

الحمد لله رب
توفيت الاخت المرحومة ستيتة
في ليلة السبت المسفر صبحها عن
تاسع شهر ربيع الاول سنة
٩٦٧ و كان ذلك قبيل العشا من الليلة المذكورة
تغمدها الله برحمته و اسكنها فسيح جنته
بمنه و كرمه

رايت بخط جدي شمس الدين محمد القوصوني تغمده الله برحمته ما صورته صفة تركيب ركب للقاضي صالح الدين بن ابي جعان
زبيب احمر منزوع العجم رطل دار صيني حلم ايرسا حلم انيسون حلو سمسم بزر كتان علم زوفا يابس علم سنبل علم
بزر خشخاش علم حب فلفل علم ... قبضة كرفس قبضة اكشوث قبضة قشر اصول اوقية
بزر ... حلم ... حلم بزرنجوه حلم سنبل ... مجرود ... لسان ثور افتيمون معلق ع
زوفا ... علم ... علم ... علم ... ماكر ... الغلي
اربع اواق ماء ... اربع اواق ماء عود سوس اربع اواق ماء ... اربع اواق سكر
مكرر ... ارطال ... ارطال عسل نحل منزوع الرغوة رطلان ماء ورد ثلاث اواق ...
راوند ... زعفران مثقال عنبر درهم مسك نصف درهم

وبخطه ايضا صفة تركيب يجلو البدن من النمش وغيره دقاق فول ودقاق ترمس ودقيق ارز ودقيق
شعير ودقيق حلبة قسط ولشا وخردل ومر وحب بان وحب ... ودار صيني وبزر كتان
وبزر جرجير وبزر فجل وزراوند وفاوينا ... ويجبل ... ورق النخل ... عبد ... نوكفف

[illegible]

٩٧٤

الحمد لله
ابن نفيس علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي شيخ الاطبا في عصره وامامهم ورئيسهم برع في الطب حتى كان
يقال له ابن سينا زمانه كان من بعض محافظ القانون وكان له اليد الطولى في اللغة والمنطق والنحو والفقه
والاصول وكان يملي ويدرس ويصنف في المجلس الواحد وجميع مصنفاته من حفظه صنف كتاب الشامل يقال
منه نحو ثمانين مجلدا ... الخفي وصنف المهذب في صناعة الكحل لم يسبق الى مثله توفي في ذي القعدة ...

مالكه
محمد ... القوصوني

٦٨٧

[illegible]

الحمد لله من كتاب جالينوس الى قابلة الملك ذكر الادوية التي تستعمل لخروج الجنين الرسيا وشان المشيمة ... 
... ورد احمر يوجد منه الصحيح ... درهمين تسحق ... بلبن ... ثلاث اواق شراب ... 
... فان هذه الادوية تخلص ... ذكر الادوية التي تستعمل لخروج الجنين ذكر الادوية التي تستعمل لخروج المشيمة اذا
احتبست دقيق الشيلم بزر الكراث بزر الرمق بزر الكرنب ... يوخذ ... مسحوقا بالقطران وتحمله المراة
... فانه لم يتهيا لها الحمل ... الدوا المذكور ... 
ذكر الادوية التي تسهل الولادة ... اخذ الحلق ... 
... بعض الادوية المدرة للبول ... 
... ومفاصلها وينبغي ان ينشق الطفل بعد ولادته النفط فانه ينتج سدد ... 
... هذا المولود ... لا يصيبه انسداد المنخرين ... 
... ينبغي ان يبدا بسقي المولود ... 
... العنبري ... اقسنتين ... 
... اخرى ... 
... الجنين الميت ... 
... 
... 
... اخرى ... 
... الحيض ... ثلاثة ايام
... 
... 
... 
... 
... 
... 
... 

مرو سماق و عود و سنبل

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

توجهنا الى جنابك الاقدس يا من اليه ترجع الامور ٭ وتعرضنا النسيم لطفك المقدس يا من لديه دوا جراحات الصدور ٭ فسبحانه من حكيم حفيظ حمانا عن ما يصيب المحموم من النصب في درك الشقا ٭ وبالله من حكيم انزل علينا في كتابه المحكم ما هو للذين امنوا هدى وشفا ٭ والصلاة على النبي القرشي الذي ابين بكلامه الموجز المواد الفاسدة في القلوب القاسية ٭ وبين اسباب علامات معاصي الامراض السارية بحفظ الملة الراسية ٭ وعلى اله واصحابه المداوين على المعاد بالاحتماء عن لذيذ المطاعم والمشارب ٭ وعلى الذين تابعوه في الفرقة العلية بالتنقية عن اخلاط المناهي الرديئة ٭ وبعد

فيقول العبد الضعيف المتاوب نفيس بن عوض بن الحكيم المتطبب اني لما وفقت للتوجه الى مراشد التحصيل واحيا الهادي الجليل ان يهديني سوا السبيل ٭ هديت من الحقايق الطبية الى نبض قليل ٭ فالفيت الهمة موقوفا ٭ وطفقت اعنة العناية نحوها مصروفا ٭ ولعمري ان هذا العلم لوفور فايدته ٭ وعموم عايدته ٭ وغموض مداركه ٭ ودقة مسالكه ٭ لجدير ان يسحب ذيل الافتخار على مفارق الحكم والمعارف ٭ وحري بان يجرد الاستكبار على سائر الكتب واللطايف ٭ فبذلت جهدي في حل ما استبهم من معانيه ٭ والقيت شراشري على تحقيق ما استصعب من معانيه ومبانيه ٭ ووجدت الموجز المنسوب الى الشيخ المحقق ٭ والحبر المدقق الذي يبوح باسرار هذا العلم ويفشي علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي ٭ انار الله برهانه ٭ واضا بمشاعيل الرضوان مشهده ٭ قد هبت عليه نسايم القبول ٭ واقبلت عليه جماهير الايمة بالقبول ٭ لكونه وثيق التركيب ٭ انيق الترتيب ٭ جامع الغرايب ٭ حاوي الرغايب ٭ لكنه لوجازة لفظه وغزارة معناه واشتماله على دقايق الفن وخفاياه ٭ حتى صار اسمه مطابقا لمسماه ٭ لم تتبرج خرايد ابكار الاسرار عن جلابيبها ٭ ولم تتفتح غواني المعاني في اساليبها ٭ فالتمس مني اجلة الاحباب ٭ واعزة الاصحاب ٭ حين كنت بالعراق ابيض الشقاق ٭ ان اشرح له شرحا يميط عنها ما انتقب ٭ ويبرح منها ما احتجب ٭ فلم ارغب في تحصيل ملتمسهم ٭ ولم انهض الى تحقيق مقترحهم ٭ اذ قد صعب في ذلك الزمان التدبير اللايق لتكاثر العلايق ٭ وتلاطم امواج الفتن من الخلايق ٭ ولما حداني سايق التوفيق ٭ وساقني سايق التحقيق ٭ في دولة قهارة وجلالة ٭ وسعادة وسيادة وكرامة ٭ الى الموقف السامي الذي ترجى لديه المطالب ٭ وتزجى اليه الركايب ٭ السلطان الاعظم العالم العادل الفاضل الكامل الباذل ممهد قواعد الرياسة ٭ مشيد اركان السياسة ٭ المنفرد بتحقيق معضلات العلوم ٭ والمتوحد بتوضيح مشكلات اعيان الفهوم ٭ حقيق بان يقتبس منه الفضلا ٭ شوارد الافكار وحري ان يقتنص منه الادبا اوابد الانظار ٭ اطهر الملوك فضلا واطهرهم ذيلا ٭ واوفرهم عدلا واكثرهم نيلا ٭ واتقاهم فضايل ٭ واكرمهم شمايل ٭ تالي ايات الله انا الملوان السلطان ابن السلطان ابن السلطان ٭ مغيث الدنيا والدين الغ بيك كوركان ٭ لا زالت روس المنابر متوجة بالقابه الشريفة ٭ وحواجب المحاريب مزججة بدعواته المنيفة ٭ وجدت حضرته طهرت فيها ايات العلم واحكامه ٭ وخفقت راياته واعلامه ٭ وبطلت اثار الجهل ومراسمه ٭ وعفت اطلاله ومعالمه ٭ فتذكرت ما سالوا عني ٭ واشتغلت بما طلبوا مني ٭ فشرعت في شرح بعض من المضيقات اجلاها ٭ ومن الدقيقات احلاها ٭ ومن الفوايد اعجبها ٭ ومن اللطايف اعذبها ٭ واردت ان اجعله خدمة لحضرته العلية ٭ وسدته السنية ٭ كيلا اكون بعد انقراض الاجل ٭ وانقطاع الامل ٭ طامس الاسم ٭ ودارس الرسم ٭ واسال الله العزيز الوهاب ٭ ان يفيض علينا الهام الصواب ٭ ويرزقنا حسن الثواب ٭ يوم يقوم الحساب ٭ ربنا

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الشيخ الامام العالم الحبر الكامل علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب صيغة تفعل ههنا للمبالغة مثل تقدس وتمجد قد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون الترتيب وضع كل شي في مرتبته والمصنف رحمه الله جعل وضع الفنون الاربعة كذلك لتوقف اللاحق على السابق في بعض البيانات وذلك لان المقصود من الطب لما كان حفظ الصحة وازالة المرض وذلك انما يحصل بعد العلم بهما وانما يحصل العلم بهما بعد العلم بالبدن واجزايه لانهما من عوارض البدن والعلم بالعارض انما يحصل بعد العلم بالمعروض ذكر اولا الامور الطبيعية التي يتقوم بها البدن ثم الصحة والمرض ثم اسبابهما لان حفظ كل شي انما يمكن بحفظ سببه وازالته بازالة سببه ثم علاماتهما لان العلم بوجود الصحة والمرض في جميع الاعضا لا يحصل الا بالدلايل ثم بعد ذلك ذكر القوانين المشتملة على العلم بكيفية حفظ الصحة والعلم بكيفية العلاج على الوجه الكلي لان الصحة كمال للبدن والبدن موضوع له والعلم بكيفية حفظ هذا الكمال على موضوعه اذا كان موجودا له وكيفية رده اليه اذا كان زايلا عنه موقوف على العلم بماهية الموضوع وماهية الكمال واسباب وجوده ٭ واسباب زواله ٭ وعلامات وجوده وعلامات زواله ٭ هذا ما اشتمل عليه الفن الاول وبعلم مما ذكر وجه الترتيب في اجزايه ثم لما كان الطبيب في المعالجة محتاجا الى استنباط القواعد الجزوية المذكورة في الفن الثالث والرابع من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول ٭ ثم الى استنباط الجزوييات الحقيقية من تلك القواعد الجزوية حتى يحصل له الاستنباط في التدبير ثم الى التجربة ما ادى اليه استنباطه حتى لو لم يفد اشتغل بتدبير اخر يودي اليه استنباط اخر وذلك عسر جدا لما يحتاج حينئذ الى افكار كثيرة وتجارب متعددة وذلك انما يمكن في مدة طويلة ومدة المرض لا تمهل لذلك خصوصا الحادة منه فان وقت استعمال التدابير الجزوية فيه يسير ضيق لانه متغير على اللحظات بل البدن متغير على اللحظات لا يحتمل التاخير في تدبيره على الاغلب على ان لبعض الامراض معالجات خاصة معلومة بالتجارب ذكر الجزوية المستنبطة من القواعد الكلية في الامراض واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قبل وقوعها كما فعله القدما رحمهم الله تعالى تسهيلا للامر على المعالج فان استنباط الجزوييات الحقيقية مثل تشخيص مرض عرض لزيد مع سببه وعلاماته ومعالجاته من القواعد الجزوية المذكورة في الفنين اهون عليه من استنباطها من القواعد الكلية المذكورة في الفن الاول وشفقة على المرضى ليقدر المعالج على الاشتغال بتدابيرهم سريعا على نصح وانما ذكرت القواعد الكلية في الفن الاول لما يحدث كثير من امراض جزوية غير مدونة يحتاج الطبيب فيها الى الاستنباط من القواعد الكلية بنفسه ولما يقدر الطبيب على استنباط حفظ صحة اشخاص جزوية من القواعد المذكورة فيه لبيان حفظ الصحة وقسم الامراض الى الخاصة والعامة وذكر كلا منهما في فن وقدم الخاصة المذكورة في الفن الثالث على العامة المذكورة في الرابع لان الخاصة اكثر عددا وازيد ابحاثا والاحتياج الى العلم بمعالجاتها لكثرتها اكثر وقدم الفن الثاني عليهما ليكون المعالج على بصيرة من الادوية والاغذية المذكورة فيهما عند كل مرض الفن الاول في قواعد جزوي الطب القاعدة اصل كلي ينطبق على الجزوييات ليتعرف احكامها منه وذلك عند تعرف زايد الاصل فان الفروع بالفعل غير موجودة في الاصل وقوله جزوي الطب يعلم منه ان تقسيم الطب اليهما تقسيم الكل الى الاجزا كتقسيم الفقه على الارباع لا الكلي الى الجزوييات والجزو ما يتركب منه ومن غيره كل هو مجموع تلك الاجزا والجزوي هو تمام حقيقة الكلي مع قيد زايد ولذا لا يصدق الطب على كل منهما صدق العام على الخاص كما لا يصدق السكنجبين على كل من الخل والعسل لان تعريف الطب لا يصدق على كل واحد من الجزوين بانفراده ولا غايته وليس كل

من القسمين تمام حقيقة الطب مع قيد اعني علميه وهو الذي يفيد اعتقادا اي فقط من غير ان يتعلق بكيفية مباشرة
العمل فيكون مقصودا ابتداء وان كان قد يتوصل به الى تحصيل علم آخر وعمليه وهو الذي يفيد اعتقادا راي يتعلق ببيان
كيفية المباشرة العمل بل يكون المقصود منه نفس العمل بقوله كلي اي بقواعد كلية فتكون القواعد المذكورة في هذا الفن
مشتملة على قواعد الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة لكنه لم يذكر الاغذية المركبة الفن الثالث
في الامراض المختصة بعضو عضو من الاعضاء الظاهرة والباطنة واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في
الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو آخر بل تعم جميع الاعضاء بمعنى انها تشمل جميعها كالحمى او يمكن ان تحدث في كل واحد
منها كالورم وتفرق الاتصال واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية
والاغذية مفردة كانت او مركبة فلم يذكر غير المشهور منها لعله الاعتماد عليه فان المشهور يكون قد جرب مرارا كثيرة
والوثوق بعمل ما جرب مرارا كثيرة اشد واقوى مما جرب مرارا قليلة فالمشهور يكون لذلك افضل ومن قوانين الاستفراغ
وغيرها من القوانين الاخر المذكورة في التدبير في المعالجة ومن اعمال اليد وانا اسال الله التوفيق السؤال طلب
الشيء على سبيل الخضوع والتوفيق جعل الاسباب متوافقة في التسبب ولا يستعمل الا في الخير وترتيب هذا الكتاب
من جملة الخيرات والعصمة اي الحفظ عن الخطايا بمنه وكرمه والتمس من الاصدقاء الالتماس طلب الشيء على سبيل التساوي
ان يعفوا الزلل والسهو والخلل اي الخطأ الواقع فيه من السهو والنسيان اذ لا عيب في السهو للانسان فان الانسان
مشتق من النسيان والزلل زلق القدم في الطين كما شبه ذلك الخطأ الواقع في الافهام بالزلة الواقعة في الاقدام
ويصلحوا الخلل اي يصلحوا الفساد الواقع فيه من الخطا الحاصل لئلا يتبع فيه آخرون الفن الاول يشتمل على
جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من الطب وتشتمل اي الجملة الاولى على اربعة اجزاء الجزء الاول
من اجزاء الجملة الاولى التي في قواعد الجزء النظري في الامور الطبيعية بقوله كلي الكلام الى ههنا كان
في فهرست الكتاب ذكر منه بعضا وترك الباقي ثم شرع في تقسيم العلم ولا يلزم من توافق تقسيمه لتقسيم الكتاب
في شيء تكرار الطب وهو في اللغة السحر والاصلاح والعادة والحذق في الصنائع وفي الاصطلاح علم يعرف منه احوال
بدن الانسان من جهة الصحة والمرض لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زائلة وبين كل واحد من المعاني اللغوية
وبين المعنى الاصطلاحي مناسبة اما الاول فلان حفظ الصحة وردها في عنصر دائم التحليل مستعد للفساد ومركب
من الاضداد بمنزلة السحر في خرق العادة واما الثاني فلاصلاح البدن واما الثالث فلاحتياج الى تكرر عادة
للطبيب واما الرابع فلاحتياج الى حذق تام ينقسم بحسب معلوماته ضرورة انقسام العلم بانقسام المعلوم
الى جزء نظري اي علمي وانما ذكر النظري مكان العلمي تنبيها على ان النظري الذي يطلق على قسم من الطب
في كلام القوم ليس المراد به الا العلمي منه على التفسير المذكور لا العلم الذي يكتسب بالبحث والنظر كالنظري
الذي يقال في الصناعات ولا العلم بما وجوده لا عن اختيارنا والغرض من تعلمه ان يعتقد فقط كالنظري
الذي يقال في الفلسفة وما قيل من ان فيه تنبيها على ان هذا القسم من الطب يكتسب بالبحث والنظر
لان النظري يطلق على ما يقابل الضروري ليس بشيء لان القسم الآخر منه ايضا كذلك والى جزء عملي وقد
ذكر المعنى المراد بالعلمي والعملي وكلاهما علم ونظر هذا دفع لوهم من ذهب الى ان المراد بالعلم هو تعلم العلم

وبالعمل هو مباشرة العمل اذ مباشرة العمل ليس طبا بل مستفادا من الطب لانها من المحسوسات والطب
علم وهو من الكيفيات الغير المحسوسة وانما خص القسم الاول بالعلمي والثاني بالعملي لان الاول علم غايته تحصيله
حصول مجرد علم فقط والثاني غايته تحصيل علم بكيفية العمل واليه اشار الشيخ بقوله فاذا علمت هذين القسمين
فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط ثم اذا حصل لك القسم الثاني كان الغرض منه مباشرة العمل كما
ان الغرض الاولي من تعلم المنطق حصوله ثم من حصوله الاصابة في الفكر فنسب لذلك والا لم تعلقا بالعمل
وقيل له عملي ونسب القسم الاول الى العلم المطلق البحت لان المقصود منه مجرد العلم الحاصل بالنظر ليحصل
الفرق بينهما ولا يلزم من ذلك انتساب الشيء الى نفسه في العلمي لان المنسوب يكون هو العلم الخاص والمنسوب
اليه هو العلم العام وما قيل من ان القسم الاول غايته العلم والقسم الثاني غايته العمل فينسب كل منهما
الى غايته فكان المنسوب في القسم الاول علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا آخر ليس بصحيح
لان القسم الاول وهو العلم بالامور الطبيعية وبالاحوال وبالاسباب وبالدلائل غايته هي ان تعلم تلك
الاشياء فقط والقسم الثاني هو العلم بكيفية حفظ الصحة وردها غايته حفظ الصحة وردها كما صرح به
الجمهور غاية ما في الباب ان العلم بالقسم الثاني موقوف على العلم بالقسم الاول توقف العلم بالفروع على
العلم بالاصول وكل ما يكون العلم به موقوفا على العلم بشيء آخر لا يجب ان يكون غاية لذلك الشيء والنظري
اجزاؤه اربعة والحصر استقرائي العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال بدن الانسان والعلم بالاسباب
والعلم بالدلائل والامور الطبيعية سبعة والحصر استقرائي وانما سميت الامور السبعة بها لانتسابها الى
الطبيعة الانسانية والطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات لانها
اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء والارواح واما صورة له وهي المزاج والقوى والحقوا
الافعال بها للتعلق الشديد بينها وبين القوى او لانها علة له او اقول بل الافعال نفس تلك الحركة احدها
الاركان وانما سميت اركانا لانها اجزاء لما يحصل في عالم الكون والفساد من المواليد الثلاثة والركن
جزء الشيء وقدمها في الوضع لتقدمها في الطبع ثم ذكر المزاج لانها لا تصير جزءا الا بالمزاج ثم الاخلاط لانها
اقرب الى البدن من الاركان ثم الاعضاء لانها اقرب من الاخلاط ثم الارواح لانها اقرب من الاعضاء بل
لان الاعضاء اظهر منها وانها محال لها ثم القوى لان الارواح حوامل لها فيجب تقديم الحامل على المحمول ثم الافعال
لتاخرها في الوجود عن القوى وهي اربعة على المذهب الحق وهذا مما يجب ان يتسلمه الطبيب من الطبيعي
لكن جرت عادة الاطباء ان يذكروا على ذلك حججا منها ان المركبات في وجودها محتاجة الى مادة رطبة
لئلا تمتنع من قبول الصور لكن لا في الغاية بل معدلة بيبوسة ليحفظ انطباعها بالصورة فان الرطب كما انه
سهل القبول للصور سهل الترك لها واحتيج في طبخ الصور في المادة الى حرارة طابخة كما لا بد لعلم احوال
الصناعات لكن لا في الغاية ايضا والا ادت الى الفساد والاحتراق بل معدلة ببرودة ولم يتبع الا يكتفا
بيبوسة النار ورطوبة الماء لانها ليست في الغاية ولا بحرارة الهواء وبرودة الارض لذلك فلما تكافأت الاثنان
متناهية المزاج بقدر الحاجة فاحتيج لذلك بالضرورة الى الاربعة اجسام لان النقصان منها يؤدي الى

اجتماع الضدين في محل واحد حتى يحصل التعادل بين الكيفيات او الى عدم مناسب للضدين يجمع بينهما
او الى وجود احد الضدين اقوى من صاحبه والزيادة عليها يؤدي الى ما هو فضل غير محتاج اليه **النار وهي**
**حارة يابسة** اما حرارتها فلان التي عند نار احتلاطها بالاضداد يحس بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان
تكون حارة لصرافتها واما يبوستها فلانها لو كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب مثلا اليها اسرع
من اليابس لان الاستحالة الى العنصر الموافق في الكيفية اسهل منها الى المخالف قيل وفيه نظر لان
عسر استحالة الرطب اليها يمكن ان يكون بسبب برد المائية لا بسبب الرطوبة ويمكن ان يجاب عنه
بان النار لو كانت رطبة كان الحطب الرطب مخالفا لها في البرودة على هذا التقدير والحطب اليابس
مخالفها في اليبوسة وعلى هذا يلزم ان يكون استحالتها اليهما على السواء وليس كذلك ولكانت تقبل جميع
الاشكال كالمسدس والمسبع وغير ذلك وليس كذلك فانها لا تقبل الا شكلا صنوبريا وفيه شيء لان اليبس
هو عسر القبول والترك لا عدم القبول والترك وسلمنا انها تقبل الاشكال الغير الصنوبرية بعسر لكنها تتركها
بسهولة ويمكن ان يقال ان اليبس هو عدم قبول جميع الاشكال بسهولة وعدم تركها جميعها بسهولة والنار
وان كانت تترك غير الشكل الصنوبري بسهولة لكن لا تترك الشكل الصنوبري بسهولة ولا تقبل الاشكال
الاخر بسهولة ايضا **والهواء وهو حار رطب** اما حرارته فلانه لو لم يكن حارا لم يكن حقيقيا لطيفا لان البرد
يوجب الثقل والكثافة على مراتبه وما قيل من انه لو كان باردا وهو رطب لساوى الماء في المائية ولكان طالبا
لحيزه ليس بصحيح لان الاشتراك في بعض اللوازم لا يوجب الاشتراك في الملزوم ولا في ساير اللوازم فان
قيل ان الهواء يبرد بالطبع عند زوال القاسر المسخن مثل تاثير اشعة الشمس المنعكسة اليه من الارض
عنه ولو لم يكن باردا بالطبع لم يكن كذلك وانه يبرد الماء وهو بارد وخصوصا وحصوصا عند المبالغة في
رفعه وبرد البارد بارد لا محالة اجيب بان الهواء الذي يلينا يبرد بمجاورة الماء والارض ولا يبقى
على طبيعته لانه جسم لطيف واللطيف يسهل انفعاله عما يرد عليه لكن انعكاس اشعة الشمس عن وجه الارض
مما يسخنه الا ان هذا التسخين لا يبعد كثيرا عن موضع الانعكاس بل يكون في مسافة يسيرة وهي بعد
سبعة عشر فرسخا عن الارض كما تبين في موضعه وهذا التسخين موجب لارتفاع ابخرة مائية حادة
الا انها اذا ابعدت عن تسخين الانعكاس بحيث لم يصل اثره عادت بالطبع باردة فبردت الهواء ولهذا كلما
زيد في الارتفاع الى حيث ينقطع بعض الابخرة زادت في التبريد لزوال الحرارة القاسرة وبعد ذلك
يكون حارا بالطبع وبان برد الماء المعلق في الجو لعوده الى برده الطبيعي لضعف القاسر المسخن له هناك
وهو الاشعة المنعكسة ولقوة تبريد الابخرة المائية الباردة له هناك واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة واعترض عليه بانه لو كان رطبا لما جفف الاجسام الرطبة اذا تبرت فيه واجيب
بان تجفيفه لرطوبة تلك الاجسام لتبخيره الاجزاء المائية التي فيها لحرارته فان الهواء وان كان باردا لعله
لا يبلغ برده في الافاق المسكونة الى ان لا يحلل بل هو محلل دايما بما فيه من الحرارة الاصلية وفيه بحث
اذ يلزم منه ان يكون الهواء البارد مبرد الماء مثلا بجره العرضي ومجففا للجسم الرطب بجره الذاتي

والكيفية هيئة قارة لا توجب تصورها
تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي
قسمة ولا نسبة في اجزاء حاملها

في حالة واحدة وقال ابن ابي صادق في موضع ان رطوبة الهواء في الغاية ورطوبة الماء دون الغاية ومن
شان الاقوى ان يجذب الاضعف الى ذاته فينجذب رطوبة الماء الى الهواء فيجف الجسم الرطب ورد بانه لو كان
كذلك لانجذبت حرارة الهواء الى النار وبرودة الارض الى الماء فبقي كل منهما خاليا من تلك الكيفية وقال في
مواضع اخر انما صار الهواء يجفف الجسم الرطب لان المتجانسين في الكيفيات الاول يتفاعلان اذا كانت
الكيفية فيهما بالزيادة والنقصان كالماء الحار او الحار والفاتر قيل ان كان المراد من هذا الكلام ان
الاقوى يجذب الاضعف الى ذاته ففيه ما فيه وان كان المراد منه ان الاضعف يزيد في كيفيته والاقوى
ينقص منها فلا يلزم منه ان يجف الاجسام الرطبة **والماء وهو بارد رطب** اما برده فلانه اذا زال عنه القاسر
المسخن عاد الى البرد ولو لم يكن بالطبع باردا لم يعد الى البرد واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها
بسهولة فان قيل ان الماء بالطبع جامد غير سيال فلا يكون رطبا بالطبع اجيب بان طبيعته وان كانت
مقتضية للجمود لكن طبيعته مع ذلك مقتضية للسيلان وقبول الاشكال بادني سبب كاليسير من حرارة
الشمس مثلا فهو لهذا المعنى رطب اي شديد الاستعداد بالذات لقبول الاشكال **والارض وهي باردة يابسة**
اما بردها فلما يعود اليها عند زوال القاسر المسخن واما يبوستها فلانها لا تقبل الاشكال ولا تتركها بسهولة بل بعسر
**ثانيها المزاج** وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا وهو كيفية متوسطة بين الكيفيات الاربع توسطا
ما حادثة عن العناصر اذا تصغرت اجزاؤها وتماست وحصل بينها فعل وانفعال اما بان تكون نفس الكيفية
فاعلا وسورة الكيفية منفعلا كما هو مذهب الاطباء ولا يرد عليه السؤال المشهور وهو ان انكسار احدهما بالاخر
اما ان يكون سابقا على انكسار الاخر به او لا يكون فان كان الاول لزم ان يعود المكسور كاسرا وهو محال لان
الكاسر عندما كان قويا لم يقو على الكسر فلما انكسرت قوته لم يمكن ان يقوى عليه وان كان الثاني لزم ان يكون
الغالب حال كونه غالبا مغلوبا وهو ايضا محال لان الفاعل على هذا غير المنفعل والكيفية المنكسرة السورة يمكن
ان تكسر سورة ضدها كالماء الفاتر فانه يكسر سورة الماء الشديد الحرارة فان قيل الرطوبة واليبوسة كيفيتان
انفعاليتان فكيف يكسر كل منهما سورة الاخرى والكسر فعل اجيب بان المراد من كون الرطوبة واليبوسة
كيفيتين انفعاليتين ان كلا منهما ينفعل عن غيره ولا يفعل في الحرارة والبرودة الا ان كل منهما لا يفعل في ضده
بخلاف الحرارة فانها تفعل في ضدها وهو البرودة وفي الرطوبة واليبوسة وكذا البرودة تفعل في ضدها وهو الحرارة
وفي الرطوبة واليبوسة او اما بان الفعل بتوسط الحرارة والبرودة اظهر كان الانفعال بتوسط الرطوبة
واليبوسة اظهر ولهذا لم تفسر الحرارة والبرودة الا باللوازم الفعلية من احداث الخفة والتخلخل والجمع
والتفريق في الحرارة ولم يفسر الرطوبة واليبوسة الا باللوازم الانفعالية من قبول التشكل والترك
والانفصال بسهولة في الرطوبة واما بان تكون الصورة فاعلة والمادة منفعلة كما هو مذهب الحكماء واعترض عليه
بان الصورة انما تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية والمادة انما تنفعل في الكيفية التي لها فتكون الكيفية
فاعلة ومنفعلة كما قيل ولا محيص عن هذا الا بان يقال الكيفية فاعلة باعتبار الصورة ومنفعلة باعتبار
المادة واذا كان الفعل والانفعال باعتبارين مختلفين لا يرد النقض وقال الفاضل النخجواني في الجواب

ان الفاعل هو الصورة بواسطة نفس الكيفية والمنفعل هي المادة في سورة الكيفية لا في نفس الكيفية
قيل لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية وبطلانها انما يتصور ببطلان صور
العناصر لان صورها ما احدثت الكيفية في مادتها بالذات فما دامت الصورة باقية كانت الكيفية باقية قوية
كانت او ضعيفة ويرجع القول حينئذ الى مذهب من يقول ببطلان صور العناصر في المزاج وحدوث
صورة اخرى وكيفية اخرى وهو فاسد لما نشاهد العناصر الاربعة على صورها اذا قطر المركب بالقرع والانبيق
وفي هذا الدليل بحث لان الشيخ قد صرح في الشفا بان النار علة لتسخين عنصر الماء والتسخين علة لابطال
استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وهذا الكلام يدل صريحا على بقاء الصورة في الماء المسخن
وبطلان الكيفية لبطلان استعداد الهيولى لقبول كيفية البرودة او حفظها بل الحق في الدليل ان يقال
لان الانفعال في نفس الكيفية انما يتصور ببطلانها بالكلية والكيفية الباطلة لا يمكن ان
تكون كاسرة لسورة كيفية الضد ولا لنفس كيفيته وقال بعض الفاعل هو الكيفية والمنفعل هو المادة وذلك
لما نشاهد من ان الماء الحار مثلا يسخن وليست له صورة فاعلة للسخونة ورد هذا بان الفاعل ههنا صورة
الماء المسخن بتوسط الكيفية العرضية فان صورة كل عنصر انما تفعل في مادتها بالذات وفي غيرها بواسطة
الكيفية سواء كانت تلك الكيفية ذاتية او عرضية وعلى هذا يلزم ان تكون صورة الماء الحار مبردة لمادته
بالذات ومسخنة لمادة غيره بالكيفية العرضية وهذه الكيفية المزاجية الحادثة القائمة بجملة العناصر
متشابهة اما في الحس كما يقول به اصحاب الخليط وان كانت كيفية كل واحد منها باقية على صرافتها لانها
لا يظهر فيها التركيب عنده وان كانت في الحقيقة مركبة من الكيفيات المتضادة لما يحصل لها كيفية سائرة
للحرارة القائمة بالجزء الناري والبرودة القائمة بالجزء المائي مثلا وهذه الكيفية ليست كل واحدة منها على
الحقيقة وليست غيرها على الحقيقة كالسكنجبين فانه وان كان مركبا من الخل الحامض والعسل الحلو لكنه
لا يظهر فيه التركيب عند الحس بل انما يظهر فيه كيفية سائرة لكيفية الخل وكيفية العسل مع ان كيفية الخل
مضادة لكيفية العسل لكون كل منهما باقية على صرافتها واما في الحقيقة بان تخلع تلك العناصر كيفياتها
المتعددة المتضادة وتلبس كيفية حقيقية واحدة متوسطة واما في النوع لان الكيفية المتوسطة
بين الكيفيات الاربع توسطا ما الحادثة من تركيبها القائمة بالجزء الناري مشابهة في النوع للكيفية
المتوسطة بين تلك الكيفيات القائمة بالجزء المائي وذلك بان نقسر الجزء الناري متبردا والجزء المائي
متسخنا مثلا وكذا في الجزء الهوائي والارضي لان الكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن قيامها بمحال
متعددة فتكون الكيفية المزاجية القائمة باحد اجزاء المركب غير الكيفية القائمة بالجزء الاخر التي
وان كانت متباينة بالعدد لكنها متشابهة في النوع وانما قيدنا المتوسطة بقولنا توسطا ما لان
الحار اذا كان عشرة اجزاء والبارد خمسة كان الكيفية اميل الى الحرارة فلا تكون متوسطة على الاطلاق
وانما شرطنا التوسط اي وقوف التفاعل عند حد في الوسط لئلا يلزم منه الكون والفساد **واقسامه**
**تسعة معتدل بين مشتقا من التعادل الذي هو التكافؤ** في القوى اي الصورة النوعية لان المعتدل

الذي

الذي قام البرهان على امتناعه هو الذي يتساوى ميول عناصره الى احيازها وتساوي الميول انما يكون بتساوي
الصور النوعية لانها هي المقتضية للآثار التي منها الميل وتختلف الصور في اقتضاء الميل باختلاف كمية الاجسام التي
هي محالها حجما او وزنا اي كبرا او صغرا او تتناسب بتناسبها لانها حالة فيها متجزية بتجزيها فان كانت مقادير
اجرام العناصر متساوية حجما كانت طبائعها المقتضية للآثار متكافئة واذا كانت مختلفة كان الغالب في
الحجم غالبا في الميل لا محالة والا لم يكن غالبا في الكيف وتختلف ايضا في الميل باختلاف كيفياتها لان الكيفيات
قد تعاون الصور في الميل وقد تعاوقها مثل ان الماء المبرد بالثلج مثلا يكون ميله الى مكانه بسبب الكثافة والثقل
اللازمين للبرد اقوى من ميل الماء المغلي اليه بسبب الخفة واللطافة اللازمين للسخونة مع اتحادهما في الحجم
فالحاصل ان المعتدل الحقيقي هو الذي يتساوى ميول عناصره الى امكنتها وانما يتساوى ميول العناصر
اذا كانت العناصر متساوية كما بحسب الحجم وكيفا بحسب الشدة والضعف **فذلك المعتدل لا وجود له**
في الخارج لان العناصر المتساوية في الصور ان لم يكن لها قاسر يمنعها من ميلها الى احيازها لم يحصل منها تركيب
لانها بالطبع تميل الى احيازها وان لم تمل لها لزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا وهو محال وان كان لها
قاسر فلا يخلو اما ان يمسكه في مكان احد البسائط وذلك ترجيح من غير مرجح او في مكان اخر غير مكان البسائط
وذلك يوجب الخلاء قبل وجود ذلك المركب فان قيل لم لا يجوز ان يكون القاسر لها ميلا بالطبع الى مكان
احد البسائط فيمسك المركب هناك قلنا لان الجسمين المختلفين بالماهية لا يقتضيان بالطبع مكانا
واحدا **بل** مشتق **من العدل في القسمة** وهو ان يكون المركب قد اعطي من العناصر بحسب كميتها وكيفيتها
القسط الذي يليق به في مزاجه وهذا الاعتدال يعرض له ثمانية اوجه من الاعتبارات احدها باعتبار النوع
مقيسا الى ما هو خارج عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الانسان هو اللائق به من حيث انه
انسان دون مزاج غيره من الانواع وذلك لانه المناسب للآثار المطلوبة منه حتى اذا خرج الى شيء من هذه الامزجة
مات وثانيها باعتبار النوع مقيسا الى ما هو داخل فيه فان مزاج الشخص الذي يكون الاعتدال النوعي الانساني
فيه اتم واليق به من الاعتدال النوعي الذي لباقي افراد الانسان فالاعتدال النوعي بالقياس الى الخارج يحتاج
اليه النوع في وجوده ويكون حاصلا لكل فرد من افراده على تفاوت مراتبه والاعتدال النوعي بالقياس الى
الداخل يحتاج اليه النوع في اجودية كمالاته ولا يكون حاصلا الا لمن هو في حاق الوسط بين طرفي المزاج النوعي
وثالثها باعتبار الصنف اي طائفة من النوع امتازوا عن غيرهم منه بصفة عرضية مقيسا الى ما هو خارج
عنه فان المزاج الذي لكل شخص من اشخاص الهند مثلا اليق به من حيث انه هندي من مزاج غيره من الاصناف
الداخلة في نوعه حتى اذا خرج عنه لم يكن من ذلك الصنف ورابعها باعتبار الصنف مقيسا الى ما هو داخل
فيه فان مزاج الهندي الذي يكون الاعتدال الهندي فيه اتم واليق به من الاعتدال الهندي الذي لباقي افراد
الهند اذ به يكون حاله اجود فيما خلق لاجله ولا يكون حاصلا الا لمن هو واقع في حاق الوسط بين طرفي المزاج الصنفي
وخامسها باعتبار الشخص مقيسا الى ما هو خارج عنه وداخل في نوعه وصنفه فان مزاج هذا الشخص
من حيث هو شخص اليق به من امزجة الاشخاص الاخر من صنفه وسادسها باعتبار الشخص مقيسا الى احواله

في نفسه فان مزاج الشخص في افضل احواله اليق به من امزجته في ساير احواله الاخر وسابعها
باعتبار العضو مقيسا الى ساير الاعضا فان المزاج الذي لهذا العضو هو اللايق به دون امزجة ساير
الاعضا وثامنها باعتبار العضو مقيسا الى احواله في نفسه فان مزاج كل عضو في افضل احواله اليق به
من امزجته ساير احواله واشار المصنف الى الاعتدال النوعي والصنفي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعدل
الانواع واعدل الاصناف بالتعيين ولم يذكر الاعتدال النوعي ولا الصنفي بالقياس الى الداخل ولم يشر
اليها ايضا حيث لم يذكر الاعتدال الشخصي بالقياس الى الخارج لظهوره لانه حاصل لكل شخص ولم يذكر
اعتدال الاشخاص وهو اعدل شخص من اعدل اصناف الانسان لعدم تعينه واشار الى الاعتدال
الشخصي بالقياس الى الداخل والى الاعتدال العضوي بالقياس الى الخارج حيث ذكر اعتدال
احوال الشخص واعدل الاعضا بالتعيين ولم يذكر الاعتدال العضوي بالقياس الى الداخل لان حكمه حكم
الشخصي بالقياس الى الداخل **وغير المعتدل** المشتق من العدل في القسمة وهو ان لا يكون تسطه من
كميات العناصر وكيفياتها على ما ينبغي **اما مفرد** وهو ان تتغير نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى او نسبة
احدى المنفعلتين الى الاخرى بالقياس الى ما ينبغي **وهو اربعة** لان تغير النسبة بين الفاعلتين اما ان
يكون بزيادة الحرارة على ما ينبغي وهو **حار** او بزيادة البرودة **وهو بارد** وكذا تغير النسبة بين المنفعلتين
اما ان يكون بزيادة الرطوبة وهو رطب **رطب** او بزيادة اليبوسة **وهو يابس واما مركب** وهو ان
تتغير نسبة الفاعلتين والمنفعلتين جميعا **وهو اربعة** ايضا لان الزايد من الفاعلتين ان كان الحرارة فالزايد
من المنفعلتين اما اليبوسة وهو **حار يابس** واما الرطوبة **وهو حار رطب** وان كان البرودة
فالزايد من المنفعلتين اما اليبوسة **وهو بارد يابس** واما الرطوبة **وهو بارد رطب** واعترض الكاتبي
في شرح الملخص بان الخارج عن الاعتدال الطبي غير منحصر في الثمانية لان الخروج عن الضبط الذي ينبغي
له يجوز ان يكون بالفاعلتين معا كالمزاج الذي يكون ما ينبغي له من الاجزا الحارة عشرة ومن البارده
خمسة اذا صارت الاولى احد عشر والثانية ستة وكذا بالمنفعلتين معا وعلى هذا يبلغ الخارج الى
ثمانين قسما لان اقسام الخروج بكيفية ثمانية لان الكيفيات اربع والخروج فيها يكون اما بالزيادة
او بالنقصان مع الاعتدال في البواقي واقسام الخروج بكيفيتين اربعة وعشرون لان الخروج اما في
الفاعلتين او في المنفعلتين او في الحرارة مع الرطوبة او فيها مع اليبوسة او في البرودة مع الرطوبة
او فيها مع اليبوسة فهذه ستة اقسام والخروج في كل واحد منها اما ان يكون بالزيادة في الكيفيتين
او بالنقصان فيهما او بالزيادة في احديهما والنقصان في الاخرى فهذه اربعة وعشرون قسما حصلت
من ضرب الستة في الاربعة واقسام الخروج بثلث كيفيات اثنان وثلاثون قسما لان الخروج اما في
الفاعلتين مع الرطوبة او فيهما مع اليبوسة او في المنفعلتين مع الحرارة او فيهما مع البرودة فهذه
اربعة اقسام وعلى التقادير اما ان يكون الكل في جانب الزيادة او الكل في جانب النقصان
وهذه ثمانية اقسام او البعض في جانب الزيادة والبعض في جانب النقصان والزايد في هذا

الشق

الشق اما في كيفية او في كيفيتين والاول ثلاثة اقسام وكذا الثاني ومسطح الستة والاربعة اربعة وعشرون
فاذا ركبت مع الثمانية المذكورة حصل اثنان وثلاثون قسما واقسام الخروج باربع كيفيات ستة عشر لان الزايد
في الجميع قسم واحد وكذا الناقص فيه والزايد في كيفية مع النقصان في البواقي اربعة اقسام وكذا في كيفيتين
ستة وكذا في ثلاث اربعة فاذا ركبت هذه كانت ستة عشر قسما واجاب عنه الفاضل العلامة بان معنى هذا
الاعتدال هو ان يكون نسبة احدى الفاعلتين الى الاخرى وكذا نسبة احدى المنفعلتين على ما ينبغي بان
يكون الحار في مزاج خاص ضعف البارد مثلا ان يكون الحار من عشرة الى عشرين والبارد من خمسة الى عشرة
فما دامت هذه النسبة في هذا العرض محفوظة كان المزاج على ما ينبغي وان اختلف فاما ان يكون بزيادة
البرودة فيكون المزاج خارجا عن الاعتدال الى البرودة او بزيادة الحرارة فيكون بالامر بالعكس ولا يتصور ههنا
قسم ثالث وهكذا الامر في المنفعلتين فان قيل لما اعتبر في الاعتدال الطبي ان تكون العناصر الموجودة فيه على ما يليق
به بحسب كيفياتها وكمياتها كان الخارج عن هذا الاعتدال ما لا تكون العناصر فيه على ما يليق اما بحسب
كيفياتها وهي ثمانية واما بحسب كمياتها بان لا تكون نسبة الكميات بعضها الى البعض على ما ينبغي اما بزيادة عنصر
واحد وهو اربعة او عنصرين وهو ستة او ثلاثة وهو اربعة واما بحسب الكيفيات والكميات معا وهو ما به
واثنى عشر فكيف حكم بان الخارج عنه ثمانية قلنا ان المزاج لما كان عبارة عن الكيفية الحادثة عن تفاعل الكيفيات
الاربع لم يحكم في اعتداله وعدم اعتداله الا باعتبار الكيفية فالزايد في الكمية اذا كان معه زيادة في الكيفية فالا
للكيفية والا فلا اعتبار لزيادة الكمية المجردة **واعدل الامزجة** اي اقربها الى الاعتدال الحقيقي **مزاج الانسان**
فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي مزاج
الانسان لان النفس الناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل واجل في افاضة المبدا الى بحسب الاستعداد
القوابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب
لان اشرف الامزجة ما تكافات فيه الاضداد وتماطلت على السوية وهو الاعتدال الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا
كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن لبعده عن الاعتدال تفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك
ومزاج النبات لكونه قريبا من الاعتدال قربا ما تفيض عليه ~~تفيض عليه~~ نفس هي مبدا لحفظ العناصر والاغتذاء
والنشو وتوليد المثل ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه تفيض عليه نفس هي مبدا لما ذكر في النبات وللحس والحركة
الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدا لما ذكر في
الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من الكمالات **واعدل اصناف سكان خط الاستوا** اي سكان حواليه وذلك
لتساوي ليلهم ونهارهم ابدا فتنكسر كيفية كل منها بالاخرى ولان الشمس لا تثبت على سمت روسهم كثيرا بل تتحرك
عنه في اسرع ما يكون فلا تشتد حرارة صيفهم ولا تبعد عن سمت روسهم كثيرا فلا يشتد برد شتائهم ايضا اذا لم يعرض
هناك اسباب ارضية وبيان ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل
يوم بليلته بالتقريب دورة كاملة تامة له مركز هو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة
الخارجة منها الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك يدور

الفلك عليها ومنطقة هي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض تنصفها الى نصفين تسمى خط الاستوا لاستوا الليل والنهار فيها ابدا وكما تنقسم الارض بهذه الدائرة الى نصفين شمالي وجنوبي تنقسم بدائرة لغربية بقطبي الاول وبطني الحكماء المتقدمين فوقانية وتحتانية لنسبة الى سكانها فتصير ارباعا احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تقدير ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستوا الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستوا والقطب كما من الارض المبسوطة دفعة مستطيلة بحيث موازاة خط الاستوا اسموها اقاليم وفيهم بعض اخر الى عند القطب الدفينة من بعد ما جاوز عشر درجات من خط الاستوا الى ان يبلغ العرض خمسين درجة وتمام التسعين ثم الفلك الثامن له اقطاب وقطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج ومركزها ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقاطع معدل النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين يسميان نقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول الشمس اليهما بحركتها اي حركتها التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت في الجنوب نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها وادا نوهمت دايرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربع مرت بالمنقوشين بنقطتين من منطقة البروج يكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار ويسمى الميل الكلي ومقداره ثلاثة وعشرون جزءا ونصف من الدائرة المارة بالاقطاب الاربع المعنونة لما مر وسمى جزءا منها من المقطعتين يسميان نقطتي الانقلابين احداهما وهي التي في جهة الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول الشمس اليها في معظمها وتبتدي الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منها الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن تفاضله الى التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور وهو انقص من اثني عشر وميل الجوزا ثلاثة وعشرون ونصف وعشرون للحمل والثور وثلاثة ونصف للجوزا وهو انقص من ثمانية وهكذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع وعشرون دقيقة بالتقريب وميل اخر درجة من الجوزا اربع عشرة ثانية وهو ربع دقيقة تقريبا لا دقيقة وكسر كما قال الفاضل العلامة فمقدار اول درجة تقطعها الشمس من الاعتدالين بعدها عن المعدل اربعا وعشرين دقيقة ومقدار اخر درجة تقطعها الى الانقلابين بعد ربع دقيقة تقريبا وهذا هو المراد من قولهم ان حركة الشمس في الميل عند الاعتدالين اسرع وعند الانقلابين ابطا فالذين كانوا تحت مدار الانقلابين تكون الشمس كالواقف على سمت رؤسهم قريبا من شهرين فيشتد حرهم لطول مدة الاسخان والذين كانوا تحت مدار الاعتدالين اي على خط الاستوا تكون الشمس كالمجتاز على رؤسهم فيكون حرهم اقل لقصر المدة والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف تاثيرا من المؤثر الضعيف مع طولها فكيف المؤثر الواحد ويدل على ذلك وجوه احدها ان تسخين الشمس للاسد في البلدان التي اشد منه في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان اقرب من السمت وثانيها ان البرد عند قرب طلوع الشمس اشد منه في نصف الليل مع ان الشمس في نصف الليل ابعد وثالثها ان سخونة الحديد من نار ضعيفة مدة طويلة اشد من سخونته من نار قوية لحظة قصيرة ورابعها ان الحر عند نزول الشمس الاسد اقوى منه عند نزولها في الثور مع ان البعد فيهما متساويان وخامسها ان المسخن مثلا تعيد في الوقت

الدور

الادوار واذا ابتدأ الوقت الثاني دائرة فكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر فكانت اقوى وايضا اذا دام السبب وان كان ضعيفا اشتد الاستعداد فكان الاثر اقوى من اثر السبب القوي اذا لم يدم فظهر من هذا ان اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات دون الاسباب الارضية خط الاستوا لان الشمس اذا مرت على سمت رؤوس سكانه لم تتراخ لشدة حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت رؤوسهم كثيرا حتى يشتد بردهم في الشتاء فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم وبهذا اندفع ذلك كل منها قصير وهي ثمرة ونصف وذهب الامام الى ان خط الاستوا باعتبار اوضاع العلويات خارج عن الاعتدال جدا واستدل عليه بان الشمس لا تبعد هناك اكثر من الميل الكلي وتسامت رؤوسهم في السنة مرتين فتكون دائما اما مسامتة لهم او قريبة من المسامتة ولما كان قرب المسامتة عندنا مسخنا جدا وان كان في زمان يسير بالشيء اليسير لان الهواء غير مستعد للتسخين لتقدم برد الشتاء القوي كان خط الاستوا اولى بذلك وبانا نفرض بلدا عرضه ضعف الميل الكلي فاذا وصلت الشمس الى الميل الكلي كان بعدها عن سمت رؤوس اهله مثل بعدها عن خط الاستوا وهذا البلد تكون حارا في ذلك الوقت لخط الاستوا والواجب ان الشمس قبل وصولها الى هذا الميل تكون اما مسامتة لخط الاستوا او قريبة منه وبعيدة عن البلد المفروض واجيب عن الاول بان مسامتة الشمس لخط الاستوا تزول بسرعة واما عندنا فيبقى قريبا من المسامتة مدة طويلة ويكون النهار صيفية اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة وعن الثاني بانا لا نسلم ان حر البلد المفروض في الصيف مثل حر خط الاستوا في الشتاء بل اكثر واشد لطول نهارهم وهو ست عشرة ساعة مستوية تقريبا وقصر ليلهم وهو ثمان ساعات تقريبا بخلاف خط الاستوا وايضا المالوف ايوثر فسكان خط الاستوا استبرد من الهوا والشمس المتقلب لالفهم بالحر ولا يستسخنون الهوا في المسامتة لالف بخلاف البلد المفروض لعدم الف اهلها بالحر لانهم لا يعترفون بدوام مسامتة الشمس رؤوسهم كسكان اواخر الثاني واوائل الثالث فانهم يتاذون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم كسكان الخامس والسادس والسابع ثم سكان الاقليم الرابع والسن اعدل للاستنان من زمن الولادة الى اخر العمر في معظم المعمورة اسنان اربعة لان البدن مدة الحيوة اما ان تكون رطوبته الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن الشباب ويسمى سن الوقوف وهو قريب الى خمس وثلاثين سنة او اربعين او ازيد من ذلك وهو سن الحداثة ويسمى سن النمو وهو قريب الى ثلاثين سنة وينقسم الى خمسة اقسام سن الطفولة وهو ان يكون المولود غير مستعد الاعضاء للحركة والنهوض وسن الصبا وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات وسن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة اي الاحتلام وسن الرهاق وهو الى ان يبقل وجهه وسن الفتى وهو الى ان يبلغ الى ان يقف النمو واما ان لا تكون وافية بحفظ الحرارة فلا يخلو اما ان يكون الرطوبات الغريبة غالبة اولا والاول هو سن الشيخوخة الى اخر العمر والثاني سن الكهولة وهو قريب من ستين سنة وفي سن النمو تغلب الرطوبة والحرارة الغريزية ثابتة وذلك لان البدن ينمى فيه وانما النمو انما يكون بتمديد الاعضاء والتمديد انما يمكن بتوفر الرطوبة لان البدن بسببها يكون قابلا للين والتمديد بسهولة وبتوفر الحرارة لانها هي التي تفعل في الجسم الذي يتمدد الى الجهات واما اليبس فلانه يستلزم صلابة الاعضاء فلا تستعد لان تتمدد واما البرد فانه يوجب السكون والجمود لان الجنين يتكون من المني والدم والروح وثلاثتها حارة رطبة لكن الحرارة تفني الرطوبة فتستفرغ هي ايضا بفنائها اذ منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها كالدهن للنار

في المزاج فبحسب ما ينقص من الرطوبة تنقص الحرارة الى ان تفنى الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة بفنائها وعلى هذا يكون
الصبيان ارطب الناس مزاجا بحسب الرطوبة الغريزية واسخنهم بحسب قوة الحرارة الغريزية لان كثرة كمية محلها موجب لزيادة
كميتها والمشايخ ايبس الناس وابردهم والكهول القريبون من المشايخ يكون مزاجهم ايضا باردا يابسا لكنه اقل والشبان اعدل
لانهم متوسطون بين الطرفين في الكيفيتين لانه بحسب ما انتقصت من رطوبتهم الغريزية نقصت من حرارتهم الغريزية
بحسب الكمية لكنها قد اشتدت واحتدت بحسب الكيفية لليبس والصبيان يعني من اول الطفولية الى اخر النمو فان الصبي
كما يطلق على المعنى المذكور او لا تطلق على هذا المعنى ايضا بالاشتراك يساوونهم في الحرارة اي في موجب
الحرارة وهو الجزء الحار الناري على مذهب جالينوس والجزء الحار السماوي الغريزي وهو جوهر حار لطيف بدني
هوائي اي لا حاجة له ولا لذع ولا نارية اي لا احتراق ولا تعفن ولا فساد يفاض على البدن عند ما يفاض
النفس عليه ويفارقه مع مفارقتها عنه على مذهب المحققين من المتاخرين وذلك لان الصبي متولد من المني
الكثير الحرارة والدم الذي على ولم يقع له سبب ينقص الجزء الحار منه من اصل الكون لانه يتدرج في النمو
ولم يقف بعد فكيف يتراجع وان الشاب ايضا لم يقع له سبب ينقص من جزء الحار لوفا الرطوبة بحفظه لا من كميته
الحرارة لان هذا السبب موجود من اول العمر الى اخره وهو تحلل الرطوبة المقتضي نقصانها لنقصان الحرارة كما واما
السبب الموجب لنقصان الجزء الحار فانما يوجد بعد سن الوقوف لما يبلغ نقصان الرطوبة حينئذ الى حد لا يقدر على
حفظ الحار ولا سبب يزيد فيه لاستحالة زيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر بعد الكون عند من يقول ان
الحار الغريزي هو الحار الناري لان الحار الغريزي عنده هو الحاصل في اصل الكون في المني الممتزج من العناصر
بعضها ببعض والزيادة عليه انما تكون بزيادة جزء ناري يمتزج بباقي العناصر وهذا بعد الكون محال او لاستحالة
فيضان نفس اخرى على البدن بعد وجوده عند من يقول انه حار سماوي يفيض مع النفس على البدن لكنهم اي الصبيان
ارطب من الشبان لما علم فلذلك حرارتهم الين وحرارة الشبان ليبس مزاجاتهم احد ومثل الشيخ لهذا بجسم
لطيف حار فشا في جوهر رطب كثير كالماء وفي جوهر يابس قليل كالحجر فان الحرارة تكون في الجوهر المائي اكثر كمية لكثرة محلها
والين كيفية لاجل الرطوبة وفي الحجر اقل كمية لصغر محلها واحد كيفية لاجل اليبوسة وحرارتها على السواء لم ينقص منها شيء
ولم يزد وانما ينتقص اذا بلغ نقصان الرطوبة الى حد لا يقدر على حفظه وظن بعض ان الصبيان احر واحتج عليه
بوجوه احدها النمو فانه انما يحصل عند كون الاعضاء قابلة للتمدد لرطوبتها وكون الحرارة قادرة على التمديد وايضا
النمو كما يدل على كثرة الرطوبة يدل على كثرة الحرارة لاجل ان كثرة الرطوبة تستلزم كثرة الحرارة لانها مادتها وثانيها ان
شهوتهم وهضمهم اكثر واحد وهما بحرارتهم تكون بالضرورة لانها الة الطبيعة لهذه الافعال وثالثها هو ان الحرارة
المستفادة فيهم من المني اكثر لقلة تحللها بتحلل الرطوبة الغريزية من اول الكون بخلاف الشباب ورابعها ان نفسهم
ونبضهم اشد تواترا او سرعة من الشبان فتكون حرارتهم الموجبة لذلك اكثر واجيب عن الوجه الاول بانا
لا نسلم ان نمو الصبيان من قوة الحرارة لجواز ان يكون لكثرة الرطوبة فان الرطب سهل القبول للهيئات التمديدية
او نقول ان نموهم لطلب الكمال لا لقوة الحرارة وعن الثاني بان الشهوة لا تكون بالحرارة بل بالبرودة فان البرد
من شانه جمع اجزاء المعدة وتكثيفها وذلك معد للشهوة وبان هضمهم انما يكون اقوى اذا كان مطعومهم مساويا

لمطعوم الشبان

الشبان كما وكيفا وليس كذلك وعن الثالث بان الحرارة في الصبيان وان كانت كثيرة الكمية لكنها في الشبان
قد خرجت الى الفعل حرا جا على الكمال حتى فيهم اقوى كيفية وعن الرابع بانه يجوز ان يكون شدة سرعة نبض الصبيان
وتنفسهم وشدة تواترهما لضعف قوتهم لا لكثرة حرارتهم ورد الجواب الاول بان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تتخلق
بنفسها بل لا بد لها من فاعل وهو اما نفس او طبيعة والفاعل لا يفعل الا بالة هي الحرارة والثاني بان الشهوة التي
تكون من البرد لا يكون معها استمراء والاستمراء فيهم على احسن ما يكون ولذلك يرد على اعضائهم اكثر مما يتحلل والثالث
بان الخلاف في كثرة الحرارة لا في حدتها والرابع بان ضعف القوة لا يوجب السرعة والتواتر الا مع شدة الحاجة
وهي انما تكون لغلبة الحرارة فان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة تتدارك بالسرعة والتواتر ما فات بالعظم
من العظم والجواب عن الرد الاول ان المدعي ان الحار في الصبيان مساو للحار في الشبان لكن فيهم لكثرة الرطوبة
مع حرارة ذلك الحار واما الشبان وان كان حارهم مساويا لحار الصبيان لكنه لا ينمو لغلبة الرطوبة فيهم وعن الثاني
بان قوة الهضم بالنسبة الى المطعوم في الصبيان لا تدل على زيادة حارهم على حار الشبان وعن الثالث بان الخلاف
في كثرة الحار لا في كثرة الحرارة فانا نسلم ان كمية الحرارة في الصبيان اكثر لكثرة كمية محلها وعن الرابع بان شدة
الحاجة الى الهواء البارد لا شك انها لكثرة الحرارة لكن القوة لضعفها في الصبيان تعجز عن التعظيم فتتدارك بالسرعة
والتواتر ما فات من العظم وشدة الحاجة في الشبان اكثر لشدة حرارتهم لكن قوتهم لتوفرها تقوى على تعظيم
النفس والنبض فلا تحتاج الى السرعة والتواتر وظن بعض ان الشبان احر واحتج عليه بطريقين احدهما
اثبات كثرة حرارة الشبان وثانيهما اثبات قلة حرارة الصبيان اما الطريق الاول فوجوه احدها ان دمهم
اكثر وامتن اما كثرته فلكثرة ما يصيبهم الرعاف واما متانته فظاهر وذلك يدل على قوة الحرارة لان الدم حار فيكون
البدن الذي يتولد فيه الدم الكثير المتين حارا ولقائل ان يقول على هذا يلزم ان يكون النساء اشد حرارة من الرجال
لان دمهن اكثر ولذلك يحضن ويمكن ان يجاب بانا لا نسلم ان كثرة دمهن لكثرة تولده في ابدانهن لكثرة الحرارة بل
لقلة التحلل من ابدانهن لبرد مزاجهن او لكثرة سكونهن وثانيها ان مزاجهم اميل الى الصفراء لان امراضهم صفراوية
كالغب وقيئهم صفراوي والصفراء انما تتولد من الحرارة القوية وثالثها انهم اقوى حركات والحركة بالحرارة ورابعها
انهم اقوى هضما واستمراء اما الاول فلانهم يهضمون الاشياء الصلبة التي لا يهضمها الصبيان واما الثاني فلانهم لا يصيبهم
من القيء والتخمة ما يعرض للصبيان واجيب عن الاول بان كثرة الرعاف في الشبان ليست لكثرة الدم بل
لعدم انصراف دمهم الى النمو فيبقى في العروق فتدفعه الطبيعة بالرعاف بخلاف الصبيان او لكون عروق الشبان
قابلة للانصداع ليبسها بخلاف عروق الصبيان فانها لينة قابلة للتمدد واما متانة دمهم فلليبس مزاجهم وحدة
حرارتهم لا لكثرتها وعن الثاني بان كثرة الصفراء ليبس المزاج وحدة الحرارة وعن الثالث بان قوة الحركة ليبس
الاعضاء ولعدم الاسترخاء الرطوبي فيها وعن الرابع بان هضمهم الاشياء الصلبة لمجانستها لمزاجهم فتقبل عليها قواهم
وتهضمها واما الطريق الثاني فوجوه احدها ان شهوة الصبيان اكثر من هضمهم ولذلك يصيبهم القيء والتخمة
لانهم يأكلون اكثر مما تقدر قوتهم على هضمه والشهوة انما تكون من البرد وثانيها ان اكثر امراض الصبيان بلغمية
واكثر امراض الشبان صفراوية وثالثها ان الشبان اشد استمراء ومن كان كذلك كان احر واجوبة هذه الوجوه

معلومة مما ذكر **والكهل والشيخ باردان يابسان** اما اليبس فلفنا الرطوبة الغريزية واما البرد فلفنا الحار
ولفنا الحرارة بفنا الرطوبة الغريزية اما الحار فلانها تفنى في هذا السن بحيث لا تقدر على حفظه عن الانتقاص
واما الحرارة فلان نقصان الرطوبة من اول العمر موجب لانتقاصها **والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة البالة**
لما يضعف هضمه عن احالة الغذا بكثرة الرطوبات الفضلية في بدنه فيرطبه على سبيل البل لا على سبيل التقرر
في الجوهر كما يرطب الما الخشب الجاف المنقوع فيه وهذه الرطوبة تزيد في جفاف الاعضا الاصلية لانها
اذا احتقنت بها منعتها عن الاغتذا بالغذا الصالح المرطب لجوهرها وهي لا تصلح للتغذيه فيجف لفقدانها الغذا
المرطب **واعدل الاعضا جلدة انملة السبابة** لانه لا يكاد ينفعل عن ما ممزوج من الحار والبارد على التساوي
في الكيفية والمقدار ولا عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام كالتراب واسيلها كالما واعترض عليه بان اعتدال
هذا المركب انما يعلم من اعتدال اللامس فلو علم اعتدال اللامس منه لزم الدور وبان هذا الاستدلال انما يتم
لو كان غير الجلد كاللحم مثلا ينفعل عن هذا المركب واجيب عن الاول بان اعتدال المركب الملموس يعلم بالعقل
وعن الثاني بان عدم اعتدال باقي الاعضا يعلم بالاستدلالات الاخر كالدلايل الدالة على حرارة اللحم مثلا لا بهذا
الاستدلال ولانه يتعادل فيه تسخين الروح والدم لتبريد العصب ورطوبة الدم ليبوسة العصب وانما جعل
الجلد اقرب الى الاعتدال الحقيقي لانه جعل للطبع حاكما بين مقادير الملموسات والحاكم يجب ان يكون متساوي
الميل الى الاطراف وهو المعتدل وانما جعل بالطبع حاكما لان الحيوان مركب من العناصر المتضادة وبقاوه موقوف
على بقايها على اعتدالها فوجب ان يكون له ادراك بما يخرجها عن اعتدالها من الاشيا الملاقية ليختار الموافق ويحترز عن
المخالف ويجب ان يكون هذه القوة المدركة في ظاهره لان الملاقاة شرط في حس اللمس والجلد ظاهر فوجب ان يكون
حساسا وانما يجب ان يكون الحاكم متساوي الميل الى الاطراف لان ميله الى احد الاطراف يمنع من ادراكه له وكل جلد
كانت الحاجة في حكومته بها اكثر مثل جلد انملة السبابة وجب ان يكون اعدل فان قيل اذا كان الجلد
معتدلا لم يدرك الاشيا المعتدلة اجيب بان عدم ادراكه لها يدل على اعتدالها فيعلم الخارج عن الاعتدال
بالانفعال والمعتدل بعدم الانفعال على ان فايدة ادراك الخارج هو ان ينبه النفس على ضرره فتحترز عنه
والمعتدل لا يضر فعدم ادراكه ايضا لا يضر **ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة** وهي باطن الكف **ثم جلد** الكف ثم جلد
**اليد ثم الجلد مطلقا** وانما علم هذا الترتيب بشهادة الحس قال الامام كلام الشيخ مشعر بان المزاج كلما كان
اعدل كانت الصورة الفايضة عليه اكمل وجلدة انملة السبابة اعدل فيجب ان يكون تعلق النفس الناطقة به لا بالروح
الذي هو احر ما في البدن كما صرح به في الادوية القلبية والجواب ان مراد الشيخ بالاعتدال هو الاعتدال النوعي الحاصل
للاشخاص عند كمال البدن لا العضوي فان تعلق النفس كما صرح به في كتبه انما هو بمجموع البدن لا بالقلب ولا بالروح
وان حدوثها من واهب الصور لا يكون الا عند حدوث البدن ضرورة ان تعلقها بحسب التدبير والتصرف وذلك لا يتم الا
باعضا آلية فالمزاج المعتد لفيضان النفس ليس هو مزاج عضو من الاعضا بل مزاج جميع البدن وذلك المزاج اقرب
الى الاعتدال الحقيقي من امزجة الانواع الاخر وانما خص الروح بالذكر لان تعلق النفس بالبدن بالاستكمال به والاستكمال
به انما يكون بالافعال الصادرة عن الالات والروح اشهر الة للنفس ولذلك يتقدم وجوده على وجود الاعضا **واحرها**

**القلب** لانه منشا الروح فيجب ان يكون حارا ليقوى على تلطيف الدم تلطيفا يصير به روحا **ثم الكبد** لان الله فعلها
احالة الكيلوس الى الكيموس وهي حركة في الكيف والاين والحركة انما يكون من الحرارة وانما انها اقل حرارة من القلب
فلان القلب منشا الروح والروح احر مما عدا القلب مما في البدن فالقلب احر من الجميع لان العلة اقوى في بابها
من المعلول ولان القلب منشا الروح والكبد منشا الدم وكان الروح احر من الدم لان العنصر الخفيف غالب
عليه والثقيل على الدم كذلك منشاه احر من منشا الدم فان قيل كون العلة اقوى في بابها من المعلول يوجب
ان يكون الكبد احر من الدم وليس كذلك قلنا ان احرية الدم ليس لكونه متولدا في الكبد بل لانه يستفيد حرارة من
القلب فان قيل ان الدم الذي يستفيد الحرارة من القلب هو الذي ينفذ من الكبد الى القلب ثم منه الى الشرايين
وهو شي قليل فلم يعمم الحكم لان الدم احر من الكبد على الاطلاق قيل بين الاوردة والشرايين منافذ فيستفيد
دم الاوردة ايضا الحرارة من القلب بالواسطة والدليل على وجود تلك المنافذ انه اذا قطع شريان سال جميع
ما في الاوردة من الدم وبالعكس واما زيادة حرارة الصفرا فليست لحرارة الكبد بل لحرارة مادتها وهي اللطيف
للحار فانه للطافته يشتد انفعاله واستحالته وحرارته يقوى تاثير الحرارة فيه والحلو والدسم فانه حرارته يزداد
فعل الكبد فيه ولدسومته يقبل الاشتعال بقوة والحريف فانه يكون حار الطبع **ثم اللحم** لانه متولد من الدم
واما انه اقل حرارة من الكبد فلمخالطة ليف العصب البارد به ولانه متولد من الدم الذي قد اختلط به قسط
السودا ولان الكبد الة للاحالة فاحتاجت الى فضل حرارة على ما للحم **وابردها العظم** لانه صلب والصلابة لغلبة
الاجزا الارضية الباردة ولانه قليل الدم **ثم الغضروف** لانه ايضا صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من العظم
فلانه الين واورد عليه الامام شكا وهو ان لين الغضروف بسبب كثرة المايية والما ابرد من الارض
فيكون الغضروف ابرد من العظم واجيب بان المايية الموجودة في الغضروف ليست مايية صرفة
بل هي مخلوطة بالدم شبيهة به لان الغضروف اقرب الى طبيعة الدم من العظم ولذلك لم يحتج الى تجويف
ينفذ فيه الغذا ومخ يستحيل فيه الى مشاكلة جوهره كالعظم **ثم الرباط** لانه نابت من العظم كما عليه
المشرحون ولانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الغضروف فلانه الين واكثر دما **ثم العصب**
لانه صلب قليل الدم واما انه اقل بردا من الرباط فلانه الين ولان منبته اما النخاع وهو يستفيد
الحرارة من القلب والكبد بالمجاورة واما الدماغ وهو يستفيد الحرارة من القلب بارتفاع الروح الحيواني
الكثير اليه **ثم النخاع** لانه قليل الدم لقلة العروق والشرايين فيه ولانه نابت من الدماغ وهو بارد ولانه
محيط به الفقرات وهي باردة وتحيط به ام الدماغ وهو غشا مركب من العصب والرباط وهما باردان
واما انه اقل بردا من العصب فلانه مجاور للقلب والكبد **ثم الدماغ** لانه يعدل الروح الحيواني حتى يصير
صالحا لصدور الافعال النفسانية عنه فانه لو لم يعدله لتشوشت الافعال الدماغية وانما يتيسر
ذلك بان يكون باردا رطبا فان الروح الحيواني حار جدا قليل الرطوبة ولانه لو لم يكن باردا لاشتعل
بكثرة ما يتادى اليه من الحرارة من حركات الاعصاب وحركات الروح في الافعال التخيلية والفكرية
والذكرية ويستفيد البرد ايضا مما يحيط به من الام والعظام قيل انه يحس ببرده اذا المس والمراد

بالدماغ ههنا هو المخ فانه قد يطلق ويراد به ما في داخل القحف والدليل عليه انه بعده من بعد في ارطب الاعضا
وما سوى المخ وان كان بارد الكنه ليس برطب وانه يذكر كلامي تلك الاجزا على حدة وفيه شي لان المخ من جملة
الرطوبات لا من الاعضا وقد صرح به المصنف في تشريح الدماغ في شرح القانون ولو قال بدل الاعضا ما في البدن
كما قال الشيخ لم يرد عليه شي واما انه اقل بردا من النخاع فلكثرة ما يصل اليه من الروح الحيواني ولدوام وصوله
اليه **وارطبها السمين** لانه يتولد من مائية الدم وتغلب عليه الهوائية ولانه لين الجوهر ولين الجوهر انما يكون
لزيادة الرطوبة ولانه يستفيد الرطوبة من اللحم لمجاورته له **ثم الشحم** لانه ايضا يتولد من مائية الدم ويغلب
عليه الهوائية ولانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة من السمين فلانه غير مجاور للحم ولانه لعلب **ثم اللحم الرخو**
مثل الثدي والانثيين لانه تغلب عليه الاجزا البلغمية ويدل على ذلك لينه وبياضه واما انه اقل رطوبة من
الشحم فلانه اصلب ولما فيه حرارة عاقدة لتحليل الرطوبات ولانه لا يذوب بالنار كالشحم **ثم الدماغ** لانه يمد
الروح النفساني برطوبته ليلا تجمد فلا يصلح للفكر ولانه يمد العصب فلا تجف بكثرة الحركات ولا تتشنج ولانه
لين الجوهر ولانه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل رطوبة من اللحم الرخو فلكثرة ما يعرض له من تحليل الرطوبات بكثرة
الحركات الفكرية وغيرها وكثرة ما يصل اليها من الروح الحيواني **ثم النخاع** لانه لين الجوهر واما انه اقل رطوبة
من الدماغ فلانه اصلب والشيخ اخر اللحم الرخو عن الدماغ والنخاع وهو الحق لانه اصلب منهما **وايبسها الشعر**
لانه متولد من بخار دخاني تحلل ما فيه من الاجزا المائية الا القدر الذي به تماسك الاجزا الارضية والعقد
الباقي وعد الشعر من الاعضا تقليد الصاحب الكامل لانه عد في الاعضا المتشابهة الاجزا باعتبار انه جزء كالي
**ثم العظم** لانه اصلب الاعضا والصلابة من لوازم اليبوسة واما انه اقل يبسا من الشعر فلوجوه ذكرها
الشيخ احدها ان مادة العظم وهو دم ارطب من مادة الشعر والبخار الدخاني وثانيها ان العظم مدفون
في اللحم فيتنشف الرطوبات منه ويغتذي بها والشعر منفصل عن الرطوبات وثالثها ان العظم يغذو اكثر من
الحيوانات والغذا انما يكون بجسم رطب حتى يكون سهل القبول للتشكل بشكل المغتذي والشعر لا يغذو
شيا منها الا نادرا ورابعها لو اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر وقطرناها في القرع والانبيق
لسال من العظم ماء ودهن اكثر مما يسيل من الشعر ويبقى كلس اقل **ثم الغضروف** لانه صلب ولان الدم
فيه قليل واما انه اقل يبسا من العظم فلانه الين **ثم الرباط** لانه صلب واما انه اقل يبسا من الغضروف
فلانه الين **ثم العصب** لانه صلب واما انه اقل يبسا من الرباط فلانه الين سيما عصب الحس فانه قريب
من الاعتدال في الرطوبة واليبوسة وليس بعيدا عن الاعتدال في الحر والبرد ايضا ليكون حاكما في تمادك
الملموسات صحيحا واما عصب الحركة فانه ابرد وايبس منه ليكون اصلب فيقوى على تحريك الاعضا **وثالثها
الاخلاط وهي اربعة** يدل على ذلك وجوه احدها الاستقرا وهو الاصح فانا نجد الدم الخارج من البدن
حين الطابخ كالرغوة وهو الصفرا وشي كالرسوب وهو السودا وشي كبياض البيض وهو البلغم
وثانيها ان الاعضا تختلف بالقوام وبالمزاج فبعضها بارد يابس كالعظم وبعضها بارد رطب كالدماغ
وبعضها حار يابس كالقلب وبعضها حار رطب كالكبد وبعضها صلب وبعضها لين والدم لا يصلح لان يصير

بالنزاه

بالنزاه غذا الجميع لان الغذا ينبغي ان يكون شبيها بالمغتذي فيجب ان يختلط به بحسب كل عضو ما يناسب
مزاج ذلك العضو وقوامه فيكون بعض الاخلاط حارا رطبا وبعضها حارا يابسا وبعضها باردا رطبا وبعضها باردا
يابسا وقال ابن ابي صادق انما صارت الاخلاط اربعة لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من الاسطقسات
الاربعة فبحسب ما يغلب على بعض الاغذية قوة واحدة واحدة منها يوجد خلط خلط ولانها اربعة فبالواجب
ان تكون الاخلاط ايضا اربعة واعترض عليه بان غلبة العناصر قد تكون في كيفية واحدة وقد تكون في
كيفيتين وقد لا يكون فيلزم ان تكون الاخلاط اربعة تسعة منها بحسب غلبة كيفية واربعة بحسب غلبة كيفيتين
وواحد بحسب الاعتدال وليس المراد بالقوة في كلام المستدل الصورة النوعية لان مكان المركب مكان الجزء
الغالب بحسب الصورة النوعية ويمكن ان يقال المراد بها هي الصورة النوعية لكن ليس المراد بالغلبة ان تبلغ
الى حد يميل المركب الى مكانها بل الغلبة بالنسبة **افضلها الدم** لانه هو العمدة في غذا البدن اي انه يخلف عليه
بدل ما نقص منه اما بمقدار النقصان كما في سن الوقوف واما بالزيادة كما في سن النما او بالنقصان كما في سن
الذبول ولانه يسخن البدن ويدفع عنه نكاية البرد ويسخن الاحشا فيعين القوى على افعالها ولانه يفيد
البشرة جمالا ورونقا ولان الروح يتولد من لطيفه وبخاريته ولان مزاجه مناسب للحياة ولان طعمه وهو
الحلاوة الذ الطعوم ولذلك لا تضن به الطبيعة وتصونه عن الخروج عند افراط عمل المسهل الا بعد ساير الاخلاط
**وهو حار رطب** يدل على ذلك انه يتولد من الاغذية الحارة الرطبة وانه يتولد في الاوقات الحارة الرطبة
كالربيع اكثر وكذلك في الاسنان الحارة الرطبة كالنمو وانه يولد عللا حارة رطبة كالحمى المطبقة وانه يندفع
بالاشيا الباردة اليابسة ورطوبته اكثر من حرارته لان المقصود الاعظم منه التغذية وهي بالرطوبة لا بالحرارة
**فايدته تغذية البدن** خص هذه الفايدة بالذكر لعظمها ولم يذكر توليده للروح مع عظمها ايضا لان فيه خلافا
**والطبيعي منه** وهو الذي يتولد في الكبد وينتفع بوجوده البدن وكذلك الطبيعي من كل خلط **احمر** لان
لون الكبد احمر وهي المولدة للدم بان تحيله الى مشابهتها واذا استحال الى مشابهتها قرب بذلك استعداده
للاستحالة الى جواهر الاعضا كلها كما انه اذا استحال الى مشابهة جوهر الكبد فان قيل فعلى هذا
يلزم ان يكون لون جميع الاخلاط احمر لان جميعها يتولد في الكبد لان موادها موجودة في الاغذية بالقوة ممتزجة
بمادة الدم اجيب بان ذلك انما يلزم لو لم يكن مانع من جهة المادة وهو ان الصفرا لكثرة ناريتها اللازمة
للطافة مادتها وحرارتها لا تحتمل هذه المشابهة فتحيل لونها عن الحمرة الى الصفرة والسودا لكثرة ارضيتها
فتحيل لونها الى الظلمة الارضية وهي من الحمرة والسواد والبلغم لنقصان استحالته في الكبد لغلظ مادته وبردها
ورطوبتها فيبقى على اللون الذي استفاده من المعدة وهو البياض لان لون باطن المعدة كذلك **لا منتن له**
لان النتن انما يكون من العفونة وهي كيفية فاسدة تحدث من احالة الحرارة الغريبة للجسم الرطب
الى ما هو مخالف للغاية المقصودة منه مع بقا نوعه واذا كان هذه الرطوبة من رطوبات البدن لم تقبل الهضم
بعد ذلك ولا النضج ولم ينتفع بها البدن وهذه العفونة اما ان تكون حادثة للدم في ذاته او باختلاط
متعفن معه وفي حكم العفونة حموضة الرايحة وغيرها من الروايح الردية وكذلك عدم الرايحة الدالة على

البرد وانما ذكر التين على سبيل المثال **معتدل القوام** بين الرقة والغلظ ليكون صالحا لتغذية الاعضا
الغليظة وغير الغليظة ولتوليد الارواح **حلو** حقيقة فان الحلو قد يطلق على التفه بالمجاز كما يطلق الابيض
على الشفاف وانما جعل كذلك ليكون جذب الاعضا له اسرع واكثر فان الاعضا كلها حلوة الا ان بعضه يقرب
الى حرارة كالعسل الذي اهلي علينا نا مجاوزا للحد وبعضه الى عفوصة كالبسرة و بعضه الى تفاهة
كالبطيخ الهندي **وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونا او رائحة او قواما او طعما** او في اثنين منها او ثلاثة
او في الجميع فما كان مخالفا له في بعض تلك الصفات وهو اربعة عشر قسما يقال له غير الطبيعي في تلك الصفة
وما كان مخالفا في الجميع يقال له غير الطبيعي مطلقا **ثم** بعد الدم بالفضيلة **البلغم** لانه دم غير تام النضج **وهو**
**بارد رطب** يدل على ذلك دلايل مثل الدلايل المذكورة في الدم **فائدته ان يستحيل دما** بالفعل لانه دم استوفى
بعض النضج الفاضل **اذا فقد البدن الغذا** الواصل اليه من المعدة والكبد واحتاجت الطبيعة الى التغذية
فاقبلت اليه بحرارتها الغريزية واتمت نضجه وصيرته دما كامل النضج وتغذت به ولذلك لم يجعل له مفرغة
كالمرتين بل اجرى مجرى الدم ليكون موزعا على جميع الاعضا حتى اذا فقدت الغذا كان غذا معدا عندها
قريبا منها **وان يرطب الاعضا فلا يجففها** الحركة فان الحركة تحدث الحرارة والحرارة تحلل الرطوبات وتفنيها
فتجف الاعضا والبلغم برطوبته يبلها ويحفظها من الجفاف المنهك المضعف لها عن الحركات وان تولد في
المفاصل رطوبة لزجة ترطبها وتسلس حركاتها اذ لولاها لجفت المفاصل الممنوة بكثرة الحركات وصلبت الاوتار
والرطوبات وعجزت عن الحركات **وان تدخل في تغذية مثل الدماغ** من الاعضا البلغمية المزاج بان يختلط
مع الدم الغاذي له لان الغذا يجب ان يكون شبيها بالمغتذي مع ان الدم بطبعه سهل الاستحالة الى مشابهة
مزاج كل عضو وذكر ابو سهل المسيحي له فائدة اخرى وهي انه يعطي الدم لزوجة والتصاقا بالاعضا **والطبيعي**
**منه ما قارب الاستحالة الى الدموية** احترازا به عن البلغم الحامض والتفه فانهما وان امكن استحالتهما الى
الدموية لكنهما بعيدان في الاستحالة وان اختلفا في البعد فان التفه اقرب من الحامض وانما كان الطبيعي
ذلك لان البلغم دم قاصر النضج فكلما كان منه اقل قصورا كان اولى بان يكون طبيعيا وصلح ان يفيد الفوايد
المذكورة وهكذا الحكم في بواقي الاخلاط فكل منها اذا اتصف بصفاته الطبيعية المذكورة صلح ان يفيد
فوايده المذكورة **وغير الطبيعي** وهو الذي يكون بعيد الاستحالة الى الدموية او غير ممكن الاستحالة اليها
سوا كان تولده في الكبد بسبب خروجها عن الاعتدال او في غيرها **اما من جهة الطعم** لانه اذا كان عديم
الطعم كالتفه او كان له طعم من هذه الطعوم المذكورة تبعد من الاستحالة الى الدموية او لم يصلح لذلك
**كالمالح** وسببه امران احدهما ان تختلط مرة صفرا او مرة محترقة بالبلغم الرقيق مخالطة باعتدال فانه
يملح كما يملح الما التفه الذي يجري على اراض محترقة مرة الطعم فانه عند مروره عليها واختلاطه بترتبها بالاعتدال
يستفيد منها ملوحة ولو كثر الاختلاط حدثت فيه المرارة وثانيهما ان تعمل حرارة قوية نارية في البلغم التفه
عملا بالغا فانها لا تنضجه لكونها نارية بل تحدث فيه ضربا من اللذع والتشيط العفوني فتصيره مالحا
فان المواد المتخلفة عن كمال النضج مع تاثير الحرارة النارية فيها بقوة تصير مالحة يدل على ذلك حال الفضلة

المتخلفة

المتخلفة عن الهضم الثالث في الاعضا المخالطة للبول فان تلك الفضلة لاجل انها لا تصلح للغذاية تعرض
الطبيعة عنها ولا يتصرف فيها الحرارة الغريزية فتستولي عليها النارية ويحدث فيها اللذع وضربا من الاحتراق
العفوني ويجعلها مالحا وكذلك الحال في العرق الا انه اقل ملوحة لانه اكثر نضجا من الاول **ويميل الى الحرارة**
**واليبس** لان حدوثه انما يكون من اختلاط الصفرا المحترقة بالبلغم الرقيق او من تشيط البلغم التفه وعروض
لذع من ضرب من اللذع والعفونة له واذا كان كذلك فبالحري ان يحكم عليه بالحر واليبس ولا تناقض
بين هذا الحكم وبين الحكم على مطلق البلغم بانه رطب لان الحكم على جملته بهما انما هو بالنظر الى طبيعته ولا ينافي
ذلك عروض عارض كما لا ينافي برودة الما عروض السخونة له وقيل ان الحكم على البلغم بالبرودة
والرطوبة انما هو بالنسبة الى الدم والصفرا واما اصنافه فانها مختلفة يمكن ان نحكم على بعض منها بالحرارة
بالنسبة الى بعض فعلى هذا يكون جميع اصناف البلغم باردا رطبا بالنسبة الى الخلطين **والحامض** وسببه
امران احدهما مخالطة شي غريب حامض وهو السودا وثانيهما امر حدث في نفسه وهذا الذي يحمض
لامر في نفسه لا يخلو اما ان يكون حلوا او تفها اما الحلو فسببه اما حرارة غريبة اقوى من حرارته الغريزية
اوجبت له غليانا فتحللت به الغريزية فاستولى عليه البرد فحمض كما تحمض العصارات في الصيف واما برودة
تستولي على حرارته الغريزية فينهزم عنها ويطفى ويحدث عند ذلك الحموضة كما تحدث في العصارات في صميم
الشتا واما التفه فسببه حرارة غريزية ضعيفة تعمل فيه ولا تستولي على نضجه فتفيده تخلخله وتعرضه
لقبول البرد الخارجي فيحمض كالثمار التفهة اذا انضجتها الحرارة الضعيفة نضجا قاصرا **ويميل الى البرد واليبس**
اما البرودة في جميع الاقسام واما اليبس في القسم الاول فقط ايضا واما في باقي الاقسام فلجموده الماسك بسبب
البرد واستحالتها لعسر الانفعال الى الارضية **والمسيخ** وهو التفه الذي لا طعم له وسببه ان كان بلغما مائيا
باردا في اول الامر فلم يعفن حتى يتغير طعمه ولم يخالطه شي يغير في طعمه بل بقي محتقنا حتى تحلل لطيفه بطول الحقن
وغلظ الباقي وازداد بردا بسبب الكثافة **وهو خالص البرد كثير النجاجة** واورد عليه بان عد المسيخ من اقسام
البلغم الغير طبيعي من جهة الطعم ولا طعم له واجيب بان الخارج عن الطبيعي من جهة الطعم يصدق على عديم
الطعم ايضا مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سوا كان ذلك وجود كيفية مذوقة او عدمها
**والعفص** وسببه ايضا امران احدهما مخالطة السودا العفصة وهي الفجة وثانيهما غلبة برد شديد يجمد
مائيته فيستحيل لذلك الى الارضية ويصير عفصا كالثمار في مبادي الظهور حيث لم يعمل فيها حرارة
ضعيفة حتى يحمض ولا قوية حتى تنضج وتصيره حلوة **ويميل الى البرودة** لما ذكر **واليبس** لجموده مائيته وعسر
انفعاله وميله اليها اكثر من الحامض **واما من جهة القوام** لانه اذا بعد جدا عن الاعتدال لم يصلح لان يصير
دما طبيعيا **كالرقيق جدا** لغلبة الاجزا المائية عليه لعدم تاثير الحرارة فيه حتى تحدث له قوام معتدل ويسمى
**المائي** لتشبهه بالما في رقة القوام **والغليظ جدا** لتحلل الاجزا اللطيفة الرقيقة منه بطول المكث وبكثرة حركة
الاعضا وبقا الارضية الغليظة وقد تحدث من استيلا البرد والجمود عليه ويسمى **الجصي** لتشبهه بالجص
المذاب في الما بياضا وغلظا **والمختلف القوام** وهو قسمان احدهما لا يظهر اختلافه عند الحس لنجاجته

وعدم تأثر بعض اجزائه بالحرارة ويسمى الخام لبقائه على فجاجته فان قيل كيف يحكم عليه باختلاف القوام
اذا لم يكن محسوسا قيل انما يحكم عليه بذلك لسرعة غوص بعض اجزائه في الجسم القابل دون بعض فانها
مما يظهر اختلافه في الحس ويسمى المخاطي لشبهه به لان المخاط في غالب الامر يكون مختلف القوام في الحس
ولما كانت اصناف البلغم مشتركة في اللون وهو البياض ومختلفة في القوام والطعم قسمه باعتبار
ما يختلف فيه دون ما يشترك فيه لانه لا معنى للتقسيم باعتبار ما به الاشتراك وانما يكون البلغم بجميع اصنافه ابيض لانه
بارد رطب والبرد يبيض والرطب فان قيل قد يتغير البلغم في لونه بما يخالطه اجيب بان المتغير
في اللون يعد في اقسام المخالط لا من اقسام البلغم ولذلك تعد الصفراء المحية والمرة الصفراء من اقسام الصفراء
وان كان البلغم في كليهما اكثر لان الشيء انما ينسب الى ما هو غالب عليه في الحس ولذلك لما كانت مشتركة في عدم
الرائحة الا المتعفن منه لان الرائحة يحتاج في وجودها الى ما يقوم مقام الفاعل وهو الحرارة المبخرة والى ما يقوم
مقام المنفعل وهو الجوهر اللطيف القابل للتبخير والبرد يوجب عدم التبخير والكثافة والجمود لم يقسم
باعتبارها والعفونة ليست مختصة بصنف واحد حتى يتميز ذلك الصنف بها عن الاصناف الاخر الغير الطبيعية
بل هي مشتركة في الجميع وان كان يتميز بها عن الطبيعي لكنا لسنا ههنا في صدد التميز بينه وبين الطبيعي بل بين
اصناف الغير الطبيعي ثم بعد البلغم في الفضيلة الصفراء لانها انما خالفت الدم في اليبوسة فقط وهي حارة يابسة
يستدل على ذلك بمثل الدلايل المذكورة في الدم فايدتها تلطيف الدم اي ترقيقه لحدتها وقوة حرارتها
وتنفيذه في المسالك الضيقة بتسهيل ذلك عليه بترقيقها له وحدتها المبذرقة فان الدم في نفسه غليظ يعسر
نفوذه في المسالك الضيقة ويزداد غلظه لمخالطة البلغم والسوداء له فاحتيج ان يختلط معه شيء من
الصفراء ليرق قوامه ويلطف فينفذ في المسالك الضيقة ثم يستفرغ لعضد من الاعضاء بالعرق ويستصحب
بعض المائية التي تتأدى الى الاعضاء مع الدم اذا انصرفت عنها الى الكليتين وانه يدخل في تغذية مثل الرية
فان الرية اسخن في جوهرها وغريزتها من الكبد وايبس منه لكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة
مما يتصعد اليها من البخارات وما ينحدر اليها من النزلات حتى اشتد ابتلالها من الكبد بالرطوبة الغريبة واسخن
وايبس منه في مزاجه الغريزي ولهذا نظاير كثيرة مثل الدم فانها باردة يابسة في نفس جوهرها
لكونها عصبانية وحارة رطبة لكثرة ما فيها من الاوردة والشرايين وكذلك المعدة فلذلك وجب ان
يكون غذاؤها مشبها بها في مزاجها الغريزي وهو اسخن الدم واكثره مخالطة للصفراء وانما كانت تترطب
بالرطوبة الغريبة ليسهل انبساطها وانقباضها الذين لا بد منهما في التنفس فان ذلك انما يكون اذا كان
لحمها رخوا وهو انما يكون كذلك اذا كان كثير الرطوبة فلذلك خلقت في جوهرها اسفنجية ليسهل انتشافها
للرطوبات فلا تجف بدوام الحركة وبحرارة القلب وبحرارة الهواء الخارج اليها من القلب وبحرارة الاجزاء
المحترقة من الروح وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل الملتصق بها والبلغم اللزج
المتولد في المعدة المنتشب بالامعاء عند مروره وتوقفه مع الثفل فيها للزوجته فان احتباسها وتراكمها
فيها مما يوجب القولنج لسدها الامعاء فاحتيج الى دفعها وازالتها عنها وهو انما يكون بشيء حاد لذاع شديد

الجلا

الجلاء هو الصفراء فلذلك ينصب اليها قسط منها يوما فيوما وايضا جذب الكبد دفوع الكيلوس انما هو على
سبيل الرشح من المعدة والامعاء الى الماساريقا وهي عروق دقاق جدا فوجب ان يلبث الثفل مدة في الشيئين
اعني الرشح ودقة العروق في الامعاء حتى يجذب ذلك المرقق التمام الى الكبد ويحل انطباخه اصنافها فيحصل لذلك
ويلزقها وهو ردي الكيفية عفن يضر تماسها بالامعاء فوجب لذلك ان يكنس سطحها مما يلزقها عن ضرره
وفساده وهو الرطوبة المطلية المسماة بصروح الامعاء فوجب لذلك اي وهذه الرطوبة يعوقها عن الاحساس
برداءة كيفية الثفل فتغفل الطبيعة لذلك عن دفعه فلا يندفع لان الدفع انما يتم بقوتين طبيعية وارادية فوجب
ان ينصب اليها من احدا الصفراء قسط يلذعها ولينبه عضل المقعدة فينبه القوة الارادية بالحاجة الى الدفع
والطبيعة ايضا لاجل اللذع والاذى الحادث منه والطبيعي منه احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى
صفرة كشعر الزعفران ولذا قال بعضهم انه اصفر فالاحمر الناصع هو بعينه والاصفر الزعفراني وانما كان
لونه كذلك لزيادة لطافته وانتقاله بذلك عن الحمرة القانية التي للدم الى الصفرة الزعفرانية كما لو خلط بالدم
قليل ماء او بالشراب الاحمر فان الجسم اذا رق ولطف نفذ فيه البصر اكثر وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر
الهوائي ولانه رغوة الكيلوس ورغوة كل شيء هي اجزاء الطبيعة خفيفة منه خالطها اجزاء هوائية فهي لذلك يحدث
لها شفيف وبياض لنفوذ الشعاع فيها وذلك موجب للصفرة الناصعة لامتزاج الاجزاء الحمر مع الاجزاء
الشفافة خفيف لغلبة الاجزاء النارية عليه ومن شأن الاجزاء النارية الخفة ولاختلاط الاجزاء الهوائية بها
حاد لغلبة الحرارة عليه ويدل على ذلك ان من تقياه يجد حرقة ولذعا في معدته وفمه ومن يختلف يجد ذلك في مقعدته
وغير الطبيعي هو الذي لا تتأتى منه الفوائد المذكورة اما لاختلاطه بالبلغم الغليظ وهو المحي سمي به لشبهه في اللون
والقوام بالمح وهو صفرة البيض او البلغم الرقيق فهو المرة الصفراء وهذا الاسم وان كان يصدق على اكثر اصناف
الصفراء لغة لان المرة من الطبايع الاربع هي التي موضعها المرارة وطعمها مر لكن سمي هذا الصنف به لوجهين
احدهما انه لما اختص كل باسم لسبب خص هذا الصنف بالاسم العام وثانيهما ان هذا الصنف من اصناف
الغير الطبيعي اكثر الوجود لكثرة البلغم الرقيق والصفراء وخروجه عن المعدة بالقيء اكثر كثيرا فظن ان الصفراء هو هذا
الصنف فخص باسمها ولون هذين الصنفين اصفر لان لون الطبيعي احمر ولون البلغم ابيض فاذا اختلط
البياض بالحمرة حدثت الصفرة الا انهما مختلفان في القوام او لاختلاطه بالسوداء الاحتراقية اما المتولدة
من نفس الصفراء بان يحترق شيء منها ثم يختلط بالباقي الغير المحترق اختلاطا لا يتميز الاجزاء المحترقة من الاجزاء
اللطيفة الغير المحترقة او الواردة عليه من خارج وهو الصفراء المحترقة واطلاق هذا الاسم على القسم الاول
بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز لقربه من الصفراء المحترقة في اوصافه مثل اليبس والحدة وينبغي ان يكون هذا
المختلط المحترق قليلا اذ لو كان كثيرا لعد من اصناف السوداء او لاحتراقه في نفسه بان يحترق بعض الصفراء
حتى يسود ويخالط الباقي وهو اصفر فتحدث الخضرة وهو الكراثي سمي به لشبهه بالكراث في ان خضرته مايلة
الى السواد والزنجاري سمي بالزنجار لان خضرته مايلة الى البياض في لذعه وحدته ايضا والاحتراق
في الزنجاري اقوى قال الشيخ يشبه ان يكون تولده من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتى ضعفت رطوبته و

يضرب الى البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا لانها تصعد الاجزاء المائية الشفافة التي ينفذ النور فيها مستويا او هو منعطفا ويحدث البياض واذا تصعدت تلك الاجزاء خلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا ازداد تاثير الحرارة فيه تفرقت اجزاؤها وتفتتت وتخللت فواخلها الهواء الصرف ونفذ فيها النور وتعاكس في سطوحها فيحدث البياض **فلذلك** اي لشدة احتراقه **يشبه السموم** في شدة اللذع والحدة ورداءة الكيفية والفرق بين هذين الصنفين وبين الصفراء المحترقة ان المحترق منها احتراق يسير لذلك لا يتغير لونه الى السواد الشديد ولا الى الرمادية ويبقى لطيفها بعد الاحتراق ولما كانت اصناف الصفراء مشتركة في القوام وهو الرقة لا يظهر بين اصنافها اختلاف يعتد به فيه وفي الطعم وهو المرارة لم يقسمها باعتبارها **ثم** بعد الصفراء في الفضلية **السوداء** لانها مخالفة للدم في الكيفيتين لكنها لا تخلو عن فضيلة لما فيها من الفوائد **وهي باردة يابسة** يستدل على ذلك بمثل الدلائل المذكورة في الدم **فائدتها افادة الدم غلظا ومتانة** فيحتبس في موضع واحد مدة يستحيل الى الغذاء عضو ما وتتماسك بها اجزاؤه ويسرع انعقاده ويحدث فيه شظايا لحمية شبيهة بالليف ولا منافاة بين تمتينها للدم وتلطيف الصفراء له لان تلطيف الدم مقصود في الجسم وقت وهو عند نفوذه في المجاري وتكثيفه مقصود في وقت اخر وهو عند وصوله الى الاعضاء والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما في وقته **وان تدخل في تغذية مثل العظام** من الاعضاء الباردة اليابسة التي غلبت عليها الكثافة والارضية **وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على الجوع ويحرك الشهوة** فان فم المعدة لما كان لجميع الاعضاء لطلب الغذاء وجب ان يكون احساسه بالجوع قويا ولذلك جعل عصبيا ومجرد الاحساس لا يولم ايلاما يحوج الى تكلف السعي في طلب الغذاء فاحتيج ان ينصب اليه وقت الخلو ما يدغدغه ويلذعه ويكون مع ذلك مقويا له وهو السوداء فانها تدغدغه بحموضتها وتقويه بعفوصتها فان الحامض يلذعه وينبه على الجوع يدل على ذلك ان من كان شهوته للغذاء ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته اذا اكل حامضا هاجت شهوته والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ولا ينقسم الى اجزاء صغار بسرعة لكثافته فلا يتفرق على جميع سطح المعدة بالسوية فيكون حيث هو اشد ايجابا للخشونة فيختلف لذلك سطح المعدة اختلافا شديدا ولا يلتحم ايضا بعض اجزائه ببعض بسرعة فيتفرق بواقعه في المعدة ويختلف قبضه في اجزائها فيشتد هاويقوي ويخشنها ويزيل عنها الاسترخاء والملاسة فان قيل لان العفوصة تحدث من فعل البرودة في المادة الكثيفة والحموضة تحدث من فعلها في المادة اللطيفة والسوداء باردة يابسة فيجب ان يكون طعمها عفصا فقط لا حامضا اجيب بانه عفص عند كونها في الكبد اذ نضجها ح لم يكمل فاذا بعدت الى الطحال ازداد نضجها والتنضيج والنضج يفيدها لطافة ما فتميل عفوصتها الى حموضة ظاهرة فان الكف العفص اذا ازداد نضجه حمض كالحصرم **والطبيعي منها دردي الدم** المحمود لان نسبتها الى باقي الاخلاط كنسبة الارض اليها في الاركان وتميزها عن الاخلاط يكون كتميز الارضية عن الاجسام السائلة اما بالرسوب بان تخرق تلك الاجزاء الجسم السائل وتميل بثقلها الى اسفل او بالاحتراق بان تتصعد الاجزاء الرطبة وتبقى الارضية بعضها

عن التصعد فان الاحتراق هو ان تميز الجوهر المسخن الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بتصعيد الذلك وترسيبا لهذا والرسوبي لا يكون الا للدم فان كان ذلك الدم محمودا فهو طبيعي وانما اختص الرسوبي بان يكون من الدم لان البلغم للزوجته يكون بعض اجزائه متشبثا ببعض فلا يقوى الاجزاء الارضية ان تخرقها وترسب الى اسفل والصفراء لا يرسب عنها شيء يعتد به لوجوه احدها لطافتها وقلة الاجزاء الارضية فيها وهي اذا كانت قليلة لم تقدر على خرق باقي الاجزاء والنزول الى اسفل وثانيها دوام حركتها فان الجسم السائل المتحرك كالماء الجاري لا يرسب عنه شيء كما يرسب عن الواقف وثالثها قلة مقدارها في البدن فيكون رسوبها اقل من القليل وذلك الاقل اما ان يندفع بتصرف الحرارة الغريزية فيه واما ان يتعفن بتصرف الغريبة فيه واذا تعفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سوداء احتراقية لا رسوبية واما السوداء فظاهر **وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي خلط كان حتى السوداء نفسها** فان تميز الاجزاء الارضية عن جميع الاخلاط ان لم يكن على سبيل الرسوب يمكن على سبيل الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف الارضي ويسمى هذا الصنف الاحتراقي بالمرة السوداء ومنع المرة يختلف حالها في الرداءة فاقلها رداءة الدموية لان الدم افضل الاخلاط واشبهها للحياة والصحة واشدها رداءة واسرعها فسادا الصفراوية لافراط حدتها ولذعها وسرعة نفوذها لكنها اقبل للعلاج للطافتها والتي كان تولدها من السوداء الرقيقة اردى مما كان من السوداء الغليظة لانها اغوص واشد نفوذا لكنها اذا تحركت كانت اقبل للعلاج بسرعة تحللها لاجل رقتها وحدتها والتي من السوداء الغليظة هي اقل غليانا وتشبثا بالاعضاء لغلظها واعصى في التحلل والنضج وقبول العلاج لذلك والبلغمية سواء كان البلغم رقيقا وغليظا ابطأ ضررا واقل رداءة من الثلاثة لان الرطوبة مادتها تكسر شرحدة الاحتراق لكنها ابطأ تحللا بسبب غلظ البلغم ولزوجته وهذا في الغليظ منه اكثر **ورابعها الاعضاء فمنها مفردة** قال المصنف وهي التي اي جزء محسوس يقال له انه جزء المركب لا اي شيء هو جزؤه بالحقيقة اخذ فيها كان مشاركا للكل في الاسم والحد فلا يرد عليه النقض بالوتر والغشاء المركب من العصب والرباط فانهما مركبان ولا بالوريد والشريان فانهما ايضا مركبان من العصب والرباط وانهما لو قطعا طولا لم يصدق على جزئيهما اسم الكل وقال الفاضل العلامة في دفع هذا الاعتراض ان كل عضو مفرد له مادة وصورة نوعية بها يصير نوعا وتلك الطبيعة النوعية مشتركة بين الكل والجزء فلو سميت تلك الطبيعة باسم وحدت باعتبار ذلك الاسم لحد كان الجزء مشاركا للكل في ذلك الاسم وذلك الحد كاللحم فان هذا الاسم وضع للطبيعة النوعية اللحمية المشتركة من غير اعتبار صفة يكون في الكل دون الجزء كان الحد ايضا مشتركا بينهما اما لو سميت تلك الطبيعة باسم بشرط اتصافها بصفة مخصوصة لا يكون في الجزء وحدت باعتبار ذلك الاسم كالشريان مثلا لاشتراط التجويف طولانية الشكل والحركة والسكون في وضع ذلك الاسم له وكذا في حده لم يصدقا على الجزء لان الجزء غير مشارك للكل في تلك الطبيعة وفي اسم تلك الطبيعة فقط وفي حدها بل لانه احدث مع الكل صفة منتفية عن الجزء ونظيره الفلك فان هذا الاسم موضوع للطبيعة الفلكية بشرط اتصافها بالاستدارة وهذا الشرط منتفية عن الجزء فلا يصدق عليه هذا الاسم ولا الحد الذي باعتباره فعلى هذا عدم صدق اسم الشريان والوريد وحدهما باعتبار هذين الجزء والكل ولذا لو حد بحد بحسب الاسم المشترك ح

الاسمين على اجزائهما لا يرد نقضا لانهما ليسا اسمين لهاتين الحقيقتين فقط وكذا احدهما وكذا لا يرد
العصب والرباط المنفصل من الوتر مثلا نقضا لان المراد بالجزء ما يكون مشاركا للكل في الطبيعة
النوعية التي للكل والعصب والرباط ليسا مشاركين للوتر فيها لا يقال يلزم من هذا ان يكون الوتر
مركبا لان جزءه المحسوس لا يشارك الكل في الاسم والحد لانا نقول في المفرد هو الذي جزؤه المحسوس
المشارك له في الطبيعة النوعية يشارك الكل في الاسم والحد وكل جزء محسوس من الوتر مشارك له في
الطبيعة مشارك له في الاسم والحد فيكون مفردا ولا يضر عدم مشاركة جزء محسوس غير مشارك في الطبيعة
للكل في الاسم والحد وهذا الكلام في الحقيقة بيان لما قال القرشي لا نقض وقدم المفرد على المركب وضعا
لتقدمه عليه طبعا **كالعظم** وهو عضو تبلغ صلابته الى حد لا يمكن تثنيه وانما جعل صلبا لانه اساس البدن
ولذلك قدم على باقي الاعضاء المفردة لان الاساس مقدم على ما يبتنى عليه ولانه دعامة الحركات فانه يجعل
العضو المتحرك اقوى ولذلك لا ترى الحيوانات التي لا عظم لها حركاتها ضعيفة ولان بعضه بمنزلة الجنة كعظم
القحف وبعضه بمنزلة السلاح الذي يدفع بها المؤذي كالسناسن وبعضه معلق للاجسام المحتاجة
الى العلاقة كالعظم اللامي لعضل الحنجرة واللسان فان العضل يحتاج ان يعتمد وقت تشنجه على شيء
صلب **والغضروف** وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضاء ومنفعته ان يتوسط بين
العظام والاعضاء اللينة فلا يتاذى اللين بالصلب مثل الغضروف الذي على طرف عظم الكتف فانه لو
لم يكن على طرفه غضروف تألم الجلد عند تحريك العضد الحركة التي يلزمها تغيير وضع عظم الكتف ولئلا يحبس
بتجاور المفاصل المتحاكة فلا تترضض لصلابتها بان يجعل على طرف كل واحد من العظمين غضروف اذ انجراد
الغضروف بالمحاكة اقل من العظم للينه بما يقوم له بدل ما انجرد منه اسهل لسرعة استحالة الغذاء اليه بالنسبة
الى العظم للينه وان يكون عمادا للاوتار بعض العضلات التي لم تستند الى عظم مثل عضل الجفن
فانه لو خلق فيه عظم للدعامة وكان دقيقا لانكسر بادنى شيء وان كان غليظا يعسر رفع الجفن لثقله
ولو لم يخلق فيه دعامة لعسر رفع جملته لان العضلة المحركة ان اتصلت بجميع طرفه ثقل وغلظ ولم يتمكن
من سرعة الحركة المحتاجة اليها وان اتصلت بوترها بجانب منه لم يلزم من رفع ذلك الجانب رفع
الباقي فلذلك خلق على طرفه جسم متوسط الصلابة ليدعم بصلابته ولا ينكسر مع دقته للينه وان
يكون آلة متوسطة بين اللين والصلابة في الافعال التي لا تتم الا بتلك الآلة مثل الصوت الذي ينبغي
ان يكون على وجه يستلذه الانسان ولا يمكن ذلك الا بقرع الهواء الخارج لجسم لين في غاية اللين
والا لم يكن الصوت القرعة ولا في غاية الصلابة والا كان كريها جدا وذلك هو غضاريف الحنجرة
ومثل انغلاق الحنجرة وانفتاحها وانجذابها الى فوق واسفل فان الحنجرة لو كانت مؤلفة من العظام
لما سهلت ذلك فيها ولو كانت من اعضاء لينة لتضررت وانخرقت بكثرة تلك الحركات فاحتيج الى شيء
قوي لا يكون في غاية الصلابة وهو الغضروف **والرباط** وهو عضو ابيض لدن يأتي من العظم الى العضل
او الى عظم آخر او الى عضو آخر وللاول لا يسمى الا رباطا والثاني ربما يسمى رباطا يخص باسم العقب

تشبيها

تشبيها له بعقب القوس فانه كما يدار عليها لاحكام الشد كذلك يدار هذا الرباط على المشدود لاحكام الشد ومنفعته
ان يتشظى هو والعصب ويحشي الفرج التي بين تلك الشظايا باللحم ويكون منها العضل وان تختلط شظاياه مع شظايا
العصب ويكون منها الوتر وان يحكم شد شيء لشيء وان يكون منه بعض الاغشية ومنه ومن العصب بعض **والعصب** وهو
عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال ينبت من الدماغ او النخاع ومنفعته ان يؤدي قوة الحس والحركة
الى الاعضاء وانه يقوي اللحم باختلاطه به وانه يتكون منه العضل والوتر وبعض الغشاء وغير ذلك **والوتر** وهو عضو شبيه
بالعصب مؤلف من العصب النافذ في العضل البارز منها في الجهة الاخرى ومن الرباط ومنفعته ان يدعم العصب
في تحريك الاعضاء وخصوصا الثقيلة منها واعترض عليه بانه حيث كان مركبا من العصب والرباط كيف يمكن عده في
المفردات والجواب ما اشير اليه في تعريف المفرد وهو انه ليس المراد بالجزء ما هو جزء في الحقيقة بل ما يقال له انه جزء
والعصب والرباط المأخوذان من الوتر لا يقال لهما انهما جزآن من الوتر بل يقال احدهما رباط والآخر عصب **والغشاء**
وهو عضو منتسج من ليف عصبي او رباطي او منهما معا رقيق الثخن مستعرض ومنفعته ان يحفظ شكل العضو الذي
يغشاه من عضو آخر كالكلية من الصلب فان هذا التعلق وان كان بالعصب والرباط لكنه انما يتم ويستكمل بالغشاء
اذ لو لم يكن الغشاء محيطا بالعضو المعلق لانهتك بثقله وان يكون للاعضاء العديمة الحس سطحا حساسا كالرية وليس
يتوسط بين الصلب واللين فلا يتضرر اللين بالصلب كام الدماغ وان يمنع الضرر عن العضو الذي يغشاه كغشاء
المري والمعدة وان ينسج منه عروق تقوم بالغذاء كالغشاء المشيمي وان يحجب بعض الاعضاء عن ملاقاة فضلة
غريبة كالغشاء العنكبوتي وان يمنع الابخرة الكدرة عن وصولها الى بعض الاعضاء الشريفة كالحجاب الحاجز
وان يحفظ الحرارة ويمنعها عن التحلل كالصفاق وان يقسم العضو فلا يعم الآفة العارضة له كالغشاء المنصف
للدماغ والنخاع ويرد على قسم منه وهو المركب من العصب والرباط الاعتراض المذكور في الوتر **واللحم** وهو حشو
الفرج الواقعة بين الاعضاء البسيطة ومنفعته ان يملأ الخلل الواقع بين الاعضاء ليكون وضعها محفوظا مع
امكان الحركة وان يسخن البدن بالذات ويحفظ الحرارة الغريزية ويجمعها في الباطن ويحفظها عن التفرق وان يحفظ
بعض الاعضاء عن ضرر المصادمات الخارجية وان تدفع عن بعض الاعضاء ضرر ملاقاة الصلب كاللحم الذي في داخل
الصلب فانه يدفع عن العروق الصاعدة والنازلة ضرر صلابة عظم الصلب وان يكون وطاء لبعض الاعضاء كلحم الفخذ
وان يحسن الشكل ولذلك يسوء شكل المدقوق لنقصان اللحم وان يمنع البرد والحر الخارجين عن النفوذ الى الباطن
**والشحم** وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يتولد على الاغشية والاعضاء العصبية لبرد مزاجها ومنفعته انه
يعين على الهضم لانه يقبل الحرارة من غيره قبولا كثيرا لدهنيته ولذلك يشتعل بالنار ويحفظها للزوجته وانه يلين
الاعضاء التي يتولد عليها ويندبها بدسومته فان مزاج هذه الاعضاء يابس يسرع اليها الجفاف عند فرط
الحركة وغيرها من المحللات **والسمين** وهو مثل الشحم الا انه اقل لينا منه وليس الا على الاغشية التي تغشى العضل
لبرد مزاجها ومنفعته ان يحسن الاعضاء وان يدفع نكاية البرد والحر الخارجين والمصادمات وان يندي الاعضاء
برطوبته الدهنية ويلينها فلا يسرع اليها الجفاف **والاوردة** وهي اجسام عصبانية الجوهر ممتدة طولا مجوفة
نابتة من الكبد ساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء **والشرايين** وهي اجسام شبيهة بالاوردة الا انها نابتة

على هيئة كالدماغ وان تعلق العضو الذي يغشاه

يوجد

من القلب ولها حركات انبساطية وانقباضية خلقت لترويح الروح والقلب ونفض البخار الدخاني وتوزع
الروح على الاعضاء واورد النقض على تعريف المفردة بالاوردة فانه لو قطع منها جزء ولا تجويف فيه لم يصدق
عليه اسمها والاحد هما والجواب ما ذكر **وكلها** اي كل الاعضاء المفردة **تحدث عن المني** لا يعني ان هذه
الاعضاء بكليتها تحدث من المني بل يعني ان مبدأ حدوثها عن المني لكنها تغتذي وتنمي بالدم الذي ينفصل عن
المرأة في الاقراء ان يستحيل الى مشابهة جوهر المني ويصير عضوا منميا لها فان المني لا يفي بتكميلها لقلته وكثرتها
وعظمها وحدوثها عنه قد يكون بلا واسطة كالعظم والغضروف وقد يكون بواسطة كالوتر والغشاء فانهما
يحدثان عن رباط وعصب وهما يحدثان عن المني بلا واسطة والمراد من المني مني الذكر والانثى فان تلك الاعضاء
تتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثى كما يتكون الجبن عن اللبن فكل واحد من
المنيين جزء من جوهر تلك الاعضاء كما ان كل واحد من الانفحة واللبن جزء من الجبن وهذا مبني على اثبات المني للمرأة
وفيه خلاف والحق ان لها منيا فان المني رطوبة تخرج من اوعية المني مع لذة ودفق ويكون سببا لوجود حيوان وتكون رائحته
شبيهة بالطلع وللمرأة رطوبة بهذه الصفات اما الاول فلان جالينوس شهد بانه راى وعاء المني من بعض النساء
مملوا من رطوبة بيضاء لزجة واما الثانية فلانها تحتلم وتقذف منيا وتلتذ لذة عظيمة واما الثالث فلان مني المرأة يندفق من باطن
رحمها كما صرح به الشيخ واما الرابع فلانه سبب لتولد الجنين لما فيه من القوة المنعقدة واما الخامس فلان كثيرا من النساء يشهدن وتشهد
بانا نشم من منيها رائحة الطلع ومن ينكر ان للمرأة منيا يعترف بوجود رطوبة لها تشبه المني غير دم الطمث تلتذ بسيلانها
الى الرحم ويكون منها الجنين والدليل على انها حادثة عن المني انها اذا اعدمت لا يمكن ان تعود لفقدان المادة التي منها تكونت
منها واعترض عليه بان اقلاع وعوضا يتحلل من العضو المنوي يعتذا جايز والمتحلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض
الكل واجيب بان المتحلل من العضو المنوي ليس من اصليه بل من الاجزاء الدموية الزايدة فيه واما السن فانه حادث عن دم
شبيه بالمني في طبيعته فان كانت العهد بالمني قريبا امكن ان يعود كما في سن الصبي لسهولة احالة الدم الى طبيعة شبيهة
بطبيعة المني في هذا السن كما في الاجنان لمشابهتهم هذا السن لطبيعة المني والقوة النامية كاملة فيه اذا وجدت مادة
قابلة احدثت العضو مرة اخرى على انه يجوز ان لا يكون ذلك للاسنان حادثا بل يكون قد كان من السن القديم بقية فنمت
حتى طالت وشابهت السن الاول فان الاسنان تعود ابدا وتطول واما نبتت في بعض المشايخ فقد قيل ان مزاج
الشيخوخة يبدلها بالعرض فان المزاج قد يولد ضده بالعرض كما يولد البلغم في الشيخوخة وهو رطب والمزاج في ذلك
السن يابس وقيل في سن الشيخوخة يتحلل كثير من الاجزاء الدموية الزايدة في الاعضاء المنوية فتعتدل الاعضاء المنوية
بالنسبة ويعود المزاج الى المزاج الذي كان عهده بالمني قريب فيعود السن فيه كما في سن الصبي لكنها تكون غير تامة لاكمال
لضعف القوة حينئذ وقيل ان ذلك يجوز ان لا يكون سنا حقيقيا بل من جنس ما يتكون في الانسان من الحصى والثاليل الصلبة
وقيل يجوز ان تكون الاعصاب المتصلة بالاسنان لما انكشفت عندنا كلال حول الاسنان من اللحم صلبت وقامت مقام
السن وقيل يجوز ان يكون ذلك لظهور حافات الادرد التي هي مراكز الاسنان عند تأكل لحم اللثة وهذا
اظهر **الا اللحم فانه يتولد من متين الدم** ولذا لا يعود ما ينقص منه كساير الاسنان لان مادته وهي
الدم موجود ابدا وكذا فاعله **ويعقده الحر** بتحليل رطوبته المائية التي تحدث فيه دهلا ورخاوة فيغلظ

ابنا

الباقي ويعتقد قال الامام القلب عضو لحمي والاعضاء اللحمية متاخرة في الوجود لانها غير متكونة من المني والاجماع
واقع على ان القلب اول عضو يتكون ويمكن ان يجاب عنه بان اول عضو يتكون ليس هو القلب على الهيئة التي هو عليها الآن
بل اول ما يتكون هو فضاء القلب الذي يتكون في وسط المني يكون خزانة للروح ثم يتكون لحمه من اول ما ينصب اليه من دم الطمث
وما قال المصنف في جوابه من ان بين العضو اللحمي واللحم فرقا والذي يتكون من الدم هو اللحم لا اللحمي والقلب عضو لحمي يتكون
من المني ثم تتداخل اجزاؤه بالدم فيغلب لونه عليه فينسب الى اللحم من جهة لونه من غير ان يسمى لحما فيه بحث لان الشيخ قد صرح في
تشريح القلب انه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الآفات ولانه يلزم ان يكون في الاعضاء البسيطة عضو لحمي لا يكون وهذا
ما لم يقل به احد **والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم** ودسمه **ويعقدهما البرد** بالجمود والتعقد
**ولذلك يحلهما** اي يذيبهما **الحر** والحل ضد العقد **ومنها مركبة** وهي التي اذا اخذ منها جزء اي جزء كان لم يكن جزءا هو جزء
حقيقيا لم يكن مشاركا للكل في الاسم ولا في الحد واوردوا عليه النقض بانه لو قطع من اليد جزء صغير جدا كالسمسمة كان
الباقي جزء اليد لا محالة والا كان وجود ذلك المنقطع الصغير وعدمه سواء واجاب وجه ذلك فانه يقال له يد ويحد بحدها والجواب
ان المراد بالجزء ما يقال له انه جزء واليد الذي قطع منها جزء صغير لا يقال انه جزء بل انها يد ويكون تركيبها **اما تركيبا**
**اوليا** بان تكون مركبة من المفردات **كالعضل** فانه مركب من اللحم والعصب والرباط والغشاء **او ثانيا كالعين**
فان العضل جزء منه لانه مركب من العضلات والرطوبات الثلاث والطبقات السبع **او ثالثا كالوجه** فان العين جزء منه
لانه مركب من العين والانف والفم والخد وغيرها **او رابعا كالراس مثلا** فان الوجه جزء منه لانه مركب من الوجه والاذن والدماغ
وغيرها وانما قال مثلا اشعارا بان هذا الترتيب المذكور اعتباري لا حقيقي **ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة**
**اي مبادئ** فاعلية او قابلية فان هذه الاعضاء فاعلة للارواح الحاملة للقوى وقابلة للنفس المفيضة لتلك القوى على ما قال
المصنف وقال الامام بعضها مبدأ فاعلي للارواح كالقلب وبعضها مبدأ قابلي له **واصول للقوى ضرورية**
فانها اصول للروح لكونها مبدأ فاعليا له والروح اصل للقوى لكونه مبدأ قابليا لها واصل الاصل اصل وقال
المصنف المبدأ بالنسبة الى القوى اذ المبدأ هو الذي منه نشوء كانه اصل فيه والاصل بالنسبة الى الروح والروح مبدأ
للقوى فيكون مبدأ واصلا للقوى وقال ابن ابي صادق مبدأ ما يتولد ويوجد فيه من الروح والقوى واصل لما ينشأ ويتفرع
منه من الآلات اي الآلات التي تظهر منها القوى كالشرايين من القلب والاوردة من الكبد والاعصاب من الدماغ واوعية
المني من الانثيين وعلى هذا لا يكون اصلا للقوى **اما بحسب بقاء الشخص وهي ثلاثة** احدها القوة الحيوانية واحتيج اليها
لان البدن مركب من عناصر متداعية الى الانفكاك فاحتيج الى قوة تجبرها على الالتيام ولذلك لا يفسد البدن ما دامت هذه القوة
باقية فيه ومعدن القوة الحيوانية التي هي جابرة البدن ومبدأها **القلب** لانه اول عضو يتكون وآخر عضو يسكن عند
الموت وهذا يدل على انه معدن الحيوة وقواها ولانه اذا ربط شريان من الشرايين وقد جسسناه بما يلي القلب
راينا القوة الحيوانية قد انقطعت عما دون الرباط وصار ذلك العضو فيما جسسناه كاعضاء الموتى فعلم انه
معدن هذه القوة **وتخدمه الشرايين** لانه اذا ثبت ان القلب مبدأ القوة الحيوانية وساير الاعضاء تقبل تلك
القوة منه فلا بد ان يكون هناك عضو خادم ينفذ تلك القوة منه اليها وهو الشرايين وثانيها القوة النفسانية واحتيج
اليها لان البدن يحتاج ما يضره تارة وما ينفعه اخرى فيجب ان يكون له شعور بالضار والنافع وحركة ليطلب النافع

ويبرز عن الضار والقوة التي يحدث عنها الشعور والحركة هي القوة النفسانية واكثر ما يحتاج اليه الحيوان من الحواس الظاهرة هو اللمس وكانه هو الضروري في الحيوة وغيره من الحواس تابع ومكمل لها ولذا لا قد يوجد من الحيوان ما يعدم قوة السمع او البصر او الذوق او الشم ولا يوجد حيوان يعدم قوة اللمس لان عدم التفرقة بين الحار والبارد مهلك مما يعرض منه الا الفساد بسرعة لكن الانسان لما كان صناعي الماكل والملبس فكرى الصنايع وذلك لا يكون لغير الفكر فيستعد لاجل كونه فكرها لان يتوصل الى معرفة الله تعالى كانت الحواس من الاجزاء الضرورية ايضا اذ به يكون تدبير الحيوة له ومبداوها **الدماغ** لانه اذا اربط بعض الاعصاب او قطع يبطل ما دونه الحس والحركة واذا انسد اصلا النخاع او قطع يبطلا ما دونه ولو انسد الاكثر الدماغ بطل حس جملة البدن وحركته **وتخدمه العصب** بانه ينقل تلك القوة منه الى سائر الاعضا وثالثها قوة التغذية واحتيج اليها لان البدن دايم التحلل فيجب ان يكون فيه قوة تورد بدل ما يتحلل منه بان تولد الدم الذي هو مادة الحيوة لما يتولد عنه بدل ما يتحلل من الروح وتخلف عوض المتحلل لحفظ البدن على حاله او ازيد منه او انقص والا لم يمكن تعاوده الا لم يكن مدة تمام التكون فضلا عما بعده لان البدن ليس من اول الكون في مرتبة الكمال والا اخذ من اول الكون او بعد بتكميل نقصانه وكان العمر قصيرا جدا وكان الانسان تمام مدة الحيوة او اكثرها في الانحلال والضعف فيجب ان يكون فيه قوة تنميه وتبلغه الى حد الكمال **ومبداوها الكبد** وانما يثبت هذا لو ثبت ان الاعضا استمدت قوة التغذية من الكبد في اول الكون واستقرت فيها ولم يثبت لكن الشيخ قال الكبد مبدا قوة التغذية واما من قال ان قوة التغذية تفيض على الاعضاء من واهب الصور ولم ياتها من بدنها خوانها اذا وصل اليها غذاؤها كمنت تلك القوة لها لا يكون الكبد عنده من الاعضاء الرئيسة **وتخدمها الاوردة** بانها تنقل الغذاء منها الى الاعضاء وتنقل القوة ايضا منها اليها في اول الكون عند من يقول به الا انها تنقل القوة اليها على سبيل المدد مثل الاعصاب والشراين فانهم قد اتفقوا على ان الاوردة لو انسدت وكان عند الاعضا غذاء مستعد لم يبطل فعلها في التغذية لكن هذا انما يتم لو بين نفي الثاني ولم يتعرضوا لبيانه بما يصح عليه التعويل **واما بحسب بقاء النوع** فان الشخص لما لم يكن ان يكون باقيا على الدوام لعروض الموت احتيج الى ابقاء نوعه وهذا انما يكون بالقوى التي تحتاج اليها بقاء الشخص والاعضاء التي هي مبادئها **وهي هذه الثلاثة** المذكورة لان بقاء النوع بدون وجود الشخص وبقائه محال وبقوة اخرى تخلف بدل الشخص وهي المولدة المصورة ونسبتها في ابقاء النوع نسبة الغاذية في ابقاء الشخص **ومبداوها الانثيان** فان المني انما يكمل نضجه ويستعد لقبول صور الاعضاء فيهما ولذا لا ينقطع النوع بقطعهما **وتخدمهما مجاري المني** وهو في الرجال الاحليل وعروق بينه وبين الانثيين وفي النساء عروق تندفع فيها المني من انثييها **الى مستقره** وهو الرحم بان ذلك المجرى ينقل المني منها الى الرحم وتخدمها الرحم ايضا بانه يحفظ المني من التحلل والتفرق والجمود ويحفظ على حرارته واستعداده وتفعل حرارة اخرى من ذاته ولذلك خلق مستحصفا في باطن البدن وعلى فم ضام يطيف به فيحفظ المني والجنين من الافات ويحفظ ما فيه من الحرارة ويمنع وصول البرد الخارجي واخرجوا انما سميت هذه الاعضاء رئيسة لترؤسها وقيامها بمصالح الشخص والنوع **وخامسها الارواح ولا نعني بها** ما يسميه الفلاسفة **النفس الناطقة كما يراد بها في الكتب الالهية** كالقران العزيز فان الروح في قوله تعالى ويسالونك عن الروح يفسر بما يسميه الفلاسفة النفس الناطقة وقد فسر بعض الكتب الالهية بالفلسفة الاولى وشنع على من فسرها بالكتب السماوية والمنتسب فيه بما لا يستحق ان يلتفت اليه **بل نعني بها**

جسما لطيفا بخاريا يتكون عن لطافة الاخلاط فان الدم اذا ورد البطن الايسر ونضج فيه ولطف صار من جوهر البخار اللطيف وهو الروح ولذلك يتقوى عند تناول الغذاء ويضعف عند قلة الغذاء او عدمه ولو كان الروح متولدا من الهواء المستنشق كما صرح به جالينوس لزم ان لا يضعف القوى من عدم الغذاء مع بقاء الاستنشاق لان مدد الروح حينئذ يكون باقيا ومتى كان الروح باقيا كانت القوى ايضا باقية لانه محل لها ومتى حوى المحل تؤتيه الصورة او الكيفية الحالة فيه لكن الهواء محتمل له مبدرق الى ساير الاعضاء كما ان الماء منفذ للغذاء البيهاء والذي يدل عندهم على ان الروح متولد من الهواء ان من امسك نفسه مدة هلك فليس لهذا سبب الا انعدام الروح لاجل انعدام مادته وهو الهواء والجواب ان الروح حار جدا فاذا احتبس عنه الهواء هو بارد بالنسبة اليه احتد مزاجه واحترق وهلك صاحبه لان الروح حينئذ لا يستعد لقبول القوة الحيوانية فالهلاك ليس بانتفاء المدد بل لانتفاء المصلح وتكون الروح عن لطافة الاخلاط **كتكون الاعضاء عن كثافتها** فكما يتولد من لطافتها وبخاريتها جوهر لطيف هو الروح فقد يتولد من كثافتها جوهر كثيف هو العضو **والارواح هي الحاملة للقوى** لان الحامل للقوى صور عند الحكماء وكيفية عند الاطباء فاحتيج الى انتقالها من مباديها الى مقاصدها وانتقالها بذاتها على القدير محال فاحتيج الى حامل يحملها حتى تنتقل بانتقالها الى المقاصد وهي الارواح وان كانت حركة الحوامل بتحريك القوى لها **فلذلك اصنافها** اي فلاحتياجها الى الحوامل يجب ان تكون **اصنافها** اي اصناف الارواح ثلثة **كاصنافها** اي كاصناف القوى حتى يكون لكل قوة روح حامل **وسادسها القوى** لفظ القوة وضع اولا للمعنى الموجود في الحيوان الذي يمكنه به ان يصدر عنه افعال شاقة من باب الحركات ليست بكميتها ولا بكيفيتها اكثرية الوجود عن الحيوان وضده يسمى الضعف وللقوة بهذا المعنى مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة اعني كون الحيوان ان شاء فعل واذا لم يشا لم يفعل وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا ينفعل عن الشيء بسهولة وذلك لان ما مزاول التحريكات الشاقة واذا انفعل انفعل عنها صده ذلك عن اتمام فعله فلا جرم صار الانفعال دليلا على الشدة ثم انهم نقلوا اسم القوة الى ذلك المبدا وهو القدرة والى ذلك اللازم وهو اللاانفعال ثم للقدرة وصف كالجنس لها وهو الصفة المؤثرة في الغير ولازم وهو الامكان المقابل للفعل بمعنى الحصول لان القادر لما صح ان يفعل وصح منه ان لا يفعل كان امكان الفعل المقدور لازما وصح منه ان لا يفعل كان ~~امكان الفعل المقدور صفة لازما~~ للقدرة فنقلوا اسم القوة الى ذلك الجنس وهو المراد ههنا والى ذلك اللازم وقالوا اللا ابيض انه اسود بالقوة اي يمكن ان يصير اسود وسموا الحصول والوجود فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا بناء على ان المعنى الذي وضع له لفظ القوة اولا كان متعلقا بالفعل فلما سموا هضا الامكان قوة سموا الامر الذي تعلق به الامكان وهو الحصول فعلا والدليل على وجودها في البدن لمن البدن مشترك مع ساير الاجسام في الجسمية ومع ذلك يظهر منه اثار ولا يمكن ان يكون الجسمية والا لزم الاشتراك فيها فهو لامر اخر وذلك اما ان يكون حالا في ذلك الجسم او مفارقا لم لا يجوز ان يكون مفارقا لان نسبته اليه كنسبته الى ساير الاجسام فبقي ان يكون لامر حال فيه وهو القوة **وهي ثلاثة اجناس**

لان فعلها اما ان يكون مع الشعور اولا والاول هو القوة النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالحيوان
اولا والاول هو القوة الحيوانية والثاني هو القوة الطبيعية وقد علم بذلك حد كل واحد منها واطلاق
الجنس على القوى على مذهب الاطباء فانهم يطلقون الجنس على كل مفهوم كلي **احدها القوى الطبيعية**
قدم بعضهم القوى الطبيعية على الحيوانية وهي على النفسانية رعاية لتقديم الاعم فالاعم وعكس بعضهم هذا
الترتيب لتقديم الاشرف فالاشرف او الاخص فالاخص واما الترتيب الذي اختاره المصنف فوجهه ان القوة
الحيوانية اشرف عنده من ساير القوى لان فعلها لاجل الروح والروح اشرف ولانها تعد الاعضاء لقبول القوى
النفسانية ولقبول قوة التغذية وفي الجملة انها مبدا لجميع افعال الحياة والقوة النفسانية اشرف من
الطبيعية فراعى الترقي من الاخس الى الاشرف والقوة الطبيعية على قسمين **فمنها متصرفة في الغذا**
اي فيما هو غذا بالقوة لا بالفعل لان الغذا بالفعل هو الذي صار جزوا من جوهر الشي الذي يقال انه بالنسبة
اليه غذا ولا تصرف للغاذية في الغذا بهذا المعنى والتصرف في هذا الغذا يكون **لاجل بقا الشخص** او
لكماله ومبداها الكبد على ما هو قدمها على ما يتصرف فيه لاجل النوع لان وجود النوع متاخر عن وجود الشخص
ولان فعل المتصرفة لاجل الشخص مقدم على المتصرفة لاجل النوع ولان قصد الطبيعة من وجود طبايع
الاجناس وجود النوع ولا يتوقف فعلها عند وجود الجنس ولم يحصل النوع وقصدها من وجود النوع
وجود الشخص لعين هذا الدليل فيكون وجود الشخص مقصودا بالذات **وذلك اما التغذية** بان تحصل
جوهر بدل المتحلل وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وتجعله غذا بالفعل التام
بان يلصقه به ويحيله عندما صار جزا منه شبيها به في القوام واللون والمزاج فهذه امور ثلاثة اذا اختل بعض منها
اختلت التغذية اما الاول وهو تحصيل جوهر البدل فانه اذا اختل يهزل البدن ويظهر فيه الهلاك واما الثاني
وهو الالزاق فانه اذا اختل عرض الاستسقا اللحمي فان الغذا فيه متبرى عن العضو لذلك يصير البدن مترهلا
واما الثالث وهو التشبيه فانه اذا اختل عرض البرص فان التشبيه فيه متخلف بدليل بياض اللون **وهي
الغاذية** وحيث كانت افعالها متعددة وجب ان يكون هذه القوة ايضا متعددة فالغاذية تكون عبارة
عن مجموع تلك القوى الثلاث التي هي المحصلة لجوهر البدل والملصقة والمشبهة وقدمها على النامية ثم
لدوام الحاجة اليها لعدم انقطاع فعلها ولان فعل الغاذية لابقا الشخص وفعل النامية لتكميله والاهتمام
بالاول ازيد **او الزيادة في اقطاره** وهي الطول والعرض والعمق **على نسبة يقتضيها نوعه** اي نوع ذلك
الشخص فيخرج السمن والورم اما السمن فلانه لا يزيد في الاقطار الثلاثة فانه لا يزيد الا في العرض والعمق دون
الطول ورد هذا بان السمن قد يعم جميع الاعضاء حتى الراس والقدم فيزيد في الطول ايضا فهو انما يخرج بقوله على
نسبة يقتضيها نوعه وايضا السمن لا يزيد الا في الاعضاء المتولدة عن الدم وما يشبهه مثل اللحم والشحم
والسمين دون الاعضاء الاصلية المتولدة عن المني مثل العظم ونظايره واما الورم فانه ايضا لا يكون في الاقطار
الثلاثة ولا على نسبة يقتضيها نوعه ولانه لا يكون في جميع الاعضاء لان القلب لا يتورم بالاتفاق وكذلك العظم
عند الاكثر **وهي النامية** والقياس المنمية لانه روعي المزاوجة فاسند الفعل الى السبب وهذه القوة

يقف فعلها اذا جفت الاعضاء لان النمو انما يكون بتمديد الاعضاء فمتى كانت رطبة في الغاية وذلك في
اول الكون ينفذ الغذا فيما بين اجزايها بسهولة فتمتد في الاقطار الثلاثة وتنمو واذا جفت جفافا كاملا لم تقبل
ذلك التمدد فلم يتصور نفوذ الغذا فيما بين اجزايها فتقف النامية عن فعلها ضرورة واما افعالها فتبطل
بالكلية او تتغير اتفاقا من غير ان يظهر منها اثر ففيه تردد والفرق بين الغاذية والنامية كما قال الشيخ ان
الغاذية تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل كما في سن الوقوف وتارة انقص كما في سن الذبول وتارة ازيد كما في سن
النمو والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان الوارد ازيد كان نموا فان السمن
بعد الهزال من هذا القبيل وليس بنمو لان النمو ما يكون في الاقطار الثلاثة على تناسب طبيعي ليبلغ تمام النشو
بعد ذلك لا يكون نموا البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال كما في الصبي المهزول
فظهر من هذا ان كل واحد منهما يوجد بدون الاخر فقد يكون سمن حيث لا نمو كالسمن الذي يكون بعد سن الوقوف
الذي يتوقع فيه الذبول وقد يكون نمو حيث لا سمن كالنمو الذي يكون مع الهزال **ومنها متصرفة في الغذا** اي
في الاخلاط بل في الرطوبات الثانية وفي المني **لاجل بقا النوع** بايجاد شخص من الاشخاص لذلك النوع **وهي
قوتان احداهما تفصل من امشاج البدن** اي من مختلطاته **جوهر المني** وهذا الكلام يحتمل معنيين
احدهما ان يراد به الممتزجات التي في البدن من الاخلاط والرطوبات الثانية وهذا راي المصنف فانه قد صرح
بان الامشاج هي الاخلاط وثانيهما ان يراد به الاعضاء المختلطة التي حصل من تركيبها البدن وهذه القوة
مبداها الانثيان من الاب والام لا افتراقهما لا بمعنى ان اثرها لا يصل الى امشاج البدن بل بمعنى انها لا تفارقهما
للمني الى الرحم فان الانثيين للطبع يحيل بان مادة المني من امشاج البدن لتعديتهما اكثرها فيستحيلان فتبقى
منها فضلة فيها وهي المني كالحال في الثدي ثم انهما يتصرفان في تلك الفضلة وينضجانها ويجيزانها الى ان يستعد
لقبول قوة من واهب الصور اذا انضم اليها ساير الشرايط صارت تلك القوة مبدا لان يتكون منها حيوان مثل
الذي انفصلت تلك الفضلة منه وثانيهما **تخص كل جزو منه** اي من جوهر المني **لعضو مخصوص** بان يحصل
لجزو منه مزاجا مخصوصا فيستعد به للعصبية مثلا ولجزو اخر مزاجا خاصا يستعد به للعظمية وعلى هذا
وذلك لان المني ان كان متشابه الاجزاء في الطبيعة والحقيقة كما ذهب اليه ارسطو يحصل هذه القوة في
كل جزو منه مزاجا خاصا يستعد به لعضو خاص ولولا هذه القوة لعد كل جزو لعضو مخصوص لكان فعل
المصورة في بعضه صورة العصب وفي بعضه صورة العظم مثلا ترجيحا بلا مرجح ولقايل ان يقول ان هذا
وارد في هذه القوة ايضا على هذا المذهب والجواب ان الاختصاص بسبب اختلاف امزجة اجزاء المني
في القرب والبعد من جرم الرحم فيمزجها هذه القوة بمزجات بحسب عضو عضو وان كان متشابه الاجزاء
كما ذهب اليه بقراط تفصل هذه القوة تلك الكيفيات المزاجية المختلفة التي لاجزاء المني وتمزجها
تمزيجات بواسطة تمزيج محلها وتحصل لكل جزو مزاجا خاصا بحسب عضو عضو وهذه القوة تسمى
بالمغيرة الاولى والقوة التي تشبه الغذا بالمغتذي من جملة القوى التي مجموعها الغاذية تسمى بالمغيرة الثانية
لان فعل الاولى مقدم على الثانية في بدن المولود ويفترقان ايضا بان مادة الاولى المني ومادة الثانية

الدم وحاصه من الاخلاط وبان الاولى تفعل الاعضا والثانية تفعل فى الاعضا وبان الاولى انتقد فى فعلها
التشبيه لشىء والثانية تعقد بين التشبيه وهذه المغيرة الاولى مجاورة بالنوع للقوة التى تفصل المنى من امشاج
البدن وفعلها فى الرحم ليعاد فى فعل المصورة لانها تعد مواد الاعضا والمصورة تلبس كل عضو صورته الخاصة
به ولان هذه الفعل لو كان فى الانثيين لكان اذا اختلط المنيان وتغيرت كيفياتها احتيج الى كيفية مغيرة اخرى
ولا يمكن ان يقال ان مبدا هذه المغيرة هو الانثيان من الاب وتعقب المنى وتقوم به فى الرحم لان العضو الذى
تعلق النفس به اكثر من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به عند انفصاله فقيل
فكيف يبقى تعلق نفس الاب بالمنى المنفصل عنه الى ان تتكون منه الاعضا وتلك القوة العامة التى هى بمنزلة
الجنس لهذين النوعين اعنى المفصلة والمغيرة الاولى هى **المولدة وثانيهما تشكل كل جزو** من المنى
بحسب استعداده الحادث من فعل المغيرة **الشكل الذى تقتضيه نوع المنفصل** عنه كما فى الانسان المتولد
من الانسان مثلا **او ما يقاربه** كما فى الحيوان المتولد من نوعين مثل البغل والسمع **من التخطيط والتجويف**
**وغيرها** من الاصمام والملاسة والخشونة والعدد والمقدار والوضع بان تكون فى الطرف مثلا او فى الوسط
**وهى المصورة** وفعلها ايضا فى الرحم لان المنى فى الرحم يستعد بسبب فعل المغيرة لفعل المصورة قال ـــــ
المصنف والقوة المغيرة الاولى والمصورة فايضان من النفس الحادثة على الشخص وفيه شى لانه ان اراد بالنفس
الناطقة فهو خطا لما ثبت ان تعلق النفس الناطقة بالبدن وفيضان القوى الحيوانية والطبيعية
والنفسانية منها عليه انما يكون بعد وجود الاعضا الرئيسة وكمال البدن وفعل هاتين القوتين مقدم على وجود
البدن فكيف يكونان فايضتين من نفس الشخص وان اراد بها النفس النباتية التى تفيض اولا على المنى
فى الرحم فتحفظ مزاج المنى وتصدر عنها الافعال النباتية من جذب الغذا واضافته الى المادة المنوية او النفس
الحيوانية التى تفيض بعد ذلك على المنى فتصدر عنها جميع ما تقدم الافعال الحيوانية فهو ايضا خطا لان
هذين النفسين لا تفيض منهما القوة المغيرة ولا المصورة بل انهما انما يفيضان من نفس الام ويصدرهما
الانثيان كما صرح به الشيخ والمراد بالانثيين ههنا انثيا الام **والقوة الغاذية** لما لم يكن فعلها الا بعد تحصيل
الغذا وهضمه ودفع فضلاته احتيج الى ان **تخدمها قوى اربع احداها الجاذبة للنافع** والحاجة اليها لان
الغاذية تورد الى البدن بدل ما نقص منه وهذا البدل هو الغذا وليس ملاصقا لكل واحد من الاعضا لا جايا
اليه بالذات فلا بد من قوة تجذبه اليه حتى يحصل فيه واعترض عليه بان جاذبة المعدة قد تجذب الاشيا
الضارة بالبدن ولا تجذب النافع كالادوية النافعة البشعة واجيب بان جذبها للاشيا الضارة ليس
لضررها بل لما فيها من نفع حاضر كالحلاوة او غيرها وعدم جذبها للاشيا النافعة ليس لنفعها بل لما فيها من ضرر
حاضر كالمرارة او غيرها **وثانيها الماسكة له اى للنافع حتى تطبخ الهاضمة** له والحاجة اليها لان ما يجذبه الجاذبة
لا يكون شبيها بالعضو لجوهره فلا بد له من ان يتغير ويستحيل الى جوهره والاستحالة حركة فى الاين والكيف
وكل حركة لا بد لها من زمان فلا بد من قوة تمسكه عند القوة الهاضمة فى ذلك الزمان حتى يستحيل ويتشبه
بالمغتذى فان ذلك العضو ليس مكانا طبيعيا لذلك الغذا حتى يتوقف فيه بنفسه وما قيل من ان الاحتياج



٢

الى الماسكة ان الغذا هو الدم وهو رقيق سيال لا يمكن ان يقف بنفسه ليس بشى اذ الغذا ليس مخصوصا بالدم
بل شامل لما فى المعدة والكبد والعروق والاعضاء ولما فى الرحم من المنى ايضا على ما صرح به الشيخ واستخدام الغاذية
لهذه القوة ليس مختصا بها فى العروق والاعضا من الدم بل عام وقيل ان الماسكة قد تمسك الضار ايضا
واجيب بما ذكر فى الجاذبة **وثالثها الهاضمة** والحاجة اليها للاحالة اى لان تحيل الوارد وهو ليس شبيها
بالاعضا الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل اى لان يصير جزو عضو
والهضم على اربعة اقسام لان هضم الغذا اما ان لا يلزمه خلع صورته وذلك هو الذى يصير كيلوسا وهو الهضم الاول
الذى يكون فى المعدة او يلزمه خلع صورته فاما ان يكون بحيث يلزم من كمال ذلك حصول الصورة العضوية وهو
الهضم الرابع الذى يكون فى كل واحد من الاعضا او لا يلزمه حصول تلك الصورة فاما ان يلزمه التشبيه بها فى المزاج
وهو الذى يصير الغذا به رطوبة ثانية وهو الهضم الثالث الذى يكون فى العروق او لا يلزمه ذلك وهو الذى يصير به
خلطا وهو الهضم الثانى الذى يكون فى الكبد والعروق بينها وبين الغاذية ان الهاضمة تعد الغذا لان يصير جزوا
بالفعل والغاذية تصيره جزوا بالفعل وبيان ذلك ان جاذبة عضو اذا جذبت شيا من الدم مثلا وامسكته ماسكته
فللدم صورة نوعية واذا صار عضوا فقد بطلت عنه هذه الصورة وحدثت الصورة النوعية التى للعضو فهناك
كون وفساد انما يحصلان بانتقاص استعداد المادة للصورة الدموية واشتداد استعدادها للصورة العضوية
الى ان تزول الاولى وتحدث الثانية فهنا حالتان سابقة هى تزايد الاستعداد لقبول الصورة العضوية ولاحقة
هى حصول هذه الصورة العضوية فالاحالة الاولى فعل القوة الهاضمة والثانية فعل القوة الغاذية هذا فعلها فى
الغذا المحمود واما فعلها فى الفضول فان تحيلها ان امكن الى القوام والمزاج المذكورين او تسهل تسييلها الى
الاندفاع من العضو المحتبس فيه بدفع الدافعة بترقيقها ان كانت غليظة وتغليظها ان كانت رقيقة وتقطيعها
ان كانت لزجة وهذا الفعل يسمى النضج **ورابعها الدافعة للفضلة** والفضلة على اربعة اقسام لان استعمال
مادتها اما ان تكون للتغذية اولا والثانى كالبول فان استعمال مادته ليس للتغذية بل لغرض اخر والاول
اما ان يكون بنوعيتها صالحة للتغذية اولا والثانى هو الفضل الباقى من الغذا الذى لا يصلح للاغتذاء والاول
اما ان يستغنى عنه جملة الاعضا كاللبن والمنى او لا يستغنى عنه الجملة بل بعضها مع حاجة بعض اليه كالذى
ينفصل من غذا عضو فيندفع الى غيره ويجذبه ذلك الغير والحاجة الى الدافعة لان الغذا لا يتشبه بجملته بالمغتذى
بجملته لكونه نوعا اخر بل يبقى منه عند كل هضم فضلة لو بقيت فى البدن اضرت من وجوه احدها انها تمنع
ورود غذا اخر اليه بتضييق المكان وثانيها انها تتعفن وتحدث الامراض العفونية وثالثها انها تحدث سوء
المزاج ورابعها انها تحدث امراض الامتلاء وخامسها انها تثقل الاعضاء وسادسها انها تغمر الحرارة الغريزية
فلا بد من قوة تدفعها **وهذه القوى الاربع تخدمها كيفيات اربع اعنى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة**
اما الحرارة والمراد بها الحرارة الغريزية مع الحرارة النارية الغير المفرطة ولا القاصرة فخدمتها مشتركة للاربع
لانها آلة لجميع القوى فى افعالها لان افعالها انما تكون بحركات والحركة انما تكون بالحرارة وما كانت الحركة فيها
اكثر كالهاضمة كانت حاجتها الى الحرارة اشد اما الجذب والدفع فلا يحدث منها حركتان متكافئتان واما

اي الموت

الامساك فلانه لا يتم الا بتحريك الليف على الاشتمال المانع من سيلان ما في العضو وهذه القوة تستعمل التحريك
على الجمع والاشتمال لكن لما كان مدة تسكين الماسكة للغذا اكثر من مدة تحريكها الليف كان احتياجها الى الحرارة اقل
وقال ابن ابي صادق ان فعل الماسكة تحريك في المكان على الاتصال والدوام وضرب لذلك مثالا وهو اليد اذا امسكت
في الهوا فان القوة المحركة لا تزال تفعل فعلها على الدوام من رفعها اليد الى فوق لان ثقلها الطبيعي لا يزال
يحركها الى اسفل فلو امسكت هذه القوة عن فعلها انا لسقطت الى الارض وهكذا القوة الماسكة فتكون محتاجة
الى الحرارة لا الى البرودة وشنع على القوم انهم زعموا ان البرد يعين على الامساك وذهب عليهم ان فعلها تحريك
على الاتصال والدوام وفيه بحث لان الحركة هي الكون في الحيز الثاني عقب الكون في الحيز الاول فالكون الثاني
في الحيز الاول كون مستمر فيه فيكون عين السكون اذ لا معنى للسكون الا الكون المستمر في حيز واحد فالامساك
منع للحركة الا انه انما يحصل بتحريك الليف الى هيئة الاشتمال واما الهضم فلانه انما يكون بحركة في الكيف والمكان
اما الكيف فظاهر واما المكان فلانه لا يخلو من جمع وتمزيج لما تفرق وتفريق لما كثف وتلطيف لما غلظ وتغليظ
لما انبسط ورق وكل هذه لا تحصل الا بحركة مكانية واما البرودة فخدمتها للماسكة والدافعة بالعرض لا بالذات
لانها ممسكة محركة مانعة عن جميع الافعال اما خدمتها للماسكة فبان يحبس الليف على هيئة الاشتمال ويمسكه
لان يحفظ فعل القوة واما خدمتها للدافعة فبان تمنع الريح المعين للدفع عن التحليل فان الريح بتفتيحها المجرى
بالتمدد يعين عن الدفع وبان يغلظه فان الريح كلما كان اغلظ كان اقوى على الدفع وبان يجمع الليف العريض
العاصر ويكثفه فيبقى على تلك الهيئة وكل من هذه الثلاث معين بالعرض اما الاول فبواسطة جمع الريح
واما الثاني فللتغليظ واما الثالث فلجمع الليف واما اليبوسة فخدمتها مشتركة للجاذبة والدافعة
والماسكة اما خدمتها للاولين فلانها تمكن الروح الحامل لهاتين القوتين والحركة بانذفاع قوي ولانها تقوى
الالة وتمكنها في الحركة تمكنا يمنع عنه الاسترخا الرطوبي واما خدمتها للماسكة فلانها تقبض وتحفظ هيئة
اشتمال الليف على الممسوك واما الرطوبة فخدمتها للهاضمة فقط لانها تسيل الغذا وتهيئه للنفوذ في المجاري
وللقبول للاشكال وللاجابة للاتصال والالتحام بما يتصل به وللتفريق والجمع وتعينه على سهولة الانفعال
وسرعة الاستحالة واعترض المسيحي بان هذه القوى المذكورة هل هي حاصلة في كل جزء من البدن او في جزء
دون جزء فان كان الثاني لزم خلو ذلك الجزء من الغذا وهو محال وان كان الاول لزم اجتماع الضدين في
محل واحد من القوى يحتاج في تمام فعلها الى معونة من هذه الكيفيات واقول المختار انه لا يخلو جزء
من البدن من تلك القوى قوله يلزم اجتماع الضدين في محل واحد قلت ان عنى بالمحل الموضوع كما هو
المصطلح فلا يلزم الاجتماع في موضوع لان كل عضو مركب من العناصر الاربعة وكل كيفية موجودة فيه قائمة
بالعنصر الذي هو موضوعها وان عنى بالمحل المكان كما هو المتعارف فليس اجتماع الضدين فيه محالا والا
لزم ان لا يوجد في العالم شيء من المواليد الثلاثة وقال المصنف قرا ورد بعض اصحابي شكا وهو انه لو كان
كل واحدة من هذه القوى تتقوى بالكيفية المذكورة لكان يلزم اذا كانت القوى كلها قوية ان يجتمع التضاد
في ذلك العضو وجوابه انه لا يلزم من كون هذه الكيفيات مقوية لتلك القوى ان لا يكون غيرها مقويا بل
يجوز ان يكون الاعتدال نفسه مقويا لجميع القوى واما كل واحدة من تلك الكيفيات وان لزمها

تقوية

تتقوى به واحدة من تلك القوى فيلزمها اضعاف قوى اخرى واقول في السؤال والجواب بحث اما في السؤال فلان
اجتماع المتضاد في العضو ليس بمستحيل بل وجود العضو موقوف على هذا التضاد فيه واما في الجواب فلان الاعتدال
في الاعضا غير موجود سلمنا انما معتدلة بالاعتدال الطبي لكن تقوية الاعتدال للقوى لا يفيد في غرضنا هذا الا ان
غرضنا بيان تقوية الكيفيات الاربع التي في الاعضا المعتدلة بالاعتدال الطبي على تفاوتها لهذه القوى ولانا
لا نسلم ان تقوية كل كيفية لقوة يلزمها اضعاف قوى اخرى فان الطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا في موضعها
كما تستعمل كلا من الرادع والمحلل في موضعه عند تركيبها **والغاذية تخدم النامية** لان النامية تزيد في الاقطار
الثلاث على التناسب الطبيعي وهذه الزيادة لا تتاتى الا من نفوذ جسم مشابه للمزيد فيه حتى يمكن للنامية
تزيد في الاقطار ~~في الاقطار~~ ولولا ذلك لكانت النامية اذا بسطت الجسم ومددته فانما يكون بسطها له في قطر
مع نقصان القطرين الاخرين او في القطرين مع نقصان القطر الثالث فلا بد من حصول ذلك الجسم النافذ اولا ثم
تمدد الاعضا في الاقطار **وهما** اي الغاذية والنامية **يخدمان المولدة** اما الغاذية فلانها تورد على الاعضا
التي يتولد فيها المني مادته التي هي الغذاء او تغيره تغيرا به يستعد لان يتولد منه المني ولذلك لا يكون الى الابعد
عظم الاعضا ~~الكبس الثاني~~ واما النامية فلانها تعظم الاعضا وتوسع مجاريها حتى يصير الى الهيئة الصالحة
لتوليد المني ولذلك لا يكون المني الا بعد عظم الاعضا **الجنس الثاني من القوى هو القوى النفسانية**
**لانها محركة** يعني ان لها مدخلا في الحركة اما بنفس التحريك او بالاعانة **ومنها مدركة** يعني ان بها يحصل الادراك
سواء كانت مدركة او معينة في الادراك وانما سميت الجميع مدركا لان الادراكات الباطنة لا يتم الا بجميعها
والادراك حضور الشيء عند المدرك لحضوره عندما به يدرك وقدم المحركة لان الحيوان انما احتاج الى الادراك
لاجل الحركة حتى يتحرك الى ملايم ويعرض عن غير ملايم فالحركة تكون مقصودة لذاتها ~~والمحركة~~ **والمحركة منها باعثة على**
**الحركة وهي** قوة من شانها ان تبعث القوة المحركة على التحريك متى ارتسم في الخيال صورة مطلوبة او مهروب
عنها او حصل في الوهم معنى كذلك **وتسمى الشوقية** والنزوعية ايضا وهذه القوة غير القوة المتخيلة والواهمة
فان الانسان قد يتخيل صورة لذيذة ويشتاق اليها في وقت ولا يشتاق اليها في وقت اخر وهكذا الامر في المعاني الوهمية
وغير الاجماع ايضا وهو العزم الشديد الخالي من الفتور الذي يجزم به بعد التردد في الفعل والترك وهو
المسمى بالارادة والكراهة وذلك لان الاجماع انما يحصل بعد الشوق ولانه ربما يكون للشخص شوق في الغاية
من غير عزم كما اذا استحضر حيا او امراة **وتخرجها الشهوانية** وهي القوة الباعثة على التحريك نحو ما ارتسم
في الخيال او الوهم من ملذ او نافع ليحصل الالتذاذ به **والغضبية** وهي القوة الباعثة على التحريك لدفع ما ارتسم
في ذلك من ضار بالهرب عنه او بالغلبة عليه ليحصل الخلاص عنه والحق ان القوة الشوقية تنقسم الى قسمين
شهوانية وغضبية كما صرح به الشيخ وغيره لان الشوق ان كان الى جلب نفع فهي الشهوانية وان كان الى
دفع ضر فهي الغضبية فالحركة الارادية انما تتم بقوى اربع اوليها القوة التخيلية او التوهمية وثانيها
القوة الشوقية وثالثها القوة العازمة ورابعها القوة الفاعلة فالانسان اذا تصور شيئا نافعا او ضارا
اطاعته القوة الشوقية فاحدثت الشوق ثم القوة العازمة ثم المحركة للعضل **ومنها فاعلة للحركة** بان

تتبع تلك القوة العضل اي يجذبه الى مبداه فينجذب بانجذابه الوتر ايضا الى مبدايه فيزداد عرضا
وينقص طولا فينقبض العضو الذي اتصل هذا الوتر به او ترخى العضل الى خلاف جهة المبدا فيمتد الوتر ايضا
الى الخلاف فيزداد طولا وينقص عرضا فينبسط العضو تبارك الله احسن الخالقين واما المدركة فاما مدركة
موجودة في الظاهر اي في خارج الدماغ او مدركة موجودة في الباطن اي في داخله اما المدركة في الظاهر قدمها
على المدركة في الباطن لظهورها ولان افعالها متقدمة على افعالها فهي قوى خمس كالجواسيس التي تنهي الاخبار
للمدركة في الباطن هذا هو المشهور وقال بعض الحكماء وجعل القوة اللمسية اربعا الحاكمة بين الرطب واليابس
والحاكمة بين الصلب واللين والحاكمة بين الخشن والاملس مع وحدة الالة كالذوق واللمس مثلا في اللسان واعترض
عليهم بان المذوقات متعددة وكذا المبصرات والمشمومات والمسموعات فينبغي ان تكون مدركاتها ايضا متعددة
واجيب بان الحاكم على كل نوع من التضاد يجب ان يكون قوة على حدة ليتم الشعور بالمتضادين ولا شك ان
بين الحرارة والبرودة نوعا من المضادة مغايرا للنوع الذي بين الرطوبة واليبوسة وكذا في بواقي الملموسات
بخلاف الطعوم فانها كثرتها ليس بينها الا نوع واحد من التضاد فيكفيها قوة واحدة وقيل في الجواب بان
الروايح والالوان والطعوم من الكيفيات الثواني الحادثة من تفاعل الكيفيات الاولى هي الحرارة و
والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذه الكيفيات وان كانت توجد في المركبات مكسورة السورة فهي اقرب
الى البسايط من الكيفيات الثواني فالتباين الواقع بين هذه الكيفيات اشد من التباين الواقع بين
الالوان والطعوم والروايح وفي الجوابين ضعف اما في الاول فلان التضاد الذي بين السواد والبياض
غير التضاد الذي بين الحمرة والصفرة وكذا الحال في باقي الالوان وفي الطعوم والروايح والاصوات ولان البصر
يدرك الالوان والاشكال والاضواء ونوع المضادة الذي بين الالوان مغاير للنوع الذي بين الاشكال وكذا
في الاضواء ولان الحاكم بالتضاد لابد وان يدرك الطرفين معا واذا جاز ادراك قوة واحدة للضدين فقط صدر
عنها اثنان فيجوز ان يصدر عنها اكثر من ذلك بل المدرك بالحس الظاهر هو المتضادات لا التضاد فانه
من المعاني فلا يصح ان يقال ان القوة اللامسة مدرك التضاد الواقع بين المتضادين واما في الثاني فلان
الصلابة واللين والخشونة والملاسة ليست من الكيفيات الاول ويمكن ان يقال بان الصادر بالقصد
الاول قد يكون واحدا ثم يتكثر بقصد ثان فان الصادر عن الحس المشترك استثبات الصور المادية ثم يصير
مثبتا للالوان والاصوات وغيرها بقصد ثان وذلك لانقسام تلك الصور اليها وهكذا الكلام في الحواس
الظاهرة فان الابصار فعله ادراك اللون مثلا اولا ثم يصير مدركا لافراد اللون لكون اللون مشتملا عليها
الاولى قوة البصر وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبتين الاتيتين الى العينين وهما عصبتان
مجوفتان تنبت احداهما من يمين مقدم الدماغ وتتيامن والاخرى من يساره وتتياسر ثم يلتقيان على
تقاطع صليبي ويحدث في كل منهما في سطحها الذي به تواجه الاخرى عند موضع الالتقا ثقب ينفذ الى تجويفه
حتى يتحد تجويفهما هناك ثم تنفذ النابتة يمينا الى العين اليمنى والنابتة يسارا الى العين اليسرى وقال
غير جالينوس انهما ينفذان على تقاطع صليبي من غير انعطاف فالنابتة يمينا تاتي العين اليسرى والنابتة

يسارا تاتي العين اليمنى وقوة الابصار موضوعة في الموضع المشترك ليكون للعينين موضع واحد تتادى اليه الشبحان
فيتحدان هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا ولا يرى الشي شيئين قال المصنف يلزم على هذا ان يسمع
الشي الواحد باثنين لان كل واحدة من الاذنين فيها قوة السمع واجاب بان الامر في السمع ليس كما في البصر لان ادراك
السمع من جنس ادراك اللمس وكما ان قوة اللمس متكثرة لحصولها في جميع الجلد واكثر اللحم والاغشية كذلك قوة
السمع وانما قلنا انها من جنس قوة اللمس لان ادراكها انما يكون بانفعال حاستها عن تموج الهوا كانفعال
حاسة اللمس عن الملموسات وهذا الجواب لا يجدي نفعا لانا ننقل الكلام الى حاسة اللمس ونقول يلزم على هذا
ان يدرك الشي الواحد بحاسة اللمس اشيا كثيرة لتكثر قوى اللمس باعتبار محالها من شانها ادراك
الالوان والاضوا والاشكال واختلف في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج
من العين جسم شعاعي على هية مخروط قاعدته على المبصر وراسه العين وبعض هولا قالوا ان هذا المخروط
مصمت وبعضهم قالوا انه مصمت عند الزاوية واذا بعد عنها تفرق الى خطوط لا يكون بينها شعاع لكن الهوا
الذي بينها يستحيل الى طبيعته فيقوم مقامها في الابصار ومنهم من لم يجعل هذا الشعاع على هية مخروط بل
قال يخرج من العين جسم شعاعي رقيق كانه خط مستقيم ينتهي الى المبصر ثم يتحرك على سطحه حركة سريعة
جدا في طول المرئي وعرضه قال الامام ومرادهم بخروج الشعاع ان المرئي اذا قابل شعاع البصر استعد لان
يفيض على سطحه المقابل للناظر من المبدا الفياض شعاع يكون ذلك الشعاع قاعدة لمخروط متوهم راسه عند
الناظر لكنهم سموا حدوث هذا الشعاع بخروج الشعاع من العين مجازا ومنهم من قال بالاحالة وهو انه لا يخرج
من العين شعاع لكن الهوا الذي بينها وبين المرئي يتكيف بكيفية الشعاع الذي فيها ويصير بذلك الة في الابصار
ومنهم من قال بالانطباع وهو ان تنطبع صورة المرئي بتوسط الهوا المشف في الرطوبة الجليدية قال
الامام ان مقابلة المبصر للباصرة يوجب استعدادا تفيض به صورته على الجليدية ولا يمكن للبشر معرفة ذلك
مفصلا ثم انطباعها في الجليدية يعد لفيضان الصورة على ملتقى العصبتين وفيضانها عليه يعد لفيضها
على الحس المشترك وعند ذلك تتاثر الحاسة بها فاذا تاثرت تنبهت النفس واحست بالمرئي الموجود
في الخارج على عظمه وفي جهته بحسب قربه وبعده فتلك الصورة الة للابصار لا انها مبصرة وقال المصنف
ان شبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية لانه جوهر متوسط بين جوهر الماء والهواء فلكونه
اغلظ من الهوا يمكن وقع الشبح عليه ولكونه الطف من الماء يسرع حركته الى موضع التقاطع وله في اثبات
هذا المدعى كلام طويل كما للاخرين والثانية قوة السمع وموضعها العصبة المفروشة على الصماخ
فان ثقب الاذن يتداعو جاجه يودي الى جوبة فيها هوا راكد وسطحها الانسي مفروش بليف العصب الذي
فيه قوة السمع من شانها ادراك الاصوات بسبب ما يصل تموج الهوا الفاعل للصوت الى ذلك
الهوا الراكد وتموجه على هية تموجه فيلاقي العصب ويوثر فيه بتموجه وقرعه له كجلدة الطبل فتدرك
القوة الصوت والثالثة قوة الشم وموضعها العصبتان الزايدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي
النابتتان في مقدم الدماغ من شانها ادراك الرايحة المتصعدة مع الهوا المستنشق فان جرى

الانف عند اعلاه ينقسم الى قسمين قسم واحد غليظ يتسع منحدرا او موربا الى اخر فضا الفم وفيه ينفذ الهوا الى
الحنجرة وقصبة الرية وقسم دقيق يصعد فيه الهوا الى المصفاة ومن هناك الى داخل الام الجافية في ثقوب
منها محاذية لثقوب المصفاة ومن هناك ينفذ الى الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واختلف في كيفية
هذا الادراك فمنهم من يقول بتكيف الهوا بتلك الرايحة من غير ان يخالطه شي من اجزا ذي الرايحة ومنهم
من يقول بانفصال اجزا لطيفة تجارية من ذي الرايحة واختلاطها بالهوا المتوسط بينه وبين القوة وايصالها
بتوسط الهوا الى القوة والحق انه يحصل الادراك على كل واحد من الوجهين والرابعة قوة الذوق
وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شانها ادراك الطعوم بواسطة الرطوبة اللعابية
المنبعثة من اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب اما بان تختلط بها اجزا من ذي الطعم
ثم يغوص في اللسان فتدرك الذايقة طعمه فتكون فايدة تلك الرطوبة تسهيل وصول الاجزا الحاملة
للطعوم الى الذايقة واما بان تتكيف تلك الرطوبة بالطعوم من غير مخالطة فيكون المحسوس بالحقيقة
نفس الرطوبة بلا واسطة والخامسة قوة اللمس وموضعها الجلد لان كل جزو من البدن يتضرر بمماسة
ما هو خارج عن الاعتدال كالهوا الحار والبارد فيجب ان تكون آلة القوة المدركة منكشوفة ملاقية للملموس
عامة في ظاهر البدن واكثر اللحم الذي تحته لان الجلد لما كان في معرض الافات الخارجية والافات الداخلية
ما يندفع اليه من فضلات البدن لصيانة الاعضا الباطنة الشريفة عن افسادها وذلك مما يوجب بطلان
هذه القوة او نقصانها جعل اللحم الذي تحته حساسا ليقوم مقامه اذا نالته افة من شانها ادراك
الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وقوم
يجعلون ادراك كل متضاد من هذه لقوة فيكون اللمس عندهم بقوى اربع ولا يلزم ان يكون لكل قوة آلة مخصوصة
بل يحتمل ان يكون لها كلها آلة واحدة على ما ذكر واما المدركة في الباطن فمنها مدركة للصور الجزوية
المحسوسة بادراك الحواس الظاهرة والمراد بالصور ههنا ما يمكن ان يدرك بالحواس الظاهرة وبالمعاني
ما لا يمكن صرح بذلك الخواجه رحمه الله في شرح الاشارات وهي الحس المشترك قدمها على البواقي
لمناسبتها للحس الظاهر والترتيب التعليمي ان يرتقي بالمتعلمين عن الاظهر عند الحس الى الاقرب الى العقل
وسميت بذلك لاشتراكها بين الحواس الخمس الظاهرة فان كل واحدة منها يودي اليها ما ادركته فتجتمع
المحسوسات بالحواس الظاهرة عندها فتدركها وفايدتها ان تجتمع الاعراض المحسوسة عند قوة واحدة
فتدرك ان تلك لشي واحد او لاشيا كثيرة وادراك هذه القوة ليس مشروطا بحصول المادة فان ادراكها
قد يكون مع الحضور ويسمى مشاهدة وقد يكون مع الغيبة ويسمى تخيلا بخلاف ادراك الحواس الظاهرة
فانه مشروط بحضورها ويدل على وجودها انا ندرك القطرة النازلة خطا وليست في الخارج خطا فهو انما
يكون في الحس وليس في الباصرة لانها انما تدرك الشي حيث هو فهو لارتسامها في قوة اخرى وليست هي
النفس لاستحالة انطباعها بما له مقدار فهي قوة جسمانية باطنة يرتسم فيها الصور المحسوسة وان فينا
قوة تدرك المحسوسات كلها والا لما امكننا ان نحكم بان هذا الملموس مثلا هو هذا الملون فان القاضي

لابد

لابد ان يحضره الخصمان حتى يمكنه ملاحظة النسبة بينهما وليس شي من القوى الظاهرة كذلك لان كل واحد منها
لا يدرك الا نوعا واحدا من المحسوسات فعند الحكم على ابيض ما بانه ذو حلاوة لا بد من قوة باطنة تدرك البياض
والحلاوة معا ولا محالة تكون نسبة جميع المحسوسات اليها نسبة واحدة وهذا الدليل يدل على اثبات الخيال ايضا
لان هذا الحكم انما يكون بقوة حافظة للجميع والا فقد انعدم صورة كل واحد من البياض والحلاوة مثلا عند ادراك الاخر
والالتفات اليه وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ ليكون قريبا من اكثر الحواس الظاهرة فتكون
تادية الصور منها اليه سهلا وانما علم ان موضعه هناك بتغير فعله عند ما يصيب هذا الموضع افة وخزانته التي
تحفظ الصور المرتسمة فيه اذا غابت عن الحواس الظاهرة الخيال وتسمى المصورة وهي معينة للحس المشترك
بالحفظ ولولا هذه القوة لامتنع مثلا ان نعرف الانسان الذي رايناه فيما سبق من الزمان اذا حضر مرة اخرى
بعد غيبته واختل امر المعاش والمعاد لاحتياج الانسان حينئذ ان يتعرف حال ما يجربه في المرة الثانية وما
بعدها كما في المرة الاولى فلا يتميز عنده الضار من النافع والعدو من الصديق ويدل على وجودها ان القبول
غير الحفظ ولذا يوجد احدهما بدون الاخر كما في الما فانه يقبل ولا يحفظ فالقوة القابلة للصور اعني الحس
المشترك يكون غير الحافظة لها اعني الخيال قيل الادراك كون الشي حاضرا عند الحس والخيال يحضر عنده الشي
المحسوس فيكون مدركا اجيب بان الادراك ليس هو كون الشي حاضرا عند الحس فقط بل كونه حاضرا عند
المدرك لحضوره عند الحس لا بان يكون حاضرا مرتين ولا يجب ان يكون كل حاضر عند الحس مدركا وموضعه
موخر البطن المقدم لان خزانة كل قوة ينبغي ان يكون قريبا منها ليمكنها تادية المدرك اليها واسترجاعه منها
بسهولة وانما علم موضعه باختلال فعله عند افة الموضع ومنها مدركة للمعاني الجزوية القايمة بتلك
الصور الجزوية المدركة بالحس المشترك كالمحبة الجزوية التي تدرك من زيد بالنسبة الى ولده والعداوة الجزوية
التي تدرك من ذيب معين بالنسبة الى شاة معينة وادراك تلك المعاني يدل على وجود قوة تدركها وكونها
مما لم يتاد من الحواس الظاهرة يدل على مغايرة تلك القوة للحس المشترك واما مغايرتها للخيال فظاهر لان الخيال
يحفظ الصورة المحسوسة وهذا الحكم في المحسوسات لمعان غير محسوسة وهي الوهم وقد تسمى متخيلة ايضا وموضعها
البطن الاوسط لتكون قريبة من الخيال فتكون الصور الجزوية التي تدرك معانيها بحذايها وانما علم موضعها
باختلال فعلها عند افته وخزانته الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم من المعاني الجزوية ونسبتها
الى الوهم كنسبة الخيال الى الحس المشترك ويستدل على وجودها بمثل ما ذكر في الخيال وهي معينة للوهم بالحفظ
وتسمى قوة ذاكرة لان الذكر لا يتم الا بها فان الذكر ملاحظة المحفوظ بعد الذهول فهو مركب من ادراك الشي
ادرك في وقت اخر وحفظ والادراك شان الوهم والحفظ شان الحافظة كما ان التخيل ملاحظة الصورة
المحفوظة في الخيال عند غيبتها فهو مركب من ادراك لصورة ادركت في وقت اخر وحفظ والادراك شان الحس
المشترك والحفظ شان الخيال فالذاكرة بالحقيقة مركبة من مدركة وحافظة وتسمى ايضا متذكرة ومسترجعة
لسرعة استعدادها لاستنباط المعاني والصور واستعادة اياها اذا انمحت فان التذكر طلب ملاحظة
المعنى المحفوظ بعد الذهول عنه واسترجاعه بعد زواله وهذا يحتاج الى اعمال ثلاثة احدها التصرف في الصور

التي في الخيال وعرضها على الوهم حتى يدرك معناها وهذا شان المتخيلة وثانيها ادراك المعنى وهو شان الوهم وثالثها حفظ وهو شان الحافظة فالمتذكرة بالحقيقة مركبة من متخيلة وواهمة وحافظة لكن الحافظة تسمى بها وموضعها البطن المؤخر لتكون قريبة من الوهم وانما علم موضعها بمثل ما ذكر ومنها متصرفة في الصور المحسوسة والمعاني الجزوية المنتزعة منها بالتركيب تارة اي تركيب بعض الصور مع بعض كتخيل انسان ذي جناحين او بعض المعاني مع بعض كتخيل هذه الصداقة مع هذه العداوة او بعض المعاني مع بعض الصور كتخيل صداقة جزوية لزيد وبالتفصيل اخرى اي تفصيل بعض صور عن بعض كتخيل انسان بلا راس او بعض المعاني عن بعض كتخيل صداقة جزوية مسلوبة عن عداوة جزوية او بعض المعاني عن بعض الصور كصداقة جزوية مسلوبة عن زيد ويكون ذلك موافقا لما في الخارج تارة ومخالفا له اخرى قال الامام ان كان لهذه القوة ادراك كان الشي الواحد مدركا ومتصرفا وان لم يكن لها ادراك مع انها متصرفة بالتركيب والتحليل بطل توهم القاضي على الشيئين لابد وان يحضره المقضي عليهما واجاب عنه الخواجه بانها ليست مدركة وتصرفها في شيئين يقتضي حضورهما لا ادراكها لها اذ لا يجب ان يكون كل حاضر متصرف فيه مدركا لان الادراك هو الحضور عند المدرك وهذه القوة ليست مدركة وقيل المتصرف هو الوهم وهو مدرك بالذات فلو قوله يلزم ان يكون الشي الواحد مدركا ومتصرفا قلنا يمكن ان يكون الشي الواحد مدركا ومتصرفا من وجهين احدهما بحسب الذات والاخر بحسب الالة وتسمى هذه القوة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها في المعاني الكلية مفكرة لتصرفها في المواد الفكرية وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزوية متخيلة لتصرفها في الصور الخيالية ومعانيها فان قيل كيف يستعملها الوهم في الصور المحسوسة مع انه ليس مدركا لها اجيب بان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة ينعكس الى كل منها ما ارتسم في الاخر واجاب عنه بعض الفضلاء بان الوهم هو الحاكم على القوة الحسية وانها الالة فهو المدرك للمعاني والصور وهو القاسم والمركب بواسطتها لكن لما لم يكن لقبر الوهم من القوى الحسية دخل في ادراك المعاني صار ادراكها منسوبا اليه فقط واما سائر الادراكات والاحكام الحسية فهو بالوهم وبقوة اخرى هي انزل منه في المرتبة فنسب كله منها الى القوة التي تشارك الوهم في الادراك او التصرف وموضعها الدماغ كله لعموم تصرفها الا ان تسلطها في الوسط لتكون قريبة من الصور والمعاني فيمكنها ان تاخذ من كل واحد منهما بسهولة ويكون استخدام الوهم ايضا بسهولة الجنس الثالث من القوى هو القوى الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضا لقبول القوى النفسانية وهي قوة الحس والحركة الارادية ولقبول القوى المتصرفة في الغذا التصرف الحيواني ايضا وبعضهم حملوا القوى النفسانية على القوى التي تصدر عن النفس الناطقة المتعلقة بالبدن حتى يكون شاملا للقوى الطبيعية ايضا ولا يصح لان القوة التي تسميها الاطبا قوة حيوانية وغيرها مما يصدر عنها افاعيل مختلفة تنسبها الفلاسفة الى النفس لان النفس عندهم مبدا للكمالات الثانية التي هي التغذي والنمو والتوليد والادراك والحركة الارادية وتسمى تلك نفسانية فعلى هذا لا تكون القوة الحيوانية معدة للاعضا لقبول القوى النفسانية اي الصادرة عن النفس بل تكون عينها ولا يرد النقض بالعضو المفلوج ولا بالعظم وما يشبهه فان القوة الحيوانية موجودة فيها دون النفسانية لان البقية لا توجب

الوجود

الوجود لجواز ان تكون غير تامة لحصول مانع او انتفا شرط ويدل على وجود هذه القوة ان العضو المفلوج حي اذ لو كان ميتا لتعفن وفسد وبالجملة عرض له ما يعرض لابدان الموتى وقد تبطل القوة الطبيعية ايضا اما نفسها او فعلها مع بقا الحيوانية اما النامية فكما في سن الوقوف فانها يبطل ذاتها او يبطل اثرها واما المولدة فكما في النسا عند انقطاع الحيض واما الغاذية فكما اذا حصل للعضو سوء مزاج يمنع عن قبول قوة الغاذية ولا يمنع عن قبول قوة الحياة فان قيل قال الشيخ لكل عضو في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي واذا كان كذلك كيف يجوز ان تنعدم عنه قوة التغذية او فعلها مع بقا الحياة اجيب بانها صارت غريزية للاعضا ما دامت على مزاجها اما اذا سا مزاجها فقد لا يبقى فيجامع بقا الحياة او بانها لا تنعدم عند سوء مزاج العضو بل يبطل اثرها لعدم قبول العضو له وسابعها الافعال قال الفاضل العلامة ان الافعال من الامور الطبيعية اذ لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان لوجوده لان احدهما وهو الافعال سبب غائي للبدن والاخر وهو القوى سبب فاعلي لها لانها المحصلة لغاذيته والزائدة في اقطاره والمبلغة اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن لا بحسب الوجود الذهني فان مقومات ماهيته بهذا الاعتبار هو الجنس والفصل بل بحسب الوجود الخارجي لان مقوماته بهذا الاعتبار المادة والصورة فبعض الباقي سبب مادي للبدن والبعض الاخر صوري واقول الافعال الصادرة عن القوى الثلاث الضرورية داخلة في السبب الفاعلي لان الفاعل انما يصير فاعلا بفعله كالنجار مثلا فانه انما يكون فاعلا للسرير بحسب النجر ولولا نجره لم يحصل السرير بل وجوده ففعله بالحقيقة سبب لوجود السرير الا انه لما لم يكن وجود الفعل بدون الفاعل لانه مبدا لصدوره اسند السببية الى الفاعل وليس فعل النجار غاية للسرير فكذا القوى الثلاث اسباب فاعلية لوجود البدن او لبقائه كالعلم والقوى انما تكون فاعلة بسبب ما يصدر عنها افعالها التي هي الاحساس والحركة والتغذية والتوليد والاحيا وهذه الافعال مقومات لوجود البدن او لبقائه لا لكونها غاية له فتكون كالقوى ضرورية بسبب الفاعلية فمنها مفردة تتم بقوة واحدة كالجذب والدفع والامساك والهضم فان كل واحد منها تتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى الماسكة وجوابه ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها مركبة تتم بقوتين فصاعدا كالازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية التي في المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد واذا بطلت احداهما عسر الازدراد بل اذا لم تنبعث احداهما لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا سيما اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لتنفرها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها تتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة والمشبهة الجزو الثاني من اجزا الجزو النظري في احوال بدن الانسان حصص بدن الانسان بالذكر لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال ابدانا فيراد عامّة عبث ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا على راي جالينوس فانه يجعل القسمة بين الصحة

والمرض تقابل التضاد فيثبت الواسطة بينهما واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون
واسطة اذ لا خروج عن النفي والاثبات قال الامام ولا مناقضة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث
امران احدهما عدم الامر الذي كان مبدأ للافعال السليمة وثانيهما مبدأ الافعال المأوفة فان سمي الاول مرضا كان
التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد والحاصل انه ان جعل المرض عدم سلامة
الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة فان بعض الاوائل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما
الشيخ فانه يجعل الصحة عبارة عن مبدأ سلامتها وان جعل آفة وجودية مقتضية لخلل الافعال كان ضدا لها والولى
**الصحة** قدمها لشرفها لان بها تحصل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها والمرض طارئ فيكون
تقديمها في الوضع اولى لتقدمها بالطبع **وهي** على راي جالينوس **هيئة** الهيئة والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض
يقال باعتبار العروض والهيئة باعتبار الحصول واختيارها على الكيفية وان كانت الكيفية اخص منها لانها هيئة قارة
لا تقتضي قسمة ولا نسبة لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس داخلا تحت
الكيفية فان المقدار المخل والعدد المخل من الكميات والوضع المخل من مقولة الوضع **بدنية** اي متعلقة ببدن اعم
من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه مختص بالانسان هاهنا بالقرينة الخارجية وقيل احترز بها عن الهيئة
النفسانية لان الاطباء لم يثبتوها وليس كذلك لان المراد بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس
بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس والاطباء لا ينكرونها **تكون الافعال** كلها ليثبت الحالة الثالثة **بها** اي بواسطتها
لان الهيئة علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية **لذاتها** اي لا بواسطة شيء آخر كالسبب
فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة **سليمة** وسلامة الافعال اي خلوصها عن الآفات امر محسوس والمحدود
الصحة المصطلحة وهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون التعريف لغير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى وايضا اللازمة
مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي ومخالفة لها بالمعنى الاصطلاحي حكوفيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية
والثانية **المرض وهي هيئة** بدنية **مضادة لها** اي للصحة فتكون بها الافعال كلها لذاتها مأوفة مختلفة وليس هذا
تعريفا للشيء بالمساوي لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان كل افعاله ليست مأوفة
وان لم تعد الافعال بالكل لم تثبت الحالة الثالثة ~~وان لم تعد الافعال بالكل~~ وحيث كانت سلامة الافعال في الصحة
محسوسة لزم ان يكون الآفة المعتبرة في ضدها ايضا محسوسة حتى لا يرد الاعتراض بانه يلزم ان يكون جميع الناس في
مرض دائم بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة
الفاضلة لا يكون في افعاله آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على
الهيئة الفاضلة وكذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره لئلا يرد النقض
بمثل السكتة والتوليج والثالثة الحالة الثالثة **وهي حالة لا صحة ولا مرض** بالمعنى اللغوي **اما لا انتفاء كونها في الغاية**
**كحال الشيخ** لان قواه آخذة في الانحطاط وحرارته الغريزية مع نقصانها مغمورة في الرطوبة الغريبة فلا تتأتى منه
الافعال على غاية السلامة لضعفه ولا على غاية الضرر لسلامته بحسب المزاج والتركيب **و**حال **الطفل** لان قواه
بعد ضعيفة وحرارته الغريزية مغمورة بالرطوبة الغريزية والغريبة ايضا **والناقه** لان قواه قد ضعفت لمقاساة

المرض

ان الصحة والمرض بالمعنى الاصطلاحي لا ينافي ... حكم فيها ...

المرض **اولا اجتماعهما** اي اجتماع الصحة والمرض في وقت واحد **في عضوين كحال الاعمى** فان المرض في عينيه
والصحة في باقي اعضائه **او في عضو** واحد وذلك لا يمكن ان يكون في جنس واحد بل **اما في جنسين متباعدين**
بان يكون الصحة في المزاج والمرض في التركيب **كصحيح المزاج مريض التركيب او في جنسين متقاربين** بان يكونا
داخلين تحت جنس التركيب **كصحيح الخلقة مريض المقدار** او تحت جنس المزاج كالصحيح في الكيفيتين الفاعليتين
المريض في المنفعلتين **او لا اجتماعهما في وقتين** حقيقيين اما باعتبار الفصول او باعتبار الاسنان **كمن يمرض**
**شتاء** لبرد المزاج مثلا **او شيخا** لبرد مزاجه **ويصح صيفا او شابا** لذلك قال المصنف فان قيل ان هذا يقتضي ان لا يكون
في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا ويمرض في وقت ويصح في الآخر فيكون داخلا في اقسام الحالة الثالثة قلنا
ليس كذلك فان الداخل فيها هو الذي يكون مزاجه وتركيبه يقتضي ذلك اي يكون له استعداد يقتضي الزوال عن الصحة في
وقت معين من الفصول او الاسنان فان هذا الشخص لو اصلح تدبيره حتى اتفق انه لم يعرض له مرض لم يخرج بذلك عن الحالة
الثالثة الا ان يزول عنه ذلك الاستعداد قال الشيخ من ظن ان بين الصحة والمرض واسطة فقد نسي الشرائط التي
يجب رعايتها فيما له وسط وما ليس له وسط وهي ان يفرض الموضوع واحدا بعينه في زمان واحد ويكون الجهة والاعتبار
واحدة واذا فرض انسان واحد واعتبر فيه عضو واحد في زمان واحد فلا بد وان يكون اما معتدل المزاج جيد التركيب
بحيث تكون افعاله سليمة او لا فلا واسطة **وكل مرض اما مفرد او مركب** لان كل مرض اما ان يكون تحقق باجتماع مرضين
او امراض كثيرة حدث من الجملة مرض واحد له اسم معين وعلاج معين او لا يكون كذلك والاول هو المركب والثاني هو المفرد
وبدأ بالمفرد لتقدمه على المركب بالطبع **والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة** المتشابهة الاجزاء ومن
اجل عروضه لها تعرض للآلية كما انه عرض لبعض اجزائها وقد لا يعرض لها كما اذا حصلت للعصب حرارة مثلا من
غير ان تكون حاصلة في اليد التي فيها ذلك العصب لما يكون مزاج باقي اجزائها معدلا لحرارة العصب اي لفاعلها
من ان يؤثر فيها فيكون مزاج تلك الجملة معتدلا لا ذو حرارة العصب لا تؤثر فيها ولا تغيرها في مزاجها مع ان العصب حار
في ذاته لكن لا يمكن ان يكون مزاج جملة اليد حارا وكل واحد من اجزائها معتدلا قيل فعل اليد يتم بفعل جميع اجزائها
فاذا حصلت في فعل العصب آفة فقد حصلت في بعض افعال اليد تلك الآفة واجيب بان المدعى انه قد لا يعرض
للكل المزاج الخارج عن الاعتدال الذي عرض للجزء كما في المثال المذكور لا ان الآفة لا تعرض في افعال الكل لآفة الجزء
كما تعرض الآفة في افعال بعض الاعضاء لمرض في عضو آخر من غير ان يعرض له ذلك المرض **وهو امراض سوء المزاج** سميت
بذلك لانها تعرض في امزجة هذه الاعضاء وتغيرها عما هي عليه وايضا امرضا متشابهة الاجزاء لبساطة محالها
**او يكون عروضه للاعضاء المركبة** من المفردات ومن اجل عروضه لها تعرض للمفردة مثل ما تعرض لها كما اذا تفرق
اتصال المفصل بسبب الخلع فيعرض التفرق في الرباط او العصب او غيرهما من الاعضاء المفردة المحيطة بالمفصل وقد
لا تعرض للمفردة مثل ما تعرض لها كما اذا حصل في اليد فساد الشكل فانه قد لا يعرض في شيء من ذلك الفساد لجواز
ان يكون فساد الشكل لفساد في وضع اجزائه عند بعض بل قد يعرض لها عند ذلك نوع آخر من المرض
مثل الورم او تفرق الاتصال او غير ذلك **وهو امراض التركيب** سميت بها لوقوعها في هيئات التركيب **او يكون**
**عروضه لكل واحد منهما** اي من الاعضاء المفردة والمركبة اولا من غير ان يتبع احدهما الآخر في عروضه لذلك المرض

يكون

وسميت ايضا امراضا متشابهة الاجزاء ... وتقديمه

اولا ء

اما عروضه للمشابهة من غير الالية فكتفرق الاتصال الواقع في الماساريقا واما عروضه للالية من غير المشابهة فكما خلا المنفصل لاسترخا رباطه الرطوبة **وهو امراض تفرق الاتصال** وتسميته به ظاهر وذهب بعضهم الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لان العضو متى تفرق اتصاله فسد شكله قيل هذا باطل من وجهين احدهما انا نجد تفرق الاتصال من غير فساد الشكل كما اذا غرزنا الجلد بابرة وثانيهما انا نجد من التفرق ما يودي الى فساد الشكل من غير ان يكون الفساد ضارا بفعل ذلك العضو كالانف الاقنى اذا صار افطس بسبب التفرق فان فساد شكله لا يضر بفعله وهو التنفس والشم فلا يكون مرضا لان فعل العضو من احالة غذاية وغير ذلك تغير بسبب تفرق الاتصال واذا كان هذا المرض شاملا للتفرق وغير شامل للفساد التابع له فالواجب ان يكون بنفسه مرضا اخر غير سوء المزاج وسوء التركيب والجيب عن الاول بان فساد الشكل في غرز الابرة غير محسوس كما ان التفرق فيه غير محسوس كذلك فساد الشكل وعن الثاني بانا لا نسلم ان فساد الشكل في الانف لا يضر بفعل الانف العضو كذلك التفرق لا يضر به فلا يلزم انفصال احدهما عن الاخر فالاعتماد في الجواب على الالزام وهو انه ليس يلزم من لزوم الفساد للتفرق ان لا يكون التفرق مرضا بنفسه والا لزم ان لا يكون الورم مرضا لما يلزمه فساد الشكل ولا فساد الوضع ولا المقدار ولا العدد لما يلزم كل ذلك لا فساد الشكل بل كل مرض يلزمه مرض اخر لا يكون مرضا قيل ويجب ان يعلم ان من يذهب الى ان تفرق الاتصال داخل في مرض التركيب لا يريد بمرض التركيب فساد تركيب الشكل العضو الالي بل يريد به فساد تركيب يضر بالفعل سواء كان تركيب الالي من المتشابه او تركيب المتشابه من الاخلاط او تركيب البدن من المتشابه والالي والا لا يصح لعروض التفرق للتراكيب الثلاثة واقول من عده في مرض التركيب عده من اقسام فساد الشكل وفساد الشكل من الامراض الالية فكيف يصح ان يجعل التركيب على المعنى العام اللهم الا ان يقال مراده بفساد الشكل تغير الهيئة لا مرض الشكل بالمعنى المصطلح وتقسيم الامراض الى الاقسام الثلاثة باعتبار ما يعرض له لو اولهو الاعضا فانها صنفان ويخص كل واحد منهما بجنس من المرض ويوجد مرض اخر يعمهما واما باعتبار ذاته فهي على قسمين لان الصحة حيث كان حصولها باعتدال المزاج واستوا التركيب اي تركيب الاعضا المتشابهة من الاخلاط وتركيب الالية من المتشابهة وتركيب البدن منهما جميعا كان حصول المرض المقابل لها اما لسوء المزاج او لسوء التركيب وكان تفرق الاتصال داخلا في سوء التركيب لكنه لما امكن عروضه لكل واحد من الاعضا المفردة والمركبة او لاجل نوعا اخر وحصر ... خاص وخص النوع الذي يعرض اولا المركبة فقط بالاسم العام لهما وهو مرض التركيب **وامراض سوء المزاج هي الثمانية اي الخارجة عن الاعتدال المذكورة في** المزاج اربعة منها مفردة واربعة مركبة **وتكون ساذجة** اي خالية عن مادة تكيف البدن بكيفيتها **ومادية والمادية تكون** مادية **مجاورة** للعضو ملتصقة بسطح العضو ظاهرا كان او باطنا فيكون العضو متكيفا بها **او مداخلة** نافذة فيه وهذه النافذة تكون **مورمة** بان تفرق اتصال العضو وتحدث فيه فرجا لم تكن وتاخذ لنفسها مكانا فيزيد حجم العضو حينئذ بالضرورة **او غير مورمة** بان لا يكون نفوذها على هذا الوجه **وامراض التركيب اربعة امراض الخلقة** وهو الامراض الواقعة في هيئة الاعضا وصورها التخطيطية **وامراض المقدار** وهي الواقعة في صورها بحسب عظمها وصغرها **وامراض العدد** وهي الواقعة في صورها بحسب ما يجب لها من العدد **وامراض الوضع** وهي الواقعة في صورها بحسب كونها في محالها وبحسب نسبتها الى ما يجاورها من الاعضا وذلك مما علم بالاستقراء ان الاعضا اذا كانت



في هذه الاشيا على ما ينبغي كانت صحيحة في تركيبها واذا لم تكن في واحد منها على ما ينبغي لم تكن صحيحة **وامراض الخلقة اربعة** لما علم بالاستقرا ايضا ان كل عضو اذا كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما ينبغي كان صحيحا في خلقته **امراض الشكل** وهي ان يتغير الشكل عن المجرى الطبيعي تغيرا يحدث بسببه افة في الفعل فالمرض الذي يقارنه فساد الشكل كالاتساع والضيق والورم وغيرها لا يكون من امراض الشكل والشكل ما احاط به حد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا **كالراس المسفط** وهو الذي بطل نتوه من مقدمه او موخره وحصلت له زاويتان في تلك الجهة او من كليهما وصار ذا اربع زوايا وذلك الشكل ردي لوجوه احدها انه يصير معرضا للافات بسبب الزوايا لان الزاوية ليبسها ولانها ما يقويها على مقاومة المصادم ولذلك تعرض الافة في الجسم ذي الزوايا اولا والكري جوانبه كلها متساوية ليست جهة في عروض الافة لها اولى من اخرى وثانيها ان منابت الاعصاب الدماغية تضيق لانها في طول الدماغ فيسير كل زوج بعد اخر الى خلف وهذه الاعصاب سبعة ازواج فيحتاج الى طول المنابت لئلا يزاحم بعضها بعضا وثالثها انه لا يسع فيه من جوهر الدماغ ولا من الروح النفساني مقدار ما يحتاج اليه لان كل جسمين تتساوى محيطاهما فان الكري فيهما اعظم مساحة من غيره ويكون الافعال النفسانية مختلة ورابعها ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله مائلا الى التسطيح فلا يقع على الفك الاسفل كما ينبغي ويختل المضغ والافصاح ببعض الحروف **ورياح الافرسة** وهي زوال فقرة من فقرات الظهر على موضعها الى خلف غليظة تعقص تحتها وتمددها تمديدا شديدا والفرسة في اللغة هي الريح التي تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها والاطبا يقولون رياح الافرسة وهو غلط ومضرتها بالفعل من عدم الحركة الى الجهات ظاهر **وامراض المجاري** والمجرى تجويف في باطن العضو حاول الشي نافذ فيه من عضو الى اخر وهي ثلاثة اصناف لان حدوثها فيها **اما بان تتسع** اي المجاري **كالانتشار** وهو اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح او للشبح على اختلاف الرايين قال المصنف وافة ذلك ان الاتساع ان كان كثيرا ابطلت الروية وان كان دون ذلك روي الشي اصغر مما هو عليه والسبب في ذلك ان الروح يتخلخل وينبسط عند الثقبة ليملاها لضرورة الخلا فان كان الاتساع كثيرا يبلغ الروح في رقة القوام الى حد لا يصلح لانطباع الشبح ويلزمه العمى وان كان اقل لا يبلغ التخلخل ورقة القوام الى حد لا يقبل الانطباع واذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع عاد الى مقداره الطبيعي بزوال القاسر على التخلخل فيصغر ويلزمه صغر مثال الشبح فيرى المرئي اصغر مما هو عليه واذا كان الروح اكثر من المقدار الذي تقتضيه سعة الثقبة كما اذا ضاقت الثقبة روي الشي اكبر مما هو عليه وذلك لان الروح تتكاثف عند الثقبة ليمكن ان يسعه المكان فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع انبسط بزوال القاسر على التكاثف فينبسط الشبح ويكبر وهذا الكلام مبني على ما ذهب اليه في الروية وهو ان الشبح المرئي يقع اولا على الروح المالي للثقبة العنبية وفي كلامه نظر لان الروح اذا عاد الى مقداره الطبيعي بعد التخلخل او التكاثف لم يلزم منه ان يصغر الشبح الواقع عليه او يكبر واما عند الجمهور من الاطبا والرياضيين فافة الاتساع ان يتبدد الروح وينفرق ويتلاشى كما يتلاشى الروح القليل في ضوء الشمس في الاجهر فلا يدرك القوة المدركة ما تدركها بسببه لانعدامه ان كثر الاتساع والتفرق وان قل الاتساع والتفرق ضعف الابصار

واما عند من يقول بالانطباع فلم اطلع على كلامهم في بيان آفة الانتباع بالابصار او بان تضيق اى المجارى كضيق مجارى النفس وهي قصبة الرئة وشعبها المسماة بالعروق الخشنة والشريانى الوريدى وآفة ذلك ان الهوا الذي يدخل فيها والذي يخرج منها البخار الدخاني يكون بعنف ولا يكون على القدر الكافي او بان تنسد كانسداد مجرى المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او بينها وبين الامعاء وآفة ذلك ان تحدث منه اليرقان والقولنج اما اليرقان فلان المرار حيث لا يندفع من الكبد الى المرارة اما لانسداد الطريق بينهما او لامتلاء المرارة من المرار وعدم اتساعها لشي آخر منه اذا كانت الصلة بينها وبين الامعاء يندفع مع الدم الى الاعضاء واما القولنج فلان المرار عند انصبابه الى الامعاء يغسلها من الثفل والبلغم اللزج ويلذع عضل المقعدة وينبهه على دفع البراز واذا احتبس عنها ارتبك فيها الثفل البلاغم ولم يحصل الانتباه لدفع البراز فينسد وفي هذا بحث لانهم جعلوا امراض المجارى من اصناف امراض التركيب والمجرى الذي بين الكبد والمرارة والذي بين المرارة والامعاء ليسا من الاعضاء المركبة بل من الاعضاء المتشابهة ويمكن ان يقال ان الوريد مركب من الياف العصب والياف الرباط والغشاء المحيط به وامراض التجاويف والمراد بالتجويف ههنا فضاء في باطن العضو يحوى شيئا ساكنا فيه وهي اربعة اصناف لان حدوثه فيها اما بان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين بسبب ما ينحدر اليه من ريح او مائية او ثرب او معاء او بان تضيق وتصغر كضيق المعدة وهو قد يكون خلقيا وقد يكون لورم فيها يجاورها بضغطها و يضيق المكان عليها فلا يتسع من الطعام القدر الكافي التغذية جميع الاعضاء ويعرض لها عند تناول القدر الواجب من الغذاء ما يعرض لمن افرط في اكل الغذائم التمدد او بان تستفرغ مما هو فيها وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفزع المهلك فان عند الفزع تتحرك الروح الى خارج طلبا للذة ويتبعه الدم لبعده فلا يتحلل وعند خلاء القلب تبطل افعال الحياة لانعدام القوة الحيوانية او بان تنسد وتمتلى كالسكتة فان البطون الثلثة من الدماغ وهي التي داخل الغشاء بين تمتلي وتنسد من الرطوبة فلا ينبعث الروح النفساني منه الى الاعضاء وامراض سطوح الاعضاء وهي قسمان لان الطبيعي لسطح كل عضو اما الملاسة وهو ان لا يكون فيه ارتفاع وانخفاض واما الخشونة وهو اختلافه في الارتفاع والانخفاض وتغيره اما بان يملس ما يجب ان يكون خشنا كملاسة المعدة فان سطحها الباطن يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الطعام قبل الهضم فاذا املس اضر بذلك والرحم فان سطحه الداخل ايضا يجب ان يكون خشنا لئلا ينزلق عنه الجنين قبل استكماله واما بان يخشن ما يجب ان يكون املس مثل خشونة قصبة الرئة فان سطحها الباطن يجب ان يكون املس ليعين على تسليس الصوت وصفائه واما امراض المقدار فهي صنفان لان لكل عضو مقدارا طبيعيا ينبغي ان يكون عليه فاذا تغير عنه فاما ان يكون بالزيادة عليه او بالنقصان منه وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام في البدن كله او خاص ببعضه فتجزءه اربعة اقسام تحت صنفين فالزيادة العامة كالسمن المفرط فانه قيد للبدن يمنع عن الحركات والزيادة الخاصة مثل عظم اللسان فانه يضر لما يختل المضغ والافصاح ببعض الحروف والنقصان العام كالهزال المفرط فانه مانع من الحركات مهيئ لحدوث الامراض وقبول الآفات والنقصان الخاص مثل ضمور الحدقة المسمى بسل العين فانه يضر بالابصار لذهاب الصفاء والمتانة عن الرطوبة لتكمش الطبقات ولنقصان الروح الباصرة واما امراض العدد فهي ايضا صنفان لان تغير

الاعضا

الاعضاء عن العدد الذي ينبغي لها فاما ان يكون بالزيادة او بالنقصان وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة وهي تمنع اليد عن الدخول في الاواني الضيقة الفم وعن سرعة الحركات وعن امساك السيالات وغير الطبيعي منها ان لا يكون كذلك مثل الدود وهي تحدث الخفقان لما يرتفع عنها ابخرة خبيثة الى القلب ويضعف القوة والحرارة الغريزية لانصراف الغذاء من الاعضاء الى غذائها ومثل الظفرة وهي تمنع العين من الحركة على ما ينبغي ومن التقلب وتمنع الابصار ان بلغ انبساطها الى الثقبة والطبيعي من النقصان ان يكون خلقيا مثل نقصان اصبع خلقة وغير الطبيعي منه ان يكون حادثا مثل نقصان اصبع لتآكل واما امراض الوضع وهو اى الوضع ما يقتضي الموضع اى موضع العضو والمشاركة اي نسبة الاعضاء بعضها الى بعض في القرب والبعد فالمراد بالوضع ههنا مفهوم يعم الوضع والمشاركة فان الوضع يقال لحصول الشي في موضعه ولحصول مجاورة شي لشي من جهة مخصوصة ويراد به ههنا ما يعم المعنيين حتى لا يلزم استعمال اللفظ المشترك في معنييه وهي ستة اصناف اربعة للوضع والاثنين للمشاركة اما الاول فلان العضو اما ان يزول عن موضعه او لا والاول اما ان يكون زواله بالتمام كزوال عضو عن موضعه بخلع وهو ان تخرج زائدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا تاما او لا يكون بالتمام مثل ان يزول عضو عن موضعه بغير خلع بان تنزعج الزائدة وتزول عن موضعها لا بالتمام والثاني اما ان يكون العضو في موضعه ~~الطبيعي~~ على ما يجب وهو ليس بمرض او يكون متحركا فيه لا على المجرى الطبيعي مثل حركة فيه حيث يجب سكونه كالرعشة فان العضو المرتعش لا يلزم موضعه الذي يمسكه فيه القوة النفسانية ولا يخرج عنه ايضا ولكن يتغير وضعه او يكون لازما له لزوما غير طبيعي مثل سكونه حيث يجب حركته كتحجر المفاصل فان العضو فيه ايضا لا يخرج عن موضعه ولكن يتغير وضعه واما امراض المشاركة فهي صنفان لانه اما ان لا يتحرك العضو الى قرب الجار اصلا كامتناع حركة العضو الى جاره او لا يتحرك الى البعد منه اصلا كامتناع حركته عنه او يتحرك الى القرب او البعد ولكن مع تعسر بها اى تعسر الحركة الى الجار مثل تعسر تغميض الجفن في اللقوة والحركة عن الجار مثل تعسر فتح الجفن في الشرناق واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماؤها بحسب الاصطلاح باختلاف محالها التي وقع فيها التفرق وقد تختلف باختلاف هيئته وباختلاف مدة حدوثه وباختلاف قلته وكثرته فالواقع في الجلد يسمى خدشا ان كان دقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا وفي اللحم جراحة ان كان حديثا لم يتقيح بعد فان تقادم وتقيح فقرحة وانما يصير جراحة اللحم قرحة لانه عضو كثير الرطوبة فيكون ما يصل اليه من الرطوبات الغذائية كثيرة بخلاف العظام والاربطة ونحوهما ويصير فيه مدة وقيحا لضعف العضو عن التصرف فيها ويسمى التفرق العظمي والغضروفي العرضي اى الواقع في العرض اما كسرا ان كان التفرق الى جزوين او اجزاء كبار او مفتتا ان كان التفرق الى اجزاء صغار والطولي اي الواقع في الطول صادعا والتفرق العصبي والعرقي في العرض بترا والطولي صادعا وفي بعض النسخ شقا وكلاهما مخالف لما ذكره المصنف في شرح الكليات فانه ذكر فيه ان التفرق الواقع في طول العصب ان لم يكن كثير العدد يسمى شقا وان كان كثير العدد يسمى خرشاد والواقع في طول العروق يسمى صدعا وههنا جعل العصب مشاركا للعروق

امراض العدد

كضيق

امراض الوضع

امراض تفرق الاتصال

في الاسم على ما في بعض النسخ او العروق مشاركا للعصب على ما في بعض النسخ والمنفذ للفوهات اي لفوهات
الشرايين والاوردة بانقبا والقلب لا يحتمل الجراحة ولا الورم ويتبعها الموت قال الشيخ ولذلك لم يوجد حيوان
فيوجد في قلبه من الافات ما يوجد في ساير الاعضا وذلك لشرفه ورياسته المطلقة وكونه معدنا للحياة وقواها
واما الامراض المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض يحصل لمجموعها حالة اخرى يقال انها مرض من غير ان
يتجزم تلك الامراض والا لم يكن هناك مرض واحد من غير ان يصير كل واحد منها هو الاخر فان ذلك محال بل بان يكون
الكل موجودا وحصلت له هيئة وحدانية يقال لها مرض واحد ويزول بزوالها الكل كالسل فانه عند المصنف
مرض مركب يحدث من تركيب حمى دقيه وقرحة في الرية وعند اخرين مرض مفرد وهو قرحة الرية وان كانت
الحمى الدقيه لازمة لها فلو اجتمعت في بدن او في عضو امراض متعددة ولم يحصل لمجموعها حالة واحدة بحيث اذا
زالت زال المجموع لا يقال لها مرض مركب بل امراض مجتمعة والامراض تلحقها التسمية بالاصطلاح لان واضع
اللغة لم يضع لها الفاظا لانه انما وضع الالفاظ للمعاني التي يستعملها الجمهور وحيث لم يوجد لها اسما بحسب اللغة
وضع صاحب هذه الصناعة لها اسما ليتميز كل واحد منها عن الغير وراعى فيها تناسبا بين مفهوميها اللغوي والاصطلاحي
مناسبة اما من جهة التشبيه كداء الاسد وهو الجذام قيل انه يهجم على صاحبه هجوم الاسد فيكون الداء شبيها
بالاسد وقيل ان وجه صاحبه يشبه وجه الاسد في تجهمه واستدارة عينيه وفي انه يعبر على بابه في عبوس
فيكون صاحبه مشبها بالاسد وقيل سمي به لان هذا المرض يعرض للاسد كثيرا مثل داء الحية وداء الثعلب لعروضهما
للحية والثعلب كثيرا وهذا الوجه لا يوافق كلام المصنف لخلوه عن التشبيه وقيل في هذا الوجه ايضا تشبيه اذ
معناه ان هذا الداء يشبه الداء العارض للاسد المعروف له وداء الفيل وهو زيادة في القدم والساق حتى تشبه
رجل الفيل ولذا سمي به وقيل سمي به لا للتشبيه بل لانه يعرض للفيل كثيرا وقد قيل فيه ايضا ما قيل في داء الاسد
او من جهة محلها بان يوضع له اسم مضاف الى المحل يدل على تشبيه اليه فيتضح له لا محالة كذات الجنب
وذات الرية او من جهة سببها بان ينسب الى السبب كقولنا مرض سوداوي وقد تلحقها التسمية من جهة السبب
لا على طريق النسبة كما لمالنخوليا فان معناه في لغة اليونان الخلط ~~السوداوي~~ الاسود او من جهة عرضها
كالصرع فان معناه في اللغة السقوط وهو لازم لهذا المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله
في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر سواء اوجب مرضا اخر اولا لكن في غالب الامر لا يقال للمرض اصلي الا بالنسبة
الى الشركي او بالشركة وهو ان يكون حصوله في العضو تابعا لمرض اخر في عضو اخر ثم لما كان العلاج يختلف
بحسب الاصالة والشركة من وجهين احدهما ان علاج الاصلي ينبغي ان يكون اقوى فربما اراد ان يشير
الى الفرق بينهما فقال فيختلف حاله باختلاف حال الاصلي اي يدوم بدوامه ويشتد باشتداده وينقص
بانتقاصه وذلك لانه سببه ويزول بزواله لان عدمه السبب وقد يقع في هذا غلط بان يكون عضو الشركي
اشد استعدادا لحصول ذلك المرض فيه فيكون الشركي اقوى واشد تمكنا وابطا انحلالا كالدماغ والجلدة ويتقدم
الفرد في الاصل لزمان هذا فرق اخر بينهما وهو ان الاصلي لما كان سببا للشركي كان متقدما عليه بالزمان حتى يستعد
عضو الشركي لحصول المرض فيه واذا كان متقدما عليه كان ظهور ضرره ايضا متقدما وقد يقع في هذا ايضا غلط

بان يكون عضو الاصلي ضعيف الحس وعضو الشركي ذكي الحس وبان يكون ضرر فعل العضو الاصلي لا يظهر بسرعة بخلاف
العضو الشركي وبان يكون ضرر الاصلي ضعيفا قليلا لا يتفطن عليه الا بعد ظهور ضرر الشركي والشركة بين العضوين
في المرض قد تكون لتجاور العضوين كالرقبة والدماغ فانهما ليسا رك الدماغ بالمجاورة الا انها لم تخلق ضعيفة كخلق
الاذنين لئلا يكون حصول الافات والاورام بها فان ذلك يلزمه ضرر عام بالبدن وهو الخناق بخلاف خلف الاذن
فان ضرره لا يعم او لان احدهما طريق الى الاخر كالبرم الحالب وهو مجرى في الاربية وهي اصل الفخذ يجري منه البول فيه
من الكلية الى المثانة لجراحة في الرجل فان الحالب في طريق نفوذ المواد الى الرجل وعلى حواليه لحوم غددية
رخوة متخلخلة وذلك ليتمكن ان يصغر حجمها عند انقباض الفخذ الى قدام وعند الركوع ونحوه بسهولة لتكون تلك
الحركات سلسة واذا كانت كذلك سهل نفوذ المواد فيها فاذا حصل في الرجل جراحة رامت الطبيعة اصلاحها
فتوجهت اليه مع الدم والروح والحالب في طريقه فينصب اليه والى ما يجاوره المادة المتوجهة اليه وتقف فيه وتورم
او لان احدهما يخدم الاخر خدمة مؤدية فيمرض الخادم بمرض المخدوم كالعصب فانه خادم للدماغ فيضر العصب
بالضرورة او لان احدهما مبدا الفعل اي لفعل الاخر كالحجاب والرية في التنفس فانه يحرك الرية بالانبساط
والانقباض فهو مبدا الفعل في التنفس فاذا اصابته افة شاركته الرية لذلك واما الرية فليس لها حركة
في ذاتها على ما ذهب جالينوس او لان احدهما على سمت الاخر كالدماغ والمعدة فيرتفع اليه بخاره بالطبع
ويتضرر لذلك او لان احدهما مصب للاخر اي محل لانصباب فضوله بان يكون في اصل الخلقة ضعيفا يقبل ما يدفعه
الاخر القوي اليه كالابط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ فان لهذه الاعضا خلقت رخوة
ضعيفة عديمة الحس قابلة لما يندفع اليها من الاعضا الرئيسة لئلا تحتبس المواد في الرئيسة بل تندفع عنها الى هذه
الاعضا الخسيسة فلا تعم الافة جميع البدن وجعل كل واحد منها مصبا لعضو رئيس قريب منه وكل مرض منتقل
من الصحة اليه ثم منه الى الصحة فيخرج المرض الخلقي كالراس المسقط والمرض الذي يهلك صاحبه اما في الابتدا
واما في التزيد واما في الانتها واما في الانحطاط فلا يهلك فيه المريض لانه وقت استيلا الطبيعة على المرض فلا
يمكن استيلا المرض عليها فيه الا اذا حدث مرض اخر غير هذا المرض قال المصنف هذه الاوقات انما يكون
اذا كان المرض يحدث قليلا قليلا فيخرج عنه ما يحدث دفعة كقطع السيف اذ ليست له هذه الاوقات واعترض
عليه بان قطع السيف ان لم يؤد في حاضر الوقت الى الهلاك فلا بد ان يحدث من جراحته ورم وان يتقيح باخذ
المرض في التحللات الى ان امره الى السلامة فيكون له اوقات اربعة وان ادى في الحال الى الهلاك فهذه الحالة
لا تسمى عند الاطبا مرضا لانه اعدام والمرض موجود والحق ان بعض التفرق الحادث من القطع مرض حدث
دفعة سوا اهلك في الابتدا مثل الجراحة الواقعة في القلب من غير ان يصل الى زمان التزايد او لم يهلك
وال الى الصحة واما تقييد الزوال بان يكون قليلا قليلا فليس بشي لان الزوال هو الانحطاط سواء كان دفعيا
او تدريجيا اما ان يظهر اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزيد والثاني هو
وقت الانحطاط والثالث ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتدا وان كان بعده فهو وقت الانتها فالابتدا ههنا
هو وقت ظهور ضرر الفعل وقد يقال على اول حدوث المرض وهو الآن الذي لا جزء له وقد يقال على الثلاثة الايام الاول

ولذا جاء ذلك كله في كلام ابقراط وهذه الاوقات قد تكون بحسب المرض من اوله الى اخره ويسمى اوقاتا كلية وقد تكون بحسب نوبة نوبة من نوب المرض ويسمى اوقاتا جزوية والغرض من معرفة هذه الاوقات تقدير التدبير واستعمال الدوا في كل وقت على ما يليق به **الجزو الثالث من اجزا الجزو النظري في الاسباب السبب** عند الاطبا **ما يكون** اعم من ان يكون بدنيا او غير بدني جوهرا كالغذا او عرضا كالحرارة والبرودة اولا اي متقدما بالذات اعم من ان يكون متقدما بالزمان اولا فانهم يجوزون تقدم السبب على المسبب بالزمان لان جزو السبب سبب عندهم فيكون شاملا للسبب الفاعل للاحوال الثلاثة والحافظ لها لانهم يعنون بالسبب الفاعل السبب الجالب والموجد وهو الذي لم يتم سببيته لفوات شرط او حصول مانع فيكون متقدما بالزمان وبالسبب الحافظ العلة التامة وهو الذي تمت سببيته لحصول الشرايط وارتفاع الموانع فلا يكون متقدما الا بالذات لانه اذا وجد السبب الكامل قارنه المسبب ولم يتقدم عليه بالزمان ولذا قال ابن ابي صادق ان السبب الفاعل للصحة يوجد في حال عدم الصحة والسبب الحافظ لها يوجد مقارنا ملازما لها وكذا في المرض والحالة الثالثة وانما قالوا للسبب الموجد السبب الفاعل مع ان الحافظ ايضا سبب فاعل لانه لما اختص الحافظ باسم الخاص خص الموجد بالاسم العام **فيجب عنه** مع وجود الشرايط وارتفاع الموانع او يجب عنه في الحال او الاستقبال **وجود حالة من احوال بدن الانسان** الثلاثة كالسبب الفاعل **او ثباتها** اي ثبات حالة من الاحوال الثلاثة كالسبب الحافظ فقوله يجب لا يوجب ان يكون السبب كاملا في السببية بل هو اعم فيدخل فيه السبب الفاعل والسبب السابق فان الفاعل من حيث هو كما ذكر ليس علة كاملة والسابق لا يوجب المعلول الا بواسطة الواصل فلا يكون كاملة ايضا ويخرج عنه نفس الاحوال فانها انما توجب سلامة الافعال او ضررها لا نفس الاحوال وكلمة او ليست للشك والتردد في الحكم بل للترديد فيه وبيان ان السبب منه ما هو موجد للحالة ومنه ما هو مثبت لها **ولكل واحد من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا** والبدني منحصر في الاستقرار الخلطي والمزاجي والتركيبي فغير البدني ما يكون خارجا عنها **كحرارة الشمس** الموجبة للصداع **وبرودة الهوا** الموجبة لاسترخا العصب فانهما يردان على البدن من جهة اجسام خارجة عنه **والغضب والفزع** الموجبين للحمى فانهما يردان على البدن من جهة النفس والنفس غير البدن **ويسمى باديا** سوا اوجب الحالة بواسطة كالطعام الكثير فانه يوجب الامتلا والامتلا يوجب المرض او بغير واسطة كحر الشمس فانه يوجب الصداع بغير واسطة قال المصنف وتسميته بالبادي يحتمل ان يكون لانه يبدو للطبيب وغيره اي يظهر لهم ويحتمل ان يكون لانه من خارج البدن كالبادية الخارجة من المدينة ويحتمل ان يكون لانه منه يبتدى الامراض فان الاسباب البدنية كالامتلا مثلا تستند الى اسباب خارجية كالاغذية الكثيرة فعلى الاول يكون مشتقا من البدو بمعنى الظهور وعلى الثاني من البدو بمعنى البيدا وعلى الثالث من البدو بمعنى الابتدا **او يكون بدنيا فان اوجب** ذلك البدني **الحالة بغير واسطة كايجاب العفونة للحمى يسمى واصلا** لاتصاله بالحالة **وان اوجبها** اي الحالة **بواسطة كايجاب الامتلا للحمى العفنية** فان الامتلا لا يوجب الحمى العفنية الا بواسطة العفونة وانما قيد الحمى بالعفنية لانه قد يوجب الحمى اليومية بلا واسطة **يسمى سابقا** لانه يسبق الحالة بسبب اخر وانما اختص هذا القسم بهذا الاسم لانه لما اختص كل واحد من القسمين الاخرين باسم خاص

لعله

لقد خص هذا القسم بالاسم العام وقد ذكر المصنف امثلة الاسباب الثلاثة للمرض واما امثلتها للصحة فالبادي مثل الخبز الحار والسابق مثل النضج التام والواصل مثل اعتدال المزاج والتركيب واما امثلتها للحالة الثالثة فهي الامثلة المذكورة للصحة اذا كانت في المرض فانها توجب الحالة الثالثة اولا اذ قلما ينتقل المرض الى الصحة من غير ان ينتقل اولا الى الحالة الثالثة **وفعل السبب اما بالذات** بان يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك **كتبريد الما البارد** اذا استعمل خارجا فان طبيعة الما باردة فاذا صدرت عنها البرودة كان صادرا من مقتضى طبيعته وانما قيد الما بالبارد لان الما الحار ليسخن بالحرارة العرضية **او بالعرض** بان لا يكون طبيعته من حيث هي هي مقتضية لذلك **كتسخينه** اي تسخين الما البارد **بحقن الحرارة** اي الحار الغريزي والابخرة الحارة ومنعها عن التحلل فان الما البارد ببرده يكثف الجلد ويقبضه ويضيق المسام فيحتقن الحار في الباطن ويجتمع ويوجب السخونة فيه ولانه ببرده ايضا يهزم الحار الغريزي الى داخل فيقوى فيه بسبب الرجوع والاجتماع ويسخنه ثم يكر راجعا الى الظاهر اكثر مما كان اولا لتقويته بالاجتماع فيسخنه ايضا فالتسخين في الحقيقة من الحار البدني لكن لما كان سببه اجتماع الما البارد قيل انه من فعله بالعرض **وكل سبب اما ان يكون ضروريا** وهو الذي لا يمكن للانسان ان ينفك عنه مدة حياته **او لا يكون** ضروريا وهو الذي يمكن له ان ينفك عنه مدة حياته **وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة** اي معاندا لها **وقد لا يكون** مضادا لها **والاسباب الضرورية ستة** اجناس والعمدة في الحصر على الاستقرا وابتدا بذكرها لشدة الاهتمام بها **احدها الهوا المحيط** ابتدا منها بالهوا لان الحاجة اليه اشد ولذلك لا يقدر الانسان ان يمسك عن الهوا ساعة لانه لطيف سريع التحلل سريع التغير فتحتاج الطبيعة دايما الى ردعوض ما نقص عنه وما تغير والا احترق الروح وفسد **ويضطر اليه لتعديل الروح** اي تعديل سخونته فانه خلق حارا جدا ليكون سريع النفوذ في الاعضا فان البرد يوجب الثقل والكثافة والغلظ وكل هذه مانع عن النفوذ ومن سرعته ويزداد حره باحتقان الابخرة الدخانية وبكثرة حركته وسرعتها وباستعمال المسخنات فاحتيج الى تحصيل اعتدال فرضي لا بقا به فيه **بالاستنشاق** اي بجذب الهوا من الرية ومن مسام الجلد المتصلة بمسام منافس الشرايين فان الهوا وان كان حارا في طبعه لكنه بارد بالقياس الى مزاج الروح الخالي عن الاجزا الدخانية فكيف الى مزاج الروح الذي اختلطت الاجزا الدخانية وتسخنت بالحركة وغيرها من المسخنات فاذا وصل اليه برده ومنعه عن الاشتعال والاستحالة الى النارية المؤدية الى فساد مزاجه المانع عن قبول الحس والحركة وعن قبول الحياة والمؤدية الى تحلل جوهره والى حرارته الموجب لنقصان جوهره ايضا **واخراج فضلاته** وهي الابخرة الدخانية المتولدة عن طبخ الروح التي نسبتها الى الروح نسبة الخلط الفضلي الى البدن وذلك لا باستصحاب الهوا المندفع **برد النفس** فان الهوا عند وروده بارد فاذا طال مكثه في الباطن تسخن بمصاحبة الروح وبطل فايدته فاحتيج الى هوا جديد يدخل ويقوم مقام الهوا الاول فاحتيج الى اخراج الاول المتسخن ليخلو المكان للثاني اذ لو بقي محتبسا لضيق المكان وزاحم الروح والحرارة الغريزية ولتندفع معه الابخرة الدخانية لو بقيت لسخنت الروح واحرقته لانها حارة حادة تزداد حرارة الروح باختلاطها معه وقدم التعديل على التنقية لانه يحصل بالجذب الهوائي باخراجه والجذب متقدم على

التي

الاخراج ولما فرغ عن بيان الاضطرار اليه شرع في بيان انه متى يكون من اسباب الصحة فقال **وما دام معتدلا**
بين الحرارة والبرودة ان الحار بافراط لا يعدل الروح والبارد بافراط يطفي حرارته لانه للطافته يكون سريع
القبول **صافيا لا يخالطه** جوهر غريب مناف لمزاج الروح مثل **بخار اجام** جمع اجمة وهي منبت القصب
لا يحتبس فيه الابخرة والادخنة لمنع تلك النباتات من تحللها فيتعفن ولان الرياح لا يمكنها ان تزعزع هوا
يحتبس فيما بين تلك النباتات وتطول ملاقاته للفسد المتعفن فيتاثر عنه تاثيرا كثيرا ويتغير والان
تكشفه بما يخالطه من الشوايب الردية ولان الشمس ايضا لا تؤثر فيه بالتلطيف والتصفية عن الشوايب
فيتكدر ويتكدر الروح بتكديره والبخار جسم مركب من اجزا مائية وهوائية تصعدها الحرارة **او بخار بطايح**
جمع بطيحة وهي الموضع الواسع الذي يجتمع فيه الماء ويحتبس ويكون فيه وفي حواليه اشجار فان هذا الماء
لدوام تاثير المسخن فيه تشتد سخونته ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة الغليظة منه وتلك الاشجار تمنع
تحلل تلك الابخرة وتعكسها على الماء فيزداد غلظا ورداءة ويزيد في سخونة الماء ورداءته ويمنع هبوب الرياح
عليه ايضا **او بخار اسن الماء** اي المتغير بطول المكث فترتفع عنه الابخرة ردية وتختلط بالهوا **او نتن الجيف**
لما يلتهب منه الهوا رايحة عفنة تفسد مزاج القلب والروح **او ابخرة مباقل ردية** جمع مبقلة وهي موضع
البقل فان من هذه المواضع ترتفع ابخرة ردية تخالط الهوا وتفسده خصوصا اذا كانت البقول ردية مثل
الكرنب والجرجير **او اشجار خبيثة** الجوهر **كالشوحط** وهو بالحا والطا المهملتين ضرب من شجر الجبال
**والتين** فانها تفسد الهوا خاصيته في تلك البقول والاشجار **او غبار مترادف** يكدر الهوا ويغلظه
والفرق بين الغليظ والكدر ان الاول متشابه الاجزا ولذلك لا ترى فيها الكواكب الصغار والثاني غير
متشابه الاجزا فترى فيه تلك الكواكب **او دخان** وهو جسم مركب من ارضية ونارية مختلط بالهوا فانه
ايضا يكدر الهوا ويغلظه فيتعسر نفوذه لغلظه في شعب الشريان الوريدي الى القلب ولا يجد به القلب
بل يدفع عن نفسه فلا يحصل الترويح للروح ويفسد الروح لكدورته ويوقع في وحشة ويمكن ان يراد
بالدخان الجسم الاسود المرتفع مما احترق بالنار فانه لغلظه وسواده ورداءة رايحته اشد افسادا للروح
**كان حافظا للصحة** ان كانت موجودة **محدثا لها** ان كانت زايلة لانه يعدل الروح ويصلح مزاجه ولا يضره
من جهة الكيفية ولا من جهة الجوهر **فان تغير** عن الاعتدال والصفا لمخالطة تلك الاشيا **تغير حكمه**
فكان محدثا للمرض حافظا له والهوا يعرض له تغيرات **وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية وغير الطبيعي**
**اما مضادة للطبيعة** الانسانية مفسدة لمزاج القلب والروح كالتغيرات الوبائية **او غير مضادة**
**لها** كالتغيرات العارضة له بسبب الجبال والبحور ونحوها **والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية**
فان الهوا في كل فصل من الفصول الاربعة يتغير الى طبيعة مناسبة لمقتضى طبيعة ذلك الفصل وانما
جعلت هذه التغيرات طبيعية وغيرها عرضية وان كان الكل عارضا للهوا لان الهوا لا ينفك عن التغيرات
ولا يمكن ان يوجد هوا خال عنها للزومها له جعلت طبيعية كان طبيعة الهوا مقتضية لها كما جعلت
العوارض التي لا تنفك البدن عنها كالاسنان مثلا من الامور الطبيعية عند بعض واما العوارض

تعرض للهوا في بعض اوقات الفصول دون بعض او في بعض الاماكن دون بعض وليست لازمة لمطلق الهوا جعلت
عرضية والفصول الاربعة هي الربيع والصيف والخريف والشتاء وانما سميت تلك الازمنة بالفصول اذ بها يتميز
زمان عن زمان كما ان بالفصول تتميز الاشيا بعضها عن بعض وهذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين فالربيع
عند الاطبا هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفا يعتد به من البرودة ولا ترويح يعتد به من الحر ويكون
فيه ابتدا نشو الاشجار والخريف هو المقابل له اي يكون فيه ابتدا تساقط الاوراق وتغير لونها لكنه موافق له في عدم
الاحتياج الى ادفا زايد وترويح زايد والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فزمان
كل من الربيع والخريف اقصر من زمان كل من الصيف والشتا والربيع عند المنجمين في البلاد الشمالية هو زمان
انتقال الشمس بحركتها الخاصة من اول الحمل الى اخر الجوزا والصيف زمان انتقالها من اول السرطان الى اخر السنبلة
والخريف زمان انتقالها من اول الميزان الى اخر القوس والشتا زمان انتقالها من اول الجدي الى اخر الحوت وانما
اصطلح الاطبا على ذلك لانهم لا ينظرون الى الفصول الا من حيث انها مؤثرة في البدن بالاعتدال والتسخين والتبريد
**وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له** في الكيفية لانه يحدث تلك الكيفية ولانه يولد مادة مناسبة لكيفية مولدة
لهذه الامراض الا الربيع فانه ابرا للامراض ليس لاحداث كيفية مناسبة لها ولا لتوليد مادتها بل لانه يسيل المواد
ويحركها ويقوي القوى وينهضها لدفع المواد الموجودة عن امكنتها فاذا نهضت القوة لذلك وكانت قوية لكن لا على
الدفع التام دفعت المواد الموجودة الى الاعضا الضعيفة مثل المفاصل والكبد والاسالت تلك المواد في البدن
وولدت امراضا مناسبة لها فهو يورثها لا لذاته بل لغيره **ويزيل المضادة** له في الكيفية لان الشفا يكون بالضد
**فان الصيف يثير الصفرا** لان طبيعته حارة يابسة مناسبة لطبيعة الصفرا فتولدها بالطبع ولان الاغذية المستعملة
فيه لطيفة مستعدة للاستحالة الى الصفرا فتجتمع فيه المادة مع الفاعل ولانه يحركها ويهيجها بفرط الحرارة والثورا
ويحدث لها حالة كالغليان **ويوجب امراضها** لكثرة تولدها **كالغب والمحرقة** الصفراوية **والعطش** لسخونة العروق
بانصباب الصفرا اليها **والكرب** المعدي كذلك القلبي لسخونة القلب بمخالطة الصفرا للدم الذي يغذوه على ان
العطش قد يمكن ان يكون فيه من جهة تحلل الرطوبات واحتياج الطبيعة الى اخلافها ومن جهة سخونة القلب لورود
الهوا الحار عليه وكذا الكرب القلبي **والشتا يورث الزكام** لتكاثف المسام التي في الراس والبدن وكثرة ارتفاع
الابخرة الباردة الغليظة المتولدة من المواد الباردة الى الراس واستحالتها فيه الى الرطوبة وانعصارها فيه بسبب
البرد ايضا **والنزلة** لانعكاس تلك الرطوبات الى الاسافل كما ينعكس من الانبيق ما يصل اليه من القرع ويعصر
البرد لها **والسعال** لانصبابها عند النزلة الى اعضا الصدر لانها عظمية عصبية باردة والبرد يضعفها ويجعلها قابلة
للمواد النازلة من الراس **ويكثر فيه البلغم** لغلظ الاغذية المستعملة فيه وجمود الاخلاط وغلظها فيه لاستيلا
البرد على البدن ولقلة الحركة وكثرة النوم الحاصلين فيه فانهما يوجبان احتباس المواد وغلظها فان قيل انحصار
الحار الغريزي وقوته في الباطن في الشتا موجب لقوة الهضم فكيف يتولد فيه البلغم القاصر النضج قيل ان
استيلا البرد على البدن وتجميده وتفجيجه للاخلاط وقلة الحركات الملطفة وكثرة النوم وكثرة الاكل خصوصا
من الاغذية الغليظة يغلب على ذلك السبب في توليد البلغم وقيل ان البلغم وان كان تولده في الصيف مثلا اكثر

الا انه يعرض فيه سبب اخر وهو غليان يحيله الى طبيعة المرار واما في الشتا فيبقى على حاله فيكثر وان كان تولده فيه اقل ويكثر فيه امراضه اى امراض البلغم لكثرة تولده واحتباسه فيه والخريف تكثر فيه الامراض لوجوه احدها التغير الهوا فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير فيعاوق برده عن تحليل الفضول لانه يعصرها ويحبسها فكلما حركت الطبيعة مادة لتحللها حقنها البرد ومنعها من التحليل ويعاوق حره عن اجتماع الحار الغريزي واحتقانه في الباطن الموجب لقوة الهضم والتقوية وتحليل الفضول لانه يجذبه الى الظاهر فيتحير الطبيعة وتنقطع عن التحليل والانضاج مع ان توارد الاضداد على البدن مفسد له خصوصا وقد ضعفت بتقدم الصيف المحلل للارواح المخلخل للبدن المسى للهضم والسبب في برد ليله وحر ظهايره ان هواءه الطف واشد من هوا الربيع لاجل تاثير حرارة الشمس في زمان الصيف فيه والهوا اللطيف الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع فهو يقبل السخونة من الشمس وانعكاس شعاعها عند كونها فوق الافق بسرعة ويقبل البرودة من الماء والارض عند كونها تحت الافق بسرعة وثانيها لتقدم الصيف المخلخل للبدن بالمحاذاة له وتفتيح المسام وتحليل المواد والمحلل للقوى بكثرة تحليل المواد والارواح الحاملة لها المثير للصفرا الماذكر المحرق للاخلاط بتحليل لطيفها واستيلاء الحر على ما بقى منها فيحرقها لان المنفعل اذا قل قوى تاثير الفاعل فيه وكل هذه مما يعد البدن للامراض وثالثها لكثرة الفاكهة فيه وفساد الاخلاط بسببها لانها لكثرة المائية تعجز الحرارة الغريزية عن تحليلها وتنقيصها فتتصرف فيها الحرارة الغريبة فتعفنها وتبخرها وتحدث فيها ضربا من الفساد تارة وتارة لا يبلغ فعلها الى ذلك الحد فتعفنها كالحال في العصارات خارج البدن فانها قد تغلى بالحرارة الغريبة وتبطل صورتها النوعية كما تصير عصير العنب خلا وقد تعفن بها عند ضعفها عن الاغلا ويكثر فيه السودا لانه موافق لطبعه السودا لان لطيف مواده تحلل بحر الصيف وترمد الباقى والخريف تحبس فيه ذلك الكثيف الباقى ويبرد ويصير سودا لاقتضا طبيعته لذلك ولان برد الليل والغدوات فيه تحرك المواد الى العمق وحر الظهاير يردها الى الخارج ويتكرر ذلك في كل يوم فيزداد كثافة وحرق وتصير سودا او سوسة الهوا ايضا تعين على ذلك ويقل الدم لمضادته لمزاج لانه بارد يابس ومع ذلك مضطرب ومزاجه حار رطب ولان الدم انما يتولد عند جودة الهضم والنضج وهى منتفية في الخريف لاختلاف هوايه كانه ضامن للصيف بقايا امراضه بان يظهرها ويتمها لانه يحبس ببرده المواد الصفراوية التى ولدها الصيف والمتردية التى احرقها واعدها لحدوث الامراض ولم يف زمانه لذلك فاذا احتبست في البدن وزادت رداءة مع ضعف القوة عن انضاجها ودفعها حدثت فيها بقايا امراض الصيف والربيع تتحرك فيه الاخلاط المحتبسة في البدن شتاء ببرد هوايه وتسيل لزوال الجمود والانعقاد الحادث فيها من البرد لقوة حر الهواء على حلها الى الاعضا الضعيفة من اصل الخلقة كالمغابن والجلد او من عارض لانها بسبب ضعفها وعدم قوتها على الدفع تقبلها فتحدث فيه اى في الربيع الخراجات لانصباب المواد الحارة الى الجلد واورام الحلوق لانصبابها الى اللحوم الغددية السخيفة التى فيه وتتحرك فيه كل مرض مادة كانت مادة ساكنة شتاء وذلك لا لرداءته بل لحره اللطيف الحادث من قرب الشمس الى المسامتة فيذوب وتتحرك به الاخلاط الجامدة الساكنة شتاء ولا تحللها كما في الصيف فانه اصح الفصول لانه معتدل في الفاعلين والمنفعلين واشبهها بالحياة لانه يميل مع اعتداله

الى

الى الحرارة لطيفة سماوية كما ان الحياة من حرارة لطيفة سماوية وهى الحرارة الغريزية ويميل الى رطوبة طبيعية حاصلة للهواء من حيث هو هو لزوال الرطوبة الفضلية الشتوية عنه بحرارة اللطيف وبقاء رطوبته الطبيعية لعدم الحر الصيفي المحلل كما ان الحياة من رطوبة طبيعية هى الرطوبة الغريزية فيتناسبان من جهة الحرارة ومن جهة الرطوبة وانسبها للصحة لانه معتدل والصحة انما يكون بالاعتدال مع حرارة ورطوبة الغريزيتين واما التغيرات الغير الطبيعية ولا المضادة لها اى للطبيعة فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما الاسباب السماوية فكما تجتمع مع الشمس كثير من الدرارى وهى الكواكب الكثيرة الضوء من المتحيرة او من الثوابت مثل الشعرى اليمانية المعروفة بكلب الجبار والشعرى الشامية المعروفة بالغميصا وقلب الاسد وعين الثور بان يكون الخط الخارج من مركز العالم بمركز الشمس يمر بمركز ذلك الدرى او بموضعه ان كان من المتحيرة وبموضعه ان كان من الثوابت فيوجب تسخينا في الهوا حتى في الشتا وذلك لزيادة الضوء والنور لانضمام ضوء الدرارى مع ضوء الشمس والاضواء كلها حرارات فاذا اجتمعت اوجبت تسخين الهوا فان كان الوقت صيفا اشتد الحر وان كان شتاء كان اقل وان دام الاجتماع قوى التسخين والاملا وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد دفعة حتى في الصيف لقلة الضوء والنور لكن لما كان الكسوف لا يدوم زمانه بسرعة حركة القمر لا يحصل منه في الهوا برد يعتد به واما الاسباب الارضية فانها تكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن باعتبار الهوا اما لاجل عرضها او لمجاورة البحار والجبال لها او لوضعها او لتربتها والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستوا الذى هو في غاية الاعتدال على ما علم وهو قوس من دايرة نصف النهار بين سمت الراس ومعدل النهار فالبلد الذى يكون عرضه مساو للميل الكلى وهو مدار راس السرطان او اقل اذا لم يعارضه شى من الاسباب الارضية التى ينقص حره يكون احر في الصيف لدوام مسامتة الشمس وطول النهار فيه والذى يكون بعيدا عن مدار راس السرطان يكون ابرد وكلما كان البعد اكثر كان البرد اكثر لان بعد المسامتة يكون فيه اكثر فيشتد البرد حتى يبلغ في ست وستين درجة ثم بعد ذلك يشتد البرد الى ان لا يطاق حتى يتعسر المقام فيه واكثر الاقليم الثانى مفرط الحرارة لما تدوم الشمس مسامتة لرؤسهم او قريبة من المسامتة لان عرض اكثره قريب من الميل الكلى فان عرض وسطه اربع وعشرون درجة ونصف وسدس وهو ازيد من الميل الكلى بقليل وقيل انه يصل الى الوسط يكون قريب من الميل الكلى ومساو له واكثر الثالث ايضا مفرط الحرارة لقربه من الميل الكلى واما آخره فقريب من الرابع في الاعتدال واما الاقليم الاول واول الثانى فقريبان من خط الاستوا والاقليم السادس والسابع مفرط البرودة لدوام بعد الشمس عن رؤسهم واما الخامس فان اوله قريب من الرابع فلذلك اى لعدم مسامتة الشمس وعدم دوام قرب المسامتة وعدم دوام بعد الشمس قرب الرابع من الاعتدال ليست حرارته محرقة بدوام المسامتة ولا برودته مفججة بدوام المسامتة ومجاورة البحر ترطب الهوا الكثرة ما يخالطه من الابخرة المنفصلة من البحر والبخار رطب ما ينفصل من ماء البحر لانه انما ينفصل عن الطفه واما الاجزاء الارضية المحرقة التى تملح الماء فانها لا يتبخر منها شى البتة لغلظها وارضيتها ولذلك اذا استحالت تلك الابخرة ماء كان ذلك الماء عذبا خاليا من الملوحة والبلد البحرى وهو الذى يكون في وسط البحر او على شطه يعتدل حره وبرده فيكون حره في الاوقات الحارة مثل برده في الاوقات البارد لنقصان هوايه

لفرط غلظه بسبب كثرة الابخرة الرطبة على الموثر لعدم قبوله لما يبعد فيه فلا ينفعل عن المسخن والمبرد فلا يسخن في الصيف
شديدا ويبرد في الشتاء شديدا والجبل الشمالي وهو الذي يكون في شمال البلد يسخن هوا البلد بوجهين احدهما المنعه
عن البلد هبوب الرياح الشمالية الباردة اليابسة لانه يكون مانعا في وجهها اما برودتها فلانها تجتاز على جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج بسبب برد تلك الناحية واما يبسها فلانها لا تصحبها ابخرة مائية كثيرة لقلة الحرارة
التي تلطف الاجزاء المائية وتجعلها بخارا او كثرة البرودة المانعة من ذلك ولانها لا تجتاز على مياه سايلة بل تجتاز
اما على مياه جامدة لا ينفصل عنها ابخرة تخالطها وعلى البراري وحبسه الرياح الجنوبية الحارة الرطبة لانه اذا
لاقته الرياح الجنوبية صدها عن الجواز وردها على البلد اما حرارتها فلانها لا تصل الى بلادنا اعني المجاورة لغاية الميل
في الشمال الا ان تمر بغاية الميل جنوبا وشمالا وهما مفرطا الحرارة لدوام مسامتة الشمس او قربها من المسامتة فيسخن
لا محالة بسبب قبولها للسخونة للطافتها سواء كان مهبها من هناك او مما هو قريب من القطب فانه وان كانت
باردة في الاصل لكنها تسخن لمرورها على المواضع الحارة جدا واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية وهي مما يرطب
الرياح بما يخالطها من الابخرة المرطبة الكثيرة التي تتصاعد عنها بقوة حرارة الشمس وثانيهما لعكسه اي عكس الجبل الشمالي
شعاع الشمس على البلد لان الشمس تشرق على الجبل لان مدارها جنوبي فتسخنه وينعكس الشعاع من الجبل على البلد
وكان الشعاع الحادث من الجسم المنير في المقابل المقابل وهو الجسم المستنير حار كذلك ما ينعكس من ذلك الجسم
المستنير الى الجهة المقابلة له ايضا حار فيجتمع في البلد شعاع الشمس مع الشعاع المنعكس من الجبل وتشتد
السخونة بالضرورة والجبل الجنوبي وهو الذي يكون في جنوب البلد بالعكس من الشمالي اي يبرد هوا البلد لمنعه الرياح
الجنوبية وحبسه الرياح الشمالية وليستره شعاع الشمس عن البلد واذا لم يقع عليه نفس الشعاع لم يقع عليه
العكس بالضرورة والجبل المغربي وهو الذي يكون في مغرب البلد خير من الجبل المشرقي وهو الذي في مشرق البلد
لستر المشرقي الشمس شعاع عن البلد مدة عند طلوعها حتى ارتفعت على ذلك الجبل ارتفاعا كثيرا وقوي تاثير
شعاعها فينتقل اهل هذا البلد من برد الليل والغداة الى شمس قوية دفعة فيلزم توارد الاضداد عليهم
في كل يوم واما تقدم غروب الشمس في الجبل المغربي فانه لا يوجب الانتقال من حر قوي الى برد قوي لان البرد
عند اول غيبة الشمس لا يكون قويا ولمنعه ريح المشرق عن البلد وهي خير من الريح المغربية وان قاربتا الاعتدال
بالقياس الى الرياح الشمالية والجنوبية وذلك فان مهبهما فيما بين الجنوب والشمال فلا يكون في طبع الرياح الجنوبية
ولا في طبع الشمالية بل بين بين وقال المصنف ينبغي ان نعني بالاعتدال انهما يكونان على طبيعة الذي يهبان
عليه وذلك لان الشمس لا تختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي تهب منه هاتان الريحان والبلاد التي يمران
بها على طبيعة ذلك البلد واما انهما معتدلتان في نفس الامر فلا يصح لان المشارق تختلف باختلاف عروضها
فتكون الرياح المشرقية في كل بلد على طبيعة عرض مشرقه وهو عرض البلد نفسه وكذلك الامر في المغارب وانما
كانت المشرقية خيرا من المغربية لهبوب المشرقية اول النهار في الاكثر مصاحبة لحركة الشمس لان الشمس
اذا اثارت المشرقية بحرها وتحركت الى البلد تكون الشمس ايضا متوجهة الى البلد فيكون الريح مدة حركتها مصاحبة
للشمس فيكون تاثيرها فيها بالتلطيف والتعديل وتحليل الفضول اقوى وهبوب المغربية اخر النهار في الاكثر مضادة

لحركتها

لحركتها اي لحركة الشمس لان المغربية حين ما يثور لطرد الشمس وتحركت الى البلد تكون الشمس منصرفة عنه فيكون تاثيرها
فيها اضعف ولذلك تكون المغربية اميل الى البرودة والرطوبة وانما كان هبوب المشرقية اول النهار وهبوب المغربية
اخره لان تصعد الابخرة والادخنة التي تتكون منها الرياح لا يمكن الا بحرارة قوية وذلك انما يكون اذا كان الشمس
في وجهها الا اذا كانت المادة كثيرة شديدة الاستعداد للصعود فيكفي حينئذ يسير من الحرارة وذلك قليل فيكون الحكم
حينئذ على خلاف ذلك والبلد المرتفع هواه ابرد واصح وذلك لان الهوا اربع طبقات طبقة الهوا التي يلي الارض
والماء وهي قريبة من الاعتدال لما فيها من الاجزاء الارضية والمائية ثم طبقة الهوا البارد بسبب الابخرة لان حرارة
الشمس والكواكب تصعد من الارض والماء ابخرة تخالط الهوا فاذا فارقتها الحرارة المصعدة لقلة وصول قوة الشعاع
الى هناك عادت بطبعها باردة فبردت الهوا ثم طبقة الهوا الحار بسبب الادخنة وانما كان الدخان يتصعد اكثر من
البخار مع ان الارض اثقل من الماء لان الاجزاء الارضية التي في الدخان بيبوستها تحفظ الحرارة المصعدة اكثر من الاجزاء المائية
التي في البخار لرطوبتها ثم طبقة الهوا الصرف المجاور للنار وقيل هذا لكن البلد المرتفع لا في الهوا المجاور له وان كان يسخن بالاشعة
لكنه يجوز متصلا بجميع الجوانب بالهوا البارد الذي يحاذي البقاع الاخر كما ذكر فيبرد وايضا عصوف الرياح هناك يكون
كثيرا فيتبدد الهواء دايما بتحريك الرياح ولا يدوم تاثير الاشعة هناك في منفعل واحد والا تاثيرا لا يحتمل الادخنة وينتقل
اليه ايضا من الاهوية الباردة المحاذية له بسبب الرياح وايضا تاثير الاشعة هناك يكون قليلا لان الاشعة والضوء المنعكس عنها
كلما كانت اجمع واشد تكاثفا كان الحر اشد وذلك انما يكون في الاغوار واما انه اصح فلتوفر الحرارة الغريزية في الباطن
بسبب برد الهوا ويلزم ذلك جودة الهضم وجودة الدم وزيادة القوى وطول العمر والبلد المستوي الوضع اصح من البلد
المختلف الوضع لاختلاف هوائه بحسب ارتفاعه وانخفاضه في البرودة والحرارة والترب الكبريتية تجفف وتسخن الهوا لان
الكبريت حار يابس والهوا يستفيد منه كيفيته والترب الترابية وهي التي تكون ذات نزوز كالفحم والكبريت تحللها الارض
فيعفن الهوا بالمجاورة وباختلاط الاجزاء المتعفنة المتصعدة منه ولان الارض التي تكون ذات نز لا تكون الا ارضا خوارة رديئة قابلة
للعفونة فيتعفن خصوصا اذا ابتلت بماء العفن ويتعفن الهوا المجاور لها وباختلاط الاجزاء المرتفع عنها والجليدية تقلب
الابدان لقلة الرطوبة المرخية لهوائها لقلة تبخر الاجزاء الرطبة من ارضها لصلابتها ولاستيلاء الطبيعة الحجرية اليابسة
عليه وهي موجبة للصلابة وعدم الترهل والهوا البارد يشد البدن لقبض وتكثيف جوهر الاعضاء وتحليله الرطوبات
المرخية المترهلة وحصره الحار الغريزي في الباطن فيجود الهضم ويقل الرطوبات الفضلية المرخية ويقويه لما ذكر ولانه يمنع
الروح والحار الغريزي عن التحليل فيبقى الافعال ويجود الهضم ويحسن اللون لانه اذا جاد الهضم تولد دم جيد
نقي من الفضول وارواح كثيرة لطيفة فيشرق اللون وامراض الزكام والنزلة لما ذكر فالصرع لكثرة تولد البلغم واحتقانه
في الدماغ وعدم تحلله لتكاثف المسام بالبرد مع ان البرد يضعف الدماغ والنخاع والعصب لانها باردة بالطبع
والبرد يزيدها خروجا عن الاعتدال فيعجز لذلك عن دفع ما ينصب اليها من الفضول البلغمية والفالج والرعشة
لذلك والهوا الحار مرخ للقوى بفرط التحليل فانه يرقق الاخلاط والارواح فيسهل خروجها بالتبخر وغيره
ويحلل البدن وتوسيع المسام ومرخ للاعصاب لانه يرقق الرطوبات ويسيلها الى الاعضاء فرخيها مضعف للقوى
بتحليل الروح الحامل لها او باضعاف الهضم فيقل الدم وينقص الروح ويضعف البدن بتحليل البدن ويقل تولده

وتسخينه له واحالته الى المرارية والعفونة فلا يقبله الاعضا **مسهل للسقم** بفرط تحليل الروح والحرارة الغريزية
ولانكسار الحرارة الغريزية وظاهر البدن لاجل جذب الهوا لها اليه للمناسبة ولا سيما انها اذا اجتمعت في باطن
وتوفرت على الغذا كان تاثيرها اقوى ولاسترخا المعدة بسبب سيلان المواد وانصبابها اليها وايضا التنفس والتكثيف
انما يكونان بالبرد **مكدر للحواس** لتحليل القوى الحساسة وارخا الاعصاب وبلة الدماغ لتسييل رطوباته والرطوبة اخرا الاشيا
بالذهن ولذلك يصح فهم المهزول ولما يتولد في البدن ابخرة كثيرة تختلط بالروح فتكدرها للحواس **مثقل للدماغ** لكثرة ما
يتصعد اليه من المواد وقبوله لها لاجل ضعفه **وامراض الخناق** لقبول اللحوم الغددية التي في الحلق لما ينصب اليها من
الراس عند امتلائه من المواد وتسييل الحرارة لها **والحميات** لكثرة ما يتولد فيه من المواد وغليانه وتعفنه **والرمد** لان
العين لسخافتها وضعفها بعفنتها وتخلخلها بحرارته يقبل ما ينصب اليها من الراس **والتغيرات المضادة لمجرى الطبيعي فكالوبا**
فانه تغير في جوهر الهوا الى الفساد والعفونة فيصل بالتنفس الى القلب ويعمل على سورة الردية ويفسد مزاجه
وروائح الروح الغريزية اولا وكذا يفسد ويعفن الخلط المحصور فيه فيحصل الموت **وثانيها ما يعمل ويشرب** ويعرض الحاجة اليه
لان البدن دايم التحلل بالاسباب الداخلة والخارجة فلو لم يرد عليه غذا ايضا بدل ما يتحلل منه لم يبق مدة تكونه
فاضطر الى الماكول واما الاضطرار الى المشروب فلطبخ الماكول وترقيقه وتنفيذه فهو متمم لامر الغذاء
وقدمه على الاسباب الباقية لان الحاجة اليه اشد منها اليها واقدم عن الهوا لانه غليظ بطي التحلل يبقى كقدر المستعمل
منه في البدن مدة تامة فلا يحتاج الى تناوله مرة بعد اخرى ولحظة بعد لحظة بخلاف الهوا **وهو** اي الماكول والمشروب **يوثر
في البدن** اذا ورد عليه بعد تاثيره عن الحرارة البدنية لان الدوا مثلا اذا سخن البدن بالفعل بعد ان لم يكن كذلك
فهو يكون مسخنا له بالقوة وكل ما بالقوة انما يخرج الى الفعل اذا تغير عما كان عليه عند كونه عليها بالقوة
اذ لو لم يتغير عنها لم يكن حصوله بالفعل في الزمان الثاني اولى منه في الزمان الاول وكل متغير لا بد له من مغير ولا مغير
له هنا الا الحرارة البدنية **بالكيفية فقط** بدون المادة وبدون الصورة النوعية المخالفة فتلك الكيفية في التاثير
والكيفية هيئة قارة في الجسم لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة كالحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والمراد ههنا هي
الكيفية البسيطة والكيفية المركبة ان الاولى تابع للصورة ولهذا يبطل ببطلان الصورة دون العكس والثانية متبوعة
للصورة المركبة ولهذا تبطل الصورة بتغير الكيفية وتبقى ببقائها وهذه الاجسام المركبة من العناصر بعضها يغلب عليه النارية
وبعضها المائية وبعضها غير ذلك من العناصر ولا يظهر فيها كيفية الجزء الغالب لان الهوا المحيط بها يحيل كيفياتها الى طبيعته
لغلبته عليها كما يحيل ابداننا اليه فاذا وردت على البدن تصرفت فيها الحرارة الغريزية وسخنتها وازالت عنها الكيفية
القسرية وردتها الى طبيعتها فتنفعل في البدن بصورتها النوعية الحاصلة لها من المزاج متوسطة الكيفية المزاجية
الغالبة عليها لغلبة عنصر من العناصر فهو يعاون الكيفية في ذلك التاثير وهذا التاثير بالصورة النوعية بتوسط الكيفية
المزاجية الغالبة ومعاونتها لها في ذلك التاثير لان تاثيره لو كان بمجرد الكيفية لزم ان يكون تبريد قليل من الكافور اكثر
من تبريد شيء من الكافور لان الجسم كلما ازداد حجما عظيما ازداد كيفية مع ان الكافور يخالط المائية
المبردة التي فيه اجزا نارية واجزا هوائية وليس الامر كذلك وهذا الدوا لا يخلو اما ان يكون تاثيره في
البدن بدون التكرر والتكرار او لا يكون الا مع احدهما فان كان الثاني فهو الدوا المعتدل وان كان الاول فلا

فهو اما ان يتاثر عن البدن اخر الامر بعد ما اثر فيه اولا يتاثر فان تاثر فهو الدوا المطلق وان لم يتاثر فهو
الدوا السمي **او يوثر بمادته فقط** بدون الكيفية والصورة النوعية **وهو الغذا** بان يترك الصورة الغذائية
ويقبل الصورة الخلطية اولا ثم العضوية فان الاجسام كلها مادة واحدة وانما الاختلاف بالصورة بحسب
الاستعداد والمادة في الحقيقة قابلة لا فاعلة لكنها لما قبلت صورة العضو واقلمت بدلا من المتحلل منه
او زادت على قطاره بالنسبة الطبيعية سمي ذلك فعلا وان كان في الحقيقة انفعالا والغذا ان كان
يسخن البدن بعد ما استحال دما لكن هذا التسخين غير معتبر بل المعتبر ما كان صادرا عن كيفية الشيء ونوعه
باق لم يستحل بعد الى نوع اخر **او يوثر بصورته** النوعية الحاصلة له من المزاج **فقط** بدون توسط الكيفية
المزاجية وبدون المادة **وهو ذو الخاصة الموافقة لبدن الانسان كالبادزهر** فانه يقوي الطبيعة
حتى تقاوم السموم وبدفع غايلتها فلا تفعل في البدن شيئا وهو اسم فارسي معناه مقاوم السم لكن بعض القوم
يخص المطبوعات من المواد التي تقاوم السموم باسم البادزهر والمركبات المصنوعات باسم الترياق **او ذو
الخاصية المخالفة للبدن كالسم** فانه يفسد البدن بصورته النوعية لا بكيفيته على انه قد تعين كيفيته خاصيته
كالحرارة التي في البيش فانها تعين خاصيته بحلل الروح وكالبرودة التي في الشوكران فانها تعين خاصيته
في اجماد الروح **او يوثر بمادته وكيفيته وهو الغذا الدوايي** كالخس فانه يترك صورته ويأخذ الصورة
العضوية ويبرد البدن ايضا فبالاعتبار الاول غذا وبالاعتبار الثاني دوا قال المصنف هذا مشكل
فان الخس وغيره اذا تم انعقاده وتشبيهه بالعضو فقد صار من جوهر ذلك العضو وذلك انما يكون بعد بطلان
صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الخس حال كونه خسا جزءا من عضو انسان ومحال ان يزول الصورة
بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته وايضا
تلك الكيفيات ما دامت باقية يكون المادة مستعدة للصورة الاولى وغير مستعدة للصورة الحادثة وذلك
يمنع حدوثها واجاب عنه الفاضل العلامة بان جميع اجزا الغذا الدوايي لا تقبل صورة العضو بل اجزاؤه
الغذائية واما اجزاؤه الدوائية فتبقى على صورتها ولبقائها على صورتها يصدر عنها بعض ما كان يصدر عنها
من الكيفيات بحسب المادة والصورة لان بعضها كالرطوبة واليبوسة صادرة عن مادة هذه الاجزاء وهي
باقية وبعضها عن صورتها بتوسط الكيفية المزاجية كالحرارة والبرودة وهي ايضا باقية ولاختلاط الاجزاء
الغذائية بالدوائية وعدم تميز احداهما عن الاخرى يتجوز الاطباء ويقولون الغذا الدوايي لا يفارق
صورته بالكلية لان مفارقته الصورة يكون دفعة آنية لا يتبعض بخلاف الغذا الحقيقي والحق ان بقا الاجزا
الدوائية على صورتها الى ان يتم الانعقاد بعيد جدا لان ذلك يوجب ان يصير تلك الاجزا داخلة في قوام العضو
ولم يبق فرق بين الاجزا الغذائية والدوائية وقال الفاضل انا نجوز دخول مثل هذه الاجزا الدوائية
في قوام البدن لكن لا نجوز دخول الغذا الحقيقي في قوامه لان التصاقه بالعضو يكون كما في الرهل لا لضعف
العضو عن الصاقه بل لرداءة المادة وعدم صلوحها للالصاق التام لا يقال الكيفيات البسايط تابعة
لصورها النوعية فاذا زالت تلك الصور زالت الكيفيات بالضرورة واما في المركبات فصورها النوعية

حاصلة من المزاج تابعة للكيفيات المزاجية فيجوز ان يزول صورها وتبقى كيفياتها فتؤثر في البدن لانا نقول لو كان تاثير تلك المركبات بمجرد الكيفيات العنصرية لزم ان يكون تبريد الماء كما ذكر اكثر من تبريد الافيون او يؤثر بكيفيته وصورته وهو الدوا الذي له خاصية لكن الفعل الذي بالصورة يكون مغايرا للفعل الذي بالكيفية كالسقمونيا فانه يسهل بصورته ويسخن بكيفيته او يؤثر بمادته وصورته وهو الغذا الذي له خاصية كالتفاح فانه يغذو البدن بمادته ويفرح بصورته او بمادته وكيفيته وصورته وهو الغذا الدوائي الذي له خاصية كالشراب فانه يغذو البدن بمادته ويسخنه بكيفيته ويفرح بصورته فهذه سبعة اقسام وذلك لان كل ما يرد على البدن له مادة وصورة وكيفية فتاثيره فيه اما ان يكون بواحد منها وهو ثلاثة اقسام او باثنين منها وهو ايضا ثلاثة او بالجميع وهو قسم واحد والغذا قد يكون لطيفا وهو ما يتولد عنه دم رقيق فيستحيل الى جواهر الاعضا بسهولة لسهولة انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر لطيف او عنصران وقد يكون غليظا وهو ما يتولد عنه دم غليظ ولا يتشبه بجواهر الاعضا بسهولة لعسر انفعاله عن القوة المغيرة وذلك لما يغلب عليه عنصر كثيف او عنصران وقد يكون متوسطا بينهما وكل واحد منها اي من الاقسام الثلاثة قد يكون صالح الكيموس وهو الذي يتولد منه دم طبيعي لا يشوبه شي اخر من الاخلاط الا القدر المحتاج اليه وقد يكون فاسده وهو الذي يتولد منه خلط غير طبيعي وليس بين هذين القسمين واسطة وكل واحد منها اي من الاقسام الستة قد يكون كثير التغذية وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم وقد يكون قليلها اي قليل التغذية وهو الذي يستحيل اقله الى الدم وقد يكون متوسطا بينهما فتصير الاقسام ثمانية عشر قسما مثال اللطيف الصالح الكيموس الكثير الغذا صفرة البيض النيمرشت مثال اللطيف الصالح الكيموس قليل الغذا الرمان مثال اللطيف الصالح الكيموس متوسط الغذا الخبز النقي مثال اللطيف الفاسد الكيموس الكثير الغذا الريه مثال اللطيف الفاسد الكيموس القليل الغذا الخردل مثال اللطيف الفاسد الكيموس المتوسط الغذا الخبز الردي مثال الكثيف الصالح الكيموس الكثير الغذا البيض المسلوق مثال الكثيف الصالح الكيموس القليل الغذا الجبن الغير العتيق مثال الكثيف الصالح الكيموس المعتدل الغذا لحم العجاجيل مثال الكثيف الردي الكيموس الكثير الغذا لحم الثور مثال الكثيف الردي الكيموس القليل الغذا القديد مثال الكثيف الردي الكيموس المعتدل الغذا الكرنب مثال المعتدل الصالح الكيموس الكثير الغذا لحم الحولي من الضان مثال المعتدل الصالح الكيموس القليل الغذا اللفت مثال المعتدل الصالح الكيموس المعتدل الغذا لحم الدجاج مثال المعتدل الردي الكيموس الكثير الغذا القنبيط مثال المعتدل الردي الكيموس القليل الغذا الجزر مثال المعتدل الردي الكيموس المعتدل الغذا السمك المقدد والما لا يغذو البدن لبساطته والمغتذي مركب ذو مزاج والغاذي يجب ان يكون شبيها بالمغتذي لكنه اذا انطبخ مع الغذا حكوسا صار جميع ذلك غاذيا لا ما فيه من الاجزا الغذائية فقط والذي ينفصل عنه من المائية ويخرج من البدن هو القدر الزائد على ما ينبغي ان يكون في الغذا والذي يدل على ذلك ان مرقة اللحم يغذو البدن ولو كان الغذا ما فيه من الاجزا اللحمية لزم ان يحصل التغذية والتقوية بتناول هذا القدر من الاجزا اللحمية بدون المرقة كما يحصل بالمرقة وليس كذلك وانما يستعمل الما لاغراض اخر احدها لترقيق الغذا فان الغذا يغلب عليه الجوهر الارضي كما يغلب على الاعضا

ليكون

ليكون شبيها بالمغتذي وليس يمكن ان يصل تلك الجواهر الارضية الى جميع الاعضا الا بعد ترقيقها وهو انما يكون على وجهين احدهما ان يذوب ويستحيل ما كان في جوارح الطير وهذا انما يمكن بحرارة قوية جدا وذلك يوجب ان يكون المزاج خارجا عن الاعتدال اللايق بالانسان وثانيهما ان يمزج بها مائية تغلبها فترققها وثانيها طبخه اي طبخ الغذا ونضجه لان تتصرف فيه القوة الهاضمة وذلك انما يكون بترقيقه اذ عند ذلك يسهل انفعاله وثالثها ان لا يحترق الغذا في المعدة عند توجه الحرارة اليها كما يحرق الشي اليابس في القدر بدون الما ورابعها بذرقته اي بذرقة الما الغذا بسبب ترقيقه له لينفذ في المجاري الضيقة فاذا انفذ بها الى الاعضا يتحلل شي من ذلك الما بالعرق والبخار ويرجع شي منها الى الكبد ويندفع بالبول وخامسها ان يختلط بالفضول فيرققها ويسهل خروجها بالبول والعرق وغير ذلك وسادسها ان يسكن ببرده اشتداد الحرارة ولهيبها وسابعها ان يرطب الاعضا وثالثها الحركة والسكون البدنيان والحركة خروج المادة من القوة الى الفعل والسكون ثبات المادة على القوة او على الفعل والمراد بالحركة هنا حركة كل البدن من مكانه وحركة اجزايه من اجزا المكان وبالسكون سكون كل من الكل والاجزا في مكانه ويضطر الى الحركة لان الحرارة الغريزية لا تفعل في جميع ما يرد على البدن دايما ليعرض لها الكلال والعجز عن تحليل فضلاته فان اجتمعت على ممر الايام غمرت الحرارة واطفاتها فلذلك احتيج الى حرارة تحللها وتنعش الحرارة الغريزية وتكون قوتها وضعفها وقلتها وكثرتها بالاختيار وهي الحرارة الحادثة من الحركة فان الحركة من شانها التسخين وقال ابن ابي صادق لا غنى بالناس عن الحركة لانه خلق بالطبع متحركا وليس له ان تعطل نفسه مما خلق له ويضطر الى السكون لراحة البدن عن تعب الحركة فانه لو دامت الحركة لتحللت الرطوبة وفنيت الحرارة ومن عجيب حكم الله تعالى ان جعل لكل واحدة من الاسباب الضرورية محركا يقتضيه كالجوع فانه يقتضي الماكول والعطش فانه يقتضي المشروب والكرى فانه يقتضي النوم وكون الانسان محتاجا الى الماكل والملبس والمسكن فانه يقتضي الحركة ولولا ذلك لتوانا عنها احيانا لشغل او كسل حتى يختل امر البدن ويهلك كما يتوانى في العلاج حتى يوديه المرض الى الهلاك وتختلف الحركة بالشدة اي القوة والضعف فيختلف فعلها بحسب ذلك لان فعل القوي لا يكون مثل فعل الضعيف والكثرة والقلة فيختلف فعلها بحسب ذلك ايضا لان فعل الكثير لا يكون مثل فعل القليل والسرعة وهي ان يكون ما يتخللها من السكون قليلا والبطو وهو ان يكون ما يتخللها من السكون كثيرا فيختلف فعلها بحسب ذلك لان السبب المخالط بالضد لا يكون تاثيره مثل تاثير السبب الصرف ولم يذكر المعتدل من هذه الاقسام لظهوره فاذا ركبت هذه كانت سبعة وعشرين قسما ذكر حكم القسمين ليقاس الباقي عليها فالسريعة القوية القليلة تسخن اكثر مما تحلل اما كثرة التسخين فلان التسخين يتبع قوة الاحتكاك ولا يحتاج الى زمان طويل واما قلة التحليل فلان التحليل انما يكون بعد ترقيق المادة وتبخيرها وذلك انما يمكن في زمان طويل قال المصنف ولقايل ان يقول ان التحليل بسبب الحرارة الحاصلة بالتبخير فكلما كان السبب اقوى وجب ان يكون الانفعال اتم والاقرب جوابه ان الحركة الشديدة وان اوجبت حرارة قوية الا انها لا تصادف الرطوبة التي تتبخر مستعدة فيقل فعلها فيها والا كذلك اذا كانت الحركة كثيرة فان الرطوبة حينئذ تستعد للتبخير قليلا قليلا والبطيئة الكثيرة الضعيفة بالعكس اي تحلل اكثر مما تسخن اما كثرة التحليل

الحركة والسكون البدنيات

فلطول زمان التسخين واستعداد المادة للتبخير واما قلة التسخين فلضعف الاحتكاك **وافراط الحركة والسكون مبرد**
اما افراط الحركة فلانه يحلل الرطوبة الغريزية فيتحلل بتحليلها الحرارة الغريزية واما افراط السكون فلانه يوجب
احتباس الرطوبات وهي توجب انطفاء الحرارة الغريزية واختناقها فيستولي البرد لذلك ولانه يوجب انتفاء
انتعاش الحرارة لفقدان السبب المنعش لها وهو الحركة **والسكون لعون على الهضم** اي على هضم الغذاء المقارن له
لان القوة الهاضمة التي في فم المعدة مثلا انما هي في جرمها فتؤثر منه فيما يماسه من اجزاء الغذاء اولا ثم يتجاوز
منه الى ما يليها ومنه الى ان يعم في الجميع وعند الحركة يتخضخض الغذاء في المعدة ولا يدوم تماس جزء معين من الغذاء
لجرم المعدة بل تتبدل الاجزاء فيقل التأثير واما الحركة المتعقبة على تناول الغذاء فهي تقوي الهضم بتسخينها الاعضاء
الهاضمة وانعاشها الحرارة الغريزية وتحليلها الفضول ولان الروح الحامل للقوى للطافته يتحلل بالحركة كثيرا
فتضعف القوى وفي حال السكون تجتمع وتكثر فتقوى القوى **والحركة لعون على الانحدار** لانها تزعزع الغذاء
والفضول فتنزل من اعلى الى اسفل **ورابعها الحركة والسكون النفسانيان** اي الصادران عن قوى النفس فان النفس
لا حركة لها ولا سكون ويضطر الى الحركة النفسانية في امر المعيشة الضرورية في تحصيل ضروريات البدن فانها
باعثة على تحصيلها وايضا الحركات البدنية لما كانت ضرورية كان ما يتوقف وجود تلك الحركات عليه من العوارض
النفسانية المستلزمة لحركة الروح مثل الشهوة والغضب ايضا ضرورية ويضطر الى السكون النفساني لان
الروح لطيف حار سهل التحلل فلو استمرت حركته تحلل بالكلية فاحتيج الى السكون ليتوفر فيه ويجتمع ثم يتحلل
بالحركة وسبب حركتها ان النفس يعرض لها الانفعال من ملايم او منافر ومما اجتمع فيه الامران لما يعرضها
الادراك لحصول الكمال الخاص بالقوة المدركة او للادراك المنافي من حيث هو مناف والادراك انفعال
فان كان ما ينفعل عنه ملايما كالشيء المفرح تطلبه النفس فيتحرك نحوه لتجذبه وان كان منافرا فان امكن لها ان
تقاومه كالشيء المغضب تحركت نحوه لتقاومه وان لم يمكن لها المقاومة كالشيء المفزع هربت عنه الى خلاف جهته
ليتخلص عنه وان كان مما اجتمع فيه الامران كالشيء المخجل تحركت تارة اليه وتارة عنه **فالحركة النفسية يلزمها
حركة الروح** لان القوى صور الارواح او كيفياتها ولا يمكن تحركها الا مع حركة الارواح وكذا السكون النفسي يلزمه
سكون الروح والمراد بالروح ههنا هو الروح القلبي لانه هو الذي يتحرك عند الاحداث النفسانية ولذلك
يضيفون هذه الحركات الى القوة الحيوانية وان كان مبدؤها من القوة النفسانية وسبب ذلك ان
النفس يعرض لها من هذه العوارض التي ترد عليها اما نفار عنها او ميل اليها والنفس يشكل القلب فمتى
عرض لها نفار ينقبض القلب ليتباعد عن ذلك المنافر ومتى عرض لها ميل ينبسط القلب ليتصل بذلك
الملايم والقلب معدن القوى الحيوانية والحار الغريزي فاذا انقبض انقبضت القوى والحار واذا انبسط
انبسطت القوى والحار ويتبعها الروح في ذلك لانه حاملها ويستصحبه الدم لانه لطيف سهل التحلل
لا يتحرك الى جهة الا واستصحب ما يمده ويصير بدلا لما تحلل فيه بالحركة وهو الدم اللطيف الصافي الشبيه
بجوهره وهو ايضا حامل للحار الغريزي وهذه الحركة تكون **اما الى خارج دفعة** ان كان الملايم قويا او قوة
المقاومة على المنافر قوية لان قوة الملايم توجب ان تكون تلك الحركة قوية ودفعة كما عند الفرح المفرط

وكذا

وكذا قوة المقاومة **كما عند الغضب او قليلا قليلا** ان لم يكن الملايم قويا **كما عند الفرح الغير المفرط واو الى
داخل دفعة** وبقوة ان كان المنافر قويا فهرب منه لليأس من لقائه ومنه **كما عند الفزع الشديد او الى داخل قليلا
قليلا** لضعف المؤذي وعدم القدرة على الدفع **كما عند الغم** فان المؤذي فيه قد وقع وليس فيه خوف من حصول
شيء آخر بعده ولم يتوقع مقاومته **او الى داخل وخارج** لاجتماع الموجبين **كما عند الخجل** فانه كالمركب من فزع وفرح
فيتحرك الروح بسبب الامر المخجل وكراهيته الى الباطن دفعة ثم تحرك الى الخارج سريعا لتحقير العقل ذلك الامر المخجل
وتصغيره وتشجيع النفس ولسرعة خروجه لا يظهر اثر الانقباض في الوجه ظهوره اكثر الغضب زمانه واما في
الفزع الصرف فان العقل لا يشجع النفس ولذلك لا تزال تتحرك الروح فيه الى الباطن **ويلزم تلك الحركة سخونة
ما تحركت** الروح **اليه** لان الروح لكونه جسما حارا لطيفا سهل التحلل لا تسمح الطبيعة بتحركه الى الجهة الا اذا كان معه
ما يمدها ليتدارك ما يتحلل منها وهو الدم فاذا اجتمع مع الروح في موضع تسخن ذلك الموضع بالضرورة **ويلزمه
برودة ما تحركت** الروح **عنه** لنقصان الدم والروح والحار الغريزي عنه **والمفرط من ذلك** اي من حركة الروح سواء كان
الى الداخل او الى الخارج **قاتل** اما الحركة الى الخارج فلان اكثر الروح اذا تحركت الى الخارج لا يبقى منها في الباطن الا القدر اليسير
ومع قلتها يتحلل لملأ الخلاء الحاصل في الباطن فيضعف قوتها فلا تفي بتدبير الباطن فيبرد الباطن ويتحلل ما تحرك منها الى
الخارج لاحتداد المزاج فيبرد الظاهر ايضا لعدم وصول المدد اليه ويحدث الغشي والموت كما في الفرح المفرط والغضب
المفرط لكن الموت في الفرح المفرط اكثر لان حركة الروح في الغضب لا تكون الا مع غليان دم القلب وحصول القوة لطلب
الانتقام فان طلب الانتقام لا يمكن ان يكون مع ضعف القوة وذلك مما يبعد ان يبرد معه الباطن بردا يوجب الغشي
فضلا عن الموت وقال ابن ابي صادق ان الغضب يهيج فيه الحرارة الى خارج مع ثوران وقوة والتهاب فلا يكاد يتحلل منه
من الروح جزء الا ويلحقه مثله او امثاله والفرح يهيجها مع استرخاء وتحلل فيتحلل ما في سطح البدن من الروح اولا فاولا
ثم ينبسط اليها ما في القلب منه فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من العمق دائما فلذلك متى افرط تبعه انحلال القوة والموت واما
الحركة الى الداخل فلان الروح اذا تحرك مع الدم الى الباطن اختنق من شدة الانحصار والاجتماع فينطفي ويبرد الباطن ويبرد
الظاهر ايضا لتوجهها مع الحرارة الغريزية نحو الباطن **وافراط السكون النفسي مبرد** لان الحركة هي الموجبة للسخونة **مبلد للذهن**
لان الذكاء وجودة الفهم انما يكون للطافة الروح وحرارته فان الروح اذا كان غليظا لم يطاوع في الحركات مطاوعة تامة
وكذلك اذا كان باردا وكل من اللطافة والحرارة انما تحدث بالحركة لانها تحلل الفضول وتشعل الحرارة الغريزية ويتبعها
تلطيف الروح وتسخينه واذا تلطف وتسخن سهل عليه استعراض الصور والمعاني واخذ المقصود منها وتركيبها وتفصيلها
والسكون يفعل اضداد ذلك ولذلك صاحب الدم الغليظ يكون اشد بلادة وصاحب الدم الرقيق يكون اذكى وافهم
**وخامسها النوم واليقظة** ويضطر الى اليقظة لان الافعال التي تصدر عن الحيوان من الاحساس والحركات الارادية
انما يتم عندها والى النوم لان الروح جوهر لطيف بخاري سهل التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل وفني لان افعالها كلها
حركات والحركة محللة ومع هذا لا يمكن استخلاف بدل المتحلل منه فيها ولان اشتغال النفس في اليقظة بالافعال
الحيوانية مما يمنعها من تكميل هضم الغذاء لان النفس اذا انصرفت الى التصرف في شيء قصر تصرفها في غيره والهضم ضروري
في الحياة فلا بد وان ينصرف الى ذلك في وقت ويهمها ويشتغل عن افعال الحواس ولو انصرفت الى الامرين معا لم يكن

تصرفها في كل منهما تاما فاحتيج الى النوم ليجتمع فيه الروح والقوى في الباطن ويكمل الهضم **والنوم بالسكون اشبه**
من حيث ان الروح والبدن في النوم ساكنان والبدن في السكون ساكن ومن حيث ان السكون يرطب البدن لقلة
التحليل كذلك النوم ايضا ومن حيث ان السكون يزيل الاعيا الحادث عن الحركة كذلك النوم ايضا يزيل الاعيا الحادث
من اليقظة ومن حيث ان هضم الغذا ونضج المواد يكون المواد في السكون اقوى كذلك في النوم ومن حيث ان السكون
تهدأ فيه المواد لذلك النوم **واليقظة بالحركة** اشبه من حيث ان الحركة تسخن لذلك اليقظة لا لاجل الحركة بل لانبعاث
الروح والحرارة الغريزية وحركتها الى الخارج ومن حيث ان الحركة تجفف بالتحليل كذلك اليقظة بواسطة قلة الاغتذاء
فيها بالنسبة الى النوم ومن حيث ان اليقظة للروح كالحركة للبدن ولمشابهتهما بالحركة والسكون ذكرهما بعدهما
**والنوم تغور الروح فيه الى داخل** ولذلك يتعطل الحواس الظاهرة والقوة المحركة عن افعالها **فيبرد الظاهر** لان الحرارة
الغريزية والدم يتبعان الروح في الغور **ولذلك يحوج النوم الى دثار اكثر** مما في اليقظة بالنسبة الى ذلك النايم
لما يتاثر البدن لذلك من البرد الخارجي **وافراط النوم مرطب بافراط** لقلة التحلل واحتباس المواد التي تتحلل في اليقظة
ولكثرة اغتذاء الاعضا بالغذاء لجودة الهضم **فيبرد** لان الرطوبة المفرطة تغمر الحرارة الغريزية وتطفئها **واذا وجد النوم
خلا** في البدن من مادة مستعدة لان ينضج دما او مادة حادة مرارية **يبرد بانحلال الروح** لان الحرارة اذا انعكست
الى الباطن واجتمعت فيه ولم تجد مادة تشتغل فيها فعلت في الروح والرطوبات الاصلية وحللتها وبتحليلها تتحلل الحرارة
الغريزية ويحصل البرد لكن هذا انما يكون اذا طال زمان النوم لان هذا التبريد انما يكون بكمال التحليل وفرط التحليل
انما يكون في زمان طويل **وان وجد النوم غذاء مستعدا للهضم** وهو الغذاء الذي صار كيلوسا لان الغذاء قبل ذلك
وان كان قابلا للهضم غير مستعد له **هضمه** بسرعة وسهولة بخلاف اليقظة لان الهضم فيه يقوى بسبب اجتماع
الحرارة في الباطن وهي آلة لجميع القوى في تصرفاتها سيما القوى الطبيعية لان تصرفها في احالة الغذاء وطبخه ودفع
فضلاته وهي انما تتم بحرارة قوية ولان النفس فيه يكون خالية عن الافعال الحسية والحركية فيكون فعلها في تكميل الهضم
اقوى كما ذكر ولان المؤثر والمتاثر اذا كانا ساكنين كان الاثر اقوى وفي حال النوم كذلك فان القوى والغذاء والاخلاط فيه
ساكنة **فيسخن البدن** لانه اذا هضمه احاله الى الدم والدم حار وتولد منه ايضا روح كثير وهو ايضا حار **وان وجد
النوم خلطا او غذاء عاصيا على الهضم** واستحالته الى الدموية اما الخلط فكالبلغم الكثير اللزج واما الغذاء فكالذي يكون
كثير المقدار مثلا **نشره** في البدن لان الحرارة اذا اجتمعت في الباطن اذابت ذلك العاصي ورققته فسال وانتشر في
البدن غير منهضم **فبرد** لفجاجته واما لو كان عصيانه لا لما ذكر بل لما كان خلطا مجاوز الهضم كالاخلاط المرارية او
كان ادضها غير مستعد للاذابة والسيلان كالسوداء المحترقة والبلغم الجصي او غذاء شديد الغلظ والكثافة لم يلزم
منه ان يبرد **والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسيء الهضم بتحليل القوة** بكثرة افعالها من الاحساس بالحواس
الظاهرة والباطنة ومن الحركات الارادية لما يتحلل الارواح الحاملة للقوى عند تحلل الحامل يتحلل المحمول ويضعف
فيضعف الدماغ لانه مبدأ لتلك الافعال ولانه يفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة لكثرة تحلل الرطوبات ويضعف
الهضم لذلك ولان الحرارة تنتشر عند السهر ولان الطبيعة تشتغل بالافعال الحسية والحركية فيه وهذا انما
يشغلها عن تكميل الهضم **ويجوع بتحليل المادة** التي من شأنها ان تنصرف الى تغذية البدن وبانه يضعف الهضم فلا

يتولد عنه الا الدم الجيد ولم تاخذ الاعضا منه حاجتها فتجوع **ونوم النهار ردي** لان الروح جوهر نوراني شبيه
بالاجسام السماوية فيعشق لذلك اذا ابصر النور ويميل اليه بالطبع وان غمضت العين في النهار يميل الى الظاهر
بسبب الضوء ولا يجتمع في الباطن فلا يحصل من النوم فيه المنافع المترتبة عليه ولا التحلل الذي يكون في اليقظة فهو
**يفسد اللون** لكثرة ما يحتبس من الفضول لعدم التحلل واختلاطها بالدم ولكون الدم والروح بالنوم في الباطن
ولغلظ الدم لفقدان الحركة اللطيفة التي تكون الى خارج على الاتصال تبعا لحركة الروح التي تكون في اليقظة
فيفقد اللون الاشراق الذي يكون عند رقة الدم وصفائه **ويورث الطحال** لتغليظ الاخلاط ومن شأن الطحال
ان يجذب اليه الاخلاط الغليظة فيكثر فيه لذلك **ويبخر الفم** لفساد الغذاء في المعدة لضعف الهضم لعدم اجتماع
القوى بتمامها في الباطن ولكثرة اجتماع الفضول فيها لعدم التحلل فيتغير ويفسد ويتصاعد منها ابخرة فاسدة
الى الفم **ويرخي القوى النفسانية كلها** لاحتباس الفضلات وابتلال الاعصاب والدماغ واسترخائها **فيبلد الذهن**
بتكدر الروح وغلظه بكثرة الرطوبات وكثرة ما يختلط به من الابخرة الغليظة التي كانت تتحلل في اليقظة
**واذا اعتيد** نوم النهار **فلا يجوز تركه الا بالتدريج** اما الترك فلما فيه من المفاسد المذكورة واما التدريج
فيه فلان الطبيعة اذا اعتادت النوم بالنهار صارت تستعين به في النهار على هضم الغذاء وطبخ المواد فاذا
ترك دفعة بقي الغذاء نيا ولذلك المواد وعرضت منه المضار اللازمة لعدم الهضم والنضج **والتململ** هو عدم
الاستقرار **بين النوم والسهر ردي** لانه يحير الطبيعة لانها اذا توجهت الى الباطن في النوم واشتغلت
بالهضم والنضج ثم تحركت باليقظة فتوجهت الى الظاهر واعرضت عنها واشتغلت بدفع الفضلات وتحليلها
وتحليلها ثم يغلبها النوم ويمنعها منه فتتحير بين ذلك ولا يتاتى منها منافع النوم ولا منافع اليقظة **وساق
الاستفراغ والاحتباس** ويضطر الى الاستفراغ لان بقاء البدن بدون الغذاء محال وليس يوجد غذاء يستحيل بجملته
الى مشابهة جوهر الاعضاء بل لابد ان يبقى منه عند كل هضم فضلة وتلك الفضول ان بقيت في البدن ولم تستفرغ
افسدته واضعفت ما يصل اليه من الغذاء الجديد فيجب ان يستفرغ ويخرج عن البدن والى الاحتباس لان البدن
دائم التحلل فيحتاج دائما الى بدل ما يتحلل عنه ولا يمكن استعمال الغذاء دائما مستمرا فاحتيج بالضرورة الى ان يحتبس
الغذاء عند الاعضاء اي ان يرد الغذاء الجديد ولو امكن استعمال الغذاء دائما لم يستغن عن هذا الاحتباس لان الاغذاء
لان الغذاء ليس شبيها بالاعضاء فاحتيج في استحالته الى ما يشبهها الى زمان طويل حتى يتم انهضامه وتشبهه واستحالته
الى جوهرها فاحتيج لذلك الى الاحتباس وفي ذلك الزمان ايضا لابد وان يكون عند الاعضاء ما يردها بكل
احتيج الى العروق ليخزن فيها الاخلاط وتنفذ الى جميع الاعضاء **والمعتدل منهما** وهو ان يستفرغ ما يجب استفراغه
وهو الفضول التي يستغنى عنها وان يحتبس ما يجب احتباسه وهو الذي يحتاج اليه البدن في الاغتذاء **حافظ
للصحة** لان في احتباس ما يجب استفراغه وفي استفراغ ما يجب احتباسه مضار وعلى ما سيجي **والاستفراغ يجفف
البدن** لان الاخلاط اجسام رطبة واستفراغ الرطوبات بافراط يجفف جوهر الاعضاء لا محالة ويبرده
لاستفراغ المادة التي يتغذى منها الحار الغريزي وعند استفراغها تضعف الحرارة ويحصل البرد وانما شرط
الافراط اذ عند استفراغ البلغم بغير افراط لا يلزمه برد جوهر الاعضاء كذلك عند استفراغ السوداء بغير

افراط الالم ربما يسيل به الا انه **يكون المستفرغ باردا يابسا** كالسوداء او لم يفرط الاستفراغ من **فيسخن**
استفراغه **ويرطب بالعرض** اذ عند انعدام الضد يستولي الضد الاخر واما اذا افرط الاستفراغ من اي
شي كان جفف وبرد **وافراط الاحتباس يلزمه السدد** لان الفضلة اذا احتبست احتبس شي منها في المجاري
ومنع من نفوذ غيره فيها **والعفونة** لان الاحتباس يوجب كثرة الرطوبة وكثرتها تغمر الحرارة الغريزية وتخنقها
فيضعف تصرفها ويستولي الغريب عند ذلك على الرطوبة ويعفنها وايضا عند الاحتباس تنسد المسام ويقل
وصول النسيم البارد الى الروح القلبي فيختنق الحار الغريزي ويضعف لان بقاء هذا الحار على ما ينبغي في تصرفاته
انما هو بوصول هذا النسيم اليه على ما دل عليه الاستقراء وح يستولي الغريب ويحدث العفونة لان الغريزي
اشد الاشيا مقاومة له **وسقوط الشهوة** اي الشهوة الطبيعية وهي تقاضي الاعضا وجذبها لما في المعدة
لان الطبيعة عند احتباس الفضول وامتلا البدن فيها يكون اهتمامها بالدفع لا بالجذب فلا يتصل الامتصاص
الى المعدة **وثقل البدن** لوجود المواد الكثيرة فيه ولانها تغمر الحرارة الغريزية فتضعف القوى عن حمل البدن
وتستثقله **واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة فكالاندفان في الرمل والتمرغ فيه فينشف**
**الرطوبة الغريبة** من نواحي الجلد اكثر لانها هي الملاقية للفاعل لكن الاندفان اقوى في ذلك من التمرغ لان في
الاندفان يكون الفاعل ملاقيا لجميع الجلد جدة **وينفع الاستسقا والترهل** لنشفه الرطوبات الغريبة من الجلد
**وكل ذلك بالحقيقة داخل في الاستفراغ** لكنه لما كان غير معتاد جعل من الاسباب الغير الضرورية **وكذلك**
اي كالاندفان في انه من الاسباب الغير الضرورية والغير المضادة **الادهان بالزيت والادهان المحللة** مثل
دهن القسط والبان فانه ينفع التشنج واوجاع المفاصل البلغمية بالتليين والتحليل **ومن ذلك** اي من الاسباب
الغير الضرورية والغير المضادة **رش الما البارد على الوجه فانه ينعش الحرارة الغريزية** لانه الوجه فينبه الحرارة
الغريزية ويحركها الى الخارج ويسد المسام ويسكن الحركة الموجبة لتحليلها **ويقويها** لانه يجمعها من اقطار البدن
لدفع الموذي **وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي وغيره** كالحادث عن الحميات الحارة لان الحرارة الغريزية
تكون عند الكرب الحمامي والحمى الحارة هايجة مسخنة للقلب محللة للروح والمسام منفتحة فاذا اورد عليه الما البارد
سكن لهيبها الموجب لتحليل الروح والقوى والرش في التنبيه اقوى لقوة قرعه البشرة ويبدله كل ساعة
وعند البعض ان رش الوجه بالما ينفع الغشي لانه ينبه على استنشاق الهوا ودفعه واذا استنشق الهوا
دفعه مد الروح الحيواني فكثر وقوي لان تولد الروح عندهم من الهوا وانما اختص الوجه بالرش دون الصدر
وهو اقرب الى القلب لان الحواس في الوجه اكثر فيكون احساسه باذى الما اكثر ولانه اقرب الى الدماغ ولان
الفم والانف فيه ومنهما يدخل الهوا المستنشق الى القلب فيستفيد برودة من الما عند الاستنشاق ويوصلها
الى القلب **واما الاسباب الغير الضرورية المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف وحرق النار**
**واستعمال السموم** فانها مضادة للطبيعة توجب الهلاك والمرض **ولنعد اسباب اخر جزئية** بالنسبة الى العوارض
الاسباب للعوارض المذكورة للعوارض البدنية المزاجية والتركيبية والتفرقية لان في تفصيل هذه الاسباب
الجزئية زيادة فايدة وتسهيلا للطريق على المتعلم فانها محصورة في الاقسام الثلاثة التي للاسباب الكلية وهي

الاسباب

الاسباب الضرورية والتي ليست بضرورية ولا ضارة والتي ليست بضرورية وكانت ضارة لكن استخراجها منها
ليس بسهولة وقدم العوارض المزاجية لان معروضاتها مفردة والمفرد مقدم على المركب وقدم الحرارة لانها
انسب الى الصحة ولانها اقوى الفاعلتين **المسخنات الحركة الغير المفرطة** في القلة والضعف وفي الكثرة والقوة
لان المفرطة في الاولين لا يحصل منه تسخين يعتد به والمفرطة في الاخرين تبرد بفرط التحليل واما المعتدلة فانها
فانها تسخن لانها تبرز الحرارة الكامنة الموجودة بالقوة الى الفعل عند القائلين بالكمون او لانها تلطف المادة
وترققها ومتى رقت المادة وهي حارة بالفعل احتدت وقوي فعل الحرارة فيها عند القائلين بالاستحالة وعند المحققين
انها تسخن لان من شانها التسخين والمراد بالحركة ههنا الحركة البدنية التي تكون بجملة البدن او بجملة عضو خاص
فان غير هذه من اصناف الحركات لها اسما تخصها مثل الحركة التي لا تكون بجملة العضو بل لاجزائه بان يقرب بعض
اجزائه الى بعض وهو التكاثف او بان يبعد بعضها عن بعض وهو التخلخل ومثل الحركات الروحية ويمكن ان يراد
بها اعم من البدنية والروحية وفيه بحث لان الحركة المعتدلة لا تكون من اسباب المرض الحار الا ان يراد
بغير المفرطة ما يكون مايلا الى الكثرة والقوة ميلا قليلا **واستعمال المسخنات اغذية** والغذا المسخن هو
الغذا الدوائي وهو يسخن البدن بمعنى انه يزيد في حرارته لما فيه من الاجزا الدوائية الحارة ويسخنه الغذائي
انه تزيد في حرارته لما فيه من الاجزا الدوائية الحارة ويسخنه ايضا لما فيه من الاجزا الغذائية المولدة للدم النضيج
**وادوية داخلا** فانها تسخن بما تجذب الدم الى العضو وبما فيه من الكيفية المسخنة **بغير افراط** في الزيادة والنقصان
اما الاول فانه يبرد بفرط التحليل واما الثاني فلانه لا يحصل منه تاثير يعتد به **والغذا** المطلق وهو الذي لا يوصف
باحدى الكيفيات والا لكان غذاء دوائيا لا غذاء مطلقا ولا يعتبر فيه الاعتدال بين الكيفيات ايضا **المعتدل**
في المقدار لما يتولد منه دم كامل النضج معتدل المقدار يسخن البدن بمعنى انه يحفظ حرارته على حالها لا بمعنى
انه يحدث فيه سخونة زايدة على السخونة التي له فانه لا يفعل هذا وان كرر استعماله وفيه بحث لان المسخن
بهذا المعنى لا يصح ان يجعل من اسباب سوء المزاج الحار واما الكثير المقدار فانه يبرد باطفا الحرارة واما القليل
المقدار فانه يبرد ايضا بتقليله الدم **والعفونة** فان العفونة انما تحدث بغلبة الحرارة النارية على الرطوبة
التي في الممتزج وتحريكها حركة غريبة فتفسد الرطوبة فسادا لا يقبل بعده صلاحا مع بقا نوعها وهي اذا
تسخنت وتعفنت انفصلت عنها ابخرة حارة حادة تسخن ما جاورها فيكثر الاشتعال والتلهب فالعفونة
كما تتولد عن حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة **والتكاثف** في ظاهر البدن من بارد بالفعل كالهوا البارد
او قابض كالمياه الشبية او غير ذلك فتضيق المسام وتنسد ويحتقن الابخرة وتحدث منها السخونة فان التكاثف
مطلقا سوا كان للمحرورين او المبرودين حار مسخن **المبردات كلها تسخن اذا افرط** كالحركة والغذا المسخن
لما ذكر وكالدوا المسخن اذا استعمل من خارج لانه يخلخل المسام ويبدد الحرارة ويجذبها الى ظاهر البدن لمنافذ
فيتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وكالغذا المفرط في القلة والكثرة وكالتكاثف فانه اذا افرط برد
بواسطة خنق الحرارة بالابخرة المحتبسة واما الادوية المسخنة المستعملة من داخل والعفونة اذا افرطتا فلا
وجه لتبريدهما **والنجاحة** وهو ان يبقى الغذا بحاله لا يستحيل الى مشاكلة المغتذي ولا ايضا يتغير بحيث يجرح

عن صلوحه له لانه يبرد بالذات لبرودة جوهره لك الغذا البغ واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا وخارجا فان الغذا او الدوا البارد ان الواردان على البدن من داخل اذا هضمت برودتهما من القوة الى الفعل فعلته ما تفعله البرودة الفعلية اما في الدوا البارد فظاهر واما في الغذا الدوائي البارد مثل الخس فانه وان استحال الى الدم لكن الدم المتولد منه اقوى في البرودة من كيفية بدن الانسان لما يبقى فيه من الاجزا الباردة الدوائية على صورها النوعية كما تقرر وكذا الدوا الملاقي للبدن من خارج كالافيون المرطبات استعمال المرطبات اغذية لما يتولد منها دم رطب فيرطب البدن بالذات بما هو غذا وبانه مع ذلك فيه اجزاء دوائية رطبة وادوية من داخل وخارج انها تزيد في رطوبة البدن والحمام الرطب كانه يفيد نفس الاعضا بلة ورطوبة لما فيه من الرطوبة الفعلية ولذلك لا يصير البدن ادخى مما كانت قبل والدعة لما يجتمع في البدن رطوبات كانت تتحلل بالحركة وكثرة الغذا لما يتولد في البدن منها اجزة رطبة والنعاس يوهن قوة الحرارة وتغمرها فيتولد في البدن دم رطب يغذوه والا ان كانت الحرارة مع ذلك في البدن قوية تولد دم كثير وهو رطب فتكثر الرطوبة وان كانت ضعيفة تولد بلغم كثير وهو ايضا رطب وقيل لانها تغمر الحرارة الغريزية فيبرد والابردهما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي واجتناب المحللات لزوال السبب المانع للترطيب فيحصل الترطيب واستفراغ المجفف لزوال المانع للترطيب المجففات كما يفرط عليه داخلا كالادوية الحارة القوية التحليل وخارجا كالهوا الحار وحبس الغذا عن العضو فيعدم عنه بدل المتحلل ويجف بالاسباب المحللة الراتبة وذلك بان يشد على اصل العضو فينسد طريق نفوذ الغذا اليه او يبرد بافراط فتضعف قوته الجاذبة عن جذب الغذا اليه وتضعف قوته الهاضمة عن هضم الغذا ايضا لضعف الحرارة الجاذبة والهاضمة وتنسد مجاري الغذا منه بالقبض والتكثيف الحادث من البرد واستعمال المجففات كالاغذية المجففة اليابسة فانها تجفف ليبس الخلط المتولد عنها ولما فيها من القوة الدوائية المجففة ولانها لا تحبس اعضاها ليبسها وغلظ جوهرها فتقل تغذيتها والادوية المجففة من داخل كالمتناولة ومن خارج كالاضمدة فهذه المذكورات اسباب امراض الامزجة المفردة بعد حصول شروط ثلاثة احدها توفر مقدار السبب الفاعل وثانيها طول ملاقاته البدن وثالثها استعداد البدن لقبوله وعن تركيبها اي تركيب هذه الاسباب كالحارة منها مع الرطبة واليابسة وكذا الباردة منها معها تعرف اسباب الامزجة المركبة مفسدات الشكل لما ذكر سوء المزاج شرع في ذكر اسباب سوء التركيب وعند ذكر انواعه كانت امراض الشكل متقدمة على غيرها فقدمت اسبابها ايضا على غيرها وهي منحصرة في ثلاثة اقسام احدها الذي يكون قبل الولادة وثانيها الذي يكون حالة الولادة وثالثها الذي يكون بعد الولادة قد تكون من اصل الخلقة بخلل في القوة المصورة بان تكون ضعيفة فلا يمكن لها ان تعطي الاعضا صورها اللائقة بها او عصيان المادة عن تصرف تلك القوة فيها وذلك اما من جهة كميتها بان تكون كثيرة جدا فلا تقوى القوة على التصرف فيها لتحصيل الشكل الموافق لعصيانها عليها او تكون قليلة جدا فلا تقوى القوة ان تشكلها بشكل صحيح تام واما من جهة كيفيتها بان تكون غليظة جدا فلا تطاوع القوة في الامتداد والانطباع لقبول الشكل المستقيم او تكون رقيقة جدا فلا يستمسك الشكل الصحيح او من جهة

ان كل جزؤ منها لم يستعد لان يصير عضوا كاملا كما ينبغي لضعف في القوة المغيرة الاولى او يكون عند الانفصال اي انفصال الجنين من الرحم لرداءة هيئة الانفصال بان يخرج الجنين على ظهره او على رجليه فان الهيئة الطبيعية التي ينبغي ان يخرج عليها الجنين ان تخرج راسه اولا ووجهه الى السما ويداه ممدودتان على الفخذين لان الجنين اذا كمل خلقته لم يكفه ما تؤدي اليه المشيمة من الدم والنسيم فيتحرك الى الخروج وينقلب على راسه في الولادة الطبيعية ليكون اسهل للانفصال ويعين على ذلك الانقلاب ثقل الاعالي في الجنين وعظم الراس منه وذلك لان هيئته في الرحم انه جالس على عقبيه وعيناه على ظهر كفيه وهما على ركبتيه وانفه بين الركبتين ويداه ورجلاه لاصقة باضلاعه وبطنه ووجهه الى ظهر امه فان خرج على غير هذه الهيئة الطبيعية فسد شكل بعض اعضائه من انفتال حركه او التواء كتبه او انخلاع كتفيه وربما افسد في الرحم او اختنق فيه ومات او رداءة اخذ القابلة وقت الانفصال بان لا تمسكه على ما ينبغي فيفسد شكل بعض اجزائه لانها لدنة لينة سهلة الانعطاف يتغير شكلها باذى شيء يرد عليها او يكون عند التقميط بان تشد اللف في القماط او يمد بعض الاعضا عند ذلك على غير ما ينبغي فيلتوي بعض اعضائه ويخرج بعض ويدخل بعض ويتقوس المستقيم ويستقيم المعوج وعلى هذا او لسرعة الحركة قبل وقتها بان يتبادر الطفل الى الحركة قبل ان يستحكم صلابة اعضائه فيلتوي بعضها ويفسد شكله او لاسباب بادية كضربة او سقطة ينكسر منها عظم او ينقطع عصب او يخرج مفصل او لاسباب مرضية كالجذام فانه فيه ينطس الانف ويتحجر الوجه وتستدير العين وينتو من البدن زوائد واسباب باقي الامراض التركيبية وهو باقي امراض الخلقة وجميع امراض العدد والمقدار والوضع الاولى بها ذكرها في الكلام الجزوي بالنسبة الى الكلام الكلي المذكور في هذا الفن الاول عند ذكر الامراض الجزوية ولم يتبين لي وجه الاولوية اذ لا فرق بين امراض الشكل وبين باقي الامراض التركيبية في بيان الاسباب

الجزو الرابع من اجزا الجزو النظري في العلامات العلامة ما يستدل به على حالة بدنية اما بواسطة كالعلامة الدالة على الحالة مثل العلامات الدالة على النافض الدال على ان عفونة مادة الحمى خارج العروق وكالعلامة الدالة على السبب الدال على الحالة مثل العلامات الدالة على الدم الدال على ان الورم فلغموني او بلا واسطة كالعلامة الدالة على نفس الحالة والعلامة قد تكون دالة على امر ماض مثل تراقي البدن وموجية النبض وضعفه فانها تدل على تقدم العرق وتسمى مذكرا لانه يذكر بما قد مضى فينتفع الطبيب وحده اذ يتبدل بادراكها على فضيلته وتقدمه في صناعته دون المريض لان ما يتعلق بالماضي من التدبير يكون قد فات ولم يحصل منه نفع للمريض فان قيل من الامور الماضية ما يتغير بحسبها تدبير المريض في الحال الحاضرة فانا اذا علمنا ان البحران الماضي كان كاملا تركنا الاستفراغ في الحال وان علمنا انه كان ناقصا اخرجنا ما بقي من المادة في الحال فيكون المريض منتفعا به ايضا اجيب بان المريض لا ينتفع به في تدبير ذلك الامر الماضي وانما انتفاعه في تدبير ما هو حاضر فليس ذلك باعتبار انه يدل على ماض بل باعتبار انه يدل على الامر الحاضر وهو بقاء المادة في البدن وقد يكون دالا على امر حاضر مثل حرارة الملمس فانها تدل على الحمى وتسمى دالا لانه لما اختص كل واحد من الدال على الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا الاسم العام فينتفع المريض وحده اذ

فيتمكن بذلك من المعالجة ويكون نفع المريض

لم يحصل به الوقوف على حقيقة مرضه فينتفع فيما ينبغي ان يفعل بتدبيره وانما يختص ذلك بالمريض اذا
كان ما يدل عليه ظاهرا لغير الطبيب ايضا واما اذا كان خفيا لم يدركه غير الطبيب ولم يخبر به المريض فاذا اخبر به الطبيب
انتفع جدا اذ ما يخبر به عن الماضي انما ينتفع اذا كان المريض ذاكرا له مصدقا فيه وما يخبر به عن المستقبل انما
ينتفع عند زمان حضوره واما ما يخبر به عن الحاضر فانتفاعه به في الوقت لكن لما كان انتفاعه به قليلا وانتفاع
المريض فيما ينبغي ان يفعل به اكثر لم يعتبر انتفاعه في جنب انتفاع المريض كان الدال على امر ماض قد ينتفع به
المريض ايضا لكن لما كان انتفاع الطبيب به اكثر لم يعتبر انتفاع المريض لقلته وقد تكون دالة على امر مستقبل
مثل اختلاج الشفة السفلى فانه يدل على قي سيحدث ويسمى تقدمة المعرفة وسابق العلم كانه سابق العلم به لذلك
التي بطريق المشاهدة فينفعهما اي الطبيب والمريض اما الطبيب فلما يستدل به على تقدمه المعرفة في صناعته
اذا وقع ما اخبر بوقوعه واما المريض فلما يحصل به الوقوف على واجب تدبيره كما علم الطبيب ان الطبيعة تدفع
المادة بالقي فانه لم يدفعها الى جهة اخرى والعلامات منها ما يدل على الامزجة في اعتدالها وعدم اعتدالها ومنها
ما يدل على التركيب في استوائه وعدم استوائه وذلك لان الصحة انما تكمل باعتدال المزاج واستواء التركيب والمرض
المقابل لها انما يحصل بسوء المزاج ورداءة التركيب فينبغي ان تعرف علامات الصحة لاجل حفظها وعلامات المرض
لازالته وعلامات الامزجة عشرة والحصر استقرائي وتقديمها على علامات التركيب لانها للاعضاء المفردة
والمفرد مقدم على المركب احدها اللمس وتقديمه على غيره لانه اظهر فالمساوي لمعتدل المزاج اي الصحيح
المزاج فان مزاجه بالنسبة اليه معتدل اي كل بدن وجد ملمسه مساويا لملمس معتدل المزاج فهو مشارك له في
الاعتدال وهذا يكون على وجهين احدهما ان يكون اللامس عارفا بملمس المعتدل وان لم يكن في نفسه معتدلا فاي بدن
وجد ملمسه مساويا بالملمس المعتدل علم انه مثله في الاعتدال وثانيهما ان يكون اللامس في نفسه معتدلا فاي
بدن لم ينفعل عنه اذا لمسه علم انه معتدل لان الشيء لا ينفعل عن شبيهه والملمس المخالف له اي المعتدل في ملمسه
مخالف للاعتدال الخارج عنه في الجهة التي انفعل عنها اللامس المعتدل او العالم بالاعتدال وينبغي ان لا يعتبر
حال الملموس في اي وقت كان واي بلد كان بالنسبة الى حال المعتدل عند كونه في البلد المعتدل والهواء
المعتدل فان ذلك لا يصح لان الهواء القوي يحيل الابدان الى طبيعته بل يقيس حال الملموس في البلد
المعتدل والهواء المعتدل ويقاس الى حال المعتدل اذا كان هو ايضا في بلد معتدل وهواء معتدل وانما
خصص البلد المعتدل والهواء المعتدل في المقايسة لان غير المعتدل يعسر ضبطه فان معرفة كيفية ملمس
المعتدل في كل واحد من البلدان والاهوية الخارجة عن الاعتدال مما يعسر جدا قال الفاضل العلامة
ولما كانت الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة لان الاحساس انفعال ولا فعل
لهاتين الكيفيتين لم يدل عدم انفعال اللامس المعتدل عن يبوسة الملموس او رطوبته على اعتدالهما فيه
لان الانفعال لا يكون الا من فاعل ولا فاعل هاهنا فلذلك يستدل عليهما بلازميهما وهو الصلابة واللين
بشرط ان لا يكونا من الحرارة والبرودة فان الحرارة تلين بتسييل الرطوبات وتصلب بتخفيفها وافنائها
والبرودة تلين باضعاف الهضم وتكثير الرطوبات الغريبة وتصلب باجماد الرطوبات وتكثيفها واللين

كيفية تقتضي قبول الغمز الى الباطن ولا يكون الشيء بها لقوامه سيلان حتى ينتقل عن وضعه ولا يمتد كثيرا كالماء
ولا يتفرق بسهولة مثل الجبن فقبوله للانغماز بسبب الرطوبة الغالبة وعدم تفرقه بسهولة لما فيه من
يبوسة ما والصلابة كيفية مقابلة للين وهاهنا موضع تدبر فان الجمهور قد جعلوا الرطوبة واليبوسة من
الكيفيات الملموسة وجعلوهما من الكيفيات المحسوسة ما عنينا ان الرطوبة ينفعل في اليبوسة وبالعكس
فالجسم اليابس ينفعل عن الرطوبة والرطب عن اليبوسة فيكونان محسوسين لكن لما اعتبر في مفهوم الرطوبة
سهولة التفرق والوصل وفي مفهوم اليبوسة عسر التفرق والوصل والرطوبة بهذا المعنى لا توجد في البدن
وكذا اليبوسة استدل عليهما بما يلازمهما وهو اللين والصلابة والحق ان الرطوبة واليبوسة من
الكيفيات المحسوسة الملموسة وليست الرطوبة هي سهولة التشكل ولا اليبس هو عسر التشكل
بل هما لازمان لهما يفسران بهما على ضرب من التجوز وثانيها اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة
اما اللحم فلان سببه المادي هو متين الدم والدم ارطب الاخلاط واما السمين والشحم فلان سببهما
المادي هو مائية الدم وهي ارطب منه وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة اما الرطوبة
فلما ذكروا اما الحرارة فلانه سببه الفاعلي الحرارة لانها تحلله وتنضج ما في الدم من الرطوبة المائية لتعقده
وتصلبه ولذلك يكثر في الابدان الحارة الرطبة وتقل في الباردة اليابسة وكثرة السمين والشحم
للرطوبة والبرودة اما الرطوبة فلما ذكروا اما البرودة فلان سببهما الفاعلي البرودة لانها تعقد مائية
الدم بالجمود ولذلك يكثران في الابدان الباردة الرطبة ويقلان في الحارة اليابسة وثالثها الشعر
وكيفية تولده ان البخار الدخاني المنفصل من الاخلاط بتأثير الحرارة اذا صادف مسام البدن معتدلة
في السعة والضيق ارتبك فيها وتلبد وتحلل ما فيه من الاجزاء المائية لتركب البخار الدخاني من الاجزاء المائية
والارضية والهوائية والنارية التي تصعدها ولم يبق فيه من كثرة المائية الا القدر الذي به تماسك
اجزائه وانعقد الباقي بحرارته وبحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستمد ذلك
المنعقد بتواتر ما يصل اليه من الابخرة الدخانية ويتدافع ما قد انعقد من الداخل الى الخارج فيكون منه
ذلك الشعر وانما يتم تكونه اذا كان الدم كثيرا ومتينا قليل المائية والمزاج حارا معتدلا في الرطوبة واليبوسة
والمسام معتدلة في السعة والضيق اما كثرة الدم فلتكثير الدخان ولذلك تقل نباته عند قلة الدم
ويتساقط النابت لعدم المدد كما في الناقهين واما متانته فلئلا يكون ما ينفصل عنه غليظا يمكن
اتصال بعضه ببعض ولو كان مائيا لما يتدخن عنه لكثرة المائية لا يتصل بعضه ببعض وتحلل دخانيته ايضا
لقلتها مع البخارية الكثيرة التي فيه ولذلك تقل في الصبيان واما حرارة المزاج فلان الحرارة هي الفاعلة
للتدخين ولذلك تقل في المبرودين واما اعتداله في الرطوبة واليبوسة فلان الرطب يحصل منه انطباق
المسام بعد خروج البخار منها كالنشاء اذا طبخ بالماء واغلي فان البخار اذا خرق موضعا وخرج منه عاد
النشاء بعد خروجه الى اتصاله الاول فلم يتصل ما يخرج بعده من البخار الى ما خرج اولا واما اليابس
فيحصل فيه بقاء الثقب مفتوحا فيتبدد البخار ولا يجتمع واما اعتدال المسام فلانها لو كانت واسعة

لتحلل منها البخار الدخاني ولو يرتبك بعضه على بعض ولم يتكثف ولو كانت ضيقة لم ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر **فكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة** في البلدان المعتدلة اما الكثرة والغلظ فلكثرة المادة الدخانية لوجود الفاعل لها وهي الحرارة ولكثرة المادة بسبب غلبة الارضية لاجل اليبوسة واما الجعودة فلان هاتين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتاه وقربتاه الى الطبيعة الارضية واذا كثرت الارضية وتراكم بعضها على بعض حصل الجعودة كالاشجار اليابسة مثل شجر البلوط والسفرجل فانهما تكونان ملتوية كثيرة العقد واما السواد فلان تكون الشعر من بخار دخاني يحلل ما فيه من البخار وانعقدت الدخانية الصرفة والدخان اسود واذا انعقد وتراكم ازداد سواده لا محالة لكن الحرارة المولدة للدخان كلما كانت اقوى كان الدخان اشد سوادا واذا لم تكن قوية جدا لابد وان يبقى فيه من لون الجسم المتدخن بقية تغير لون الدخان وكلما كان الجسم المتدخن اقل مائية كان الدخان اشد سوادا واذا كان الدخان شديد السواد كان الشعر المتولد منه كذلك **واضداد ذلك** وهي القلة والرقة والسبوطة وعدم السواد وهو الحمرة والشقرة وهما لونان متوسطان حادثان عن مخالطة البياض للحمرة لكن الاحمر اميل الى السواد والاشقر الى البياض والبياض **للبرودة والرطوبة** في البلدان المعتدلة ايضا اما الكثرة القلة والرقة فلان الحرارة المدخنة اذا كانت غالبة وكذا الاجزاء الارضية البالغة كان الشعر كثيرا غليظا واما السبوطة فلانها انما تحدث من كثرة المائية ولذلك تكون الاشجار النابتة في الارض الكثيرة المياه سبطة واما الحمرة فلانها انما تكون لضعف الحرارة المدخنة لانها لو كانت قوية لسودت الدخان ~~المتصعد عنه كثر البخار~~ لشدة الاحتراق او لكون الدم المتدخن كثير المائية فيكون الدخان المتصعد عنه كثير البخار وكون الحرارة قاصرة عن تحليل ما فيه من البخار بالكلية والبخار اذا تكثف وجمد كان لونه ابيض كالثلج وكان لون الدخان اسود فيتركب منهما الحمرة او لكون البلغم غالبا فيبقى بقية لونه في الدخان المتولد منه ومن لون البخار الحمرة وعلى التقادير تكون الحمرة من البرودة والرطوبة وكذلك الشقرة واما الابيض فلانه يكون بسبب فرط الرطوبة والبرودة اذ عند ذلك تغلب الرطوبات البخارات المائية على الدخانية لضعف الحرارة عن تحليلها وتجمد تلك الاجزاء عند ظاهر البدن بالبرد فيصير ابيض كالبياض الذي يعرض للحكة **ورابعها لون البدن فالبياض يكون للبرد** لان البرد يوجب قلة تولد الدم والصفراء والسوداء وان تولد منها شيء يكون غليظا غائرا لا يتحرك لعدم الحرارة الى خارج البدن فيظهر البياض الاصلي الذي للجلد فانه عضو عصباني ابيض اللون كالاعضاء الاصلية الاخرى **وغلبة البلغم** لان البلغم لونه ابيض فاذا غلب ظهر لونه على الجلد والفرق بينه وبين القسم الاول ان هذا يكون معه ترهل ولين في الجلد ونداوة فيه وشدة ظهور برد في اللمس **والحمرة للحرارة** لانها ترقق الدم وتلطفه وان كان قليلا وتحركه الى الخارج فتجعله غائرا في العمق **وغلبة الدم** لان الجلد ابيض وظهور الحمرة فيه انما يكون لصابغ احمر وليس في البدن ما هو كذلك غير الدم وهو لو كان قليلا لم تحدث منه الحمرة في الظاهر الا اذا كانت معه حرارة زائدة على الاعتدال **وتركيبهما** اي تركيب البياض والحمرة بان يكون اللون ابيض مشربا بالحمرة للاعتدال لانه يدل على اعتدال الدم الذي انما يحصل من اعتدال النضج واجتماع لونه مع اللون الطبيعي الذي للجلد **والصفرة للحرارة** لان الحرارة تغلي وتحيل المواد الى طبيعة الصفراء **وغلبة الصفراء** اذ عند غلبتها يظهر لونها في الجلد ولقلة الدم وان لم توجد الصفراء كما في الناقهين لان الصابغ للحمرة اذا قل حدثت منه الصفرة وكذلك يصفر الشراب الاحمر اذا امتزج بالماء والفرق بينهما انها اذا كانت من غلبة الصفراء تكون الصفرة فيه مع اشراق ومع علامات الحرارة وما كان

قلة الدم لا يكون كذلك **والكمد** وهو ما يكون له سواد يسير غير مشرق **لافراط البرد** فيقل الدم لذلك لانه انما يتولد من الحرارة ويجمد ذلك القليل واذا جمد ازداد قلة واستحال الى السواد ايضا بسبب الجمود والكثافة المستلزمة لعدم الاشراق والصفا فيحدث الكدورة وتغير اللون الى السواد **والسواد** الغير المحترق لان المحترقة تكون مع اشراق **وخامسها هيئة بعض الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها وعظم النبض والاطراف وظهور المفاصل للحرارة** اما سعة الصدر فلان الحرارة آلة للطبيعة في جميع افعالها فاذا كانت قوية فعلت الطبيعة افعالها كما ينبغي من تعظيم الاعضاء وتوسيع التجاويف سيما الصدر فانه اقرب الى القلب ومن توسيع المجاري وغير ذلك ولان الحرارة لقوة جذبها تجذب الى الاعضاء مقدارا متوفرا من الغذاء فيحدث فيها زيادة العظم والسعة ولان عند حرارة المزاج تكثر الارواح وتحتاج الى مكان اوسع لئلا تختنق فيه فتوسع الطبيعة الصدر لذلك وتكون الارواح مع كثرتها حارة فتحتاج الى هواء كثير للترويح وهو يحتاج الى مكان اوسع واما سعة العروق وظهورها فلما ذكر في سعة الصدر واما عظم النبض فلسعة تجويف الشريان وشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد لغلبة الحرارة وقوة القوة لقوة الحرارة وجودة الافعال الطبيعية واما عظم الاطراف فلان الحرارة تنشر المواد وتبسطها فتكثر عند الاطراف واما ظهور المفاصل فلانها محل الحركة التي هي معينة في جذب المادة **واضداد ذلك** وهي ضيق الصدر والعروق وخفائها وصغر النبض وصغر الاطراف وخفاء المفاصل **للبرودة** لان البرودة مميتة مخدرة مانعة للطبيعة وقواها عن تكميل افعالها **وسادسها كيفية الانفعال** عن الكيفيات الاربع في السرعة والبطء **فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت دليل غلبتها** ان كل جسم تغلب عليه كيفية ما فهو مستعد لاشتداد تلك الكيفية فيه وذلك لان كل مادة استولت كيفية فانها تجعلها مستعدة لقبول الصورة التي توجب تلك الكيفية فان الحرارة مثلا تجعل عنصر الماء مستعدا لقبول الصورة التي توجب كيفية الحرارة وتزيل عنه استعداده بالفعل لقبول الصورة التي توجب كيفية البرودة فاذا كان كذلك فالبدن الغالب عليه كيفية ما كان استعداده للاستحالة الى تلك الصورة المقتضية لتلك الكيفية اتم فكان حصولها فيه اسرع بخلاف الكيفية المضادة لها فان حصولها فيه يكون لعسر او نقول ان كل كيفية اذا غلبت على عنصر يبطل استعداد ذلك العنصر بالفعل لقبول الكيفية المضادة لتلك الكيفية او تحفظها ذلك علة لاحداث الاستعداد التام في مثل تلك الحال لقبول الكيفية الاولى او تحفظها فحرارة الحار الخارجي تقوي حرارة الحار الداخل الغريزي لان الخارجي يقوي الحار الداخلي لانهما متضادان والاستدلال بهذا بان يورد على بدن واحد تارة حرارة وتارة برودة متساويتان في الخروج عن الاعتدال فايهما كان الانفعال عنه اكثر واسرع كان اغلب او يورد كيفية واحدة على بدنين متساويين في التخلخل والتكاثف فايهما انفعل عنها اسرع كانت تلك الكيفية فيه اغلب من البدن الآخر واورد الشيخ ههنا اشكالا وهو انه يجب ان يكون الانفعال عن الشبيه اولى وليس كذلك فانا نرى يقينا ان الشيء انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه واجاب بان الشبيه لا ينفعل عن الشبيه اذا كانا متشابهين في الاعتدال والخروج عنه فاما اذا كانا مختلفين فالسخين بالنسبة الى الاسخن يكون باردا فينفعل عنه من حيث هو بارد لا من حيث هو حار **وسابعها الافعال الطبيعية** اي الصادرة عن الطبيعة سواء كانت طبيعية

اونفسانية او حيوانية فالكاملة الصحيحة لكمال الصحة لان المرض يلزمه ضرر الافعال وكمال الصحة انما تكون للاعتدال
في المزاج واستوا التركيب وذكر هنا اعتدال المزاج دون استوا التركيب لان الغرض الكلام على المزاج والافعال
الناقصة والباطلة للبرد فان البرودة مانعة من جميع فان كانت قليلة اوجبت الضعف فيها وان كانت كثيرة اوجبت
البطلان وهذا اكثري اذ قد يكون النقصان والبطلان في الاقل من الحرارة اذا بلغت الى حد يضعف القوة فان
كل سوء مزاج مضعف للقوة وعند ضعف القوة تختل الافعال والفرق بين ما يكون من النقصان والبطلان من
الحرارة وبين ما يكون منهما من البرودة ان الكاين من الحرارة يتقدمه ضعف القوى من غير ان ينقص الفعل نقصانا
بينا مثلما وتغير في البدن عن المجرى الطبيعي لان الحرارة انما تمنع عن تمام الافعال اذا افرطت جدا واضعفت
القوى ضعفا شديدا والكاين من البرودة بخلافه وذلك لانها مانعة عن تمام الافعال قلت او كثرت والافعال
المشوشة للحر لان التشويش حركة غير منتظمة والحركة من الحرارة وبطوها اي بطو الافعال طبيعية كانت او
حيوانية او نفسانية للبرودة لان البطو من باب السكون وكل ما هو من بابه لازم للبرودة وسرعتها للحرارة اذ
الحرارة يلزمها كل ما هو من باب الحركات وثامنها الفضول المندفعة فحاد الرايحة قوي الصبغ للحرارة اما حدة
الرايحة فلان الطبيعة تعرض عن الفضول حيث لا مطمع لها فيها فلا تتصرف فيها الحرارة الغريزية وتستولي الغريبة
حينئذ عليها وتعفنها وكلما كانت الحرارة الغريبة اقوى واستيلاها عليها اشد كانت العفونة وظهور الرايحة
العفنة الحادة فيها اكثر لانها تصعد الاجزا اللطيفة منها بالتبخير فيحس بها ولذلك يرى كثير من الاجسام
لا يظهر منها رايحة الا اذا القيت على النار او فركت حتى تسخنت واما قوة الصبغ والمراد به الحمرة والصفرة فانه
قد يطلق ويراد به ذلك فلانه يدل على غلبة الدم والصفرا العفونة وضد ذلك وهو عديم الرايحة او قليلها
عديم الصبغ او قليله للبرودة لانها تجمد وتكثف وتمنع تصعد الابخرة وتبطل بها الدم والصفرا والاحداث
العفونة وتناسب النوم واليقظة فكثرة النوم للبرودة والرطوبة لما تسترخي الاعصاب بذلك وينطبق
بعض اجزايها على بعض فتنسد مسالك الروح الى الظاهر فلا يمكن له البروز اليه ولما يغلظ بذلك قوام الروح
ايضا فلا ينفذ في فرج الاعصاب الى الظاهر ولما يتبلد وتعسر حركته اليه وكثرة اليقظة للحرارة واليبس
لان ذلك يوجب اشتعال الروح وناريته وخفته فتشتد حركته الى الظاهر والمعتدل منها للاعتدال بين
تلك الكيفيات وعاشرها الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها وكثرتها للحرارة اي حرارة جميع البدن
او حرارة العضو الخاص بهذه الانفعالات وهو القلب لكن مزاجه يسري الى جميع البدن وهذا الحكم انما يصح
في بعض الانفعالات كالغضب مثلا فان المعتدل له كثرة الدم المعتدل القوام الحار المزاج لانه يكون سريع
الاشتعال والحركة الى خارج وكلما كانت الحرارة اقوى كان الغضب اقوى واسرع هيجانا واكثر وقوعا بخلاف
الخوف فانه قوته وسرعته وكثرته لغلبة البرودة لان المعتدل له دم رقيق بارد المزاج لانه يكون بطي الحركة الى
الخارج قليل الاشتعال وبلدها للبرودة لانها من قبيل السكون والسكون من البرد وثباتها مطلقا
لليبوسة لان اليبس حافظ لما ينطبع في يابس المزاج وسرعة زوالها للرطوبة لانها تترك ما تقبل
بسرعة والجبن وهو ضد الشجاعة دليل البرد وضعف القلب لان الحرارة وقوة القلب تستلزم حسن

الرجا



الرجا للخلاص واستبعاد وقوع المكروه وعدم الخوف والقحة وهي خلق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة
ويستهين بانتساب المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق والطيش وهو حالة يكون بها الانسان
سريع المبادرة والنهوض الى الحركات والجراة وهو الشجاعة وهو حالة يكون بها الانسان حسن الرجا
للخلاص ومستبعد الوقوع المكروه فكان المكروه عند الشجاع غير موجود لبعد الوقوع والحدة وهي قوة
الغضب وكثرة الكلام وسرعته واتصاله للحرارة واما القحة فلانها انما تكون لعدم التاثر التابع لقوة القلب
اللازمة واما الطيش فلانه من قبيل سرعة الحركات وهي من غلبة الحرارة وحدة الروح واما الجراة فلانها تابع لقوة
القلب وحرارته وكذلك الحدة واما كثرة الكلام وسرعته واتصاله فانها تدل على الحرارة لان الكلام من جملة الافعال
كالطيش ولان الحرارة لتحليلها الفضول عن الالات توجب خفتها وهي مع الحرارة توجب سرعة الفعل واتصاله
لكنها تدل اولا على حرارة الدماغ لانها من الانفعالات النفسانية وتدل على حرارة القلب بالواسطة
اذ حرارة القلب مستلزمة لحرارة جميع البدن وكثرة الحيا وهو ضد الوقاحة والوقار وهو ضد الطيش للبرودة
لما ذكر واما علامات الامزجة المركبة فهي تعرف من تركيب علامات الامزجة المفردة فهذه المذكورات هي
علامات الامزجة الجبلية اي المولودة واما الامزجة العارضة لبدن لم يكن وهي الامزجة الغريبة المولودة
فانه تكون هذه العلامات المذكورة عارضة وتكون تلك الامزجة ضارة بالافعال فان كان المزاج العارض
ماديا دل على الصفراوي الوخز وهو ان يحس بحالة كغرز الابر والخشن وهو ان يحس بحالة كغرز الشوك
والسلاة وذلك للذع الابخرة الحادة الصفراوية الجلد لانها لحرارتها ولطافتها تتحرك الى الظاهر وقليل الثقل
اما الثقل فلان جميع المواد لا تخلو من ثقل ولانها تثقل على القوى لعدم الانتفاع بها فيثقل واما قلته
فللطافتها وخفتها ودل على الدموي الثقل الزايد لان الدم اغلظ واكثر مقدارا في البدن ولانه يغمر
القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل البدن ولانه يرطب الارواح والاعصاب فيعسر عليها اقلال
البدن وتحريكه والحمرة لما ذكر والتمدد لانه لزيادة مقداره وتحلله بالغليان لا يتسع في العروق فيمددها
ويتمدد بتمددها الجلد وساير الاعضا وانتفاخ البدن لميله بسبب الحرارة الى الخارج فينتفخ الجلد
ويربو ودل على البلغمي البياض الزايد على البياض الذي للاعضا الاصلية لانضمام بياضه الى بياضها
وقلة العطش لقلة البرودة والرطوبة وكثرة الريق لكثرة ما يتصاعد الرطوبات من البدن الى الفم
وكثرة ما يتحلب من الدماغ اليه ولان ما يتولد من اللعاب في الفم لا يحتاج به الحرق لاستغنايها عنه وكثرة النعاس
لما ذكر والثقل الزايد على الدموي لثقل الامتلا على القوة ولاسترخا الاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضا
وتحريكها ودل على السوداوي النحافة اي يبس البدن ليبس السودا وبردها المكثف وكثرة ارضيتها
واما الصفرا فانها وان كانت يابسة لكنها قليلة الارضية ومعها حرارة مسيلة للرطوبات والسهر لتجفيفها
الدماغ وقد علم ان النوم انما يكون برطوبة الدماغ ولما يتصاعد منها الى الدماغ ابخرة سوداوية موحشة
للروح فتهرب من الداخل الى الخارج وثقل اقل من البلغمي والدموي لقلة مقدارها وليبسها لاجل كثرة
ارضيتها والارض وان كانت اثقل لكن البلغم والدم لرطوبتهما يرخيان العضو فيضعف اقلاله لما

عنفس فيه من المادة المنتقلة فلذلك يكون اثقال السوداقل **والاحلام** جمع حلم وهو ما يراه النايم **ايضا تدل على نوع المادة** اذا كانت معها علامات اخر موكدة لها فان الاحلام قد يكون لاتصال لمبادي فينطبع فيها من الامور الكلية اي صلة في تلك المبادي كما يليق بها وتفعل منها القوة المتخيلة وتلبسها صورة جزوية مناسبة لها ثم تنطبع تلك الصورة في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهو يلقيها على الخيال فيحفظها وتذكر عند اليقظة ثم هذه الصور التي تلبسها المتخيلة على الامور التي في النفس قد تكون شديدة المناسبة لها فلا تحتاج الى التعبير وقد يكون ضعيفة المناسبة فتحتاج الى التعبير وهذه هي الرويا الصادقة وقد تكون لارتسام شي في الخيال عند اليقظة فيرتسم منه في الحس المشترك عند النوم او الارتسام معنى في الحافظة لتخيل امر مخوف او محبوب او غير ذلك فتلبسه المتخيلة صورة وتلقيها على الحس وهذه هي الرويا الكاذبة وقد تكون لسو مزاج الروح فيتغير لذلك افعال القوى وهذا التغير قد يكون لسو مزاج ساذج وقد يكون لسو مزاج مادي اما الساذج فان كان حارا اشتعل الروح فتلبس المتخيلة صورة الاشيا الحارة التي رآها في اليقظة على تلك الحرارة في النوم فيرى النيران والحريق والشمس والصواعق وان كان باردا حصل في الروح برد وجمود فتلبس المتخيلة صورة الاشيا الباردة على تلك البرودة في النوم فيرى الثلوج والامطار والجمد والرياح الباردة وعلى هذا واما المادي **فان روية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفرا** لما اشتعل الروح لحرارتها ولما ينفصل منها ابخرة متلونة بلون الصفرا ويختلط بالروح فيرى في النوم ما يناسبها **ورويه الاشيا الحمر تدل على الدم** لان الروح يتكيف بلون الدم عند غلبته **وروية المياه والبرد والرعد** لان الرعد في الاكثر انما يكون مع الامطار والبرد **يدل على البلغم وروية الاشيا السود والادخنة والمخاوف تدل على السودا** لما يتكيف الروح بسواد السودا ويتوحش من بخاراتها المظلمة السود **اوقد يدل على ذلك** اي على نوع المادة **السن والبلد والفصل والتدبير المتقدم** في امر الماكول والمشروب وباقي الاسباب الضرورية مماله اثر في توليد الاخلاط **واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية** وهي التي تكون ماخوذة من نفس جوهر الاعضا التي هي دالة على حال الاعضا الالية **كالاستدلال من الخلقة** والمقدار والعدد والوضع على المرض اذا كانت على غير ما ينبغي **ومنها عرضية** وهي التي تكون ماخوذة من لوازم الاعضا الالية **كالاستدلال من الجمال** والجمال يطلق على معنيين احدهما الجمال الذي يعرفه الجمهور مثل صفا اللون ولين الملمس وغير ذلك مما يمكن ان يكتسب وهذا ليس مما يستدل به على حال تركيب الاعضا استدلالا كثيرا بل ليس يظهر هذا الجمال الا في الاعضا التي يناله الحس واما غير هذه فليس يدرك لها الجمال وثانيهما الجمال الحقيقي وهو ان يكون كل واحد من الاعضا على افضل ما ينبغي ان يكون عليه من المزاج والهيات وليس يمكن ان يوجد هذا الجمال الحقيقي الا ويوجد معه الجمال الذي يعرفه الجمهور بدون الاكتساب وهذا الجمال الحقيقي يدل على اعتدال المزاج واستوا التركيب ونقصانه وهو القبح الحقيقي يدل على سو المزاج ورداة التركيب يعني انه ليس على افضل احواله والمعيار الذي يعرف به هذا الجمال هو الافعال فان كان الفعل الصادر عن العضو على افضل ما يمكن ان يكون عليه فالعضو ذو جمال طبيعي وان كان ناقصا في فضيلته ولم يكن

اغراف

اغراف في مزاج ذلك العضو موجب لذلك النقصان في الفضيلة فالعضو ذو قبح حقيقي في التركيب فجمال العضو غير صحته وكمال فعله غير سلامته ولذلك عد الجمال من لوازم الاعضا فانه قد يزول عن العضو والعضو بحسب قوانين الطب بحاله لا باس به فالدلالة الماخوذة منه يكون دلالة عرضية ~~عرضية~~ **ومنها تمامية** وهي تمام الافعال وسميت تمامية لانها غاية للاعضا الالية **كالاستدلال من الافعال والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة وان نقصت** كالبصر اذا يدرك الاشيا لا على استقصا ولا من بعيد **او بطلت** كالبصر اذا لا يدرك شيا **دلت** اي الافعال الناقصة والباطلة **على البرودة او على رداة التركيب** لما ذكر من ان الافعال انما تكون صحيحة اذا كانت الصحة تامة كاملة وانما تكمل الصحة اذا كان التركيب والمزاج على ما ينبغي ولان البرد اذا غلب على المزاج اوجب كل ما هو من باب السكون **وان تشوشت فللحرارة** او رداة التركيب كالبصر اذا يدرك الشي على غير ما هو عليه والافعال كما تدل على التركيب في استوايه ورداته تدل على المزاج ايضا في اعتداله وانحرافه عنه فلذلك ذكر المصنف دلالتها على المزاج وان كان بصدد علامات امراض التركيب **والعلامة اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات الورم** مثل الثقل والتمدد وزيادة حجم العضو ان كان للحس اليه سبيل فانها تدل على الورم الذي هو نفس المرض **او يدل على سببها** اي سبب الحالة **كالعلامات الدالة على كون الورم دمويا** مثل شدة الوجع لان الدم يولم بالكمية والكيفية معا وميل الوجع الى الباطن لغلظ الدم وميله الى السفل وبقا اثر الغمز في موضع الورم لرطوبة الدم وغلظه فلا يسهل رجوعه الى موضعه بعد التنحي عنه وقلة اللهيب والحمرة القانية فانها تدل على ان سبب الورم الدم **او يدل على ابنها** اي موضع الحالة **كدلالة افراط منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي** اي في الحجاب الحاجز والحجاب المستبطن للاضلاع لا عضلي واعترض عليه بان النبض المنشاري لازم لكل ورم اذا لم يكن في عضو لين جدا كالدماغ والرية فيجوز حينيذ ان يكون الورم في العضل واجيب بان افراط منشارية النبض تدل على ان الورم في عضو صلب وهو هاهنا الغشا او الحجاب **او يدل على وقتها كالعلامات الدالة على المنتهى** مثل النفث الكامل النضج في ذات الجنب فانه يدل على المنتهى **او يدل على الاحوال اللازمة لها** اي للحالة **كالعلامات الدالة على البحران** مثل القلق والسهر والخفقان والصداع في يوم البحران **او يدل على تخصيص تلك الاحوال** اللازمة للحالة **كالعلامات الدالة على ان البحران اسهالي** مثل القراقر والرياح والمغص في البطن وتمدد الشراسيف في يوم البحران **ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على الاحوال البدنية** من الصحة والمرض والحالة الثالثة لكن دلالة النبض على احوال القلب اقوى لانه تابع لحال القلب في شدة حاجته الى النسيم وضعفها وفي قوته وضعفه وغير ذلك والبول على حال الكبد لان فعل الكبد هو احالة الغذا كيموسا ويظهر جودة تلك الاحالة ورداتها من حال ما يظهر منها من الفضول وهي الخارجة بالبول والبراز على حال المعدة والامعا على قياس ما ذكر في البول **فلنقل فيها** اي في الثلاثة **القول في النبض وهو حركة وعية للارواح** مركبة من حركتين كالة اولها ما بالقوة من حيث هو بالقوة والكمال هو الامر الحاصل اللايق بما حصل فيه بعد

ما لم يكن لكن هيهنا لم يعتبر كونه لايقا اذ لا يجب ان تكون الحركة لايقة لصاحبها وانما هي هذا الكمال الان في القوة نقصانا والفعل تمام بالنسبة اليها وهذه الحركة تودي الى حصول ممكن اخر وهو الحصول في المنتهى الذي يقصده مثلا وهذا اذا حصل بالفعل كمال ثان والحركة المودية اليه كمال اول بهذا الاعتبار والاولى من الكمالات الثانية بالنسبة الى الصور النوعية والجسمية انها انما تحصل بعد حصولها والمتحرك ما دام متحركا بالفعل لشيء من الحركة هي كمال اول بعد بالقوة فهو لما بالقوة من وجهين احدهما ذلك الكمال الثاني المترقب حالة الحركة وثانيهما نفس هذا الكمال الاول فالحركة تتعلق بقوتين الباقي منها المادي اليه ويمكن حمل القوة على كل واحد منهما فعلى الاول معناه ان الحركة كمال اول يحصل لجسم هو بالقوة في شيء اخر من ذلك الكمال من حيث ان ذلك الجسم في شيء اخر من ذلك الكمال بالقوة وعلى الثاني ان الحركة كمال اول لجسم هو بالقوة في كمال اخر يتادى اليه وذلك الكمال الاول فيقيد الاولية يخرج الكمالات الثانية وبقيد الحيثية المتعلقة بالاول يخرج الكمالات الاولى على الاطلاق وهي الصور النوعية لانواع الاجسام كالانسانية مثلا والصورة الجسمية للجسم المطلق فانها كمالات اولى لما بالقوة في الكمالات الثانية كالضحك والكتابة والتعجب وغيرها بالنسبة الى الصورة الانسانية لكن لا من هذه الحيثية بل مطلقا بخلاف الحركة فانها كمال اول من هذه الحيثية فقط والحركة تقع في اربع من المقولات بمعنى ان الموضوع يتحرك من نوع لتلك المقولة الى نوع اخر منها او من صنف الى صنف او من فرد الى فرد المقولة الاولى الكم والحركة فيه اما ان تكون بطريق الازدياد والانتقاص والاول اما ان يكون بانضمام شيء وهو النمو اولا وهو التخلخل والثاني اما ان يكون بانفصال شيء وهو الذبول اولا وهو التكاثف الثانية الكيف وتسمى الحركة فيه استحالة كما يتسخن الماء ويتسود العنب الثالثة الوضع والحركة فيه ان تتبدل نسبة اجزاء المتحرك الى امور خارجة عنه اما حاوية واما محوية ولا تخرج بهذه الحركة عن مكان الى مكان الرابعة الاين وتسمى الحركة فيه النقلة وهي الحركة المكانية واختلف في حركة النبض انها واقعة في اية مقولة فذهب المصنف الى انها وضعية وقال ظاهر ان النبض ليس حركة في الكيف ولا في الكم ولا يجوز ايضا ان تكون حركة مكانية كما هو المشهور لان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه والشريان اذا انبسط او انقبض لا يخرج من مكانه بل مكانه يتسع عند الانبساط ويضيق عند الانقباض اذ المكان هو السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوي فثبت اذا حركة النبض ليست مكانية فبقي ان تكون وضعية وايضا ان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه او انقبض بعد انبساطه لم تتغير فيه الا نسبة اجزايه بعضها الى بعض بالقرب والبعد وذلك هو المراد هيهنا بالوضع واعترض الفاضل العلامة على دليله الاول وهو ان كل متحرك حركة مكانية فانه عندما يتحرك لا بد وان يخرج من مكانه بان الحركة المكانية وهي الاينية هي التي تتبدل بها اين المتحرك اي هيئته الحاصلة له بالنسبة الى مكانه الحقيقي وهو الحيز الذي يخصه ويكون مملوا به او مكانه المجازي كالدار والبلد على معنى انه يكون في كل ان في اين اخر اي في هيئة اخرى حاصلة له بالنسبة الى مكانه لا انه يكون في كل ان في مكان اخر وذلك لان الحكيم اذا قال ان في مقولة كذا حركة فانما نعني به ان الجسم يتغير في

صنف

صنف من تلك المقولة الى صنف اخر منها تغيرا على التدريج فالحركة الاينية لا بد فيها من تغير الاين واما تغير الامكنة فغير لازم لانه قد لا يكون كالماء المتحرك بحركة الكوز وقد تكون كحركة الماشي وعلى دليله الثاني بان هذا انما يصح لو كانت الحركة في الوضع منحصرة بما ذكر لكنها ليست كذلك وذهب الجمهور الى انها حركة مكانية حيث حدوا النبض بانها حركة مكانية واستدلوا عليه بان الحركة الاينية هي التي تتبدل بها ايون المتحرك بان يكون كل ان في اين اخر وحركة النبض كذلك لانه تتبدل ايون العرق عند الانبساط والانقباض وظاهر ان هذا التبدل انما هو في اجزايه لا في المجموع من حيث هو مجموع وعلى هذا يلزم ان لا تكون حركة وضعية في الوجود الا حركة الفلك لانه ليس في مكان فلا تكون حركة مكانية واما ما كان في مكان ولم يخرج منه بالحركة الى مكان اخر بالكلية بل تتبدل بها ايونه كحركة الرحى يلزم ان تكون حركته هذه اينية وههنا موضع تدبر وقال بعض انها حركة في الكم لان الشريان يتخلخل عند الانبساط ويتكاثف عند الانقباض وهذه الحركة يلزمها اختلاف الايون فيكون هيهنا كما قال الفاضل العلامة حركتان حركة في الاين اي في المكان لكن الطبيب انما يعتبر حركته في الاين لا في الكم قال والشيخ انما ذكر المكانية في تعريف النبض لكون السابق الى الفهم من المكانية تبدل الامكنة وذكر الانبساط والانقباض لان السابق الى الفهم ههنا تبدل ايون العرق قوله للشرايين احتراز به عن حركة الصدر والرية والدماغ فانها تتحرك بالحركة الانبساطية والانقباضية لكن لا يقال لتلك الحركة نبض بل ما كانت للرية والصدر تنفس وما كانت للدماغ استنشاق وعن حركة القلب ايضا وان كانت عند الجمهور نبضا لان النبض الذي يستدل به الطبيب في مقداره وقوامه وخلايه وامتلايه وملمسه وانقباضه هو حركة الشريان ولذا صار المفهوم من لفظ النبض في عرف الاطباء في زماننا هو حركة الشرايين فقط دون حركة القلب **قبضا** وهو حركة مستقيمة من محيط الاسطوانة اي الشريان الى محورها **وبسطا** وهو حركة مستقيمة من محورها الى محيطها واختلف في ان حركة الشريان تابعة لحركة القلب اولا فذهب جالينوس ومن تبعه الى ان حركته ليست تابعة لحركة القلب بل هي لقوة فيه ثم اختلف في هذه القوة فقال بعضهم انها هي القوة الحيوانية وقال بعض المحدثين منهم انها هي القوة الطبيعية التي للشريان وذهب بعض الى ان حركته تابعة لحركة القلب ثم اختلف فيه ايضا فقال بعض من الاقدمين ان انبساطه عند انبساط القلب وانقباضه عند انقباضه واختاره بعض المحدثين وقال اكثر الاقدمين ان انقباضه عند انبساط القلب وانبساطه عند انقباض القلب واختاره المصنف فلهذا قدم القبض على البسط وقال قبضا وبسطا لان انقباض الشريان على رايه قبل الانبساط لان انبساط القلب لجذب الهواء البارد المعدل للروح مقدم على انقباضه المخرج لهذا الهواء المسخن لان اخراج الهواء المسخن لا محالة بعد ادخاله وانبساط القلب مستلزم لانقباض الشريان وانقباضه لانبساطه فيكون انقباض الشريان اللازم لانبساط القلب **لتعديل الروح** اي لئلا يصير ازيد حرارة مما هو عليه فيحترق ويتحلل وذلك انما يكون **بالنسيم** اي بورود الهواء البارد الى القلب ويكون انبساطه اللازم لانقباض القلب لدفع الهواء المتسخن فيه **واخراج فضلاته** اي فضلات الروح وهي الاجزاء الدخانية المحترقة باستصحاب ذلك الهواء المتسخن **واجناس ادلته** التي منها تتعرف احوال البدن **عشرة** ولا دليل على الحصر سوى الاستقراء وهذه الاجناس اجناس عالية لادلة النبض

كما صرح به لا للنبض نفسه كما توهمه بعض لان الشي الواحد يستحيل ان يكون له في مرتبة واحدة اكثر من جنس واحد
وعلى هذا لا يرد النقض بان النبض حركة وهذه الاجناس بعضها داخل في حده وبعضها خارج عنه وهو الماخوذ من
ملمس الشريان وما يحتوي به ومن قوامه ومن زمان السكون ومن مقدار القوة ومن الوزن لانها ليست اجناسا
لنفس النبض بل لادلته والدليل غير المدلول وانما قيل انها اجناس عالية لانها لو لم تكن عالية لم يجب ان يكون
تسعة لان الجنس الماخوذ من النظام وعدمه نوع تحت المختلف الذي هو نوع من الجنس الماخوذ من الاستوا
والاختلاف **اوله المقدار** اي مقدار ما يتحرك من الشريان **واقسامه تسعة** لان اقطار كل جسم ثلاثة الطول
والعرض والعمق وطول المنبسط من الشريان الذي جرت العادة على جسه هو المحسوس منه في طول الساعد وعرضه
هو المحسوس منه في عرض الساعد وعمقه هو المحسوس منه في مسافة انبساطه وذلك عند ارتفاعه الى الانامل
وانخفاضه عنها ولكل واحد من هذه الثلاثة وسط وطرفا افراط وتفريط فتكون الاقسام تسعة **طويل قصير**
**معتدل** بينهما **عريض ضيق معتدل** بينهما **مشرف منخفض معتدل** بينهما وهذه امور اضافية لا تعرف الا بالاضافة
فلهذا استخرج الاطبا لمعرفتها طريقين احدهما الطريق الذي ذكره جالينوس وارتضاه الشيخ وهو الاضافة الى
ما يقتضيه نبض المعتدل الحقيقي بان يتجرد لذلك المزاج موجود ثم يفرض له نبض يستحقه ويقاس نبض كل
شخص اليه ليعرف مقدار بعده عنه لذلك الاعتدال او نبض المعتدل النوعي وهو المزاج الذي هو افضل ما يكون
للانسان بان يعرف ما يستحقه ذلك المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الصنفي وهو المزاج
الذي هو افضل ما يكون لصنف دخل فيه ذلك الشخص الذي يراد معرفة نبضه بان يعرف ما يستحقه ذلك
المعتدل من النبض ويقاس اليه او نبض المعتدل الشخصي وهو المزاج الذي هو افضل للشخص الذي يراد
معرفة نبضه ويتوقف هذا القسم على معرفة نبض ذلك الشخص في حال اعتدال مزاج والوقوف بعده
المقايسة على معرفة مقدار خروج الشخص في المرض عن اعتداله الاكثر هذا اذا علم افضل حالاته بالتحقيق
والا فرض حالته الفاضلة الصحية وتقاس اليه وثانيهما الذي ذكره بعض القدما واختاره صاحب الكامل
وابن ابي صادق وهو الاضافة الى مقادير الاصابع فالطويل هو الذي يجاوز انبساطه حد الاصابع الاربع
والقصير هو الذي يكون دون الاربع والمعتدل هو الذي على قدرها والعريض هو الذي ياخذ من عرض الانامل
قدرا كثيرا والرقيق ما ياخذ منه قدرا نزرا والمعتدل ما ياخذ منه قدرا وسطا والمشرف هو الذي يرتفع
ارتفاعا كثيرا كانه يغوص في الانامل والمنخفض هو الذي يرتفع ارتفاعا يسيرا ويكون فيه قريبا من المركز
والمعتدل ما يكون ارتفاعه وسطا بين ذلك وزيف هذا الطريق بوجهين احدهما ان اصابع الاناسي تختلف
بالعظم والصغر وكذا عرق الملموس وثانيهما ان المقدار ان امكن معرفته بمقادير الاصابع لكن لا يمكن معرفة سائر
الاقسام بهذا الطريق **واذا ركبت هذه** التسعة **كانت سبعة وعشرين** نوعا وذلك لان النبض
الطويل اما ان يكون عريضا او ضيقا او متوسطا بينهما وعلى التقادير اما ان يكون مشرفا او منخفضا او متوسطا
بينهما فتكون اقسام الطويل تسعة وكذلك اقسام القصير والمعتدل بينهما وطريق ذلك ان يحفظ قطرين
ويبدل الثالث وتركيبها بحسب العقل يمكن ان يكون ثنائيا وثلاثيا ورباعيا وما فوقه لكن الرباعي محال

لان

لان الاربعة من هذه التسعة لا تجتمع الا وقسمان من قطر واحد واجتماع قسمين من قطر واحد محال واذا استحال
التركيب الرباعي استحال ما فوقه بطريق الاولى وكذلك الثنائي لان للشريان اقطارا ثلاثة ويستحيل ان يخلو قطر منها
من حال من الاحوال الثلاثة فتعين وقوع الثلاثي **فمن الزايد في الاقطار الثلاثة** بان يكون طويلا عريضا مشرفا
**هو العظيم** اي هو المسمى بالعظيم **والناقص فيها** اي في الاقطار الثلاثة بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا **هو الصغير**
اي هو المسمى بالصغير والزايد في العرض والسمك سوا كان قصيرا او معتدلا في الطول والقصر يسمى بالغليظ والناقص
فيها سوا كان طويلا او معتدلا يسمى بالدقيق **وثانيها كيفية قرع الحركة** اي حركات الشريان الاصابع وذلك اما
**قوي او ضعيف او متوسط** والقوي هو ان يصدم القرع الاصابع بقوة وان غمز عليه لم تبطل حركته بل يدخل
في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه بقوة وهذا انما يدرك عند الانبساط فلو فرض ان حركة الانقباض كانت
مدركة لم تدرك قوة تلك الحركة وضعفها لانه انما يدرك بمعارضة تلك الحركة الحس وهو غير حاصل ثمة
عند الانقباض والضعيف هو ان لا يصدم الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع ولم يدفعه عن نفسه
وان كان عظيما فان الالة ربما كانت شديدة اللين تنبسط انبساطا تاما بادنى محرك وخصوصا اذا لم تحطها
اجسام ضاغطة فاذا احست وغمزت لم يكن قرعها شديدا قويا لان العظم هنالك ليس لشدة القوة بل للين
الالة فقد وجد عظم بدون قوة وقد يكون القوة قوية والالة غير مطاوعة للانبساط لصلابتها فيكون النبض قويا
غير عظيم فظهر من هذا ان كلا من العظيم والقوي وجد بدون الاخر وليسا بمتلازمين والمتوسط هو ان يكون
بين ذلك والمعتدل في كل جنس هو الطبيعي الا في هذا الجنس فان الطبيعي منه هو الزايد في القوة لان القوة كلما
كان ازيد كانت اجود **وثالثها زمان الحركة وهو اما سريع او بطي او متوسط** فان لكل حركة زمانا ولا لان
قطع المتحرك لبعض المسافة قبل قطعه كلها واذا كان كذلك فاذا فرضنا مسافة واحدة فقطعها اما ان يكون
في زمان اقصر من زمان قطع حركة المعتدل لها او في زمان اطول او في زمان مساو والاول هو السريع والثاني
هو البطي والثالث هو المتوسط ولا يجب ان يكون زمان الانبساط موافقا لزمان الانقباض في السرعة والبطو
والتوسط فان السريع في الانبساط قد يكون سريعا في الانقباض وقد يكون بطيا وقد يكون متوسطا وكذا
البطي والمتوسط فيه وعلى هذا تكون اقسام هذا الجنس بحسب التركيب تسعة **ورابعها قوام الالة وهو اما**
**صلب او لين او متوسط** لان الالة هو الشريان اما ان يكون عاصية عن الغامز في الانغماز او مطاوعة له بسهولة
او متوسطا في ذلك وقد يشتبه الصلب بالقوي من جهة كثرة نفوذهما في الثقل وكثرة امتناعهما عنه كانهما يرضان
منهما والفرق بينهما ان العرق اذا غمز عليه عند قوة القوة قبل الغمز ثم تدفع الانامل بقوة بخلاف عند الصلابة فانه عندها
لا ينغمز ولا تندفع الا الانامل بقوة فالقوة تعتبر بمقاومة الغامز والصلابة بعدم الانفعال عن الغامز **وخامسها زمان**
**السكون** الحقيقي وهو السكون الذي في المحيط او في المركز او السكون في الحس وهو الزمان الواقع بين الانبساطين
وهو مشتمل على اربعة امور احدها السكون المحيطي وثانيها الانقباض وثالثها السكون المركزي ورابعها اول
الانبساط وهذا مبني على ان الانقباض هل هو مدرك ام لا فان كان مدركا كان السكون المحيطي هو ما بين
الانبساط والانقباض والسكون المركزي يشتمل على ثلاثة امور اخر الانقباض واول الانبساط والسكون الذي بينهما

وان لم يكن معه كما كان السكون عبارة عن الامور الاربعة وهو اما متواتر او متفاوت او متوسط لان الزمان الذي
لا يحس فيه بحركة العرق اما ان يكون اقصر منه في المعتدل وهو المتواتر او يكون اطول منه وهو المتفاوت ويكون مساويا
له وهو المعتدل وسادسها ملمس الالة وهو اما حار او بارد او متوسط وهذا الاستدلال وان كان عاما للبدن
كله لكن ملمس الشريان قد يكون مخالفا لملمس البدن لانه وعاء للروح والدم الذي هو احر من دم الوريد ولانه متصل
بالقلب وهو منبع للحرارة الغريزية والروح فيكون ملمسه لذلك اسخن من ساير الاعضا واما ان يكون ابرد منها ففيه
بعد ولم يعتبر فيه الرطوبة واليبوسة لانهما كيفيتان انفعاليتان ولم يعتبر ايضا لوازمهما مثل اللين والصلابة ههنا
كما في ساير الاعضا لان اللين والصلابة منها داخلان في جنس قوام الالة واما كيفية معرفة ملمس الشريان فذلك
بان توضع اليد على موضع من المعصم غير موضع الشريان ويعلم نسبته الى المعتدل فيعلم من ذلك ما يستحقه الشريان
من الكيفيات ثم توضع اليد على موضع الشريان وتنسب كيفيته الى الكيفية التي تستحقها ثم يحكم عليه بانه حار
او بارد او معتدل وسابعها مقدار ما فيه من الرطوبة وهو اما ممتلى وهو الذي تكون الرطوبة التي في داخله ازيد من
المقدار الطبيعي المعتاد او خالي وهو الذي يكون ما في داخله اقل من الطبيعي او متوسط وهو الذي يكون ما في
داخله على القدر الطبيعي ولا يلزم من امتلا العرق من الرطوبة ان يكون لينا لان اللين انما يحدث عند مداخلة الرطوبة
في جرم الشريان ولا يلزم ذلك عند الامتلا لان الرطوبة المالية قد يكون قوامها بحيث يعسر نفوذها في جرمه
وثامنها الاستوا وهو ان تكون قرعاته للانامل متشابهة في احواله والاختلاف وهو ان يكون قرعاته غير متشابهة
فيها اي في احواله وهي امور خمسة الجنس الماخوذ من حال المقدار والجنس الماخوذ من حال القوة والجنس الماخوذ من حال زمان
الحركة والجنس الماخوذ من حال زمان السكون والجنس الماخوذ من حال القوام فان اظهر ما يقع به الاستوا والاختلاف
هو هذه الامور واما جنس الوزن فمما يعسر ادراكه فضلا عن الاستوا فيه والاختلاف واما الجنس الماخوذ من حال
ما يحتوي عليه العرق فالظاهر ان ذلك انما يقع بتدريج وفي زمان طويل جدا فلا يمكن ادراكه اذ من المستبعد
ان يختلف الدم والروح في القلة والكثرة في مدة نبضتين او ثلاثة بحيث يظهر للحس واما اختلاف اجزا
النبضة الواحدة في ذلك فمن المحالات واما الجنس الماخوذ من الملمس فوقوع الاختلاف فيه بحيث يظهر للحس
بعيد ايضا واما جنس النظام وغير النظام فان المختلف في ذلك هو نوع من غير المنتظم والمستوي فيه هو نوع
من المنتظم فيكون اعتبار الاستوا والاختلاف فيهما واخلا في النظام ومقابله وهو اما مستو او مختلف فان
كان الاستوا في جميع هذه الامور قيل له مستو على الاطلاق وكذا الاختلاف وان كان في بعض دون بعض قيل له
مستو في كذا مختلف في كذا ثم الاستوا والاختلاف اما ان يكون في نبضات او نبضة واحدة اما في اجزائها بان يكون
جميع مواقع الاصابع متساوية او مختلفة واما في جزء واحد منها اي في موقع اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط
واخره وما بينهما تحت موقعها متشابهة في الامور المذكورة او مختلفة وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم
الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو الذي لاختلافه نظام محفوظ وهو على وجهين احدهما ان يكون للمتكرر منه
خلاف واحد مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة فيما يجاورها وثلثها ويستمر على ذلك وثانيهما ان يكون
المتكرر منه دور الخلافين فصاعدا مثل ان يكون السرعة في كل نبضة مثل السرعة فيما جاورها وثلثها ويستمر على ذلك

الى

الى عدد معين ثم تصير السرعة في كل نبضة مثل التي تجاورها ونصفها ويستمر على ذلك الى عدد معين ثم يرجع الى الدور
الاول الى ان يتم عدده المعين ثم الى الدور الثاني وهكذا او مختلف غير منتظم وهو الذي تتحرك العروق حركات مختلفة على غير
ترتيب وهذا الجنس داخل تحت المختلف لان المنتظم وغير المنتظم صنفان للمختلف الذي هو نوع من الجنس الثاني فلهذا يجب
ان يكون الاجناس اي اجناس العالية لادلة النبض تسعة قال ابن ابي صادق الا ان الفاضل جالينوس راى ان يعده جنسا
براسه فصار اطراً لانه ذو تشعب كثيرة وعاشرها الوزن والوزن هو ان يقاس شي الى شي ليستخرج بذلك النسبة التي بينهما
وعند الاطباء عبارة عن مقايسة زمان احدى الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان احدى السكونين بزمان
السكون الاخر او زمان احدى الحركتين بزمان احد السكونين فان لكل من الحركة والسكون زمانا ولكل من الزمانين مقدارا
ولذلك المقدار ولذلك المقدار نسبة الى قرينه وهي عشرة اوجه الاول مقايسة زمان الانبساط بزمان الانبساط
الثاني مقايسة زمان الانبساط بزمان الانقباض الثالث مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الخارج
الرابع مقايسة زمان الانبساط بزمان السكون الداخل الخامس مقايسة زمان الانقباض بزمان الانقباض السادس
مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الخارج السابع مقايسة زمان الانقباض بزمان السكون الداخل الثامن
مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الخارج التاسع مقايسة زمان السكون الخارج بزمان السكون الداخل
العاشر مقايسة زمان السكون الداخل بزمان السكون الداخل لكن المراد به ههنا عند الشيخ ما يكون بين زمان الحركة
وزمان السكون اي حركة الانبساط والسكون المحيطي والمركزي وحركة الانقباض والسكون المحيطي او المركزي اذا
كانت الامور الاربعة مشتركة او ما يكون بين زمان الانبساط والزمان الذي بين الانبساطين اي الزمان الذي يحس
فيه الحركة واما مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهي داخل في باب الاستوا والاختلاف
وهو اي الوزن اما جيد الوزن حسنه وهو ان يكون النسب التي بين الازمنة الاربعة وهي زمان الانبساط والانقباض
والسكون المحيطي والمركزي على المجرى الطبيعي بحسب الاسنان والبلدان والفصول وانواع التدابير فان نبض الصبي
مثلا حركة انبساطه اسرع من حركة انقباضه لان حاجته الى جذب النسيم اشد من حاجته الى دفع البخار الدخاني وزمان
السكون الخارج اطول لان ما ينقص من زمان الحركة يزيد في زمان السكون وبالعكس لان المسافة واحدة فيكون
لزمان كل من الحركتين نسبة الى زمان كل من السكونين فهذه النسب اما ان تكون محفوظة اولا فالاول هو جيد
الوزن والثاني هو غير جيد الوزن سيه واصنافه اي اصناف السيء وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه
كالصبي يكون له وزن نبض الشبان ومباين الوزن وهو الذي لا يكون وزنه وزن سن لا يلي وزن صاحبه كالصبي يكون له
وزن نبض الشيوخ وخارج الوزن وهو ان لا يشبه وزنه وزن سن من الاسنان البتة مثلا ان يكون مرتعشا الا ان لا
يكون له وزن لما صرح جالينوس في النبض الكبير بان كل نبض له وزن وانما سمي هذا القسم خارج الوزن لخروجه عن جميع
الاوزان الطبيعية التي للانسان لا لخروجه عن الوزن مطلقا وهو اي سيء الوزن ردي لانه يدل على تغير عظيم اوجبت
خروجه عن مقتضى طبيعة ذلك السن وكلما كان الخروج اكثر كانت الرداءة اشد ولننتقل بعد اجناس ادلة النبض
الى اسباب النبض اي اسباب الحركة التي تكون الالة معها صلبة او لينة او حارة او باردة او ممتلية او خالية او تكون
القوة معها قوية او ضعيفة او تكون زمان السكون الذي معها طويلا او قصيرا وعلى هذا الحاجة الى النبض ترويج

ان فاتر الوزن

أسباب النبض

ذكر

الحار الغريزي فان زادت الحاجة اليه بزيادة في الحرارة فان زيادة الحرارة تحوج الى زيادة التطفية وهي انما تحصل بانجذاب النسيم الكثير وكانت الالة مع زيادة الحاجة مطاوعة بلينها قابلة لفعل القوة غير عاصية عليها والقوة مساعدة لقوتها قادرة على تحريك العرق الى كمال الانبساط كان النبض عظيما لان العظم باجتماع هذه الاشيا الثلاثة وان كانت الحاجة الى الترويح ازيد من ذلك اي مما يحصل بالمقدار المنجذب من الهوا بالنبض العظيم اسرع النبض مع العظم ليحصل بالعظم والسرعة استيفا الواجب بحسب الواجب وان افرطت الحاجة الى الترويح بحيث لا يندفع بالهوا المنجذب بالنبض العظيم السريع تواتر النبض مع العظم والسرعة ليحصل بالجميع استيفا الواجب فمهما امكن للقوة تحصيل المقصود بالعظم لم يعدل الى السرعة ومهما امكن لها تحصيله بالعظم والسرعة لم يعدل الى التواتر ومثل القوة في هذا مثل من يمشي في مهم فانه يوسع خطاه اولا ليكون ما يقطعه من مسافة الطريق في كل خطوة شيا كبيرا فان كان الاهتمام ازيد اسرع تلك الخطا فان كان ازيد اسرع بين الخطا وكان عند الخروج عن الاعتدال يحصل العظم اولا ثم السرعة ثم التواتر فعند الرجوع الى الاعتدال وزوال زيادة الحاجة يزول التواتر اولا ثم السرعة ثم العظم واما ان كانت الالة عاصية على القوة في تحريكها لها الى الانبساط التام او المعتدل لصلابتها اسرع مع صغر ليتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم فتقوم مرتان سريعتان مقام مرة واحدة عظيمة ثم ان كان الحاجة ازيد مما يندفع بالسرعة تواتر مع السرعة وان كانت القوة ضعيفة عن فعل العظيم اسرع من غير تواتر ان اندفعت الحاجة بالسرعة ومع التواتر ان زادت الحاجة فان كانت اضعف من ذلك بحيث لم تقو على فعل السرعة ايضا تواتر ليتدارك بالتواتر ما يفوت من العظم والسرعة فتكثر المرار وتقوم مقام المرة الواحدة العظيمة او مرتين سريعتين مع صغر لضعف القوة عن تكميل الانبساط ازيد من صغر الصلابة لان فاعل العظم بالحقيقة قوة القوة واما لين الالة فايجابه له بعدم الممانعة وايجاب المقتضي للشي اقوى من ايجاب عدم المانع له وحينيذ يكون ايجاب الضعف للصغر اقوى من ايجاب الصلابة له وان كانت القوة اضعف بقيت الحاجة الى الترويح لان فقدان الحاجة بالكلية مع بقا الحياة محال واوجب الهلاك الا اذا كانت الحاجة قليلة جدا بحيث يندفع مع صغر النبض وبطوه وتفاوته هذا على راي الجمهور واما على راي المصنف وهو ان انبساط الشريان يكون عند انقباض القلب وانقباضه عند انبساطه وان حركة انبساط الشريان طبيعية وحركة انقباضه قسرية والقاسر له على ذلك هو عود الروح الى تجويف القلب فيلزم ذلك انقباض الشريان ليلا يلزم الخلا وانبساطه يكون برجوعه الى مقداره الطبيعي ثم عند انقباض القلب يكون الروح الذي يصل الى الشريان اقل من القدر الذي يملا تجويفه اذا كان على مقداره الطبيعي فيجذب من الهوا ما يتمم ملا تجويفه ليلا يلزم الخلا فسبب العظم امر قسري يزيد انبساطه على القدر الطبيعي وهو شدة حرارة المزاج فان ذلك يلزمه تخلخل جوهر الروح والدم ويلزم ذلك زيادة حجمها جدا بحيث يبلغ الى حد لا يحتمله تجويف الشريان اذا كان على مقداره الطبيعي فيضطر الى زيادة انبساط بتمديد جرم الروح والدم لا بالقوة الطبيعية وحينيذ يصير النبض اعظم من مقداره الطبيعي خصوصا اذا كانت الالة لينة فتكون اقبل للتمديد وخصوصا اذا

كان

كان قوة الشريان اضعف لان ممانعتها عن التمديد القسري حينيذ تكون اقل ولم في تصحيح هذا الراي كلام طويل لا يليق بهذا الكتاب وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الغذاية لان الغذا الكثير المقدار عند ما يرد على المعدة يثقل على القوة ويخمد الحرارة الغريزية فتضعف القوة عن تكميل الانبساط ويقل الحاجة ايضا الى الترويح عند ذلك لخمود الحرارة او تحت المادة الخلطية كما في اول النوب فان المادة الخلطية المتعفنة تكون مجتمعة في اول النوب في مستوقد العفونة فاذا انعقدت فيها العفونة وزادت رقتها ولطافتها وتحللا اكثرها بالتبخير فتنهض الطبيعة حينيذ وتقوى القوى لما يزول عنها ثقل المادة فيصير النبض الى العظم وان كانت القوة في اصلها قوية فانها تضعف بثقل الغذا او الخلط عليها وايضا تتحرك الحرارة الغريزية والقوى في هاتين الحالتين الى الباطن وتشتغل بالهضم والنضج فيميل النبض لذلك الى الصغر والضعف ويلين النبض للرطوبة لان الرطوبة توجب سهولة القبول للانفعال وتهيي للتمديد فان لا انفعال يحتاج الى زيادة تمديد ليطول الاجزا لا انخفاض لان افضل الامتدادات الواصلة بين نهايتين هي المستقيمة وتلك الرطوبة اما ان يكون حدوثها لمرطب طبيعي كالغذا المرطب او مرضي كالاستسقا اللحمي او الطبيعي والمرضي كالاستحمام بالما العذب وصلابته لليبوسة لان اليبوسة تزيل السبب الملين وهو الرطوبة وتوجب عسر القبول للانفعال والتمديد وقد يصلب النبض في البحارين للتمدد الحادث للاعضاء في يوم البحران بسبب اندفاع المادة لدفع الطبيعة لها الى جهة من الجهات كالراس والمعدة والامعا والمثانة وغيرها فتمدد لذلك جرم العرق واختلافه مع ثبات القوة اي اختلاف النبض لثقل مادة غذاية او خلطية لان الطبيعة عند ذلك تتوجه الى الهضم والنضج وتنصرف عن فعل النبض على ما ينبغي فتكثر الحاجة الى الترويح فتقبل الى النبض وتجتهد في فعله ثم تتوجه الى الهضم والنضج ثانيا وهكذا تنتقل من احدهما الى الاخر فيحدث الاختلاف الى ان تستولي الطبيعة على المادة الغذاية او الخلطية وتدفعها وكان المادة الغذاية او الخلطية تثقل على الاعضا وتصير كلا عليها وثقل المتحرك معاوق للقوة المحركة عن التحريك المستوي وان كانت في نفسها قوية فتجتهد الطبيعة في التحريك في الترويح حتى يغلبها الكلال والاعيا لعدم مطاوعة الالة فتقف عن التحريك للاستراحة الى ان تكثر الحاجة ثم تعود اليه فيحدث الاختلاف او شدة ضعف في القوة فتعجز الطبيعة لذلك عن التحريك المستوي لما تجتهد في التحريك للترويح ثم تقف عنه للعجز ثم تعود اليه والمفرط من ذلك اي من ثقل المادة وضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لان فيهما نوعا من الاستواء واذا اشتدت بسبب الاختلاف اشتد الاختلاف حتى في النظام والوزن وههنا انواع من النبض المركب ذات اسما يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا من جملتها العظيم والصغير النبض المنشاري نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزا في الشهوق والغور بان يكون بعض الاجزا شاهقا واكثر انبساطا دون بعض والتقدم والتاخر بان يتحرك جزو قبل وقت حركته او بعد وقت حركته وذلك انما يكون بان يقصر زمان سكون المتقدم الحركة على المتاخر الحركة فيكون سكونه متواترا بالنسبة الى المتاخر الحركة والصلابة واللين ليس المراد باللين اللين الحقيقي بل اللين بالنسبة الى شدة الصلابة لانه صلب في جميع اجزايه وسمي به لمشابهته اسنان المنشار في ارتفاع بعض الاجزا وانخفاضه وسببه على ما ذكره الشيخ ثلاثة احدها اختلاف المصبوب في العرق بالعفونة والنضج فما كان منه عفنا يوجب

النبض المنشاري

اللين وما كان عن عفن يوجب الصلابة وما كان من نضجها يوجب اللين وما كان نجا يوجب الصلابة وثانيها اختلاف
اجزا العرق في الصلابة واللين بقدر محسوس فما كان صلبا يكون انبساطه ابطا واصغر وما كان لينا يكون انبساطه اسرع
واعظم قال المصنف لقايل ان يقول اذا كان كذلك كان السبب القريب للمنشارية هذا وكان الاول سببا بعيدا
لانه سبب السبب القريب وثانيها ورم في الاعضا العصبية وذلك لان الشريان يحيط به غشا ان ينتسجان من ليف
عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعصاب التي فيه لزيادة حجمه بالورم ويلزم ذلك انجذاب
الاعصاب المتصلة به فينجذب الالياف العصبية التي في الشريان فيضيق ما تحت المنجذب من جرم الشريان فيعسر
بسطه لممانعة الالياف المنجذبة عن كمال الانبساط ويلزم ذلك ان يكون بعض اجزايه ارفع واسرع حركة من الغشية
للشريان لعدم اتصالها بها وبعض اجزايه اخفض وابطا حركة وهي التي انجذبت بانجذاب الاعصاب لاتصالها بها
لقربها اصلب لاجل التمدد **والموجي يشبهه** اي المنشاري في اختلاف الاجزا في الشهوق والغور والتقدم
والتاخر بان يكون طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر شهوقا والجزو الذي يليه اقل منه
في ذلك وكذلك الجزو الذي يلي هذا الجزو **الا انه لين** ولهذا لا تتصل حركة اجزايه لقبولها الانفصال بسرعة
بخلاف الجسم اليابس فانه او لا يتحرك بحركة اخره وسمي موجيا تشبيها لحركته بموج البحر اذا التي فيه شي صلب فانك
ترى فيه دواير داخلها اصغر من خارجها وابطا حركة وسببه اما ضعف القوة فلا يمكن لها ان تبسط الالة الا
شيا بعد شي او لين الالة فلا يتحرك اولها بتحرك اخرها لشدة قبولها للانفصال واختلاف الجثة وان لم تكن القوة
شديدة الضعف **والدودي يشبهه** اي الموجي في اختلاف الاجزا في الشهوق والغور والتقدم والتاخر
**لكنه صغير** ويسمى به تشبيها له بحركة الدود الكثير الارجل وسببه شدة الضعف فان الالة فيه ليست برطبة
جدا حتى تعجز القوة عن تحريكها جملة متشابهة بل الاختلاف فيه انما هو لافراط الضعف ولذلك يكون بطيا فان
السرعة انما تكون مع قوة ما ومتواترا لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة شديدة ابدا وان يصير النبض
متواترا وان ذلك يزداد بزيادة الضعف **والنملي يشبه الدودي** في الاختلاف المذكور **لكنه اصغر واشد
تواترا وضعفا** وذلك لان القوة فيه في غاية الضعف وسمي به تشبيها له بدبيب النمل وسببه زيادة الضعف
على ما في الدودي **ذنب الفار نبض ياخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر** بالتدريج حتى ينتهي الى غاية في العظم
او الصغر **ثم يرجع** من العظم او الصغر **الى المقدار الاول** من الصغر او العظم بالتدريج يسيرا يسيرا وهذا القسم
هو المسمى بذنب الفار او يرجع الى المقدار الاول دفعة وليس لهذا القسم اسم مخصوص لكن هذا القسم والقسم
الاول المسمى بذنب الفار داخلان تحت الفاري فالفاري اعم من ذنب الفار وتسميته ثم هذا الراجع ان كان
من الصغر الى العظم وكان الى المقدار الاول من العظم سمي ذنبا مترجعا تام الرجوع ويدل على قوة اقوى للقوة
المحركة للحركة الاولى وان كان الى اقل منه سمي متراجعا ناقص الرجوع ويدل على قوة اضعف من القوة المحركة للاولى
وان كان الى اكثر منه سمي متراجعا زايد الرجوع ويدل على قوة اقوى من المحركة الاولى وقد يطلق الذنب الراجع
على الذي يرجع عن الحالة التي هو بها ذاهب الى التشابه **وقد ينقطع** بعد التراجع **دونه** اي دون المقدار
الاول وذلك بان لا يصل اليه وان كان الراجع من العظم الى الصغر ولم يقف عند حد ما من الصغر بل استمر

النبض الموجي

النملي والدودي

ذنب الفار

منقضيا

في ذلك حتى عجز عن الحركة وخفي عن الحس سمي ذنبا منقضيا وذلك ردي لانه يدل على ضعف القوة وعجزها
عن الحركة حتى تستريح ساعة ثم ياخذ بعد الاستراحة في الحركة لان البقا على هذه الحالة لا يكون الا عند الهلاك
وان كان من العظم الى الصغر ووقف عند ذلك على حالة واحدة من الصغر سمي فارانيا لا ذنبا ثابتا والذنب
الثابت هو الذي يبقى على حالة التي هو بها ذنب الفار والاختلاف فيه كما يكون في العظم والصغر يكون في القوة
والضعف وفي السرعة والبطو وفي التواتر والتفاوت وفي الصلابة واللين لكن الاختلاف الاخص الذي يعتبر في
ذنب الفار هو الذي يكون في العظم والصغر لانه اوفق لهذا الاسم بسبب المشابهة فان ذنب الفار مختلف
في الغلظ والرقة من اصله الى راسه والغلظ والرقة يشابهان العظم والصغر ولذا خصه المصنف بالذكر
وهذا الاختلاف اما ان يكون باعتبار نبضات بان يكون زيادة النبضة الاولى على الثانية او نقصانها
منها كزيادة الثانية على الثالثة او نقصانها منها وعلى هذا او باعتبار نبضة في اجزا كثيرة بانه يكون ما تحت
الاصبع الاولى على حد من الزيادة وما تحت الثانية انقص من الاولى وما تحت الثالثة انقص من الثانية
وما تحت الرابعة انقص من الثالثة او يكون بعكس ذلك وهكذا في النقصان او باعتبار نبضة واحدة في
جزو واحد بان يكون مبدا الانبساط ازيد ثم ينقص بالتدريج او يكون بعكس ذلك **المطرقي نبض يقرع الاصبع
والايكلي فيتم باخرى** اي بقرعة اخرى وسمي به تشبيها له بحركة المطرقة اذا ضرب بها السندان مع اعتمادا اليد
فان المطرقة تنكر فتقرع السندان من غير ارادة القارع وقال جالينوس انه وجد عادة مرتين ويكون
كل قرعة اضعف من التي قبلها وسمي ذا القرعتين ايضا ووجه التسمية ظاهر والمصنف قد اطلق ذا القرعتين
على معنى اعم بان يكون كل واحدة من الحركتين مساوية للاخرى او الاولى اعظم او بالعكس وعلى التقادير يكون
الاول واسرع او ابطا او مساوية وحدوثه يكون من ثلاثة اسباب احدها ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة
والالة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل تنقطع الحركة دون الغاية فتدعو شدة الحاجة القوة الى تكميل
الانبساط خصوصا وقد اشتدت الحاجة بالوقفة ومن هذا علم ان السكون الحاصل بين هاتين الحركتين ليس
سكونا مركزيا فمن اعتبر ان يكون بين النبضتين سكون مركزي لم يكن هذا النبض عنده نبضتان ومن اعتبر
ان يكون بينهما سكون اعم من ان يكون مركزيا او في المسافة يكون عنده نبضتان وثانيها ان تكون القوة ضعيفة
عن بسط الشريان دفعة واحدة فيعرض لها وقفة للاستراحة ويكون النبض مع ذلك ضعيفا بطيا وثالثها ان
يتفق للقوة شاغل عن كمال الانبساط كالغرغرة المفرط فانه يعوقها عن كمال الانبساط الى ان يزول **ذو الفترة
هو الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون** وذلك اما بين اول الانبساط واخره او بين اول الانقباض واخره
او قبل السكون المركزي او بعده فيتصل به سكون اخر او قبل السكون المحيطي او بعده فيتصل به سكون اخر وانما
تظهر هذه الفترة بعد ثلاث نبضات او اربع او اكثر من ذلك وسببه اما اعيا القوة فتطلب الاستراحة
بالسكون وقت الحركة او عارض عائق تنصرف اليه الطبيعة دفعة فتترك فعل النبض كما في الغرغرة المفرط
**الواقع في الوسط هو الذي يتوقع فيه سكون فتقع حركة** وذلك اما بين اخر الانبساط واول الانقباض
او بين اخر الانقباض واول الانبساط ولذلك سمي به لوقوع الحركة وسط الحركتين المختلفتين في زمان

المطرقي

ذو الفترة

الواقع في الوسط

السكون وسببه حرارة قوية تحوج الطبيعة الى ان تستعمل الحركة في جزو وقت الحركة والزق بينه وبين المطرقي ان الوقعة الثانية في المطرقي تلحق قبل انقضا الاولى والنبضة اللاحقة في الواقع في الوسط يكون في زمان السكون بعد انقضا النبضة الاولى **في البول** وهو فضلة من فضلات الهضم الكبدي والعروقي خارجة من الاحليل وله جزوان المائية والرسوب المتميز عنها وكل منهما فضلة لهضم اما المائية فهي فضلة الكبدي لان الغذا اذا انهضم في المعدة لم يمكن ان ترشح رقيقة منها ومن الامعا وتنفذ كما في الماساريقا وفي شعب الباب المتشعبة كالشعرية التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق الشعرية التي في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا انهضم الدم ينفذ من العروق الشعرية التي هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زايدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم الغاذي للاعضا فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها عنه الى الكلية بجذبها لها وهي انما تجذبها لانها تختلط بالدم الذي تغتذي وهما بتجذب الدم لغذائها وبجذبها له تجذب المائية معه ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضا ايضا تجذب الدم ولا تجذب المائية فلا تنجذب الى الكلية دم كثير لجذب الاعضا له وتنجذب اليها مائية كثيرة لعدم جذب الاعضا لها فلذلك يكون المنجذب اليها دما كثير المائية وبذلك يخلص الدم الغاذي للاعضا عنها لكن يبقى فيه شي يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يسيل الى الاعضا فيرجع عنها حينئذ ذلك فتهتري الى الكلية ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحنا وتقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه يدل على النضج الكامل لانه يكون قد قارب الاستحالة الى لون الاعضا الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم الى الكلية واشتمال البول على هذين الجزوين يستدل به الاطبا على احوال البدن **واجناس ادلته سبعة** دليل الحصر الاستقرا **الاول اللون** قدمه لانه اظهر الدلايل **واصوله خمسة** قال المسيحي اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاصفر والاحمر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة مركب **احدها الاصفر** قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الطبيعي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فما سيجي واما الثاني فلان الصفرا تختلط بالدم لترقيقه وتنفيذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك واذا تميزت عنه المائية ورجعت فتهتري رجعت معها الصفرا ايضا فهما متلازمان لذلك وان البول ابدا وان تخالطه شي من الصفرا لتحرك بحدتها القوة الدافعة على دفعه كالبراز **فمنه تبني** شبيه بالتبن ولذا سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض شفاف ويكون **للبرد** لانه اما لقلة الصفرا في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفرا في نفسها يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا يولد الصفرا لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء وحكمه حكم الصابغ الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى مسالك البول وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الى جهة اخرى فيقل في البول وهذا لا يدل على البرد لانه قد يكون في الامراض الحادة عند

انصراف



انصراف الصفرا عن مسالك البول الى الدماغ والى جهة اخرى **واترجي** شبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من صفرة التبني مع المائية **للاعتدال** لانه لو كانت هناك حرارة مفرطة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا **واشقر** وهو صفرة تميل الى قليل حمرة **ونارنجي** وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر **وناري** وهو صفرة شبيه بصبغ الزعفران وهو اميل الى الحمرة من النارنجي وله شعاع مثل شعاع النار ولهذا سمي به **واحمر ناصع** اي خالص الحمرة وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري **وكلها** اي كل الاقسام التي بعد الاترجي تكون **للحرارة على مراتبها** المذكورة فكلما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر على الحرارة فلانه قد يكون لاشتداد الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك اما ان يكون الصفرا المندفعة بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية مثلا ثم اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر ناريتها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفرا المندفعة اكثر من القدر الموجب للاترجية وذلك كله دال على الحرارة ظاهرا واما النارنجي فاصنافه ايضا تكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل الى الحمرة من لونه فتكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث عن كثرة الصفرا من غير اشتداد في لونها باحتراق او تكاثف لانها اذا لم تتغير عن لونها الطبيعي كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها ويبعد وجود هذه الالوان عن الدم لانها تكون مع اشراق لا يكون في الدم المكسر الحمرة بالاجزا المائية **وثانيها الاحمر فمنه اصهب** وهو ماله شقرة تميل الى الحمرة **ووردي** وهو لون اقوى في الحمرة من الاصهب يشبه لون الورد **واقتم** وهو ماله حمرة تضرب الى السواد مع غبرة كسواد يكون على ظهر البازي **وكلها لغلبة الدم والحرارة** في الاكثر فغلبة الدم في الاصهب تكون قليلة لقلة حمرته وفي الوردي اكثر منه لزيادة حمرته عليه وفي الاقتم اكثر لغلبة حمرته وانما قلنا في الاكثر لان سبب حمرة البول اما ان تكون من خارج كالاختضاب بالحنا وهو خارج عن مبحثنا هذا واما ان يكون من داخل وهو اما غلبة الدم وهو الاكثر لان وجوده في البدن كثير واما عفونة البلغم فان البلغم اذا تعفن احدث الحرارة الحادثة فيه من العفونة والحرارة المعفنة صفرة يسيرة وهذه الصفرة اذا كانت في مادة متكاثفة مختنقة رويت حمراء وهذا قليل جدا لان اللون الاحمر بعيد من طبيعة البلغم الذي هو بالطبع ابيض واما تراكم الصفرا وتكاثفها او احتراقها واما سوداوية ولهذا لم تحمل ههنا على مراتبها اذ لا ترتيب بين هذه الاقسام في الدلالة على الحرارة لان غلبة الدم فان الاصهب يكون من الصفرا اذا عرض لها قليل تراكم حتى يجعل البول احمر ويكون من دم رقيق حاد فلذلك تكون دلالته على الحرارة اقوى والاقتم يكون من السوداء ومن البلغم العفن ويندر حصوله من الصفرا ويكون من الدم لكن من دم غليظ فلذلك تكون دلالته على الحرارة ضعيفة **وقد يكون بول احمر مع البرد** اي مع المرض البارد **كما في الفالج** فانه مرض بارد **وسوء القنية** لان ذلك لا يكون معه حمى **لقلة تميز الدم عن المائية** المندفعة بالبول اما في الفالج فلانه اذا كان في الجانب الايمن يبرد الكبد وتضعف قواها عن تميز الدم عن المائية ودفع المائية الصرفة بالبول واما اذا كان في الجانب الايسر فلانه يضعف عروق ذلك الجانب عن جذب الدم الذي يصير غذاء لاستيلاء البرد عليه فلا يتميز الدم عن المائية ويبقى مختلطا بها واما في سوء القنية فلانه لا يكون الا مع ضعف الكبد فيبقى الدم مختلطا بالمائية ولا يتميز عنها **او لاجل وجع مقارن** لآلات البول **كما في القولنج**

البول

البارد الحادث من ارتباك مواد بلغمية في الامعا الغلاظ فان الطبيعة تتوجه مع الارواح والحرارة الغريزية الى موضع الوجع للمقاومة فتحدث في ذلك الموضع سخونة تتحلل منها الاخلاط وتذوب والقابل لذلك من الاخلاط هو الالطف فالالطف وهو الصفرا والدم اللطيف فاذا اختلط ذلك بالمائية وتراكم لكثرته احمر اللون وايضا البلغم المحتبس تحدث فيه عفونة ما لاجل حرارة الوجع والعفونة تحدث فيه صفرة ما وهذه الصفرة مع تكاثف الجرم ترى حمرة كما ان الصفرة الشديدة عند تكاثف الجرم ترى سوادا **والناري ادل على الحرارة من الاحمر** الاقتم **لان الصفرا اشد حرارة من الدم** وحدوث الناري عن الصفرا والاقتم عن الدم وكذلك الاحمر الناصع ادل على الحرارة منه بطريق الاولى لانه لا يحدث عن الصفرا الا اذا عرض لها احتراق او تكاثف لان الصفرا لونها الطبيعي هو الحمرة الناصعة واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن تلك الحمرة فلا بد وان يكون عرض لها احتراق او تكاثف زاد لونها بذلك عن الحمرة الناصعة حتى اذا انكسر باختلاط المائية عاد الى الحمرة الناصعة فلذلك تكون حرارته اقوى من جميع اصناف الاصفر وذهب ابن ابي صادق الى انه اقل حرارة من الناري الا ان زمان مرضه اطول وانه اسلم لانه يدل على كثرة الدم في البدن فتكون مادته لغلظها اقل حدة وحرافة وتكون حرارته لذلك اضعف من الناري **وثالثها الاخضر كالفستقي** وهو صفرة تخالطها سواد يسير **والنيلنجي** وهو لون يشبه لون النيل المذاب في الما وهو اسواد تام مع بياض قليل ورقة قوية **وهما للبرد المجمد** لانه يوجب الكثافة والجمع وخروج ما في خلل الجسم من الاجزا الشفافة الموجبة للبياض وقال المصنف في شرح الكليات ان الفستقي عندي يدل على احتراق الصفرا لان السواد الذي يكون عن البرد يكون مع كمودة والاخضر صفرة غالبة واما النيلنجي فانه لا تشوبه صفرة بل بياض مائي فلذلك لا يدل على الاحتراق بل على جمود ما يخالط المائية من الاخلاط او على اختلاط السودا بالمائية **ويندران في الصبيان بفالج او تشنج** لان اعضاهم ضعيفة فتكون قابلة لانصباب الفضول والرطوبات البلغمية في ابدانهم كثيرة فان عرض لها جمود كثير وغلظت غلظا شديدا وانصبت الى الاعصاب عرض التشنج وان كان الجمود قليلا ولم تغلظ الرطوبات غلظا شديدا بل يكون فيها رقة تنتشر بها في الاعصاب لذلك عرض الفالج **وكالزنجاري الكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة** وقد ذكر **ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط الاحتراق ان كان مع صفرة** لان الحرارة توجب التحلل وتفرق الاجزا فتكثر لذلك السطوح وتحدث الصفرة **او تقدمته قوة رائحة** لان الحرارة توجب العفونة او لانه الاحتراق واذا حصلت العفونة انفصلت بالحرارة ابخرة عفنة من ذلك العفن الى القوة الشامة واذا كمل الاحتراق وفنيت الرطوبات انقطعت الرائحة **او لجمود ان كانت مع كمودة** لان البرد يزيل الاشفاف بالقبض والتكثيف **ومع عدم رائحة** لان الحرارة هي التي توجب الرائحة وتبرزها **او لحركة مادة سوداوية** وخروجها بطريق البول **كما في البحران** اي بحران الامراض السوداوية مثل الحميات السوداوية وعلل الطحال ان كان في يوم باحوري وتقدم علامات نضج المادة وحصلت بعده خفة وراحة وكان البول كثير المقدار لاندفاع المادة الموجبة لتلك الامراض مع البول **او لتناول صابغ كالشراب الاسود** اذا لم تتصرف فيه الطبيعة لضعفها في نفسها او بالنسبة اليه لكثرته فخرج قريبا مما كان عليه عند ما يشرب من اللون **وخامسها الابيض فمنه حقيقي** وهو ما له لون موثر للبصر

## البول الاخضر

## البول الاسود

## البول الابيض

كلون اللبن **ويدل على غلبة بلغم** يخالط البول ويفيده اللون المذكور ولا يكون ذلك الامع غلظ القوام لان البلغم كما يفيده اللون المذكور يفيده غلظ القوام ايضا ويدل على غلبة برد لان هذا البلغم لا يكون الا باردا ولا يمكن ان يكون ذلك مع حرارة غريبة قوية تغلب عن البلغم وتذيبه لان هذه الحرارة عند اذابتها له لابد وان تغير لونه عن البياض الحقيقي **او يدل على ذوبان شحم** او سمين بسبب حرارة قوية تذيبهما والفرق بين هذا وبين البلغمي ان هذا يجمد في القارورة ويكون مع علامات غلبة الحرارة بخلاف البلغمي والفرق بين الشحم والسمين ان الشحم يكون اسرع جمودا من السمين لان الشحم ليصلب واقل مائية **او يدل على ذوبان اعضا اصلية** فان الاعضا الاصلية كلها شديدة البياض **كما يحدث في اخر الدق** بعد افنا الحرارة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد وشروعها في افنا الرطوبات التي بها تماسك الاعضا ويكون مع هزال في البدن ونتن رائحة بسبب الحرارة الغريبة **ومنه مشف** وهو الذي ينفذ فيه نور البصر ولا يحجب ما وراءه من الرؤية ويكون لا لون له كالما **ويقال له ابيض مجازا** اذ للبياض لون لا يبصر غير موثر واما المشف العديم اللون كالهوا فانه لا يمكن رؤيته ولا يقال له ابيض **ويدل هذا الابيض اما على عدم التصرف** اي تصرف الطبيعة **في الما البتة** اذ لو كان لها تصرف فيه لحصل هناك هضم واندفعت فضول ولم يبق الما وحدث له لون وقوام ولم يبق على شفيفه الذي كان عليه **ولذلك هو ردي مويس عن النضج** دال على البرد **او يدل على سدد** في المجاري غير تامة فلا تمنع نفوذ المائية الصرفة فيها لرقتها **وتمنع نفوذ الصابغ** لها لان قوام الصابغ اغلظ من قوام المائية فلا تنفذ في تلك المجاري وكلما كانت السدد اقوى كان الشفيف والرقة ازيد **والثاني** اي ثاني الادلة **القوام فالرقيق** هو الجسم السيال الذي يسهل خرقه واذا اخرج بالتحريك كانت اجزاؤه المتوجهة صغيرة وحركتها سريعة **لعدم النضج** سواء كان في الصحة او في المرض لان المائية اذا نضجت في الكبد والعروق مع الاخلاط لابد من ان تستفيد من الطبيخ قواما لانتشار رقيقها منها ولما يخالطها شي من الاخلاط النضيجة فاذا كان رقيقا كان بالضرورة عديم النضج **وخصوصا في الصبيان** فانهم فيهم ادل على عدم النضج لان بولهم النضيج اغلظ وهو اي الرقيق فيهم **اردى لان بولهم الطبيعي اغلظ** لان الرطوبات الفضلية التي في ابدانهم اكثر لكثرة ما كلهم وسوء ترتيبهم في الاكل وكثرة حركاتهم عليه فيندفع مع البول وذلك مما يوجب ويصير اغلظ ولان ابدانهم تجذب الرطوبات اليها لتنميتها فتقل الرطوبات المائية في البول وذلك مما يوجب غلظه فاذا رق فيهم كانوا قد بعدوا عن حالهم الطبيعية جدا وذلك انما يحدث بسبب قوي في الامر الموجب للامر الطبيعي واوجب ضده وحدوث الحالة المضادة لطبيعة المريض ادل على حدوث الحالة الملائمة لها **او لسدد** في العروق ومجاري البول تحتبس الاجزا الغليظة فيها وتجوز الرقيقة المائية عنها ويدل على ذلك الثقل والتمدد عند موضع السدة لما يحتبس هناك مادة كثيرة من شانها ان تنفذ في تلك المجرى **او لكثرة شرب الما** فتزيد المائية على الاجزا المغلظة لقوام البول والمعدلة له فتعجز تلك الاجزا حينئذ عن افادة القوام المعتدل والغليظ ويدل على ذلك كثرة البول وتقدم شرب الما الكثير **والغليظ** هو الجسم السيال الذي يبعد خرقه وكانت امواجه عند التحريك كبارا بطيئة الحركة **اما لعدم النضج** لان غلظه انما يكون لفضول غليظة جدا تخالطه المائية وذلك انما يكون عند عدم النضج لان النضج يتبعه استوا القوام ولا يمكن ان يكون الغلظ لتعوّل رقيقة لانها حيث كانت بانوادها رقيقة فكيف اذا اختلطت بالمائية **او للنضج**

خلط في غاية الغلظ فان الخلط الذي بهذه الصفة اذا نضج صار غلظ اقل مما كان لان النضج يقربه الى الاعتدال
الا انه لما كان في غاية الغلظ لا يصير بالنضج معتدلا حقيقيا ويفرق بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والغليظ الذي للنضج
الخلط المفرط الغلظ بما تقدم على الغليظ الذي للنضج من افراط الغلظ بان كان البول المتقدم مفرط الغلظ ثم نقص
بعد ذلك فرط غلظه وصار بسبب ما حصل له من النضج غليظا والذي لعدم النضج لم يكن مسبوقا ببول مفرط الغلظ
والبول المعتدل القوام للنضج لان النضج عبارة عن استعداد المادة للاستفراغ والدفع وذلك انما يحصل
باعتدال القوام اذ كل واحد من الرقة والغلظ مانع من سهولة الدفع اما الغلظ فلان الغليظ يكون عسر الانفعال
وتضيق عنه المجاري واما الرقة فلان الرقيق من شانه ان يداخل خلل العضو الذي احتبس فيه ويتشربه العضو
فيعسر اخراجه ودفعه والثالث الصفا وهو حالة يسهل معها نفوذ البصر في الجسم السايل والكدورة وهي حالة يعسر
معها نفوذ البصر فيه وسببها مخالطة اجزا ارضية ذات لون بالمايية اختلاطا لا يتميز احدهما عن الاخر تميزا تاما
اذ لو تميز احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث ترسب الارضية وتطفو المايية لم تكن كدورة ولو لم يتميز احدهما عن
الاخر اصلا بل كانا قد اختلطا اختلاطا تاما لم تكن ايضا كدورة احدهما عن الاخر تميزا تاما بحيث ترسب الارضية
وتطفو المايية وانما يكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرق الاجزا الارضية في المايية وتمنعها من ان تخرق الاجزا
المايية وترسب اذ لولا هذه الريح لرسبت الارضية اذ في طبعها الانفصال عن المايية مترسبة وحينيذ لا ينفذ
البصر فيما كان متصفا بهذه الصفة فالكدورة انما تحصل بعد حصول هذه الامور وسبب الصفا ضد سبب الكدورة
اي واحد من هذه الامور الذي توجب الكدورة اذا انتفى انتفت الكدورة وحصل الصفا فالصافي للنضج لان النضج
يتبعه اعتدال القوام واعتدال القوام يتبعه استوا القوام فلا يكون بعض اجزايه ارضيا كثيفا وبعضها مايا رقيقا
ويتبعه سكون الاخلاط فتكون الاجزا الارضية مترسبة غير مختلطة بالمايية وذلك مانع للنضج التام اذ
عند النضج يتحلل الرياح المصعدة للاجزا الارضية والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استوا القوام والكدورة
انما تحصل باختلافه وقد يكون الكدر لسقوط القوة والقوة انما تسقط لانطفا الحار الغريزي وعند انطفايه يستولى
البرد على البدن ويخثر البول كما يخثر بالبرد الخارجي فلا تتمكن الاجزا التي كثفت بالبرد واستحالت الى الارضية ان
تخرق الاجزا المايية لغلظها وخثورتها وتميز عنها مترسبة او ورم باطني لان ورم الاحشا يوجب فساد الهضم
فيجتمع لذلك فضلات كثيرة غليظة في البدن واذا انصبت وتراكم بعضها على بعض تكدرت فاذا اندفع شي منها
مع البول جعل البول كذلك والكدر المتثور اي المنتشر الاجزا كانه مخضخض ينذر بصداع كاين او حاصل
اي مشرف لان ذلك انما يحدث من غليان مادة غليظة بحرارة نارية فتثور تلك المادة من غير لطافة كالقير
والزفت اذا عملت فيه النار وعند ذلك يتصعد منها ابخرة نارية ورياح غليظة كثيرة توجب الكدورة المتثورة
والصداع وانما عم الغلظ والكثرة لان اللطافة والقلة يوجبان سرعة التحلل فلا يكون البول متثورا اي اذا تقدم تثور
البول فالصداع حاضر او سيحدث عن قريب لان الحرارة اذا كانت قوية والمادة غليظة والابخرة والرياح
المتحللة منها كثيرة غليظة والدماغ في جهة تصعدها كان الصداع حادثا بالضرورة او سيحدث وليس يلزم عكس
هذه القاعدة بعنى وجدان البول المتثور مع صداع كان اذ قد يكون الصداع لسوء مزاج في الراس او لمادة فيه

الصفا والكدورة

اي ح

او لسدة فيه او لمشاركة المعدة او غيرها من الاعضا والغليظ يفارق الكدر باستوا قوامه اذا لم يكن كدرا لان
الكدورة لما كان حدوثها من اختلاط الارضية والريح مع المايية اختلاطا غير تام لا بد وان يكون قوامه مختلفا واذا
لم يكن كدرا وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض فانه غليظ لما يتبعه رخوته وصاف لانه لا يحجب البصر عن النفوذ
فيه والكدر لا يمكن ان يكون صافيا لما بينهما من التضاد والرابع الرايحة باعتبار وجودها وعدمها فالمنتنة جدا
وهي المتجاوزة عن حد العادة في العفونة لافراط العفونة بسبب غلبة حرارة نارية على رطوبات البدن فان
الحرارة النارية اذا اثرت في الرطوبات واحدثت فيها غليانا شديدا او حركتها حركة غريبة واشتد تهافتها
لا تقبل بعده صلاحا حدثت العفونة ويلزمها حدوث الحمى وحينيذ يختلط من تلك الرطوبات العفنة المنتنة
شي مع البول فتعفنه وتنفصل عنه حينيذ ابخرة عفنة تخالط الهوا المستنشق فتعفنه فكلما كانت النتن
في البول اكثر كانت العفونة في البدن اقوى او قروح عفنة في مجاري البول تختلط منها مدة منتنة
مع البول ان كان معه اي مع البول نضج لان النضج من الحرارة الغريزية وهي لا توجب الفساد والعفونة فان
كان البول مع افراط العفونة نضيجا دل على ان الحار الغريب لم يتصرف في رطوبات البدن والا لم تكن نضيجة
عفونته لا بد وان يكون لقروح عفنة في بعض الاعضا ولا يمكن ان يكون في غير آلات البول والا لم يكن نضيجا
لان النضج لا يكون الا لصحة مزاج الكبد وساير الاعضا التي قبله فبقي ان يكون في آلات البول وخصوصا المثانة
لما يطول احتباس البول فيها فيختلط معه شي كثير من المدة وتفسد رايحته والفرق بين العفونة وبين القروح ان القرحة
يكون معها وجع في العضو المتقرح ويكون معها خروج القيح والقشور ولا تختلف بتها بخلاف العفونة وعدم
الرايحة البتة لجمود ونجاجة في الاخلاط مفرطة اذ لو كانت هناك حرارة لاثرت في البول واحدثت فيه عفونة ما وتحدث
عنه ابخرة تصل مع الهوا الى القوة الشامة وربما دل على سقوط القوة واعراض الطبيعة عن مقاومة المرض وعجزها
عن دفع المادة العفنة وهذا لا يدل على سقوط القوة مطلقا بل يشترط ان يتقدمه بول شديد النتن ثم عرض
عدم النتن بغتة ولم يعقبه راحة فان ذلك يدل على بقا المادة العفنة في البدن وعجز الطبيعة عن دفعها مع البول
ولذا قال وربما والمعتدلة وهي التي يكون نتنها على حد العادة الصحية للنضج لان النضج كما ذكر من الحرارة الغريزية وهي
تمنع عن العفونة والفساد لانهما من فعل الغريبة فان قيل فعلى هذا ينبغي ان لا يكون مع النضج نتن في البول اصلا
اجيب بانه لما يبق للطبيعة مطمع في البول اعرضت عنه مع الحرارة الغريزية التي هي آلتها فتتصرف فيه الغريبة وتحدث
فيه العفونة كما في البراز والخامس الزبد وسببه حدوثه مطلقا اختلاط جسم لطيف من شانه التصعد برطوبة
بعد الانقسام الى اجزا صغار على وجه لا يتقوى كل منها على الانفصال من الاخر وذلك اذا غشيت الرطوبة ذلك الجسم
اللطيف حتى احاطت به بحيث لا يمكنه خرقها والانفصال عنها صاعدا ولا يمكنها خرقه والانفصال عنه راسبة وسببه
حدوثه في البول اختلاط الرطوبة بالهوا المحصور في القارورة وبالريح المتولدة في البدن الخارجة مع البول فان مجرى
البول لما كان منطبقا بعضه على بعض ترفرق مع البول ريح لتفتيح المجرى ولتوسيعه ودفع البول حتى يخرج بسهولة فكثرته
وكبره بان يكون غبيا وبطو انفقاياه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة غشيت الريح الغليظة فيعسر عليها خرقها
وخروجها منها فلذلك هو اي الزبد المتصف بهذه الصفات في امراض الكلى ردي ينذر بطول المرض لان جرم

الرايحة

الزبد

نضج

الرسوب

الكلى غليظ يعسر تحلل الفضول عنه سيما اذا كانت غليظة لزجة لان وصول الادوية اليه انما يكون بعد ضعف قوتها بالمعده
عن مدخل الدوا وقيل ان مزاج الكلى مايل الى اليبس فحدوث الرطوبة الغليظة اللزجة فيها يكون بسبب بعدها عن مزاجها
الطبيعي وذلك ينذر بضعف عظيم فيها وذلك مما يوجب طول المرض ويمكن ان يقال ان المادة الغليظة اللزجة اذا
حصلت في الكلى والكلي يحدث الحصاة ازداد غلظها ولزوجتها يوما فيوما بحرارة الكلى فيعسر تحللها **والسادس الرسوب**
وهو ما يكون اغلظ قواما من المايية ويتميز عنها في الحس اما راسب في اسفل القارورة او متعلقا في وسطها او طافيا في اعلاها
ويسمى الاول رسوبا بالترسب في اسفلها والاخران ايضا لان من شانهما الترسب الا انه عرض لهما ما يمنعهما عن ذلك **فالدال**
**منه على كمال النضج هو الاملس** لان الخشونة انما تحدث بعصيان بعض الاجزا على النضج وهي الاجزا الغريبة المخالطة له فتختلف
فعل الطبيعة فيها لاختلافها في القبول فلذلك يكون كل جزو جزو من اجزا الثفل عند كمال النضج ومفارقة الاجزا الغريبة
عن جوهره وقربه من البساطة مستديرا خاليا من الزوايا **الابيض** لانه يدل على تمام النضج من الطبيعة المغيرة له الى مشابهة
الاعضا الاصلية **المستوي** في القوام فلا يكون بعض الاجزا رقيقا وبعضها غليظا فانه لذلك يدل على اختلاف الاجزا في قبول
فعل الطبيعة اختلافا كثيرا **المجتمع** في اسفل القارورة اذ من شان كل جزو ان يرسب الى الاسفل عند كمال النضج لانه انما
يكمل نضجه اذا صار شبيها بالاعضا الاصلية وجواهر الاعضا الاصلية لغلبة الارضية عليها من شانها الترسب في المايية ولان
الاجتماع انما يكون عند مفارقة الجوهر الريحي المشتت له عنه وذلك انما يكون عند كمال فعل الطبيعة والنضج التام وتحليل
الريح واجتماعه يجب ان يكون على هيئة مخروط قاعدته اسفل القارورة وراسه الى جهة اعلاها وذلك لان ما سبق
الى اسفلها من الرسوب ينبسط فيه ثم يثقل ما ينبسط عليه من باقي الاجزا وكلما ارتفع كان الانبساط اقل وقلة الثفل الحادث من
الاجزا الفوقانية فتستدق راسه قليلا قليلا حتى ينتهي الى واحدة والرسوب الذي قد تجتمع فيه هذه الصفات هو الرسوب
الطبيعي المحمود على الاطلاق **والراسب من الرسوب المحمود** لا على الاطلاق الدال على النضج الغير الكامل وهو الذي تخلف
عن بعض هذه الصفات مع كونه طبيعيا **احمد** لان الغالب على الاعضا الاصلية كما ذكر الارضية فتكون الفضول المترفعة
عنها عند كمال النضج وتشبيهها بها غالبة الارضية ايضا فتخرق الاجزا المايية وترسب بالطبع فكلما كان النضج انتم
كان الرسب اشد ولان في وقت النضج لا بد وان تتولد ابخرة ورياح لان الحرارة لا يمكن ان تعمل في جسم رطب الا وتتولد منه
ابخرة ورياح لان الحرارة اذا كانت قوية على كمال النضج حللت تلك الرياح وافنتها وان لم تقو عليه بقيت تلك الرياح كثيرة
غليظة غير محللة وبحسب مراتب الحرارة في ضعفها تختلف الرياح في كثرتها وغلظها فاذا التفت الرياح المصعدة للاجزا
الثقلية في القارورة ترسب الاجزا بالكلية لمقتضى طبيعتها واذا كانت كثيرة المقدار غليظة القوام رفعت تلك الاجزا
الى اعلاها واذا كانت اقل مقدارا وارق قواما رفعتها متعلقة في وسطها ومن هذا يعلم الدليل على قوله **ثم المعلق الذي يرى**
**في وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها واما الرسوب الردي كالاشقر** وردائته بكونه على غير النضج لكنه
اجود مما خالف الابيض لانه يدل على غلبة الدم وهو اسلم الاخلاط واقبلها للنضج **والاسود** لانه يدل اما على كثرة انطفاء
السوداء في البول حتى عجزت الطبيعة عن احالتها الى البياض انما لما يدل السوداء او لبحران مرض سوداوي واما
على احتراق ليبوسة المواد او على جمود ليبودها **والكمد** لانه يدل على البرد وانطفاء الحار الغريزي فيتعلل في العفاد الاكراق
لذلك **والنخالي** وهو الرسوب الذي لا يكون مقداره في العرض كثيرا ويكون ثخين القوام لكن تتحته الاتقارب عرضه

ولونه



ولونه لا يكون احمر سمي بذلك لشبهه بالنخالة وردائته انه يدل على جرب في المثانة او في العروق او على ذوبان الاعضاء
فتحلل عنها الاجزا الرطبة القريبة العهد بالانعقاد وتبقى الاجزا الجيدة العهد متوفرة متشبثة غير ملتصقة لببسها
وصلابتها وتخرج مع البول **والقشوري** وهو الرسوب الذي يكون كثير الوضع ولا يكون مع ذلك كثير الثخن لانه يدل على
جرب او قروح في المثانة **والخراطي** وهو منسوب الى الخراطة وهو اسم لجسم غريب خارج مع البول ويكون من الاعضا
الاصلية دون غيرها من مواد البدن ورطوبتها وهو اما ان يكون كثير العرض او لا يكون والاول اما ان يكون كثير الثخن
وهو الصفايحي او لا يكون كذلك وهو القشوري الشبيه بالورق والثاني اما ان يكون كثير الثخن وهو السويقي
والدشيشي او لا يكون كذلك فاما ان يكون احمر وهو الكرسني او لا يكون كذلك وهو النخالي لكن المصنف خص النخالي والقشوري
والصفايحي من اقسام الخراطي بالذكر لشهرتها وهو باقسامه ردي لانه يدل اما على انجراد المثانة او الكلية او الاعضا الاصلية
**والصفايحي** وهو الرسوب الذي يكون كثير العرض ويكون مع ذلك كثير الثخن انه يدل على انفصال صفايح كبار من الاعضاء
القريبة من منفصل البول وهي المثانة والكلية لجرب او قروح او تاكل **ناردها** اي اردا هذه الاصناف **الراسب**
في اسفل القارورة لان حدوثه اما لحرارة محرقة تجعل الثفل ارضيا خاليا من اللطافة الموجبة للخفة والطفو او لبرودة
مجمدة مكثفة للاجزا اللطيفة **ثم المعلق** لان حدوثه اما ان يكون لادون ضعف في السبب الموجب للتفل **ثم الغمام**
لان حدوثه اما ان يكون لضعف شديد في السبب **الا ان يكون تعلقه** او طفوه **لريح** الضعف في السبب فحينئذ يكون
الطافي اردا من المتعلق لدلالته على ان مع القوة رياح كثيرة تصعد الاجزا الكثيفة فتمنعها عما هو مقتضى طبيعتها
بالقهر او لحرارة قوية تصعد هايج كثافتها كما يصعد الحطب دخانا **وعدم الرسوب اما لعدم النضج** فان الرسوب
هو فضلة الهضم الذي في العروق اذ عند كل هضم يحصل في البدن فضلة فاذا تم هذا الهضم تميزت عن الدم عند استحالته
الى الرطوبة الثانية **هذه الفضلة** وتجذبها الكليتان مع المايية فتقذفها في البول يدل على عدم تصرف الطبيعة في
المواد التي في العروق وعدم تميزها **اولسدد** في مجاري البول يمنع نفوذ الاجزا الثقلية مع المايية **او لقلة مادة**
فلا ينفصل عنها شي يعتد به **على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمهزولين** حضوصا المرتاضين من الاصحاء والمهزولين
**ويكثر في المرضى السمان والمتدعين التاركين للرياضة لان الصحيح قد يخلو عن مادة تندفع مع البول بالنضج**
لان القوة التي في اعضائه قوية على تلطيف فضلة غذائها ودفعها من مسام البدن واخراجها بالعرق والبخار ولا سيما
على ذلك كثرة حركاته فلا يبقى في بدنه مادة ضارة تندفع بالنضج بل لا يبقى في بدنه مادة غذائية تندفع بالهضم ايضا
لما ذكر ~~من حرارة الهزال~~ المهزولين الذين هزالهم بسبب حدة الدم وردائته فلا تستعمل الطبيعة للاغتذا فان
الرسوب يكثر فيهم لكثرة فضلاتهم ويمكن ان يجعل الحكم كليا فان القضاف مطلقا لبيوسة امزجتهم يقل هضمهم لان
الهضم انما يتم بالحرارة والرطوبة واذا قل الهضم قل الثفل خصوصا المرتاضين من القريبين لما يتحلل في ابدانهم من
الثفل بالعرق والبخار عند الرياضة واما كثرته في المرضى السمان المتدعين فلان السمان حيث لم يبق في اعصابهم تاخذ
للاستمداد يقل ذلك فيهم تكثر الفضول في عروقهم واعضايهم فيكثر في ابدانهم وعند المرض يكون احتباس المواد الردية
في ابدانهم اكثر وعند الدعة وترك الرياضة تكون الفضول اكثر لعدم التحلل **والرسوب المدي** المدة المادة المتحللة
في الاورام الى التقيح الى حد تخلع عنه الصورة الخلطية **يخالف البلغم الخام** لجدا اشتراكهما في البياض والغلظ

بالنتن بسبب تاثير الحرارة الغريبة في مادة الورم وتعفينها لها لان فاعل المدة هو الحرارة الغريزية بمعونة الحرارة
الغريبة والخام لعدم تاثير الحرارة فيه لم تكن له رايحة وتقدم الورم لان المدة انما تحصل بعد اجتماع مادة الورم في عضو
باطن واستحالتها الى المدة وسهولة الاجتماع والتفرق فاذا احركت القارورة تفرق فيها الرسوب المدي بسهولة
واجتمع ايضا بسهولة بسبب استيلا النضج عليه واما الخام فلانه ما جاجزايه بعضها الى البعض لعدم النضج لا يتفرق بعض من
بعض البتة والفرق بين الرسوب المحمود والمدة ان المدة تكون منتنة واغلظ قواما واثقل والفرق بينه وبين
الخام ان الخام اشد امتزاجا فيعسر تفرقه واجتماعه بعد التفرق وان الخام اغلظ واثقل والسابع مقدار البول فكثرته
بالنسبة الى الطبيعي المعتاد لكثرة شرب الما او تناول ما هو كثير المائية او ذوبان الاعضا كما في الحميات المحرقة فتنكسر الرطوبات
المتحدرة الى المثانة وتخرج مع البول او استفراغ الفضول بدفع الطبيعة لها كما في البحران الا دراري للامراض
الماديه او باستعمال المدرات ويفرق بين ما يكون من الذوبان وما يكون من استفراغ الفضول بانه ان كان مع قوة واعقبه
راحة فهو من استفراغ الفضول لان استفراغها كثيرة من مجرى ضيق انما يكون لدفع قوي من الطبيعة ولان حصولها في
البدن ابدا من ان يحدث فيه ثقلا وكسلا وتمددا او قلة شهوة وغير ذلك من موجبات الامتلا فاذا استفرغت زالت
تلك الاعراض وحصلت تلك الخفة بزوالها بخلاف الذوبان فان القوة تكون فيه ضعيفة ولا يكون بعده راحة والبول
الوديك من جهة اللون كالاسود او من جهة القوام كالغليظ اسلم اعراضه وهو ان يستفرغ دفعة كثيرا لا قليلا قليلا
اما الاول فلانه انما يكون كثيرا دفعة اذا كانت المادة كثيرة والقوة قوية على الدفع فهو اقل شرا لقوة القوة وتخليص البدن
من شره واما الثاني وهو ان يكون استفراغه قليلا قليلا فهو يدل مع رداءته على ضعف القوة عن دفعه فيجتمع فيه
سببا الشر وقلته اي قلة البول بالنسبة الى الطبيعي المعتاد تدل على فرط تحلل كما يكون عند فرط تعب او فرط حرارة
مزاجية ويفرق بينهما بان الاول يتقدم تعب ويكون البول بعده حادا ملتهبا وربما كان رقيقا والثاني يكون البول فيه
ناريا قليل النقاء ويكون البدن نحيفا او فنا رطوبة كما يكون عند قلة شرب الما ويعرف بتقدم السبب وبان البول
يكون شديد الصبغ ان المنصبغ اذا كان اقل كان تاثير الصابغ فيه اكثر او سدد تمنع خروج الغليظ دون الرقيق
فيقل البول ويعرف بالثقل المتمدد في موضع السدد ورقة البول وقلة صبغه او اسهال فتنصرف المائية الى
غير جهة البول فيقل جدا وكذلك الحكم في العرق ويعرف بعلامات انصراف المادة الى تلك الجهة وبرقة البول وقلة صبغه
وعدم الثقل وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر بالاستسقا لانه يدل على تفرق اتصال في مجاري البول فتندفع
المائية الى ما حول الامعا ويحدث الاستسقا الزقي دفعة او على ضعف دافعة الكبد عن دفع الفضلات فتحتبس المائية
عن الخروج ويحدث الاستسقا اللحمي في البراز بفتح البا في الاصل الفضا الواسع ثم كني به عما يبرز من البدن من طريق المعا
المستقيم يدل بلونه الطبيعي منه خفيف النارية وذلك لان اثفال الهضم المعدي ابدا تبتدي في الامعا منه
حتى تستوي في الماساريقا مصرها ما يتوفيها من صفوة الكيلوس وطول لبثها فيها مما يعرضها للفساد والعفونة وذلك
مما يوجب ان يكون داخل الامعا مطليا برطوبة لزجة غروية تكنها عن فساد تلك الاثفال وتلك الرطوبة لفوتها عن
ادراك فساد الاثفال واقرارها بها ايضا فلا تقوم الى دفعها فاحتيج لذلك ان ينصب اليها قسط كثير جدا من الصفرا
بلذعها ويهيجها بالدفع لدفع ما يلامس الاثفال وغسلها من البلاغم اللزجة الملتصقة بها ولونها ايضا مع فاد الاخلاط

بالاثفال

بالاثفال الكيلوسية ولونها ابيض انكسرت صفرتها وصار لونها خفيف النارية وانما يكون لون البول الطبيعي كذلك مع انه
شفاف عديم اللون وانصباغه بالصفرا يكون اكثر من انصباغ البراز الابيض بها لان القدر المنصب من الصفرا الى الامعا
اكثر كثيرا من القدر المنصب منها الى آلات البول فان اشتدت ناريته بان يصير احمر ناصعا فالحرارة تحرق الصفرا فتزداد
صفرتها فينصبغ المقدار الطبيعي منها صبغا اكثر ولغلبة مرار فينصبغ صبغا اكثر لكثرة مقدارها وان نقصت
ناريته فلفجاجة وبرد فيقل تولد الصفرا حينئذ ويقل الصبغ وبياضه لغلبة بلغم تغلب بياضه على صفرة الصفرا
او سدة في مجرى المرارة الى الامعا او مجرى المرارة والكبد فلا يندفع الصفرا من المرارة الى الامعا في الاول فيبقى
الثفل على بياضه الكيلوسي ولا يندفع من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعا في الثاني ويفرق بينهما بان البياض
في الاول يكون دفعيا وفي الثاني تدريجيا تدريجيا فينذر ذلك البياض بالقولنج واليرقان اما القولنج فلان
الثفل يحتبس في الامعا لفقدان المنبهة للقوة الدافعة على دفعه فتتبخر رطوباته ويجف وينسد منه مجرى الامعا
واما اليرقان فلان الصفرا حيث لا تندفع مع البراز يندفع مع الدم الى الاعضا فيحدث اليرقان والبراز المدي
والقيحي والفرق بينهما ان الصورة الخلطية في القيح باقية دون المدة لانفجار دبيلة الى جانب الامعا وكثيرا ما
يجلس المتدع التارك للرياضة شيا شبيها بالقيح في البياض والغلظ فينفعه ونزول به ترهله الحادث لفرط الدعة
لاجتماع الفضلات بالدعة وهي اذا اجتمعت اوجبت ترهلا في البدن فاذا اندفعت مع البراز زال الترهل وكان ذلك
استفراغا محمودا نافعا والبراز الاسود كالبول الاسود اي يدل على ما يدل عليه البول الاسود وذلك لانه يدل
على فرط احتراق او فرط جمود او دفع مادة سوداوية على سبيل البحران او غيره او تناول صابغ كالسماق فانه يسود
البراز لكن الاسود الجمودي يقل وجوده لان الاخلاط اذا جمدت في العروق وغلظت بعد نفوذها في مجاري الكبد تعذر
نفوذها في مجاري الكبد الى الامعا لضيقها جدا والبراز الاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما لا يكونان
الا من الاحتراق بل كان من جنس الاسمانجوني والنيلنجي دل على فرط جمود لم يبلغ الى السواد لانطفا الحرارة الغريزية
ويدل البراز بمقداره بان يكون اقل مما ينبغي ان يفضل عن المطعوم او اكثر منه او مساويا له فقلته لقلة الفضول الغذائية
بحسب ما تقتضيه طبيعة الغذا المستعمل كما في الاغذية القليلة الفضول او لاحتباسها في الامعا كما عند قلة انصباب
الصفرا الى الامعا سوا كان المحتبس منها قليلا او كثيرا فانه ان احتبس من الفضول شي ولو كان قليلا قل البراز عما ينبغي
فينذر بالقولنج لان احتباسها يوجب السدد في الامعا وهو سبب للقولنج وقد تكون قلة البراز لضعف الدافعة
عن دفعها فتبقى في الامعا مدة طويلة وتتحلل ما فيها من الاجزا الرطبة بحرارة البدن فيقل مقداره ويمكن ان يقال قد يكون
الاحتباس لضعف الدافعة وكثرته اي كثرة البراز لاضداد ذلك وهي كثرة الفضول الغذائية كما في الاغذية القليلة
الغذا وعدم احتباسها وقوة الدافعة على دفعها في عدم الاحتباس بحث لان عدم احتباس الفضول الغذائية بحسب ما
تقتضيه الغذا المستعمل لا يوجب كثرة البراز بل اعتداله واما قوة الدافعة فانها ان كانت قوية دفع جميع ما في المعدة
والامعا قبل ان يستوفي الكبد مصاصها فيكثر البراز ويدل البراز بقوامه فرقته وهي ان يكون قوامه ارق من قوام
الطبيعي وهو ان لا يكون يابسا متحجرا ولا رقيقا سيالا بل يكون ثخنه كثخن العسل المعتدل القوام اما لضعف الهضم
فان الغذا الغير المنهضم لا يصلح للتغذية فلا ينجذب منه الى الاعضا ما كان صالحا للتغذية وهو الرطوبة الرقيقة التي

يمكن نفوذها في مجاري الكبد واذا لم ينفذ الى الاعضاء بقي مخالطا للبراز رطبه ودفقه او لسدد في الماساريقي تمنع رقيق الكيلوس من ان ينفذ الى الكبد فيندفع مع البراز او لضعف جذبها فلا تمتص رقيق الكيلوس او لنزلة تنصب من الراس الى المعدة فتؤدي العدة وتحوجها الى ان تدفع ما فيها من الغذاء قبل الهضم فيندفع رقيق الكيلوس والرطوبات النازلة من الراس مع البراز ويفسد الكيلوس فلا يصلح للتغذية حينئذ فلا تجذب الكبد رقيقه فيندفع الجميع مع البراز او لعلة ازلاق يزلق ما في المعدة والامعاء قبل استيفاء الماساريقي جذب الرقيق منه والبراز اللزج لغذاء لزج كثير يرطب حد البراز مع حرارة متوسطة في البدن تنعقد بها تلك الرطوبة المتولدة من الغذاء اللزج ولا ينهضم الحرارة فيصير لزجا او لخلط لزج يختلط مع البراز او لذوبان الاعضاء الاصلية واختلاط الذايب بالبراز فان الذايب منها لغلظ قوامه ودسومته يحدث اللزوجة ان كان معه نتن لان الذوبان فيها انما يكون من الحرارة الغريبة وهي تعفن الذايب بالضرورة وسقوط قوة لان الحرارة الغريبة انما تقوى على تذويب الاعضاء الاصلية اذا كانت قوية مستولية وانما يكون كذلك اذا كانت الغريزية ضعيفة جدا ويلزم ذلك سقوط القوة والزبدي لرياح تتحرك وتختلط مع الرطوبات التي في البراز وتشتبك معها او غليان لان الحرارة تحرك اللزج والرطوبات معها وتحملها على الاشتباك والبراز اليابس لفرط تحلل بسبب تعب فلانه لاجل التعريق والتبخير يحلل الرطوبات من الاعضاء فتجذب الاعضاء رطوبة البراز لفروغ الخلاء او فرط حرارة تنفي الرطوبات بالتبخير وخصوصا في الكلى والكبد فانهما اذا كانا حارين يجذبان اكثر رقيق الكيلوس الى انفسهما جدا باستقصى او لقلة شرب الماء فتقل الرطوبات المرققة للبراز او يبس اغذية فانها مع خلوها عن الرطوبة المرققة تنشف الرطوبات التي في المعدة والامعاء او كثرة بول كما تنصرف الرطوبة عن طريق البراز الى جهة اخرى وافضل البراز ما كان سهل الخروج لدلالته على قوة قوة الدافعة متشابها اي غير مختلف القوام لانه يدل على النضج الكامل في كل جزء جزء منه خفيف النارية كما ذكر معتدل القوام بين اليابس المتبعر والرقيق السيال ومعتدل القدر بان يكون حجمه قريبا من حجم الماكول الا ان ما ينقص من حجم الماكول للتغذية يتدارك بما يزيد فيه بسبب التخلخل الحادث بالطبخ وبسبب الاستنقاع في الماء المشروب ومعتدل الوقت فلا يتقدم خروجه على الوقت المعتاد بالنسبة الى زمان الاكل ولا يتاخر عنه فان الغذاء لابد ان يتوقف في المعدة مدة يتم فيها هضمه وان يتوقف في الامعاء مدة يكمل فيها هضمه وتندفع صفوته الى الماساريقا بالتمام فان تقدم خروجه على هذه المدة او تاخر عنها كان غير طبيعي ومعتدل الرايحة فلا يكون شديد النتن ولا عادمه وغير ذي بقابق البقبقة حكاية صوت الجرة وغير ذي قراقر لان البقابق والقراقر يدل على اختلاط رياح غليظة كثيرة ورطوبة مائية مع البراز وخروجها معه وعلى ان الامعاء قد تكاثفت بسبب برد غلبت عليها فلا تتحلل عنها الرياح وغير ذي زبدية لما ذكر والرايحة المنكرة بان تكون كريهة جدا في غاية من النتن واللون المنكر بان يكون اسود كمدا مثلا يدلان على الموت اما الرايحة فلانها تدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة الغريبة المعفنة واما اللون المنكر فلانه يدل على حالة غير طبيعية جدا فلا بد وان يكون سببها كذلك وهذا انما يكون عند سقوط القوة وضعف الحرارة الغريزية وعلى وجود مادة ردية بافراط ظاهر ان وجودها مع ضعف القوة مما يؤدي الى الهلاك تم الجزء النظري من الطب

الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطب وهو الجزء الذي يعلم فيه كيفية المباشرة

للعمل



للعمل بقوله كل اي بقواعد كلية والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج لانه اما علم بتدبير الابدان الصحيحة وهو علم حفظ الصحة واما علم بتدبير الابدان المريضة وهو علم العلاج وعلم حفظ الصحة ينقسم الى ثلاثة اجزاء لان كل صحة فلا تخ اما ان تكون في الغاية اولا والاول اما ان تكون في بدايات بميل عن الغاية اولا فالقسم الذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني من القسمين الاولين يسمى علم تدبير ابدان الضعيف والذي يتعلم فيه تدبير القسم الاول من القسمين الاخرين يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير القسم الثاني منها يخص باسم حفظ الصحة واما الحالة الثالثة فان كانت لاجتماع الصحة والمرض كان العلم بتدبير صحته داخلا في العلم بحفظ الصحة والعلم بتدبير مرضه داخلا في علم العلاج وان كانت لانتقاصهما في الغاية كان العلم بتدبيرها داخلا في العلم بحفظ الصحة وهو العلم بتدبير الابدان الضعيفة مثل تدبير المشايخ وان لم يذكره المصنف في هذا الكتاب ولنبتدي بحفظ الصحة لوجوه احدها ان المقصود بالذات اولى وثانيها ان الصحة المقصودة موجودة في الاصحاء وفي المرض مفقودة وتقديم تدبير الموجود المقصود اولى وثالثها ان وجود الصحة اكثرى لان الانسان مجبول عليها ورابعها ان حفظ الصحة الموجودة اسهل من اعادة المفقودة وتقديم تدبير الاسهل اولى وحفظ الصحة ليس مما يوجب الامان من الموت ولا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول ولا ان يحفظ الشباب والقوة بل يوجب حماية الرطوبة الغريزية عن كثرة التحليل وعن العفونة باستيلاء الحرارة الغريبة عليها والى هذا اشار بقوله والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة لان بقاءهما انما يمكن ببقاء الحرارة الغريزية على كمالها وذلك غير ممكن ولا ان يبلغ كل شخص الاجل اي المدة الاطول من الحياة وهو مائة وعشرون سنة فان منتهى عمر سكان وسط المعمورة في زماننا بحسب ما نعلم بالاستقراء مائة وعشرون سنة فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة هي مني الرجل ومني المراة ودم الطمث مفارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي اي الحرارة لا محالة تنفعل في الرطوبة وتحللها بالتدريج واذا دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت لان المتاثر في الزمان الاول يفيد اثرا في التاثير فيستعد المتاثر بذلك لقبول فعل المؤثر ثانيا وكلما كان الزمان اطول كانت الاثار اكثر والاستعداد اقوى ونعل المتاثر ههنا ايضا وكلما كان المتاثر اقبل كان تاثير المؤثر فيه اقوى واذا كثر التحلل من الرطوبة ضعفت الحرارة لفناء مادتها من القدر الذي كان في اول الامر كما يضعف حر السراج بنقصان الدهن وضعف الهضم لانه انما يكون بالحرارة وعند ضعفه قل تولد ما يصلح لان يصير بدلا عما يتحلل عنه وقل لذلك على البدن ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن مدة تكونه فان بقاء البدن مدة بقائه ليس لان الرطوبة الغريزية الاولية تقاوم تحليل الحرارة الغريزية والحرارة النارية وتحليل الحرارة الكوكبية والحرارة الهوائية الحادثة فيه من حركاته البدنية والنفسانية بل لان تلك الرطوبة تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل من الرطوبة المعدة لها فان لم يرد عليها بدل من خارج لما كانت تفي بالمقاومة اسبوعا واحدا فضلا عن استكماله وزيادة في اقطار على النسبة التي تقتضيها نوعه فان قيل ان تلك الرطوبة اذا كانت تستبدل من الغذاء بدل ما يتحلل منها فما دام الغذاء يرد على البدن لا تفنى تلك الرطوبة ولا تفنى الحرارة ايضا لعدم فنائها اجيب بانها في الاصل قليلة وانما تستمد من الرطوبات الدموية والمتحلل انما هو الرطوبات الدموية مع قليل من تلك الرطوبة والبدل انما يكون للرطوبات الدموية المعدة لها واما نفس تلك الرطوبة فلا يمكن ان يكون لها بدل لانها رطوبة تخمرت

ونضجت في اوعية الغذا والاثم في اوعية المني ثم في الرحم في بدن الولد والرطوبة للغذائية لم تتم الا في اوعية الغذا دون غيرها فلم يقم مقامها ولا تزال لذلك اي تحلل الحرارة الرطوبة حتى تفنى الرطوبة بالكلية وتنطفي الحرارة خصوصا والرطوبة الغريزية المتولدة من ضعف الهضم تعين على انطفائها من جنس احدهما الغمر والخنق كما ينطفي السراج من كثرة الماء وثانيها مضادة الكيفية فان هذه الرطوبة باردة بالغمة فضلية وذلك اي انطفا الحرارة الغريزية على هذا الوجه هو الموت الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقدرته وقوته فان بعض الاشخاص يفني الفناء الطبيعي في ما دون المائة وبعضهم لا يفني الفنا الطبيعي حتى يتجاوز على المائة وذلك بحسب القوة فان القوة كلما كانت اقوى كان انتهاؤها الى الضعف ابطا وكلما كانت اضعف كان اقصر والقوة والضعف يختلفان بحسب اختلاف المزاج في ايجاب الحرارة والرطوبة فغاية فعل الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ورطوبته الغريزية ان لم يتفق له مفسد خارجي وهو على ما علم بالاستقرا خمسة احدها ما يوجب فنا الحرارة الغريزية اما باستفراغ الروح الذي هو مادتها كما في الفرح المهلك او باستفراغ الدم الذي هو مادة الروح كما في قطع شريان او وريد وثانيها ما يوجب انطفاها بالاختناق كما في الفزع المفرط وثالثها ما يسد مجرى النسيم اليه كما في العرق والخنق فعند ذلك تتراكم الفضول الدخانية في القلب وتنطفي الحرارة ورابعها ما يفسد جوهرها اما من استنشاق الهوا الردي الذي يخالطه ابخرة منتنة واما من لدغ الهوام واكل السموم فيسري السم في البدن ويفسد جوهرها وخامسها ما يغير الكيفيات اما بان يسخنها جدا كما يعرض لمن يطول مكثه في الحمام مثلا او يبردها جدا كما يعرض لمن ضربه البرد الشديد وهذه الوجوه الخمسة ترجع الى ثلاثة الاستفراغ والخنق والفساد بحسب الجوهر او بحسب الكيفية وان يحفظ صحة كل سن على ما يليق به فان الصحة في الاسنان مختلفة بل في الاشخاص وذلك بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة لان العفونة كيفية مضادة للكون اذا عرضت للرطوبة فسدت فسادا لا تقبل بعدها صلاحا فلا يحصل منها ما هو مقصود بها البتة وذلك لحفظها عن استيلا حرارة غريبة عليها داخلا وخارجا وحراستها عن التحلل الزايد على المجرى الطبيعي وذلك لحفظها عن استيلا اسباب معجلة للتجفيف كالهوا الحار والحركات العنيفة وملاك الامر وهو ما يقوم به الامر في ذلك اي في حفظ الرطوبة عن العفونة وعن التحلل الزايد هو تعديل الاسباب الضرورية فانه متى استعملت على اعتدالها كانت اسبابا للصحة ومتى استعملت على غير ذلك كانت اسبابا للمرض وقد بينا ذلك اي الاسباب الضرورية وبينا ما هو الافضل من الاهوية فلا حاجة الى بيان تدبيرها بل الاحتياج انما هو الى بيان تدبير الخمسة الباقية والفرق بين ذكر الستة وبين ذكر تدبيرها ان الاول هو النظر في خواصها وهو علم بحث لا يتعلق بكيفية عمل والثاني هو النظر في اختيارها وتعديلها وهو علم يتعلق بكيفية عمل تدبير الماكول قدمه على الاربعة الباقية لما ذكر كل صحة اردنا حفظها على حالها وهي الصحة الكاملة التي لا يذم منها شي بان يكون المزاج على الاعتدال والهيئة التركيبية على الكمال اوردنا عليه الغذا الشبيه في الكيفية لان الشبيه لما كان مناسبا للشبيه لا يغيره والا يراعيه بل يحفظ ولما كانت الصحة تابعة لاعتدال المزاج او استوا التركيب والاعتدال الحقيقي غير ممكن فهي تابعة للاعتدال الطبي وهو خارج عن الحقيقي اما الى كيفية او الى كيفيتين فكل صحيح لا بد وان يكون مزاجه مايلا عن الوسط الحقيقي





فاذا اريد حفظ صحته اللايقة به اورد عليه غذا شبيه به في الكيفية التي خرج بها عن الاعتدال الحقيقي وقد قاله المصنف في شرح الكليات ان هذه القضية مع شهرتها كاذبة لان وجود الاعتدال الحقيقي محال فكل مزاج صحيحا كان او مرضيا لا بد وان يكون خارجا عن ذلك الاعتدال فيكون فيه كيفية غالبة فاذا اورد عليه المثل وجب ان تتقوى تلك الكيفية لا سيما في الكيفية الحكمية من ان كل جسم له كيفية تامة اذا ازداد مقداره قويت تلك الكيفية واذا ازدادت تلك الكيفية لم يبق المزاج على ما كان عليه بل يتبدل الى حالة هي اكثر خروجا عن الاعتدال وايضا لو كانت القضية صادقة لكانت صحة الشاب والمحرور تحفظ بالاشيا الحارة وصحة الشيخ والمبرود بالباردة وعلى هذا وذلك باطل والجواب انه ان اراد بقوله كل جسم ذي كيفية اذا ازداد مقداره قويت كيفيته ان سورة تلك الكيفية تتقوى وتشتد فلا نسلم ذلك فان قدرا من الما الفاتر مثلا اذا اضيف اليه اضعافه من الما الفاتر المساوي له في الدرجة لا تشتد سورته ولا تتقوى سخونته وانكاره مكابرة نعم تزداد كيفية الفتورة فيه بحسب المقدار ازديادا ومقدار محلها كالسواد في الجسم الاسود العظيم فانه اكثر من السواد الذي في الاكثر سواد الصغر بحسب المقدار لا بحسب اشتداد كيفيته واما المحرور وامثاله فهو داخل فيمن يراد نقله الى حالة افضل واما الشيخ والصبي فتدبيرهما داخل في تدبير الابدان الضعيفة التي ليست صحتها في الغاية واما الشاب الذي يكون على كمال الصحة فلا يجوز ان يورد عليه ما يوافقه في كيفيته مزاجه الصحي اللايق به وفي درجة تلك الكيفية لانا اذا اوردنا عليه ما يخالفه في ذلك اخرجه من اعتداله اللايق له اما الى طرف الافراط او التفريط وان اردنا نقلها الى افضل منها وهي الصحة التي قد بدات تميل من الكمال بان يكون المزاج قد بدا يميل من الاعتدال الطبي الى مزاج عرضي فان اردنا نقل هذه الصحة الى صحة كاملة لايقة اوردنا عليه الضد اي الغذا الدوايي الذي له كيفية مضادة لذلك المزاج العرضي الذي قد بدا المزاج الطبيعي الكامل الصحة يميل اليه وذلك لان الضد يزاحم الضد وينفيه عن محله فيحل هو فيه بدله واعترض عليه بان المحرور ان لم يستعمل التدبير المبرد والمبرود التدبير المسخن لم يبق واحد منهما على اعتداله والجواب ان المحرور انما يطلق على من انحرف مزاجه عن اعتداله الصحي اللايق به الى جهة الحرارة والمبرود انما يطلق على من انحرف عن اعتداله اللايق به الى جهة البرودة واما الذي يكون المزاج الصحي اللايق به ان الحرارة او البرودة مثلا غالبة فيه فهو معتدل كالاسد مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان يكون الحرارة غالبة عليه وكالارنب مثلا فان المزاج الصحي اللايق به ان تكون البرودة غالبة فيه ولا يقال له انه محرور او مبرود وانما تحفظ صحته بالغذا الذي يكون شبيها به في الكيفية بل في درجة الكيفية واما المحرور بالمعنى المذكور فتحفظ صحته بكون مركبا من تدبيرين احدهما حفظ الصحة والثاني التقدم بالحفظ فالغذا الدوايي المضاد الذي يورد عليه يكون مما يعدله بالمضادة او لا من باب التقدم بالحفظ وبما ينسلخ عن صورته بتاثير البدن فيه ويكتسب صورة مثل صورة البدن حتى يصير جزوا له يكون من باب حفظ الصحة ان ذلك يكون بالماكل لا غير فان قيل ان الغذا الدوايي اذا صار دما فقد خلع صورته الاولى بالكلية اذ يستحيل ان يكون الحسن حالا لكونه حسنا والثوم حال كونه ثوما دما ومحال ان تزول الصورة بالكلية وتكون الكيفية التي توجبها تلك الصورة باقية لضرورة استحالة وجود المعلول مع عدم علته فكيف ينقل هذا الغذا صحة المحرور او المبرود الى افضل منها اجيب بان جميع الاجزا الغذايية التي فيه تخلع صورتها وتلبس صورة الدم واما الاجزا الدوايية فتبقى على صورها ولبقائها على صورها يصدر عنها ما كان يصدر عنها من الكيفيات

تكون في الدم المتولد من الحنس مثلا اجزا حنسية لم تستحيل عن صورتها وتكون كيفيتها بعد باقية فتكون الكيفية
الموثرة في البدن في كيفية تلك الاجزا الدوائية لا كيفية الاجزا الغذائية التي خلعت صورها بل قيل ان هذه الاجزا
الدوائية تبقى على صورها حتى تدخل في قوام الاعضا لكن دخولها فيه لا يكون كدخول الاجزا الغذا الحقيقي في قوامها
لان التصاقها يكون كما في التدهل بسبب عدم صلوحها الالتصاق التام كالغذا الحقيقي على ما ذكر **وليقتصر من الغذا**
**على الخبز** اي خبز الحنطة لانه حار باعتدال سريع الانهضام كثير الغذا ولكثرة استعماله صار بينه وبين طبيعة الانسان
ملايمة ومشاكلة وان كانت الحنطة من النباتات **النقية من الشوائب الردية كالشيلم** قال ابو حاتم هو حبة سودا
مستديرة تكون في الحنطة تفسدها وتسكر **وعلى اللحم** لان اللحم لحيوانيته اقرب الى الطبيعة الانسان من النبات
خصوصا لحم **الحولي من الضان** لان صغير السن منه كثير الرطوبة مبلغمة وكبير السن قليلة التغذية كثير الفضلات
والحولي منه قريب من الاعتدال لانه من جهة النوع رطب ومن جهة السن مايل الى اليبوسة **والعجول** وهو ولد البقرة
فانه من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب فلذلك كان من اللحوم المعتدلة **والاجديه** جمع جدي فانه ايضا
من جهة النوع يابس ومن جهة السن رطب **والدجاج** فان لحمه جيد الغذا ملايم للبدن المعتدل مرطب له
مخصب **والقبج والطيهوج** فان لحمها معتدل جيد الغذا سريع الهضم للطف فكثرة حركتهما ولاشتمالهما كل وقت
من هو الاهوا **والحلو الملايم** فان الحلو مطلقا وان كان ملايما للبدن الانساني لكن بعضها قد لا يلايم بعض الناس
كالعسل فانه قد يحدث القولنج في بعض وان المصنف يعرف جماعة يحدث به القولنج من العسل ولو مع غيره
وقد رايناه كثيرا يحدث بهم الحمى والتهوع المفرط من ساوله وانما كان الحلو ملايما للانسان لان اعضاه كلها حلوة
تجب الاشيا الحلوة لمناسبتها لها ولذلك اذا اكل الانسان اطعمة مختلفة ثم اكل شيا حلوا بعدها ثم استقيا
خرج الحلو اخر الاطعمة **وليقتصر من الفواكه على التين** لانه كثير الغذا مخصب البدن ليس في الفواكه شي اغذا
منه وما يتولد منه في البدن ليس بمستحصف ولا رخو بل بين ذلك **وعلى العنب** لانه شبيه بالتين
في كثرة الغذا وقلة الرداءة لكنه اقل غذا منه يخصب البدن سريعا **وعلى الرطب** وهو الطري الرطب من ثمرة
النخل وهو يغذو غذا كثيرا جيدا ويخصب البدن **في البلاد المعتاد فيها اكله** لانه لكونه قد تكرر للطبيعة
اصلاحه ودفع مضاره فمرنت القوة الهاضمة على هضمه واحالته وصارت قوية على ذلك فيكون احتماله
على الطبيعة اسهل ولا يضر لذلك ولذا قيل الغذا المالوف الذي فيه مضرة اوفق من الفاضل الغير
المالوف لكن من لم يعتده تولد في بدنه دم ردي مستعد للعفونة قال المصنف الرطب انما يوكل في
البلاد التي فيها النخل واما التمر فانه يوكل في كل البلاد اي يكون اكله معتادا في كل بلاد وهو حار جدا محرق
للدم قليل الغذا بخلاف الرطب للمعتاد والحاصل انه لا يجوز عنده لحافظ الصحة ان ياكل التمر مطلقا ويجوز
له ان ياكل الرطب ان كان معتاد الاكله وفيه بحث لان التمر ايضا يغذو غذا كثيرا ويخصب في البلاد المعتادة
اكله كالرطب ولا يلزم من ان التمر يوكل في كل البلاد وان يكون معتاد الاكل فيه **واما الاغذية الدوائية**
**كلها فلا يلتفت اليها** لان حافظ الصحة انما يحتاج الى ما يخلف على بدنه ما يتحلل والاجزا الدوائية التي في الغذا
الدوائي لم تصلح لذلك مع انها تؤثر في البدن كيفية زايدة على ما له فانها ان كانت حارة احرقت الدم وولدت

وان



وان كانت باردة غلظت الدم وولدت البلغم وثقلت البدن لان الدم الغليظ البلغمي لا تستعمله الاعضا فيجبر كلاه
عليها وايضا الاجزا الغذائية التي في الاغذية الدوائية لاختلاطها بالاجزا الدوائية وعدم تميز احداهما عن الاخرى
وعسر انخلاع صور بعضها دون بعض كان تعب الطبيعة في احالتها وتشبيهها الى جوهر البدن اكثر فلذلك
يكون تغذيتها اقل ولذلك ينبغي ان لا يلتفت اليها **الا لتعديل مزاج** بان تكون الصحة قد بدات تميل عن الاعتدال
فحينئذ يستعمل الغذا الدوائي الذي غلبت عليه الكيفية المخالفة للكيفية التي مال المزاج اليها ليتدارك
ذلك كالرمانية للمحرور والزيرباج بالزعفران للمبرود **او لتعديل ماكول** كما تخلط الابازير وغيرها بالاغذية
الحقيقية للتقطيع او التلطيف وغير ذلك وكما يطبخ لحم البط بالارز ياكل ليزول بذلك غلظه وسهوكته
وسرعة عفونته **ولا يوكل الغذا بلا شهوة** صادقة لانها لا توجد الا عند خلا المعدة فعند عدم الشهوة تكون المعدة
ممتلية واذا استعمل الغذا حينئذ يكون ادخالا للطعام على الطعام **ولا لدافع الشهوة الهايجة** الصادقة بالاكل
لان هذه الشهوة كما ذكرنا تكون عند خلو المعدة وانتقال الجذب والمص من الاعضا الى المعدة وعند ذلك اذا
لم يستعمل الغذا جذبت المعدة من رطوبات البدن واكثر ما يجذب اليها حينئذ هو الفضول لرقتها ولطافتها وقبولها
للانجذاب واذا انجذبت الى المعدة عند ثوران حرارتها بالجوع صارت فيها كالصديد واوجبت مفاسد **ولا يوكل**
**في الصيف الغذا البارد بالفعل** لان الصيف حار والحرارة تحلل الحرارة الغريزية وتضعف لذلك الهضم فاذا
كان الغذا المستعمل فيه حارا بالفعل اجتمعت حرارة الغذا مع حرارة الهوا واشتد تحليل الغريزية وزاد الغليان
والكرب والعطش واذا كان باردا بالفعل قاوم الحرارة الخارجية في التحليل ودفع المضار الاخر التي تحدث
عنها وحصر الحرارة الغريزية في المعدة وجمع جرمها واذال رخاوتها فتحتوي حينئذ على الغذا احتوا لا يوجد
فيه موضع خال وقويت شهوة الطعام التي قد ضعفت بحرارة الهوا **وفي الشتا الغذا الحار بالفعل** لان الشتا
بارد يبرد ويكثف ويولد الفضول البلغمية فاذا اجتمعت برودته مع برودة الغذا اخمدت الحرارة الغريزية
واطفاتها وزادت في التكثيف وتوليد البلغم وان كان الغذا حارا بالفعل ازال جمود الدم ورقته وحركه
الى خارج فقام برد الهوا ودفع المضار الحادثة عنه **ولا يوكل طعام على طعام اخر لم ينهضم الاول** وذلك
لان الطبيعة ان اشتغلت بالثاني وتركت الاول فسد الاول وافسد الثاني ايضا وان اشتغلت بالاول
وتركت الثاني فسد الثاني وافسد الاول وان توزعت فعلها عليهما جميعا كان فعلها في كل منهما ضعيفا
فيفسد ان وتكثر الفضول في البدن على جميع التقادير وايضا لو انهضم احدهما قبل الاخر وانحدر عن المعدة استتبع
غير المنهضم واوصله الى العروق وعرضت من ذلك مفاسد كثيرة وان لم ينحدر فسد وافسد واما اذا استعمل الغذان
معا كان استحالتهما استحالة واحدة **ودونه** اي دون الادخال في الرداة **الخالط في زمان الاكل لما تختلف الهضم**
ولا تتشابه اجزا الغذا في الانهضام لما يلحق الغذا الاخر بعد شروع الاول في الانهضام فيتحدر المنهضم
في العروق واستتبع الغير المنهضم لكنه اقل رداءة من الادخال لان اختلاف الهضوم ههنا بين الاوقات التي
مقدار كل واحدة منها قليل بخلاف الادخال فان اختلاف الهضم فيه انما هو بين كثير من الغذا وكثير منه **وتكثير**
**الالوان** من الاطعمة المختلفة في وقت واحد **محير للطبيعة** في الاقبال على كل منها كما ينبغي فسد ما انه يفضي

بسبب اختلاف تلك الاغذية في الهضم لاجل تفاوت قبولها له واختلاط المنهضم منها بغير المنهضم وبسبب ان
مايتناول منها اكثر من باج واحد فتكثر كميته فلا يجود هضمه وتكثر فضوله والغذا اللذيذ احمد من الكريه وان
كان الكريه افضل منه لان الطبيعة تتلقاه بالقبول وتحتوي عليه المعدة احتواء شديدا فيحسن هضمه وتصلح اكثر
رداته وتاخذ الاعضا منه نصيبا وافرا فتتقوى به وتتقوى القوى ايضا على تمييز فضلاته ودفعها فان كان
ذلك الغذا اللذيذ مع ذلك جيد الجوهر موافقا للاعضا الرئيسة على ما يوجبه الامر الطبيعي كان احمد لولا
الاكثار منه بسبب استلذاذه فتعجز الهاضمة حينئذ عن هضمه لكثرته فيفسد وملازمة التفه تسقط
الشهوة وتكسل لكثرة ما يتولد منه من الرطوبة المرخية فتسترخي لذلك فم المعدة ويزول عنه التكاثف الذي
به تكون الشهوة وتبتل الاعصاب ايضا فيحدث الكسل وملازمة الحامض يسرع الهرم لقلة تولد الدم حينئذ
لان مادة الحامض هي الجوهر اللطيف وفاعله البرودة فهو مضاد للدم بحسب المادة والفاعل وايضا انه يابس
والدم رطب فيضعف منه لقلة تغذيته الحار الغريزي وتخور القوى ويجفف الاعضا لتيبس مزاجه ولما لا يتولد
منه دم يرطب الاعضا ويضر العصب ببرده وتبريده له وملازمة الحلو يرخي المعدة لانه بحرارته المعتدلة
يسيل الرطوبة ولا يحللها ويزيل الجمود وفي بعض النسخ يرخي الشهوة وذلك لمضادته حموضة السودا المنبهة
على الجوع ولازالته القبض من فم المعدة ويحمي البدن لكثرة ما يتولد منه من الدم والصفرا وملازمة المالح
يجفف البدن لانه يجلو ويقطع الرطوبات ويحللها ويهزل لذلك ولما لا يتولد منه دم يخصب البدن فليدفع
مضرة الحامض بالحلو ومضرة الحلو بالحامض لانهما متضادان واثارهما متضادة واكثر مضار الحامض التبريد
والتقطيع واللذع وتقليل الدم والحلو يفعل اضداد ذلك لانه يسخن بسخونته اللذيذة مثل لذة الما المعتدل
الحر اذا اصب على الخصر ويلين ويكثر الدم واكثر مضار الحلو هو استحالته الى المرار واسقاط الشهوة والتسخين
والحامض يفعل اضداد ذلك لانه يقمع الصفرا ويقوي الشهوة ويبرد وليدفع مضرة التفه وهي الارخا والترطيب
بالمالح والحريف لانهما مشتركان في تجفيف الرطوبة المرخية وبهما اي وليدفع مضرتهما وهي التجفيف والتقطيع
به اي بالتفه لما ذكر وليترك الغذا ويمسك عنه وفي النفس منه اي من طلبه بقية وذلك لان المعدة ما لم
تمتلي من الغذا تكون متقاضية له فاذا انصرفت فيه عند عدم الامتلا التام زاد حجمه بسبب التحلل الحادث
فيه من الطبخ وامتلات المعدة منه حينئذ وزالت تلك الكيفية التي كانت من تقاضي الجوع وان استعمل الغذا حتى
امتلات منه المعدة بحيث لا يبقى فيها مكان خال فاذا تحلل وزاد حجمه بالطبخ مدد المعدة واوجعها بذلك
ويلزم في ذلك ضعف الهضم لان الوجع اذا كان في عضو بعينه يوجب ضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس
المعدة ويلزم ذلك ايضا ان تدفع الغذا قبل الهضم عنها لتمديده وايلامه لها وتبقى الاعضا حينئذ جائعة
وملازمة الحمية بان يلطف الغذا تلطيفا بالغا مثل ان يغتذي بالفراريج ومرقة اللحم او تلطيفا في الغاية
القصوى مثل ان يغتذي باطراف الفراريج وامراق الدجاج تنهك البدن وتهزله لان قوة الاعضا متوفرة
على تدبير الغذا ولا تتمكن من الصبر على تركه كما يتمكن المريض ولا يحتمل المبالغة في التلطيف كما يحتمله فيكون
ما يتحلل من ابدان الاكثر من المتخلف عند الحمية فتنهك البدن لذلك بل هي في الصحة خطر كالتخليط

في المرض لان التخليط يوجب تكثر المواد في البدن مع ان تصرف الطبيعة فيها يكون ضعيفا لضعفها بالمرض فيستحيل
اكثرها الى مادة المرض ويزداد الضعف في القوى لما يصير كلا عليها ومراعاة العادة في الواجبات اي في مرات
الاكل في كل يوم بليلته وغيرها اي غير الواجبات مثل قلة الغذا وكثرته وغلظه ولطافته وغير ذلك واجبة لان
المعتاد مالوف عند الطبيعة فهي اذا وجدته اقبلت عليه وقويت على احالته وتصرفت فيه تصرفا تاما والا اعرضت
عنه ولم تقبل عليه فتحدث عنه مفاسد مع ان تغير العادة في الواجبات اما ان يكون مع نقصان مقدار الغذا اما كان
او مع زيادته وعلى التقديرين يلزم فساد هضمه فان من اعتاد ان يغتذي مثلا في اليوم مرتين فجعله مرة واحدة
فلا يخلو اما ان يستعمل في مرة واحدة ما كان يستعمله في مرتين او اقل فان كان الاول كان المستعمل بالضرورة كثيرا جدا
وذلك موجب للفساد وان كان الثاني لزم منه ان يحترق الغذا في المعدة ويفسد ويضر ايضا بقلة الغذا عن القدر
المحتاج اليه ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية التي دلت التجربة والقياس على رداءتها فلا يغترها بجواز
ان يكون استمراؤها لحالة خفية عنا وتكون تلك الحالة مما زوالها فيحتمل ان تستعمل تلك الاغذية في وقت تكون الحالة
زايلة فيه فليحذر وقد لا يظهر ضررها الى ان يتكرر استعمالها فتولد على طول الايام امراضا ردية بسبب ما يبقى منه
كما في من الهضوم بقايا ردية اذا اجتمعت وكثرت ولدت هذه الامراض فليترك تلك الاغذية ولا يرجح القياس
وتجربة الغير على تجربته وليفعل ذلك بتدريج اما الترك فلما ذكر واما التدريج فلاعتياد الطبيعة بها والصفراوي
وهو الذي غلبت عليه الصفرا ولم يبق على الصحة الفاضلة غذاوه دواييا مضادا بكيفيته لكيفية الصفرا وهو
مبرد مرطب ليتولد منه خلط مضاد في كيفيته لكيفية الصفرا والدموي غذاوه مبرد قابض مثل المزاوير والحامضة
والبلغمي غذاوه مسخن ملطف والسوداوي غذاوه مرطب مسخن هذا اذا كانت السودا الغالبة طبيعية واما
اذا كانت حراقية فان صاحبها يكون زايلا عن الصحة وتدبيرها انما يكون بالتبريد الكثير وذلك لا يتاتى من
الاغذية الدوائية بل من الدوا الصرف وقد نهى المجربون عن الجمع بين اغذية في المعدة يعسر علينا اثبات
سبب النهي في كثير منها بالقياس فلترجح التجربة على القياس وليترك الجمع بينها قالوا لا يجمع بين السمك الطري
واللبن فيتولدان امراضا مزمنة كالجذام والفالج لانهما غليظان سريعا الاستحالة الى الفساد فيتولد منهما
مادة ردية موجبة لامراض مزمنة فان استحالا الى المرة الكابية والسودا احدث الجذام وان استحالا الى البلغم حدث
الفالج واللبن مع حامض لان الحموضة تجمد اللبن في المعدة وهو اذا تجبن فيها صار سما وربما يحدث القولنج
ونهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية لما فيها شي من اللبن ولما فيها يسير حموضة بسبب الاجاص
ولا السويق على الارز باللبن لانهما يولدان القولنج لكونهما منفخين وقيل لما تقوى يبوسة الارز بالسويق
على احداث القولنج مع معاونة اللبن ببرده وجبنيته ولا العنب على الرؤوس لان في العنب رطوبة بالسة
للمعدة وفي الرؤوس بلغمية ولزوجة مزيدة لذلك برطوبة العنب ولا الرمان على الهريسة لان الرمان قابض
نفاخ والهريسة غليظة لزجة مع ان كلا من العنب والرمان لطيف والرؤوس والهريسة غليظ فيكون الجمع
بينهما جمعا بين اللطيف والغليظ وذلك ردي ولا يخفى ان الدلايل المذكورة لا تنطبق على المدعى بل هي اعم
فالاولى ترك الدلايل والاقتصار على التجربة تدبير المشروب قالوا اي اصحاب التجربة لا يجمع بين ماء البير

تدبير المشروب

**وما النهر ما لم يتجدد احدهما** فان ذلك ردي لان ما البير غليظ وما النهر لطيف فاذا اجتمعا اخرج ما النهر ما البير قبل ان
يلطف فتختلف منها البدرقة وذلك ردي قال المصنف جربنا ذلك كثيرا فوجدناه يحدث نفخا وقراقر **وافضل المياه**
**مياه الانهار** لانها بسبب حركتها وجريانها تتلطف وتخف وينفصل عنها ما يخالطها من عفونة الارض **وخصوصا**
**الجارية على تربة نقية** من اوساخ المدن واقذارها الموجبة للعفونة لاختلاطها به عند جريها عليها ومن الكيفيات
العفونية الموجبة لفسادها والماء يتخلص الا عند جريانه عليها **من الشوايب الردية** لان الما اذا اختلط بالتراب
لم تتخلص عنه خلص من الشوايب لما يترسب الشوايب مع التراب ثم ان التربة النقية لا تقبل العفونة **او الجارية**
**على حجارة فيكون ابعد عن قبول العفونة** بسبب صلابة الحجر ويبسه لكن الطينية خير من الحجرية لامتناع عدم
قبولها للعفونة تروق الما والحجرية لصلابتها لا يتاتى منها الترويق لانه انما يكون بترسب الممتزجات مع الطين
المختلط بالما ولا يختلط مع الحجر شي مع الملاحق يترسب معه الممتزجات الغريبة **وخصوصا الجارية الى الشمال**
لان الرياح الشمالية وهي باردة يابسة تهب حينيذ على وجه الما مخالفة لحركته فتبرده وتبعده عن قبول العفونة **او**
**الجارية الى المشرق** لان الرياح المشرقية افضل من المغربية معتدلة بين الحرارة والبرودة مايلة الى اليبوسة فتكون
مصلحة لها **وخصوصا المتحدرة الى اسفل** لان حركتها حينيذ تكون اسرع واقوى فيزداد لطافتها لذلك **وخصوصا**
**اذا بعد المنبع** لانه حينيذ تكون الطف لكثرة حركاتها بسبب طول المسافة **فان كان الما مع هذا خفيف الوزن**
لقلة ما يخالطه من الارضية وانما يعلم ذلك بان توزن قطعة من القطن ثم تبل بالما وتجفف وتوزن ثانيا فان
كان وزنها بعد البل والجفاف اكثر فالما ثقيل لان ثقلها انما هو بما يتخلف فيها من الاجزا الارضية الموجودة
في الما والا فلا وبحسب الزيادة في الوزن تعرف مراتب الثقل **يخيل لشاربه انه حلو** قال المصنف وذلك
انه بلطافته يرقق رطوبة الفم وينفذها في اللسان فيشبه في ذلك فعل الحلو في اللسان لان الحلو لحرارته
المعتدلة يسيل رطوبات اللسان ويلينه فتنفذ تلك الرطوبات الى باطنه واذا كان فعل الما الفاضل في اللسان
مثل فعل الحلو خيل للحاسة انه حلو وفيه بحث اذ يلزم من هذا ان تكون الحلاوة المدركة عند ذوق العسل
لا تكون طعم العسل بل طعم رطوبة الفم التي يرققها العسل وينفذها في جرم اللسان وليس كذلك اذ يلزم من هذا ان
تكون الحلاوة المدركة من جميع الاشيا الحلوة نوعا واحدا والاولى ان يترك التشبيه ويقال ان هذا الما لرقته ولطافته
يرقق رطوبة الفم ويسيلها وينفذها في جرم اللسان وهو خال عن الطعوم وطعم هذه الرطوبة مايل الى العذوبة
كالملح الطبيعي والعذوبة اول درجات الحلاوة فيخيل انه حلو **ولا يحتمل الشراب** اي الخمر اذا امتزج به **منه الا**
**قليلا** اي ان القدر الذي يخرج الخمر من الصرافة من هذا الما اقل من القدر الذي يخرج من الصرافة من الما الغليظ
لانه للطافته ينفذ في جميع اجزا الخمر ويمتزج معها امتزاجا قويا فينكسر قليله من قوته اكثر من كسر كثير من الما
الغليظ وقال المصنف لانه يكون نفوذه في اللسان اكثر من الخمر للطافته فيدركه الحاسة اكثر ولا كذلك الما الغليظ
فان الخمر يسبقه فيتخيل صرفا ما لم يكن الما غالبا عليه جدا وكذلك ايضا اذا كان الما غليظا لم ينفذ مع الخمر
الى الاعضا الا ما قل فيكون ما فصل اليها من الخمر صرفا لم يفرط عليه بالمزاج ولا كذلك اذا كان الما لطيفا وقال
المسيحي في تفسير هذا الكلام ان هذا الما لا يحتمل الخمر اذا امتزج به الا قليلا من الخمر لان هذا الما لما كان لطيف

الجوهر

الجوهر قريبا الى البساطة صار ادنى خمر خلط به اثر فيه وظهر طعمه ظهورا بينا بخلاف الما الغليظ **فذلك** الما الذي قد
جمعت فيه هذه الصفات **هو البالغ في الفضيلة خصوصا اذا كان** مع هذه **غمرا** اي كثيرا لانه بكثرته يحيل ما يخالطه الى طبيعته
ولا يوثر فيه شي من المفسدات **شديد الجرية** لان قوة الحركة تزيده لطافة **وما النيل قد جمع اكثر هذه المحامد**
وهو بعد المنبع والعمق وطيب المسلك وجريانه من الجنوب الى الشمال وخفة الوزن **وما العين لا يخلو من غلظ**
وثقل ما لم يبعد عن المنبع لانه انما يحدث من ابخرة غليظة رطبة كثيرة تخرق الارض وانما يتلطف بالحركة وتسخين
الشمس وغير ذلك **واردى منه مياه القني** لان الابخرة التي تتولد منها هذه المياه قليلة ضعيفة الحركة ولذا لا تقوى
على خرق الارض الا بان ينقص عنها ثقل ما فوقها من التراب فهي محتقنة تحت الارض مدة طويلة مخالطة للارضية
وذلك مما يوجب فسادها وتعفنها وغلظها وبطو انحدارها وهي مع ذلك محتقنة تحت الارض غير مكشوفة للشمس
والرياح الملطفة **ثم ما البير** لانه مع ذلك راكد غير متحرك فتدوم مخالطته للارضية الا اذا كان البير منزوحا
فان ماه يتلطف بالحركة ويتجدد ينبوعه بالنزح مرارا وتدوم مخالطته للارضية كما في غير المنزوح فيكون احسن
منه **وما النز اردى** من الجميع لانه اضعف قوة مع كثرته ولذلك يترشح في منافس الارض ولا يسيل عينا جارية
ولانه اطول مخالطة للارضية للبثه في المنابع وعدم حركته وعدم انتزاعه ولانه يتغير ويتعفن من حر الشمس والهوا
لانكشافه مع ركوده ولان الارض التي يبرز منها الما تكون رخوة متخلخلة كثيرة المنافس اذ لو كانت صلبة
حصرت الابخرة ومنعتها من التحلل والتلاشي فصارت عينا جارية والارض التي بهذه الصفة تتعفن وتفسد
وتعفن الما **وانما ينبغي ان يستعمل الما بعد نزول الغذا في الهضم** لانه حينيذ يزلق الغذا ويحيله لان ينفعل
فيه القوة الهاضمة بالطبخ لانه في الاكثر ارضي لو لم يكن معه في المعدة عند الهضم ما لاحترق كما تحترق الاجسام
الارضية اليابسة التي تلقى في القدر بدون الما **واما** استعمال الما **عقيبه** اي عقيب الغذا قبل النزول في
الهضم **فقبيح وفي خلله** اي خلل الغذا **اردى** لانه يضعف الهضم او يبطله لتبريده المعدة وخضخضته الغذا فيها
وهذا مختص بمن كان بارد المعدة كثير البلغم واما عند الطبخ وسخونة الغذا وغليانه فلا يبرده الما **على ان من**
**الناس من ينتفع بذلك** اي باستعمال الما عقيب الغذا وفي خلله **وهو حار المعدة** فانه لو لم يشرب الما
في هذين الوقتين وان كان الغذا رطبا لاحترق في معدته وفسد فالاولى به التكثير من الما في الوقتين **ومن**
**الناس من تكون شهوته للغذا ضعيفة** لحرارة معدته **فاذا شرب الما قويت شهوته** وذلك لتقريبه حرارة
المعدة وجمعه وتشديده جرمها **واما الشرب على الريق وعقيب الحركة خصوصا الجماع** وعقيب
المسهل القوي وعقيب الحمام **وعلى الفاكهة وخصوصا البطيخ فردي جدا ما المشروب كان او شرابا** اما شرب
الما على الريق فلانه ينفذ الى الاعضا الرييسية وهو باق على برده لعدم الغذا العايق له عن النفوذ فان
الما اذا ورد على الغذا اختلط به فعاقه ذلك الغذا عن النفوذ على صرافته وعند نفوذه على صرافته خيف عليه
ان يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها فيقتل لوقته بوصوله الى القلب واورث الاستسقا بوصوله الى الكبد
واضر بالعصب والاحشا والات التنفس وكلما كان ابرد كان اردا واما عقيب الحركة فلان الاعضا حينيذ
تكون ملتهبة فتجذب الما اليها بسرعة وهو باق على برده فتنطفي الحرارة الغريزية واما الجماع فشرب

الماء بعده اضر لانه مع تسخينه للاعضا يستفرغ المنى فيكون جذب الاعضا للرطوبات اكثر واقوى وهو ايضا يضعف الحرارة الغريزية بتحليله لها فيكون انطفاؤها ببرد الما اسرع واما عقيب المسهل فلشدة جذب الاعضا للما على حرافته لاشتياقها الى جذب الرطوبات لاجل استفراغ الرطوبات عنها مع ضعف الحرارة الغريزية بالتحليل واما عقيب الحمام فلما ذكر في الحركة واما على الفاكهة فلانه تجتمع رطوبتها مع رطوبة الما وتفسد في المعدة والبطيخ اكثرها رطوبة واسرعها فسادا واما شرب الشراب على الريق فلان الشراب اذا ورد على المعدة وهي خالية تبخرت عنه الى الدماغ ابخرة ردية حارة ويقبلها الدماغ للينه ولكونه في جهة تصعد البخار وينفعل عن حرارتها ولذعها فينقبض لذلك ويتشنج بتشنج الاعصاب لاتصالها به ولانه ينفذ الى الاعضا فينكيها حتى انه يوجب التشنج باجزاء العصب واختلاط الذهن باجزاء الدماغ والوسواس بالاجزاء الكبد ولاجل ذلك اذا كان بعد الغذا انه يكسر من حدة الشراب ويمنع من كثرة تبخره لمخالطته به ومن سرعة نفوذه واما عقيب الحركة فلان المعدة حينئذ تكون مفرطة الحرارة فيشتد تسخين الشراب لها ولذلك الدماغ واما العصب فتكون سخونته اشد من سائر الاعضا لان الحركة انما تكون به واذا كان الدماغ والعصب مشتعلين بكثرة تضررهما بما يتبخر من الشراب من الابخرة الشديدة السخونة وكذلك جميع سخونة الاعضا واما الجماع فلان سخونة الدماغ والعصب وضعفهما به اكثر والاعضا ايضا تكون ملتهبة فيكثر تضررهما بالشراب واما عقيب المسهل فلان الاعضا تجذبه حينئذ بقوة وهو سريع النفوذ فينجذب اليها قبل انكسار قوته ويسخنها تسخينا شديدا واما عقيب الحمام فلما يكثر التحليل في البدن فينجذب الشراب بقوة ليخلف بدل المتحلل وهو ملتهب مشتعل فيكثر تسخينه وتضرره به واما على الفاكهة فلانها غذا ردي كثير الرطوبة سريع الفساد والشراب ينفذها الى الاعضا فتكثر الرطوبات الفاسدة العفنية الهضم مع الحرارة في البدن وذلك مما يوجب العفونة خصوصا البطيخ فانه اسرع فسادا **فان لم يكن بد من شرب** الما لشدة العطش **فقليل** اذ كل كثير عدو للطبيعة **من كوز ضيق الراس امتصاصا** ليسخن من حرارة الفم اليد حيث كان قليلا وطال مروره على الفم والمرئ والمعدة فلا يصل حر برودته الى الاعضا بخلاف ما اذا عب الما عبا فان برده يكون مفرطا لا يقوى حر البدن على تسخينه بسرعة واما الاشربة الدوائية التي يراد منها تعديل المزاج او تفتيح السدد او تليين الطبيعة او ما يشبه ذلك فيجب ان يكون استعمالها قبل الطعام ليصل الى الاعضا بسرعة ولا تنكسر قوتها باختلاط الطعام والتي يراد منها تقوية فم المعدة او منع البخار المتصعد من المعدة الى الراس فيجب ان يستعمل بعد الطعام ليلا يتحدر عن فم المعدة سريعا **وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج** في المعدة يتشبث ويلتحج بخملها وهو لا ينحل ولا يذوب بجود الحرارة المعدية بل يزداد بها غلظا ولزوجة لتحليل رقيقه فتشتاق الطبيعة الى الما ليستقطع به هذا البلغم ويحل واذا شرب عليه الما مرة او مرتين لم ينحل به لان الما ينفذ سريعا لرقته قبل ان ينحل فيه البلغم اذ لا انحلال فيه الا بعد من مدة تامة يستنقع فيها في الما فتطلب الما مرة وهكذا الى ان ينحل عن اخره **او بلغم مالح** فيكاد يلذعها ويسخنها فتشتاق الطبيعة الى الما ليغسله ويزيله عن موضعه بسيلان الما وجريانه على سطح المعدة وهو لا ينغسل ولا يزول بشربة او شربتين لقوة جمته ولطافته وملوحته في جرم المعدة فلا يزال العطش الى ان يزول عن اخره **وكلا نوعي هذا العطش بالشرب زاد** لان الما يزيد في غلظ هذا البلغم فيصير مع كونه معطشا بالزوجة او الملوحة موطشا بالغلظ

ايضا

ايضا **فان صبر عليه ولم يشرب الما** الذي يضعف الحرارة المعدية ببرده ويمنع عن النضج **انضجت الطبيعة** بتسخين الحرارة المعدية التي قد اشتدت بالعطش **المادة المعطشة وادامتها تسكن العطش من دائه ولهذا** السبب **كثيرا ما يسكن** هذا العطش **بالاشيا الحارة كالفلفل** لانها تذيبها وتقطعها وتلطفها وتزيلها **وخير الشراب ما طاب طعمه** اي يستلذه الذوق لان الطبيعة حينئذ تقبل عليه وتتصرف فيه تصرفا تاما **وعطرت رائحته** لان ملايمته للنفس وتقويته للروح يكون اكثر **وصفا لونه** لانه يدل على خلوه من الاجزا الارضية المكدرة المولدة للسدد لان الكدورة انما تحدث من اختلاط الارضية بالمائية اختلاطا لا يكون معه القوام متشابها وذلك يدل على قصور النضج لان النضج يلزمه تشابه القوام **واعتدل قوامه** لان الرقيق المائي يغلب على طبيعته البرودة والرطوبة ولا يوافق الا المحرور ويكون غذاوه قليلا جدا والغليظ يخاف منه السدد واعتدال القوام يدل على كمال النضج **والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي عن الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم يفسد** ولو كان فيه شي من الغش والمائية الخارجية الغير النضيجة تفسد وتعفن من الحرارة الهوائية والكوكبية وانما شرط قلة المقدار لان المتاثر كلما كان اقل كان تاثير المؤثر فيه اقوى **وبعد طول المدة** مع قلة المقدار **تعرف جودته والشراب الرقيق الطف** لقلة الاجزا الارضية **واسرع اسكارا** لان السكر انما يحصل بسبب ان الشراب اذا سخن في المعدة يتبخر عنه الى الدماغ ابخرة حارة لطيفة جدا الرقة في قوامه وغلبة الهوائية فيه وزاحمت الروح التي في الدماغ لاحتياجها الى مكان فيتحرك الروح الى مكان اخر ثم تتحلل ذلك البخار للطافته بسرعة فيتحرك الروح الى مكانه لضرورة الخلا ولمزاحمة شي اخر من البخار المتصاعد له ولا يزال كذلك فيعرض للروح حركات مضطربة ويلزم ذلك تشويش في افعاله وهذا النوع من التشويش هو السكر فكلما كان الشراب ارق كانت الاجزا المائية الهوائية والمستعدة للتبخر فيه اكثر فيكون اسكاره اسرع ويكون سكره اسرع **تحللا** لان تلك الابخرة لكثرة لطافتها تتحلل بسرعة **والشراب الغليظ يكون ابطا اسكارا** لانه لغلبة الارضية عليه لا ينصعد منه الابخرة بسرعة وتلك الابخرة تكون غليظة بالضرورة فيكون ابطا **تحللا** ويكون **ادوم خمارا** لانه عبارة عن عدم انهضام الشراب وبقا فضلة منه في البدن وهو اذا لم ينهضم ازداد غلظا وتكون الاجزا المنفصلة عنه عند عدم الهضم اغلظ فيعسر تحلل تلك الفضول الغير المنهضمة وكذا تحلل تلك الاجزا المنفصلة عنها **لكنه يسمن** لما يتولد منه دم كثير متين لغلظ مائيته **خصوصا الحلو** لكثرة ما يتولد منه من الدم ولان اقبال الطبيعة عليه وجذب الاعضا له يكون اقوى واشد **ولكن من تسديده** سيما في عروق الكبد **على حذر** لان الاعضا لمحبتها له تجذبه اليها قبل هضمه وهو غليظ كثير الارضية وهو ايضا ينفذ الى الاعضا بسرعة لانه شراب وعروق الكبد ضيقة جدا فيسددها **ويختار للشبان** لحرارة مزاجهم **والمحرورين الشراب الابيض الممزوج قبل شربه بمدة** وعينها الشيخ بساعتين والمصنف بست ساعات وذلك ليعدله برد الماء ويتحد بهويته فيقوى على تنفيذ الما الى عمق البدن ولطرافه **الكثير الما** اما الابيض فلانه اقل حرارة من جميع اصناف الشراب واما الممزوج فلانه اقل حرارة ولانه لرقته لا يدوم ملاقاته للاعضا فيكون تسخينه اضعف واما كثرة الما فليكون اميل الى البرد والرطوبة لما يغلب عليه طبيعة الما فيزداد نوع تسخينه ويبسه ويصير مبردا مرطبا بايصال الما الى الاعضاء

فهو بذلك يعدل مزاجهم وللمشايخ لبرد مزاجهم الاصغر لانه احر الاصناف القوى القوة والحرارة القليل المزاج
اما الاصغر القوى فلينضج لحرارته القويه الفضول البلغميه الغليظة التى فيهم كثيرة وتقوى حرارتهم الغريزية
التى فيهم ضعيفة واما الممزوج فليرطب ابدانهم واعضائهم الاصلية اذ اليبوسة غالبة عليهم واما قلة الما
فلكثرة الرطوبة فيهم فان ارادوا الشراب المغذية الغذية والسمين الاحمر لانه اغلظ ولان سوسته اقل
كثيرا فيتولد منه دم كثير متين ودع الشيخ وما احتمل من شراب لان حاجته اليه شديدة لنضج فضوله وتقوية
حرارته الغريزية وتفتيح سدده وازدياد رطوبته الغريزية وترطيب اعضائه الاصلية لكن ان دماغه واعصابه تكون
ضعيفة ولا تحتمل كثرة الشراب فلذلك قال وما احتمل وجنبه الصبيان هم الذين فى سن النمو او فيما بين الطفولة
الى قرب سن الرهاق لان حرارتهم كثيرة وابدانهم ضعيفة لا تحتمل اجتماع حرارة الشراب مع حرارتهم وكذلك رطوبتهم
تزيد برطوبة الشراب ولان ادمغتهم واعصابهم ضعيفة لكثرة رطوبتها والشراب يزيدها ضعفا ويشوش افعال
الدماغ ولان مفاصلهم واعضائهم رطبة غنية عن ترطيب الشراب وليس فى ابدانهم حرار كثير حتى يستند بهم
بالبول من الشراب فمضرة الشراب فيهم كثيرة ومنفعته غير مطلوبة وعدله فى الشبان لانهم لقوة ادمغتهم واعصا
يحتملون كثرة الشراب لكن حاجتهم اليه ليست بكثيرة لان يبوستهم ليست بمفرطة ولان الرطوبات البلغمية الغليظة
فيهم غير موجودة وحرارتهم الغريزية كثيرة قوية وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء عن المعدة
اى وقت شروعه فى الانحدار وهو بعد كمال الهضم لانه حينئذ ينفذ الغذاء الى الاعضاء ويبذرقه ويسهل تاتى هضمه
واما فى خلال الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته فيحدث السدد فانه مع ترقيقه وبذرقته
له فيه قوة نفاذة والاعضاء ايضا لمحبتها له تجذبه بقوة فيصحبه الغذاء المختلط به فى النفوذ قبل الهضم
على ان المعتاد به قد ينتفع باستعماله ليعين على الهضم بحرارته ورطوبته وهو المقدار القليل وذلك
لان المعتاد به قلما ينهضم الغذاء فى معدته بدون الشراب لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ للغذاء قبل الهضم
وهو المقدار الكثير وما دام السرور يتزايد واللون يحسن بزيادة حمرته واشراقه والبشرة تلين
والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط فى الشراب اما تزايد السرور
فلان السرور انما يتم بحركة الروح الى خارج قليلا قليلا وذلك انما يكون ويكثر اذا كانت الروح كثيرة رقيقة
صافية معتدلة المزاج اذ لو كانت قليلة لا تفى الانبساط الى خارج مع كونها فى القلب على المقدار الذى
ينبغى ولو كانت غليظة لم يسهل حركتها الى خارج لانها لغلظها لا تسعها المسام ويكون ايضا ثقيلة بطيئة
الحركة ولو كانت كدرة لم تسهل حركتها ايضا بسبب الاجزاء الغليظة الارضية التى فيها وكانت تلك الاجزا
الارضية مظلمة موحشة للنفس كما فى السوداء بل فتتحرك الروح حينئذ الى داخل ولو كانت باردة
المزاج لم تسهل حركتها الى خارج لان البرد يجمد مانع من الحركة ولو كانت مفرطة الحرارة لم تكن حركتها
الى خارج قليلا قليلا بل دفعة ويكون صاحبها مستعدا للغضب لكثرة اشتعالها وسرعة حركتها والشراب
اذا شرب باعتدال يجعل الروح مصفقة بهذه الصفات لان كثيرا الاستحالة اليها فيكثر مقدارها
وتلطفها بحرارته وينزل كدورتها بتنقيته لها ويسخنها بحرارته الغير المفرطة ان كانت باردة ويكسر حرارتها

ان

ان كانت مفرطة بما يصحبه من المائية فلذلك يفرح شارب الشراب من اضعف اسباب الفرح لشدة استعداده له
واذا افرط فى الشراب اشتد الترطيب فى الروح فيها فيزول الفرح ح مع ان صاحبها لا يفهم شيئا من الاسباب المفرحة
والغامة فلا يكون له فرح اذ لا امكن ان يحدث اثرا عن مؤثر واما حسن اللون فلانه انما يكون من دم كثير رقيق صاف
معتدل الحرارة يتولد منه روح بهذه الصفة فيتحرك ذلك الدم والروح الى ظاهر البشرة ويحدث للون بريق
وحمرة ونضارة واذا كان الشراب باعتداله يتولد فيه دم وروح بهذه الصفة واذا افرط فيه كثرت الرطوبة
وتحيرت الحرارة الغريزية فتبلد الدم والروح لذلك عن الخروج الى الظاهر وكذلك لين البشرة وانتفاخ الجلد
انما يكون بخروج كثير من الدم والروح الى الظاهر واما نشاط الحركة فانما يكون لانتعاش الحرارة الغريزية وتقوى
الاعصاب بالحرارة المعتدلة وعند الافراط يغمر الغريزية ويخمدها ويسترخى الاعصاب واما سلامة الذهن
فانما يكون اذا لم يتشوش حركة الروح ولم تضطرب بكثرة الابخرة ولم يبتل الدماغ والروح الذى فيه بالابخرة
الرطبة فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخى
فيه وجب الترك لانه بلغ الى حد الافراط اما النعاس فلانه يكون من امتلاء الدماغ من الرطوبة المتولدة عن كثرة
الابخرة الرطبة واما الغثيان فلانه يكون عند امتلاء المعدة منه وطفوه الى فمها واما ثقل البدن والدماغ فلانه
انما يكون عند كثرة الامتلاء من الرطوبات واما تشوش الذهن فلانه انما يكون عند امتلاء الدماغ من الابخرة واما
استرخاء الحركة فلانه انما يكون عند ابتلال الاعصاب بكثرة الرطوبة وح يجب القى لانه يفسد مزاج المعدة ويسخن
الكبد لكثرة حرارته وهو حار يابس الطبع ويفسد مزاج الدماغ بكثرة ما ينفذ اليه من الابخرة بحيث تنسد منها بطو
ومجارى الروح منه والموت فجاة لامتلاء بطون القلب بكثرة ما ينفذ اليه من الشراب لعطرية الملائمة للقلب
وافضل وجوه تدبيره ح هو القى والقى على القليل منه ردى لانه يغصب من البدن ما ينفعه ويضعفه والشرب
بالاقداح الصغار خير من الاقداح الكبار لان فعل المعدة فى القليل يكون اقوى فلا يفسد بل يهضمه هضما تاما
والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثانى افضل من الموالاة لئلا يحصل الادخال والحدث الفساد
لان ورود كل واحد منها يكون بعد انهضام ما سبق عليه وينبغى ان يحف مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار
والمحبوبين من الناس والاراييح اللذيذة العطرة الحارة او الباردة بحسب المزاج والسماع المطرب ويرفع
من المجلس كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ فى المكان وفى البدن والصنان واللباس القذر والكمد اللون ويعد
غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح اللحية وتقليم الاظفار ولكن المجلس مشرقا اى غالبا
فسيحا بقرب المياه الجارية مع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك القوى النفسانية ويثير كل الشهوات
اى شهوات النفس فاذا لم تجد كل قوة من القوى الشهوانية مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس
ح لانقباضها لعدم مصادفة المطلوب على الشراب ولا يتصرف فيه كل التصرف الواجب فيقل نفعه
وربما افسد لعدم تصرف النفس فيه وافسد الاخلاط المحمودة الصالحة فكان ضرره اكثر من نفعه ومنافع
الشراب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا امكن ان يساويه فيها اى فى تلك المنافع غيره فقد
اعترف فضلاء الاطباء بانا لا نقدر على ايجاد ما يقوم مقام الشراب فى المنافع النفسية وذلك كالسرور

وقد ذكر سبب الحاجة وبسط النفس وهو حالة يكون صاحبها مفراحا غير ان يكون له اقدام على الامور الهائلة
وسببه حرارة القلب لتسخين الشراب وكثرة مقدار الروح لكثرة مادته التي يتولد عنها وهي الشراب وسطوع
نورانيته للطافة مادته واعتدال قوامها وتقويتها بان يكون صاحبها مقداما على الامور الهائلة وسبب هذا قوة
القلب واشتعال الروح والحرارة الغريزية وتفسيح املها وتشجيعها وازالة البطر والغم لان اضداد هذه انما تحدث
من ضعف القلب وبرده والشراب يقويه ويسخنه فيوجب فسحة الامل لانها تابعة لعدم الخوف من فوات ما
حصل له ويوجب الشجاعة لانها تابعة لعدم الخوف من المكروه ويوجب الكرم لانه تابع لعدم الخوف من الفقر
ويوجب ضد الغم وهو الفرح لما ذكر وازالة الفكر الفاسد لانه انما يحدث من السوداء او هي الشراب انفع
الاشيا للماليخوليا لتفريحه المفرح ولا يجانس السوداء ويحسن الظن والخلق لان سوء الظن وسوء الخلق انما يكون
من السوداء دخونتها وهو مضاد لها ويقوي ذهن قوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب
المتراقية اليه المسكرة بل يتقوى على حاتمية تلك الابخرة ومنعها عن النفوذ فيه وتحليلها عن ان تنفذ فلا يجتمع فيها
ما يشوش الروح الى ان تقوى تلك الابخرة وتكثر فيعجز قوة الدماغ عن مقاومتها بل انما ينفعل الدماغ القوي عن جرم
اللطيف الملايم فيصفو ذهنه صفا لا يصفو مثله بغيره لان الشراب يسخن الدم والروح وهما ينفذان الى
الدماغ وسخانته سخونة ملايمة لا يفسد بها مزاج الدماغ ولا يفسد بها مزاج الروح ايضا بل يزيد فيها لطافة
وسرعة حركة وسرعة قبول للانفعال عن الصور والمعاني لما يحلل الرطوبات المخالطة للروح المانعة لها من سرعة
الحركة وسرعة القبول للصور والمعاني وذلك موجب لصفا الذهن فان صفا الذهن عبارة عن استعداد النفس
لاستخراج المطلوب بلا وجدان وسوسة واضطراب يمنع عن الوصول من المقدمات اليه فذلك قوي الدماغ
لا يسكر بسرعة وبسرعة السكر وضعفه تعلم قوة الدماغ وضعفه فان الدماغ الضعيف كان قبوله للابخرة
الشرابية كثيرا فيضطرب روحه وتتشوش حركاته لحركة تلك الابخرة ومزاحمتها له في المكان ويحدث فيه من غلظ
الروح وكدورته بسبب مخالطة تلك الابخرة اكثر مما يحدث فيه من الصفا واللطافة بحرارته مع ان الدماغ الضعيف
يكون عاجزا عن هضم غذايه فيكثر فيه لذلك رطوبات فضلية وحرارة الشراب تحركها وتبخرها فتصير تلك الابخرة
معاونة لابخرة الشراب في تغليظ الروح ومزاحمته فيكون اضطرابه وتشوشه في الحركات اكثر واما المنافع
البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك كتحسين اللون وانارته
وبريقه واشراقه لما يتولد عنه دم لطيف وروح كذلك وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها بحره اللطيف وانضاج
الرطوبات بتسخينه وتلطيفه وتقويته للحرارة الغريزية وازالة رقتها وترطيبه لها وتفتيح المجاري برقته وقوة النفاذ
وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم لحرارته وتكثير الروح لكثرة ما يتولد منه للطافته ابخرة روحية
وتلطيفها من الابخرة الغليظة الكدرة بحره اللطيف وانارتها وانارة الدم وتنقيته بتحليل ما فيه من الفضول
وانضاج البلغم وتلطيفه وادرار الصفرا لانه قوي الادرار بحرارته وكثرة ما يتبعه لكثرة مائيته لا ابطاوه في ذلك
لان المرة لطيفة وترطيبه لكثرة مائيته وتعديل مزاج السوداء بحرارته ورطوبته وقمع عاديتها للمضادة لها في الامالة
واخلاطها لانه يرققها ويسيلها فيهيئها للخروج والزلق ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية والحيوانية اكثر من القوى

السادسة

---

النفسانية اما القوى الطبيعية فلانه يقوي الهضم ويقوي المعدة بحرارته اللطيفة وينفذ الغذا الى الاعضا
ويدر الصفرا ويقطع البلغم وينضجه ويزلق السوداء ويصادها ويسمن البدن ويحسن اللون ويفتح المجاري
واما القوى الحيوانية فلانه يقوي القلب وينعش الحرارة الغريزية ويكثر الروح ويلطفها وينورها واما
القوى النفسانية فانه وان كان يصفي الذهن ويلطف الروح لكن يكثر وصول بخاراته الى الدماغ وهو في
الاصل عضو ضعيف لين الجوهر ومع ذلك مستحفظ بالاغشية والعظام فلا تتحلل تلك الابخرة منه بسهولة فلذلك
اذا كانت كثيرة اضعفت قواه واوجبت في افعاله ان تزول واوجبت في الروح غلظا وتكدرا وقوام الروح اكثر مما يوجب
الشراب من تلطيفها بحرارته وقلقا ومزاحمة لها على مكانها واوجبت في افعاله ان تزول ولانه ايضا لبرده يعجز عن تحليل فضيح
فيفسد فيه ويستحيل الى رطوبة فضلية وادامنه تبلد الذهن لكثرة ما ينفذ الى الدماغ من الابخرة الشرابية
وهي توهي الدماغ وتكدر ارواحه وتغلظها بفرط البلة ويفرط في تسخينه ويرخي العصب لابتلاله بها بسبب ابتلال
الدماغ وذلك مما يوجب الرخاوة ويورث الرعشة لضعف العصب واسترخائه ويورث التشنج لان ما ينفذ
الى العصب من الشراب ان كان حارا فالرعشة والا فالتشنج اللدعي وان كان مائيا باردا ولد للاسترخاء وان كان
غليظا ولد التشنج الامتلائي وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة لكثرة ما يجتمع في الدماغ من الابخرة
الكثيرة مقدارا ما يملا بطون الدماغ ويسد مجاري ارواحه على ما ذكر ويمكن ان يراد بالسكتة السكتة القلبية
فان الشراب لكونه من الادوية القلبية ينفذ منه كثير الى القلب بحيث لا يقوى القلب على دفعه فيختنق الروح
ويموت فجاة والشراب الصرف الغير الممزوج حار في الدرجة الثالثة يابس في الثانية محرق للدم لانه
قوي الحرارة واليبوسة مفسد لمزاج الدماغ لان الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ تكون كثيرة شديدة السخونة
فتسخنه ويحدث منه صداع مبرح وقد يحدث منه سرسام ولمزاج الكبد لكثرة ما يرد عليها فيفرط في تسخينها والمسطار
وهو الشراب الذي لم يمض عليه ستة اشهر وهو الحديث قاله المصنف وهو معرب قيل اصله في الفارسية مستكار
وقيل مست افشار نفاخ مدر دوسنطاريا اي الاسهال الكبدي لنفخه واسهاله اما النفخ فلكثرة ما فيه من
الرطوبات الفضلية لانه كلما طال زمانه تحللت رطوباته فاذا لم يمض عليه زمان طويل كانت رطوباته باقية وهي
تغمر الحرارة فتكون حرارته ضعيفة والحرارة الضعيفة اذا اثرت في رطوبات كثيرة ولدت النفخ واما الاسهال والمراد به
تليين الطبيعة لا الاخراج ما في العروق فانه لغلظه لا ينفذ في الماساريقا فيبقى اكثره في الامعاء ويبل جرمها ويزلقها
ويرقق البراز ويزلقه والنفخ يعين على الاسهال بتمديد الامعاء ودفع ما فيها واما حدوث الدوسنطاريا منه فلانه
يضعف الكبد بتقليل ما ينفذ اليها من الغذا الخارج من المعا وبتوليد الرياح فيها فيمددها وحينئذ قد يحدث فيها
تفرق اتصال واذا ضعفت لم تجذب الغذا ايضا وكل ذلك مما يوجب الدوسنطاريا والسكر المتواتر يوهن
قوى الدماغ لان السكر انما يكون بكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الشرابية ولا شك ان تلك الابخرة
عند كثرتها توهي الدماغ وتكدر ارواحه ويوهن العصب لاسترخائه وابتلاله بابتلال الدماغ ولا
باس به في الشهر مرتين لاراحة قوى الدماغ لانها تترك العمل مدة السكر والفضل في البلاد الباردات
بخلاف كثرة الشراب وقوته لان الشراب يكثر الدم ويرققه ويسخنه ويبسطه ويكثر الروح ويسخنه

وتحركه مع الدم الى الخارج وليسخن الاعضا فيقاوم البرد الخارجي فانه يزيد في حره كزيادة نار على نار في حطب
وما امكن ترك التنقل فهو اولى لان النقل اي شي كان هو اغلظ من الشراب فيكون الشراب منفذا له قبل
الهضم لكن المحرور قد ينتفع لسخونة مزاجه بالتنقل بالسفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص
الليمو وحماض الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج بل قد يحتاج عند فرط الحرارة الى التنقل باقراص الكافور
كما يفعل بالمرتوقين لتعديل حرارة الشراب وحرارة المزاج وهذا كتعديل الاغذية الدوائية باغذية مضادة لها في
الكيفية مع ان هذه الاشيا تمنع من تصعد الابخرة الى الدماغ واقراص الكافور اولى من نفس الكافور لان فيها ادوية
اخر مبردة كالصندل والطباشير والتقابيد مع بقاها في المعدة فيكون تاثيرها اكثر من الكافور لسرعة نفوذه والمبرود
قد ينتفع بالتنقل بجوارشن التفاح وجوارشن السفرجل والكلنجبين لانها تقوي المعدة وتسخنها مع
التعديل فان الشراب في معدته خلاها مضاعيفه وربما اوجبت التشنج والفواق والتمر والفستق
والمطبوخ بالقضامة وهو كل شي يكسر بالاسنان مما يتنقل به قيل المراد به ههنا الحمص المحمص وقيل القضامة
هي الشهدانج بلغة اهل مصر وزيتون الما وهو الزيتون الفج المنقوع في الما والملح والفستق واللوز المملوحين
والاشيا التي تبطي بالسكر التنقل باللوز لانه يمنع من تصعيد ابخرة الشراب الى الدماغ لاجل تغليظها لدهنية
اللوز جدا وهو طويل الوقوف في المعدة والانه يدر البول فيخرج ما يتحلل من الشراب بالبول اولا فاولا فلا يمكث
في البدن مدة يصل بخاره الى الراس وخصوصا المر المقشر منه فانه اقوى ادرارا وخصيص لوزة تستعمل قبل
الشراب فتمنع السكر قيل من اكل خمس لوزة مرة بجاد ان لا يسكر البته وكذلك التنقل ببزر القنبيط
المملح فانه يخفف البخار واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب لتغليظ البخار وكذلك يمنع السكر استعمال
المدرات لاخراجه الشراب بالبول قبل ان يصل بخاره الى الدماغ والثرايد الدهنية وان ابطات بالسكر
لتغليظها البخار لدهنيتها لكنها تمنع كثرة الشراب لان الاكثار من الطعام يمنع الاكثار من الشراب لان
المعدة لامتلائها تكون حينئذ مشتاقة الى الدفع لا الى الجذب مع انها تكون بطية النفوذ تبقى في المعدة طويلا لدهنيتها
وتكون ايضا كثيرة التغشية لما يصعد الى فم المعدة لدسومتها فتشتاق الى الدفع والمسكرات بسرعة كالتنقل
بجوز الطيب وهو جوز بوا ونقعه في الشراب وكذلك العود الهندي والشيلم وورق القنب وهو
~~ثلاثة انواع منه بزره اسود ومنه بزره احمر وهما رديان لا منفعة فيهما في اعمال الطب ومنه ما بزره ابيض~~
~~وهو المستعمل ويقويست لتغليظ الريح ويحدث لافساده لمزاج الريح الاجل هما فانه بفرط البرد واليبس~~
~~والزعفران وكلاهذه تسكر مفردة~~ فكيف مع الشراب واما البنج وهو نبات بطول قدر القامة واكثره عليه
قشر يتخذ منه حبال قوية وقرطاس في غاية الجودة ببلدة سمرقند وبزره هو الشهدانج وورقه يسكر سكرا مفرطا
سريعا خصوصا القنب الهندي وهو نوع منه يزرع في البساتين يسكر منه قدر درهم او درهمين سكرا عظيما ويستعمل
على انواع شتى لبعض يطبخون ورقه طبخا بليغا ويدعكونه باليد حتى يتعجن ويعملون منه اقراصا وبعض يجففونه
ويحمصونه ويدقونه ناعما ويسفونه ويطيلون مضغه وادمانه يورث الجنون والتفاح وهو لف اليبروح
والشوكران وهو نبات ساقه شبيه بساق الرازيانج وورقه شبيه بورق القثاء وله زهر ابيض وبزره شبيه

والزعفران وكلاهذه تسكر مفردة فكيف مع الشراب واما البنج وهو ثلاثة انواع منه بزره اسود ومنه بزره احمر وهما

ردیان لا منفعة فیهما فی اعمال الطب ومنه ما بزره ابیض وهو المستعمل ... بالانیسون ...

بالانيسون واجوده الذي يكون بتربة هناك يقال لها تفعا من اعمال يزد والافيون قال المصنف ليس كما يظن
انه عصارة الخشخاش الاسود بل هو صمغ ذلك النوع من الخشخاش ويتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش بالقرب
من الخشخاشه فيخرج هذا الصمغ فرط في الاسكار وانما يستعمل لمن يريد ان تعالجه بالاحتمال في العضو
كالقطع والعشق والكي ونحو ذلك ومما يذهب رائحة الشراب الكزبرة اليابسة والراسن وهو نبات يسمى في كثير
من المواضع باجناح لان ورقه يشبه جناح طاير اذا انفتح للطيران وله اصل غليظ طيب الرائحة والارصيني الصيني
وهو نوع من الدارصيني جسمه ابخم واكثر غلظا من جنس القرفه تمضغ هذه الاشيا ويبلع ماؤها فتقلب رائحتها
على رائحة الشراب وافضل ما يمزج به الشراب الما لرقته ولطافته وسرعة نفوذه ويكره حرارة الشراب ويبسه وقد
يمزج بالسان الثور فيزداد تفريحه وهو بذلك المزج يصير مسروراً عطيا لان ما لسان الثور من المفرحات
القوية للقلب وقد يمزج بما الورد فيقوي المعدة لما في الورد من القوة القابضة ويقوي القلب اكثر مما فيه مع
القبض من العطرية وقد يمزج بامراق الفراريج واللحم لمن غشي عليه او ضعف بتحليل الارواح وخيف ان لا تطول
المدة اي مدة الحياة الى حيث تصل المرقه بغردة الى اعضايه ويقوم بدل ما يتحلل منها لانها وان كانت لطيفة
رقيقة القوام لكن ليست لها قوة نفاذة تصل بها الى الاعضا سريعا فلا بد من مزجها بالشراب لان له قوة نفاذة
والاعضا ايضا تجذبه اليها بقوة لمحبتها له فتصحبه المرقه وتصل الى الاعضا بسرعة وتقوم بدل المتحلل وله ايضا
عطرية بها يقوي الارواح والقوى تدبير الحركة والسكون البدنيين تعا البدن بدون الغذا الحال لما ذكر من
قبل وليس غذا يصير بجملته جزء عضو لبعده عن مشابهة المغتذي لكونه نوعا اخر وان كان قريب الشبه
بعضو كان بعيدا عن البواقي بل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم غذا الفضول التي تدفعها الطبيعة بالبول والبراز
وغير ذلك اثر ولطخة لا يصلح لان يصير جزء عضو لعدم مشابهته له وانما يبقى ذلك في البدن لان الغذا اذا انهضم
استحال رطوبة سيالة ليصلح ان ينفذ في العروق والمجاري الضيقة ويتوزع على الاعضا واذا تغذت بها ولاقاها
تشربت منه واستلت به وليس ذلك المشروب مما يستعد بكليته لان يصير جزء من البدن فيبقى منه شي فيه
اما لقلة اهتمام الطبيعة بدفعه لقلته او لقلة ضرره واما لاشتغالها بغيره مما هو اهم منه واما لعدم صلاحيته
للاندفاع لرقته او لغلظه فتعرض الطبيعة عنه وتتركه الى ان تنضجه وتجعله قابلا للاندفاع او لان اجتماعه حيث
كان تدريجيا تالفه الطبيعة ولا تنفعل عنه فلا تشتغل بدفعه او لان الطبيعة تطمع في اصلاحه فتتمسك به
فاذا تركت اللطخة في البدن وكثرت على طول الزمان لما يرد الغذا على البدن يوما فيوما لاحتياج اليه
ويبقى منه كل يوم لطخة اجتمع من اللطخات شي له قدر يضر بكيفيته بان يسخن البدن بنفسه ان كان حارا او بالعفن
فان الفضول اذا كثرت ضعف تصرف الحار الغريزي فيها فاستولى الحار عليها وعفنها وانما يضعف تصرف
الغريزي فيها لانها تغمره وتخنقه ويلزم ذلك انطفاؤه واذا تعفنت بالحرارة الغريبة تولدت عنها حرارة
غريبة او يبرد البدن بنفسه ان كان باردا او باطفا الحرارة او يضر بكميته بان يسد لاجل امتلا المجاري
منه ويثقل البدن لكثرته ولانه يغمر القوة ويضعفها فتعجز عن حمل البدن ويوجب امراض الاحتباس
من المزاجيه والتركيبيه والتفرقيه اما المزاجيه فمثل ما ذكر من سوء المزاج الحار والبارد واما التركيبيه فمثل السدد

الحركة والسكون

والاسترخاء والتشنج الامتلائي واما المفرقيم فمثل الاورام والبثور مع ان البخارات المتصعدة منه تفسد الروح بالتغليظ والتسخين او التبريد وان استفرغت تلك اللطخة بالاسهال خوفا من تلك المفاسد تأذى البدن بالادوية التي تستعمل في استفراغها لان اكثرها سمية والادوية السمية تؤذي من جهة انها تنهك القوى البدنية ومن جهة انها تقهر القوى حتى يمكنها الاستفراغ واما الغير السمي منها فانه ايضا يخالف الطبيعة الانسانية مع ان المقصود لا يحصل منه لضعف قوته في الاستفراغ ولانها لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المشتغ به مع اخراج اللطخات لاختلاط الصالح بها وان لم تكن الادوية المستفرغة تجذبه واخراج الصالح يستلزم اخراج الروح الكثير القائم به وذلك مما يضعف قوة جميع الاعضاء ويضعف الحرارة الغريزية لهذه الفضلات اللطخية ضارة تركت على حالها في البدن او استفرغت بالادوية والحركة من اقوى الاسباب في منع تولدها اي اجتماعها شيئا فشيئا لما تسخن الحركة الاعضاء وتحيل فضلاتها لما تذيبها وترققها وتحللها بالعرق والبخار مع ان الحركة تعين على انحدارها وانزلاقها الى المدافع فلا تجتمع منها على طول الزمان شيء لم يقدر في البدن وهي اي الحركة مع انها تمنع تلك الفضلات من الاجتماع باستفراغها تعود البدن الخفة والنشاط في الحركة بسبب تحليل ما يوجب الثقل والكلال وبسبب ما يصير الحركة المكررة في كل يوم عادة له وتجعله قابلا للغذاء بسبب انها تدفع الفضول فتتحرك القوة الجاذبة لجذب الغذاء الطبيعة من دفع الفضول وبسبب ان الفضول لما كانت محتوية بالاعضاء كانت تمنعها عن الاغتذاء بالغذاء الصالح وبسبب ان الاعضاء تزيد قوة جذبها بالحرارة الحادثة لها من الحركة ولانها تنعش الحرارة الغريزية فيقوى تصرف الطبيعة في الغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات والاعصاب بتحليل الرطوبات الفضلية المرخية لها وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر الامراض المزاجية وهي التي تحدث من اجتماع اللطخات اذا استعملت المعتدلة منها في وقتها على ما سيجي وكان باقي التدبير المستعمل معها من الاسباب الضرورية صوابا اذ لو لم يكن صوابا كان ما تحلل بالحركة حصل بدله شيء اخر مثله او ارداء منه من سوء سائر التدبيرات وقال ادعى الاطباء ان الحركة ضرورية لهذا والا شيء يقوم مقامها وقال بعض ان الشراب يقوم مقامها في ذلك لانه يذيب الفضول بحرارته اللطيفة برطوبته وسيلانه ويقوي الطبيعة على اخراجها واجيب بان المنافع الحاصلة من الحركة يستحيل حصولها من الشراب ولان السكون او طال زمانه العقم الطبيعة فتتعذر الطبيعة حينئذ ويلزم ذلك استرخاء المفاصل لاجل اعتياد السكون وكثرة اجتماع الفضلات المتولدة منه وضعف الحرارة الغريزية مع ان الشراب يرخي الاعضاء برطوبته فيتعذر وحصول الحركة عنها عند الاحتياج وقال بعض ان الحمام يقوم مقامها واجيب بان الحمام يبرد الباطن ويسخن الظاهر والحركة تسخنهما وان الحركة تزيل اعتياد السكون ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء من المعدة وكمال هضمه لان الرياضة تسخن الاعضاء فيشتد جذبها للغذاء واذا كان نجا غير منهضم وجذبته الاعضاء اليها حدثت السدد في المجاري ولان الرياضة من شانها التحليل فاذا احللت الفضول اقبلت على تحليل جواهر الاعضاء الى ان يورد عليها شيء من الغذاء ليقوم بدل المتحلل منها فينجذب الغذاء من المعدة الى العروق واذا كان

لمضادتها للطبيعة الانسانية

فجا احدث السدد فيها والرياضة المعتدلة هي التي تحمر فيها البشرة لما يتلطف ويسخن ويميل الى الخارج فاذا افرط في التسخين والتحليل اصفرت البشرة وتربو لكثرة ما يتوجه من الدم والروح الى الظاهر واذا افرط التحليل ظهر الذبول في البدن وتبتدي العرق لما تسيل الرطوبات التي في الباطن بحرارة الحركة وتتبخر ثم تصير تلك الابخرة عند خروجها من المسام عرقا لتكاثفها بسبب البرد الظاهر واما الرياضة التي يكثر فيها سيلان العرق من سيلان تلك الرطوبات الباطنة فمفرطة واجب تركها لئلا تفنى رطوبات البدن وتجف واما العرق السايل في اول الرياضة بسيلان الرطوبات القريبة من الجلد بحرارة الحركة فانه لا يدل على الافراط لان سيلانه يكون متقدما على تحلل الفضول لقرب مادته من الجلد وسهولة قبولها للرشح واي عضو كثرت رياضته قوي لتلطف مواده وتحليل فضوله وتفتيح مسامه وتوسيع مجاريه وانتعاش حرارته وجلب الروح والحار الغريزي اليه فتقوى قوته لذلك على جميع الافعال وخصوصا على نوع تلك الرياضة التي اعتادها لان اعصابه ورباطاته تصير مواتية على نوع تلك الحركة المعتادة بل كل قوة هذا شانها اي انها تقوى بكثرة الرياضة فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر تقوى مفكرته والمستكثر من التخيل تقوى متخيلته وسبب ذلك ان القوى الباطنة يحصل لها ملكة قوية عند تكرر انفعالاتها وافعالها فان الانفعال اللازم لشيء اذا احدث لم كان مناسبا له والمناسب للشيء معاند لضده والمعاند للضد اذا تكرر مرارا نقص من استعداد المنفعل ذلك الشيء المقابل له فزاد في استعداده لضده الذي هو مناسبه واشتداد استعداد المنفعل يوجب اشتداد الانفعال وكذا الكلام في الفعل وايضا الطبيعة يحصل لها اهتمام شديد بتقويه تلك النوع فتتوجه الى موضع تلك القوة مع الروح والحار الغريزي الذي هو آلة حياة كل عضو فتقوى لذلك قوته كما تقوى القوة المولدة للبن في المرضعة والمولدة للمني في مستكثري الجماع وتضعف الاولى في الفاطمة والثانية في تارك الجماع ولكل عضو رياضة تخصه فللصدر القراءة لما تتحرك عندها عضلات الصدر وتحبس النفس فتحدث لذلك السخونة الموجبة لذوبان فضوله وتحليلها وليبتدا فيها اي في القراءة من الخفية الى الجهرية لئلا تتأذى الات النفس بالفعل القوي بغتة ويكون ذلك الانتقال بتدريج من الضد الى الصعد لا دفعة والسمع يراض بسماع الانغام اللذيذة لان كل قوة انما تقوى بما هو ملائم لها والنغمات اللذيذة ملائمة للقوة السامعة مع انها تقرع العصب المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ويحلل ريحه والبصر يراض بقراءة الخط الدقيق لان الجليدية تشتد حركتها عندما تبصر الاشيا الدقيقة وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويلطفه ولكن ينبغي ان يكون ذلك احيانا لان ادامته يحلل الروح الذي قد ترقق خصوصا اذا كان في مقداره قليلا والنظر الى الاشياء الجميلة لانها تلائم قوة البصر وركوب الخيل باعتدال في الطول والقصر رياضة للبدن كله تحلل بكثرة الحركة اكثر مما تسخن لان التسخين انما يكون بالحركة القوية وهذه حركة للبدن لينة من غير افراط في اللين وينفع الناقهين تحليلها بقايا امراضهم وانها ضعفوا بهم وانعاش حرارتهم من غير ان يحدث بهم ضعف فانهم لضعف قواهم بعد لا يقدرون على ان يرتاضوا بان يتحركوا بذاتهم وكذلك الترجح بالرفق رياضة ضعيفة تنفع الناقهين وهو ماخوذ من الارجوحة وهي حبل مثنى يعلق ويقعد عليه ويحرك لكنه الين من الركوب واما طرد الخيل اي عدوه كثيرا فيحلل كثيرا او يسخن لانه من الرياضة

وليطه؟

**الدلك**

القوية السريعة واللعب بالصولجان رياضة للبدن من جملة الرياضات القوية السريعة والنفس ايضا لما يلزمه
من الفرح بالغلبة على المعارض تارة والغضب بالانقهار منه اخرى فتقوى النفس بسبب حركة الروح وتلطيفه
ويزداد ذكاء وفهما وكذلك المسابقة بالخيل رياضة للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط
مثور لها فهو لذلك نافع للامراض المزمنة كالجذام والاستسقا لان موادها غليظة متشبثة بالاعضا لا تنزعج
ولا تبرح الا بمثل هذا النافع سواكان ركوبها بقرب الشط او في لجة البحر اما الاول فلما يلزم ذلك من اختلاف نسبة
الراكب الى العالم كله فيتوهم لكونه ساكنا ان العالم كله متحرك فتخاف النفس من ذلك ويعرض لها هول وفزع فيتحرك
لذلك ويثور واما الثاني فموجب ذلك لما يختلف على النفس من فرح وفزع فتتحرك ذلك ويتكرر ذلك فيتحرك المواد
مرة الى خارج ومرة الى داخل فتتهيا للاندفاع واما عند قرب الشط فلا تتقلع المواد فيه لاختلاف الحركتين لان
الفرح هناك يستظهر على الفزع واما اختلاف نسبة الراكب الى العالم فهو مخصوص بقرب الشط حيث يمكن ان يرى
الساحل ويقوي ركوب النفس المعدة والهضم لانه يسخنها ويحلل رياحها ويدفع فضلاتها واذا هاج فيه غثيان
وقي بسبب ان الاخلاط اذا تحركت وتشوشت تلطفت بالحركة وترققت فمالت الى الاعالي سيما اذا كانت الصفرا غالبة
عليها وانصبت الى المعدة وبسبب ان الاخلاط انما تحرك الى جهة ادراك ما يهول النفس وذلك بالعين فتكون حركتها
لذلك الى الاعالي ويثور القي والغثيان فالثوران عند ركوب السفن ليس لذات الحركة ولا لما يحصل من جميع
الحركات نفع باخراج الفضول التي تتقلع من الاعضا بذلك طلابا دوران جسمه لما يندفع به الفضول الردية
سيما وقد ازدادت شرا بالحركة والثوران ومن جملة الرياضة الدلك لانه ايضا يحلل الفضول ويرقق الرطوبات
ويثير حرارة لطيفة ويصلب الاوتار والعضلات وله منافع مخصوصة به منها ان المادة المحتبسة في عضو خاص
اذا كانت غليظة او لزجة متشبثة لا يخرجها منه على ما ينبغي الا الدلك ومنها انه اذا اريد تعظيم عضو قد صغر عن المقدار
الطبيعي لا بد فيه من ذلك لان التعظيم انما يحصل بنفوذ الغذا اليه وهو انما يكون بتقوية حرارته لان افعال
التغذية انما تتم بها وبتوسيع مجاريه وهذا انما يحصل بالدلك واما الحركة فلانها ان كانت عامة لا يفيد عنها
الغرض المخصوص بعضو وان كانت خاصة فلانها لا تقوى على تحصيل الغرض وايضا لا بد وان تحرك معه ما يجاوره
من الاعضا التي لا يراد تعظيمها ومنها انه قد يستولي على بعض الاعضا برد مجمد ومادة ريحية ولا يزيل ذلك منه مثل
الدلك ومنها انه قد يحتاج الى جذب المادة من موضع كالاعالي الى موضع كالاسافل ولا يتاتى ذلك الا من الدلك
فمنه خشن اي باليد خشنة بنفسها او ملفوفة بخرق خشنة فيحمر اللون لانه بخشونته يجذب الدم الى الظاهر
سريعا ويخصب بجذب الدم ما لم يقع فيه افراط قوي التحليل فيتحلل الدم المنجذب الى العضو فلا يحدث منه
الخصب واما ان كان التحلل اكثر من المنجذب حدث منه الهزال بالضرورة ومنه صلب وهو ان يكون بغمز شديد
فيشد ويقوي الاعضا الضعيفة بسبب تحليل المفرط للرطوبات الموجبة للارخا فيبقى الباقي شديدا صلبا
ومنه لين فيرخي بانجذاب الرطوبات الى العضو وحبسها فيه لانه لما انه يتخلخل السطح الظاهر منه فتنفتح مساماته
لاجل زيادة مقدار بسبب التخلخل وتسيل رطوباته بالتسخين اللطيف من غير تحليل ومنه كثير وهو ان يكون

زمانا

٦١

زمانا طويلا فيهزل لكثرة التحليل الحادث من طول الدلك ومنه معتدل في الزمان فيخصب لجذبه الدم مع
عدم تحليله له وينبغي ان يتقدم على الرياضة الدلك وذلك للاستعداد لها لانه يهيئ الاعضا للحركة بتليين المفاصل
والرباطات لاجل ترقيق الرطوبات التي فيها وبتدريجها من حال السكون الى الحركة القوية ولانه يعد الفضول بترقيقها
وتسييلها لان تتحلل بالرياضة ويستعمل بعدها دلك الاسترداد القوة لانه يفيد حرارة ومنعا للرطوبات من
التحليل وجذبا للدم والروح الى الاعضا وتحليلا لما بقيته الرياضة في العضل وقريب من الجلد من الفضول
فلا يحدث الاعيا من تمديدها لها عند احتباسها فيها فالغرض من هذا الدلك امران احدهما حبس الرطوبات
من التحلل وثانيهما تحليل الفضول الباقية في العضل بعد الرياضة فان كان الغرض الاول الاهم فينبغي ان يكون
بالادهان المرطبة المسددة للمسام بلا وجع بخلاف الثاني وفي القسمين ينبغي ان يكون بالاعتدال والرفق
لانه بعد ضعف البدن بالرياضة والعلاجات الكثيرة وليكن هذا الدلك الاخير باليد كثيرة المراد به ان يكون
دوران اليد على البدن باوضاع مختلفة وجهات مختلفة لا كثرة للايدي لئلا يختلف موازاتها على العضل فيصل اثر الدلك
الى جميع اجزايه

**النوم واليقظة**

تدبير النوم واليقظة افضل النوم هو الغرق بان لا ينتبه عنه بسهولة وذلك لان
عدم الاستغراق في النوم انما يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك مما يوجب ان لا يحدث منه المنافع
المقصودة على ما ينبغي المتصل لانه لو كان مع انتباه وتململ كان اذا اشتغلت الطبيعة بالهضم في حال النوم
بسبب اجتماع الروح في الباطن عارضها استيقاظ محرك للروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد الهضم
المعتدل المقدار لان النوم القليل يكثر معه تحلل الروح والحرارة الغريزية ويضعف الهضم فيه فيقل ما يتولد من
الدم والروح والنوم الكثير يبرد بكثرة اجتماع الرطوبات التي من شانها ان تستفرغ في حال اليقظة الحادث
بعد هضم الغذا وشروعه في الانحدار من اعالي المعدة الى اسافلها وسكون ما يتبعه اي الهضم من نفخة وقراقر
لان ما لا يكون كذلك فهو ردي اما ما يكون على الخوا فلانه يسقط القوة بتحليل الروح والحرارة الغريزية واما ما يكون
على الامتلا قبل انحدار الغذا من فم المعدة فلانه عند تحلل الغذا وزيادة حجمه بالطبخ يتمدد فم المعدة ويتاذى
لذكا حسه فلا يكون النوم غرقا بل مع تململ وتقلب من جنب الى جنب فلا يحصل الغرض المقصود من النوم حينئذ
ولا يحصل طيبه وراحته لصاحبه واما ما كان على النفخ فلانه يمنع اشتمال المعدة على الغذا فيضعف الهضم ويكثر
الابخرة الى الدماغ ويمنع النوم لانها تخيل خيالات ردية ولانه يولم المعدة بالتمديد ويتاذى المه من القوة
اللمسية الى الخيالية فيشهد خيالات مفزعة مزعجة من النوم ومن استعان بالنوم على الهضم اي هضم الغذا
المتناول قبل انحداره الى اسفل المعدة فينبغي ان يبتدي النوم او الاعلى اليمين قليلا ليتحدر الغذا الى قعر
المعدة لميله الى اليمين وانما جعل ميله اليه لسهولة جذب الكبد له اي للغذا الذي هنالك قريبا منها فذلك
اي قعر المعدة الهضم اقوى لان المعدة ذات طبقتين الداخلة منها عصبية لانها تلقى اجساما كثيفة فينبغي
ان تكون صلبة واما الخارجة فمعظمها اكثر لحمية ليكون احر فيكون اهضم لان الهضم بالحرارة وانما جعل قعرها
اهضم لان الغذا بالطبع يميل الى اسفل فلو كان الهضم في اعلاها اقوى لكان عبثا وانما ينبغي ان يكون النوم على
ذلك الجانب قليلا لئلا ينحدر الغذا الغير المنهضم الى الكبد لميله الطبيعي ولئلا يطول عدم الهضم فان الهضم

على خلاف تلك الهيئة اسرع ثم بعد انحدار الغذا الى قعر المعدة ينام على اليسار طويلا ليشتمل الكبد على المعدة
ويصير بمنزلة دثار عليها فيسخنها بما فيها من الحرارة القوية ويحفظها وحصرها حرارة المعدة فاذا تم الهضم عاد
الى اليمين ليعين على الانحدار الى جهة الكبد لميله الطبيعي الى اسفل والنوم اكثر تقوية من اليقظة على سبيل
الاستيلاء الطبيعة على المادة فان استيلاها عليها بالانضاج والدفع وعجزها في حال النوم اكثر لاجتماع القوى
والحرارة الغريزية فيه في الباطن واليقظة اكثر تقوية على سبيل الاسالة لما في اليقظة من حركة الروح وانبعاثه
الى الخارج وتصحبه المواد الرقيقة فاذا وصلت الى ظاهر البشرة وهو كادليل اليه تبخرت وسالت عرقا ولان اليقظة
لا تخلو عن الحركة والحركة توجب ترقيق المواد واسالتها ودفعها الى الخارج باستصحاب الروح لكن التعريق بالوجه
الاول اكثر لانه عن فعل الطبيعة حال قوة قواها ومن عرق في نومه كثيرا لا لسبب ظاهر مثل حر الهوا وكثرة الدثار
فيدل على تخمة او خلط قريب العهد او خلط لان العرق لابد له من سبب واذا لم يكن سببا يكون ماديا وهو رطوبة متولدة
من اغذية كثيرة قريبة العهد او عن اغذية كثيرة بعيدة العهد وانما اختص هذا بالنوم لما ذكر من ان استيلا الطبيعة
على الفضول في النوم اكثر تدبير الاستفراغ والاحتباس يجب ان يعتني الطبيعة اي بالبراز فليلين ان احتبست
ليلا يحدث القولنج بمثل مرقة فانها تلين الثفل وترققه وترخي الامعا خصوصا اذا جاءت دهنية فيكون ازلاقها
وازلاقه اكثر اسفيدباجة كثيرة السلق لان في السلق رطوبة بورقية حادة تجلو وتهيج العضل للانطلاق وتلذع
الامعا واذا طبخ خرج ما فيه من هذه الرطوبة الى الماء الاسفاناخ لما فيه قوة جالية غسالة بها يلين البطن او
بالبيونية لان ما الليمو يجلو ويقطع البلاغم الغليظة اللزجة ويلطفها ويعين على خروجها بالاسهال بالقرطم لانه
يلين البطن ويسهل الكيموسات الغليظة واما التين المركب بالقرطم بان يوخذ من لباب القرطم مع عشرة امثاله
تينا يابسا والشربة منه كالجوزة فنعم الملين لان التين يجلو ويقطع الاخلاط الغليظة وينقي البلاغم الغليظة
التي في المعدة والامعا ويلين البطن ومع ذلك فهو غذا صالح يغتذي به البدن وخصوصا للمشايخ فانهم احوج الى
تقطيع الفضول البلغمية واخراجها من المعدة والامعا لان قواهم ضعيفة فتكون فضلاتهم كثيرة لعجز تلك القوى
عن هضم الغذا وتحليل الفضول ومثل الفتل المسهلة والحقن اللينة ان لم يحصل الغرض من المرقة وغيرها مما ذكر
والاحتقان بالدهن وخصوصا الزيت العذب ينفع المشايخ بالتليين الموجب لاخراج الفضول الغريبة
من الامعا وترطيب الامعا وتسخينها فان جميع اعضائهم تحتاج الى الترطيب والتسخين لاستيلا البرد واليبس
عليها بسبب بعد العهد من التكون ولتعين الطبيعة اذا افرطت ليلا يضعف البدن باستفراغ ما يحتاج
اليه في التغذية بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية فان جميعها قابض ويقلل الرطوبة
والسلق يقدر بقدر تلك القوابض عن فرط الاحتباس الا اذا كان اللين [illegible] ومن
المستفرغات المعتادة في حال الصحة الحمام والجماع فليقل فيها في الحمام الا قليلا كما كان قوم البنا حتى
لا تنفصل ابخرة رديئة كريهة الرائحة من النورة والجص المستعملين فيه لاجل انكسار سورتها بطول العهد
فانها مضرة بالقلب والروح وانه تستعد هوا الحمام حدة وزيادة تحقيق فينفذ البدن انفاذا ويستفيد
الما انفعالا منها بالجدة كيفية رديئة تودي البدن عذب الما لان الما العذب يرطب البدن ويعدل

الاستفراغ والاحتباس

الحمام

اليبس

باللحم للينه واما الشحم فانه وان كان الين لكنه لا يحدث في موضع يحتاج الى تآكل والمفتت ما يصغر اجزا
الخلط المتحجر مثل الحصا فان حدوثه من الخلط المتحجر فيسهل اخراجها بسبب تصغرها في المجاري كالحجر اليهودي
والعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضا الاصلية حتى لا يصلح الروح
لما اعدت له فلا تكون الحرارة الغريزية وافية بالتصرف في رطوبات الاعضا فتتصرف فيها الحرارة الغريبة
وتعفنها ولا تصلح الرطوبة الاصلية لان تكون جزا لذلك العضو فلا تقبل تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف
فيها الغريب وتعفنها ويلزم ذلك فساد العضو كالزرنيخ والكاوي ما يحرق الجلد فيجففه ويصلبه بافنا
رطوباته ويجعله كالحممة كالقلقطار وهو الزاج الاصفر والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه ان يجلو
الجلد الفاسد والقشر في الجلا على غير جوهر الجلد كالقسط والمقوي ما يعدل مزاج العضو بان يبرد
ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد حتى لا تقبل الفضول لكمال قوته فان كمال القوة والصحة تابع للاعتدال
كدهن الورد وقد تحصل التقوية لا بتعديل بل بالخاصية مثل الطين المختوم والرادع ضد الجاذب
وهو ما يبرد العضو ويكثفه ويضيق مسامه فيحدث فيه هيئة مانعة من نفوذ ما ينفذ فيه ويجمد الفضول
وغيرها فيمنعها من السيلان الى العضو ويبطل ما في العضو من الحرارة الجاذبة على الجذب واذا كان مع البرد يبس
حابس للاجزا كان الرادع اشد واقوى لان الرطوبة مرخية لقبول المواد والمغلظ مضاد للملطف وهو ما يجعل
قوام الرطوبة اغلظ من المعتدل او اغلظ مما كان عليه وان لم يبلغ بعد الى حد الاعتدال وذلك بانجماد لبعض
اجزائها بالبرد او بانعقادها بالحر او باحضارها بفرط اليبوسة والمنضج مضاد للهاضم وهو ما يبطل ببرده
فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذا والخلط الفضلي حتى يبقى الغذا غير منهضم والخلط غير نضيج والمخدر
ما يجعل للقوة ببرده الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتاثير النفساني اي للتاثير الصادر من القوة
النفسانية او يجعل العصب او العضو غير قابل لتاثير القوى النفسانية قبولا تاما واما اذا ابطل القبول
بالكلية فانه لا يحدث الخدر بل الفالج كالافيون وربما يفعل الدوا ذلك لا لفرط تبريده بل لسمية فيه او لخاصية
اخرى كالطرخون وورق العناب في تخدير حاسة الذوق والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية غليظة كثيرة لا تقوى
الحرارة على تحليلها لكثرتها وغلظها بل تستحيل رياحا ويكون باقي اجزائه غذا او دوا كاللوبيا فهذه الرطوبة غريبة
فضلية بالنسبة الى الاجزا الغذائية او الدوائية غير قابلة داخلة في حقيقتها بل خارجة عنها وان كانت داخلة
في حقيقة ذلك الجسم وهذا المنفخ ينقسم الى خمسة اقسام الاول ان يكون توليد النفخ عنه في الحلق فقط ويكون
تحليله في المعدة والامعا وذلك اذا كانت تلك الرطوبة الفضلية لطيفة حارة بالنسبة فيكون سريعة الانفعال
عن السبب المنفخ والمحلل الثاني ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة فقط ولا يكون تحليله بالكلية في المعدة
والامعا والثالث ان يكون توليد النفخ عنه في العروق فقط وذلك اذا كانت الرطوبة متوسطة الغلظ بالرداءة
تبقى لذلك على حالها الى ان تصل الى العروق الرابع ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق معا ويكون تحليل
ما يتولد في المعدة ايضا في المعدة والامعا وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا لطيفا وبعضها باردا متوسط الغلظ
الخامس ان يكون توليد النفخ عنه في المعدة والعروق جميعا ولا يتحلل ما يتولد في المعدة بل يجمع هناك بل يبقى فيه

من يرد الى العروق وذلك اذا كان بعض الرطوبة حارا غليظة وبعضها باردة غليظة وقد يكون الدوا المحللا
للرياح الموجودة في المعدة والامعا لقوة حرارته ومولدا للنفخ في العروق لغلظ رطوبته الفضلية وكثافة جوهره
كالانجدان والزنجبيل والنفخ المتولد في العروق او الماش فيه يلزمه الانعاظ لانه يمدد جرم العروق عرضا وطولا
والغسال ما ينحي المادة اللزجة المتشبثة بالجسم كالوسخ لرطوبته اللطيفة المائية وسيلانه عليه كالجلاب
كالما والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته الغليظة اللزجة التي لا تسيل فتبقى في القروح وتتشبث بها
وتعاون الرطوبة التي فيها على عسر القبول للتجفيف والاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة
في المجرى برطوبته الرقيقة اللطيفة التي تنفذ بين الفضلة وبين جرم المجرى فيزيلها عنه وينفذ ايضا
في نفس الفضلة فيلينها بمخالطتها لها ويعدها للسيلان فتزلق وتخرج بثقلها الطبيعي او تخرج بدفع القوة
الدافعة كالاجاص والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن اذ لو لم يكن خشنا لكان املس لذاته لا بالدوا
فيستر خشونته لما فيه من الرطوبة اللزجة فرطوبته يسيل على المواضع الخشنة ويملا حفرها ولزوجته يتشبث
بها ويتشبث عليها وقد يكون تحت الملاسة بازالة الخشونة وهي الملاسة الحقيقية وذلك اما بالدوا الغسال
اذا كانت الاجسام النابتة على سطح العضو سهلة الزوال او بالدوا الجالي اذا لم تكن سهلة الزوال او بالدوا
القاشر اذا كانت تلك الاجسام من جوهر العضو لكن لما كان كل واحد منها مختصا باسم خص المملس بما يفيد
الملاسة في الحس والمجفف ما يفني الرطوبة من البدن بتحليله وتلطيفه وتحليله من غير ان يجذبها الى نفسه
بخلاف المنشف ولا يكفي فيه التحليل المجرد بل لا بد وان يكون بعد لطافة حتى تغوص في جرم العضو فتحلل الرطوبات
التي في عمقه والقابض ما يجمع اجزا العضو فتتكاثف في وضعها وتنسد مجاريه وكذلك الادوية القابضة
تعقل البطن لانها تضيق الامعا فلا ينفصل الثفل عنها بسهولة والعاصر ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في
تجاويف العضو من الرطوبات الرقيقة المحتبسة في خلله فالعاصر هو الدوا القوي القبض لان القابض
ان كان ضعيفا منع الرطوبات من الخروج بتضييق المجاري وان كان قويا اخرج الرطوبات بالضغط فلذلك
يكون مسهلا كالهليلج والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته ويبوسته فاذا اورد على البدن غلظ برطوبته
او لتغريته فاذا اورد على البدن صار لزجا فينسد لان السدة في المجرى انما تحدث اذا كان ما ينفذ فيه كثيرا
او غليظا او لزجا ولكثرة المقدار لا تختص بدوا معين فالمسدد اما ان يكون غليظا او لزجا او يابسا والمزوي دوا
يابس اي كثير الارضية ذو رطوبة يسيرة لزجة اما اليبوسة فلان ارضيته لا بد وان تكون اكثر من ارضية
اللزج وارضية اللزج كافية لما معه بل اكثر منها فالمزوي يكون يابسا بالضرورة واما الرطوبة فلتلتصق
بها على الفوهات واما اليسيرة فلتكون الارضية غالبة واما اللزوجة فلتكون ارضيته شديدة
التماسك فيعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلتصق بها على الفوهات فيسدها كما يسد عرق السمك
المسامات الخارجية ويلزم ذلك ان يحتبس بها ما يسيل منها والمدمل مجفف بالتحليل يجعل الرطوبة التي
بين شفتي الجرح لزجة فتنعقد وغلبة ارضيته فتلصق احداهما بالاخرى مثل دم الاخوين والمنبت للحم
ما يعقد الدم الوارد الى الجراحة بالتجفيف فان التجفيف يعين في الانعقاد وانما تحتاج الطبيعه الى

الاستفراغ

الاستفراغ ثم بذلك لانها تكون في العضو المجروح ضعيفة والخاتم ما يجعل على سطح الجراحة خشكريشة بتجفيفه
له تكنها عن الافات الى ان ينبت عليها الجلد الطبيعي فهي بمنزلة جلد حادث عليها والترياق واشتق هذا الاسم في
لغة اليونان من اسم ذوات النهوش وذوات السموم وهو في لغتهم ثريوف ومن اسم الادوية السمية القتالة وهو
في لغتهم قالان فهذا الدوا نافع من جميع تلك السموم فسمي ترياقا فاصلحته العرب وسمته الترياق والفادزهر
ومعناه في لغة العجم الذي يقاوم السم كل ما يحفظ صحة الروح وقوته لتتمكن من دفع ضرر السموم بخاصية فيه وبعض
القوم يخصون الترياق بالمركبات من المصنوعات والفادزهر بالمفردات من المطبوعات وبعضهم يرى ان المفردات
من النباتات احق باسم الترياق والمعدنيات وما يستخرج من اجزا الحيوانات باسم الفادزهر

**الباب الثاني** من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف
ابجد **حرف الهمزة**

**ابريسم** حار يابس في الاولى يفرح بخاصية فيه ويعين في ذلك تلطيف
لحرارته فتنبسط الروح وتشبعه بيبوسته وحرارته فيمتن الروح ويلزم ذلك تشقيقه وتنويره خاصة الخام
لما يخرج كثير من قوته المفرحة في الما عند الطبخ ولذلك يسقى الادوية المسحوقة بذلك الما في سمسم حار حتى تشربه
فتكتسب منه قوة مفرحة لم يجفف ويستعمل ويمنع لبسه القمل الذي يكون حدوثه على سبيل التوالد لان الابريسم
لا يفسد ما يحدث فيه من البيض فلا يتولد منه القمل لانه لا يعفن الحضانة بسخونة البدن لان لبسه لا يسخن البدن
كالقطن معتدل

**اجاص** بارد رطب في الثانية والمزمنه يسكن التهاب القلب لانه اميل الى البرد من الحلو
ويقمع الصفرا لذلك ولما فيه من الحموضة واقل اسهالا لان الاجاص انما يلين الطبع لكثرة مائيته ولزوجته والحموضة
انما تحدث فيه من العليا فيه وعند ذلك تقل مائيته ويميل الى اليبس والقبض وكلما صغر قل اسهاله لقلة
مائيته والحلو يرخي المعدة لما في الحلو من الحرارة اليسيرة والحرارة ترخي وتلين مادامت المنعقدة من غير تجفيف
لضعف حرارته عن التحليل ويعين على ذلك رطوبته وانما يوكل قبل الطعام لو اكل بعده لازلقه للزوجته وغذاوه
قليل لان رطوبته مائية ولذلك اليابس منه اكثر غذا وليشرب المرطوب بعده ما العسل ليحلو الرطوبة المتولدة
منه في معدته وبدنه وصمغه ملطف قطاع لان الجز المائي من غذا شجره ينصرف الى الثمرة ويبقى فضول الغذا في
الشجرة ارضية حادة ولذلك بالخل يقطع القوبا لتنفيذه وزيادة تقطيعه ويقوي البصر اذا اكتحل به بجلائه
ويفتت الحصاة لتقطيعه ويلحم القروح بتغريته والمضمضة بما ورقه تمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين لان
ورقه قابض وكذلك خشبه لاجل كثرة الارضية فيهما بسبب انصراف المائية الى الثمرة

**اقحوان** له ورق
شبيه بورق الكزبرة وزهره شبيه بزهر الاذريون في الشكل الا انه اصغر مائل الى البياض والذي في وسطه
اشد صفرة وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة حار يابس في الثانية مقطع ملطف للاخلاط الغليظة مفتح للسدد
ولافواه العروق ويدر العرق والبول لتلطيفه وتسييله الرطوبات وتفتيحه افواه العروق ويدر الطمث لذلك
ايضا شربا واحتمالا ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة لتقطيعه وشمه اذا كان رطبا ينوم لتسييله
رطوبات الدماغ من غير تجفيف كثيره وطبيخه اذا جلس فيه يلين صلابة الارحام لتلطيفه وتسييله الاخلاط
الغليظة وينفع الربو لانه يقطع ويلطف ويسهل وينفع فم المعدة بالازخا ليسيل الرطوبات ولانه لمرارته

يلدع ايضا ودهنه المتخذ من زيت انفاق ودهن البان اذا اعتصا بعود البلسان والاذخر وقصب الذريره وطبخا
بالزعفران وقسط وحماما ودارصينى وسليخة وحب البلسان يفتح افواه البواسير وينفع اى دهنه اوجاع الاذن
للتلطيف والتليين واحتقانا ودهنه يحلل صلابة الرحم ويدر الطمث بقوة وينفع اليرقان والاستسقا بالتفتيح
والادرار اسفاناخ بارد رطب فى الاولى جيد الغذا ليس له ما لاكثر البقول من النفخ وتوليد البلغمية الكثرة
فى الدم نافع من الصدر والرية الحارين بالتبريد واوائل الخشونة واوجاع الظهر الدموية وتليين البطن
بالترطيب وبما فيه من القوة الجالية الغسالة افسنتين وهو من انواع الشيح ويتفرع من ساقه اغصان كثيرة
عليها اوراق كثيرة متكاثفة ولها زهر صغير ابيض الى الصفرة وفى وسطه صفرة مثل زهر البابونج ويخلفه رؤس صغار فيها
بزر دقيق وانواعه كثيرة حار فى الاولى يابس فى الثانية مفتح بما فيه من المرارة والحرافة لما فى طعمه قبض والقبض
من الارضية وهى يابسة والمرارة ايضا انما تكون من ارضية حارة وهى شديدة اليبوسة والحرافة من النارية فتكون
يابسة فهو مركب من جوهر لطيف حار من حريف مسهل ومن جوهر ارضى قابض يدر البول والطمث بما فيه من التلطيف
والتفتيح ويسهل الصفرا بما فيه من الجلا لاجل المرارة والقوة القابضة التى تعين على الاسهال بجمع العضو وشده
وتقوية القوة الدافعة بذلك وعصارته رديئة للمعدة لان عصارته اقوى حرارة واحد من جرمه لخلوها من
الجزو الارضى البارد فهى بحدتها وحرارتها تلذع فم المعدة وليس فيها ما يقوى المعدة وفيها من الجزء والارضى القابض
فانه يكون فيه بتربيته فى الجرم ولم ينفصل عنه الى العصارة وهى نافعة لليرقان لان القوة المفتحة والمحللة
والملطفة فيها اقوى من الجرم وجرمه وشرابه يقوى المعدة والكبد اما جرمه فلان القوة القابضة فيه اكثر فتكون
مقوية لهما لذلك واما شرابه فانه يتخذ على جرمه كثير من الناس من يلقى الافسنتين فى عصير العنب ويطبخه
حتى يبقى الثلث ومنهم من يلقى الافسنتين فى العصير ويتركه فيه ثلاثة اشهر ومنهم من ياخذ افسنتين مع بعض
الافاويه ويلقى الجميع فى العصير ويتركه فيه الى شهرين وهو يقوى المعدة والكبد بما فيه من القبض والعطرية مع
عدم اللذع وينفع البواسير لانها بعيدة عن مدخل الدوا فلا يصل اليها قوة الافسنتين الا بعد ضعفها جدا
فيكون تسخينه لها تسخينا هينا محللا لا يجففها يزيد فى الصلابة ويحلل الحميات العفنية بالتلطيف والتفتيح
والادرار وبخار طبيخه نافع لوجع الاذن اذا بخر به لانه يحلل الرياح ويلين البلغم ويحلله ويخرج الخلط
المرارى ويقتل الديدان بمرارته اشق هو صمغ الكلخ حار فى الثالثة يابس فى الاولى محلل مفتح لانه
بحرارته يرقق المواد ويسيلها فتهيئها للتبخير وبتفتيح المسام تهيئها المواد للخروج منها فتتحلل مجفف لانه مع
يبوسته يحلل كثيرا فيفنى الرطوبة يا كل اللحم الخبيث بتجفيفه وينبت اللحم الجيد لانه بحرارته يجذب المادة
الغذائية الى الموضع وينقى القرحة من الوسخ والصديد بجلائه وينشفه فينبت فيه اللحم واذا لعق بالعسل
ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النسا كل ذلك للتليين
للصلابات والعقول الغليظة وتحليله واسهاله للبلغم الغليظ اللزج مع ان العسل يعينه على ذلك بالجلا
وتليين الطبيعة ويدر البول والحيض لتليينه وتفتيحه ويقتل حب القرع لمرارته وحدته ويخرج الجنين
حيا وميتا وينفع الخنازير وحجر المفاصل ضمادا لتليين والتحليل وضماده لقوة تفتيحه يفتح افواه

البواسير

البواسير اسارون له ورق شبيه بورق اللبلاب غير انه اصغر بكثير واشد استدارة وله زهر فرفيرى
فيما بين الورق عند اصوله وله بزر كبزر شبيه بالقرطم وله اصول كثيرة ذات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار فى
الثالثة يابس فى الثانية وقيل فى الثالثة يفتح سدد الكبد لقوة حرارته ويحلل صلابة الطحال لاذابته مادة
هذه الصلابة بحرارته ولقوة تحليله لها وينفع لذلك وجع الورك الزمن والعلل الباردة فى العصب ويدر الكلى
والبول والطمث لما فيه من الاذابة والتفتيح والتلطيف اذخر له اصل سندى وقضبان دقاق ذو رائحة
وهو مثل الاسل وله زهر لونه فرفيرى وفى طيبه رائحة شبيه برائحة الورد واجوده ما جنيت بالحجاز وهو
الحرمى ومنفعته الزهر وقصب الاصول حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق
لاجل حرارته المفتحة ويدر البول والطمث لان حرارته تذيب الرطوبات وتسيلها من غير تحليل شديد يجففه ويفتح
الحصى ويحلل الاورام الصلبة فى المعدة والكلية والكبد شربا وضمادا مع انه يقبض بجميع اجزاء العضو ويمنع
انصباب المواد اليها ودهنه ينفع الحكة ويزيل الاعيا اما الحكة فلان هذا الدهن يفتح المسام ويلين ويحلل المادة الحاكة
ولما فيه من القبض يقوى الاعضا ويمنع تحرك المواد اليها لانه مركب من جوهر حار محلل ومن جوهر ارضى بارد يابس قابض واما
الاعيا فللتليين والتحليل ايضا وتقوية للاعضا ويمنع من توجه المواد اليها وصنعة دهنه ان يوخذ الزهر
فيوضع فى زيت انفاق بقدر ما يغمره مرتين ويجعل فى زجاجة ويوضع فى الشمس الصيفية ثلاثين يوما ثم يعصر ويرمى
بالثفل ويوضع فى الدهن غيره ويكرر ذلك ثلاث مرات فى زمان الحر ثم يستعمل واصله يقوى عمور الاسنان لان اصله
اشد قبضا من باقى اجزائه مع ان القبض موجود فى جميعها الا انه فى الاصل اكثر فهو لذلك يقوى العمور ويشدها ويشد
لحمها ورطوبتها وقوة المسخنة معينة على ذلك لاجل التحليل ويقوى المعدة لذلك ايضا ويسكن الغثيان البلغمى بتحليل البلغم
وتقوية المعدة ويعقل البطن بادراره للبول وبقبضه للامعاء اترج حامضه وهو الحماض الذى
يكتنفه البزر بارد يابس فى الثالثة يسكن الصفرا ويجلو العين ويمنع من القوبا لانه يقطع ويلطف ويستدل
على ذلك من فعله فى الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلى عليه قلعه واذهبه ويسكن الغثى الصفراوى
لانه يقوى المعدة ويمنع انصباب الفضول اليها ويقمع المرة الصفرا والخفقان الحار لانه من المقويات
القلبية الحار ويعينه على ذلك العطرية وربه اى رب الحماض وهو ماؤه المستخرج بالعصر اذا اغلى
حتى يبقى الثلث وشرابه المتخذ من عصير الحماض ومع السكر دابغ للمعدة لتقطيعه البلغم والرطوبات
الترفه وتجفيفه وجمع اجزا المعدة لما فيه من الاجزا الارضية لان فعل الحموضة انما يحدث فيه من الغليان وعند الغليان
يتحلل كثير من المائية بالحرارة الغاصبة وتبقى الارضية ويشهى الطعام بقمعه الصفرا وجمعه المعدة ولذعه لها
بحموضته وبضر الصدر والعصب لشدة تبريده لتفوده لاجل قوة تلطيفه وغليانه المتفذ وقشره حار فى
الاولى يابس فى الثانية لاجل ما فيه من الشمس ودهنه ينفع استرخا العصب والفالج لما فيه من التسخين
والتحليل والتجفيف القوى مع الحدة والحرافة المقطع للرطوبات المرخية ودهنه يصنع على انحا شتى اسهلها
ان يوخذ الاترج الاخضر الغض فيقشر بحديدة ويصير قدر ربع ويصب عليه دهن زنبق ويطبخ
بنار لينة حتى تخرج قوته وريحه فى الدهن ثم ينزل عن النار ويصفى وقد يصنع بان يربب الاترج الصغير بالسمسم مرارا

حتى يأخذ السمسم قوة الافسنتين ثم يعصر السمسم ويؤخذ دهنه ورائحته تصلح الوباء وفساد الهواء لانه من المفرحات الترياقية وحرارته تعين خاصيته في التفريح والمربوبة بالعسل اجود لان لحمه وما هو من القشر والكماخ منفخ بطيء الهضم فاذا ربي بالعسل كان اقبل للهضم وتربيته بالعسل ان ينقع الاترج بمقدار الاصابع مقشرا او غير مقشر ويطبخ بالماء شيء من العسل في قدر حجر حتى يلين ثم يخرج من القدر ويغلى بسير من العسل وكلما ارخى ماء يغير عليه العسل ويغلى حتى يتقوم ولم يرشح الماء ثم يطرح عليه حصة فيها شيء من الزنجبيل والدارصيني والقرنفل والسنبل والفلفل والدارفلفل وجوزبوا وفوقه وحماض قشره طلاء جيد للبرص لما فيه من القوة المحللة المجففة مع الحدة الجالية للكلف ودهن بزره بالشراب نافع من سم العقرب شربا وطلاء لما فيه من الترياقية وكذا للحماض وعصارة قشره ينفع لنهش الافعى وليس لهن الاثر بالدلك وحماض يحبس البطن وينفع الالتهاب الصفراوي لما ذكر من انه كثير الارضية قليل المائية وحماضه بارد رطب في الاولى لان ما يبتنى جالبه لم يتحقق بعد بالغليان ولم يتحلل ما يحتمله كثيرا من اجزائها العلوية فان حماض الاترج اذا فعلت فيه الحرارة المنضجة فعلا قويا صار حتى يتحلل ما يحتمله واحدث فيه غليانا صدرت من ذلك الحموضة ثم اذا تم غليانه حمض وتحللت ما فيه من كثرة ارضيته وصار صالحا للغذاء لب البزر شبيه به وذلك انه يحدث في البزر من الثمر انما هو لغذاء البزر فحموضته اولا ثم حلاوته انما ذلك ليكون طريق الى الاستحالة الى الحرارة حتى يصير صالحا لغذاء اللب شبيه فانه حار يابس وفيه حارفيه والادهن والاكل لما ذكر نفاخ لما فيه من الرطوبة الكثيرة ورقه محلل للنفخ لانه مسخن ملطف مفتح للسدد وقشره اقوى منه والطف

## انبرباريس

هو ثمر شجر شائكة حسنة النبات خضراء تضرب الى السواد تحمل حبا صغارا بنفسجية باردة يابسة في الثانية نافع للصفراء جدا نافع للمعدة والكبد الحارين لتقويته لما فيه من القوة القابضة ويعينه على ذلك برده ويبسه وينفع العطش جدا لتسكينه حرارة المعدة ويعقل البطن بالقوة القابضة وينفع من السحج لتجفيفه ومن سيلان الدم من اسفل لقبضه وجمعه افواه العروق

## اسطوخودس

هو معرب ستاخدس وهو اسم جزيرة في بلاد يونان سمي هذا النبات باسمها لانه ينبت فيها وهو نبات له اسفل العود دقيق مثل سنبل الصعتر وهو اطول ورق منه وله قضبان كالافتيمون بلا زهر حار في الاولى يابس في الثانية يحلل ويلطف ويفتح وذلك بما فيه من الاجزاء النارية وفيه قبض يسير يقوي به البدن والاحشاء وذلك بما فيه من الجوهر الارضي وكلا الجوهرين بما فيه لطف يسير ينفع العفونة ويوافق العصب البارد ويفتح الدماغ وقبض المفاصل للاطف ويطبخ لسكر اوجاع الاعصاب والمفاصل وينفع من الصرع والماليخوليا لانه ينقي الدماغ تنقية تامة بخاصيته ويسهل البلغم والسوداء

## افتيمون

لكنه مكرب مغلظ للصفراويين بزر روز ومر وقضبان صغار مشبهة بالشعر حار في الثالثة يابس في الاولى يسكر النفخ بحرارته ويبوسته ويوافق الكهول والمشايخ لتعديله لمزاجهم ولاستفراغه ما يتولد فيهم من البلغم والسوداء وينفع من امراض السوداء ويسهله اي السوداء ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا لذلك ويعطش الشبان والمحرورين ويحدث صفا في افواههم

٦٥

لشدة حره ويبسه ولذلك ينبغي ان يخلط به ما فيه ترطيب كعود السوس وزهر البنفسج ودهن اللوز الحلو

## املج

ثمرة سوداء شبيهة بعيون البقرة لها نوى مدور حاد الطرفين اذا نزعت عنه قشرته تشقق النوى على ثلاث قطع يابس في الثانية قليل البرد يطفي حرارة الدم فيصلح الدم الذكي في القلب ويقوي القلب بتعديله حرارته وبقبضه وبذكيه لاصلاحه وتعديله له ويزيد في الفهم لتنشيفه الرطوبات المبلدة للفهم من الدماغ ولانه اذا اصلح الدم القلبي صلح الروح الحيواني المتولد عنه ويلزم ذلك اصلاح الروح النفساني ويلزم ذلك زيادة الفهم ولانه بقبضه يمنع الابخرة من ان تصعد الى الدماغ ويقوي الشعر لازالة الرطوبات المرخية لمنابته فتشتد منابته بالتجفيف وبما فيه من القبض ويقوي العين لتقويته للروح النفساني والاعضاء العصبية وينفع العصب جدا لازالته البلة المرخية له ويشهى وينفع المعدة لذلك ويجمع اجزاء المعدة بعفوصته ويهيج الباه لازالته البلة ويقوي المقعدة لذلك وينفع من البواسير لمنعه انصباب المواد الى المقعدة بتقويته لها

## اقاقيا

هو رب القرظ والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنط وكيفية عمله ان يؤخذ ورق هذه الشجرة مع ثمرها ويدق ويخرج عصارتها ويروق ثم يطبخ بنار هادئة الى ان تنعقد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى لما فيه من الجوهر الحار الحاد وذلك لان تركيب هذه العصارة من جزء حار حاد لذاع وجزء بارد ارضي وجزء مائي وهذا التركيب فيه ضعف جدا فينفصل بعض جزؤه الحار منه بالغسل للطافته ولذلك يكون مغسوله اشد بردا من غير المغسول وغير المغسول ادع من المغسول وغسله بان يسحق في الماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل به ذلك حتى يظهر الماء ثم يعمل منه اقراص واقاقيا يسود الشعر لازالته الرطوبة منه وينفع شقاق البرد لانه يجمع الاجزاء المتفرقة من العضو ويضمها بقبضه ويشد العضو ويمنعه من التشقق وينفع الداحس لتبريده وردعه المادة والاورام لذلك وقروح الفم لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال ويمنع استرخاء المفاصل للتجفيف ويقوي البصر ويلطفه ويحده لتنشيفه الرطوبات الخالطة للروح ويسكن الرمد لمنعه انصباب الفضول الى العين ويدخل في ادوية الظفرة لانه يقوي العين ويحفظ عن نكاية الادوية الحادة الاكالة المستعملة في علاجها ويعقل البطن مشروبا وحقنة وضمادا عليه وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف وينفع من استرخائها كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف

## اس

يكون في البلاد الحارة وخضرته دائمة لعلوها حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرة سوداء حلوة اذا اينعت بارد في الاولى يابس في الثانية لانه مركب من جوهر حار لطيف ومن جوهر ارضي بارد يابس اكثر من الحار والجزء الحار منه بعد معين على تلبيس الجزء اليابس بطريق تحليل الرطوبات وقبضه اكثر من برده لان الجزء الحار منه يعدل البارد ويقوي اليبوسة بالتحليل ويحبس الاسهال والعرق وكل سيلان لانه مع قوة قبضه مدر للبول بما فيه من الجزء الحار اللطيف المفتح والتركيب من جزء الحار والبارد غير متصل فينفصل احدهما عن الآخر عند فعل حرارتنا فيه ويتقدم الجزء الحار على البارد في التاثير لان الحرارة اقوى الفاعلتين فيتقدم الادرار على القبض ولو كان القبض معها او كان الفعلان معا لم يمكن الجزء الحار من الادرار لان القبض

يمنع من ذلك واذا ادلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة المرخية من الجلد بما فيه من
اليبس والتحليل و ورقه اليابس يمنع صنان الابط لانه اكثر تجفيفا من الرطب لان الرطب يخالطه شي من
الرطوبة فهو يقبض المسام بالجزء الارضي اليابس ويمنع خروج الرطوبات المتعفنة منها مع انه يجفف تلك
الرطوبات ايضا ويحللها وخاصة حراقته لانها اشد قبضا وجفافا ويقوي الشعر لانه لما فيه من الجزء الحار
يجذب مادة الشعر ويوسع المسام اولا وبما فيه من القبض يشد العضو وقد انجذبت اليه مادة الشعر فتعقد
شعرا ويقبض المسام على الشعر ويوجب امساكها له بقوة وفعل الجزء الذي ولما ذكر مقدم ويسوده بالتجفيف
ويمنع السحج بقبضه وتجفيفه ويسكن الاورام الحارة والحمرة والشرى وحرق النار ويمنع عن التنفط
بتسكينه للحرارة وردعه للمادة واذا طبخ ورقه بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد لان الشراب
ينفذه الى اعماق الراس فيبرده ويقبض ويمنع من انصباب المواد اليه ويحصل من الشراب تليين وتلطيف
للمواد وتحليل ويمنع السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه اما نفعه من السعال فبما في هذه
الثمرة من الحلاوة الطبيعية والحلاوة مرخية ملينة ويعينها على ذلك حلاوة السكر واما نفعه من الخفقان
وتقوية القلب فبما فيه من العطرية الملائمة لجوهر الروح ولما فيه من القبض مع التلطيف بمتن للروح ضيق
لجوهره باسطا له ويشد اللثة بالقبض وتخفيف الرطوبات المرخية واذا شرب شرابه قبل الشراب
اي الخمر منع الخمار وكذلك حبه وعصارته وذلك لتقويته المعدة واعانته على هضم الشراب ومنعه من
صعود الابخرة الى الراس وبما فيه من القبض وادرار المخرج للشراب وبالقوة المدرة وعصارة ثمرته
تدر لما ذكر وتنفع حرقة البول بما فيه من الجوهر البارد **اكليل الملك** انما سمي بهذا الاسم منه
اكاليل يضعها الملوك على رؤوسهم قال المصنف واظن ان سبب ذلك الا ما في هذا النبات من النفع من
اوجاع الراس وله انواع كثيرة واحسن انواعه هو الذي له ورق كالدرهم اخضر واغصان دقاق جدا وله
زهر صغير اصفر يخلفه جزء من اوراد دقاق مدورة تشبه اسورة الصبيان فيها حب صغير مدور واصغر من
حب الخردل والمستعمل من تلك الاكاليل حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه
قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع ملطف مقو للاعضاء وذلك لانه مركب من جزئين احدهما
بارد والاخر حار وهما قريبان من ان يكونا متكافئين وهما بالسيان فبالجزء الحار يحلل وينضج ويلطف
وبالجزء البارد يقبض ويقوي الاعضاء والجزء الحار غير قوي الا انه لو كان قويا لكان جاذبا للمواد وليس
كذلك فهو اقوى من الجزء البارد ولذلك ينضج ويحلل والجزء البارد ايضا غير قوي لانه لو كان قويا لكان
قبضه قويا وليس كذلك والدليل على يبوسته ان القبض لا يمكن ان يكون مع الرطوبة لانه انما يكون
بجمع الاجزاء والرطوبة مرخية منافية له وان التحليل يلزمه اليبوسة لافنا الرطوبة ولانه محلل
يرقق المواد لان التحليل انما يتم به ولانه قابض يقوي الاعضاء وتسكينه للاوجاع لتحليل موادها
وتقوية الاعضاء على دفعها ويسكن اورام العين والانثيين واوجاعها بالميبختج وهو عصير العنب
اذا اغلي حتى يبقى بعده اما الاوجاع فلما ذكر واما الاورام فلان علاجها انما يتم بتحليل المادة الموجودة

ويمنع



ويمنع الزيادة من توجه المواد الى العضو وهذا انما يكون بالقبض واما استعماله مع الميبختج فلما فيه من
القبض فاذا استعمل مع الميبختج حصل له تليين قوي يعاون التلطيف والتحليل ويمنع اورام المقعدة
والانثيين لذلك ويمنع الرمد الرطب والشديد ضمادا الا ان علاجها انما يتم بالتجفيف والتقوية وتحليل
الفضول الرطبة مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني وذلك لان قبضه يسير ويتخذ منه نطول
لتسكين الصداع **ابنسون** هو بزر الرازيانج الرومي وهو بزر حريف مراجوده ما يكون كثير
الحب لا يتقشر منه قشر كالنخالة وله رائحة قوية جيدة في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على اختلاف
قول جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد والطحال لانه حريف ومن افعاله التفتيح والتفتيش
الرياح للتلطيف وتحليله وقوة اسخانه خاصة مقليه الا ان القلي يقلل رطوبته فيزيد حدته ويمنع وجع
والاطراف لادراره ولانه يقوي الكبد بما فيه من التفتيح والقبض اليسير ويمنع السيل المزمن اذا انحل
لتحليله مادته ويسكن الصداع والدوار بخورا واسعاطا لتحليله موادها ومسحوقه بدهن الورد يقطر
في الاذن فيبرئ ما يعرض لها من صدع عن ضربة او سقطة لاجل قبضه اليسير والاوجاع للتحليل
وهو مدر للبول والطمث والرطوبات التي في الرحم لتفتيحه وكثرة حرارته ويسكن العطش البلغمي لانه
يذهب البلغم ويحلله ويكثر اللبن والمني لتفتيحه مجاري الغذاء الى الثديين والانثيين ويدفع ضرر
السموم لانه ينفي العروق من السم بادرار البول والطمث وربما عقل البطن لتجفيفه وادراره وتنفيذه
الغذاء الى الاعضاء **اشنه** هي التي تسمى شيبة العجوز وهي قشور رقيقة تلتف على شجر البلوط والجوز
والصنوبر حارة يابسة في الاولى تاخذ من طبيعة الشجر التي ينبت عليه ولذلك اختلف في طبعها فمنهم
من قال بما قال المصنف يقوي المعدة بالقبض والعطرية وتنشف الرطوبات وازالة النفخ ويمنع
اوجاع الكبد لما فيه من التليين والتحليل مع القبض **انزروت** هو صمغ شجرة شائكة في بلاد
فارس وكرمان شبيهة بالقتاد ولونه يكون احمر وابيض الى الصفرة وفي طعمه مرارة حار يابس وفيه
رطوبة شديدة الحاجة بيبوسته لكن اليبوسة غالبة فلذلك هو صغر مجفف بلا لذع وحدة ولذلك
اي ولكونه مجففا بلا لذع يلحم الجروح بافنا الرطوبات الصديدية والمدية المانعة من الاندمال
ويلصق الجراحات بغروبته ويحوجه ويمنع الرمد في اخره لاجل تحليله الخالي عن اللذع والايلام
ومنعه الرطوبات السائلة الى العين ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل لما فيه جزء مر يسخن
وينضج ويفتح ويحلل وقيل ان ذلك لخاصية فيه **اثمد** هو حجر الكحل يؤتى به من اصفهان ومن
المغرب وهو حجر اسود صلب براق بارد في الاولى يابس في الثانية مركب من جوهر كبريتي وجوهر
زئبقي والكبريتي اغلب ولذلك يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب لحم الزائد لشدة التجفيف
ويقوي العين بالقبض والتجفيف ومنع سيلان الفضول اليه ويقطع الرعاف الذي يكون من حجب الدماغ
ويقطع النزف الرحمي احتمالا **ايل** يقال له بالفارسية كوزن قرنه المحرق المغسول اما حرقه
فللتحليل والتلطيف جوهره الكثيف واما غسله فلزوال الحدة والنارية المستفادة من الاحراق ينفع نزف

الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا شرب لقبضه وتجفيفه وصفه حرقوان يقطع ويصير
فى منه رمز طين ويطين راسه ويحرق فى اتون حتى يبيض وصفه غسله ان يسحق الى ان لا يطفو على الماء شى من
الوسخ ثم يجمع ويلبد ويرفع والتبخر به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام **انفحه** شى
كاللبن الجامد يتولد فى اجواف الصغار من ذوات الاربع عند اغتذايها باللبن دون غيره وهى فضلة غذا الجنين
وغذاء هو الدم الذى ياتى الى الرحم من بدن الام ولذلك لابد وان تكون كبد المراة والعضو الحادة
التى لا تصلح لغذا الام ولا لغذا الجنين ايضا فان الجنين انما يغتذى من دم الطمث بما هو رطب مناسب لمزاجه
فيبقى منه ما كان نضجا اصلا اصرفا فلذلك كل الانافح حارة شديد الحرارة يابسة ارضية حادة محلله بما فيها
من الحرارة القوية ملطفة مقطعه لانها تنفذ الاجسام الغليظة واللزجة الى اجزا اصغا رلقوة نفوذها
بين اجزايها ولاذابة الاجزا الارضية العاقدة لها مجففة لما فيها من الحرارة المحللة مع اليبوسة الشديدة
ومن القوة الارضية تحل الدم واللبن الجامدين فى المعدة لما فيها من الحرارة المسيلة للاجزا الارضية التى
بها الانعقاد وتجمد كل ذايب باحالتها مايية الاجزا الذايبة ارضية وقوة الارضية المجففة واحتمالها
بعد الطهر يعين على الحبل لانها تمنع سيلان المنى من الرحم وشربها بعد الطهر يمنع الحبل لانها تمسك
سيلان الرطوبات الى الرحم وهى تعقل البطن لانها بتجميدها وعقدها للرطوبات السايلة تمنعها من السيلان
**آرز** حار فى الاولى يابس فى الثانية قيل الدليل على حرارته عذوبة طعمه وانه يغذو اغذا احسنا
ويلهب المحرور ويجلو الوسخ من الجلد اذا اغتسل به ويدبغ المعدة بتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويعقل
البطن لشدة يبسه وقوة قبضه **البه** حارة فى الاولى رطبة فى الثانية يضر المعدة للارخا
ويلين الصلابات والعصب الجاسى ضماد الزلك والالية وان كانت متولدة من مايية الدم ومنعقدة
بالبرد فانها اذا وردت البدن اسخنته لما فيها من الدهنية وهى اقبل من كل شى للحرارة البدنية فتسخن لذلك
وتسخن البدن فقولهم فى الالية انها باردة انما هو باعتبار مزاجها فى نفسها وقولهم تارة بانها حارة
باعتبار تاثيرها فى البدن الانسانى وكذا الكلام فى الشحم وهذا مثل الاعشاب الباردة بالطبع فانها اذا
القيت على النار واشتعلت ازدادت النار حرا **حرف البا** **بابونج** نبات له
ورق شبيه بورق العدس وزهره يكون اصفر وفرفيريا وابيض وهو نحو زهر السذاب وينبت فى اماكن
خشنة وما قيل من ان الابيض هو الاقحوان وهو غير البابونج ليس بصحيح لان الاقحوان اكبر كثيرا من
البابونج وليس له عطرية البابونج حار يابس فى الاولى مفتح بما فيه من الحرارة الخفيفة القريبة من
الاعتدال ملطف لان تلك الحرارة يسيل الرطوبات المنعقدة والجامدة فيكون لا محالة مرققا لها ولو
كانت حرارته قوية لم تقتصر على تسييل الرطوبات بل تحلل لطيفها بقوة فيجفف الباقى ملين مرخ لاجل
تسييله للرطوبات وارخايه لها محلل لانه يفتح المسام ويوسعها بالارخا ويرقق المواد فتتهيا للخروج وحرارته
تعين على ذلك وان كانت خفيفة بلا جذب لان الجذب انما يكون بالحرارة القوية وحرارته ضعيفة قاصرة
عنه وذلك لا فاعتبنه فان الارخا فى كل دوا يعد العضو لقبول المواد والحرارة تسيل المواد ويلزم ذلك

حصولها



حصولها فى العضو لكن اتفق فى البابونج انه مع ارخايه وتسخينه مقو للعضو اما لحرارته اللطيفة القريبة
من الاعتدال الملايمة للحرارة الغريزية واما بما فيه من القوة القابضة وما قيل من انه لو كان قابضا لم يكن
مرخيا مفتحا للمسام ليس على ما ينبغى لان القبض والارخا لا يكونان معا فى وقت واحد بل الارخا لكونه من
افعال الحرارة مقدم على القبض الذى هو من افعال البرودة وقال الشيخ فى رسالته فى الهندبا انه يوجه
القوة الباردة الى المسالك والمنافذ فيقبضها ويمنع المواد عنها والى المادة المتوجهة الى العضو التى
لم تحصل فيه بعد فيجمدها ويمنعها عن السيلان الذى كان فيها والى جوهر العضو فيلزمه فلا ينفعل عن المادة
المتوجهة اليه واما القوة الحارة فتوجهها الى المادة المستقرة فى العضو فتحللها وتغيرها والطبيعة
باذن خالقها تفعل ما هو ادق من ذلك مقو للدماغ والاعضا العصبية لانه مع تقويته وتحليله للرطوبات
المرخية مسخن برفق والسخونة اللطيفة موافقة للدماغ والاعصاب نافع للصداع ولاستفراغ مواد
الراس لما فيه من التلطيف والتليين والتحليل والتفتيح مع عدم الجذب ويسهل النفث بما فيه من التلطيف
والنضج والتليين ويبرى الورب المنفخ ضمادا للتلطيف والتحليل والتقوية ويذهب باليرقان لتفتيحه
وادراره ويدر البول والحيض لتسييل المواد وتفتيح المجارى شربا وجلوسا فى طبيخه ويخرج الجنين
والمشيمة كذلك وينفع طبيخه من الايلاوس لتليينه وارخايه وتسكينه للوجع وتوسيعه المجارى والمسام
وتحليله **بنفسج** نبات له زهر صغير طيب الرايحة جدا ولونه لون الفرفير وينبت فى المواضع الظليلة
بارد رطب فى الاولى ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الحار وقيل حار ويستدل على حرارته
بانه يكرب وبانه يلين والتليين انما يكون بتسييل الرطوبات وترقيقها وهو انما يكون من الحرارة ويدل
ايضا على حرارته انه يولد دما معتدلا ويستدل على برودته بانه يسكن الصداع الدموى شما وضمادا وينفع
من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات الجنب
وذات الرية ووجع الكلى ويدر ويابسه يسهل الصفرا المحتبسة فى المعدة والامعا بالتليين والازلاق
وهو ينفع من نتو المقعدة مع دقيق الشعير للتبريد والتحليل والارخا **بورق** انواع مختلفة
ومعادنه كثيرة والنطرون نوع منه وهو نوعان نوع منه ملح حجرى يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة
يسيرة ونوع منه الى البياض طعمه بين الملوحة والحموضة وبورق الخبز وهو ما يكون فى شجر الغرب نوع منه
ايضا حار يابس فى اخر الثانية وهو مركب من ارضية حادة جدا شديدة اليبوسة ومن مايية ومايية
اقل من مايية الملح وارضيته اشد حدة من ارضية الملح يجلو بقوة لحدة ارضيته ويغسل لقلة مايته
وينقى للجلا والغسل ويقطع الاخلاط الغليظة لحدته ويرقق الشعر اذا طلى عليه لانه يجفف ويحلل ما فيه
من الرطوبة الغاذية له ويحمر اللون وذلك لانه يجذب الدم لشدة حرارة ارضيته الى ظاهر البدن ضمادا
عليه ويلين الطبيعة احتمالا لتقطيعه الاخلاط الغليظة مع جلايه وغسله **بصل** حار فى
الثالثة يابس فى الثانية مركب من ارضية باردة مايية حادة لطيفة سهلة التحلل وفيه رطوبة
فضلية اعرت فيه ليكون غذا لما ينبت منه محلل مقطع ملطف حال مفتح ويحلل الغضل فى ذلك اقوى

حش
ويكمدا كلا ايضا

وبحمر الوجه اذا اطلى به من خارج لانه يجذب دما كثيرا الى الظاهر ويزره يذهب البهق ضمادا بالخل وهو
بالملح يقلع الثاليل للتقطيع والتعرية ويصدع لما يتحلل من رطوبته الفضلية ابخرة دخانية فاذا اصعدت الى الدماغ
حدث عنها صداع والآثار منه مطبوخا يسبت ويضر بالعقل لانه اذا طبخ قلت حرارته جدا لتحلل مائيته
الحادة بالطبخ وبقيت ارضيته الباردة فيتولد عنها بلغم خام غليظ يتصعد الى الدماغ مع الابخرة الدخانية
المتولدة عنه ويقوي المعدة الضعيفة لمرارته وللتقطيعه وتلطيفه وجلايه للفضول التي فيها ويشهي
الطعام للدعه وحدته وتقويته للمعدة والمطبوخ منه كثير الغذا لان مائيته لطيفة لا تصلح للتغذية واذا كان
نيا كانت المائية ممتزجة بالارضية فلا يصلح الارضية ايضا للتغذية واذا طبخ خصوصا كرتين تحللت المائية
الحادة بالطبخ وبقيت الارضية صالحة معطش لانه مسخن ملهب لدماغ المعدة ينفع اليرقان بالتفتيح والادرار
ويفتح افواه البواسير اذا ادخل في المقعدة لتوجيه ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية المولدة
للنفخ والرياح في العروق ولان هذه الرطوبة فيه بمنزلة المني لانها اعدت فيه ليكون غذا لما ينبت منه فهو
لذلك يولد المني ويدر البول ويلين الطبيعة بترقيق المواد وتسهيلها مع الجلا وينفع من ضرر ريح
السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا حارا كثيرا ينكسر عادية السموم وقال بعض الاوايل انه دفع
مضرة السموم بخاصية فيه وذكر ابو ماهر انه لتقطيعه يسبق عليه ماء كثيرا والماء الكثير مع رطوبته يمنع اذية
السموم وخل العنصل وصنعته ان يوخذ بصل العنصل ويقطع بسكين عود ويشد قطعه في خيط
متفرقة بحيث لا يماس بعضها بعضا ويجفف في الظل اربعين يوما ثم يلقى في خل ثقيف لكل جزء من العنصل
عشرة اجزاء الخل ويوضع في الشمس عند شدة القيظ ستين يوما ثم يوخذ العنصل ويعصر ويرمى بثفله
ويصفى الخل ويرفع يقوي البدن لانه يقطع الكيموسات الغليظة ولانه يقوي المعدة والهضم ولذلك يحسن
اللون لانه يلطف الدم ويرققه حينئذ تكون حركته الى ظاهر البدن اكثر ونفوذه في خلل الجلد اشد ويقوي
اللثة لتحليله وتجفيفه الرطوبات المرخية لها ويزيل البخر سواكان من الرطوبات الردية المتعفنة
التي في اللثة او في المعدة فان كل ذلك يزول به جدا ويثبت الاسنان المتحركة لازالته الرطوبات المرخية
لاصولها ولعصبها الشاد لها ويضر العصب السليم يسيرا لان الخل من اضر الاشيا بالعصب لكنه لما
اكتسب من العنصل قوة مسخنة كان اضراره به يسيرا مع نفعه اي نفع العنصل من اوجاع المفاصل
وعرق النسا خاصة والفالج وهو اي خله ينفع الصرع والمالنخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة
الصوت ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقا واليرقان واختناق الرحم
وعسر البول ويدره بقوة ويشرب خله وسلاقته اي طبيخه للطحال اي لمرض الطحال كل ذلك لما
فيه من التقطيع والتنفيذ والتفتيح والتذويب ويقتل العنصل الفار اذا اكله واذا ماتت جف وصار
كالجلد العتيق من يومه من غير ان تفوح منه رائحة او تسيل منه رطوبة ولذلك سمي ببصل الفار بهمن
نوعان احمر وابيض وهما عروق في قدر الجزر الصغير وكثيرا ما تكون مفتولة حار يابس في الثانية والاحمر
اشد حرارة يقوي القلب جدا لما فيه مع التلطيف من القبض والعطرية وفيه مع ذلك خاصية قوية في

بهمن

تقوية



تقوية القلب وتفريحه ويزيد في المني زيادة بينة لما فيه من الرطوبة الفضلية ويسمن لانه ينفذ
الدم الى الاعضاء بتقبضه فيها ويقبض الغذا ويحبسه في الاعضا الهاضمة مدة يكمل فيها هضمه
ويعين حرارته على الهضم ايضا باقلا اقرب من الاعتدال ويميل الى البرد واليبس والرطب منه
رطب لان الرطوبة الفضلية فيه اكثر وفيه رطوبة فضلية ونفخ كثير لذلك ويقل نفخه اذا طبخ لما
يتحلل بحرارة الطبخ شي من الابخرة المتولدة منه التي تحيل رياحا او قلي لما تجفف منه الرطوبة التي هي
مادة النفخ ويولد لحما رخوا لكثرة رطوبته وخلطا غليظا جيد الغذا عسر الهضم لغلظ جوهره الارضي
واذا انتقع بخل وجعل ضمادا على نزف الدم قطعه وذلك لانه اذا استعمل مع قشره جفف تجفيفا
لا اذا بعد وخاصيته قطع بيض الدجاج فلم تبض او قل بيضها اذا علفت منه اي اطعمت منه واذا
ضمد الشعر بقشره رققه لما فيه من المرارة فيتحلل بذلك وفيه قبض وتجفيف يمنع بذلك نفوذ الغذاء
الى الشعر ويزيل الرطوبة الغاذية له واذا ضمد به عانة صبي منع نبات الشعر فيها لذلك ويحسن
اللون لجلايه بما فيه من الحرارة اليسيرة ويجعد بدقيقه الشراب على ورم الخصية والثدي لان الباقلى
يجفف ويحلل والشراب يرقق ويفتح ويحلل جيد للصدر وينفع للسعال لاعانته في نفث الفضول من الصدر
والرية بجلايه ويصدع ويري احلاما مشوشة لما يتولد منه ابخرة دخانية كثيرة وتتصاعد الى الدماغ
بلح وبسر يقال لحمل النخلة اول ظهوره طلع ثم بعد ذلك بلح ثم بعد ذلك بسر ثم رطب باردان
يابسان في الثانية يقبضان ويعقلان البطن لشدة عفوصتهما جيدان للعمور واللثة لقبضهما
وتجفيفهما للرطوبة المرخية لهما رديان للصدر والرية لتخشينهما لهما لعفوصة بطيان الهضم لاجل
لحاجة ما فيهما من الرطوبة الفضلية حيث لم يكمل نضجهما وغلظهما لكثرة ارضيتهما يدبغان المعدة لعفوصتهما
ويحدثان السدد في الاحشا اي في الماساريقا والكبد لغلظهما مع قبضهما وانما اختص سددهما
بالاحشا لانهما لغلظهما لا ينفذان الى غيرها من الاعضا البعيدة الا بعد زمان طويل وفي ذلك الزمان
يحدث لهما لطافة فيقل سددهما حينئذ بطيخ بارد في اول الثانية رطب في اخرها لانه من الثمار
المائية فيكون طبعه لذلك قريبا من طبع الماء وكلما كان اكثر مائية وذلك بان يكون قريبا من القثائية
فهو ابرد وارطب والظاهر ان الاصفر وهو في بلاد الشام بالصيني ليس كذلك لان لحلاوته يميل طبعه
الى حرارة والى ارضية لان حدوث الحلاوة انما يكون من مادة غليظة ارضية واما البطيخ الشديد
الحلاوة كما يكون في بلاد ما وراء النهر فلا شك في حرارته وبزره اليابس المجفف واصله مجففان في
الاولى والنضيج لطيف يولد خلطا رقيقا مائيا والفج كثيف في طبع القثا يولد خلطا غليظا كثيفا
خاما وهو لطيف كان منفخ جالي مدر وغسال بكثرة مائيته وجلايه وغسله منفخ لكثرة مائيته مع ذلك
مدر اذ من شان الماء ان يحرك الى مجاري البول ولذلك ينفع من حصاة الكلى والمثانة ويفتت
صغارها خصوصا الكلوية لضعف قوتها عن المثانية وينقي الجلد من الوسخ وينفع الكلف والبرش
والنمش والبهق الرقيق الذي ليس له غور والحزاز وكل ذلك لما فيه من الجلا وينبغي ان يتبع بطعام

باقلا

بلح وبسر

بطيخ

القثائية

المدوف

حش
قال ابن ماسويه واما البطيخ المدوف
بالماسوي الكائن ببرد فهو بعيد
اللحم بكثرة حلاوته فان قلت انه
حار قلت غير محتاج اليه

البطيخ

والاغذية فقد قال انه حينئذ يبقى ملاقيا لفم المعدة فيلذعه ويغثي ويجلب وعند بري الرطوبات التي في المعدة
ودفعها عن الالتصاق بجرمها فيغثي واما اذا اتبع بطعام اخر دفع ذلك الطعام الى اسفل وقلل جلاءه وغسله وما
قيل من انه ينبغي ان يؤكل بين طعامين فانه اراد انه ينبغي ان يتبع بطعام لما ذكر وان لا يؤكل على جوع شديد لانه
يفسد حينئذ لقوة حرارة المعدة وشدة قبوله للفساد بل بعد هضم الطعام الاول لان يؤكل قبل طعام وبعده
طعام فذلك باطل لان الطعام الذي يؤكل قبله يعوقه عن الانحدار والهضم فيفسد ويفسد ودرهمان من
اصله يقي بلا عنف ويستحيل البطيخ الى اي خلط وافق في المعدة لانه لكثرة مائيته يسرع انفعاله فيقوى ما في
المعدة على احالته الى طبيعته وهو الى البلغم اميل واسرع استحالة منه الى الصفرا لان طبيعته اقرب الى
البلغم منه الى الصفرا فكيف الى السودا لتبعد طبيعته عن السودا لكن اذا اكل السوداوي ظهرت فيه اخلاق
السودا لان السودا ليبسها وارضيتها يعسر تصعدها فاذا ترطبت سهل تصعدها بالحرارة فيصل الى القلب
والدماغ ويظهر آثارها والظاهر ان استحالته الى الصفرا اكثر لحلاوته وشدة انفعاله واذا
احس بفساده في المعدة فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل عند الفساد سما وليتبعه المحرور سكنجبينا
لانه يستحيل في بدن المحرور الى المرار وهو في نفسه مستعد لان ينفذ في العروق بسرعة لجلائه وتفتيحه
فيتولد عنه حميات صفراوية فيجب للمحرور ان يتبعه قبل ان يفسد بسكنجبين حامض ليمنع استحالته الى
المرار وان يمشي عليه مشيا رفيقا طويلا ولا ينام عليه قبل ان ينفذ في العروق حتى ينزل الطبيعة ويحدر
البطيخ ولا ينفذ الى الكبد وليتبعه المبرود كندرا وزنجبيلا مربى ليمنع استحالته الى البلغم بيض
افضله النيمرشت وهو الذي يطبخ في الماء حتى يسخن ولا ينعقد وعن حد ما يتحسى وذلك لانه رقيق لكثرة مائيته
قليل الغذا من مح بيض الدجاج لان البيض بمنزلة المني ودم الحيض في الحيوان المولود واذا كان من حيوان
شبيه في مزاجه بالانسان كان اشبه بمني الانسان ودمه واشبه الحيوانات بالانسان ما يالفه كالدجاج فانه
وان لم تكن في مزاجها شبيهة بالانسان لم تالفه كثيرا وايضا بيض الدجاج غذا مالوف للانسان دون
غيره والصلب منه مشويه يستحيل الى الدخانية لقلة مائيته وغلبة ارضيته وهو مايل الى الاعتدال لكن
مخه اميل الى الحرارة والرطوبة وهو لذلك افضل ويتولد منه دم كثير معتدل وبياضه الى البرودة اميل
ولذلك يتولد منه بلغم لزج وهما رطبان ومشوي المح بالعسل طلا للكلف لان المح يلين ويحلل والعسل
يجلو وبياضه على الوجه يمنع تاثير الشمس وحرق النار لان للزوجته وغروبته يلتصق على الجلد ويلبث فلا
تصل الحرارة اليه مع انه يبرد تبريدا معتدلا لا يمنع من حرق النار ايضا لانه يبرد ويجفف بلا لذع ويسكن
اوجاع العين قطورا لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف بغير لذع ويحلل لكن ينبغي ان يجدد من استعماله
في العلل المتولدة عن المواد الحادة اللذاعة المحتقنة في طبقات العين الباطنة لانه يسد المسامات
الظاهرة من العين للزوجته ويحقن الابخرة ويمنع من تحللها واذا احتقنت الابخرة والمواد غلبت المواد
وزاد حجمها وطلبت موضعا اوسع فخرقت الحجاب القرني وهو ينفع من السعال وخشونة الحلق وبحوحة
الصوت ومن السل والشوصة وضيق النفس ونفث الدم كل ذلك لانه يلحج في تلك المواضع العليلة منزلة

الفار

69

الضماد وفيه تغرية وتليين من غير لذع فيزيل الخشونة من تلك الاعضا ويسكن المها وخاصة اذا حسيت
صفرته مفترة لان الحرارة الفاترة تسكن الالم بالارخا والتليين وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير
الغذا لطيفه وفيه قبض لما فيه من الارضية فيتولد منه لذلك دم مجانس للدم الذي يغذو القلب وينفع
عليه بسرعة ويغذوه ويقويه ولهذا عاد من الامراض المحللة للروح ولمادته ويدخل في حقن قروح الامعا
وفي ادوية الزحير لما فيه من التغرية مع القبض من غير لذع بليلج هو يشبه الهليلج الاصفر املس
القشر فيه رخاوة وفي طعمه عفوصة لذيذة وحرارة بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ
والجمع ويمنع من استرخايها ورطوبتها بما فيه من العفوصة والقبض مع حرارة يسيرة وقوة ملطفة
للرطوبات الغليظة باذرنجويه معناه اترجي الرايحة فان الرايحة بالفارسية بوي والاترج
بادرنج وانما سمي بذلك لان رايحة الاترج تفوح منه وهو حشيشة ورقها شبيه بورق الريحان ولها
قضبان مربعة ورايحتها عطرة حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية
وخاصة الجرب السوداوي لما فيه من التلطيف والتفتيح ويطيب النكهة ويذهب البخر لعطريته
ولانه يزيل مادة البخر بتلطيفه ويمنع من سدد الدماغ لتفتيحه باذنجان قيل بارد وقيل حار
يابس في الثانية وهو الاصح عند الشيخ ومن تبعه وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون قابضا ومن
جوهر ارضي حار به يكون مرا ومن جوهر مائي به يكون تفها ومن جوهر ناري شديد الحرارة به يكون حريفا
وتختلف طبيعته بحسب غلبة هذه الطعوم فبعضه تشتد فيه الحرافة والمرارة كما يكون في البلاد التي
يكون شديد الحرارة وبعضه تشتد فيه التفاهة فيكون مائلا الى البرد والرطوبة كما في البلاد الكثيرة
المياه وبعضه تشتد فيه القبض فيكون قليل الحرارة مع يبس كثير كما في البلاد الباردة القليلة المياه ولذلك
اختلف في مزاجه يولد السودا لكثرة ارضيته والسدد لغلظ ما يتولد منه مع ما فيه من القبض
والدوار والسدر لكثرة ما يتصعد منه الى الدماغ من الابخرة السوداوية والجرب السوداوي والسرطان
والبواسير والصلابة اي الورم الصلب والجذام كل ذلك لكثرة توليده للسودا ويفسد اللون
ويسوده ويصفره اما التسويد فلكثرة السودا واما التصفير فلقلة الدم ولغلظه ولما يحدث في
العروق من السدد فلا ينفذ فيها الدم الى ظاهر البشرة ويبثر الفم لحدته وحرافته بوزيدان
اصول صلبة بيض ملتوية مصمتة شبيهة بالجص الابيض حار في الاولى يابس في الثانية ينفع اوجاع
المفاصل والنقرس لانه يلطف الاخلاط الغليظة وينقي العصب منها بالاسهال ويزيد في الباه
لما فيه من الرطوبة الفضلية بقلة يمانية هي نوعان نوع منه يكون ساقه وورقه وقضبانه
وعنقوده جميعا احمر ويقال له بالفارسية سرخ مرد ونوع منه اخضر ويقال له سفيد مرد وورق
النوعين شبيه بورق المشمش ولها عنقود طويل فيه بزر صغار اسود براق الى التفطيح باردة رطبة
في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وتنفع السعال والصدر والصداع الاحتراقي اي الحادث
من حر الشمس كل ذلك لتبريده وترطيبه بكثرة مائيته القفهة الخالية من الحرارة بزرقطونا هو الاسفيوس

بالفارسية وهو نوعان اسود وابيض مشوب بحمرة وله ورق شبيه بورق لسان الحمل بارد في الاولى رطب في الثانية
والابيض اشد بردا والمقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسحج لان لزوجته عند القلي غروية تسد فوهات العروق
وتمنع خروج المواد منها وبالخل ضمادا نافع على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع بالارخاء والتليين
والتبريد ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ولعابه يسكن العطش ولهيب الحميات وبزر المقلي يلين الطبيعة
اذا ضرب بالماء حتى خرج لعابه وشرب ذلك مع اللعاب لاجل اللزوجة بقلة الحمقا قال سليمان بن حسان
زعموا انها سميت حمقا لانها تنبت على طرق الناس فتداس وعلى مجرى السيل فيقتلعها باردة في الثالثة رطبة
في الثانية تقلع الثاليل بخاصية هكذا قال الشيخ وقال المصنف في بعض المواضع ان لهذه البقلة لبنا حادا اذا
دلكت الثاليل بقضبانها قلعها لما في القضبان من ذلك اللبن الحاد لا للخاصية ويسكن الصداع الحار والتهاب
المعدة شربا وضمادا او يمنع من الرعاف ومن نفث الدم بقوتها القابضة وبما فيه من اللزوجة وتغلظه
الدم الرقيق ويذهب الضرس لانه يملس ويملأ الخشونة العارضة للاسنان من ملاقات الاشيا الخشنة
بما فيها من الرطوبة اللزجة الدهنية بندق مايل الى الحرارة واليبوسة بطيء الهضم لشدة كثافة جرمه
لما فيه من الارضية الغليظة خصوصا اذا اخذ بقشرة الداخل فان في ذلك القشر كثافة وقبضا يتولد منه
المرار لانه لمتانة ارضيته يكون بطيء النفوذ واذا تاخر نفوذه وهو دهني دام فعل حرارة الباطن فيه فيستحيل
الى المرار ويهيج القي لاستحالته الى المرار ويصدع لانه لبطوء نفوذه عن المعدة تتصعد منه ابخرة كثيرة حادة
الى الراس فتصدعه ويولد الرياح والنفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية لتكون مادة لها وسيخص اخر منها
ويزيد في الدماغ لمناسبة جوهره للدماغ ويشفي السعال ويعين على النفث لما فيه من التلطيف خصوصا
اذا شرب بالعسل بسفايج معناه كثير الارجل سمي بذلك لمشابهته بالحيوان الكثير الارجل المسمى بالاربعة
والاربعين وهو نبات ينبت في سوق شجر البلوط العتيق وفي اصوله طوله نحو من شبر واصله غليظ عليه شي
من زغب وله شعب كثيرة وليس له زهر ولا ثمر وطعمه عفص مايل الى الحلاوة ولون داخله اخضر حار في الثانية
يابس في الثالثة محلل النفخ لانه بحرارته يرققه ويلطفه فيصير شبيها بالطوافي قوامه فيتهيا حينئذ للانفعال
والاندفاع يسهل الطبيعة ويسهل السوداء والبلغم والمائية بخاصيته والشربة منه غير مطبوخ ولا مطبوخ
الى درهمين ومطبوخا الى اربعة دراهم بلوط بارد في الاولى يابس في الثانية ردي الغذا
لثقله وغلظه يمنع نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن ويمنع قروح الامعاء والسحج كل ذلك
لقبضه وتجفيفه بقسور قرن المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وحرقته
وغسله مثل قرن الايل واذا بخر به اخرج البقية الرحم الثانية ودها لان الرحم لذكاء حسه يهرب من الروايح
الكريهة ويميل الى الروايح الطيبة ويطرد البق ويطلى الخصى على بطن المستسقي وينام في الشمس
فينتفع لانه محلل يجفف ويجذب المادة بقوة الى الخارج باداورد له ورق شبيه بورق الخس
وله شوك وله ساق طوله اكثر من ذراعين في غلظ الابهام او اكثر الى البياض اجوف مربع وعلى طرفه راس
مستدير مشوك كراس العصفر الا انه اكبر منه جدا مستطيل له زهر فرفيري وفيه بزر شبيه بحب القرطم الا

انه

انه اشد استدارة منه بارد يابس في الاولى وفيه قوة محللة ومفتحة ولذا قال البعض انه حار وهاد ينفع الاسهال
المعوي ونفث الدم لانه يجفف ويقبض وينفع الاورام الرخوة ضمادا ويفرقها لما فيه من التجفيف
والتفتيح والتحليل مع القبض المعتدل وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به وينفع الحميات المتقادمة
اذا شرب لما فيه من التحليل والادرار وبزره لطيف محلل ينفع التشنج لذلك وينفع السدد وينفع لدغ العقرب
ضمادا لانه يجذب السم

## حرف الجيم

جوز حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة
فضلية كما في ساير اللبوب ولهذه الرطوبة تكسر سورة اليبوسة فلذلك يقل يبسه عن حره وهذه الرطوبة
مكتسبة من المنابت طبيعية ولا مستحكمة في الامتزاج ولذلك ينسب الى اليبس يبثر الفم لما فيه من اللهيب
والحدة ولكثرة ما يستحيل منه الى المرار لغلبة ارضيته وكثرة دهنيته وبطؤ نفوذه فيدوم تاثير الحرارة فيه ويثقل
اللسان ويصدع ويعسر انهضامه وبطؤ نفوذه وكثرة رطوبته الفضلية فيكثر تصعد الابخرة الغليظة منه الى
الراس ويثقل اللسان فيصدع وهو عسر الهضم لغلبة ارضيته ردي للمعدة لدهنيته وبطؤ انهضامه والعسل
ينفع المعدة الباردة لان العسل يقطع الرطوبة الغليظة التي فيها والمركب ينشف رطوبة المعدة ورب
قشره المعمول بان يعتصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا ويطبخ حتى يغلظ ينفع ورم الحلق والحنجرة
البلغمي لان له مع شدة القبض لطافة يغوص بسببها الى العمق فيمنع لذلك انصباب المواد الى الحنجرة
العضو ويدل على ذلك انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز بحيث لا يزول اثره بكل حال لنفوذ الصبغ الى قعر
الجلد جوز بوا هو جوز في قدر العفص سهل المكسر رقيق القشر طيب الرايحة حاد يوتى به من بلاد الهند
حار يابس في الثانية يقوي العين لتجفيفه وازالته للرطوبات المخالطة للروح وينفع السبل لازالته
الفضول الغليظة التي في العروق ويطيب النكهة بازالة الرطوبات العفنة وينقي النمش والكلف
لذلك وفيه قبض يقوي بذلك وبتسخينه وتجفيفه الرطوبات الفاسدة المرخية المعدة والكبد والطحال
ويدر بتسخينه المثانة وحبسه للطبيعة معين على ذلك جلنار هو زهر الرمان الذكر الغير المثمر
واجوده الثخين الزهر واما زهر الرمان المثمر فيقال له جنبذ الرمان واقماع الرمان ايضا بارد في الاولى
يابس في الثانية يشد اللثة ويقوي الاسنان وينفع نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات
والقروح العتيقة كل ذلك لقبضه وتجفيفه وتغريته جبن الرطب منه بارد رطب لان طبعه قريب
من طبع اللبن الحليب الا انه اكتسب بسبب الانفحة حرارة ما وذهب اكثر مائية اللبن عنه لكنه لما عرض له
من التكاثف عسر هضمه وكثر تولد البلغم منه فصار لذلك ابرد من اللبن اي ازيد في التبريد منه والعتيق
حار يابس لانه يصير حادا حريفا لفنا ما يبقيه وسرعة استحالته ولانه لا يكون الا مملحا اذ بقاؤه مع برودة
الملح متعذر لما يتدود ويتعفن فيصير لمخالطة الملح حارا يابسا لما يحيله الملح الى طبيعته وافضله المملوح
المتوسط الذي لم يعتق بعد لانه بارد رطب بذاته وما فيه من الملح يستفيد حرارة ويبوسة قليلة في
لقصر زمان اختلاط الملح به فيكون متوسطا بين الكيفيات الاربع والطري غاذ مسمن لانه ليس عسر
الهضم ولا بطيء النفوذ ولا ردي الخلط ومع ذلك غليظ رطب والمملح العتيق يهزل لحدته وحرافته فان ذلك

عند الدم ويحيله كربها الى الاعضا فيقل استحالتها فى التغذية وهو ردى للمعدة لانه غليظ بطى الهضم بطى النزول لكنه يزيد الشهوة لان شهوة الطعام للاعم المعدة وخلطه بالحلو [illegible] يحدث السدد بسبب تقيد هاكله على غلظه وللزوجته الى الاعضا ويولد حصاة الكلى والمثانة لغلظه ولزوجته وحصوها
ما اكل مع الابازير المنفذة جزر حار رطب فى الاولى ينفخ ويهيج الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وبزره وخصوصا البرى منه وهو نبات له ورق شبيه بورق الشاهترج الا انه اعرض منه وطعمه الى المرارة وله ساق مستو خشن وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه جرح زهر ابيض وله اصل فى غلظ اصبع طوله نحو من شبر طيب الرائحة لطيف يدر البول والطمث لتقطيعه وتفتيحه للسدد

## حرف الدال

دارصيني اصنافه كثيرة حار يابس فى الثالثة لطيف فى الطافة لما يصغر اجزاوه فى بدن الانسان تصغيرا شديدا جاذب مفتح لانه مع لطافته حار مصلح لكل عفونة لافنا الرطوبات الفاسدة بتجفيفه وتحليله لها قال جالينوس ليس فى الادوية المسخنة شى يجفف مثل تجفيفه بسبب لطافة جوهره وللكل صديدية تحدث فى الوجه لذلك وكذلك دهنه جلا نيب محلل عجيب للرعشة لانه للطافته ينفذ فى اعماق الاعصاب وبحرارته يعدل مزاجها ويحلل فضولها وبيبوسته يعين على التجفيف وصنعته ان يعفص الزيت بعود البلسان وقصب الذريرة واذاخر ويطيب بدارصيني وحب بلسان ومرو يستعمل العسل فى عجن الادوية وينفع من الكلف والنمش جلاء وينقى الراس بتحليل الرطوبات منه وذلك للسرعة لنفوذه اليه للطافته وقوة حرارته وينقى ما فى الصدر من الرطوبات المنصبة اليه ويبرح بخاصية فيه ويعينه على ذلك عطريته ويفتح سدد الكبد للطافته وحرارته فيشتد نفوذه الى عروق الكبد مع ان الكبد ايضا يجذب اليه لعطريته ويقوى المعدة لتجفيفه رطوباتها مع ما فيه من القبض والعطرية وينفع من اوجاع الكلى والارحام لتفتيحه وتحليله وينفع العشاء والظلمة اكلا واكتحالا لانه يذهب الرطوبة الغليظة من العين

ديك ودجاج افضل الدجاج ما لم يبض فانه حينئذ تقل رطوبته الغريزية ويعسر نضجه جدا وافضل الديك ما لم يصفق لذلك ايضا وشحم الفروج اسخن من شحم الدجاج الكبير لكثرة حرارته الغريزية وخصى الديوك محمودة الغذا الا ان الخصية مطلقا انما جعلت لنضج المنى فلا بد وان تكون لها حرارة معتدلة منضجة ورطوبة على النضج والانها لما كانت مولدة للمنى والمنى حار رطب كان مزاجها لا محالة قريبا من مزاج المنى ليقدر على احالته الى قرب طبيعتها واذا كان كذلك كانت شديدة المناسبة لجواهر الاعضا سريعة الاستحالة اليها ولكونها من جنس اللحوم الرخوة كانت سريعة الهضم وخصية الديك اجود لاعتدالها بيبس مزاج الديك خصوصا المسمن منه فانه يكون ارخص والذ واسرع هضما ويمكن ان يراد به الديك الخصى لان لحم الخصى من كل حيوان ارطب من الفحل والديك كثير اليبوسة فخصيته اعدل ومرقة الديك توافق للرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج وذلك لان فى جرم الديك جوهرا لطيفا جلا بورقيا ينفصل منه بالطبخ ويبقى فى المرقة فلذلك تكون المرقة مطلقة جلاءة دون الجرم ولحم الدجاج يزيد فى العقل

١



لما يتولد منه دم لطيف يتولد منه روح كثير والدجاج يابس المزاج فيعدل الدم المتولد من لحمه رطوبة الدماغ الموجبة للبلادة ويجلو الصوت لتعديله الرطوبات الغليظة التى تكون فى الرية والقصبة وازالته الخشونة عنها بدسومته ودماغه يمنع النزف الرعافي العارض من حجب الدماغ لان الدماغ بطبعه بارد رطب واذا كان من حيوان يابس المزاج كان لعله اجود وفيه مع ذلك لزوجة وغروية وله خصوصية بالدماغ لاجل المشابهة ولذلك يغذوه غذا كثيرا ويزيد فى جوهره فيجعل الدم الذى فى الدماغ غليظا باردا لزجا لا يتهيا للسيلان واسفيدباجة الفراريج تسكن لهيب المعدة لان ما ينفصل من جرمها فى المرق بالطبخ يكون كثير الرطوبة لين الحرارة فيسكن اللهيب لكثرة رطوبته دماغ بارد رطب مولد لاجل ذلك للغلظة ويبطو انحداره وعسر انهضامه للبلغم والاخلاط الغليظة ويغثى ويقى ويسقط الشهوة لانه يرطب فم المعدة ويرخيها ويلين الطبع بالارخا وانما ينبغى ان يوكل بالابازير التى تقطع وتسخن لتقلله
دم الاخوين قال المصنف هو عصارة حمرا مجففة وقال اخرون هو صمغ شجرة تكون بجزيرة سقطرى وقيل انه ايضا يكون بخراسان وبارمينية وبالهند بارد يابس فى الثانية يلصق الجراحات الطرية للزوجة وغروية ويحبس البطن ويمنع النزف لذلك ولشدة قبضه ويقوى المعدة لتجفيفه ويشد اللثة وينفع البحج وشقاق المقعدة لما علم

## حرف الها

هندبا بكسر الدال وفتحها جميعا فى المد والقصر وقال ابو حاتم من فتح الدال قصر ومن كسر لها مد نوعان برى وبستاني والبرى اعرض ورقا من البستاني والبستاني صنفان احدهما قريب الشبه من الخس عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم وثانيهما طويل الورق اسما نحوى الزهر مر الطعم بارد فى الاولى ويابس فى الاولى لغلبة المائية والبرى رطب لكثرة مائيته والبستاني ارطب لانه اكثر مائية من البري ويميل فى الصيف الى حرارة لما تشتد مرارته فان فيه مرارة وتفاهة وبورقية وقبضا قليلا والمرارة والبورقية يلزمان القوة الحارة المفتحة التى فيه والتفاهة تلزم القوة المائية التى فيه والقبض يلزم القوة الارضية التى فيه وينفع سدد الاحشاء والعروق لما فيه من البورقية وفيه قبض صالح يقوى المعدة لذلك ويقوى الكبد اما الحارة فشديد الموافقة لها لتعديله لها بالبرودة واما الباردة فلخاصية فيه ويغذو بماء مع السويق للخفقان الحار ويقوى القلب لان لما فيه من الجوهر البورقى المفتح المبدرق يوصل الجزو الارضى البارد الى القلب وهذا الجزو ثقيل راسب راسخ يطول لزومه على القلب فيعدل مزاجه والجزو الحار للطافته يتحلل سريعا ويبطل وينفع من الحميات والشهر لاورام الحلق لما فيه من القوة النفاذة المفتحة مع القبض والتبريد والحيار شنبر من القوة المحللة وينفع الرمد للتبريد مع القبض ولبنه يجلو بياض العين لما فيه من الجلاء البورقية
هليلج اصنافه اربعة اصفر واسود هندي صغار وكابلى هو الهليلج الاصفر الذى بلغ نضجه على شجره فاسود فان الاصفر يسود على قدر ما يبلغ من النضج واسود كابلى كبار وصنف اخر دقيق اسود يعلو سواده صفرة وشكله شبيه بالزيتون بارد فى الاولى يابس فى الثانية اكله يبطئ الصفرا ببرده وينفع الخفقان بخاصيته ولتعديله حرارة القلب مع انه ينقى الدم من السوداء ويمتنه ويقويه وينفع الجذام لاسهاله

السودا والتوحش والطحال لذلك ويقوي خمل المعدة لعفوصته وتنشفه للرطوبات والاسود يصفي
اللون بتنقية الدم من الكدر وهو في ذلك ابلغ لان اسهاله للسودا اكثر والكابلي ينفع الحواس والحفظ
والعقل لتنشفه رطوبات الدماغ ولما ذكر في الابلج من انه اذا اصلح الروح القلبي بصلاح دمه صلح الروح النفساني
ومن الاستسقا لاسهاله وتجفيفه ويسهل السودا والبلغم قيل ان ذلك بخاصيته الموجودة فيه ولذلك ما لم
يظهر فيه هذه الخاصية اذا كسر كان فعله ضعيفا وقيل ان اسهاله بالعصر وقيل انه بخاصية يعينها العصر
والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود السودا وينفع البواسير لذلك علیون مشفان
بستاني يزرع في المزارع ورقه كورق الشبث لا شوك له وله بزر مدور واخضر ثم يسود ويجمد في جوفه ثلاث
حبات كحب النيل ويرى كثير الشوك يميل الى الحرارة والرطوبة وفيه جلا وتفتيح لسدد الاحشا خصوصا
الكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان لما فيه من التفتيح والادرار وفيه تغثية لان له لعابا يتوعيا
لداعا يؤذي المعدة اكثر منه وينفع وجع الظهر العارض من الريح والبلغم لما فيه من التحليل ويدر البول
والحيض ويسهل لذلك الولادة ويزيد في المني لانه كثير الغذا هزارجشان لفظ فارسي معناه الف
دراع سمي بذلك مبالغة لاجل افراط طوله وهو نبات شبيه بالكرم في الورق والاغصان والخيوط وتعلق
بخيوطه على ما يقرب منه وله ثمر شبيه بالعنقود احمر حار يابس في الثانية فيه مرارة وحرافة وحدة ولذلك
يجلو ويلطف ويجفف ولذلك يدر البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع
الجرب وتقشر الجلد لما فيه من التلطيف والتحليل والجلا وينفع من الفرع لتلطيفه وتجفيفه واسهاله
وينفع لسع الهوام بخاصيته ويخرج مقتول الرحم حقنة بطبيخه لقوة ادراره حرف
الواو وج اصل نبات كالبردي ينبت في الحياض والمياه وله عقد كعقد القصب وهو معوج مشتبك
بعضه ببعض حار يابس في الثانية فيه حدة وحرافة ومرارة يسيرة ملطف للاخلاط الغليظة حال
محلل مفتح ولذلك يدر البول والحيض ويذيب صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية
من البياض وينفع اوجاع الجنب والصدر والمغص اذا كانت من برد ويجلس في طبيخه لاوجاع الرحم
لتلطيفه وتحليله وادراره للحيض ورد المراد به هنا الورد الاحمر الموق واجوده الرطب
الطيب الرائحة الرقيق الورق الشديد الحمرة بارد في الاولى يابس في الثانية وبزره وهو الحب
الصلب الذي يكون في داخل ثمرته فان الورد بعد تناثر اوراقه يخلف ثمرة حمرا فيها حلاوة ما تسمى بالدلك
ويجرم الدبك عند اهل الشام اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض من رطبه وذلك لان فيه حرارة وحرافة
يوجبان الاسهال فاذا يبس فارقتاه ويبقى قبضه لاجل تحليل الجزء الناري المستلزم لهما منه
وينقص منه ايضا الجزء البارد المائي الموجب للتليين وللتفاهة ويبقى الجزء الارضي الغليظ الحار
القابض وهو مفتح بما فيه من الجزء الناري المر ويسكن الصفرا بالجزء المائي ويقوي الاعضا
الباطنة بالجزء الارضي القابض وهو نافع ينفع من الغشي بعطريته الملائمة لجوهر الروح وتعديله
حره ببرده وتمتينه له بقبضه ويسكن الصداع الحار ببرودة وتقويته للدماغ اكثر شم الورد

بيطس بخور الدماغ وذلك لان في الورد من الحرارة مع القبض فبسبب الحرارة يسيل رطوبات الدماغ
ولا يقوى على تحليلها لضعف هذه الحرارة وبسبب القبض يقبض مجرى الفضول الى الانف لانه ضيق في الاصل
فيحبس ما سيله الحرارة ويحدث من ذلك لذع في الخياشيم فيحدث العطاس ولانسداد مجرى الفضول الى
الانف يحدث الزكام ايضا فمن كان دماغه حارا ومجرى الفضول الى انفه ضيقا كان احداثه للزكام والعطاس
اكثر لان حرارة الدماغ تعين على السيلان واللذع وضيق المجرى على الانسداد ويطيب رائحة البدن
لعطريته ولمنعه خروج العرق الدفر بانسداد المسام وينفع البخر لما فيه من القبض والتجفيف الزائد
على التبخر والمربى منه بالعسل او السكر حار لان ما يتحلل من الورد في هذا التركيب انما هو الجزء المائي
البارد واما الجزء المر والحريف فيبقى فيه محفوظا لمخالطة العسل او السكر فتبقى الاجزاء الحارة خالية عن
المائية الباردة الكاسرة لها فتشتد الحرارة لذلك تقوي المعدة والكبد لعطريته وقبضه وتجفيفه
ويعين على الهضم لذلك وافتراشه والنوم عليه يضعف الباه لتجفيفه المني وتبريده الكلية واعضا
التناسل وهو يسكن وجع المقعدة اذا اطلي عليها وعشرة دراهم من طريه يسهل عشرة مجالس بما فيه
من الاجزاء المرة والحريفة المفتحة الجالية ويابسه لا يسهل لمفارقة تلك الاجزاء عنه مصاحبة للمائية
المتحللة عند الجفاف وبقاء القبض المجرد حرف الزاي زعفران نبات له ساق
طويل واصول في الارض كبصل النرجس وزهره كزهر السورنجان في شكله ولونه وفي وسطه شعور صفر
ويطلق عليها الزعفران والمستعمل منه هذه الشعور حار في الثانية ويابس في الاولى مفتح محلل قابض
منضج اما تفتيحه وتحليله فلاجل ما فيه من المرارة فان المرارة لا تكون الا لاجزاء ارضية حارة واما قبضه
فلما فيه من الاجزاء التي تظهر في طعمه واما انضاجه فلان حرارته مكسورة بالاجزاء الباردة فتكون
ملينة منضجة لا مجففة محرقة يحسن اللون لانه يسخن الدم والروح باعتدال ويلطفهما ويجعلهما
مستعدين للحركة الى الخارج ويسر لان له خاصية شديدة في تقوية جوهر الروح لما يحدث له من
نورانية واشراق وانبساط مع متانة لانه يتصعد بسرعة وهو بعد باق على صورته الذهبية فيختلط
بالروح ويجعله نيرا مشرقا ويعين على ذلك عطريته واعانته اللطيف خصوصا اذا استعمل مع الشراب
فانه يعينه على ذلك بعطريته واعانته اللطيف وازدياده في تقوية جوهر الروح فيسر جدا حتى
يرعن اي يحدث الرعونة وقال ابن سينا اذا سقي في الشراب اسكر حتى يرعن وسبب ذلك كثرة ما يصعد
منه الى الدماغ لان ارضيته للطافته يقبل التصعيد كثيرا وقال الرازي هو يسكر سكرا شديدا اذا جعل في
الشراب ويفرح حتى انه يأخذ منه الجنون من شدة الفرح ويصدع لانه يملا الدماغ ويثقل الراس
ويضر به اضرارا بينا لكثرة الاجزاء الحارة المتصعدة منه الى الدماغ وينوم لانه بخار الزعفران يملأ الدماغ
وبارخائه له بترقيق الرطوبات التي في الدماغ وتذويبه لها ويجلو البصر اكتحالا به لانه يقوي الروح
الذي في العين ويقوي جرم العين ايضا ويحلل فضوله ويظلم البصر اذا ورد الى داخل البدن ويكدر
الحواس لكثرة تبخيره ويسهل الولادة بخاصية فيه حتى لو سحق الزعفران وعجن واتخذ منه

من خرزة مقدار الجوزة وعلقت على المراة سهل ولادها **ويسهل النفس** لتليينه وانضاجه وتحليله بحرارته المعدلة وتقويته للاعضا الباطنة لقبضه ولكونه حبيبا اليها لعطريته **ويقوي القلب** لما ذكر **ويدر** بتلطيفه وتفتيحه **ويسقط الشهوة** اي شهوة الطعام وقال حنين لانه يبطل الحموضة التي في المعدة التي بها تكون شهوة الطعام وقال المسيحي ان ذلك لوجهين احدهما انه يعين على النوم والنوم تبطل معه الاحساس بفقد الغذا وثانيهما انه يخدر الذهن ويبلده وذلك بما يشغل القوى الدماغية بلطافته وسرعة قبوله للتصعد تعاقبا على صفرته لما ذكر **زعرور** اصناف ثلاثة احدها احمر الثمرة صغيرها على قدر حب الاس الكبير وثانيها احمر الثمرة بقدر العناب وهو قليل وله ثلاث حبات بخلاف الاحمر الصغير فان له حب واحدة وثالثها هو الذي يسمى طريغلن اي ذو الثلاث حبات لان ثمر هذا النوع لكل واحد منه ثلاث حبات فاشتق لهذا الاسم من النوى الموجودة فيه وهذا النوع هو الذي يتكلم فيه المصنف وهو شبيه بالتفاح الصغير في شكله لذيذ ولذا سموه بالتفاح البري ورايت هذا النوع بسمرقند ولونه اصفر **وهو اقبض من الغبيرا ويقطع الصفرا** لبرده ولان طعمه بين الحموضة والقبض **ويمنع السيلان** لشدة قبضه وللتقوية المعدة بعطريته ايضا **زبد** يستخرج من اللبن بضرب من المخض **حار رطب في الاولى منضج محلل مزخ** لانه انما يتولد من دسومة الدم بفعل الحرارة المنضجة التي في الثدي فيكون حارا باعتدال لما استفاد الحرارة بالنضج ويكون رطبا لان الدسومة انما تحصل من المائية المخالطة بالهوائية مع قليل ارضية **يطلى بها البدن فيقوي ويسمن** لانه يرخي الجلد وينفذ من المسام في داخل البدن وهو جزء من اللبن فيغتذي به البدن **وينفع السعال والصدر ويسهل النفث** لما فيه من الانضاج والتليين **وينفع جراحات العصب** لتنقيته لها وارخايه للعصب فيجتمع طرفا الجراحة منه بسهولة **ويلين الطبيعة** بدهنيته **وللاكثار منه يسهل** بفرط الارخا **زنجبيل** هو اصول صغار تسري في الارض وتكون في ارض عمان لونها الى البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل **حار في الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية** كما في ساير الاصول وله للايبوسته قليلة ولذلك يتاكل ويتفتت سريعا وتبقى حرارته دهرا طويلا كالحطب الرطب فانه اذا اشتعلت فيه الحرارة لبثت مدة طويلة مديدة بخلاف الحطب اليابس فانه يشتعل سريعا ويطفى سريعا **يهيج الباه** بتوليد الرياح **ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة** بسخونته **ويزيل بلتها** اي بلة المعدة **الحادثة عن اكل الفاكهة** بتجفيفه وتنشيفه لها **ويزيد في الحفظ** لتحليله الرطوبات الفضلية من الدماغ **ويلين الطبيعة** اذا اخذ بالماء الحار مع السكر فانه حينئذ يسهل فضولا لزجة لعابية لتقطيعه لها وجلايه **زيت** **زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون فج** نقل ابو الريحان في صيدلته عن ماسرجويه ان كل ثمرة تكون غضا نضر اليقول له اهل الروم انفاقين والانفاق مشتق منه وما قيل من ان هذا الزيت سمي به لانه متخذ للنفقة من قبيل الخرافات **بارد يابس في الاولى** وبرودته بمقدار عفوصته وقبضه **والزيت المتخذ من الزيتون المدرك** التام النضج **حار باعتدال** لاجل تسخين مادته بما حدث لها من النضج **والى رطوبة** لغلبة

مايبته



مايبته على الاجزا الارضية يدل على ذلك زوال قبضه وعفوصته والعتيق من الزيت **اقوى حرارة** لتحليل اكثر الاجزا المائية الباردة منه **والزيت يقوي الشعر** لانه يجذب مادة الشعر لحرارته ويحفظ بما فيه من القبض ويحلل الرطوبات المرخية لمنابت الشعر **ويبطي الشيب** لتحليله الرطوبات المتكرجة **والانفاق اوفق للاصحا** لخلوه عن اللذع والسخونة والتحليل **ويقوي المعدة** بما فيه من القبض **وما الزيتون المالح يمنع من تنفط حرق النار ويشد اللثة** بقبضه وتجفيفه **وورق الزيتون** بما فيه من البرد والقبض **يمنع من الحمرة والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداحس** **حرف الحا** **حضض** هو عصارة شجرة شوكية لها اغصان طوال وقشرها اصفر تكون بمكة وبلاد الهند لها ثمر كالفلفل ويتخذ منها الحضض بان يدق الورق والعصون وتطبخ عصارته الى ان تنعقد ويسمى فيلزهرج وقال المصنف هذا الكلام من الخرافات لانه لو كان كذلك لكان فيلزهرج اسما للحضض نفسه لا للشجرة التي يتخذ الحضض من عصارتها ~~وجوابه ان فيلزهرج مرارة الفيل لان هذه العصارة اذا اجمعت جعلت في كرش فجات شبيهة في لونها وعظمها بمرارة عظيم~~ فسمي مرارة الفيل مجازا والجيد منه ما التهب بالنار وكان خارجه اسود وداخله يا قوتي اللون **يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه** لانه مركب من جوهر نادي ومن جوهر ارضي فبما فيه من الارضية يقبض وبما فيه من النارية يحلل ويجفف ويجلو احلا شافيا ولتركيبه من هذين الجوهرين كان قريبا من الاعتدال في الحر والبرد ولان كلا الجوهرين يابس غلبت عليه اليبوسة ولان الجزو الارضي الذي فيه مر صار ضعيف القبض **يقوي الشعر** لقبضه وتجفيفه **ويبرئ الكلف** لجلايه **وينفع الداحس** لتحليله المادة الموجودة في العضو وقبضه جوهر العضو فلا يقبل مادة اخرى ويمنع من نفوذها فيه **ويشد المفاصل ويمنع كل نزف** لما فيه من القوة القابضة **ويمنع الرمد** لتحليله مع القبض الضعيف فان الرمد يضره ما قبضه قوي **ويجلو الاثر ويمنع البرقان** لتفتيحه وادراره **والطحال** لتلطيفه وتفتيحه وتحليله **والاورام الرخوة** لتحليله **والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعدي** كل ذلك لما فيه من القبض والتجفيف **حنا** بالمد والتشديد شجرة ورقها شبيه بورق الزيتون ولها فاغية وهي نورها تخرج مثل العنقود وينفتح منه انوار صغار طيبة الرايحة ولها حبة صغيرة غبرا **بارد يابس في الثانية وقيل حار** وهو مركب من جوهر بارد وجوهر حار وهو الغالب عليه والبارد تظهر قوته اسرع لانه لطيف مائي وتعينه الحرارة على التنفيذ ولذلك اذا استعمل من خارج احس منه ببرد واما اذا استعمل من داخل فان ذلك الجزو البارد يتحلل منه لانه مائي ويبقى الجزو الحار فيحلل الاورام البلغمية ويشفي امراض العصب الباردة ولاجل اختلاف هذين الجزوين اختلف في طبعه **وفيه تحليل** للحار **وقبض** للجزو الارضي **وتجفيف** للتحليل الكثير **ينفع افواه العروق** لانه قوي النفوذ جدا بالجزو الحار اللطيف ولذلك يصبغ البول اذا استعمل من خارج **نافع من الاورام الحارة والاورام البلغمية وفاغيته** قال ابو حنيفة الدينوري الفاغية كل نورة طيبة الرايحة وقد خصت فاغية الحنا باسم الفاغية فتعرف من غير نسبة **نافعة لاوجاع المفاصل والعصب والفالج والبة ودهنها يحلل**

الاعيا ويلين العصب لما فيه من القوة المحللة المسخنة واذا ركب مع الدهن استفاد منه تليينا وزيادة تسخين
وتحليل **حنظل** ثمرة نبات ينبسط على الارض له ورق كورق البطيخ الهندي وله زهر اصفر ثم ينعقد منه ثمرة
مرة شديدة المرارة على هيئة البطيخ الهندي الصغير واجوده الرخو المدرك وهو الذي استحال لونه الى الصفرة
وكان شحمه ابيض قريبا من الصفرة وهو حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره لانهما لا ينتفعان
جدا وبعضهم اخاصا شديدا فيقتلان والمفردة على الشجرة قتالة لان قوة الشجرة وهي سمية تكون كلها
مجتمعة فيها ولذلك تكون هذه المفردة عظيمة جدا الاجل قوة قوتها والحنظل محلل مقطع جاذب من بعيد
وورقه الغض اذا اخذ بريح الناسور يقطع نزف الدم ويحلل الاورام ويصلح هواى ورقه نافع اذا
سقي من اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النسا وبدل الجذام وداء الفيل فينفع ويتمضمض
به بعد طبيخه مع الخل لوجع الاسنان ويسهل قلوبه اذا تمضمض به والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم الغليظ من العصب والمفاصل واقاصي البدن والسوداء والشربة منه نصف درهم للاقوياء
وهو اثنى عشر قيراطا والقيراط اربع شعيرات وينفع الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا لان للزوجته وغروبته
يمنع ما يورثه الحنظل من المغص والتقطيع والسحج ويعينه على الاسهال بخلاف الصمغ فانه يمنعه بقبضه **ودهن**
**اللوز** لانه ايضا بزلقه ويمنعه من اللحوج بالامعا **حمص** حار يابس في الاولى والاسود اقوى في ذلك لان
السواد انما يكون لغلبة الحرارة والحرارة تورث اليبس منفخ لما فيه من الرطوبة الفضلية كما في سائر الحبوب
مقطع لان فيه جزوا بورقيا وجزوا مرا وكلاهما مقطع اغذا من الباقلا لان الدم المتولد منه امتن واشد
تلززا ينفع وجع الظهر لتليينه ببورقيته وتفتيحه لمرارته واورام اللثة الصلبة واورام تحت الاذنين
لتقطيعه وتفتيحه وجلايه وتليينه بما فيه من الحرارة اللطيفة ويصفي الصوت ويغذو الرية اكثر من غيره
لانه بما فيه من الحرارة اللطيفة والتفتيح موافق للرية فتجذبه الى نفسها كثيرا فتغذوها كثيرا ويقطع ما فيها
من الرطوبات الغليظة اللزجة ويجلوها فيصفي الصوت **وطبيخه نافع للاستسقا واليرقان ويفتت**
**الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين ويدر البول** كل ذلك لما فيه من الجزو البورقي المالح الملين
للبطن والجزو المر المقطع وكلا الجزوين ينفذه بالطبيخ اذا امتزجا بما في الاجزاء ضعيف **ويزيد في الباه**
**جدا** لان الرطوبة الفضلية التي فيه غليظة جدا لا تتحلل في المعدة والكبد بل تبقى الى ان تنفذ الى العروق
فيتولد منها النفخ الغليظ والمني منها وفيه قوة مدرة توصل تلك الرطوبة الى اعضاء التناسل وفي قشره عفوصة
وقبض كما في سائر الحبوب ولذلك امر بتقشيره عند اتخاذه ماء الحمص والحمصية بل عند ارادة التليين
والادرار منه **حنطة** حارة معتدلة في الرطوبة واليبس والمقلوة بطيئة الهضم لما تنقص رطوبتها ثم
وتزداد ارضيته **نفاخ** لبطوء انهضامه وانحداره **يولد الدود** لما تتولد منه فضول غليظة تصير مادة
للدود وحب القرع **والحنطة الكبيرة والحمراء اغذى** اما الكبيرة فلكثرة ما فيه من الرطوبة الغذائية واما
الحمراء لان البيضاء فانها لا يتولد منه دم متين والسوداء اقل لما لكثرة ارضيتها واحتراقها **حب**
**النيل** نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر وغيره وله ورق اخضر في اصل كل ورقة نور اسمانجوني يشبه القمح



حنظل

حمص

حنطة

حب النيل

واذا اسقط النور يخرج مزود ذو ثلاثة بطون مثل مزود الخرمل فيه ثلاث حبات مثلثة وهذا الحب هو المستعمل
**حار يابس في الثانية ينفع من البهق الابيض والبرص ويكرب** اذا شرب لما يطول وقوفه في الامعاء ولا يسهل
من وقت شربه الى اربعة وعشرين ساعة ويقي **ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة** لسميته وعاديته
**ولذلك يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها** **حب الصنوبر** صنفان الكبار وهو الذي يقال له
بالفارسية جلغوزه حار في الثانية رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش **حار يابس في الثانية فيه انقباض وتليين**
**وتحليل** لما فيه مع الدهنية مع رطوبة والدهن انما يكون من ارضية ومائية وهوائية يسيرة **وفيه لذع** بما فيه
من الحدة والحرارة اليسيرة والمرارة ولذلك يجلو ويفتح **ويذهب** لذعه **بنقعه في الماء الحار** لما يتحلل ذلك الجزو
اللاذع منه في الماء **كثير الغذاء قوية عسر الهضم** لكثرة ارضيته **جيد للسعال لتنقيته رطوبات الرية وفتحها**
لما فيه من الجلاء والتفتيح والانضاج والتليين والتمليس خصوصا **اذا شرب بشراب حلو** لما يزيد نضجه
وتفتيحه وتليينه **ويزيد في المني زيادة كثيرة** لما فيه من الرطوبة الفضلية وهذه الرطوبة لغلظها انما يحدث
عنها النفخ في العروق فيعين على الانتشار ايضا ويغص بما فيه من اللذع **وترياقه الرمان المز** يمص بعده
فانه يسكن حدته **حب الزلم** حب دسم مفرطح اكبر من الحمص قليلا اصفر الظاهر ابيض الباطن لذيذ المذاق
ينبت في نواحي شهرزور **حار في الثانية رطب في الاولى يسمن** لانه دسم طيب الطعم **حارة يابسة بيبسها**
**في الثانية يسخن ويلين وينضج** لما فيه من الجوهر الهوائي الحار والمائي الرطب يدل على ذلك دسومته ويبقى
لما فيه من الجلاء والتفتيح وفيها قبض لما فيها من الارضية الباردة مع الحرارة المحللة **وفيها جلاء قوي وتفتيح**
**جيد ويخرج عن عمق البدن** لقوة ما فيها من الحرارة **ويهيج الباه** لما فيها من الرطوبة الفضلية والحرارة
المسخنة للكلى **وصمغه ينضج الاورام** لما فيه من التسخين والتليين التابع لتسييل الحرارة للرطوبات
ويدخل في المراهم لتغطية الجراحات بالجلاء ويشف المدة بالقبض **ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه**
لتقريبه **وهو يجلو الجرب ودهنه** المتخذ منه كما يتخذ دهن اللوز **ينفع الاعيا** للتحليل والتليين مع النقر
الذي يلزمه تقوية الاعضاء **وينفع الفالج واللقوة** لذلك **حمام النواهض** وهي الافراخ التي تكامل
ريشها وقرب انتحتها ونسطها للطيران **اخف واغذا من الفراخ واجود خلطا** لقلة الرطوبات الفضلية
فيها وينبغي ان **ياكله المحرورون بالحصرم والكزبرة ولب الخيار** لئلا تزداد حرارته **حب السمنة** حب شجرة
تنبت في القفار على قدر الذراع ورقها ابيض غير شديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها قشر اسود ولب
ابيض دسم ولها لبن ويتخذ من ورقها لون لازوردي يصبغ به الاديم **حار رطب في الاولى** فيه دهنية كثيرة
**يزيد في المني** لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية **ويسمن** لانه كثير الغذاء **حجر اللازورد وحجر ارمني**
والفرق بينهما ان حجر اللازورد اصلب واشبع لونا والحجر الارمني ليس في لونه ولا في اكتنازه بل كان فيه
رملية ما وهو لين الملمس **كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى** في الاسهال **ويجزالمنوال**
**منهما يقي** لان فيهما قوة رديئة بها يحدث الغثيان وهي ضعيفة المازج بما في الاجزاء فلذلك يغار فيهما
بالغسل **حي العالم** سمي بذلك لانه لا يطرح ورقه في وقت من الاوقات **الصغير منه ينفع من نفث الدم**

حب الصنوبر

حمام

حب السمنة

حجر اللازورد وحجر ارمني

حي العالم

لما فيه من القوة القابضة وينقي الصدر والرية لما فيه من التجفيف اليسير ويدخل في ادوية الفتق واذا طبخ بشراب نفع من قروح الامعا والكبر منه اضعف في ذلك **حلبة** حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحرارة وتنضج الاورام الكثيرة الحرارة للتسخينها لمادتها ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة لما فيه من التليين والجلا واللزوجة وتهيج الباه لما فيها من الرطوبة الفضلية وينفع الطرفة للتليين والتحليل والجلا وتجلو الحزاز والنخالة وينفع اوجاع الرحم وصلابتها وانضمامها من الجفاف لانها بلزوجتها وحرارتها ترخي وتلين وبجلائها تخرج ما فيها **حجر اليهود** حجر يشبه في شكله بالبلوط ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط غير متوازية يتماع بالماء لا طعم له قيل انه انما سمي بهذا الاسم لانه يوجد كثيرا في بلاد اليهود وهي البلاد التي كانت لهم في القديم وهي بلاد غور الشام وقيل اسم حجر يهوذا بالزال المعجمة هو يفتت حصاة المثانة نفع وذلك لضعف قوته بالنسبة اليها **حجر البقر** اصناف واجودها الاخضر يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عللها وعلل المري لخاصية فيه

## حرف الطا

**طباشير** هو اصول القنا المحرقة وقيل شي في داخل القنا اذا احترق كان هو الطباشير وهذا الشي للقنا كالاشيا البيض التي توجد عند عقد القصب عندنا بارد في الثانية يابس في الثالثة وهو مركب من جوهر ارضي يابس لها يقبض وجوهر مري بها يجلو وكلا الجوهرين يابس مجفف وهو مع ذلك محرق يزداد تجفيفه لذلك كالنورة وبرده قوي لان جوهره في الاصل لم يكن كثير الارضية حتى يكتسب بالاحتراق حدة قوية بل انما يكتسب قوة تحليل منه ولذلك يبرد يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم والغشي الكاين من انصباب الصفرا الى المعدة لخاصية فيه ويعينها على ذلك قبضه في الامزجة الحارة تبريده قال الشيخ ويشبه ان يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية في الروح مع متانته ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب لتبريده لها ولما يمنع من انصباب الصفرا الى المعدة لقبضه ويقطع الخلفة الصفراوية لذلك وينفع من الحميات الحارة شربا بما بارد لقوة تبريده **طين ارمني** هو طين لونه احمر الى السواد طيب الرايحة يتعلق باللسان يجلب من بلاد ارمينيه بارد في الاولى يابس في الثانية يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية وينفع البثور والطواعين مشروبا وطلا لانه بسبب برده وجفافه يمنع العفونة والفساد ويمنع سعي عفونة الاعضا وينفع القلاع والسل لانه يجفف قرحة الرية حتى لا يسعل صاحبه ويمنع النزلة وانحدار المواد من الراس الى الصدر للتجفيف **طرفا** اصناف اربعة احدها ارتفاع قريب من قامة له ورق كورق السرو وله ثمرة صغيرة تسمى كزمازج وثانيها الطف من الاول قليل الورق ويورد وردا ابيض يضرب الى الحمرة في عناقيد وثالثها ابهر ودلا يثمر ويعقد على اعضائه حب كالسفانج احمر يضرب الى الخضرة بصبغ به الثياب ورابعها كثير جدا وهو الاثل فيه تقطيع وجلا كثير وقبض اقل من غير تجفيف شديد ولذلك ينفع طبيخه والما المعمول في انبتة من الطحال بالغراي مرض الطحال لما ينفصل عنه الجوهر المقطع الجالي في الما المطبوخ او المنقوع فيه وهذا الجوهر لما فيه من الحرارة التي لبست بقوية تحلل تحليلا يسيرا وكذلك يجفف لان التحليل بسبب افنا الرطوبات تعين على التجفيف





وينفع ايضا وينفصل شيا من الجوهر البارد القابض فيه ايضا وطبيخه ينفع وجع الاسنان لما فيه من البرد والجلا مع القبض وينفع السيلان المزمن للرحم جلوسا فيه الاجل قبضه الخالي من قوة الحرارة المفتحة والعذبه وهي ثمرة الطرفا تنفع في القروح ونفث الدم والاسهال لشدة قبضها وطاووس اي قشره ينفع من ذلك لان فعله مثل فعله **طراثيث** الطرثوث نبات كالفطر ربما طال وربما قصر لا ورق له وهو ضربان حلو وهو الاحمر ومر وهو الابيض يحبس البطن والدم من المنخرين والارحام والمقعدة وساير الجسد وكل سيلان لان في طعمه قبضا وعفوصة مع مرارة وكلها من ارضية باسبة فلذلك هو شديد القبض ويقوي الاعضا بقبضه

## حرف اليا

**ياسمين** نبات له اغصان طوال دقاق لا تقوم بنفسها بل تعتمد على ما يقرب منها وله ورق دقيق الى الطول شديد الخضرة وله نور ابيض ذو اربع شرفات ذكي الرايحة جدا ويكون منه صنف اصفر النور وقيل يكون منه ازرق حار يابس في الثالثة ملطف للرطوبات البلغمية ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون لانه يسخن الدم ويحيله الى الصفراوية وهذا المعمول بان يربي السمسم بنوار الياسمين ثم يعتصر منه الدهن نافع للامراض الباردة في العصب

## حرف الكاف

**كافور** هو صمغ شجرة ببلاد الهند والصين والصين عظيمة قيل انها تظل مائة فارس وتالفها النمور ولا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة ويستخرج الكافور منها بان ينقر في مواضع كثيرة منها فيخرج من كل موضع نقرة جرار من المسمى ماء الكافور ثم ينقر بعدها نقرا دون تلك النقر فيخرج الكافور ثم تجف الشجرة في تلك السنة وقد تنشق الشجرة فيوجد الكافور في فرجها الممتدة في طولها بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف الكاين عن غليان الدم لانه يسكن الغليان بالبرد واليبس ويمنع الاورام الحارة والصداع الحار وينفع القلاع جدا بالتبريد والتجفيف ويسهر حتى شمه بتجفيفه الدماغ ويقوي الحواس من المحرورين لتعديله الدماغ ويسرع بالشيب اما اذا استعمل من داخل فلانه يبرد المزاج فتكثر معه الرطوبات البلغمية واما اذا استعمل من خارج على الشعر فانه يخمد الحرارة التي فيه ويحبس ما فيه من الرطوبات عن التحلل اولا ثم يكثف الشعر ويجمع اجزاءه لفرط البرودة فتنسد مسالك الغذا اليه فيبيض كما يبيض الزرع عند ما اصابه البرد المفرط ويقطع الباه لتجميده للمني وتبريده للكلية والانثيين وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه فان له خشبا ابيض رخوا خفيفا يوجد في خلله الكافور وهو المخلوق وهو المسمى بالكافور الرباحي نسبة الى رباح وهو اول من عرفه وهو ملك من ملوك الهند وبالقنصوري ايضا نسبة الى الموضع الذي يوجد فيه وهو قنصور **كهربا** صمغ شفاف اصفر يجذب التبن والهشيم قال بعض المحققين انه رطوبة تقطر من ورق الدوم وهو شجر المقل المكي كالعسل فتنعقد ويوجد في داخله اذا كسر شي من الذباب والحجارة والتبن وعود للاجما يتفق ان يكون عند موضع سيلان تلك الرطوبة وغلط من قال انه صمغ الجوز الرومي لان جالينوس ذكر ان دردي هذه الشجرة حار في الدرجة الثالثة وصفه اسخن من الورد وليس في الكهربا شي في هذا الامتحان وقال دسيقوريدوس انه اذا فرك فاحت منه رايحة طيبة وليس فيه شي من طيب الرايحة حار قليلا يابس في الثانية والاصح انه بارد يابس كما قال ابن عمران وصاحب الكامل يحبس نفث الدم ونزفه بما فيه من القبض

ويقوي القلب بخاصية فيه قوية في ذلك وبحبه لتنويره وتمتينه لجوهر الروح ويمنع الخفقان الحار بتعديل
المزاج وتقوية القلب ويمنع الخلفة والزحير بالقبض كثيرا هو صمغ القتاد والقتاد شجرة كثيرة
الشوك حديدته وكثيرته وشوكه ابيض صلب بارد يابس يدخل في الاكحال لانه بما فيه من الغروية
واللزوجة والبرودة يمنع من قروح العين وبثور والرمد وتدخل في اصلاح الادوية المسهلة لانه
يكسر حدتها ويمنعها من ان تحمل على الطبيعة حملا شديدا بغروية ولزوجة كوف المستعمل بزره
واصناف كثيرة اقواها الكرماني وهو اسود اللون طيب الطعم حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد
الرياح ويحلل بقوة حرارته وتلطيفه وفيه تقطيع وتجفيف وتقبض يمنع من عسر البول لما فيه من التفتيح
والادرار ومن نفث الانتصاب لما فيه من التقطيع ويلصق الجراحات بما فيه من القبض والتجفيف
ويفتت الحصاة بما فيه من التقطيع ويفش الرياح والنفخ وقد ذكر كراويا بزر معروف حار يابس
في الثانية يطرد الرياح لما فيه من الحرافة والحدة ويجفف ويلبس في لطف الكون ويمنع الخفقانات
المتولد عن اخلاط لزجة في المعدة لتلطيفه وتقطيعه لها ويقتل الديدان لحرارته وحرافته وما فيه من
المرارة اليسيرة كماه اصل مستدير لا ورق له ولا ساق لونها الى الحمرة توجد في الربيع هي من جوهر ارضي
الكرب سي اقل وفيها هوائية واذا جفت وذهبت مائيتها ازدادت غلظا لبقاء الارضية الخالصة وهي باردة
رطبة في الثانية غليظة جدا لان الغالب فيه ارضيته يغذو غذاء غليظا سوداويا وبلغميا لا بد انها
فيه شي ولذلك يخاف منها حدوث الامراض السوداوية والبلغمية خاصة العصبية والدماغية لاجل
برد هذه الاعضا وتضررها بما فيه برد مثل السكتة والفالج ويخاف منها القولنج وعسر البول لما يتولد
من بلغم غليظ لزج وماوها لما فيه جزء هوائي حار ملطف يجلو العين ويقوي روح الباصر ويمنع نزول
الماء عنها وترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالفلفل والدارصيني فانها تمنع من ان تتولد عنها
البلاغم الغليظة اللزجة كبر هو ثمر شبيه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه
الزهر ظهر له ثمر اخر كالبلوط مستطيل اذا انشق ظهر من جوفه حبوب شبيه بحب الرمان صغار حمر له ورق
مدور واصل كالبزر في حد الخشب حار يابس في الثانية يحلل ويقطع ويلطف ويجلو وذلك لما فيه من مرارة
وحرافة وقبض فبالجزء المر يجلو وينقي ويفتح ويقطع وبالجزء الحريف يسخن ويحلل وبالجزء القابض يجمع ويشد
وغذاء ثمرته قليل لكثرة ارضيته ورطبه اغذى من يابسه ينفع الفالج والخدر لما ذكر وهو انفع شيء للطحال
لما فيه من التفتيح والتقطيع والتحليل والجلا والربو لذلك ويستفرغ خلطا غليظا خاما لجلائه ما في المعدة
والامعاء من البلغم وتقطيعه له واخراجه بالبراز ولتفتيحه سدد الكبد والطحال وتنقيته لهما ويقتل الديدان
وحب القرع والحيات بمرارته ويتمضمض بطبيخه بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة من المواد
الغليظة كرفس اصناف كثيرة حار في الاولى يابس في الثانية وهو حريف فلذلك يكون حارا مقطعا
شديد التفتيح ولذلك يجلو النفخ ويفتح السدد ويدر للتقطيع والتفتيح ويسكن الوجع البلغمي
والريحي ويطيب النكهة جدا للتقطيع وتحليل الرطوبات الفاسدة المعفنة من اللثة والحلق واللهاة

والمعدة

كثيرا — كوف — كراويا — كماه — كبر — كرفس

كذا قال المصنف في شرح القانون

والمعدة ردي للصرع ويهيج من المصروعين لانه يسخن المعدة ويحدث فيها حرارة مبخرة تثير بخارا حادا ادخانيا
اذا حصل في الدماغ وتكاثف واستحال ربما حدث عنه الصرع مع انه يصعد الفضول الى الراس وقيل انه بتفتيحه
طرق الفضول يجذب الى المعدة والراس والارحام رطوبات حادة فضلية فيضر لذلك بالصرع وينفع السوا
والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقا وعسر البول ويفتت الحصاة كل ذلك لما فيه من التفتيح
والتقطيع والادرار ويدر الحيض الى الادرار الطمث فيملا الرحم لذلك من المواد الحادة والرطوبات الحريفة
واذا اختلطت بغذا الجنين ولدت في بدنه بثورا ردية وقروحا عفنة ولو بعد الخروج من الرحم ويهيج الباه
لانه يحرك المواد الحارة المهيجة لشهوة الباه الى الات المني لاجل التفتيح كليه معتدلة الى اليبس
لكثرة ارضيتها يدل على ذلك صلابة جوهرها خلطها ردي لان غذاها من فضول الدم المندفع مع البول فيكون جوهرها
رديا لا محالة وكذلك غذاوها عسر الهضم لصلابتها واجودها كلية الجدي لانها تميل الى حرارة فما كان من حيوانات
بارد المزاج يكون اعدل وما كان من حيوان صغير يكون الين وارخص لان اعضا هذا الحيوان تكون الين لكثرة رطوبته
فتكون كليته اسرع انهضاما واجود غذاء بالنسبة كرش قليل الغذا لانه عضو عصبي ردي الكيموس لانه مع صلابته
بطيء لغذا البدن فيكون لكثرة الفضول ردي الغذا كبد حارة لانها متولدة من دم منعقد اجودها كبد الدجاج
والبط المسمن لانها لكثافة جوهرها يكون غذاؤها غليظا فاذا كان من الطير كان اجود لان الطير لقلة رطوبته
تكون فضول كبده اقل واذا كان ذلك الطير مائلا الى الرطوبة كانت كبده ارخص واجود غذاء وكبد الوزغة وهي من
اشكال العظاية يسكن وجع الاسنان المتاكلة اذا وضع في المواضع الماكولة منها وكبد التيس اذا اكلها
صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي المعضوض وقد ذكر انها تمنع الفزع من الماكن [?] كزبرة باردة في
الاولى يابسة في الثانية ذات قبض بما فيه من العفوصة التابعة للجزء الارضي البارد وذات تخدير
وتسكين للوجع للجزء المائي الشديد البرد وكذلك اذا اكثر منه كما في العصارة قتل بقوة البرد وينفع الاورام
الحارة بالتبريد والقبض ويحلل الخنازير ضمادا لما فيه من الجزء المر الحار الذي لا يتحلل بالحرارة التي في خارج البدن
فيظهر فعله في الخارج لما يعوض ذلك الجوهر الحار اللطيف في داخل البدن حتى ياتي الى المادة الغليظة
التي هي سبب الخنازير ويبقى الجوهر البارد في الخارج لا يزاحم الجوهر الحار المحلل واذا خلط بالسويق كان تحليله
اقوى لان الجزء البارد الذي فيه ينقص فعل الجزء الحار لا محالة فاذا خلط بسويق الشعير اعانه ذلك على التحليل
بما يفيده من الجلا والتفتيح وذلك مما يعين على نفوذ الجزء الحار الذي فيه ويقوي المعدة الحارة بما فيه من
القبض والتبريد ويمنع الدوار والسدر لما يمنع من وصول الابخرة الى الراس بما فيه من القبض والبرد
الغليظ للبخار المسكن للحرارة المصعدة له واليابسة تقطع قوة الباه لما فيه من البرد المخدر ويجفف المني
ليبسه وتغليظه بقوة البرد والاكثار من الكزبرة يبلد ويظلم البصر لانه بما فيه من التخدير يفسد مزاج الروح
النفساني فيضعف قواه لكن ظهوره في القوة الباصرة يكون اكثر لانها الطف كمثرى له اصناف كثيرة بارد في الاولى
يابس في الثانية قابض يحبس المواد بما فيه من القبض والعفوصة ويسكن الصفرا والعطش بما فيه من
البرودة والحموضة ويقوي المعدة ويدبغها بالقبض والعفوصة والحموضة والعطرية كراع بولد غذا

كليه — كرش — كبد — كزبرة — كمثرى — كراع

لزجا لطيفا محمودا وقليل الفضول لقلة فضوله لكثرة حركته ينفع السعال لانه للزوجته يزيل خشونة قصبة الرية
والصدر صالح للهضم يدل على ذلك سرعة نضجه بالطبخ حرف اللام لسان الثور حشيشة
عريضة الورق خشنة الملمس لها قضبان خشنة كارجل الجراد ولونها بين الخضرة والصفرة سميت بذلك لان
ورقها يشبه لسان الثور معتدل الى حرارة يسيرة رطب فى الاولى وقيل بارد رطب فى اخر الثانية قال
الشيخ وذلك بعيد ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم لتسكينه الحرارة وخاصة محرقا لما يحصل له من
الاحراق تجفيف قوى يقوى القلب وينفع الخفقان والتوحش والعلل السوداوية لخاصية فيه وبعضها
مما فيه من اسهال السودا فيبقى بذلك دم القلب والروح وينفع السعال برطوبته وخصوصا بالسكر لانه يعينه
فى ذلك بالتليين لسان حمل صنفان كبير وصغير فالكبير له ساق مزواة الى الحمرة وله عنقود طويل عليه بزر
دقيق وورق عريض مثل لسان الحمل ولذا سمى به وله اصول رخوة عليها زغب ابيض غلظها كالاصبع واما
الصغير فله ورق اقل واصغر من ورق الكبير واشد ملوسة وله ساق مزواة وزهر اصفر بارد يابس قابض
لما فيه جوهر ارضى يابس مجفف يقطع سيلان الدم وينفع حرق النار والشرى والحمرة جيد للقروح
الخبيثة والنار الفارسية كل ذلك لما فيه من الجزء الارضى البارد والجزء المائى المبرد وفيه ايضا جزء حار
يعين على التجفيف ويجلو وينضج وينقى ولذلك ايضا ينفع القروح الخبيثة ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده
لتبريده وتجفيفه وينفع الرمد للتبريد مع القبض والنفث الدموى للتجفيف مع القبض وبزره وورقه
نافعان لسدد الكبد لما فيه من الجوهر الحار المفتح لوبيا من الحبوب المأكولة المعروفة حار فى الاولى يابس
وفيه رطوبة فضلية وخلط رطب بلغمى لانه غليظ الجوهر عسر الهضم فيكثر لذلك تولد البلغم منه وهو نفاخ
لما فيه من الرطوبة الفضلية يرى احلاما ردية لما فيه يتصعد من تلك الرياح المتولدة عنه الى الدماغ
فتشوش الاحلام جيد للصدر والرية لما فيه من الجلاء والتليين بسبب الحرارة اللطيفة التى فيه فهو
لذلك ملايم للصدر والرية مدر للطمث لاجل تلك الحرارة واصلاحه بالفلفل والملح والخل والخردل
لان الفلفل يكسر رياحه وينضج والملح والخردل يطيبانه ويشهيانه الى الطبيعة ويعينان باخراجه من المعى
والخل يمنع تبخيره الى الراس وتغثيته ويقطع الرطوبة المتولدة منه لوز الحلو معتدل الى رطوبة
والمر منه لطيف حار يابس فى الثانية وغذاوه قليل لانه اقرب الى الدوائية فيفعل فى البدن فعل
الدوا لا فعل الغذا ولان المرارة منافية للتغذية وفيه اى فى المر تفتيح وجلاء وتنقية لما فيه من الحرارة
اللطيفة والحلو فى ذلك كله اضعف لان حرارته اقل ولذلك اذا اريد جعل اللوز الحلو مرا الطخ شجرة بالزبل
فيصير مرا لاجل اشتداد حرارته بذلك والمر يقتل الثعالب بخاصية فيه يمنع الكلف والنمش
لجلائه وتليينه للجلد بالشراب جيد للشرى لما يزداد تفتيحه وجلاؤه وتنقيته واذا استعمل قبل الشرب
خمسين لوزة مرة منع السكر لما ذكر والحلو سمين لما يتولد منه دم لزج حلو دسم يميل اليه الطبيعة
وينفع من السعال لتليينه وجلائه وينفع سدد الكبد والطحال وخصوصا المر لان تفتيحه اقوى
وهو عسر الهضم للزوجته جيد الخلط ينقى الكلية والمثانة لادراره ويفتت الحصاة لتقطيعه

لسان ثور

لسان حمل

لوبيا

لوز





لبن

لبن افضل لبن النسا لان لبنها متولد من الاخلاط المناسبة لجوهر البدن الانسانى فيكون مناسبا لذلك
البدن مشروبا من الثدى لانه سريع الاستحالة الى الرداة والفساد لشدة قبوله لذلك بسبب كمال نضجه مع كثرة
رطوبته ولذلك يتبادر الفساد الى الطعام النضيج فى الخارج اسرع من الطعام النيء وكذلك الى الثمار النضيجة
وكلما بعد عهده بالحلب فهو اردى لان استحالته الى الفساد تكون اكثر لبعد عهده ولسبب هذه الاستحالة
فى الخارج تقطيل دوى الخارج الداخل لكنها فى الخارج تكون اسرع وكل حيوان تطول مدة حمله على مدة حمل الانسان
فلبنه ردى لان طول مدة الحمل انما تكون لعسر قبول الدم للتخلق واذا طال الحمل طالت مدة بقا الفضول الطمثية
التى هى مادة اللبن فى البدن وطالت مدة بقا اللبن فى الثدى وذلك مما يوجب شدة الاستعداد للفساد
ولذلك لبن الحيوان المناسب للانسان فى مدة الحمل فاضل كالبقر لان هذا الحيوان تكون اخلاطه مناسبة
لاخلاط الانسان فى سهولة القبول للتخلق ولبن الفيل ردى جدا لان مدة حمله تطول الى اربع سنين ومائيته
اللبن حارة لما فيها من الاجزاء المرة مطلقة للطبيعة لجريها غسالة جلاءة لالذعها لكثرة رطوبتها تسهل
الصفرا المحترقة ومع الافتيمون تسهل السودا المحترقة لقوة جلائها وغسلها مع رقة قوامها واللبن الحامض
بارد يابس والحليب بارد رطب قال حنين انه يشبه العضو الذى هضمه وهو الثدى وهو بارد وقيل
وقيل حار رطب لانه قد انهضم اكثر من انهضام الدم وفيه حلاوة وقيل معتدل فى الحر والبرد لان حرارته انقص
من الدم فتعليل هو بين الدم والبلغم واللبن بعيد الكيموسات لانه يكسر حدتها ويلحجها برطوبته ودسومته
ويقوى البدن لكثرة تغذيته لانه متولد من دم فى غاية الانهضام وقد انهضم تارة اخرى وانه ان عرض
له برد ما من عضو الى البرد وهو الثدى الا انه لم يبعد لذلك عن الدموية حتى احتيج الى هضم كثير بل اذا اتى ولت
عليه حرارة فاضلة ردته الى طبيعة الدم المعتدل بسرعة وينقى القروح الباطنة بالغسل والجلاء ويزيد
فى الدماغ والمنى لانه مناسب لجوهرهما ويهيج الباه حتى الحامض مع شدة برده لانه ينفخ ويعين بذلك
على الانتشار مع توليده للمنى وهو قريب الى الهضم لما ذكر ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن فى
معدتهم الصفرا لانه لسرعة استحالته يستحيل فى تلك المعدة الى المرار ويضر المبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه
واحالته الى الدموية فيستحيل فيهم الى البلغم وينفع المشايخ لترطيبه اعضاءهم الاصلية التى قد جفت بتحليل
الرطوبة الغريزية فلينتفعوا وتواعلى هضمه لقصور حرارتهم عن هضمه بالعسل وكثيرا ما ينتدى اللبن
بالاطلاق واخراج ما فى نواحى الامعاء من الفضول ثم ياخذ فى التغذية وينتشر ويتفرق فى البدن فيقبض
ويحبس الطبع وهو نفاخ لكثرة ما يتصعد عنه من الابخرة الرياحية لاجل كثرة رطوبته الا ان يغلى فتقل
منه الرطوبة المستعدة للتبخر واللبا وهو اول اللبن الذى يحلب بعد الولادة بطى الانهضام ردى
الخلط بسبب استحالته الى الفساد لطول مكثه فى الضرع والعسل يصلحه لجلائه وتسخينه المعدة وكل لبن
ردى للاحشا ولعسر انهضامه وكثرة نفخه يسدد خاصة الكبد الا لبن اللقاح لان اللبن مع غلظه يجذبه
الكبد بسرعة لمحبتها له وتوقعها كثرة التغذية منه فينجذب اليها قبل تمام هضمه فى المعدة وذلك مما يوجب
السدد وانما لا يفعل لبن اللقاح ذلك لعله حرافته وكثرة مائيته ومع بنيته الكثر تفتيحا وجلاء وغسلا

لبن

وارق قواما ودلك لكثرة حرارتها **واللبن علاج للنسيان اليابس والوسواس السوداوى** لترطيبه **ويضر الاسنان ويجفرها واللثة** لانه بسبب جبنيته الغروية يلزق بالاسنان واللثة فيفسدها لسرعة استحالتها الى الفساد ولذلك لا يجوز ابقاوه على عضو ما مدة طويلة بل يجب ان يغسل عنه بسرعة لما يعفن وليفسد تنقر العضو **ويضر العصب** بترطيبه **واصحاب الصداع والدوار والطنين** لكثرة ما يتصعد منه الى الراس من الابخرة **ويورث ظلمة البصر والغشاوة** لتغليظ جوهر الروح الباصر بكثرة الابخرة **وينفع السعال** لترطيبه وازالته للخشونة **ونفث الدم** لتوريته والتزاقه على فوهات العروق **والسل** لما فيه من الجلا والتنقية مع التورية **ولبن اللقاح نافع من الاستسقا وصلابة الطحال** لانه يجلو ويطلق البطن بكثرة مائيته وينفتح السدد **والاكثار من اللبن يولد القمل** لانه ينفذ سريعا الى الاعضا قبل تمام انهضامه لاجل مناسبته لجوهر الدم واذا نفذ الى ظاهر البدن على هذه الحال بقي في المسام وعرضت له عفونة لشدة استعداده للفساد فاستعد لقبول صورة حيوانية ولعلته في كل مكان وضيق مكانه يكون قابلا للصورة القملية **وبالسكر يحسن اللون ويسمن البدن** لان السكر يعين على هضمه فيتولد منه دم محمود كثير الغذا سريع النفوذ الى ظاهر البدن **واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية** **تكثر** اى السمنية **فى البقرى** وانما كان كذلك لان اللبن يتولد من الدم والدم فيه مائية كثيرة لترقيقه وتنفيذه فى العروق وهذه المائية بعدما تنفذ مع الدم الى الاعضا يرجع بعضها فتجرى ويندفع بالبول وبعضها يخرج من المسام عرقا وبخارا وذلك للاستغنا عنها واما ما حصلت فى الثدى وهى كثيرة مجتمعة لا تتميز عن الدم ولا تندفع لعدم الاستغنا عنها اذ المقصود من اللبن ليس ان يكون غذا للثدى بل ان يكون غذا للجنين فلا بد وان يكون هذه المائية باقية فيه ليتغذا الى اعضا الجنين واما الجبنية فتتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزا الارضية وهى الخلط السوداوى واما الدهنية فتتولد من امتزاج اجزا هوائية تحدث فى الدم عند غليانه فى الثدى ليستحيل لبنا مع الاجزا الارضية والمائية فان الدهنية انما تحدث من امتزاج هذه الاجزا **ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة المائية** لان لحومها يابسة فينصرف ما فى الدم من الاجزا الارضية الى اعضائها للتغذية ويبقى المائية الكثيرة فى اللبن **لحم افضل لحم الفتى من الضان** لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون فى حداثته متوسط الرطوبة لين الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول والفتى منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا واذا جاوز من هذا السن صار لحم غير محمود لما يصير بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام **والصغار من العجول والجدى اقل فضولا** لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد يابس والصغير منها قريب من الاعتدال لانه بحسب السن يكون حارا رطبا فيتعادل مقتضى السن مقتضى النوع **ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ** لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود **وكذلك لحم الذكر افضل** لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب لاجل قوة حرارته **وكذلك لحم الاسمن افضل من العجيف** لانه ارخص واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم **والعجيف والهرم رديان** لعسر انهضامها لافراط يبوستهما ولان لحمها يكون صلبا كالليف غليظا لقلة الهضم

على ان الهرم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية **والاحمر المزوع من الحيوان السمين اجود** لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده من مائية الدم فيكون اللحم المزوع منه اقرب الى الاعتدال **واخف** لانه يكون ارخص واقل صلابة **واللحم المجزع** ولعله الذى فيه بياض السمين وسواد اللحم شبه فى البياض والسواد بالجزع اليمانى **يطفو الى المعدة** لدسومته فان من شان الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه **ولحم التيس ايبس من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضان واعسر هضما** لان اليبوسة مستلزمة للصلابة **ولحم الجدر غليظ الغذا عسر الهضم سريع الاستحالة ولحم الارنب حار يابس والالية حارة** لانه متولد منه وغذاوه ايبس لقلة رطوبته **ومسلوقه ارطب** لاستفادته من الماء الذى يطبخ فيه رطوبته **والسمين والشحم رديان** لان تولدهما ليس من متين الدم وجيده **وهما يطفيان الطعام الى فم المعدة والسمين يلين البطن** بالارخا **وغذاوه قليل** لكثرة المائية والهوائية فيه **سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار** لشدة قبوله للاشتعال **سريع الهضم** لرخاوة جوهره **ولحم البقر يتهرى بسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ وانما ينبغى ان يوكل** اى لحم البقر المجرور لان المرد والهضيه بل ما يتولد منه فى بدنه خلط غليظ ردى **وان يوكل فى الربيع واوايل الصيف** لان فى هذين الوقتين يكون العشب رطبا لا غليظا نضرا كثيرا فيغتذى به البقر فيصير احصف بدنا واما فى غير هذين الوقتين فينبغى ان لا يوكل المجرور ايضا **ولحم البط كثير الغذا وليس فى جودة لحم الدجاج** لان لحمها لكثرة حركتها تكون اخف **ولحم البقر** لغلظه وشدة تجفيفه **يولد الجرب والقوبا والجذام وداء الفيل والطحال** اى مرض الطحال **وكذلك سائر اللحوم الغليظة** لانها تولد السودا **ولحم الابل** اى البقر الوحشى **مع غلظه سريع الانحدار** لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود نضجا **ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذا لزج لادن حار فى الثانية يابس فى الاولى لطيف محلل منضج** وذلك لانه ظل يقع اكثره على النبات المسمى قيوسوس فيتعلق بصوف المعزاذا رعته ويلبس عليه فيجمعه الناس ويحلل اقراصا والظل من الرطوبات المتبخرة اذا اصابها برد الليل فكثفها واثقلها فهبطت وهذه الابخرة تتصعد من مائية مرتفعة لان الماء الذى يتبخر فهو مجاور للارض لا محالة فلا بد وان يخالطه هذا البخار عند تصعده بفعل الحرارة اجزا ارضية فيكون هذا البخار دخانيا فلعل هذا يكون فى اللادن تنفير بما فيه من الاجزا الارضية وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا فى جوهره لان تكونه من الاجزا المتصعدة وهى لا محالة تكون لطيفة اذ الغليظ لا يتصعد **ينفع على الارحام** فيسكن اوجاعها لما فيه من التليين والتحليل الخالى عن اللذع وتحليل اورامها بما فيه من الانضاج والتليين والتحليل **ويمنع تساقط الشعر** لما فيه من القبض الجامع لاجزا الجلد على الشعر فيحفظه وبما فيه من التحليل للمادة المفسدة لمنابته للرطوبات الرديئة لها وبما فيه من الحرارة الجاذبة لغذائه **ويدمل القروح العسرة الاندمال** لتجفيفه الرطوبات المانعة من الاندمال وجذبه الغذا اليه

## حرف الميم

**مصطكي** هو صمغ يوتى به من بلاد الروم وهو على نوعين ابيض واسود وهو المسمى

لادن

مصطكي

بالنبطي حار يابس في الثانية اقل فيها من الكندر محلل قابض وفيه تليين وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق
وذلك لانه مركب من مايية وارضية تركيبا موثقا صار به علكا وارضية قليلة ولذلك لم يكن قبضه شديدا لان
من شان الارضية القبض وفيه حرارة ولذلك يكون محللا مليّنا ولما فيه من الحرارة مع الارضية يكون مجففا لان
الحرارة تعين الارضية على التجفيف بالتحليل وفي نو لم يذيب البلغم الرقيق شي والصواب ما قاله الشيخ وهو
ان حرارته الرقيقة تذيب البلغم ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه لجذبه وتليينه ويمنع السعال
لتليينه ونفث الدم لقبضه ويقوي المعدة لقبضه وتحليله لرطوباتها ورياحها وبطيبه لذوبه
البلاغم العفنة وتحليله لها ويقوي الكبد ويفتق الشهوة للقبض والتحليل ويحرك الجشا لتحليل
الرياح ويذيب البلغم في المعدة مخاث قيل هو عروق الرمان البري واجوده البغدادي
حار في الثالثة رطب في الثانية مقو للاعضا لتسخينه الاعضا وتليينه الفضول المحتبسة فيها فتهيا للتحليل
مسمن لتقويته الاعضا وجذبه الغذا اليها مدر لتليينه لصلابة الحلق والرية ويحرك الباه لرطوبته الفضلية
ملح اصنافه كثيرة حار يابس في الثانية جلا محلل مجفف وذلك لانه مركب من جزو مايي وجزو ارضي محترق
قليل المقدار ولذلك لا يكون خاثرا لعدا الذوبان وهو مع قلته شديد اليبوسة بسبب الاحتراق قوي
القوة على التجفيف ولذلك يقوى اليسير منه على احالة المايية الكثيرة اليه واحالتها ملحا وفيه قبض
شديد لشدة يبسه يكسر الرياح للتحليل ويذيب الاخلاط الجامدة لقوة حرارته والمحرق منه يقوي
لاشنان من الحجر لما يصير بالاحتراق الطف واكثر تحليلا واستعمال الملح يعدل يحسن اللون لتذويبه
وترقيقه الدم فينتشر في ظاهر البشرة واما الاكثار منه فانه يحرق الدم ويصفر اللون لفرط التحليل
والتجفيف وهو يسهل اخراج الفضول وانحدار الطعام ويعين الادوية المسهلة على قلع السودا
بقوة لتذويبه وجلائه والذراني بالذال المعجمة وسكون الرا وفتحها وهو الملح الابيض الصافي الشفاف
كالبلور مشتق من الذراة بالهمز وهي قوة البياض يسهل البلغم الخام بقوة والمر منه اشد اسهالا بالسهل
السودا بقوة والاسهال سوا كان نفطيا وهو الذي سواده لاجل نفطيته فيه فاذا ادخن طار عنه النفط
وصار كالدراني او غير نفطي يسهل البلغم والسودا طوخيا وهو الخبازي البستاني بارد في الاولى
رطب في الثانية يفتح سدد الكبد لما فيه من الغسل لاجل كثرة مايية مشمش بارد رطب في
الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ينفع البواسير لما فيه من التليين والتحليل وخلط
المشمش سريع العفونة لانه كثير المايية تزيد في مايية الدم وحينئذ لا يقوى عليه الحرارة الغريزية
لكثرة رطوبته فتتصرف فيه الحرارة الغريبة وتعفنه ونقيعه يسكن العطش لتبريده وترطيبه للمعدة
وتقعد للصفرا وهو اوفق للمعدة من الخوخ لانه احصر جوهرا واسرع انهضاما ويولد الحميات لسرعة
لسرعة عفونته موز ساق شجرة في شكل النخلة له ورق خارج من ساقه املس الطويل عريض يكون
ثلاثة اذرع في ذراعين وله عنقود يخرج منه الموز كالقثا وهو اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج
يغذو يسيرا ويلين الطبيعة والاكثار منه يورث السدد لغلظه ويثقل في المعدة لزيادة ترطيبه

للمعدة

مخاث

ملح

نفط

طوخيا

مشمش

موز



للمعدة مبرد ويولد الصفرا والبلغم بحسب المزاج اي مزاج الاكل نافع لحرقة الصدر والحلق لتليينه
ويزيد في المني لما فيه من الرطوبة الفضلية ويوافق الكلى والمثانة وذلك لانه يدر البول ماش غير المقشر
منه الى يبوسة لان في قشره عفوصة والعفوصة انما تكون من الارضية والارضية يابسة وكذلك قشر
كل حب يكون كثير الارضية لانه مخلوق للوقاية فتكون اصلب والصلابة من الارضية فيكون اشد قبضا
والمقشر معتدل في الرطوبة واليبوسة وخلطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه بطو انحدار الباقلا
اذ ليس في غلظ الباقلى ولا نفخ لقلة الرطوبة الفضلية فيه ولا جلاء اذ ليس فيه مرارة وان كان من
جوهره وفيه نفخ يسير والصلاح ان يجعل معه قليل قرطم ليزول يبسه وينفع اوجاع الاعضا ضمادا
بورق العنب وينفع الوضر والفسخ لما فيه من القبض بالعفوصة وقيل يضر بالباه حرف
النون نوجس نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر ما كونه وله ساق خضرا
جوفا ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعليها زهر ابيض في وسطه شي لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفيرية
اصله وهو بصل صغير يشبه البلبوس يجذب من القعر ويجلو ويغسل وذلك لما فيه رطوبة فضلية وجوهر
ارضي قليل المايية يدل على ذلك استدارته وهو حار يدل عليه قوة رايحته والحرارة اذا اشتبكت بجوهر
ارضي احدثت فلذلك تكون حرارته شديدة قوية الجذب قوية الجلا واما غسله فلما فيه من الرطوبة
الفضلية ودهنه المتخذ من زهره كدهن الياسمين لكنه اضعف لان زهره اضعف حرارة وقوة ورايحة
من الياسمين وهو يجلو الكلف والنمش وينفع اصلا دا الثعلب لانه لقوة جلايه يزيل الرطوبات المفسدة
للشعر ويجذب غذا الشعر اليه وهو يفتح سدد الدماغ وينفع الصرع والصداع الروسي الحارة اذا شم واصله
يهيج القي اذا شرب منه مثقالان نيل يطلق على ثلاثة اشيا احدها النبات الذي ورقه الوسمة وهو
الذي يستعمل في خضاب الشعر وثانيها النبات الذي يقال له العظلم بالعين المهملة المكسورة والظا
المعجمة وهو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل الا انه ازج واشد سوادا منه وله ساق اطول من
ذراع وهو الذي يستعمله الصباغون ببلاد الاندلس وثالثها العصارة المتجمدة التي يستعملها الصباغون في اكثر
البلاد وتتخذ هذه العصارة من نبات له ساق صلبة وله شعب دقاق عليها ورق صغير بان يغسل
ذلك الورق بالماء الحار فيجلو ما عليه من الزرقة وهو يشبه الغبار على ظاهر الورق ويبقى الورق اخضر ويترك
ذلك الماء فيرسب النيلج في اسفله كالطين فيصب عنه الماء ويجفف ويرفع والمراد به هاهنا المعنى الاول
حار في الاولى يابس في الثانية قابض ينفع النزف لذلك ويجلو الكلف والبهق لما فيه من الحرارة المحللة
وينفع الجراحات الطرية لقبضه ودرقه خضاب صالح نسرين نور ابيض نحوه يشبه شجر الورد وهو
ايضا شبيه بالورد الابيض الا انه اصغر منه حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله الا انه اضعف
منه لان حرارته اقل منه ويدل عليه ان رايحته اقل من رايحة الياسمين ودهنه كدهنه والنسرين
يقتل الديدان لمرارته وينفع الدوي والطنين لتحليله الرياح الكامنة في الراس واخراجه لها
بالعطاس وينفع وجع الاسنان وورم الحلق واللوزتين بالتحليل وينفع سدد المنخرين لما فيه

ماش

نوجس

نيل

نسرين

قيل الظاهر انه غيره

من الجزو الحار اللطيف المفتح **نمام** هو السيسنبر وهو صنفان بستاني وهو في رايحته شي من رايحة
المرزنجوش وله ورق واغصان مربعة مثل ورق النعناع واغصانه ويسمى نماما لانه لسطوع رايحته يدل
على نفسه وعلى من يلبس به ويسمى باليونانية باسم مشتق من الدبيب لان من شانه اذا لاقى الارض
ان يدب تحتها ويحدث له هناك عروق كثيرة وغير بستاني وله اغصان دقاق مملوة ورقا شبيها بورق
السذاب بل اطول واصلب منه وزهر حريف المذاق ورايحته طيبة وينبت بين الصخور وهو اقوى واسخن
من البستاني **حار في الثالثة يابس في الاولى يقتل الحمل** لحدته وينفع الاورام الباردة ولبرغش لقوة تحليله
بقوة حرارته ويدل على ذلك حدة طعمه وحدة رايحته وينفع الفواق لتحليله وتقويته بعطريته لبزاب فانه
يعينه على ذلك بتسخينه وعطريته **وينفع اورام الكبد الباردة ولبرغش** لقوة تحليله بقوة حرارته
وعلى ذلك حدة طعمه وحدة رايحته **وينفع الفواق** لتحليله وتقويته **بزاب** فانه يعينه على ذلك بتسخينه
وعطريته **وينفع اورام الكبد** لذلك **نيلوفر** قيل انه فارسي معناه نيلي الاجنحة او نيلي الارياش وهو
نبات ينبت على الماء له زهر ابيض شبيه بالسوسن ووسطه زعفراني في اللون ينبسط اذا طلعت الشمس
وينقبض اذا غربت ويطلع على الماء عند طلوعها ويغوص فيه عند غروبها واذا اطرح زهره كان مستديرا
شبيها بالنفاخة في الشكل وفيه بزر اسود عريضا وله ساق املس اسود الليت لغليظة **بارد رطب في
الثانية منوم مسكن للصداع الحار الصفراوي** لكثرة المائية في جوهره لانه انما ينبت في الماء ولذلك
بارد مائي الجوهر شديد التطفية **لكنه مضعف** الدماغ لانه بقوة رطوبته وكثرة البرودة التي تعاونها
تحدث في جوهر الروح الدماغي كلالا وفتورا **وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني** لحاجته
فيه ويعينها على ذلك قوة برده قال جالينوس في اصل هذا النبات وبزره قوة تجفف بلا لذع فهو
لذلك يحبس البطن ويقطع سيلان المني ودروره **وشرابه شديد التطفية الا انه يستحيل لذلك صفرا** مع جلاده
**ملطف** لما فيه من الحرارة القليلة الا في تركيبه جزوا حارا بعيد بصعد الاجزا اللطيفة بخارا فيظهر رايحته
**ينفع السعال والشوصة** لشدة الترطيب والتليين **نعناع** بقلة من احرار البقول معروفة **حار يابس
في الثانية فيه رطوبة فضلية** خاصة في البستاني منه لانه يسقى بالماء كثيرا **وهو الطف البقول جوهرا
يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي** وذلك لان في طعمه حدة مع
عفوصة فلاجل حدته يسخن المعدة ويهضم الطعام ويحلل الرياح ولاجل عفوصته يقبض فلذلك
يقوي المعدة وينفع الفواق والقي **ويعين على الباه** لما فيه من الرطوبة الفضلية مع ان حرارته تسخن اوعية
المني وتقصد بقوتها **وطاقات منه توضع في اللبن فتمنع تجبنه** ولذلك يمنع تعقد اللبن في الثدي
**نخالة حار يابس في الاولى فيه جلا قوي وتليين وتنقية** كثيرة لاجل الجلا والتليين مع **طبيخها
باللوز والسكر نافع للحلق والسعال** لانه يزيل الخشونة ويسهل النفث ويجلو الصدر من الفضول
بالشراب ينفع اورام الثدي ضمادا للتليين والتحليل **نشا بارد يابس في الاولى** اما برده فلاجل
ما فيه من المائية التي تركب النشا منها ومن الحنطة واما يبسه فلاجل الاجزا الارضية القوية

اليبوسة



اليبوسة التي تخالطه من الحنطة ولغلبة تلك الاجزا الارضية وقوتها لا تظهر رطوبة الما **فيه تليين
وتقوية وبالزعفران يذهب الكلف** لما يزداد جلاوه به **وحسوه ينفع النوازل الى الصدر** لتغليظها **وتليينه**
بازالة خشونته **ويمنع سيلان المواد** الى العين اذا حل برقيق بياض البيض وقطر في العين **ويدمل
قروحها** لما فيه من اللزوجة والتغرية **نبق** هو ثمرة السدر **شبيه بالزعرور** في انه بارد يابس في وسط
الاولى يعقل الطبيعة ويمنع الاسهال الصفراوي وينفع نزف الدم خصوصا سويقه والطري منه حكم السفرجل
والتفاح والكمثرى في انه المعتدل منه يعقل البطن والكثير منه يوجب الهيضة لاجل انه لا ينهضم فتدفعه
الطبيعة

## حرف السين

**سدر** هو شجرة تحمل النبق وهو نوعان احدهما الجبلي وهو ما لا
شوك له والاخر الابيض وينبت في الانهار والاخر الضال وهو ذو شوك حديدة محجنا وينبت في البر ونبقه
صغار **الاغتسال بورقه يذهب الحزاز** لما فيه من التلطيف والتحليل **ودخانه شديد القبض** لما في
جميع اجزا تلك الشجرة من التجفيف واذا انتحقت تلك الاجزا الارضية كانت احف **سورنجان**
اصل نبات له زهر اسما نجوني مع البياض مثل الزعفران يظهر في اخر الشتا ثم يخرج ورقا شبيها بورق
البلبوس وله اصل عليه قشر في لونه حمرة اذا قشر ظهر باطنه ابيض مثل اللوز المقشر **حار يابس في الثانية**
وذلك لانه مركب من جزو حار محلل مفتح مسهل ومن جزو ارضي قابض **وفيه رطوبة فضلية** ولذلك **يزيد
في الباه وهو ترياق المفاصل** لما ذكر **ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا** لانه يحلل المادة المحتقنة
في المفاصل ثم يشدها ويمنع من انصباب مادة اخرى اليها **ويسهل** المواد المنصبة الى المفاصل بجزاه الحار
وفيه قبض بالجزو الارضي **يمنع الفضول من ان تنصب الى العضو المستفرغ منه** تارة اخرى بحمل الجزو
الحار اللطيف المسهل مقدم على حمل الجزو الارضي القابض **سقمونيا** وهي المحمودة اجودها ما كان صافيا
خفيفا متخلخلا شبيها في لونه بالغرى المتخذ من جلود البقر وفيه تحاتي يقيد ناقي كالاسفنجة وهو لبن
شجرة لبلابية لها اغصان كثيرة تخرجها من اصل واحد طولها ثلاثة اذرع او اكثر عليها رطوبة تدبق باليد
وزغب وله ورق شبيه بورق اللبلاب الا انه الين منه ذو ثلاث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف
ثقيل الرايحة واصل غليظ ملآن من رطوبة وقد تجمع هذه الرطوبة بان يقطع الاصل فتنسل تلك الرطوبة
وتجمع في صدف او غيره فتترك هناك حتى تجف **حار يابس في الثالثة** عدو للمعدة والكبد بغير القلب
والامعا بخاصيته **ويكرب ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش** كل ذلك لتسخينه المعدة والكبد والقلب
واضراره بها **يبطل القوى بقوة** خاصية فيه **والشربة منه اكثرها اربعة عشر قيراطا** والقيراط اربع شعيرات
وهذا قريب من نصف درهم ونقل الشيخ عن بعض الاطبا ان السقمونيا اذا شرب منه المقدار المفرط
وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب وغثى وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهال بافراط وهو قاتل وانما
يبطل اسهاله اولا عند كثرة مقداره لانه يفرط اضراره بالمعدة والكبد والقلب فيضعف الحار الغريزي
وتسقط القوة وذلك مانع من الاسهال بالدوا لانه انما يكون بدفع الطبيعة مع جذب الدوا المسهل
ودفع الطبيعة لا يكون عند افراط ضعفها وعند ذلك يبتدي الكرب والغثي والعرق البارد والشربة

منه على المذهب المختار ست شعرات الى عشرين واصلاحه ان يشوى فى سفرجل او تفاح لانهما يوافقان
الاعضاء التى تضرها السقمونيا وصفته ان يقور راس السفرجل والتفاح وتنقى ما فيهما من البزر ويجعل
فيه السقمونيا ثم يرد عليها راسها ويحكم بخلال خشب ويحفظ بعجين ويجعل على خزفة فى تنور سكنت ناره ويترك
حتى ينضج ويخرج السقمونيا منها ويجفف فى الظل ويخلط برب السوس لانه لاعتداله فى الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة مع حلاوته ملايم لبدن الانسان والكثيرا لما ذكر والسفرجل او التفاح المشوى فيه السقمونيا
يسهل اسهالا لانها تكتسب كيفية مسهلة من السقمونيا ولا يضر مضرته لانها تقوى الاعضاء المذكورة وكبد
خالية عن جرم المحموده سماق هو ثمر شجر لها ورق طويل مشرف الاطراف وثمرها شبيه بالعناقيد مثل
الحبة الخضراء او فى قشر الثمر المنفخة بارد فى الثانية يابس فى الثالثة قابض لان طعمه حامض مع قبض
ولذلك هو مقو للاعضاء الغير الباردة كالاعصاب شاد يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الى
الامعاء وينفع الدواحس ويمنع تزيد الاورام لما فيه من الردع والبرد واليبس والقبض وينفع الخفقة
والقروح لذلك ايضا ويسكن وجع الاسنان واكالها للتقوية ومنعه من تحلب المواد اليها ويسكن
العطش لتبريده ويلايم المعدة لقبضه وعفوصته ويشهى الطعام لحموضته ويسكن الغثيان
الصفراوى لتقويته المعدة وتسكينه الصفراء ويحبس الطمث لقبضه ويسود الشعر لان حموضته
تنفذ الاجزاء القابضة الى اعماق الشعر فيضغط ويخرج ما فيه من الهواء الشفاف والاشعة فيه الانوار
والاشعة فيجفف فيسود سلق اصناف ثلاثة احدها كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد وورقه
كبير عريض لين حسن المنظر يسمى الاسود وثانيها صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة وثالثها
طويل الساق وعليه ورق كبير دقيق الورق الاصل ناقص الخضرة ضارب الى الصفرة حار يابس فى الاولى
وفيه رطوبة بورقية ملطفة لحرارتها وفيه تفتيح وتحليل لبورقيته وهو ردى للمعدة قليل الغذاء
ينقى بكثرة ما فيه من الاجزاء الارضية الغليظة والاجزاء البورقية اللذاعة وعصارته تقتل القمل
لبورقيته الحادة اللذاعة ويغسل بها الراس فيذهب الحزاز لجلايه بالبورقية سقمستان اصله
سكعستان معناه بالفارسية اطبا الكلبة وهو ثمر شجرة يعلو نحو القامة لون قشرها الى البياض ولون
اغصانها الى الخضرة ولها ورق مدور كبار ولها عنب فى عناقيد طعمه حلو يجمع ويجفف حتى يصير زبيبا
معتدل فى الحر والبرد ملين للحلق والصدر والبطن لرطوبته الغروية سكر حار رطب فى الاولى
والعتيق الى اليبس لفناء مائيته وقصبه فى طبعه المراد انه فى طبع السكر الابيض واشد تليينا
منه لانه اكثر مائية وكلما صفى قلت حرارته لان الاجزاء التى تخرج فى وسخه حارة فكل ما كان منه انقى
من الوسخ كان اقل حرارة ويلين الحلق والصدر ويزيل خشونته بما فيه من الرطوبة المرخية وينفخ
السدد وفيه تعطيش لاستحالته بحرارته ما فى المعدة من الرطوبة ولذلك يوافق المعدة الا المعدة
الصفراوية لانه يستحيل فيها صفراء ويجلو البلغم ويلين البطن بالجلاء والاحمر منه اشد تليينا للبطن
لانه اقوى جلاء ولانه اشد حرارة وكانه مثل عسل النحل فى الحرارة سمسم هو الذى اذا اغلى فيه الملح



حار رطب فى الاولى منفخ محلل ملين للحلق والصدر لانه يسيل الرطوبات بحرارته الغروية من الاعتدال
والانجلاء وينضج فضلاته اى فضلات الصدر وخصوصا لعساوج اللوز المر فانهما يعينانه على ذلك
وهو ترياق السموم المشروبة سفرجل بارد فى الاولى يابس فى الثانية وذلك لان جوهره ارضى
ويبسه ازيد من برده كالارض فلذلك هو وزهره قابض وفيه جزء حار مطيب للرائحة فلذلك هو مفتح
لسدد الكبد ونحوها ولانه يفتح هو مدر للبول ولعينه على ذلك حبسه للبطن يقوى الشهوة لتقويته
العروق بالقبض والعطرية ويسكن العطش لبرده والتنقل به على الشراب يمنع البخار لتقويته المعدة
ولانه لاجل قبضه مع البرد يمنع البخار عن التصعد الى الدماغ ويمنع القى البلغمى ولعابه اى لعاب حبه
يلين من غير تنفخ وينفع السعال ويلين قصبة الرئة لما فيه من اللزوجة والاكثار منه يولد
القولنج لقبضه سمك اجوده الصغار وذلك لان السمك يتولد من الاجزاء الغريبة المخالطة
للماء ويغتذى بها وهو فى الماء فيكون لذلك باردا رطبا مولدا للبلغم لعسر انهضامه لغلظ جرمه فما كان
منه كبير الجثة او صلب اللحم فهو ارداء لانه يكون اشد غلظا فيكون انهضامه اعسر اللذيذ الطعم فان
اللذاذة تدل على جودة غذائه وايضا يكون اشتمال المعدة عليه اكثر فيكون هضمه اتم الذى لا ينتن
اذا ترك بسرعة بعد انفصاله عن الماء لان سرعة نتنه تدل على كثرة رطوبة فاسدة الجوهر فى بدنه
الماخوذ من ماء عذب لانه يتكيف بكيفية الماء الذى يتكون فيه فالذى يتكون فى مياه الاجام
والمياه القائمة الردية والتى فيها حماة وعكر فى غاية الرداءة ويكون ذلك الماء شديد الجرية وكثير
التموج لان حركته ورياضته تكون اكثر وفضوله اقل ويكون ماواه الرضراض والرمل والصخور
لان المياه الجارية على هذه الاجسام تكون ابعد من قبول العفونة وما ينتقل من البحار الى الانهار
الحلوة مطلقا فى حركته بحرا وان صار نهريا افضل من غيره لان تعبه فى حركته يكون اكثر فيكون فضوله اقل وهو بطبعه
بارد رطب لما ذكر لكن بعضه فى ذلك اقل من بعض بحسب صلابة لحمه وسنه وعظمه وما يتولد فيه ما يكون
وافضل المالح ما لم يعتق وهو حار يابس لغلبة قوة الملح عليه والطرى من السمك يولد بلغما مائيا لانه لكثرة برودته
ورطوبته يبرد المعدة والكبد عن احالته الى الدم الصرف ويدفع الى الرئة لان الغالب عليه الجوهر المائى ضار
بالعصب لكثرة ما يتولد منه من الرطوبات الفجة لا يوافق المعدة لانها عضو عصبى الا المعدة الحارة جدا وهو
سريع الاستحالة الى الفساد لكثرة مائيته حرف العين عنبر قيل انه روث دابة بحرية وقيل
هو نبات ينبت فى قعر البحر ياكله بعض دواب البحر وتمتلى منه جدا وتقذفه قال الشيخ العنبر فيما اظن نبع عين
فى البحر والذى يقال انه زبد البحر او روث دابة بعيد وقيل الحق انه يحصل من عسل النحل ببلاد الهند
فان النحل هناك ترتعى ازهار الافاويه وادراتها وتعمل العسل بجبال هناك فيكون ذلك العسل طيب الرائحة
جدا فيجى السيل من كثرة الامطار التى تكون هناك وتغسله وتذهب به الى البحر فينفى الاجزاء العسلية
فى ماء البحر وتبقى الاجزاء الشمعية وهى طيبة الرائحة فتذوب بحر الشمس فى الماء وتنصفى وتلقاه الموج
الى الساحل فيكون منه العنبر وكلما كان ذوبانه وتصفيته اكثر كان اشد بياضا وكثيرا ما تبتلعه دابة

بحرية شبيهة بالبز لما فيه من بقية الكلاف فلا يجد من جوفه نتوء فيخرج العنبر وقد تغير لونه الى السواد وراىحه الى السهوكة وهو العنبر الاسود الموصوف بالزنجي وبسبب هذا ظن بعض الناس ان روث البقر البحري واجوده الاشهب الخفيف الوزن القليل الدسومة الذي لا تقلب رايحته على رايحة المسك وبعده الازرق الموصوف بالفستقي وبعده الاسود ويمتحن بان يوضع على الجمر في زجاجة فان ذاب بتمامه وسال على الزجاجة مثل الدهن فهو الخالص والا فلا حار في الثانية يابس في الاولى يقوي القلب وينفع الحواس والدماغ لان له خاصية قوية في تقوية القلب وفي التفريح ويعينه في ذلك عطريته القوية مع ما فيه من التلطيف والمتانة والالزاج فلاجتماع هذه الخصال فيه يقوي القلب جوهر جميع الارواح ويزيده عود اصناف كثيرة واجودها ما كان صلب رزينا ذكيا باقيا على النار ازرق نقيا من البياض حار يابس في الثانية لطيف يقوي المعدة والكبد والقلب والحواس بعطريته وتقويته للحار الغريزي وينفع الدماغ جدا لذلك ولتعديله المزاج وينفع السدد بما فيه من اللطافة مع الحرارة ومضغه يطيب النكهة لانه يقوي الحار الغريزي فيضعف البخار الوبي العفن ويجفف الرطوبة التي هي مادة للعفونة ويكسر الرياح بلطافته وحرارته عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة وهو مايل الى قليل رطوبة عسر الهضم قليل الغذا انما يتولد عنه دم بلغمي غليظ ردي للمعدة لعسر انهضامه نافع لوجع الكلى والصدر والرية اذا كان حارا ملطف للدم فيه شي لان التلطيف انما يكون بالحرارة وهو بارد عنده وقول الشيخ انه ينفع من حدة الدم الحار اكثر ذلك لتغليظه الدم وتلزيجه اياه لليبس من بعض الظن وقال بعضهم انه حار رطب في الاولى ويشبه انهم قالوا بحرارته لاجل حلاوته قال الرازي ان التجربة تشهد بانه يبرد ويطفي الدم ويسكن فاثرته على حلاوته عدس يميل الى الحرارة واليبس نفاخ لغلظ جوهره وعسر انهضامه مركب من قوة قابضة لما فيه من الجوهر الارضي اليابس وهو اغلب اجزايه وهذا في قشره اكثر لان القشر من كل حب يكون اقل مايية ولذلك العدس المطبوخ بغير القشر يكون اقل قبضا من المطبوخ بالقشر ومن قوة جالية لما فيه من جوهر مائي حار لطيف تزول هذه القوة الجالية بالطبخ والتصفية ويبقى الجزو الارضي لان امتزاجهما ضعيف ينحل بالطبخ ويولد السودا وامراضها لان جرمه ارضي فيكون ما يتولد منه غليظا جدا عكرا واصلاحه ان يطبخ مع كثير السلق لان ما السلق مضاد لما يتدارك برطوبته يبس العدس وقبضه وهو يقلل البول والطمث لانه يولد دما غليظا عكرا ويغلظ الدم الذي في البدن فلا يجري في العروق لان خروج الغليظ عسر لا محالة فيقل البول والطمث لذلك ويضر البصر ويحدث فيه ظلمة وغشاوة لانه يولد السودا ويغلظ الدم ويعكره فيتولد منه ربح غليظ كدر يحدث الظلمة وينفع القروح ضمادا لعفصه وتجفيفه عسل حار يابس في الثانية جلا مفتح جاذب وذلك لانه طل يقع على الزهر وعلى غيره فتلتقطه النحل لتغتذي به وتدخره لاوقات الجوع وسبب حدوث الطل ان الابخرة تتصعد من الرطوبات بحرارة الشمس ويكون معها ارضية فتتصعد معها اذ تتصعد الرطوبة المائية الصرفة نادرا جدا واذا تصعدت نضجت في الجو بحرارة الشمس وتم امتزاجها واذا جاء الليل وبرد

الهوا

عود

عناب

عدس

بارد يابس في ... عاقل الحرارة فيه ... [illegible]

عسل

الهوا وزال القاسر المسخن وهو حر الشمس تبردت تلك الابخرة وغلظت وتكاثفت فهبطت بثقلها الى ظاهر الارض والى النبات وغير ذلك واذا قوي الحر عليه ذاب وتلاشى ولما كانت مواد تلك الابخرة مختلفة لما زجها الارضية المتصعدة معها حدث عنها انواع مختلفة من الطلول كالعسل والترنجبين والشيرخشت وغير ذلك قال الشيخ والظن انه ليس يصرف النحل فيه تاثيرا ولكونه شديد الحلاوة الى حدة وحرافة ما كان حار المزاج يابسه ولكونه حارا نضجا كان منضجا ملينا محللا مفتحا جاذبا ولقوة حلاوته مع الحرافة كان جاليا ولاجل يبوسته وتحليله للرطوبات الفضلية يمنع العفونة ولذا يوضع فيه الميت فيحفظ عن الفساد ويمنع تولد القمل ويقتله لطهارته لازالته المادة العفنة ومنعه اياها عن العفونة ولطافته وجلايه وتجفيفه ينفع القروح الوسخة ويجلو ظلمة البصر لتحليله الرطوبات المكدرة للروح ويقوي الحدقة ويشهي لازالته الرطوبات المضعفة لها عنها ويسهل البطن لجلايه وتليينه عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس جيد الغذا لما يتولد منه دم صالح مرغوب الى الطبيعة لحلاوته وهو مع ذلك سريع النفوذ لرطوبته مقو للبدن لذلك والنضيج اجود لانه يكون احلى ويكون ما فيه من الرطوبات الفجة اقل والعلق احمد لان الهوا المحلل للرطوبات الفضلية علة من جميع الجوانب بخلاف الموضوع في مكان وخصوصا اذا كان كثيرا متراكما وبعيد العهد بالقطف افضل لان نفوذ الما الذي هو غذا العنب يحلل اليه بسرعة وذلك لان جذب شجرته للماقوي لقوة حرارتها مع انها ليست تامة الانتصاب فيسهل الما عليها وهي مع ذلك شديدة التخلخل فيكون مجاري الغذا فيها متسعة واذا كان نفوذ الغذا ووصوله الى العنب سريعا كان غير منهضم باقيا على مائيته فيولد الرياح والنفخ لعدم القطف مدة تحلل اكثر ما فيه من تلك الرطوبات الفضلية ويضر المثانة لما يحدث فيها رخاوة وحدة ولدغا اما الرخاوة فلكثرة ابتلالها بكثرة ما ينفذ اليها من رطوبة العنب فان رطوبته كثيرة سريعة النفوذ مدرة للبول واما الحدة فلكثرة حلاوة العنب عرف الفاقفة ورقه حار في الثالثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو ينفع الخفقان والجرب والحكة ويقوي القلب بخاصية فيه وبخاصيته فجل حار في الثالثة يابس في الثانية وقال الشيخ انه حار في الاولى رطب وهو بستاني وبري والبري له اصل دقيق طويل الى الحرافة ما هو وهو اقوى في الحرارة واليبوسة من البستاني ونوع من الفجل مدور يقال له الفجل الشامي ورقه كورق السلجم واصله كاصله ابيض نقي البياض حريف ويوكل نيا ومطبوخا والفجل غذاوه قليل بلغمي وفيه تلطيف قوي وذلك لانه مركب من جوهر غليظ من جوهر غليظ ارضي عسر الهضم ومن جوهر لطيف حار ملطف جلا منفخ مدر فهو بهذا الجزء يهضم الطعام وبالجزء الغليظ الارضي لا ينهضم وبزره اشد تلطيفا وتحليلا لانه اقل ارضية وفيه دهنية والدهنية انما تتم من ارضية تخالطها مايية يسيرة وهوائية مع حرارة فلذلك يكون البزر اقوى حرارة والطف جوهرا وبزره ينفع النمش والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يجلب القمل لانه يولد بلغما غليظا وينفذه الى نواحي الجلد بسرعة لحرارته فتحتبس في المسام لغلظه وينعفن لحرارته وذلك مما يعين الحياة ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان لذلك ويقي لانه بحرارته يطفي الطعام الى فم المعدة فيحدث الغثيان

ان؟

بتسلط؟

الجذابة؟

واذا بقي؟

متغير

فجل

وحالة الماخوذة ... على هلاك ...

هيغان

الحرارة الى ... والفجل ... الطويلة ... الى الرطوبات ... وليعلم ... الى ... بطوا الحرارة ...

جنبذ و الحشا **و بزره يحلل النفخ** لقوة حرارته وتلطيفه **ويقي** لانه اذا اطفى الطعام قرب من فم المعدة فكان
خروجه من فوق اسهل فيدفعه الطبيعة من تلك الجهة با لقى **واي النجل يعين على الهضم ويعبر هضمه** على
ماذكر **نفاخ** هو من الادوية المركبة لم نذكره في المفردات ويختلف النفاخ باختلاف المادة التي يتخذ
منها وجميع انواعه **ردى للمعدة والعصب والدماغ** وسائر الاعضا العصبية لما يحدث فيه بالغليان الحادث
فيه من طريق العفونة من قوة النفوذ في الاعصاب بسبب ما يحدث فيه من الحرافة والحموضة واللطافة
فيمتلى من الاعصاب وتتضرر ولانه يملا الدماغ ابخرة غليظة حارة بطية الانحلال **نفاخ** لما يتصعد منه بالغليان
ابخرة دخانية وهذه الابخرة اذا احتكا نفث صارت رياحا فيحدث لذلك النفخ **بو لدا خلاطا ردية** لاجل
الغليان وضعف المعدة **فستق حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية** كما في ساير الحبوب **يقوى القلب** لما
فيه من العطرية والقبض مع اللزوجة **وينفع سدد الكبد** لما في طعمه من الحلاوة والعطرية والمرارة
اليسيرة فهو لذلك يحلل ويجلو ويفتح **وقيل انه يذكي الذهن** لان تقوية القلب تستلزم تقوية جميع الارواح
**فلفل حار يابس في الرابعة والابيض منه اشد حرارة وحدة** على راى جالينوس فانه قال ان الاسود
لفرط احراقه ويبسه نقصت حرارته واما الابيض فلم يبلغ شدة الاحراق والجفاف فبقيت فيه الحرارة
والحدة **وقيل ان الاسود اشد حرارة وحدة وحرافة لان الابيض غير مدرك والدار فلفل اقل يبوسة**
**منهما** واستدل جالينوس على رطوبته بانه اذا طال بقاوه تاكل وفسد وتعفن وبانه لا يحس بلذعه وحرافته
عند اول مذاقه بل انما يظهر ذلك فيه بعد قليل ثم يبقى على ذلك مدة وما ذلك الا لزيادة رطوبته وزعم
جالينوس ان اول ما تطلع هذه الثمرة تكون دار فلفلا ولذلك يكون ارطب ثم اذا اكامل تكونه صار فلفلا وما
دام فجا يكون فلفلا ابيض واذا تم نضجه صار فلفلا اسود ولذلك يكون الاحراق وكثرة الارضية المستلزمة
لليبس في الاسود اكثر وقال المصنف قد ثبت عندنا باخبار جماعة من التجار ولا يمكن توافقهم على الكذب
ان اشجار الثلاثة متخالفة **والثلاثة تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة**
**وتسخن العصب والعضل قوتنج** منه نهرى ومنه برى ومنه جبلي اجوده النابت بقرب مياه جيدة
الطيب الرائحة **حار يابس في الثالثة يحلل ويلطف جاذب محمر** وذلك لانه حاد حريف الى مرارة يرقق
قوام ما في الاخلاط الغليظة من الارضية وفيه مع التحليل قبض ما لاجل ما فيه من الارضية ولذلك **يقوي**
**المعدة ويقتل الديدان شربا وحقنة** لما فيه من الحدة والمرارة فان حرارته وان كانت يسيرة لكنها
تفعل ما تفعل المرارة الكثيرة وذلك لان اجتماع حرارة كثيرة مع جوهر لطيف **ويسقط الاجنة احتمالا**
لذلك ولانه يدر الطمث بقوة لاجل انه يرقق الدم ويسخنه فيسهل نفوذه في المجارى الى الرحم **وينفع نفس**
**الانتصاب** لانه يلطف المواد الغليظة التي في الصدر فيسهل نفوذها في مجارى الرية وانتفاثها عنها لنفث
**وينفع اليرقان** لتفتيحه وتلطيفه وجلابه وادراره للعرق **ويلزق ضمادا** لانه لحدته يجذب الدم من عمق
البدن فيسخن الظاهر ويحمره فاذا طال بقاوه على الموضع قرحه لان الجذب الذي يكون مع حدة وتسخين
يلزمه التقريح **وينفع نهش الهوام ضمادا** لانه يجذب السم الى الخارج بقوة ويفعل ما يفعله الكي **ويدر البول**

لانه

87

لانه يرقق قوام المواد الغليظة ويلطفها فيسهل نفوذها في المسام **وينفع الجذام** لتلطيفه وتقطيعه وتحليله
واسهاله السودا **ويقطع الباه** لتجفيفه المني لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة
والموصلة لقوة التجفيف الى الات التناسل **وانه يحلل الرياح** بقوة تسخينه وتلطيفه **ويذيب البلغم**
ويرقق قوامه فلذلك يكون شديد الانضاج للمواد الغليظة **حرف الصاد صندل بارد يابس**
**في الثانية يمنع التحلب** لما فيه من القوة القابضة مع البرد **وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان**
**الحار ضمادا ومشروبا ويوافق** ضعف **المعدة** من الحرارة والمتاخرون على ان في الاحمر جزوا حارا بتفل
الاجزا الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والابيض اذا استعمل
من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الجزو الحار وهذا هو الحق عند المصنف **صعتر** اصناف كثيرة فمنه
برى ومنه بستانى ومنه جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق ومنه عريض الورق
واكثرها مشهور **حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ** لقوة تحليله **ويهضم الطعام**
**الغليظ** لحرارته فيعين المعدة على الهضم **ويجفف المعدة** بتحليل الرطوبات التي فيه **ويدر البول والطمث**
بتلطيفه وترقيقه للمواد **ويجلو البصر الضعيف** لتحليله الفضول المكدرة للروح **وينفع وجع الورك**
**مشروبا وضمادا** لتحليله وتقويته لحرارته المعتدلة للاعضاء التي في ذلك المفصل وهي العظام
والاوتار والاعصاب والاغشية **صمغ** اذا اطلق الاطبا لفظ الصمغ ارادوا بذلك الصمغ العربي
وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ من فضول غذاء الشجر وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجها واعتدلا
بحرارة الشمس ولذلك يكون جوهره لدنا واذا مازج رطوبة صار غروياً **وهو قوي التغرية والتجفيف**
لانه مقارب لجوهر ذلك الشجر **والعربي افضل** لان هوا بلاد العرب احر واجف فيكون امتزاج ارضيته
مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة
اكثر فتكون افضل **انه يلين بغرويته خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء** بقبضه وجفافه
**حرف القاف قثا** هو البطيخ الفج ويكون منه نوع مستدير الا يصير بطيخا عند نضجه بل يصير عند
ذلك حامضا احمر الباطن **بارد رطب في الثانية** لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة **افضله النضيج** لانه الطف
وارق واكثر مائية **يسكن الحرارة والعطش** بكيفيته خصوصا النضيج الحامض منه **لكن** مع كونه مسكنا للحرارة
**خلط مستعد للعفونة مولد للحميات** لانه يكثر المائية في الدم فيهيئها للعفونة **والنضيج اسرع فسادا**
لما ذكر من انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا لانحلال الفج فان مائيته تكون جامدة لم تشتد بعد في
اجزائه فيكون انفعالها لذلك اقل **وينفع الغشي** الحادث **اشتماما** لعطريته التبريد **ويسكن العطش**
**ويوافق المثانة** لانه ينقيها من الفضول الغليظة والرمل **وفيه ادرار** لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير
المائية والمائية بطبعها تتحرك الى مجارى البول **ويلين** لانه بكثرة مائيته يبل ويزلق ما في المعدة وبجلائه
وغسله يزيل الرطوبات عن الالتصاق بجرمها **قرع بارد رطب في الثانية سريع الانحدار** لانه لغلبة مائيته
يكون سريع الاستحالة سريع الانهضام ولذلك **يغذو سريعا وخلطه صالح** لسرعة انهضامه ولنفاذه

وخلوه من الكيفيات الردية الا ان يكون قد فسد في المعدة قبل الهضم او بعده فانه اذا تاخر نفوذه عن المعدة فسد بما يشتد انفعاله عن حرارة المعدة بازيد مما ينبغي لسرعة استحالته والا ان تغلب عليه شي يخالطه لان خلطه بخردل يجعل خلطا حريفا لما يستحيل الى طبيعة الخردل وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراويين لما يتولد منه خلط مجانس لتلك الحوامض لكن ضرره بالقولنج ... فانه بانفراده يوجب القولنج لانه لزج واذا اقترنت ما بينه الى الكبد تبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا اعملت فيه الحرارة البدنية صار عن قريب شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه ايضا رياح كثيرة غليظة لعينه على السدد المذكور واذا انضمت اليه هذه العوارض واستحال الى طبيعتها صار السداد اقوى لا محالة والخلط بالملح يجعل خلطا مالحا وهو يشكل العطش لغلبة ما بينه لكن الذي منه ردي للمعدة لغلبة ارضية وجود مائية **قوانص** جمع قانصة وهو عضو مختص بالطيور لا يكون لذوات الاربع تقال لها بالفارسية سنكدان التي للطيور كثير الغذاء والتي للدجاج بطي الهضم لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج وهي جوهر عشائي صفيق يوافق فم المعدة ... فان فيها قوة بها تفتت الاحجار والاشياء الصلبة **قسط** اصناف ثلاثة احدها الهندي ويقال له البحري وهو اسود اللون غليظ خفيف حلو وثانيها الشامي ولونه لون خشب الشمشار ورائحته ساطعة ويقال انه هو الراسن وثالثها القسط البحري وهو خفيف عطر الرائحة وهو مر الطعم ابيض اللون والمراد به هنا هو القسط المر وقيل ان الاسود الهندي مر والابيض حلو والصحيح ان الابيض الحلو هو اصل نوع من السوسن يكون في الروم ويرى بالبنفسج وهو المعروف في العراق باصل البنفسج وهو حار يابس في الثالثة وفيه جوهر حار ارضي لاجل مرارته وجوهر ناري لاجل حدته وحرافته وفيه رطوبة فضلية لانه من جملة الاصول فهو لذلك ملطف مفرح للجلد جلا مجفف محلل مقطع ينفع النافض والفالج ذلكا لحرارته وتقطيعه الاخلاط الغليظة اللزجة وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كعرق النسا بما فيه من الحدة والجذب ويدر البول والطمث لتفتيحه ويزيد في الباه ويقوي ... بحرارته ويحرك الباه لما فيه من الرطوبة الفضلية وينفع التشنج لتحليله وتجفيفه وينفع الفسخ والهتك في العضل لتجفيفه ودهنه جيد لاسترخاء العصب وبرده لحرارته **قنطوريون** هو معرب قنطوريه منسوب الى جنتورس الحكيم وهو اول من عرفه وهو صنفان كبير وصغير فالكبير ورقه يشبه ورق الجوز وخضرته مثل خضرة ورق الكرنب واطراف الاوراق مشرفة كتشريف المنشار وله ساق شبيهة بساق الحماض طولها ذراعان او ثلاثة وله شعب كثيرة من اصل واحد عليها رؤوس شبيهة برؤوس الخشخاش مستديرة الى الطول ولون زهرها مثل الكحل وحبه شبيه بالقرطم في جوف الزهر والزهر شبيه بالصوف واصله غليظ صلب طوله ذراعان ملآن من رطوبة لونه الى الحمرة دموية ولون عصارته مثل لون الدم وطعمه حريف مع قبض يسير وحلاوة يسيرة والصغير شبيه بالفوتنج الجبلي وله ساق طولها اكثر من شبر مزواة وزهر احمر فرفيري وورق صغير الى الطول شبيه بورق السذاب وثمر شبيه بالحنطة وطعم النبات مر جدا والمصنف

ذكر

ذكر منافعها مختلطة **حار يابس في الثالثة** والكبير لما في طعمه حدة وحرافة وقبض مع يسير حلاوة كان فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ مع قطع اللحم المقطع جمعه ويدر البول والطمث ويفسد الاجنة ويخرج الميتة منها وذلك لما فيه من الحدة والحرافة وقوة الحرارة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم لما فيه من القبض وينفع الهتك والفسخ الكائنين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن لان هذه العلل يحتاج فيها الى استفراغ الفضول من تلك الاعضاء تقويتها والاستفراغ يحصل بالحدة والحرافة لما فيها لطافة شيء من الحلاوة لم يكن الاستفراغ بعنف وشدة والتقوية تحصل بالقبض والصغير لما فيه مرارة شديدة وقبض يسير فهو لذلك يجلو ويجفف تجفيفا بلا لذع معه ويسهل مرة ويلغم غليظا ولذلك يحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا وينفع سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر كحلا به **قرنفل** هو ثمر عيدان ... يجلب من الهند ويزرع ايضا في مدينة دمشق وله ورق كورق الريحان الصغير واغصان اطول من اغصانه وزهر ابيض طيب الرائحة حار يابس في الثالثة وفيه عطرية وحرافة مع شيء من مرارة نافع للمعدة والكبد والدماغ لتسخينه وازالته الرطوبات عنها ولتعديل مزاجها وتقويته لها بعطريته **قراصيا** شجرة مشهورة اغصانها سبطة مشوبة بحمرة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه بالعنب الصغير مدور يتدلى منه شيء شبيه بالخيوط في الدقة اثنان اثنان ولونه في بدو كونه اخضر ثم يصير احمر ثم يصير عند كمال نضجه اسود وصنف منه يكون اسود وهو حلو وحامض وعفص وقد غلب لفظ قراصيا على هذه الثمرة الحلو منه حار رطب في الثانية يحدر عن المعدة سريعا لكثرة مائيته ولذلك يستحيل الى كل خلط غالب فيها لشدة انفعاله عن ادنى سبب والمر قريب من الاعتدال والحامض لغلبة ارضية بارد يابس وينفع الحرقة البلغمية لتقطيعه فيه مع قبض ولانه يقطع الفضول البلغمية بحموضته والعفص كثيف بطي الانحدار لغلبة ارضيته وصمغه يلين خشونة القصبة لما فيه من اللزوجة والغروية من غير لذع واذا شرب نفع من الحصا كما قال جالينوس لهذه الصمغة شيء ينفرد به ان كان ما حكاه قوم عنها حقا وهي انها اذا شربت بشراب نفعت من الحصى فان كانت تفعل هذا فيكون لما فيها من قوة لطيفة

## حرف الراء

**راسن** هو الشاهشفرم وهو الحبق الكرماني وله شمائل فرفيرية كوسائل الباذروج عطر الرائحة وورقه مدور ... وكذلك ساقه وقضبانه حار يابس في الاولى وقال بعضهم انه بارد لقبضه ولانه لم يراعد من المبرسمين بانه يبرد ... يقوي القلب لعطريته وينفع البواسير وشم المرشوش منه بالماء ينوم لما يكتسب من الماء برودة ورطوبة **راوند** ان الراوند قد يطلق على اربعة اشياء ثلاثة منها متشابهة الماهيات وواحد ليس من حقيقة الاصناف الاخرى بل يشاركها في الاسمية ويخالفها في الماهية والافعال والاصناف الثلاثة احدها يعرف بالراوند الصيني وثانيها بالراوند الزنجي وثالثها بالراوند التركي والكل يؤتى به من الصين لكن التركي منها ينبت في البلاد الشمالية من الصين ويجلب من بلاد الترك فسمي لذلك بالتركي كما يقال مسك عراقي لما يجلب من بلاد العراق والزنجي سمي بذلك لاجل سواده لا لمعدنه ورابعها الراوند الشامي ويسمى براوند الخيل يجلب من ارض الشام وهو عروق خشبية طوال مستديرة في غلظ الابهام الى الصلابة ما هي ظاهرها

اغبر اللون بكمدة ومكسرها املس يعلوه صفرة مشوبة بزرقة يسيرة وهذه هي اصول الريباس قيل حار وقيل
بارد وذلك لان قوته مركبة يدل على ذلك انه يوجد فيه قبض ليس بالخفي يدل على جوهر بارد ارضي صالح المقدار
ويوجد فيه حدة وحرافة يدلان على جوهر ناري ليس بالكثير وفيه مرارة يسيرة خفية يدل على ان افعال الارضية
عن نارية وفيه خفة ورخاوة وهشاشة ويدل على جوهر هوائي لطيف ولذلك يظهر من افعال الجوهر الحار الذي فيه
مثل التحليل والتلطيف للمواد والرياح الغليظة والتفتيح للسدد والجلا والتنقية وادرار البول ومن
افعال الجوهر البارد مثل الردع والمنع للمواد المتحلبة والتقوية والشد للاعصاب المسترخية والتجفيف للقروح
الرطبة وقطع الاسهال والنزف وانما صارت افعال الجوهر البارد قوية وان كان غير موجا بحده لان هذين
الجوهرين لا يتمانعان في افعالهما بل الجوهر الحار يبذرق البارد ويوصله الى الاعماق فيتقوى بذلك افعاله
ينفع النمش والكلف والاثار الباقية على الجلد طلاء بخل واستواغابه لما فيه من التلطيف والتفتيح
والتحليل والجلا وينفع السقطة جدا والرضوخ والضربة والفسوخ ونفث الدم لما فيه من القبض والتجفيف
والتقوية وينفع الربو لما فيه من تلطيف المواد الغليظة وتحليلها وتنقيتها وينفع المعدة والكبد واوجاعها
ومن الفواق لانه يقوي الاعضا الباطنة ويفتح سددها ويجفف رطوباتها ويجلو البلغم اللزج والخام
ويحلل الرياح وافعاله في الكبد اقوى واظهر لاختصاص له به واوجاع الكلى والمثانة لتنقيته وادراره
والحميات المزمنة لتقطيعه وتلطيفه وتفتيحه واستفراغه للفضول الغليظة بالاسهال والادرار وقد كان
القدما لما فيه من القبض يستعملونه في الذرب والدوسنطاريا والمتاخرون يستسهلون به فظن بعض
المتطببين من ذلك ان الراوند الموجود الان ليس هو الراوند القديم لان القديم يحبس الاسهال وهذا
يسهل وظن بعضهم انهما واحد لكن الحقايق قد تتغير بحسب الاوضاع الفلكية وظن بعضهم غير ذلك والحق انه
لاجل قبضه يحبس ولاجل تفتيحه يسهل فلو استعمل وحده اسهل ولو استعمل مع بعض القوابض حبس الاسهال
ولو استعمل مع بعض المسهلات ازداد اسهاله بتقويته تلك المسهلات لقوة المسهل وذلك لان تفتيحه اشد
من قبضه رازيانج البري منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني حره في الثانية ينفع السدد لما فيه
من التلطيف والجلا وحدة البصر لتحليله الفضول الغليظة الكدرة للارواح وبزر اللبن لترقيقه المواد
وتنقيته لها وتفتيحه المجاري فتنفتح مجاري الغذا الى الثدي مع قلة تجفيفه ويدر البول والطمث
لذلك وينفع الغثيان لانه يجلو رطوبات المعدة ويحدرها في البول وينفع التهاب المعدة وحرقتها
المتولدة عن البلغم الحامض مربى بماء بارد لانه يسكن الالتهاب والحرقة سريعا الى ان يندفع السبب الموجب
وخلطه ردي لغلبة حرارته ريباس هو بقلة ذات عساليج لها ساق خشنة ولها ورق كبير عريض
مدور وطعم ساقها وعساليجها حامض الى حلاوة وعفوصة بارد يابس في الثانية لان طعمه مركب من
حموضة وقبض كحماض الاترج والحصرم وهو لذلك يطفي الدم ويقمع الصفرا ويسكن الحرارة ويحد البصر
لما فيه من الجلاء والتبريد والتقوية ويلطف الروح بالتجفيف ومنع البخار وينفع الطواعين لانه يمنع
المواد الحارة ويمنع تحلب الفضول الى الاعضا ويقوي القلب بتمتين جوهر الروح لقبضه وتنويره بمنع

البخار

البخار مع ما فيه من الحامضة وينفع الاسهال الصفراوي لما فيه من القبض وتقوية المعدة والامعا وقمع
الصفرا رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى اما البرد فلانه كثير المائية واما الرطوبة فلانه لم يحدث له
غليان يوجب نقصان الرطوبة والامر الحامض والحامض بارد يابس في الثانية اما البرد فلتخلل الحرارة
الغريزية بالغليان واما اليبس فلنقصان المائية يقمع اي الحامض الصفرا لبرده وحموضته ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشا لقبضه ويبوسته وخصوصا شرابه لعلل مائيته وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلا
اما الحامض فلغليانه وغوصه واما الحلو فلما فيه من الحرارة اللطيفة اللازمة للحلاوة مع قبض لان جميع
الرمان في طعمه قبض كما صرح به جالينوس وحبه اذا طبخ وخلط مع العسل كان طلاء نافعا لوجع الاذن
والداحس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة لما فيه من القبض والجلا واذا خلط مع العسل كان
اكثر جلاء واقوى قبضا لان العسل بحرارته ينفذ قوة القبض الى الاعماق واقماعه وهي عقد ورده في اول
طلوعه وهي التي تنتثر من الشجر عند هبوب الرياح نافع للجراحات لانها اشد قبضا وتجفيفا وخصوصا
محرقا لما يزداد تجفيفه حينئذ والحامض اكثر ادرارا من الحلو وكلاهما مدر لما فيه من الجلا وانما كان الحامض
اقوى لان اعتقال الطبيعة منه يعين على ذلك وفيه مع ذلك لذع واما الحلو فلرطوبته مع الحرارة اللطيفة لا يخلو
من تليين واطلاق للبطن والمز ينفع التهاب المعدة لانها ببردها تسكن نايرة الصفرا لا يضر الاعضا العصبية
لعدم الحدة واللذع فيه كالحامض والاحداث لين المعدة قليلا والسنخا له اي المز كالحلو والحامض يخشن الصدر
والحلق لقوة قبضه مع غوصه والحلو يلينهما لرطوبته مع حره اللطيف ويقوي الصدر لذلك لاسيما ما فيه من
القبض وينفع السعال لجلائه وتليينه وافضل الامليسي وهو الذي حجمه لين والامليس هو المهمه الذي ليس
به شي من النبات قال صاحب الصحاح يقال رمان امليسي كانه منسوب اليه وجميعه ينفع الخفقان لتعديله
مزاج الروح والقلب ولانه يجلو القلب حرف الشين شعير بارد يابس في الاولى اقل غذا
من الحنطة وماء الشعير اغذى من سويقه وان كانا متساويين في المقدار لان الشعير اذا حمص ذهب عنه
بعض رطوباته وحصر ماؤه اكان عتيقا فانه يذهب عنه اكثر رطوباته الاصلية فيعدم التغذي به بخلاف
ماء الشعير ولا يخلو ماء الشعير من نفخ وان كان الطبخ يحلل عنه كثيرا من الاجزاء النافخة لكنها لا تنعدم
بالتمام لغلظها في جوهره وينفخ السويق اكثر لان الرطوبات الفضلية التي تتولد عنها النفخ لا تفارق الشعير
بالحمص كما تفارقه بالطبخ خصوصا اذا جيد طبخه وماء الشعير ينفع الصدر والسعال لانه جال مرطب ملين
وينفع الجرب والكلف طلاء خصوصا بدقيقه لجلائه وتحليله ودقيق العدس لما فيه من النفخ واللزوجة وغلظ
الجوهر شبث نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج طيب الرائحة وساق طويل وعلى راسه اكليل زهر
اصفر وبزره شبيه ببزر الكرفس حار يابس في الثانية منضج ملين يحلل الرياح وذلك لحرارته وادمان
اكله يضعف البصر بخاصية فيه شونيز بزر اسود حريف طيب الرائحة ونباته صغير دقيق العيدان
طوله نحو من شبر او اكثر وله ورق صغير وعلى طرفه راس شبيه براس الخشخاش في شكل طويل يحوي البزر
حار يابس في الثالثة محلل جلاء يقلع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص لقوة جلائه لما فيه

جوهر لطيف انضجته الحرارة نضجا تاما ويقتل الديدان وحب القرع وان وضع على البطن من خارج لما فيه من المرارة مع القوة اللطيفة المفتحة ونبته يلقى في الغدير فيطفو اسمكه وينفع الزكام ويفتح سدد المصفاة ضماما مر وراثي حرقة كان زرقا لقوة تفتيحه شهدانج هو بزر شجرة القنب حار يابس في الثالثة يحلل الرياح لقوة حرارته ويجفف المني لقوة حرارته المجففة ويصدع لتسخينه الدماغ بما يتولد عنه بخار حار يرتفع الى الراس وورقه يسكر خصوصا النوع الذي يقال له القنب الهندي فانه يسكر سكرا عظيما اذا تناول الانسان منه قدر درهم ودرهمين وكثرة استعماله يؤدي الى اختلال العقل والجنون شلجم حار لين لكثرة ما فيه من الرطوبة الفضلية مع الحرارة اللطيفة خلط غليظ لكثرة ارضيته وادامة اكله تقوي البصر بخاصية فيه وطبيخه يصب على النقرس الشقاق العارض من البرد وينفع مبادي الى نزغا نا لما ينفصل عنه بالطبخ جوهر حار لطيف يسخن وبزره اقوى جلا منه لانه الطف شاهفرج نبات شبيه بالكزبرة جدا الا ان ورقه اشد بياضا وله زهر فرفيري وطعمه مر حريف وفيه قبض بارد في الاولى يابس في الثانية وهو مركب من جوهر ارضي بارد به يكون طعمه قابضا ومن جوهر ارضي حار به يكون طعمه مرا ومن مائية كثيرة تظهر في عصارته ينفع السدد بما فيه من الجوهر الحار المر ويقوي المعدة لانه يجلو رطوباتها بالجوهر الحار ويغسلها بالمائية ويقويها بالجوهر البارد القابض وينقي الدم من الاخلاط المحترقة المخالطة له باخراجه لها بالقوة الجالية والقوة الغسالة وينفع الحكة والجرب لاستفراغ الاخلاط المحترقة ويلين الطبيعة لما ذكر شكاعى نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اطول منه وفيه مرارة عظيمة واغصانه الى البياض وله شوك قوي لا يمكن مسه وزهره شوكي ينفع المعدة لما فيه قوة دابغة لاجل انه يجفف ويقبض وينفع ورم اللهاة لما فيه من التحليل والقبض القوي والحميات العتيقة لما فيه من التفتيح والتحليل والادرار والكبد للتفتيح مع القبض والجلوس في طبيخه ينفع نزف الدم لما فيه من القبض القوي والتجفيف حرف التاء تمر هندي قال سليمان ابن حسان ينبت باليمن وبلاد الهند وبلاد السودان وقد ينبت بالبصرة وورقه كورق اللوبيا وثمره غلف رقاق سود حلوة عسلية وفي داخل الغلف حب صلب احمر اللون بارد يابس في الثانية لانه قوي الحموضة مع قبض يسير مسهل الصفراء اللزجة وتقطيعه للرطوبات اللزجة بالحموضة ويقوي المعدة بقبضه وتنقيته بما فيه من الطبيعة الاسهالية ويسكن العطش ببرده ويسكن القي بقبضه ايضا اذا اتخذ منه شراب او نقوع لكن ينبغي اذا نقع ان يصفى من غثاء بمرسه وتجديد منه شراب او يشرب بالسكر لانه اذا مرس صار طعم كريها تعبا على الحلق تفاح اصناف بحسب الطعوم كثيرة فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ والحامض ابرد اي اكثر تبريدا من العفص والقابض لان الحموضة انما تحدث من ~~الخلط~~ الغليان والغليان يوجب اللطافة وهي توجب زيادة الخفة فيكون تبريده لذلك اكثر واقل رطوبة للغليان لان التفاهة انما تحدث من كثرة المائية يقوي القلب لعطريته ومن الغذائية والحلاوة لانه يقوي النفسية والريح بما يغذو ايضا والمعدة بالقبض والعطرية وخصوصا الفتحي وهو تفاح كبير الجرم

طيب

طيب الطعم عطر الرائحة معروف بدمشق بالتفاح الفتحي منسوب الى ملك يقال له فتح الملك انه جلب شجرته من اصفهان الى دمشق وغرسه هناك وخلط وخصوصا الحامض خام لعسر انهضامه لغلبة الاجزاء الارضية الباردة عليه مستعد للحميات والعفونة لان جميع انواع كثير المائية وكذلك عصارته تفسد بسرعة توبد اصول نبات ورقه مثل ورق اللبلاب الكبير الا انه محدد الاطراف حار يابس في الثانية يجفف البدن باستفراغ الرطوبات عنه ويسهل بلغما رقيقا الا ان يقوى بالزنجبيل او بالادوية القوية بها يرقق البلغم الغليظ فيسهل حينئذ الغليظ ايضا وينفع اوجاع العصب باستفراغ البلغم عنه واصلاحه بدهن اللوز لانه يرطب البدن ويزيل الجفاف العارض من اسهاله تين الرطب منه حار قليلا بحلاوته رطب كثيرا لكثرة مائيته وكثير الغذاء لانه مناسب لجوهر الاعضاء لانه مع كثرة مائيته كثير الارضية ولذلك اذا اعتصر لم يخرج منه مائية كثيرة فيكون لذلك في جوهره غلظ ما سريع الانحدار لما فيه من اللبنية المتوعية الجالية والنضج جلاء لان هذه اللبنية فيه اكثر الى البرد ما هو لكثرة ارضيته واليابس منه حار في الاولى لقلة مائيته المبردة لطيف يتولد منه دم رقيق يتحرك الى الخارج وهو اغذى من جميع الفواكه لما ذكر من انه مع مائيته كثير الارضية والنضيج قريب من ان لا يضر لما تزول عنه اللبنية المادة التي تكون في شجرته وتعتدل الاجزاء الارضية التي تكون فيه واللحم اكثر انضاجا لانه حار رطب فيكون منضجا خاصته كما ان الحرارة والرطوبة فيه اكثر فما كان اكثر لحما كان اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ لان حرارته تقوى على تسييل الرطوبات ولا تقوى على تجفيفها مع ان حرارته رطبة غير مجففة وفيه جلاء وبتوعية مطلقة للبطن وتوبيق لانه يدفع الفضول الى ناحية الجلد طلف للاذى يسكن الحرارة المكربة لدفع الفضول الحارة الردية الى الجلد ويقمل لدفع الفضول العفنة الى الجلد ولبنه يجمد الذائب من الدماء والالبان بتحليل المائية وتجفيفها ويذيب الجامد منها لانه بحدته وقوة حرارته يذيب الاجزاء المنعقدة منها وهو ابي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يولد دما لطيفا يبرز الى اللون المفايح وينضج الدماميل ضمادا لاجل حرارته ورطوبته ولطافته ويبطش المحرور للتسخين العددة بحدته وحلاوته ويسكن العطش الكاين عن البلغم المالح لتذويبه وترقيقه وتقطيعه له وينفع السعال المزمن لانه انما يكون من البلغم وهو يذيبه وينضجه ويحلله ويعين على تنقيته ويدر البول لتفتيحه وجلايه ويفتح سدد الكبد والطحال ويعين على حبس البول لدفعه الفضول الحادة الى ناحية الجلد فيقلل البول عنها ويقل لذع الكثافة فيمكن حبسه مدة من غير اذى ويوافق الكلى والمثانة لجلايه واخراجه الفضول عنهما بالادرار ولاماله لها عنهما الى ناحية الجلد والاكله على الريق لما لا يختلط بما في المعدة من الاغذية منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء وخصوصا بالجوز واللوز لان دهنيتهما تكسر ما في التين من اللذع الحادث من اللبنية المتوعية وبالجوز اكثر تغذية لكن اذا التين مع الاغذية الغليظة رديء جدا لتحريكه لها الى الظاهر فيحدث منها الدود والامراض المادية في ظاهر البشرة والجميز وهو نوع من التين مورد اللون شبيه بالتين البري يوجد بمصر والشام لا ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد لكن نوع منه

بالشام صغير على قدر البندق رقيق القشر ينفع ويجلو احلاق شديدة من ذاته وقال المصنف هو البتي
البري ردي للمعدة لغلظ وحماوته وبطو انهضامه والخدارة وكثرة نفخه فانه نفخ لا ينضج والاطيب منه
ذاته وله قوة حادة من اللبن اليتوعي الكثير الباقي فيه لعدم النضج التام قليل الغذاء لما ذكر توت
اما الفرصاد وهو التوت الابيض الحلو فقريب من التين الا انه اقل غذاء من التين الا ان المائية في هذا
التوت اكثر كثيرا من التين والارضية اقل وارداء غذاء لما يكثر منه المائية في الدم فيستعد به لذلك للغليان
والفساد وارد للمعدة لارخايه لها بكثرة المائية واما الشامي وهو التوت الاحمر الحامض فهو
بارد رطب فيه قبض يمنع من سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا الفج منه فان قبضه يكون اشد
لكثرة ارضيته والفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا للاورام الحلق لما فيه من التقوية بسبب
القبض ولما فيه من البرد فيردع المادة بدون سرالكامل استعماله غرغرة او مشروبا او اكلا منه ويهضم
الطعام لما يشد فم المعدة بقبضه وبعد غذاء مجوضته ويزلق الطعام ويسرع انحداره عن المعدة
لكثرة مائيته العابلة ويبطؤ في الامعاء لانه اذا بلغ الامعاء قلت رطوبته المائية وتحللت بحرارة
الباطن وصارت لزوجته غروية فيلتصق لذلك بالامعاء ويطول بقاؤه فيها وفيه اي في التوت
ادرار اما في الحلو فلما فيه من الحرارة مع كثرة المائية الفعالة واما في الحامض فلما فيه من كثرة المائية ويعينه
عليه ذلك حبسه للبطن ترمس هو الباقلا المصري وهو على نوعين بستاني وبري واجوده الابيض
الكبار الكبار واجوده للغذاء البستاني وللدواء البري وهو بجملته اقرب الى الدوائية من الغذائية
حار في الاولى يابس في الثانية يجلو طبيخه الكلف والنمش والبرص والبهق والسعفة والجرب
وذلك لان طعمه شديد المرارة والمر من افعاله ان يجلو ويحلل ويقتل الديدان لمرارته ضمادا او شربا
بالخل ويرقق الشعر لتحليله الرطوبة الغاذية للشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول
والطمث ويخرج الجنين احتمالا لان المر من افعاله ايضا التفتيح والادرار ترنجبين طل يقع على شجر
الحاج وهو العاقول في اراضي النشف من قرى ما وراء النهر وفي بعض مواضع خراسان وهو ابيض جامد
يجلب معتدل الى الحرارة يدل على ذلك حلاوته وفيه لتسيله الرطوبات بجرمه اللطيف من غير تجفيف
تليين وجلاء ينفع السعال والصدر بالتليين مع الترطيب والجلاء ويسكن العطش بتسكين الحرارة
واللهيب وبالترطيب ويسهل الصفراء برفق بخاصية فيه ويعينه على ذلك تليينه وجلاؤه حرف
الثاء ثوم حار يابس في الثالثة محلل للنفخ جدا لقوة حرارته وتلطيفه مقرح لقوة حرارته اذا
طلي من خارج والاستعمال لذلك اذا ورد من داخل كالبصل يمنع من تغير المياه ويدفع ضررها لتلطيفه
لها وتحليله لما فيها من الفضول وينفع من اوجاع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من
البرد فيما يجمع وذلك لما فيه من جوهر حار جدا لطيف يزيل البرد ويلين ويخرج العلق لانه
شديد التسخين شديد التبخير فيبخر العلق لذلك وتضطر الى ان تخرج من الحلق الى مكان ابرد
وهو الفم ويخرج الدود ويقتله بحدته ويبدر الطمث لانه يرقق الدم ويسخنه ويحركه ويخرج المشيمة



لقوة ادراره للطمث ويصفي الحلق بما فيه من التلبيس وتقطيع الرطوبات وبالعسل يطلي على البهق ويكمه الدم
اي سواده يعيب جوده تحت الجلد لما فيه من التقطيع ويغل العمل من الجلاء ويقتل القمل والصيبان اذا شرب لانه
يبرهه بقوته ببعده الى ظاهر البدن على كيفية الحادة قبل ان يستحيل الى مشابهة الاعضاء ويصدع ويضر البصر
لانه شديد الحدة والحرارة شديد التجفيف وفيه مع ذلك رطوبة فضلية فهو لذلك مبخر كثير التبخير وكثرة التبخير موجب
للصداع وظلمة البصر ثلج قد يعطش لجمعه الحرارة هذا ما قاله الشيخ وبيانه ان الثلج لبرده تهرب منه الحرارة الغريزية
الى جهة القلب فيجتمع فيه وتزداد سخونته ويحدث العطش او لانه يولم المعدة فتتوجه الطبيعة مع الدم والروح
والحرارة الغريزية اليها فتشتد سخونتها ويحدث العطش او لانه يكثف باطن المعدة فتجتمع فيه الحرارة وتحتبس
ويحدث العطش والدخانية اي وللدخانية المحتبسة فيه هذا ما عليه المصنف فانه قال ان مادة الثلج بخار
رطب دبر تفع الى الجو فاذا قوي عليه البرد جمده وعقده ثلجا وهذا البخار بعيد ان يكون خالصا من مخالطة الدخانية
اذ يبعدان يصعد الحرارة المائية الصرفة دون الارضية لان المجاورة بين الماء والارض شديدة فالثلج سحاب
جامد لم تنفصل عنه الاجزاء الدخانية تمام الانفصال ويدل على ذلك انا نشاهد الدخان يتصاعد منه اذا حل
في الماء والدخان مسخن فاذا ازال تبريده العرضي عاد وسخن بالدخانية المحتبسة فيه وحدث منه العطش وحكم
نحو هذا حكم الدواء الحار اذا برد حتى صار باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا ازال برده العرضي عاد فسخن البدن
ويضر المعدة والعصب العصب لانه لشدة برده يزيد في برد العصب فيضر بذلك وتتغير افعاله ولانه يكثف
العروق والعصب ويمنع تحلل ما يتحلل منها من الفضول والابخرة ويسكن وجع الاسنان الحار بافراط ثعلب
فيه تحليل لافراط حرارته وفرو اسخن الفراء لافراط حرارته ويبسه يصلح للمبرودين والمطبوبين واول
من الوبر والحواصل اسخن منه بكثير وقد مر الكلام فيها واذا طبخ حيا ونطل بماء المفاصل الوجعة سكنها والطبخ
في الزيت اقوى تسكينا من الماء لان الزيت في نفسه محلل مرخ مسكن للوجع وكذلك شحمه يسكن وجعها اذا اطلي
به ووزن درهمين من خرية المجفف ينفع الربو جدا حرف الخاء خشخاش اصناف على ما ذكره
الشيخ اربعة بستاني وبري وبحري وزبدي اما البستاني فهو الذي بزره ابيض صغير مستدير وروسه الى الطول
وهو اقرب الكل الى الاعتدال واما البري فبزره اسود ورؤوسه الى الاستدارة اقرب وهو قوي البرد جدا ويسمى
باليونانية رواس ومعناه السيال لانه يسيل منه رطوبة يتخذ منها الافيون واما البحري فهو نبات له ورق ابيض
عليه زغب مشرف كشرف المنشار ومثل ورق الخشخاش البري وزهره صغير معقف مثل غلف الحلبة شبيه بقرون
الثور ولهذا سمي بالخشخاش المقرن وفيه بزر صغير اسود غليظ وينبت في سواحل البحر ولذا سمي بالخشخاش
البحري ايضا واما الزبدي فهو نبات كله ابيض ساقه وورقه وثمره شبيه بالزبد في بياضه ولذا سمي به والابيض
بارد يابس في الثالثة والاسود مخدر لتغليظ الارواح بسبب اخماده لها بقوة البرد ولفرط تبريده مزاج
الاعضاء فلا يقبل تاثير الروح النفساني منوم لذلك شربا وضمادا واكلا مغلظ للاخلاط يمنع النزلة لانه
فاذا الاخلاط اذا غلظت لم تنتشر لها المنافذ فتحتبس خطمي هو نوع من الخبازي قال ديسقوريدوس انه نوع من
الملوخيا البري وملاده بالملوخيا البري الخبازي نوعا له ورق مستدير وزهره شبيه بالورد وساق

طولها نحو من ذراع واصلها كرح لون باطنه ابيض وهذا النوع يكون في اكثر البلدان ونوع اخر كبير ابلغ كبره الى ان يجي يكون شجرا يتشابه اوراقه في الشتا ولا تجف اغصانه وكثيرا ما يكون هذا ببلدة سمرقند حار باعتدال هذا هو الحق وبعضهم جعله باردا كما في انواع الخبازي وبدل على حرارته ان فيه انضاج وتليين وارخاء وتحليل وان هذه من افعال الحرارة ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش بما فيه من التليين والارخاء والتحليل وبزره نافع من السعال الحار اذا استخرج لعابه بالما الحار وورقه نافع من اورام الثدي ويضمد به في ذات الجنب والرية للانضاج والتحليل وطبيخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة الامعا لما فيه من اللعابية المزلقة المرخية والزحير لانه يرخي ويزلق الاثفال المحتبسة بلزوجته ومن اورام المعدة لما ذكر ومن الاسهال الردي بالتغرية وبما فيه من القوة القابضة

حمص وهو على نوعين بري وبستاني والبري في قوة الحمص الاسود والبستاني بارد رطب في الثانية اشد من جميع البقول واجود ولذلك ينبغي ان لا يكون برده شديدا جدا واغذاه المطبوخ بما فيه رطوبة غليظة تتلطف بالطبخ والخل يزيده نفخا لان الخل يزيل ما فيه من الجزء الحار اللطيف المنبسط على سطحه ويفيده رطوبة بالاستحالة ريحا نافخة واذا استعمل في وسط الرياح الشراب منع السكر لانه يمنع تصعد الابخرة لاجل تغليظها بقوة برده وهو نافع من اختلاف المياه قال المصنف اظن ان ذلك لتاخيره لها عن النفوذ فيبقى في المعدة ونواحيها الى ان يتم نضجها وصلاحها ويخدر وينوم لتغليظ الروح وينفع من الهذيان لتبريده الدماغ ومنع الابخرة عنه ومن احراق الشمس للراس للتبريد ويزيد في اللبن لكثرة ما يتولد منه من الدم وجودته وبزره يجفف المني اي يغلظه بقوة برده ويسكن شهوة الباه لتخديره ويقلل الاحتلام لذلك وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر لتغليظ الروح

خرنوب المراد منه الخرنوب الشامي وانواعه ثلاثة افضلها الصيدلاني وهو اللين من النوعين الاخرين واقوى حلاوة واكبرها حبة وهو الماكول بالشام والنوع الاخر يسمى البستاني وقد يقارب في حلاوته الصيدلاني غير انه اخشن جسما واقوى حبة واقربا كله الاكراد والفلاحون والنوع الثالث اغلظها جرما واقواها خشبية وفيه حلاوة ظاهرة مع غلظ وخشبية نافخ عاقل للبطن لكثرة ارضيته المجففة يمنع لذلك سيلان الدم وهو ردي للمعدة ولا ينهضم لما فيه من الخشبية وخلطه لذلك ردي غليظ واما الخرنوب النبطي وهو خرنوب الشوك فلا غذا فيه وهو نوعان احدهما شوك يرتفع ذراعا او ذراعين وافنان له ثمرة كانها تفاح حمر خفيفة وفيها حب احمر والاخر شجرة عظيمة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور شديدة السواد ولها عجمة توزن في الموازين وكلاهما عاقل حابس للطبيعة

خبازى منه بستاني وهو المخصوص باسم الملوخيا ومنه بري عظيم وهو المخصوص باسم الخطمي ومنه بري غير عظيم وهو المخصوص باسم الخبازي وهو ليعظم نوع منه في بعض البلاد حتى يكون شجرا كبيرا بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر بلزوجته ويلين البطن لانه يزلق بلزوجته

وينفع

وينفع السعال اليابس والحار لازالته الخشونة والجفاف وينفع الكلى والمثانة المتقرحة للزوجته وتغريته

خوخ اصناف كثيرة الاصفر الضارب الى الحمرة والابيض المتبري من حبه واللاصق بحبه والحلو والحامض والمر بارد في الثانية رطب في الاولى سريع العفونة لانه لكثرة مائيته يستعد الدم للغليان والعفونة يلين وفيه قبض ما لان فيه مائية كثيرة تفهة وارضية الى القبض يظهر ذلك في طعمه وفيه حلاوة ما وهي انما تكون لارضية معتدلة الحرارة واجوده النضيج لانه اكثر ارضية وماء ورقه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا او شربا لان في ورقه مرارة ويجب تقديمه على الطعام لانه لرقة جوهره وكثرة مائيته سريع الهضم سريع الانحدار فاذا انهضم ولم يجد سبيلا الى الانحدار لاجل تقدم طعام اخر عليه فسد وافسد وهو كثير الغذا ليس بجيد لانه لكثرة مائيته يولد البلغم المائي وقد يولد البلغم الغليظ لامتزاج مائيته بارضيته ليس شديد جدا فتنحل رطوبته منه بسرعة ويبقى الارضية

خل مركب من جزء حار ناري ومن جزء بارد ارضي قابض ومزجوه بارد مائي فهو لناريته حريف ولارضيته قابض ولمائيته حامض وهو اي الخل الغالب ان الجزء الحريف الناري فيه يسير وباقي الاجزاء بارد وهو كلاهما لطيف ولذلك ينفذ الخل ويغوص الى العمق لعدم ما يعاوقه عن النفوذ من الغليظ ولذلك يزيد تبريد الخل على سائر الحموضات اذ ليست لها قوة نفاذة والطبخ ينقص برده لما ينقص مائيته وهو اي الخل مقطع ملطف بالجزء الناري الحريف ينفع الصفرا بالجزء البارد الحامض ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث بالجزء البارد القابض ويعين على الهضم لانه ينقي المعدة من الرطوبات ويقطع اللزج منها ويلطف الغليظة ويقويها بقبضه فيجود فعلها بعد ذلك ويضاد البلغم لما ذكر ويضر السوداويين لقوة تجفيفه وينفع الحكة والنملة والجرب والقوبا وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو به دهن الورد نافع للصداع الحار وتمضمض به لوجع الاسنان ودموبها

خبز افضله النقي من الشوائب الردية كالشيلم المعتدل الملح لان الملح اذا كان كثيرا يخرج الخبز بسرعة قبل ان ينجذب صفوته الى الاعضاء وذلك لقوة جلائه وان كان قليلا يبقى في المعدة مدة طويلة والمعتدل الخمير لما ذكر في الملح لان له ايضا قوة جلاء والمعتدل النضج اي يكون نضجه بنار معتدلة فان النار القوية تنشط خارجه ويبقى داخله نيا وذلك ردي لان ظاهره حينئذ يكون حريفا وباطنه يكون نيا والنار الضعيفة تترك الخبز نيا التنوري لان النار تلاقيه وتحرق ظاهره وباطنه ولا تنضجه من الجانبين المتروك حتى يبرد لان في الخبز الحار حرارة عرضية بها يعطش وفضل رطوبة بخارية بها يطفو ولذلك يشبع بسرعة لا تمتلي منه المعدة ولذلك قيل افضل اوقات الاكل هو اخر اليوم الذي يخبز فيه او على ذلك اليوم قبل ان يجلب ويجف اذ حينئذ زالت عنه الحرارة العرضية وتحللت الرطوبة البخارية ويتلوه اي التنوري الفرني لانه لا ينضج الا من جانب واحد ولا تلاقيه النار فلا ينضج باطنه كنضج ظاهره ولذلك هو ارطب من التنوري واكثر غذا وما عدا ذلك فردي والسميد وهو الماخوذ من لباب الحنطة

**اكثر غذا واجود** لقلة نخالته **لكن بطي الانحدار والنفوذ** للزوجته فانه في طبع النشا **والخشكار** وهو الخبز الكثير
النخالة وهو المعمول بغير استقصا في النخل وفي انتزاع اللباب منه **يلين الطبيعة ويسرع انحداره ونفوذه** لما فيه
من الجلا **لكنه اقل تغذية واردي** لقلة الاجزا الغذائية فيه وكثرة يبسه والخبز المتخذ من الحنطة السخيفة النحيفة
في حكم الخشكار لقلة لبابه وكثرة نخالته **وخبز القطايف يولد خلطا غليظا** لعدم نضجه وكثرة لزوجته وخلوه من
الخمير **والفتيت** وهو الخبز اليابس الذي قد جفف في التنور ثم في الطل او حرق المفتت المجعول كهيئة السويق الملتوت
**نفاخ** بسبب الرطوبة الغريبة التي اكتسبها من الما **بطي الهضم** لشدة يبسه وغلبة الارضية على جوهره لفنا رطوبته
الاصلية **والخبز المعمول باللبن مسدد** بسبب جبنية اللبن ولزوجته **كثير الغذا** لانضمام اللبن اليه **بطي الانحدار**
للزوجته وتشبثه بخمل المعدة **وخبز الحنطة يسمن بسرعة** لانه كثير الغذا حار باعتدال حرارته شابهة لحرارة الانسان
وبينه وبين طبيعة الانسان مشاكلة وملايمة **خردل** اجوده ما كان كبير الحبة غير نحل ولا شديد الحمرة واذا دق
كان داخله اصفر **حار يابس الى الرابعة يقطع البلغم** وذلك لانه ناري الجوهر شديد الحرارة ويدل على ذلك ان طعمه
حاد جدا حريف ولذلك لطيف شديد التحليل جاذب مجفف مقطع **ودهنه اسخن من دهن الجل** وصفة
استخراج دهنه ان يدق ويغلى بالما الحار ويعتصر كالسمسم **ودخانه يهرب منه الهوام** لكثرة حدته **وفيه جلا**
**وتحليل ويزيل الكلف واثر الدم الميت** لقوة جلايه وتقطيعه **ويخفف اللسان** الثقيل من البلغم بتقطيعه
وتحليله **وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام وينفع الجرب والقوبا واوجاع المفاصل** لانه يجذب المادة
الى الظاهر ويحللها **وينقي رطوبات الراس** وينفع من النزلات المتوالية اذا طلي على مقدم الراس **ويقطر**
**ماؤه ودهنه لوجع الاذن** لما فيه من التحليل **ويقوي الباه** لانه يسخن اعضا التناسل ولما فيه من الرطوبة
الفضلية كما في ساير البزور وقيل لانه يذكي فواد اكله وينشط للباه **ويعطش** لحرافته وجلايه وتقطيعه
للرطوبات **وينفع سدد المصفاة ويذكي الفهم** ان شرب **على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرية**
**بالعسل** لتسييله الرطوبات المتحلبة **خيار شنبر معتدل في الحرارة والبرودة** يدل على ذلك انه لا يوجد فيه
طعم ينسب الى كيفية قوية **رطب ينفع الاورام الحارة في الاحشا** لانه ملين محلل برفق **وينفع غرغرة**
**عن الخناق لاورام الحلق** لما ذكر ويطلى لذلك ايضا **على المفاصل والنقرس وينفع اليرقان ووجع الكبد**
**ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء والبلغم المحترقين** بلا اذى حتى انه **يسهل الحبالى** اذ ليس فيه كيفية رديئة تضر
الاحشا مثل اللذع والحدة والقبض والعفونة **حرف الذال** **ذهب معتدل لطيف سحالته** الماخوذ
بسحقه على الصلاية بالمبرد **فيه يدخل في ادوية السودا** المضادة لها بالخاصية **وهو ينفع الخفقان ويقوي القلب**
**وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا** **حرف الغين** **غبيرا** شجرة بلون رمادي بالشام كثيرة
وثمرها على قدر الزيتون المتوسط ونواه صغير الى الطول ما هو مهزول محدد الطرفين ولونه احمر ناصع الحمرة لكن
المراد بلفظ غبيرا هاهنا هو الثمر وهو **بارد في الاولى يابس في الثانية** فانه حلو مع حموضة وقبض والحموضة
تدل على ان فيه جزوا مائيا وحل له الغليان والقبض يدل على ان فيه جزوا ارضيا باردا **يشبه الزعرور في فعله**
وهي حبس البطن والقي ومنع كثرة البول ومنع انصباب الفضول الى الاحشا وكل ذلك لما فيه من القبض **غاريقون**

هو اصل شبيه باصل الانجدان لكنه متخلخل رخو خفيف الوزن وقيل انه يتولد في الاشجار المتاكل على سبيل
العفونة ويوتى به من بلاد اغاريقيا وهم الروم الافرنجيون ولذا سمي بهذا الاسم وهو صنفان ذكر وهو مستقيم
ليس في داخله طبقات بل هو شي واحد وانثى وهو في داخله طبقات متغيرة وهو اجود **حار في الاولى يابس في الثانية**
وطعمه في اول ما يذاق تفه مع حلاوة ثم يظهر فيه مرارة ثم حرافة وقبض يسير والتفاهة انما تكون للمائية والمرارة
انما تكون لارضية محترقة والحرافة لجوهر ناري والقبض ايضا لجوهر ارضي ولكونه خفيفا جدا لا بد وان يكون فيه هوائية
كثيرة فحرارته لذلك تكون يسيرة ويبوسته اكثر من حرارته فهو لحرارته **محلل مقطع للاخلاط الغليظة مسهل لها**
بالتقطيع والجلا **من البلغم والصفرا والسودا** وللطافته مع حرارته وتقطيعه **يفتح جميع السدد** ولحرافته ولطف
**وفيه قبض** لاجل ارضيته **يقوي اصول العصب** لخاصية فيه ويعينه على ذلك ما فيه من التقطيع والتفتيح والتحليل
والجلا **وينفع جميع اورام المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان** والسدد كل ذلك لما فيه من التلطيف
والتحليل والتفتيح **ومع السكنجبين لورم الطحال** ليزداد تقطيعه وتفتيحه **والشربة التامة منه درهمان ويدر**
**البول والطمث** بالتفتيح بالتفتيح والتلطيف **غالية** مركب من السك والمسك والعنبر والكافور ودهن
البان **يلين الاورام الصلبة** بما فيه من العنبر ودهن البان **وشمه ينفع المصروع وينعشه** لتخفيف الدماغ
وتسخينه **ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكر بسرعة** لتسخينه الدماغ **ويقوي القلب وينفع الخفقان**
لعطريته وبما فيه من الخاصية **وينفع اوجاع الرحم الباردة حمولا ويدر البول والطمث ويسترخي به الرحم**
**المختنقة ويرد المايلة** لميل الرحم وحركتها الى جهة العطرية **وينقيها** لادراره الحيض **ويهيها للحبل** بتنقيتها من
الفضول المانعة للحبل وبتقويتها بالعطرية

## الجملة الثانية في الادوية المركبة وتشتمل على بابين

**الباب الاول في قوانين تركيب الادوية** انما لا نوثر على الدوا المفرد دوا مركبا ان وجدناه
كافيا بالمقصود وذلك لان جواهر الادوية مخالفة لجواهر اعضا الانسان وارواحه ولطبيعته ولولا ذلك
لكانت تقبل الاستحالة الى جواهر الاعضا والارواح ولذلك تؤثر فيها وتقهرها وظاهر ان المخالف كلما كان اقل
كان افضل فالمفرد على هذا اولى من المركب اذا قام بالمقصود بخلاف الاغذية فانها تستحيل الى الاعضا وتتشبه
بها في القوام والمزاج ولا تقهرها ولا تغيرها ومزاج الانسان اشد قربا من الاعتدال الحقيقي من مزاج غيره
واذا كانت امزجة الاغذية بعيدة من هذا الاعتدال الانساني لكنها يمكن ان يقرب اليه بالتركيب احتيج الى تركيب
بعضها مع ما يضادها في المزاج ليقرب الى ذلك الاعتدال فلذلك تكون الاغذية المركبة التي حصل لها بالتركيب
قرب الاعتدال الانساني افضل من المفردة ولان الادوية المركبة قد تحدث لها بسبب التركيب صورة نوعية ضارة
بالبدن تخفى عن القياس ما يحتاج لذلك الى تجربتها بعد التركيب وفي التجربة خطر الا ان يكون مركبا مجربا بخلاف
المفرد الذي قد جرب من الازمان السالفة ودونت منافعه ومضاره **لكنا قد نضطر الى التركيب** في الادوية اما
**لاصلاح كيفية دوا مفرد كحدة طعمه** كالصبر **او رايحته** كالجند بيدستر فنعافه المعدة لكراهته فتقذفه فيضاف
اليه ما يطيب طعمه في الاول كالعسل او رايحته في الثاني كالماورد حتى تقبله المعدة **او لتقوية قوته** بان يكون
المرض قويا ولا يوجد دوا واحد يقاومه فيختار التركيب ليعين بعض اجزا المركب بعضا في مقاومة المرض كما اذا

احتيج الى دوا يسخن عضوا معينا ثلاثة اجزاء لم يوجد الا دوا يسخنه جزوين ودوا آخر يسخنه اربعة اجزا فيجمع بينهما
حتى يصير المركب مسخنا ثلاثة اجزا فان قيل يمكن ان يزاد في مقدار الدوا الذي يسخن جزوين او ينقص من مقدار الدوا
الذي يسخن اربعة اجزا حتى يحصل الغرض بدون التركيب اجيب بان الزيادة في مقدار الدوا لا تزيد في درجته ولا
النقصان منه ينقص من درجته على ما تبين اولا اضعافه بان يكون الدوا المؤذ شديد السخونة مثلا والحاجة ماسة
الى سخونة اقل فيركب مع مبرد ليضعف سخونته او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يثبته اما بالعرض مثل ما يخلط
بالادوية القوية التفتيح المستعمل لتفتيح مجارى الكبد الادوية المقبضة فان الادوية القوية التفتيح تكون مدرة
والمدرات من شانها المبادرة الى النفوذ الى الات البول فيكون فعلها في الكبد ضعيفا لقلة بقائها فيها فاذا ركبت مع
المقبضة مثل بزر النجل مثلا حركتها المقبضة الى جهة العروق ومانعتها عن سرعة النفوذ الى الات البول فيطول لبثها
في الكبد ويحصل منها المقصود واما بالذات مثل ما تخلط الصموغ بالادوية الحصوية فان الصموغ للزوجتها وغروبتها
تلتصق بالعضو فاذا ركبت مع غيرها حبلته اليها ايضا لذلك فيبقى في العضو حتى يتم فعلها فيه او لانه بطي النفوذ
فتنكسر قوته بطول وقوفه في الاعضا لصرف طبيعة كل عضو فيه قبل ان يصل الى العضو المقصود فيخلط به ما يشيع
نفوذه اما مطلقا كما يخلط الخل بدهن الورد مثلا فان الدهن للزوجته يلتصق بالمسالك والمجارى ولا يصل الى
العضو المقصود بسرعة فاذا ركب مع الخل نفذه الخل بحدته الى العضو المقصود بسرعة او الى عضو مخصوص كما يخلط
الكافور بالادوية المبردة المفتحة لتصرفها من جهة الورق الزعفران باقراص الكافور فان الاجزا الباردة التي فيها
بطي في الحركة الى جهة القلب والزعفران بحرارته وخصوصيته بالقلب ينفذها الى جهته فاذا بلغت القلب عجزت القوة
الطبيعية عن خالفتها وسلخت الزعفران عنها وابطلت قوته المسخنة واعملت البرودات في القلب او يخلط به
ما يخصصه لعضو مخصوص كما يخلط الذراريح بالادوية المفتحة لتصرفها من جهة العروق الى جهة المثانة فان تلك
الادوية اذا توزع فعلها في جميع البدن ضعف وصار نفوذها لذلك بطيا ومن شان الطبيعة ان تدفع الدوا
مع جميع ما يخالطها الى جهة المثانة فينصرف من جهة العروق ويتوجه بالكلية الى جهة المثانة فيسرع نفوذها
اليها فان قيل من شان الذراريح تقريح المثانة فاذا دفعتها الطبيعة اليها كانت معينة لها على اضرارها بها
اجيب بان الذراريح من شانها تقريح جميع ما تبقى فيه من الاعضا والطبيعة تدفعها الى المثانة ليسلم
عن ضررها الاعضا الكريمة ولو امكن لها ان تخرجها عن البدن من غير ان تمر بالمثانة لفعلت لكن ذلك غير ممكن لها
واما لان المرض مركب ليس المراد بالمرض المركب ههنا ما حدث من اجتماع امراض حصلت بمجموعها هيئة
وحدانية يقال لها تلك الهيئة مرض بل المرض الذي يحتاج في علاجه الى امرين او امور مختلفة كما يحتاج في علاج
اورام الكبد الى الانضاج والتفتيح والتحليل والقبض ولا يجد دوا مفردا يفي بكل منها او لا كل المفردات
فيضطر الى التركيب كما في القرحة الوسخة فانا نحتاج فيها الى ازالة الوسخ وانبات اللحم فيركب الزنجار مع الشمع
والدهن اذ لو استعمل الزنجار وحده للذعها واكلها ولو استعمل الشمع المذاب بالدهن لوسخ القرحة ومنع من
انبات اللحم وعند التركيب يمنع الشمع والدهن لذع الزنجار ويمنع الزنجار حدوث الوسخ من الشمع والدهن
او وجدناه مع ان مؤذي المرض يكونان متكافيين ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى في ذاته كالبابونج فان

عليله

تحليله اقوى وردعه اضعف فيخلط به ما يعدله اما بالنقصان او بالزيادة في ردعه او وجدناه
وقوتاه متكافيتان في القوة والضعف ولكن احدى مؤذي المرض اقوى فنقوى من الدوا القوة التي
تقابله احدى مؤذي المرض مثل ماء الشعير بالنسبة الى السل فان قوتي تبريده وجلايه متكافيتان لكن الحرارة
في السل اقوى من القرحة فيقوى تبريد ماء الشعير بالكافور واذا ركبت ادوية وكان لكل دوا غرض فاجعل نسبة
مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الاخر كنسبة الغرض منه الى الغرض من الاخر فان تساوت
الاغراض سواء كانت مقادير شرباتها متساوية في الوزن او مختلفة فيه فخذ من كل واحد منها جزوا من مقدار
الشربة يكون عددها سميا لعدد الادوية فان كانت مقادير الشربات متساوية كان كل جزو من المركب
مساويا للاخر في الوزن والا فلا مثال ذلك ان احتيج الى تركيب من شحم الحنظل والسقمونيا والصبر والتربد
لاستفراغ اخلاط تسهلها تلك الادوية وكان اسهال كل واحد منها مطلوبا كاسهال الاخر فاجعل كل واحد منها
شابها للاخر في القوة المسهلة ولا تحصل هذه المشابهة بالمساواة في الحجم ولا بالمساواة في الوزن بل بالمساواة
في مقدار الشربة بان يكون جزو كل واحد منها من مقدار شربته التامة كجزو الاخر من مقدار شربته التامة
مثلا ان الشربة التامة من شحم الحنظل نصف درهم ومن سقمونيا دانق ومن الصبر اربعة دوانيق ومن التربد درهم
وعدد الادوية اربعة فيكون الماخوذ من كل واحد منها ربع شربته فيكون الماخوذ من شحم الحنظل ثمن درهم
ومن السقمونيا ربع دانق ومن الصبر دانق ومن التربد ربع درهم قيل ان هذا لا يصح اذ لا يلزم ان يكون
ربع الجسم يفعل ربع فعل كله بل قد لا يفعل شيا قطعا مثل ان اربعة رجال اذا كانوا يحملون حجرا فرسخا لم يلزم
ان يحمل واحد منهم ذلك الحجر ربع فرسخ واجيب بانا انما نوجب ان يكون الماخوذ من شربة كل واحد
على تلك العدد اذا علمنا ان ذلك القدر يفي بذلك القدر من الفعل اذا انضم الى مقادير البواقي ولذلك اذا
كان الجزو الماخوذ من السقمونيا مثلا دوا يسيرا جدا فانه ينبغي ان يزاد في مقداره لان القدر اليسير يشتد ضعف
في قوته فلا يفعل الفعل المقصود ولا يفي بالغرض وقوله سميا لعدد الادوية ليس المراد من الادوية جميع
الادوية التي تكون في هذا التركيب بل الادوية التي تجعل في المركب لاجل الفعل الذي يركب المركب لاجله
مثل الادوية الاربعة في مثالنا واما الادوية التي تركب معها للاصلاح والتنفيذ وغير ذلك فلا اعتبار لها في
العدد الذي يوخذ الجزو سميا له وان تخالفت الاغراض فاحدس الحدس الصناعي وقدر مقدار الحاجة من فعل
كل واحد من الادوية واجعل نسبة مقدار الشربة من كل منها على نسبة مقدار الحاجة منه فزد في بعض وانقص من
بعض بحسب الغرض المقصود وربما كان بعض المفردات هو الاصل والمقصود في المركب كالصبر في ايارج
فيقرا فان المقصود من هذا الايارج انما هو تنقية الراس والمعدة بالاسهال وذلك انما يتم بفعل الصبر
فاذا بطل ذلك الاصل واسقط من المركب او ابدل بدوا اخر يقوم مقامه في ذلك الفعل بطلت فايدة
التركيب في الصورة الاولى لان فعل المركب اذا كان انما يتم بفعل هذا الدوا فاذا اسقط لزم بطلان
فعله بالضرورة او نقصت في الثانية لان ذلك البدل وان كان يشارك الاصل في افعاله المقصودة لكنه
يحتاج الى مصلحات ومعدلات اخرى وغير ذلك فيصير التركيب مخالفا للتركيب الاول ويكون ما يحدث منه ايضا

يخالف لما يحدث من الاوامر المقصود واذا اردت معرفة الدوا المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزا الحارة والباردة من المفردات التي في هذا المركب فان تساوت الاجزا الحارة والباردة فاحكم باعتدال المركب واسقط الاقل من الاكثر ان تخالف واحفظ من الباقي الموجود بعد سقوط الاقل جزا من الاجزا التي يكون عددها مسميا لعدد الادوية فهو درجة المركب لانه يسرى في جميع اجزا المركب وينقسم على عدد الادوية فيكون نصيب كل جزو مساويا لنصيب الاخر واعتبار تلك الاجزا الحارة والباردة او غيرها امر تخميني لا تحقيقي فان الاطبا لما شاهدوا ان الدوا الذي في الدرجة الاولى يخرج عن الاعتدال بجزو جا ما والذي في الرابعة يبطل الاعتدال بالكلية والذي في الثانية يخرج عنه اكثر من الاولى لكنه اقرب اليه والذي في الثالثة يخرج عنه اكثر واقرب الى الرابعة ارادوا بيان النسب التي بينها تمثيلا لتفهيم المتعلمين فقال بعض الحار في الاولى يخرج عن الرابعة بجزو واحد والثانية تخرج عن الاول بجزو واحد وكذا الثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة واستحسن المصنف ذلك وقال بعض بطريق اخر مثاله واذا ركب من حار في الثانية وحار في الاولى ففي الحار في الاولى من الاجزا الحارة جزوان لان فيه جزوا حارا بعد الجزو البارد الذي فيه وجزوا حارا اخر به صار حارا في الدرجة الاولى وفيه جزو واحد بارد يعدله احد الجزوين الحارين وفي الحار الذي في الدرجة الثانية ثلاثة اجزا حارة وجزو واحد بارد يعدله احد الاجزا الثلاثة الحارة فاجتمع من الاجزا الباردة في المركب جزوان ومن الاجزا الحارة فيه خمسة فاذا اسقطناهما اي من الخمسة الحارة جزوان مقابلان للجزوين الباردين بقي ثلاثة اجزا حارة فنقسمها وهو جزو من المسمى لعدد الادوية جزو ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولو اخذنا من الحار في الاولى جزوا حارا وهو الذي به صار في الاولى ومن الحار في الثانية جزوان حاران وهما اللذان بهما صار حارا في الثانية ونسبنا الاجزا الثلاثة على المركب ولم نعتبر الاجزا الحارة والباردة التي يتعادل كل منها بالاخرى حصل المقصود مع تخفيف في الحساب ولو كان في المركب معتدل لا يلتفت اليه في الاخذ منه ونعتبره في القسمة اذ الكيفية المقسومة لا بد وان تسرى فيه ايضا كما في غيره ولو ركب من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزوان باردان وجزو حار يعدله احد الجزوين الباردين وفي الحار ثلاثة اجزا حارة وجزو بارد يعدله احد الاجزا الثلاثة فاجتمع من الاجزا الباردة ثلاثة ومن الحارة اربعة فاذا اسقط الثلاثة من الاربعة بقي واحد فاذا قسم على عدد الادوية كان لكل نصف وهو الجزو المسمى لعددها فيبقى المركب في نصف الدرجة الاولى ولو ركب من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزا حارة وجزو بارد وفي البارد ثلاثة اجزا باردة وجزو حار وفي المعتدل جزو حار وجزو بارد فاجتمع من الاجزا الحارة سبعة ومن الباردة خمسة فاذا اسقطنا الاقل وهو الخمسة من الاكثر وهو السبعة بقي اثنان حاران واذا اخذنا ما بقي بعد الاسقاط وهو اثنان وقسمناهما على الثلث كان لكل ثلثا ما بقي وهو ثلثان من الاثنين وهو جزو من المسمى لعدد الادوية وكان المركب في ثلثي الدرجة الاولى من الحرارة وعلى هذا القياس في الرطوبة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية فان اختلف المقادير بان يكون احد الدوايين مثلا ثلاثة دراهم والاخر درهما اخذ من الاعظم وهو الثلاثة مساو للاصغر وهو الدرهم الواحد وتستخرج درجة المركب منهما



على الطريقة المذكورة فاذا علمت درجته اضيف اليه الباقي ان كان الباقي مساويا له اي للمركب المحسوب مثل الدرهمين الباقيين في مثالنا هذا وينظر الى درجة الجميع وان كان الباقي اقل بان يكون احد الاجزا خمسة دراهم والاخر ثلاثة دراهم اخذ من الخمسة مساو للثلاثة وهو ثلاثة واستخرج درجة المركب منهما والباقي من الخمسة درهمان وهما اقل من المركب المحسوب وهو ستة اخذ من المركب مساو له اي للباقي وهو درهمان وحسب على الضابطة المذكورة ثم اضيف اليه اي الى المركب الثاني وهو اربعة دراهم الباقي من المركب الاقل ان ساواه وهو اربعة دراهم ايضا وهلم جرا وان لم يكن الباقي مساويا مثل ان يكون احد الدوايين درهما والاخر درهمين يوخذ من الاكثر ما يساوي الاقل الى ان يقرب الجميع من مقدار واحد في الكيفية اذ كلما زاد العمل زاد التقرب وبهذا الطريق لا يحصل اليقين فيما لم يحصل المساواة والمصنف رحمه الله اخترع هذا الطريق من عند نفسه فانه ان القوم اهملوا طريقا استخرج معرفة درجة الدوا المركب اذا كانت مقادير اوزانه مفرداته مختلفة وليس كذلك فانهم حملوا الوزن على العدد وجعلوا حكم مثل حكم بعينه اذ لا فرق بين ان يكون التركيب من دوايين حارين في الدرجة الاولى وزن كل واحد منهما مثقال مع مثقال من حار في الثانية وبين ان يكون التركيب من دواء حار في الاولى وزنه مثقالان مع مثقال من حار في الثانية في الضابطة المذكورة وبهذا الطريق يحصل اليقين في جميع الاصناف من غير كلفة الباب

الثاني في جملة من الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الى ذكرها لاستغنائنا عنها بالمستعملات المشهورة التي تكرر استعمالها وحصل الجزم واليقين بمنافعها بالتجارب المكررة لان التجربة قد تطابق ما يوجبه القياس في تركيب الادوية وقد يخالفه اذ كثيرا ما وقوع الغلط في القياس وايضا قد يحدث في المركب من الصور النوعية المقتضية لافعال يخفى عن القياس فلذلك لا يحصل الجزم بفعل الدوا المركب الا بعد الامتحان والتجربة فعلى هذا اذا وجد دوا مركب مشهور وقد كثر استعماله وعلمت منفعته بالتجربة لم يجز ان يستعمل مع وجوده دوا اخر غير مشهور المنفعة ولا ان يركب بعد دوا اخر لذلك لان الوثوق بفعل الدوا المركب انما يكون بعد امتحانه بالتجارب ولكن الادوية المركبة المنقولة عن القدماء قليلة محصورة ولولا انهم كانوا يقتصرون على استعمال المجربات منها لا يقدمون على تراكيب مخترعة كانت تراكيبهم كثيرة جدا وليس كذلك ومن هذا علم ان ما قيل ان من احكم معرفة قوى الادوية وقوانين تركيبها له ان يركب ما شاء وحيث شاء ادوية اجود وابلغ فيما اراد من الادوية التي ركبها القدماء ليس على ما ينبغي واما المستعملة المشهورة فما كان منها مذكورا في الاقراباذينات المشهورة في زماننا فقد استغنى عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مركبة مشهورة مستعملة خلوا عنها الكتب المشهورة الغلي الحلو انما يختار الغلي لقلة غائلته لان النار تنتزع من اجرام الادوية كيفياتها وقواها فتتعلق هذه القوى بجوهر لطيف يحملها الى العروق والاوعية فتتصرف في الاعضاء والاخلاط وترجع عنها في زمان قصير ولا يبقى منها في البدن بعد عملها شيء يصير موجبا لاعراض ردية كالكرب والغشي والعطش والغثيان وسقوط الشهوة وغيرها من الاعراض اللازمة للادوية سيما المسهلة منها كالحبوب والايارجات وغيرهما مما يستعمل اجرامها وهو ايضا اسهل تناولا من اجرام الادوية

لانا

لان الاختلاف في مزاج المركبات يكون بحسب قوة كيفيات البسايط وضعفها لا بحسب حقايق تلك البسايط منه

للذ

الغلي الحلو

وهو اسرع اسهالا واقوى انضاجا واقوى انضاجا واكثر تليينا وغسلا وجلاء للاخلاط المائية واسلم عاقبة لانه
لا يتشبث بخمل المعدة والامعاء واما الحلو فلا يكون اقبال الطبيعة عليه اكثر وتصرفها فيه اقوى فيكون نفعه اكثر وفايدة
هذا النقوع ان يلين الطبيعة ويسهل المواد الحارة بالارخاء والازلاق ويسكن الحرارة ولهيب الحميات ويفتح السدد
عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي وبزر الخبازي وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة
دراهم عرق سوس مشقوق زهر نيلوفر ثلاث زهرات برسياوشان حزمة لطيفة وهي اربعة مثاقيل بزر
رازيانج درهم تغلى بنار لينة لان النار القوية لم تقتصر على فصل قوة الادوية واخراجها عن اجرامها الى الماء
بل تخرجها عن الماء الى الهواء فيبقى الماء خاليا عن القوة المطلوبة ويجعل الماء فيه بقدر ما يطلب اذا ذهب ثلاثة
ارباعه يكون الربع الباقي بمقدار الحاجة ولا يكون متجاوزا عن القدر الذي يحتمل المعدة من الماء الزلال عند
العطش في حال الصحة لئلا يثقل على المعدة فتقذفه ولدفع انثقال الادوية عنه وقريب النزاع من الطبخ
دون غليا لان الماء يأخذ قوة الادوية عند الغليان فاذا سكن الغليان وبرد اجتذبت الاثقال من الماء



بعض القوة التي اخذها الماء من الادوية فيكون النقوع اضعف فعلا النقوع المنضج ينضج الاخلاط الغليظة
ويفتح السدد وينقي المجاري ويلين الطبيعة ويحلل الرياح بزر كرفس ورازيانج وانيسون وعرق سوس من كل
واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من كل واحد عشرة دراهم زهر بنفسج وبزر خطمي وبزر خبازي
من كل واحد ثلاثة دراهم برسياوشان قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس وقد ينفع في الامراض



الدماغية والعصبية فانهما ينقيان الدماغ وينفعان امراض العصب النقوع الحلو انما يختار النقوع
لانه اخف على الطباع من المطبوخ لان طعوم الادوية ورايحتها وقواها لا تخرج الى الماء عند النقع كما تخرج
اليه عند الطبخ ولانه ابرد بسبب انه لا يكتسب من حرارة النار ما يكتسبه المطبوخ ولان كثيرا من الادوية
تتحلل قواها بالطبخ كالافيتمون سبستان حلو منقود وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة زهر نيلوفر ثلاث
زهرات بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزر هندبا وبزر خس وبزر
مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا اخيف من غلبة الصفراء فان الاجاص بخاصيته



يسكن الصفراء وهذا النقوع يسكن الحرارة وينفع الحميات والسعال ويلين الطبيعة النقوع الحامض
يسكن الحرارة ويقمع الصفراء ويلين الطبيعة سبستان وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار
سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلاث زهرات بنفسج ثلاثة دراهم وربما يجعل عوض



التمر هندي حب الرمان واذا كانت الطبيعة يابسة بافراط النقوع المسهل للصفراء يزيد في النقوع
الحامض سنا وهليلج اصفر منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال
وبزر زهر البنفسج لانه يسهل بالازلاق والهليلج يسهل بالعصر فاذا كانا مجتمعين تباطلا فوجب ان
يكون المزلق اقوى واكثر من العاصر حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر فيخرج ما لينه وهياه للخروج وان
كان العاصر اقوى جمع المجاري وضيقها وامسك ما يخرجه المزلق ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر
وعشرين درهما سكرا وثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند او نصف درهم دهن اللوز

نعم

عسل ولان الطبيعة لب الخيار للزوجته يلتصق بالامعاء ويمغص لذلك بعض الناس ممن له ضعيف الامعاء فيخلط بدهن
اللوز ليزلقه او يصفى على عشرين درهما ترنجبين او عشرين درهما شيرخشك وحينئذ الحاجة الى دهن اللوز لعدم الخيار



شنبر مطبوخ الفواكه يسهل الصفراء والسوداء ويسكن لهيب الحميات يتخذ من النقوع الحامض المقوى بالمسهلات
الشمس لانه يورث الحشا الحامض ويبطئ في المعدة ويخاف عليه القيء ويزاد سبستان عشرين حبة هليلج كابلي



منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود وبازرد بسفايج من كل واحد اربعة دراهم سنا مكي ستة دراهم مطبوخ الافيتمون
لاسهال السوداء يزاد على مطبوخ الفواكه اربعة دراهم افيتمون وربما زيد فيه ثلاث دراهم اسطوخودوس وخصوصا
في الامراض الدماغية السوداوية او البلغمية ويزاد للتقوية في اسهال السوداء حجر ارمني وحجر لازورد مغسولان
من كل واحد نصف درهم حنظل ازرق لاسهال البلغم والسوداء ولدفع اضرار الادوية المسهلة بالمزاج وبالامعاء فان
الحنظل لما كان نافعا من البواسير يستعمله الاطباء في المسهلات والحقن لما يتوقعون منه من تقوية المخرج ومحموده
لاسهال الصفراء وهو لتقوية المسهلات فانه يعمل الادوية كما صرح به الشيخ من كل واحد ربع درهم وقد يستعمل المحموده
والحنظل الازرق في مطبوخ الفواكه لما ذكر وقد يزاد فيه ورد طري خمسة اعداد لاسهال الصفراء ولتقوية
القلب والمعدة وقد يزاد شكاعى وبادآورد من كل واحد اربعة دراهم لاسهال البلغم وربما زيد بليلج



واملج من كل واحد ثلاثة دراهم لتقوية المعدة فتيلة تسكن مسهلة للمحرورين نسبة الفتيلة الى الحقن مثل نسبة
الحبوب الى المطبوخات فانها يطول بقاؤها في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون وغيره بالتمام سكر احمر



يحل بالنار ويعجن معه قليل ملح او قليل بورق وينشف على طول اربعة سنة اصابع معمولة فتيلة اخرى



اقوى منها زهر بنفسج وسنا مكي من كل واحد درهم بورق ومحموده من كل واحد ربع درهم سكر احمر او عسل
معقود ما يعجن به فتيلة اخرى تحل البلغم شحم حنظل وبورق ومحموده من كل واحد ربع درهم عسل معقود



مقدار ما يعجن به حقنة لينة تحلل الصفراء سبستان ثلاثون حبة سنا وزهر بنفسج بزر خطمي وخبازي وشعير
مقشر من كل واحد كف عرق سوس مثقال ساسلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار



شنبر وسبعة دراهم سكر احمر ومثله بنفسج وهو دهن السمسم الذي قد نزع عنه قشره ودرهم بورق وربما زيد
فيه ربع درهم محموده اذا لم تكن الحمى قوية حقنة اخرى لينة ماء السلق عشرون درهما عشر او يقوى بتقوية
الاولى حقنة اخرى احد من هذه ماء السلق مائة درهم يطبخ فيه بسفايج وسنا وقنطوريون من كل واحد
ستة دراهم ويصفى على لب الخيار شنبر خمسة عشر درهما وزيت سبعة دراهم وعسل عشرة دراهم وبورق مثقال



ومحموده ربع درهم وهذه تستفرغ البلغم وتنفع وجع الظهر البلغمي حقنة اخرى ماء السلق ماءة اشجار
ستون درهما يقوى بتقوية الحقنة اللينة وربما يجعل بدل ذلك ماء حار فان الصابون يجب الاثقال والفضول



ويرخي الامعاء وربما بدل الخيار شنبر بدهن بنفسج عند خوف المغص حقنة للقولنج وخصوصا الريحي يزاد
في الحقنة اللينة الاولى بابونج واكليل الملك وشبث من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس ورازيانج
من كل واحد ثلاثة دراهم انتهى الفن الثاني والحمد لله وحده وسلام

بسم الله الرحمن الرحيم ... رب يسر يا كريم

**الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها**

وقد راينا ان نعقد في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها اي الى تلك العلامات
في كل مرض يذكر من امراضه ولا نحوج الى تكرار بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدي بامراض الدماغ
متنقلا منه الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما لم نبتدئ من القدم متصعدا الى الدماغ لان الدماغ اشرف
والاهتمام بدفع امراضه اشد وامراضه اكثر والمراد بالدماغ ههنا هو ما دون القحف فدخل فيه الحجب والشبكة
والمخ وغير ذلك مما في داخل القحف واما الغشاء المجلل له فهو في حكم الغشاء الداخل لانه متصل به علامات
امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب في الراس اذ من شان الحرارة ذلك وسهر لاشتعال الروح
وشدة حركته الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار حيث كان عرضيا مختلفا يؤذي بالاشتعال فينتقل
العليل من هيئة الى هيئة اخرى توهما منه ان ذلك الانتقال يسكن لهيبه ويدفع اذيته فاذا انتقل ولم يجد
منه فائدة انتقل منه الى هيئة اخرى وتشويش في افعاله لان الحرارة تحد الروح فتكثر حركاتها وتعتريه
وتكون تلك الحركات على غير نظام لانها صادرة عن امر غير طبيعي وطيش لان سرعة الحركات انما تكون من
شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزيد في سخونة الدم والروح فيكثر اشتعالهما وتسرع
حركتهما الى الخارج فيستعد صاحبه للغضب فيزداد بسبب سرعة وحمرة عين وكثرة كلام ورعشة
وانفعال لانها من قبيل كثرة الحركات وسرعتها وهي انما تكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة
تسخن الدم وترققه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما يظهر لونه في العين لصفائه وسطوع بياضه
وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات لتعديلها المزاج لمضادة وتضرر
بالمسخنات لتقويتها المزاج الحار علامات المزاج البارد برد وحس في الراس لان البرودة المفرطة
العارضة وكسل لان البرد يميت القوى فتثقل عليها الحركة وفتور في الافعال الدماغية لان البرد ينافي
جميع الافعال وبلادة وهي نقصان في القوة الفكرية ونقصان في التخيلات اي في تركيب الصور
والمعاني الجزئية او في ملاحظة الصور المحفوظة في الخيال لعدم غيبتها عن الحواس الظاهرة لان كل هذه
افعال وهي انما تكون من الحرارة وبياض لون الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج
فيظهر اللون الاصلي الذي للجلد وهو البياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات
لما ذكر علامات المزاج الرطب كسل لان الرطوبة ترخي الاعصاب فيقع بعض اجزائها على البعض
ولا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي فيثقل عليها الحركة وحمل الاعضاء ونقلها ونسيان لان الحفظ
والاستمساك انما يكون باليبس فاذا غلبت الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الذائب لا يحفظ
ما ينطبع فيه وغلبة النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ايضا ترخي الاعصاب
فتنسد مجاريها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم
اي جفاف جرمها او عدم سيلان رطوبات منها لان رطوبتها انما تكون بما يتجلب اليها من رطوبات الدماغ

علامات امزجة الدماغ

وسهر مفرط لان اليبوسة تجفف الروح وتلطفها فتجف ويشتد اشتعالها واحتدادها فتشتد حركتها
الى الظاهر ولان مجاري الاعصاب تكون منفتحة لعدم الرطوبة المرطبة لها فلذلك يكون هذا السهر
اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان المرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة
اجتذابها لاشتياق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان مساماته تكون خالية من الرطوبات ممتلئة من الاجسام
الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية اجتذبتها بسرعة لتفارق عنها الاجسام الهوائية لانها مكان
غريب لها كالطافي والمحمي اذا القي في الماء وتضرر بالمحللات لانها تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة
امتزاج علامتي المزاجين وهذه المذكورات هي علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية
فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما اليسير فلشدة حرارتها ويبسها ولطافتها
وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط
لانها بكيفيتها تجفف الدماغ وتوجب للروح شعلا لا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها
وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتخلخل لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين
وصفرة ما يخرج من الحلق والمنخر ومرارة ولذع وحرارة كل ذلك لما تخلط به الصفراء عند غلبتها وعلامة
الدم ثقل ازيد من ثقل الصفراء لان لرطوبته يثقل القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الراس ولانه اكثر
مقدارا في البدن وضربان اي اشتداد ضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة الحادة المتحللة
عنه وتمددها بها تتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونفض تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة
لها بالتمديد وليس المراد بالوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم متورما وانتفاخ واحمرار في
الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم
الغالب ودرور العروق لانها اوعية الدم فاذا كثر فيها انتفخت وظهرت ظهورا بينا ونوم لان الدم
يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فتعجز عن الظهور
واما البلغم فثقل ازيد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل بكيفيته
اما بالرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فتثقل عليها الحركات وتثقل الاعضاء حملها واما بالبرودة فلانها
مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة وانه مع ذلك لزج فيسد مسالك الروح باللزوجة ويمنعها من النفوذ
في الاعصاب وسبات مفرط لانه بتكثيفه يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب
انبعاث الروح الى الظاهر وترهل اي رخاوة لحم بسبب ضعف الهضم لانغمار الحرارة الغريزية فتكثر في الدم
الرطوبة والمائية وتعجز الحرارة عن تحليلها وتميز الدم فيصير اللحم كلحم المستسقي وطول مرض وازمانه لانه
لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ ولا يتحلل بسرعة واما السوداء فثقل لوجود المادة
الزائدة اقل لقلة مقدارها في البدن جدا لانها ببردها ويبسها مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية
وهو العمدة فيها فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد بان تحيل الغذاء الى ما يشابه جوهرها وهو
حار رطب وتولد البارد اليابس من العضو الحار الرطب اشكل انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة

ترخي الاعصاب فيكون الاحساس منها بالثقل اكثر **وفكر فاسد ووسواس** لانها بظلمتها توحش الروح
النفساني وتزعج تستولي عليه الافكار الفاسدة الموحشة ويتمكن ذلك فيه ليبس المزاج **وكمودة لون**
**الوجه والعين** لغلبة لون الكدم السودا على الجلد ولان السودا ببردها ويبسها يكثف الدم والروح فلا ينفذان
الى الظاهر ويكثف الجلد ويقبضه وذلك يوجب الكمودة **فهذه علامات الامزجة العارضة** بعد ان لم تكن **واما**
**الامزجة الجبلية الواقعة** في اصل الخلقة **فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس يغلظ الرقبة** لان غذا النشو
بعد الحلق ينصرف الى غذا اعضا الراس والرقبة ولان الحلق يوجب حرارة جاذبة للغذا الى الراس والرقبة
وكثرة المادة اذا قارنتها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد هذا الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة
الحادث من الحلق لا يدل على المزاج الاصلي وانما يفرق بين الاصلي والعارضي بان الاصلي يكون ساير الاعضاء
مناسبا له **الصداع الم في اعضا الراس** كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به ما فوق الرقبة وقد
يطلق ويراد به القحف والجدران الاربعة والقاعدة وما في داخلها من المخ والحجب والجرم الشبكي والورق
والشرايين وما على القحف والجدران من السمحاق واللحم والجلد المجلل لها وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج
منها المخ والعظم بقرينة الالم لان الالم ادراك المنافي من حيث هو مناف ولا ادراك لهما وانما عرفه بالالم
وهو عرض عام نظرا الى ان الجمهور انما يطلقون الامراض على الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع
الا الالم الراسي فعرفه بما هو المشهور عندهم ومثل هذا قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى
المشهور عند الجمهور **وكل الم فسببه اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي** واقسامه الستة عشر المذكورة
**واما تفرق الاتصال واما هما** اي سوء المزاج وتفرق الاتصال **معا كما في الاورام** فان الورم لا يحدث الا
من مادة والالم يزيد في حجم العضو ومقدار المادة لا بد لها من كيفية فاعلة ذاتية او من كيفية غريبة
حادثة من العفونة الحادثة من الاحتقان اذا كان الورم مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم والصفرا
على وجه يتعادلان ولا يكون الا مع تفرق الاتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت بعض اجزايه
عن بعض لتاخذ مكانا لنفسها لاستحالة تداخل الاجسام **وسوء المزاج الرطب يولم بمادته بان تنجر**
بسبب ان الرطوبة مادة للبخار كما ان وجود الشي يسند الى الفاعل كذلك يسند الى المادة **وتمدد** بسبب
المادة الموفرة وبسبب الابخرة المتحللة عنها **تفرق الاتصال** واما الرطب الساذج فانه لا يولم لان
الالم احساس والاحساس انفعال والانفعال لا يكون الا من فاعل والرطب لا يوجب فعلا لانه كيفية
انفعالية او لانه امر عدمي كما زعم اليه بعض ظنا منهم ان الرطوبة عبارة عن عدم ما يمنع السيلان
والامر العدمي لا يكون محسوسا او لانه غير محسوس مع كونه كيفية وجودية كما ذهب اليه بعض واستدلوا
على ذلك بوقوع الشك في وجود الهوا الخالي عن الحر والبرد والرايحة والتموج اعتقادا الخلا ولو كان
الرطب محسوسا لما عرض الشك في وجود الهوا **و**سوء المزاج **اليابس يولم بذلك** اي بمادته الموفرة
للاتصال **وجمع** العضو ان لم يكن ماديا بسبب فقدان الرطوبة التي بها يتحلل العضو لاستحالة الخلا
**وبجزيه** اي يجمع **تفرق الاتصال عما كان تفرقه** كما ينشق الطين وينفرق اتصاله اذا جف

النفس

لا تنقص اليبوسة لانها ايضا كيفية انفعالية او معدومة او غير محسوسة كما ذكر في الرطوبة **والحار والبارد يولمان**
**بذلك** اي بالمادة **وبذاتيهما** لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن المحسوس وكل انفعال انما يكون
عن فاعل وهما كيفيتان فاعلتان وعند جالينوس انهما يولمان بتفرق الاتصال اما الحار فلانه يحلل ويفرق
الاجزاء ويجعل الرطب من اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث ينقبض
عنه **والبارد للتخدير** بان يبرد العضو ويكثفه فلا يقبل تاثير القوة النفسانية قبولا تاما وبان يكثف
مسالك الروح الحامل لقوة الحس الى العضو ويمنعه من النفوذ اليه بذلك وبان يغلظ جوهر الروح ويبلده
في الحركة فيتعذر عليه النفوذ في العضو ولا يستعمله القوة النفسانية ايضا فيضعف لذلك احساس العضو
**ويقل المه وسبب الصداع ان كان باديا كضربة وسقطة يوجبان تفرقا** في الاغشية الخارجة
او الداخلة او في اللحم **او سمايم** جمع سموم وهو الريح الحارة **يوجب تسخينا** في الدماغ **او برد هوا** يوجب
بردا فيه **او خمار** وهو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فاذا خالطتها رطوبة او صفرا وارتقت منها
الى الدماغ ابخرة اورثت صداعا **او فرط جماع** يوجب يبسا وجفافا لان ما يحدث من الافراط فيه انما
يكون لاجل افراط الاستفراغ اللازم له ويلزم ذلك يبس البدن والراس واما الذي يحدث عن ابخرة
متصعدة الى الراس فهو انما يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا يرتفع عنه اليه ابخرة رديه لا
بسبب نفس الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسانية لا بسبب الافراط فيه **او ابخرة رديه واردة**
على الدماغ **من خارج كما للاس والجيف** فانها لغلظتها وثقلها تزاحم الدماغ وتثقله وتوذيه اذى
شديدا وبكدرتها ورداة كيفيتها توذيه ايضا لانها تصل اليه دفعة **على صرافتها ودل عليه** اي على ذلك
السبب **وجوده وان كان سبب الصداع بدنيا فالمزاجي منه يعرف بعلامات ساذجا كان او**
**ماديا** على ما مر **والصداع الذي يحدث عن تفرق الاتصال يدل عليه الوخز** لتمدد الاغشية ان
كان سببه صفرا **والتمدد** لتمديد الخلط وجذبه اعضا الراس الى الاطراف **والوجع الناخس**
وهو ما يحس معه بشي ينفذ في جرم العضو ويدرز كانه يثقب بمسلة **ثقب** وسببه مادة غليظة
او ريح يحتبس في الاغشية **والوجع الضاغط** وهو ما يحس في العضو بحبس وينبسط على العضو
وسببه مادة تمدد الغشاء عرضا **والوجع الاكال** اي الحكاك وهو ما يكون معه حكة في العضو وسببه
مادة حادة لذاعة او حريفة او مالحة استولت عليه **وسيلان الدم** ان كان التفرق مع جراحة او
انشقاق عرق **وتقدم سبب باد** كالضربة والسقطة ان كان سبب التفرق باديا **والصداع**
**الذي عن سدد** في اوردة الدماغ وفي شرايينه **يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد** لان المنافذ
اذا انسدت منعت نفوذ المواد التي تنفذها الطبيعة فيها واذا منعت قاومت الطبيعة
في تنفيذ الغذاء المقاومة توجب التمديد والتمديد يوجب التفرق وهو يوجب الالم **ويدل**
**عليه علامة وجود المواد** على ما ذكر مع علامات **احتباس** من السعال واحتباس ما يندفع منها
**واحساس التمدد والصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ** وذكائه لا لان سبب الحس

يكون سببا فاعليا بل لانه معد لذلك يشارك الصداع الذي يحدث عن ضعف في القدح عن ادنى
سبب منافيه وان كان لا يقوى من احداث الصداع في غيره اما الاول فلان قوى الحس يدرك ادنى شيء ينافيه
لذكا حسه ويتاذى منه واما الثاني فلان الضعف يستعد لقبول الاسباب المنافية التي تتادى اليه وان
كانت ضعيفة قليلة وذلك لان دافعته تكون لا محالة ضعيفة فلا تقدر على دفع ما يسيل اليه من المنافيات
لا ان الضعف ايضا سبب فاعلي بل لانه معد لشدة قبول الموذي فقوة الدماغ وضعفه لا يكفيان في حدوث
الصداع بل لا بد معهما من سبب اخر كبخار الاغذية عند الهضم الذي لا ينفك عنه البدن عادة ويخالفه
اي يخالف الصداع الذي عن قوة الحس الذي عن الضعف بان الحواس تكون فيه صافية والافعال
الدماغية قوية لان القوة انما تكون عند كمال الصحة ويتبعه سلامة الافعال وبان المجاري تكون مع قوة
الحس نقية عن الفضول لان العضو عند قوته يتصرف في غذايه كما ينبغي ويحلل فضوله بالتمام والا لكان
الضعف لان العضو الضعيف تكون دافعته ضعيفة فتبقى فضوله فيه ومع ذلك تكون فضوله كثيرة لعجزه
عن التصرف في غذايه كما ينبغي فيستحيل فضولا ولانه لا يقوى على دفع ما يتوجه اليه من الفضول من الاعضا
وبان الصداع مع قوة الحس ينقص او يبطل اذا طال الزمان لان الحس يضعف بدوام الالم وكثرة المادة
المتولدة فيه وزيادة المادة موجبة للضعف ومع الضعف يزداد لزيادة الضعف بسبب الالم وبسبب
كثرة تولد الفضول والصداع الذي عن رياح وابخرة بدنية اي متولدة في البدن احترازا عن الرياح
والابخرة المحتقنة في الدماغ من خارج بسبب الاستنشاق او النفوذ من جهة المسام كثيرة ممددة
لانه لغلبة الاجزا الهوايية عليها تروم الانفصال عن الحاجز فتتحرك الى الجهات ويعرض التمدد مزقة
للاتصال لذلك ولو لم تكن كثرتها اي هذا الحكم موجب الصداع وقد تكون مع هذا ردية الكيفية حادتها
يعرف بدرور العروق لان الرياح والابخرة اذا كثرت واحتبست في فضا العروق مددتها الى الجهات
تمديدا قويا فيظهر ظهورا بينا وانتفاخ الاوداج وانما خصها بالذكر لان اكثر الابخرة الحاصلة في الراس
تكون متصاعدة من البدن من طريق الاوداج لانها اعظم العروق الصاعدة الى الراس وانتقال
الوجع لان الرياح والابخرة من شانها التحرك لغلبة الاجزا الهوايية عليها وخفة لخلو مادته من
الاجزا الارضية ودوي وطنين للاحساس بصوت الحادث من حركة تلك الرياح والابخرة في
تجاويف الدماغ والصماخ فان كثر وجودها فدوار لما يتحرك في بطون الدماغ وعروقه ويتحرك الروح
على هياته وسدر لانسداد بعض منافذ الروح منها لكثرتها فيمتنع الروح عن السلوك الطبيعي
في الدماغ والصداع الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ موذ بحركته وتمزيقه يكون مع نتن في
رايحة الانف لان الدود انما يتولد من رطوبة متعفنة بالحرارة الغريبة فينفصل عنها قبل استحالتها
الى الدود [illegible] بعد البخرة نتنة واكالة لتمزيق الدود واشتداد الوجع عند الحركة
والجوع اذ عندهما تشتعل الحرارة وتهيج وتكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الراس فتتحرك الدود حركات
مستنكرهة وعند الحركة ايضا تنزعج الدود وتتحرك بحركة الراس مع حركة البدن ويحدث عنها التوجع

وهو بالضم الحكة

والترنق

والترنق لا يثبت [illegible] العضو والصداع الذي بشركة المعدة يعرف بتقدم حزرها اي حزر المعدة كالغثيان
وقلة الشهوة وفساد الهضم او ضعفه او بطلانه لان الاصلي بمنزلة السبب للشركي والسبب مقدم على المسبب
ويبتدئ الوجع من اليافوخ لمحاذاته المعدة ووصول ما يتصعد منها الى الراس يكون الى الموضع المسامت
لها اولا واكثر وربما مال الوجع منه الى الوسط اذا دام السبب وكثر فيتجاوز حينئذ عن اليافوخ ويفشو
الى هناك ثم نزل عنه عند زيادة الكثرة الى القفا والى ما يلي الكتفين لانه عند كثرة دوام تحلل لضعف
الدماغ بدوره في مسالك الراس حتى ينزل الى هذه المواضع وليس المراد بالنزول انه ينتقل الى هناك ويفارق
اليافوخ بل انه يفشو الى هناك ويختلف حاله اي حال الصداع بالشدة والضعف على الاكل والجوع
والصفراوي يشتد على الجوع لاحتداد الصفرا عند خلو المعدة وكثرة ارتفاع الابخرة منها الى الدماغ ولان
المعدة حينئذ تتقوى قوة الجذب فتجذب اليها المواد للطافته ولان المرار يكثر تولده في المعدة وعند الامتلا
يكسر عادية الصفرا وحدتها ويزول باقي الاسباب ويكون مع عطش لاشتداد حرارة المعدة واشتياق
الطبيعة الى ما يسكن لهيبها ومرارة فم لوصول طعمها الى الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة والبلغمي يشتد على
الاكل او بعده بقليل لما اختلط البلغم بالغذا وتكثر مقداره ورطوبته ولما يطفو على فم المعدة ويتشبث
به للزوجته فيقرب تاثيره من الدماغ وعند الخوا ينعطف الحرارة عليه وتنضجه وتدفعه مع كثرة الريق
لسيلان الرطوبات من المعدة الى الفم عند كثرتها او لعدم جذبها للرطوبات الرضابية لاستغنائها عنها
فيمتلي منها الفم وقلة عطش وتجاسكن الاكل الصداع المعدي اذا كان عن بلغم لورود الابخرة وعمومه
لها حاجبا اياها عن الدماغ وسادا بين البخار والدماغ لما ينقف فوق البلغم فلا يرتفع منه البخار
والصداع الذي عن الكبد يميل الى الجانب اليمين من الراس والذي عن الطحال تميل الى الجانب
الايسر والذي عن الكلى يميل الى العنق والذي عن المراق يميل الى القدام جدا والذي عن الرحم يكون
في حاق اليافوخ كل ذلك للمسامتة والمحاذاة ويكون مع بعد ولادة لما يعرض افراط [illegible] شديد
وقد يعرض لذلك تشنج وورم او بعد اسقاط جنين فانه يعرض منه ما يعرض من الولادة مع ان الاسقاط
في الاكثر لا يكون الا من افة الرحم او احتباس حيض يتبلى منه الرحم ويرتفع منه ابخرة ردية الى الدماغ
وبالجملة لا بد من تقدم الضرر في العضو الاصلي لكن ربما كان الضرر فيه خفيفا لا يظهر فيظن انه سليم
والصداع الذي يحدث عن الحميات بسبب وصول كيفية ردية من البدن كله الى الراس او وصول
ابخرة منه اليه يعرف بزيادته لزيادتها وسكونه لسكونها لانها بمنزلة السبب له والذي يحدث
عن البحران سبب ارتفاع ابخرة حارة الى الدماغ لاجل هيجان المواد وتحريك الطبيعة لها الى حيث
يدفعها فان كانت الحركة الى اسفل كان الصداع ضعيفا وان كانت الحركة الى فوق كان تصعد الابخرة
الى الراس حينئذ اكثر فيكون الصداع اشد خصوصا اذا كانت الحركة نحو الراس فيعرف بما يوجب
البحران من تثوير الاخلاط وتهييجها واضطراب الطبيعة ويزول الصداع بزواله اي بزوال البحران
بسكون الاضطراب والثوران من الطبيعة والاخلاط ويكون الصداع في وقته اي وقت البحران عند

الى البراق

مجاهدة الطبيعة مع المرض العلاج انا نذكر ادوية لكل مرض من الامراض التي نذكر من بعد
فليعتبر بها الحلوة عند اقتران الحال مع ان الحلو يلين ويزيل الخشونة بتسييل ما عقده البرد من غير
تحليل ويجلو الغليظ من غير تقطيع وتوزيع ويرخي وينضج والملينة للطبيعة عند اعتقالها ومن الادوية
التي تسهل بالازلاق والتليين او بغيرها او حيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد به الاستفراغ بعد النضج
واعداد المواد للدفع وتهيئتها للخروج لئلا يتعب البدن بسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد
العاصية على الدفع وتفتيح المجاري ليكون وصول قوى الادوية المسهلة الى المواد اسهل ويكون نفوذ
المواد المستفرغة فيها ايضا ممكنا ولا يحصل التجاذب بين المسهل والشيء المنسد للمجرى فيقع البدن في التعب وتليين
الطبع ليحصل الاستعداد للاستفراغ قبل الدواء لانه اذا اجتذبت المواد من البدن من غير استعداد للاستفراغ
حصل التجاذب والتمانع للتعب ولانه اذا اجتذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة معتقلة احتبست
فيها بالضرورة حيث لم تجد منفذا وذلك خطر عظيم وتسهيل الطريق اي طريق الاستفراغ بتهيئة المادة
لسهولة الخروج بالترطيب والازلاق لما ذكر على القانون المذكور في الفن الاول واذا اقترن
مع الصداع الم في عضو فليبتدأ بعلاجه اي علاج ذلك العضو فان وجعه يزيد في الصداع لان الوجع
يضعف الدماغ فيكون قبوله للموذي اكثر ولانه يثور المواد ويهيجها فتتصعد الى الدماغ ويقبلها الدماغ
خصوصا اذا كان ضعيفا سيما اذا اقترن به نزلة تركت المرخيات كالعابات المرخية مع انها تسكن
الالم وتسكينها الالم هو الواجب في الصداع لانها ترخي جرم الدماغ والاغشية وغيرها من اعضاء الراس
ويرطبها فيشتد قبولها للموذيات وتكثر النزلة لانها ترطب المواد وترخي المجاري فتكثر النزلة وتركت
الادهان لانها تسد المسام وترخي اعضاء الراس وترطبها وترطب ما فيها من المواد فيزداد لذلك النزلة
واقتصر على الاسهال ان كانت في البدن فضول كثيرة او تليين الطبع ليميل الفضول والابخرة
عن الدماغ الى الاسافل وتبديل المزاج من غير تبريد مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية
فيضعف الدماغ ويكثر فيه الفضول وتنسد المسام ايضا وكل ذلك موجب لزيادة النزلة ولا
ترطيب مفرط لانه ضار بزيادته في رطوبة الدماغ وتقوية الراس ليقل تولد الفضول فيه ولئلا
يقبل الابخرة وليدفع ما يتولد فيه من الفضول وما يتوجه اليه من الابخرة والمواد ويبقى محفوظا
عن تحليل الوجع واضعافه والصداع يمنع الجماع والرياضة وترك الحركات كلها كالجماع والفكر
وغير ذلك لان الحركات كلها تثور الاخلاط وتحركها فيتصعد عند ذلك الى الدماغ وهو لما عرض له
من الضعف بسبب الالم يقبلها ولان الحركة تزيد في ضعف الدماغ المتالم لانه يبدد الارواح كالحرارة
وعند السكون تستريح اكثر القوى الدماغ ويتعهد قلة الكلام اذ عند الكلام يتحرك الاعضاء
التي ورثت للدماغ فيسخن بذلك ويتجذب اليه المواد وتليين الطبع ودلك الاطراف ووضعها
في ماء شديد الحرارة نافع جدا اما التليين فلانه يميل المواد الى الاسافل ويدفعها ويدفع ما في
الامعاء من الثفل فلا تحتبس فيها فتتصعد منها الابخرة الردية الى الدماغ مع ضعفه بالوجع وعجزه عن الدفع



واما الدلك فلانه يسخنه ويجذب المواد من الاعالي الى الاسافل ويحللها واما وضع الرجل في الماء الحار فلان
الماء الحار يجذب المواد ويحللها وبرطوبته يرخي العضو ويجعله مستعدا لقبول ما ينجذب اليه والقلنسوة
المتخذة من جلد الرعادة تسكن لبسها الصداع ولا يعرض للابسها صداع وهي سمكة في بحر مصر اذا اخذها
الصياد بيده ارتعش بسبب رعادتها لهذا المعنى قال جالينوس في الحادي عشر قد ذكر قوم ان هذا
السمك اذا ادني وهي حية من راس من يشتكو الصداع سكن صداعه واذا ادني من مقعدة من انقلبت مقعدته
اصلحها ولكني قد جربت الامرين جميعا فلم اجده يفعل ولا واحدا منهما ففكرت ان ادنيه من راس صاحب
الصداع والحيوان بعد حي فوجدته ينتفع ما دام حيا علاج الصداع الحار الابرد شراب الاجاص
او التمر هندي او الليمو او كان مع شراب النيلوفر او شراب البنفسج الى آخر اعضاء الراس
عصبية والحموضة للذعها وتقطيعها تضرها وتضر الدماغ ايضا وتزيد في الصداع فيتدارك ضررها بما
فيه تليين ولزوجة وتسكين للصداع الحار او نقوع حامض او حلو بسكر او شراب النيلوفر او شراب البنفسج او
لعابه بزر قطونا بشراب الحماض عند القبض او بشراب الحماض عند التليين الاغذية مزورة حب الرمان
ان كان معه زيادة تليين فانه مع قبضه يتولد منه دم بارد مائل الى اليبس عسر التصعد لغلبة الارضية عليه او
اجاص او تمر هندي لتليين الطبيعة او مزورة اسفاناخ او بقلة المراد بها البقلة الحمقاء فان البقلة المطلقة
انما تطلق عليها او جاورس او بقلة يمانية اما سادجا ان كان سعال او مخلوطا بالليمو او ماء الحصرم ان لم
يكن فانهما يسكنان الصداع بالبرودة ويسكنان حركة الابخرة الى الراس الهائجة مع التبريد وتولد الدم المائل
الى اليبس ويقويان فم المعدة بالقبض ويضيقان المجاري بذلك وقد تستعمل هذه المزورات مع الفراريج
او لحم الجدي لوجه البدن عند عدم الحمى او مع وجودها وخوف الضعف الادوية الموضعية وفائدتها
انها تكون قريبا من موضع العلة ويصل اليه قوتها بالتمام من غير ان يتفرق في البدن كالمنشارات
ويدوم فعلها فيه بدهن ماورد وصندل او شاه صيني وهو الواح رقاق سود تعمل بالصين من عصارة
نبات مبرد وقيل انه الحنا المسحوق المعجون بالخل بخل للتنفيذ وزيادة التبريد او بغير خل ان كان
مع الصداع سهر لان الخل يجفف الدماغ ويزيد في السهر يستعمل خرقة كتان اما الخرقة فلتحبس البرود
عن السيلان ولا يستلب الهواء قوته ويلبث برده فيه فيتوفر الدماغ منه الانتشاق التام بدوام ملاقاته
له واما الكتان فلانه يعين على التبريد لانه ابرد الملابس ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقان بعصارة
لعاب بزر قطونا متخذ بماء ورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير ان كان الوجع مبرحا وربما قد
الضماد بزر البنج بدلا من الافيون ان كان الوجع اقوى لان الوجع يزيد في الصداع لانه
يضعف القوى ولانه يجذب المواد الى الراس فلذلك يجب تسكينه ولو بالمخدرات فانها تسكنه بوجوه
احدها انها تبرد ما لك الروح وتكثف الاعصاب فلا ينفذ فيها القوة الحساسة فيقل الشعور
بالمنافي او يبطل وثانيها انها ببردها تغلظ جوهر الروح ويمنع من النفوذ في المسالك وثالثها ان الحس
انما يتم بالاعتدال والمخدر بارد بالافراط فيضعف لذلك قوة الحس ويستعمل الافيون مع مصلحه وهو قليل

علاج الصداع الحار

الوجه ع

تدبير

زعفران لان الافيون لشدة تخديره وتبريده ربما اورث بلا ياردية مثل ظلمة العين والسكتة ثم الهلاك
فاذا خلط بالزعفران كل ضرره لما فيه من الحرارة وتقوية جوهر الروح وبسط وتحريكه الى الخارج وتقوية الاعضا
الضعيفة لما فيه من القوة القابضة مع انه منوم فيقل معه الاحساس بالوجع ولطخ الجبهة بالاقراص المثلثة
وهي المعمولة من القفاح وبزر البنج والافيون المحلولة بماء الورد مسكن للوجع منوم لما فيه من التخدير
القوي نطول يبرد وينوم ويسكن الوجع ويرخي الجلد فيسهل عنه تحلل الاخلاط والابخرة زهر
نيلوفر وبنفسج وخبازي وقشر الخشخاش وشعير مقشر يطبخ وينطل بمائه لتنفيذ الماء الذي قد استفاد
من الادوية قوة الى داخل الراس من المسامات فيبرد ويكب على بخاره ليتصل الابخرة المتصعدة الى
عمق الراس فتبرده ببرودتها المكتسبة ويضمد بثفله ليدوم تبريده على الراس فيؤثر تاثيرا تاما في
المشمومات ماء الورد وماء الخلاف وماء النيلوفر جل فانها تبرد الراس لما يصل الهوا المكيف ببردها
الى داخله بسرعة على صرافتها وان كان هناك سهر فهذه البابونج دهن بنفسج او دهن نيلوفر او دهن
الخس انه ينوم ويسكن الوجع بما فيه من التخدير يوخذ دهنه على وجهين احدهما انه يدق بزره ثم
يرش عليه قليل ماء سخين ويعصر كما يعصر السمسم المطحون وثانيهما انه يدق ورقه ويوخذ ماؤه ويضاف
اليه الشيرج الطري ويطبخ بنار هادية الى ان يفنى الماء ويبقى الدهن وربما قوي لشمه من الافيون عند
افراط السهر مصلح وهو الزعفران وذلك لان السهر يزيد في الصداع بسبب انه يضعف الدماغ فيكون
قبوله للموذي وانفعاله عنه اكثر وبسبب انه يضعف الهضم فيكثر معه تصاعد الابخرة الغليظة الى الدماغ
وبسبب انه يلزمه حركات القوى النفسانية وذلك موجب للتسخين وجذب الفضول وضعف القوى وزهر
النيلوفر والبنفسج والخبازي وماء الورد واوراق الخلاف وزهره ويرش البيت ليكتسب الهوا من الماء
المرشوش برودة ببردها الدماغ بالاستنشاق فان ما يصل اليه دايما على صرافته ويكثر فيه ارض البيت
الخارات اي الاشيا التي يخرج منها الماء صوت فان الماء ينفسه يبرد الهوا ويعين على النوم والنوم يسكن
الصداع بل الاوجاع كلها لان القوى كلها تستريح فيه خصوصا القوى الدماغية لان الدماغ مبدا صدور الافعال
النفسانية ولان الطبيعة اقوى ما تكون على المرض انما تكون في النوم لاجتماع القوى والحار الغريزي
في الباطن واستيلائها على سبب المرض وانما كانت الخارات منومة لان جميع الحركات الخفيفة التي ينتهي تاثيرها
الى الدماغ بحيث يتوى على تسييل رطوباته ولا يقوى على تحليلها منومة خصوصا اذا كانت تلك الحركات
عن جسم رطب ويجلس بقرب المياه لان الهوا هناك يكون ابرد وارطب وشم الكافور للصداع
الدموي الخ يقطع حرارة الدماغ ويقويه بعطريته علاج الصداع البارد الاسهل بشراب
اسطوخودس وحده فانه يسخن ويزيل البرودة المفرطة او مع شراب لجوان حيف عطش من حرارة
الاسطوخودس فان الليمو يسكن التهاب المعدة ويقطع العطش يستعمل بماء حار لانه يميل المزاج البارد
بحرارته العرضية ولانه يطلق الطبيعة لما يميل الثفل ويرقق قوام المادة الغليظة ويرخي جرم المعدة
والامعا فتنفتح وتنزلق منها الفضول ولانه يسكن الاوجاع لارخائه وتحليله المواد او مطبوخ حلو او عسل



بنفسج او ورد مربي بسكر او عسل فانه يلين الطبع ويسخن المزاج او بنفسج مربي ان كان معه سعال
بماء حار او بطبيخ حلو او بطبيخ اسطوخودس وعرق سوس وبرشاوشان او بماء عرق سوس اي عصارته
بسكر او جلنجبين الاغذية مح بيض نيمبرشت او غلبون مطبخين بدهن الفرطم او عسل بخبز حنطة
او فروج مسلوق او مطجن اي مقلي بالدهن بعد الطبخ في الماء مزورا بالكزبرة اليابسة لانها مما تمنع
البخار الصاعد مائلة الى التسخين يسيرا وقال المصنف ان الحرارة التي تجعل الطعام بحيث يصلح ان يوكل
اما ان يكون ملاقية للطعام او لا فان كانت ملاقية فاما ان تكون هوائية وهو المخصوص باسم الشي او رطبة
كالماء وهو المخصوص باسم التكبيب وان كانت غير ملاقية بل يكون بينهما واسطة كالقدر فان كانت الحرارة
تؤثر في ذلك المتوسط والمتوسط في الطعام الطعام من غير ان يكون معه شي اخر فهو المخصوص باسم القلي
او يكون معه شي اخر فان كان دهنا فهو المخصوص باسم المطجن وان كان ماء فهو المخصوص باسم الطبخ الادوية
الموضعية دهن زنبق وهو السوسن الابيض او دهن ياسمين او زيت او عنز اولادن ويه زر الترنجل
في الزيت مسحوقا لانه يقوي الدماغ البارد ويسخنه ملتوتا بدهن ياسمين كما داخلا مسخنة فانها
ليبسها تحفظ القوة والحرارة ولشباتها على العضو يكون تاثيره اقوى وقد يزاد فيه قليل ملح اذا اريد
زيادة التسخين لان الملح قوي الحرارة يعين حرة المزاجي الحر الغلي والخرق المسخنة نافعة اذا لم يكن
البرد قويا بضماد خطمي فقيه مع الحرارة لزجة ولزوجة تسد المسام ويحقن الحرارة فتعطف على المادة
بزركتان ففيه ايضا مع الحرارة لزوجة مع قليل زعفران لانه مسخن منوم واما تقليله فلانه مضر بالراس
وقليل مر لانه شديد الحرارة واما قلته فلانه مصدع برائحته وربما زيد فيه شيء من الفربيون لشدة
حرارته واحراقه وربما احتيج الى مخدر كقشر الخشخاش وقد يتعدى الاحتياج منه لشدة الوجع الى
الافيون نطول طبيخ بابونج واكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودس
وقشور الخشخاش للتخدير ينطل بماء ويكب على بخاره ويضمد بثفله المشمومات مسك وعنبر
وعود قماري وغالية تستعمل مفردة ومجموعة وورق الاترج وورق الريحان وورق الترنجل فانه
كثيرا ما يزرع في بساتين دمشق له ورق كورق الريحان الصغير كذا ذكره المصنف تفاح مصنوعة
يكون فيها افيون وفربيون ومسك وزعفران والغرض من الافيون التخدير يرد بغير بل حرارة باقي الادوية
ويمنع تبايقوتها المحللة على حالها فانها ان نقصت حرارتها بدوا الباردة لم ينقص غليانها به علاج الصداع
اليابس الاسهل بحلاب من سكر بماء ورد او شراب نيلوفر وحده او مع شراب بنفسج ولعاب بزر
قطونا او ماء الشعير بالسكر او بزر قطونا معزو بماء ورد وسكر الاغذية لحم الجدي الرضيع حليب
جيد فانه وان كان بحسب النوع يابسا لكنه بحسب السن والغذا يكون كثير الرطوبة او لحم الحملان جمع حمل
وهو ولد الغنم كانه مرطب للبدن جدا بحسب النوع والسن يولد رطوبات كثيرة بلغمية او الدجاج السمين
لان السمين من كل نوع يرطب البدن او الفراريج المسمنة فانها ترطب بحسب السن والسمن مسلوقة
لتكون ارطب وهي قيد للجميع او بعب الطرق لتسكن الغثيان الحادث من تلك الرطوبات البالمردة للدسومة

علاج الصداع البارد

علاج الصداع اليابس

منفج

زك

والسمك الرضراضي فانه ارطب من السمك البحري لملوحة ما البحر ومح البيض النيمرشت اواسفاناخ لوحها
او رشتا بدهن لوز حلو الادويه الموضعية دهن بنفسج ويتخذ دهنه على انحا احدها ان يقطف
البنفسج من عيدانه ويربى في طبيخ فيه شيرج طري ويغلى فيه بنار هادية حتى تخرج قوته في الشيرج ثم يعصر ويرمى
بثفله وثانيها ان يربى في الشيرج الطري ويشمس اياما كثيرة حتى تخرج قوته وثالثها ان يجعل البنفسج مع اللوز
او السمسم المقشر في كيس كرباس جديد ويترك ثلاثة ايام او اربعة ثم يخرج ويبسط على كرباس حتى يجف ويتنشف
ماوه ثم يعاد الى الكيس يفعل به ذلك ثلاث مرات او اكثر ثم يطحن اللوز او السمسم ويخرج الدهن بالعصر او دهن
نيلوفر ويتخذ ايضا على هذه الانحا ودهن قرع ويتخذ بان يدق القرع الرطب ويعصر ماوه ويوخذ لكل اربعة
اجزا من مايه جزو من الشيرج ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الما وقد يتخذ من حبه ايضا بان يقشر ويدق ويرش
عليه الما الحار ويخرج الدهن بالعصر كالسمسم مفردة ومجموعة مع الورد والخيار مع الخلاف وقد يخلف
الراس بجرادة القرع او جرادة الخيار وان كان اليبس مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع لان اللبن
مرطب سيما الفاتر لانه بالارفاق يعين على الترطيب بعد حلق الراس لكان اعون على نفوذ قوة الدوا فيه
حيث لا يحول الشعر بين الدوا وبين مسامات الراس وليغسل اللبن عن الراس بسرعة ثم يعاد لهلا يسد
المسام بدهنيته وجبنية فيمنع نفوذ المرطبات فيها ثانيا ولهلا يعفن في المسام عند احتباسه فيها لكونه
سريع الفساد بجوهره نطول طبيخ الخبازي والبنفسج والشعير مع نصف دهن بنفسج يصب
على الراس فاترا من مكان عالي ليكون نفوذه في الراس اكثر واتوى بعد حلق الراس وقد يقطر دهن
البنفسج او دهن اللوز في الاذن ويسعط اي يقطر في الانف ويستنشق الادهان المذكورة لان
تاثيرها اقوى من تاثير الادوية الموضعية لما يصل اجزاءها الى اعماق الراس والحمام المرطب من انفع الاشيا
لترطيب الدماغ والمراد منه المبالغ في نفعه لليبوسة فان الاطبا كثيرا ما يقولون في شي انه انفع ادا ما ويريدون
به حقيقته بل المبالغة في النفع او الضرر وانما كان انفع لان نفوذ الما في المسامات اشد لرقة قوامه وترطيبه
اكثر لبساطة جوهره سيما اذا استرخى الجلد بالحرارة الفاترة وانفتحت المسامات من الاوساخ اللزجة
المانعة لنفوذ المرطب فيها ضماد دقيق شعير لعاب بزر قطونا والخلاف اخر ضماد مفردة يطلى
اي قرع رطب لان جرمه اذا عمل منه ضماد برد ورطب وسكر لانه يلين ويجلو اي ينقي المجاري فيسهل لذلك
تاثير الدوا الى العمق وكتيرا لانه يلين ويزيل الخشونة الحادثة من اليبس ودهن لوز حلو لانه يلين ويرطب
يطلى به الراس بعد حلق المشمومات الادهان المذكورة وهو دهن البنفسج والنيلوفر
والقرع وتجنب الخزازات لما تتبدد لسطوح الحرارة لكن الما فيرطب وكثرة المياه لما يرطب الهوا
لمجاورته لمخالطته الابخرة الرطبة المتصاعدة من المايه علاج الصداع البلغمي<sup></sup> يستفرغ الرطوبة
لما ثبت ان من الصداع الرطب لا يكون الا عن مادة رطبة ويقوى الدماغ بالاغذية اللطيفة المطيبة
بالدارصيني والقرنفل الزعفران والمسك والاطلية المتخذة من القرنفل والزعفران والماورد
ويسد طريق الابخرة لان الابخرة اذا تصاعدت الى الدماغ وكانت فيه رطوبة زايدة وهي مما تكثر



الحار وتوجب البرد لذلك تبردت تلك الابخرة فيه وفارقتها الاجزا النارية وحارة رطوبات والكيفية
الغالبة تتعد للاذاية فتكثر فيه الرطوبات والتحلل لبرد مزاجه وتقطيعها باغشية ضعيفة وعظام صلبة
وتقلل الغذا اذ عند كثرة الغذا تتولد ابخرة كثيرة رطبة وتتصاعد الى الدماغ فيزيد في رطوبته وتتم الحرارة
ايضا فتضعف عن الهضم فتتولد في البدن دم كثيرة الرطوبة وتكميد الراس بالملح المسخن فانه ينشف الرطوبات
ويحللها وشراب الاسطوخودس نافع لانه ينقي الدماغ بخاصية فيه ويحلل ويجفف علاج الصداع المادي
اما الدموي فبالفصد من القيفال وتعديل المزاج بعد الفصد بما قلناه في علاج الصداع الحار الساذج
وغير الدموي لحاجة بنضج مادته حتى تستعد للدفع والاستفراغ واما الصفراوي فبالاشربة المذكورة
للصداع الحار الساذج مثل شراب الاجاص والتمر هندي والنيلوفر والبنفسج فانها تسكن حرارة الصفرا
وحدتها وغليانها فتغلظ وتعتدل قوامها او بالسكر والسكر لان ماء الشعير ببرودته ورطوبته ينضج
الاخلاط المرارية واللزوجة التي فيه تزول بجلا السكر والاغذية المذكورة في الحار الساذج ثم بعد
النضج استفرغ الصفرا بطبيخ الفاكهة او النقوع المتخذ والعرق الخيار شنبر او الرمانين المعصور
بالشحم فانه يسهل المرة الصفرا بما فيه من الجلا والعصر طبيخ اصول هليلج كابلي مرضوضين منقوعين فيه
لان الهليلج يسهل بصفيته الموجودة فيه فاذا نقع ذاب صمغه في الماء وقوي اسهاله ويعينه على ذلك
عصره وتكثيفه مع ما فيه من الخاصية او مطبوخين فيه لكن الاسهال عند النقع اكثر لان النار تذهب قوته
واما اذا شرب جرمه مسحوقا فانه يعقبه بعد الاسهال يبسا في الطبيعة من كل واحد خمسة دراهم او ويد
فانه اذا انتقع خرج منه الجوهر الحار اللطيف الناري الذي به يسهل او من كل واحد منها ثلاثة دراهم مدقوقة
نافعا لسهل نفوذهما الى الدماغ فان جوهرها كثيف ارضي ثقيل الحركة واما البلغمي فتنضج مادته بالاشربة
والاغذية المذكورة للصداع البارد ثم بعد النضج يستفرغ بحب الايارج وحب القوقايا او ايارج فيقرا
وحده او ايارج لوغاذيا او الاطريفل الصغير وحده او معجونا بايارج او اسطوخودس نصف درهم
واما السوداوي فتنضج مادته بما ذكرنا للصداع اليابس ثم يستفرغ بمطبوخ الافتيمون والبسفايج
والاسطوخودس ولسان الثور والباذرنجويه والشاهترج والهليلج الاسود والزبيب المنقى مع
الترنجبين ولب الخيار شنبر ودهن اللوز وحجر اللازورد او حب الافتيمون ستة دراهم في قدح من
لبن اللقاح محلا بسكر لانه يلين ويجلو ويكون اتباع الطبيعة بسببه على الدوا اكثر والصداع الذي
عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة لتستفرغ المواد وتميل الى الجهة المخالفة فلا تتوجه الى الراس
ويحدث منه الورم ويمنع الابخرة بمثل الكزبرة اليابسة ورب السفرجل وغير ذلك من الاشيا الباردة
القابضة وذلك لان البخار يستحيل في الدماغ فضولا سيما اذا كان ضعيفا عاجزا عن الدفع مع ان الابخرة
قد تحدث الصداع بكيفيتها وقد تحدث بكميتها خصوصا عند ضعف الدماغ بسبب الضربة او السقطة ويفصد
من الاكحل ان كانت المادة المورمة في الانصباب الى اعضا الراس ولم يحتمل انصبابها بعد ان احتمل
القليل للاستفراغ والجذب الى الخلاف فلا يرم وتشد الاطراف لتتوجه المواد اليها بسبب

علاج الصداع المادي

الغذاء القليل

ونصف درهم

من كل واحد

الالم وتمتلى العروق التى فيها منها فلا تتوجه الى الراس ويروق الراس بدهن الورد فانه يسكن الالم
بالارخاء ويقوى الراس بما فيه من القبض والبرد ويردع المواد لذلك ويقوى القوى الدماغية لعطريته
فيكون تعوده اسرع وتسكينه للالم اقوى بزيادة الارخاء والصداع الذى عن سمايم او برد ينتقل
الى هوا معتدل ليزول السبب اولا فيزول المسبب بزواله ولتزول به الحرارة او البرودة الباقية بعد
زوال السبب لمخالفته له ويعدل الدماغ بما ذكرنا فى الصداع الحار والبارد والصداع الخمارى يقوى
الراس اولا لئلا يقبل الابخرة الفاسدة المرتفعة من الشراب الغير المنهضم بدهن الورد ويلين الطبيعة
لتنقية المعدة من الشراب الفاسد فينقطع السبب ويردع الابخرة المتصاعدة منها الى الدماغ بشراب
الحماض او الليمو او الرمان فانها تقوى فم المعدة وتشدها وتبردها وتمنع تصاعد البخار عنها والغذا
مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض بماء الليمو او السماق او الحصرم لتقويته فم المعدة ثم بعد
تنقية المعدة ومنع الابخرة عن الراس يدخل الحمام ليسترخى الجلد وتنفتح المسام وترق الفضول
وتتحلل ويطلى بطول الصداع البارد لتتحلل الابخرة المحتبسة فى الراس ويدهن بدهن البابونج
فانه يرخى الجلد ويحلل الفضول وينام لتجتمع القوى الطبيعية كلها فى الباطن فتقوى على احالة الفضول
وطبخها ودفع ثقلها والصداع الذى يحدث عن فرط الجماع يعالج بعلاج الصداع اليابس لما ذكر
من ان الصداع الحادث عن الاخلاط فيه انما يكون بسببها مع زيادة تقوية الراس لان جمهور المنى ينزل
من الراس فتضعف لذلك قواه ولما يضعف الاعصاب وتتالم بحركة الجماع ونقلها فيضعف الدماغ
والراس بما ذكر فينبغى ان يقوى بمثل دهن الورد والاس والذى يحدث عن ابخرة ردية خارجية
واردة على الراس من خارج يقابل بضدها من الادوية الباردة والحارة المذكورة من الاشربة والاضمدة
والنطولات والشمومات وغيرها والصداع الذى عن تخوف انتقاله تدبيره تدبير الخراج حتى تندمل
والصداع السددى تنقص المواد فيه بشراب الايارج ويستعمل المفتحات كالسكنجبين البزورى
او السادج لان ازالة السدة لا يمكن بدونها ويشم الزعفران فانه يفتح سدد الراس او يشم الشونيز المحمص
فانه من الادوية المفتحة جدا للسدد والراس بما فيه من التلطيف والتقطيع والجلاء والصداع الذى
عن قوة الحس اى حس الدماغ يغلظ التدبير حتى يتولد فى بدنه دم غليظ يتولد منه روح غليظ لا ينفعل
لقبول قوة الحس ويمتنع لذلك عن النفوذ فى الاعضاء على ما ينبغى فيتبلد الحس بمثل الهريسة والاكارع
والرؤوس افضل لان اصلاح العضو بالعضو المناظر له من الحيوان المالوف اوفق وربما استعمل المخدرات
لاضعاف القوة المدركة كالخس والخشخاش من المخدرات المالوفة للطبيعة والذى عن ضعف
الدماغ يقوى الدماغ بما يعدل مزاجه وفيه عطرية مع قبض لان الضعف فى الاكثر يكون لسوء المزاج
وكمال الانفعال وسلامتها انما يكون باعتدال والذى يقبل بدهن الورد فيقوى الدماغ البارد
والصداع الذى عن ابخرة بدنية تستفرغ مادة البخار بما يناسبها ويعدل مزاج الدماغ ليزول عنه
ما عرض له من حدة الابخرة ويقوى لئلا يقبل ما يتصاعد اليه وتلين الطبيعة ولو بعد الاستفراغ لينجذب

الابخرة

الابخرة الى اسفل وتميل اليه وتربط الاطراف لينجذب اليها المواد وتحتبس فيها الابخرة ثم يحل الرباط
عنها وتوضع فى الماء الحار ليتحلل ما قد احتبس فيها من الابخرة عند الربط ولا يتصعد بعد الحل الى الدماغ وتحبس
الابخرة عن الدماغ بمثل الكزبرة اليابسة بما يمنع البخار من الراس بالخاصية والسكر للتقليل ولاقبال
الطبيعة عليه وبمثل السفرجل والتفاح والكمثرى والزعرور والسماق فانها تمنع الابخرة بقبضها وتضييقها
للمجارى وتبريدها وتسكينها الحرارة المصعدة او البزرقطونا فانه يمنع تصاعد البخار ببرده وتغريته ولزوجته
بالسكر تستعمل الى هذه كانت بعد الطعام لتمنع الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ عند الهضم وتكثر الكزبرة
فى الطعام والصداع الذى يحدث عن دود ينقى الدماغ من البلغم فان الدود انما يتولد منه لان
الصفرا بمرارتها وحدتها تقتل الدود المتولد فكيف تتولد منها والسوداء المضادة مزاجها للحياة لا يمكن ان يتولد
فيها دود والدم لشدة الحاجة اليه تنضج الطبيعة ولا تدعه ان يتولد منه دود فيتعفن البلغم لذلك فيجب
استفراغه ولا يجب الايارج او ايارج لوغاذيا لئلا يتولد الدود بعد ذلك ثم بعد استفراغ المادة
يسعط بماء ورق الخوخ او طبيخ الترمس او السكنجبين بصبر فان يقطع البلغم وينقى الدماغ ويقتل الدود
وبالجملة يعالج بالادوية التى تذكرها للدود والبطن سعوطا والصداع الذى يشارك المعدة تنقى المعدة
بمثل الاطريفل الصغير فانه مع ما ينقى المعدة يقويها ويقوى الدماغ ويحبس ما يصل ما يصل اليه ويقوى بالايارج الفيقرا
ليحصل النقا التام فان الصداع الشركى يحتاج فى علاجه الى امور احدها تقوية الدماغ حتى لا يقبل المؤذى
وثانيها استفراغ الفضول من العضو المشارك الى خلاف جهة الراس وثالثها منع ما يصل الى الراس من التشريك
بان يكون التدابير مع استعمال حوابس الابخرة المذكورة فى الصداع الذى يكون من ابخرة بدنية والغذاء كل
من ذلك والصداع الذى يشركة المعدة ينفعه النقوع الحامض لانه يسهل الصفراء ويقوى ويبرد المعدة
وشراب التمر هندى او شراب الاجاص او لعاب البزرقطونا ان لم يكن استعمال الحوامض لما تتاذى
المعدة من لذعها او يهيج الصداع من اذاها والقى قد ينفع ذلك الصداع لانه ينقى المعدة من الفضول ويقلع
ما يلطخ بجملها على اسهل وجه واسرع مدة ويحضر صاحبه وجد غثيانا فانه يدل على ان الطبيعة تريد دفع
المؤذى بالقى فاعانتها على ذلك يكون انفع وكل صداع كائن بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو
ليزول عنه ما يوجب الصداع وتقوية الدماغ اما قبل وجود الصداع فلئلا تقبل المؤذى عن الشريك واما
فى حال الوجود فلئلا تقبل الاذى ويستولى المؤذى ويستحكم والصداع الذى يحدث عن الحميات
يستعمل له تدبير الصداع الحار من الاشربة والاغذية والاطلية وغيرها وذلك لان حدوث هذا الصداع
انما يكون من الابخرة والابخرة حارة اما بنفسها او بسبب الحرارة التى تصعدها والصداع البحرانى لا حاجة
الى علاجه لان حدوثه انما يكون بسبب اضطراب الطبيعة وهيجان الاخلاط فاذا سكن ذلك سكن الصداع
بالضرورة من غير احتياج الى تدبير الا ان يقع لم مبرح يخاف ان ينجذب بسببه فضول كثيرة الى الراس
فحينئذ يستعمل مثل ماء الورد وماء الخلاف ودهن البنفسج ودهن النيلوفر وماء الاس وماء الخيار
مما يبرد ويطفئ البخار ويقوى الراس مفردة ومجموعة البيضة والخودة صداع مزمن بارد مادته

البيضة

وتحللها وصفاقة ما يحيط به من الغشا فلا يتحلل بسهولة يهيج كل ساعة من ادنى سبب يحرك الاخلاط او يصعد

الابخرة مع كراهة الضوء والكلام اما الضوء فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ وتسخينه وتوزيعها باتصال حاسة

البصر واما الكلام وهو الصوت المتوسط فلما يلزمه تحريك ارواح الدماغ ايضا وقرع الهوا الى مل للعصب

للعصبة المفروشة على الصماخ وسريان الاذى من البصر والسمع الى الغشائين الداخلين ومنهما الى الغشا

المجلل للقحف وسببه خلط رديء او ورم حار او بارد ويكون حينئذ مع علامات الورم مع ضعف الدماغ

ابتدا او بعد مقاساة الالم ولهذا لا يعرض هذا الصداع الا بعد مقاساة امراض مضعفة للراس في اكثر الامر

او مع قوة حسه اذ على التقدير ينفعل عن ادنى سبب لكن قوة الحس لا تكون الا في الابتدا واما بعد مقاساة

الالم فلا يمكن ان يبقى الحس قويا فان كان السبب القحف في الحجابين المحيطين بالدماغ احس الوجع

ممتدا الى اصول العين لاحتوائهما على العصب النوري ولان منشا الطبقة الصلبة والمشيمية منهما وان

كان السبب خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ عند الغشا المجلل واوجع لمس جلدة الراس

وفي الغالب تكون البيضة من برد لازمان المرض فان المرض المزمن المادي يكون مادته في الاكثر باردة

عسرة الانفعال لا تتمكن الطبيعة لذلك من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية بل على مهل وتدريج في مدة

مديدة لان البرد يضعف القوى والحرارة الغريزية فتضعف الطبيعة لضعفها عن الدفع وكلما ازداد

الازمان ازداد البرد والضعف حتى الحارة منها اي من البيضة تستحيل مادتها الى البرد لان طول الوجع يحلل

الروح والحرارة الغريزية سيما اذا كان في مبدا الحواس فيبرد جوهر العضو والمادة التي فيه لذلك وعلاج

علاج الصداع البلغمي والبارد الساذج مع زيادة في التحذير لما ذكر من ان شدة الالم خصوصا المزمن

منه يوجب زيادة الضعف في القوى ويجلب اليها الفضول واذا حلق الراس ليصل اليه اثر الدوا بسهولة

وطلي بالحجر المصري وهو حجر سريع التشقق ذو صفائح ليجفف العضو ويجبره اذا دلك به لما فيه من الحشو

والقيطون لما فيه من الجلا والتحليل والتقطيع وتلطيف الاخلاط الغليظة اللزجة ثم لطخ بالحنا لما فيه من

التحليل والتجفيف والتفتيح والملح لما فيه من الجلا والتحليل والتجفيف وبذيب الفضول وينقيها نفع

هذا الشقيقة هي كالبيضة في ازمانها وكونها ذات ادوار وكونها داخل القحف وخارجه الا انها تختص

بشق من الراس يمينا او يسارا ولذلك سميت بها وتدبيرها تدبيرها لان سببها سببها وانما يختص الالم

باحد الشقين بسبب انه يكون ضعيفا ينفعل عن المؤذي والاخر يكون قويا لا ينفعل عنه البرسام وهو

قرانيطس في اللغة اليونانية وهو ورم حار عن مادة حارة بجوهرها صفراء او دم صفراوي اي

مختلط بالصفراء في احد حجابي الدماغ الداخلين وهما الحجاب الرقيق الملاصق للمخ والحجاب الغليظ المجاور

للقحف فانهما لصفاقتهما لا تنفذ فيهما الا مادة حادة رقيقة وهي الصفراء او دم قد رق ما خالطه من اختلاط

الصفراء واستعد لان يتصعد الى الراس اكثر من المقدار الطبيعي وان ينفذ في جرم الحجب والاكثر اي اكثر الورم

يكون فيما يلي المقدم الى الوسط لان مقدم الحجاب الين فيكون نفوذ المادة المورمة فيه اسهل وقبوله لها

اكثر وسبب ذلك ان الجزء المقدم من الدماغ ارطب فيكون ما يحيط به من الحجاب الين وقد يقال البرسام

لورم

داخل

الشقيقة

البرسام

لورم جرم الدماغ نفسه وتدبير الورم الدماغ كله مقدمه وموخره فعم الافة جميع الافعال النفسانية

من الحس المشترك والخيال والوهم والتخيل لم يذكر التفكر لانه هو التخيل بالحقيقة والفرق بينهما انما هو بالاعتبار الى الغنا

والحفظ علامته حمى لازمة لسريان الحرارة الغريبة من المادة المتعفنة في الحجاب او الدماغ الى القلب

بواسطة الشرايين ثم منه الى جميع البدن ولزومها لترادف تلك الحرارة ودوام اتصالها الى القلب بسبب كثرة

الشرايين وصداع بسبب سوء المزاج وتفرق الاتصال اللازمين للورم فان كان الورم في نفس الحجب كان الصداع

اشد لقوة حسه وان كان الورم في نفس الدماغ كان الصداع بسبب مشاركة الحجب له في سوء المزاج وقد يعرض

لما فيه لتمدد ايضا وثقل راس لمكان المادة المورمة ولانضغاط القوة تحت المادة المورمة فتضعف عن

حمل الراس ويظهر حينئذ ثقله واضطراب نوم اما نفس النوم ففي الدموي لرطوبة الدم وكثرة ما يحلل من

الروح لقوة الحرارة فلا يبقى منه ما يفي بالانبساط الى ظاهر البدن فيجتمع في الباطن كما في المتعب وفي الصفراوي

للوجه الثاني واما اضطرابه فلكثرة الخيالات الفاسدة والتوهمات الهائلة المفزعة وتشويش احلام لما

ذكر من كثرة التفزع بالمتخيلات وفساد ذهن واختلاط عقل لامور احدها سخونة الروح النفساني فانه

اذا سخن تحرك حركات مضطربة فيختلط بعض ما في الدماغ من الصور والمعاني ببعض ويفرق بعضها عن بعض

فتتخيل صور مركبة من صور مختلفة وصور متميزة من صورة متحدة وكذلك الامر في توهم المعاني القائمة بتلك

الصور وينتقل الذهن من تلك الصور المتخيلة والمعاني المتوهمة الى ما يناسبها ويضادها فيتكلم العليل بما يناسبها

وسبب سخونة الروح امور الاول سخونة الدماغ بسبب المادة الحارة وبسبب السخونة الحادثة من العفونة اللازمة

للورم فلا يتاتى منه تعديل الروح القلبي حتى يصدر منه الافعال النفسانية على ما ينبغي بل تزداد سخونته بالمجاورة

والثاني سخونة القلب والروح الذي يتصاعد منه الى الدماغ بسبب الحمى وبسبب اضطراب النفس فلا تقبل

من الدماغ التعديل الذي به يصدر عنه الافعال النفسانية كما ينبغي الثالث كثرة ارتفاع الابخرة الحادة

العفنة من البدن بسبب الحمى الى الدماغ واختلاطها بالروح النفساني وثانيها ان الورم يضيق المكان على

الروح النفساني مع انه قد ازداد حجمه بسبب التخلخل الحادث فيه من السخونة وبسبب اختلاط الابخرة الكثيرة

به فيضطر لذلك الى الانصباب الى الالة قبل تعديله واصلاح الدماغ له فلا تكون الافعال الصادرة عنه على

المجرى الطبيعي وثالثها ان الالات للافعال النفسانية لسوء مزاجها الحار فيفسد حال الروح النافذ فيها

وتشوش الافعال الصادرة عنه ورابعها ان حركة الابخرة المتصعدة من نفس الورم ومن جملة البدن لاجل

الحمى يحرك الروح الدماغي حركات مضطربة مشوشة لنظامه واضطراب نفس لضعف القوة واشتغالها

بالمرض عن تحريك اعضاء النفس الى ان تشتد الحاجة فتجاهد لذلك على تحريكها حركات عظيمة فيعظم النفس

ثم يفتر ويعجز عن ذلك وتشتغل عنه فيصغر النفس الى ان تشتد الحاجة ثانيا ورقة بول لانصراف الصفراء

المغلظة لقوام البول الى الدماغ لان من شانها التصعد الى فوق ومن شان الدماغ قبولها لضعف بنيته

وتخلخل جوهره ولزيادة ضعفه بالمرض فان كان البول مع رقته مائيا اي ابيض فان الماء لشفيفه يقال

له ابيض تجوزا دل على الهلاك لان من شان هذه الامراض الحارة ان يكون البول فيها قوي الصبغ فاذا

لم يكن كذلك وكان مع ذلك مرض في الراس دل على انصراف المادة الصاعدة الى جهته وينذر بالبرسام فان
كان مع وجود البرسام دل على الهلاك لان البرسام ورم في عضو رئيس وهو مع ذلك ضعيف بالطبع ويلزمه التضرر
بالقلب لما بينهما من المشاركة القوية ولتضرر التنفس وقلة ما يصل الى القلب من الهواء البارد فهو في نفسه
قتال وان لم تكن المواد متوجهة الى الراس فكيف اذا كانت المواد الحارة مع وجودها متوجهة اليه بحيث لا يختلط شيء
منها مع البول اذ حينئذ يزداد الورم بما يصعد اليه جزوا لكثرة المادة وضعف العضو القابل عن الدفع
وتميز بين المشاركية والموجبة اما المشاركية فلان الورم اذا كان في الحجب تمددت الاعصاب التي فيها
بسبب زيادة حجم العضو بالورم ويلزم ذلك انجذاب الياف الاعصاب التي التصقت بالشرايين وانتسجت
منها اغشيتها واذا انجذبت تلك الاعصاب انجذبت الشرايين وعسر بسطها بسبب ممانعة تلك الالياف المنجذبة
عن كمال الانبساط فيكون ذلك النبض بعض اجزائه اصغر وابطا حركة بسبب اجذاب تلك الالياف وبعضها
اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لم تنجذب الاعصاب المغشية لها لعدم اتصالها بها واذا كان في جوهر الدماغ
تمددت الحجب بتمدده وزيادة حجمه واما الموجبة فلان الورم ان كان في الدماغ ترطبت الالة فلا تقبل التحريك
النافذ في جزء جزء منها وان كان في الحجب فلان الخلط الموجب للورم يوجب تليين الالة بالرطوبة التي فيه والموجبة
في الورم الدماغي اكثر والمشاركية في الورم الحجابي اكثر لما ذكر وسواد لسان بعد صفرة ان كانت
المادة صفراوية او بعد حمرة ان كانت دموية لتراكم المادة الصاعدة وتكاثفها واحتراقها عند اشتداد الحمى
وغلبة الحار الناري وتقطير بول بلا ارادة لان خروج البول انما يتم بقوتين دافعة طبيعية ودافعة ارادية
وقد اختلت القوة الارادية ههنا فلا تمنعه ارخاء عضلة المثانة حتى يخرج البول عنها مسترسلا ولا امساكه
حتى يحتبس بالكلية فيتساقط على ذهول وغفلة وعدم شعور لمس اعضائهم الالم لاختلال القوة المدركة واذا
اعتقلت الطبيعة في الحمى الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف فانذر
ببرسام لان الحمى الحادة تكون الصفراوية كثيرة فاذا كانت منصرفة عن مخرج البول وكان البول رقيقا وكانت
الطبيعة مع ذلك معتقلة دل على ان ميلها عن مخرج البول ليس الى الامعاء والا لكان معها اسهال فاذا كان
مع ذلك ثقل في الراس دل على انها مالت اليه فان كان مع الثقل صداع مفرط لكثرة المادة وشدة حرارتها تاكدت
الدلالة على ان ميلها اليه فان لم يقع رعاف دل على ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع وانذرت بالبرسام لانها
تحتبس حينئذ فيه تنصب اما الى الحجب او الى جوهر الدماغ وتورم والدموي منه اي من البرسام يكون مع
اختلاط الذهن ضحك لما يتخيل له بسبب اشراق الدم وحرج صور لذيذة سارة فتتحرك الروح لذلك الى
الخارج فتنفتح المنافذ وتمتد الاقنعة ويحدث شكل الضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعين
لان الدم لفرط حرارته يرق ويغلي ويتحرك الى الظاهر وقريب من الدماغ لكن ظهورها في العينين اكثر لصفاء لونها
وقربهما من الدماغ ثم اللسان لكثرة عروقه وسخافة جوهرها ودرور العروق التي في الوجه والعين لكثرة
الدم والغليان وتخلخله وزيادة حجمه فتنفتح منه العروق القريبة من الدماغ وقطرات رعاف لما تنفتح
فوهة عرق من عروق حجب الدماغ لزيادة حجم الدم وحدة كيفيته وسيل الدم من الانف لقربه منه

الحجب

الحجب وللمشاركة التامة التي بينهما بواسطة العروق والشرايين وقطرات دموع لما تترق رطوبات الدماغ
وتتحلل بسبب فرط سخونته فيسيل شيء منها الى العينين وعروقهما ويندفع منها والصفراوي منه اي من البرسام يكون
فيه السهر والجنون والتوثب اشد اما السهر فلاشتغال الروح وميله الى الظاهر بسبب السخونة التي لنفس
الصفراء والسخونة الحادثة فيه من الحمى والعفونة ولغلبة اليبس والجفاف على الدماغ بتحليل رطوباته واما
الجنون فلافراط حدة الارواح وكثرة اشتعالها واما التوثب فلان الحرارة المفرطة تستلزم اضطراب الحركات
واليبوسة تعاونها على ذلك مع ان الخيالات الفاسدة قد توجب التوثب واضطراب الحركات وكانه في هيئة
مقاتل مع حدة في الحركات والكلام وجراءة وسبعية اخلاق لشدة الغضب وفساد العقل لافراط حدة
الروح وصفرة لون الوجه والعين واللسان لان هذه الاعضاء اقرب الى الدماغ والصفراء للطافتها
وشدة حرارتها تميل الى الظاهر ويكون الثقل والتمدد اقل اما الثقل فلخفة الصفراء ولطافتها وقلة مقدارها
واما التمدد فلانه انما يحدث من كثرة المادة وزيادة حجمها فيلزم منه التمديد والضغط في الاعصاب والوخز
والالتهاب اكثر لحدة الصفراء ولذعها العلاج هو علاج الحمى الصفراوية من التبريد واستفراغ الصفراء
لان مادته اما صفراء محضة او مختلطة مع الدم وعلاج الصداع الحار من التكميد وجذب المادة الى الاسفل
واستعمال الاطلية والاضمدة والنطولات مع زيادة في الحرارات وكثرة المياه لزيادة التبريد والترطيب
لان حدة الارواح وجفاف رطوبات الدماغ ههنا بسبب حرارة الحمى والحرارة للمادة بالذات وبسبب العفونة
اكثر ومع زيادة في جذب المادة من الدماغ الى الاسفل لئلا يزداد الورم بما يتوجه اليه من حرارة الموضع
ومن الالم انجذاب مع كون العضو ضعيف الجرم بالطبع بالحقن المعمولة من الاجاص والسبستان والعناب
والنيلوفر والشاهترج والزبيب واصل الخطمي مع الترنجبين وماء الشعير وحليب والفتل المعمولة من
البنفسج والخطمي والسقمونيا والترنجبين والسكر الاحمر ودلك الاطراف وشدها عند اصولها لتنجذب
المواد اليها وتمتلئ عروقها منها فتخلو العروق التي في الاعالي منها ليثرغس هذه كلمة يونانية وترجمته
النسيان وانما يقال له النسيان لانه يلزمه اي لان النسيان يلزم هذا المرض فسمي به تسمية للملزوم
باسم اللازم وانما يلزمه لان الورم ههنا حيث كان في الجزء المقدم من الدماغ اختل معه الخيال فنسي صور
المحسوسات وتختل معها المتخيلة ايضا فلا يتاتى منها التصرف في الصور والمعاني المحفوظة فكان حكمه حكم من
نسي الصور والمعاني لكن الاطباء اذا اطلقوا النسيان باللفظ العربي ارادوا به بطلان الحافظ او نقصانها
واذا اطلقوا ليثرغس ارادوا به هذا المرض وان كان اللفظان مترادفين وهو ورم عن بلغم عفن يدل
عليه وجود الحمى فان الحمى لازمة للاورام الباطنة لما تتعفن مادتها ويتصل منها ابخرة الى القلب وهذا الورم
انما يكون في مجاري روح الدماغ اي المجاري التي تجري فيها الروح الدماغي وهي العروق والشرايين التي
في جوهر الدماغ فانها اصلب من جوهر الدماغ والين من الحجب فيمكن ان ينفذ فيها البلغم ويتورم ويدل على
ذلك ان الشيخ يطلق اليبس من الاوردة والشرايين واليبوسة مستلزمة للصلابة كما ان الرطوبة مستلزمة
للين مع ان هذه الاوردة والشرايين تستفيد رطوبة وغضاضة من رطوبة جوهر الدماغ ودسومته كما

ليثرغس

يستفيد الرطوبة من الدم في داخلها وليس المراد بها التجاويف التي فيها الدم لانها مسماة بالبطون لا بالمجاري
والايمكن ان يعرض لها ورم اصلا وكذلك التعرّ والفرج التي في جوهر الدماغ فانها ايضا بل جوهر الدماغ اذا ورم
ملات تلك الفرج فلا يكون الورم فيها بل في جوهر الدماغ وقلما يعرض هذا الورم للحجب او جرمه للزوجة
البلغم فلا تتفرق الى اجزاء صغار حتى يسهل نفوذه في عضو فلا ينفذ في الحجب لذلك ولصلابتها اي لصلابة
الحجب وصفاقتها وتلززها ولا تنفذ في الدماغ ايضا للزوجته اي الدماغ فان اللزج لا يتفرق اتصاله بسهولة
حتى ينفذ فيه شي سيما اذا كان ذلك الشي النافذ ايضا لزجا علامته حمى لينة اما الحمى فلوصول الابخرة الحادثة
العفنة من الورم الى القلب واما لينها فلان البلغم لا يقبل السخونة من الحار الغريب لبرد مزاجه ورطوبته كما تقبلها
الاجسام الحارة اليابسة فتكون الحرارة الحادثة من عفونته ضعيفة وصداع خفيف اما الصداع فلسو
المزاج الحادث من عفونة البلغم ولتفرق الاتصال الحادث من الورم واما خفته فلان برد البلغم يخدر الحس
فيكون ادراكه للمنافي ضعيفا ولان رطوبة البلغم ترخي الاعضا الحساسة التي في الدماغ فيضعف ادراكها
وبطو نفس اي يكون زمان حركته طويلا وذلك بسبب قلة الحاجة الى الهوا البارد لقلة الحرارة في القلب
لضعف المسخن ولبعده عن القلب وبسبب ضعف القوة المحركة لاجل سو مزاج الدماغ فان التنفس انما يتم
بقوة ارادية وقوة طبيعية وكثرة ريق لما ينجلب الرطوبات من الدماغ عند امتلائه الى الحنك والفم
ونسيان لاستيلا الرطوبة على الدماغ فلا يحفظ ما ينطبع فيه من النقوش ويترك ما قد انتقش فيه ايضا
كالشمع الذايب وسبات لان البلغم برطوبته وحرارته الوضعية يرطب الاعصاب ويرخيها فينطبق بعض
اجزايها على بعض ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر ولانه بلزوجته يسد مسالك الروح النفساني ويمنعه من
البروز وكسل عن الحركات لان البلغم يثقل على القوة فيضعف عن نقل الاعضا وتحريكها ولانه لرطوبته
وسيلانه بالحرارة العفنية يرخي الاعصاب فلا تطاوع في الحركة وتثقل عليها الحركة حتى عن فتح الجفن
وضم الفك اللذين لا يحتاج فيهما الى كلفة وبياض اللسان لتحلب الرطوبات البلغمية من الدماغ الى
اللسان وارتحالها عليه وعظم النبض لان الشريان بكثرة الرطوبة المرخية والالة اذا كانت لينة تكفي
في تعظيم النبض اذا قوة وان لم تكن الحاجة شديدة وتموجه لكثرة الرطوبة وابتلال الالة فلا يتحرك
الشريان بحملة بل انما يتحرك منه جز بعد جز ومع ان القوة تكون ضعيفة ايضا وسدر به اي بهذا المرض
اختلاج الراس مع ثقل فيه وكسل عن الحركات لان اختلاجا انما يكون عن بلغم غليظ كثير فيه عملت
فيه حرارة غريبة ضعيفة فتولدت منه رياح كثيرة غليظة اذ لو كان رقيقا انحلت عنه ابخرة لطيفة
تتحلل بسرعة والثقل والكسل انما يكون ايضا من كثرة البلغم وانما يكثر البلغم في الدماغ اذا كانت
عاجزا عن دفعه وعند ذلك يزداد وجوده لانه يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله مع ان محلل
باعثية ضعيفة قد اختلطت بها عظام مسامه فيعسر لذلك تحلل ما يتحلل عنه من الرطوبات فيعرض
فيعتد المرض في الاكثر الاغلب لان حيثية ينعقد فيما يمكن ان ينعقد فيه ويحدث الورم او من بلغم
كثير في البدن يرتفع عنه رياح غليظة الى الدماغ عند تفرق حرارة ضعيفة فيه تبخره ويعجز عن

تحليل

تحليل تلك الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزا النارية عنها واذا ارتفعت الى الدماغ استحالت فيه لبرد مزاجه
الى رطوبات غليظة يحدث منها مع الاختلاج ثقل وكسل ويوجب الورم وهذا انما يكون عند ضعف الدماغ عن دفع
تلك الرياح وتحليل الرطوبات المتولدة عنها العلاج الحقن اللينة المعمولة من اصل السوس والزبيب
والتين واصل الرازيانج وحليب القرطم والسكر الاحمر فانها تخرج ما في الامعا من الفضول والمواد الكائنة فيها
من غير تهييج للمواد واصعاد ابخرة كثيرة الى الراس وعند ذلك تجذب اليها المواد من الاعلى عوضا لفروغ
الامعاء ويندفع عنها الى الخارج لتقاوة الحقنة فيها ثم الحقن المتوسطة بين اللينة والحادة المعمولة من اصل
السوس والتين واصل الرازيانج والبسفايج واصل الاذخر والسكر الاحمر ان لم تكف الحقن اللينة لغلظ
المادة ثم ان لم تكف المتوسطة لشدة غلظ المادة وبردها وتعذر تحللها واحتباسها في تجويف عضو
بارد تستعمل الحادة المعمولة من اصل الكرفس واصل الاذخر والاسطوخودوس واصل الكرفس والافيون والفونج
مع حليب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل والملح الهندي والبورق الارمني والتربد والسقمونيا
والغاريقون واستفراغ البلغم بعد النضج التام بايارج فيقرا عند الاضطرار وعدم مطاوعة المادة للاستفراغ
بالحقن لكثرة غلظها في نفسها او لازدياد غلظها ولزوجتها لطول المرض فلابد حينئذ من استعمال الحبوب المسهلة
ليجذب المادة من الدماغ بقوة بسبب طول المكث واستمال جرم الدوا واما في غيره فلا لان المسهل المستعمل
في هذا المرض لا يفيد الا ان يكون قويا بسبب ما ذكر من برد المادة وغلظها وبعد مكانها واحتباسها في عضو
بارد وهو يهيج المواد ويحركها الى الاعضا العالية والاعضا الشريفة ويهيج الحمى سيما في الابتدا ويضعف
الاعضا التي تمر الاخلاط عليها عند الاسهال مثل المعدة والكبد وينكي الاعضا الرييسة وقواها السمية
لقربها منها بخلاف الحقن فانه يجذب المواد من الاعالي الى الاسافل مع كونها خالية عن هذه المضار ومن البرسام
البلغمي الاشربة والاغذية والادوية الموضعية والمشمومات المذكورة من غير تسخين قوي لاجل الحمى
فان زيادة التسخين توجب الزيادة في الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها لما ذكر السبات
السهري المراد هنا بالسبات النوم الثقيل الذي يعبر عنه الاغماء وبالسهر اليقظة المفرطة التي يعبر عنها
النوم وهو اسم ورم دماغي في حجبه او جوهره او مجاري روحه يحدث عن بلغم وصفرا لم يتركبا تركيبا
موحدا حتى يصيرا خلطا واحدا ويكسر كل منهما سورة الاخر اذ لو كان كذلك لم يعرض منهما عوارض متضادة
ولم يكن لكل منهما كثرة على الاخر بحسب ما تقتضيه طبيعته فيكون لذلك علامته ايضا مركبة من علامتي
البرساميين اي قرانيطس وليثرغس واطلاق لفظ البرسام على ليثرغس بالمجاز فان البرسام كما يطلق
بالحقيقة على قرانيطس يطلق بالمجاز على اختلاط الذهن لانه لازم للبرسام الحقيقي ثم يطلق على كل مرض
يلزمه هذا العرض تجوزا وذلك اي تركيب العلامتين انما يكون لبقاء كل من الخلطين على طبيعته من غير
امتزاج احدهما بالاخر اذ عند الامتزاج يكون حال العليل في نومه ويقظته مثلا اما معتدلا او يكون احدهما
على الدوام غالبا بقليل وهنا ليس كذلك بل انه يكون تارة سباتيا وتارة سهرانا وقد يغلب البلغم على
الصفرا فتغلب علامته مثل السبات ويسمى سباتا سهريا لتقدم المرض الغالب وقد تغلب الصفرا على البلغم

السبات السهري

ه

تغلب علامته مثل السهر ويسمى سهرا سباتيا يتقدم ايضا المرض الغالب وقد يستويان فلا يترجح احد على الاخر في عوارضه ولا في التقديم بل الاختيار فيه للقابل العلاج مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس بان تكون الادوية المستعملة فيه مركبة من الباردة المستعملة في قرانيطس والحارة المستعملة في ليثرغس فان الطبيعة اذن خالقها يميز بينها وتستعمل كلا في موضعها واما الادوية المتوسطة في الكيفيتين فانه لا يكون قويا الرعونة والحمق هما لفظان مترادفان بحسب اللغة وبحسب الاصطلاح وهما نقصان في الفكر في الاشيا العملية التي تتعلق بحسن التدبير في المنزل والمدينة وجودة المعاش ومخالطة الناس والمعاملة معهم لا في العلوم النظرية ولا في العملية مثل علم الطب والهندسة فان ضعف الفكر فيهما لا يسمى حمقا بل بلادة او بطلان فيه بحيث ان بطلان الفكر لا يسمى حمقا اذ عند بطلانه لا يسمى حمقا يكون تدبير الاصلاد ربما كان اوحسا والحمق انما يقال على التدبير الردي في الاشيا العملية عن برد ساذج تستولي على البطن الاوسط من الدماغ الذي هو محل الفكر فتضعف الافعال الفكرية لانها من قبيل الحركات وهي انما تحصل بالحرارة او عن برد مادي تستولي عليه وهو الاكثر لان تاثير المزاج المادي قد لا يتعدى عن الموضع الذي هو فيه وذلك اذا كانت المادة ضعيفة فتغير مزاج ذلك الموضع دون ما هو بعيد عنه واما المزاج الساذج فانه لا يختص ببطن من الدماغ دون غيره بل يعم الاجزا كلها لانه اذا عرض للدماغ بسبب برد غير مادي ملايم لاجزائها وهو الاقوى ايضا لان المادة تغلظ قوام الروح ايضا فلا يطاوع في الحركات مطاوعة كاملة او عن يبس تستولي عليه وعلى الدم الموجود فيه فتنتقص الرطوبة التي هي مادة الروح فيقل جوهر الروح عن القدر الذي يحتاج اليه في حفظ طريقة العقل ويخل عنه ذلك من ادى حركة ايضا مع ان الروح في نفسه جوهر لطيف هوائي سريع التحلل فلولا ان يمده الدماغ برطوبته الغريزية لفني وتحلل بالكلية في اسرع مدة واذا استفاد رطوبة من الدماغ قلت سخونته الموجبة لفرط التحليل وعند يبس الدماغ يقل الامداد فيقل جوهره فلا يتاتى منه تفتيش ما في الخيال والحافظة كما ينبغي ليعثر على مادة القياس او القول الشارح ولا يتاتى منه ترتيب تلك المادة ان عثر عليها على وجه يتادى الى المطلوب ولا بد من الروح النفسي عند استيلا اليبس عليه للحركة الفكرية من القوة المفكرة عند استعمال العقل لها لان المطاوعة انما تحصل من اعتدال الرطوبة الكيفية المعينة على سهولة الانفعال فعند نقصانها ينقص الفكر عند استعمال العقل كما في الهرمى فان نقصان عقولهم لنقصان تلك الرطوبة وينقص ايضا جوهر الدماغ عند اليبس المفرط فيضعف لذلك قواه عن الافعال واما اليبوسة المزمنة الغير المفرطة فانها لا تنقص الذهن لان الروح معها اشد صفاء وارق قواما واطوع للقوة المفكرة في الحركات او عنهما اي عن البرد واليبس معا فتضعف القوة المفكرة للبرد المجمد للقوى ولليبس المحلل لجوهر الروح العلاج تعديل مزاج الراس ان كان سوء المزاج ساذجا بتنقيته ان كان ماديا وتقليل الغذا الا ان تكثيره يرخي القوة ويغلظ الروح ويكدره فلا يطاوع الحركات مطاوعة تامة ولذلك لا يكون الروح مع اليبوسة اشد صفاء وارق قواما فيكون اسرع حركة وتلطيف

ليلا

الرعونة والحمق

ليلا يتولد عنه رطوبات بلغمية يتولد عنها روح كثيف بارد المزاج بطي الحركة وينفع من ذلك الاطريفل والمليح الزكي فانهما يتقويان المعدة ويجودان الهضم وينشفان الرطوبة الفضلية من المعدة فيتولد عند ذلك دم نقي لطيف صاف دون الرطوبات البلغمية ومعجون الفلاسفة فانه يجود الهضم ويسخن الدماغ ويذكي الذهن واقوى منه معجون البلادر فانه غاية في تقوية الدماغ وتجويد الذهن والحفظ لكن مفرط الحرارة يحرق الدم ويحدث الوسواس والجذام وربما قتل احيانا ومن الادوية الجيدة لتجويد الذهن الكندر فانه يذكيه وسكر زنجبيل فانه يزيد في الذهن والحفظ وكثرة الفكر خصوصا في العلوم العقلية التي لا تقدر النفس على ادراكها وفهم عللها بسهولة وكثرة المحاكمات والمنازعات والفكر فيما يوجب الغلبة على الخصم مما يقوي الذهن ويجيده لما ذكر من ان التفكر من الفكر تقوي مفكرته ولانه يحرك مزاج الروح بكثرة الحركة ويسخن الدماغ الا اذا كان الفساد عن يبس فان التجفيف والتسخين المحلل للرطوبات يكون ضارا لا محالة النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر اي ذكر الصور او ذكر المعاني وسببه اما برد ساذج فان البرد يوجب الصلابة بالقبض والجمود فلا ينطبع في الروح الحامل لتلك القوة شي من المثل على مذهب المصنف او في جوهر الدماغ على مذهب الجمهور قال المصنف الاشكال على هذا من وجهين احدهما ان انطباع المثل انما يكون في الروح المدرك لا في الحافظ ولو كان الروح الحافظ ينطبع فيه المثل لكان مدركا لها فكان يكون مدركا وحافظا معا ولو امكن ذلك لما احتيج الى قوة مدركة وقوة حافظة مغايرة لها وثانيهما ان انطباع المثل لو سلمنا انه شرط في الحفظ لم يكن شرطا الا في حفظ الصور لا في حفظ المعاني اذ المعاني لا مثل لها اقول والجواب عن الاول ان الادراك ليس هو حصول صورة ما في شي على الاطلاق بل حصوله في المدرك الحصولي في الالة وعن الثاني ان لكل شي وجودين وجود في الاعيان وهو الوجود الاصيل الذي يحصل منه الاثار وتجري عليه الاحكام اما الاثار فكالحرارة والاحراق من النار الموجودة في الخارج واما الاحكام فكالضحك والتعجب للانسان الموجود في الخارج ووجود لا تاصل له بل هو كالظل للامر الخارجي وهو الذي يعبر عنه بالصورة والمثال فالاشيا في الخارج اعيان وفي الذهن صور ومثل فالمراد بالمثل ههنا ليس مثل المحسوسات وصورها التي تنطبع في الحس المشترك والخيال بل الموجودات الذهنية الحاصلة عند النفس او برد مادي فان كان عن بلغم لم يحفظ الاشيا الرطوبته بل يتركها بسرعة وان كان عن سودا لم يقبلها ليبوستها والبرد يعاونهما على ذلك بالقبض والتكثيف ويعرفه كل من الساذج والمادي بعلاماته او يبس فلا يحفظ ما ينطبع فيه لانعدام الرطوبة الملينة التي بسببها يسهل الانطباع بما ينتقش فيه الا القديم الذي قد انتقش فيه قبل استيلا اليبس لان اليبس من شانه ان يجعل الجسم عسر الترك لما انتقش فيه او رطوبة فلا يحفظ من الصور والمعاني الا الوقتي لان الرطوبة من شانها ان تجعل الجسم سهل القبول لما ينتقش فيه من الاشكال ولكنه لذلك سهل الترك لم يحفظ الوقتي بسهولة ويتركه بسهولة كالشمع المذاب وترك الملاحظة ايضا كذلك قال المصنف في شرح القانون وتحقيق هذا ان اليبوسة اذا عرضت للدماغ فان كان مفرطة نقص منه جوهر الدماغ وجوهر الروح نقصانا شديدا وامكن مع ذلك

لان للروح انما يتولد من الرطوبات ويلزم نقصان الروح ضعف القوة التي بها وكذلك يلزم نقصان جوهر الدماغ ضعف قوته عن افعالها الروح كما ينبغي

المستكثر م

النسيان

حفظ الاشيا الماضية ولا الاشيا الحالية لضعف القوة وان لم تكن مفرطة كان الروح معها شديد الصفا والرقة
وكان ما فيه من المحفوظات باقيا على حاله بل اسهل تذكرا لاجل ذلك ولا نتفا ما كان يستره ويخفيه من الرطوبات
الكدرة واما الاشيا الحالية فان حفظها انما يكون بعمل من القوة وذلك لا محالة بحركة ما فيكون تحللا للروح الذي
قد افرط في رقة العوام فلا تحفظها وان الرطوبة اذا عرضت ارخت جوهر الروح وكدرته وارخت القوة نفسها
وارخت جوهر الدماغ فتضعف عن اصلاح الروح فان كانت مفرطة كان ايجابها لضعف القوة مفرطا جدا او كان
منعها لحفظ الاشيا الوقتية اشد وان لم تكن مفرطة لم تمنع القوة من حفظ الوقتيات لان حفظ الوقتيات
يمنع ما في الروح من الرطوبة بالتسخين المحلل لها حتى لو كثرت المحفوظات حينئذ لكان ذلك ربما عدا مزاج
الروح والدماغ بالتحليل فتقوى القوة لذلك **وعلاج علاج الحمق** من التنقية وتعديل المزاج **المانيا**
**هو جنون سبعي** بحسب اللغة اليونانية وهو اعم من دا الكلب لكنهم خصصوا دا الكلب بالجنون السبعي الذي
يكون مع لعب واستعطاف وضحك وما سواه بالاسم العام وهو المانيا بحسب اللغة عام لدا الكلب
ولغيره من الجنون السبعي وبحسب الاصطلاح اسم لهذا النوع المباين لدا الكلب ويحدث **عن سودا محترقة**
لان ما يلزمه من السبعية وشدة الاضطراب والتوثب والحدة انما يمكن حدوثه عن مادة شديدة الحدة
جدا وانما تكون كذلك اذا كانت محترقة **عن دم** ويكون معها اعراض الدم من اللعب والضحك وهذا النوع هو
المسمى بدا الكلب لا بالمانيا **او عن صفرا او عن سودا وتكون** المانيا المطلق **مع اضطراب وتوثب** لشدة
غليان المادة وحدتها **ويكون السكوت والخوف والجفاف في السودا الصفراوية اقل** لان الحدة والنارية
فيها اكثر وافراط اليبس والارضية اقل **ويمكن اسكانه** لانها ارق والطف فيكون الروح معها اقبل للهيئات
الحادثة من العوارض النفسانية **وفي السودا السوداوية يتغافل** عن الجواب **اذا كلم فاذا ثار** بتكرار
السبب المحرك المهيج **لم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه** لان السودا لكثافتها وغلبة الاجزا الارضية عليها
يجعل الروح كثيفا عسر الانفعال والقبول للهيئات فلا تتحرك ولا تنفعل بسهولة فاذا انفعل وتحرك كان زوال
تلك الهيئة وتغيرها عنه عسرا ايضا **وداء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة وموافقة وقليل**
**ضحك وهو الى الدموية اقرب ولذلك** يكون مع اعراض غلبة الدم **ليس فيه من الحقد وسو الخلق كما في**
**المانيا** لان الحقد كما قال الشيخ يكون لتقرر صورة المؤذي في الوهم وتقرر خيال حركة الشوق الى الانتقام
فيه ويكون ذلك لان الغضب يكون له ثبات ما ولكن حركته الى الانتقام لا تكون شديدة جدا وسبب ذلك غلظ
الروح وكدورته وكثافته وحرارته وكثرة ارضيته وزيادة يبسه فيستعد للغضب الثابت اما الغضب
فلسرعة اشتعال حرارته واما ثباته فلكثافته والكثيف اذا قبل هيئة لم يتركها بسرعة وههنا لرطوبة الدم يكون
الغضب سريع الزوال لم تتقرر صورته في الخيال تقررا شديدا فيكون الحقد ضعيفا ولان سو الخلق يكون
لشدة الغليان والحدة وذلك لرطوبة الدم ههنا يكون اقل فان تاثير الحرارة في الجسم اليابس اشد واقوى من
تاثيرها في الرطب **ويتبعها الكابوس** لان الكابوس كما سيجي انما يحدث من ابخرة وادخنة كثيرة غليظة
تتصعد الى الدماغ وتسد منافذ الروح سدا حقيقيا وانما يوجب ذلك اذا كان الدماغ ضعيفا يقبل

الابخرة

الابخرة المرتفعة اليه ويعجز عن دفعها وعن دفع ما يتصعد اليه من المواد ويتولد منه واذا كان ذلك **مع حرارة**
**الدماغ** يحترق ما يتصعد اليه ويتحجر ويحدث المانيا او دا الكلب بحسب المادة واما اذا كان مع برودة
الدماغ فترد فيه تلك الابخرة ببرده وتتفارق الاجزا النارية وتستحيل الى رطوبات وتنزل حينئذ بالصرع
والسكتة **ويتبعه** **امتلا القدمين دما واحمرارها** لان ذلك انما يكون اذا كان الدم في البدن كثير
المقدار وعرض له غليان وحركات فاسدة حصل بذلك في غير الموضع الذي ينبغي ان يكون فيه فيتصعد منه
ما كان لطيفا الى الدماغ ويحترق بحرارة الدماغ ويحدث دا الكلب وقد يخالطه صفرا كثيرة كثيرة وهو الاكثر
لان الحرارة الموجبة للغليان لا بد وان تولد صفرا كثيرة محترقة ويحدث حينئذ المانيا ويتسفل منه ما كان
غليظا ارضيا وينزل للانصباب الى القدمين وفساد الدم الذي فيهما لضعف الحار الغريزي فيهما لبعدهما
عن القلب فاذا كثرت فيهما المواد الرطبة عجزت حرارتهما الغريزية عن التصرف فيها فيستولي عليها الحار الغريب
ويعفنها ويتصعد منها الى الدماغ بسبب العفونة والاحتراق ابخرة ومواد فاسدة تحدث المانيا
او دا الكلب خصوصا اذا كان مزاج الدماغ حارا محرقا لما يصل اليه **وينذر بهما** **[illegible]**
**المرأة** لانه يدل على ارتفاع الدم وانصبابه من شدة الغليان اليه وكونه من الغليان بحيث لا يصلح ان يصير لبنا
لان اللبن ابرد من الدم فيتحلل من شدة الغليان لطيفه وينعقد [illegible] فيه كما لحال في الدم الذي ليس من خارج
والدم لم يكن شديد الغليان لم ينعقد في عضو بارد قليل الدم ويرشح عنه عند ذلك ابخرة حارة دموية صرفة
متدخنة الى الدماغ من طريق العروق والشرايين اذ مع الصفرا المتوادة من العروق ويوجب احد هذين
المرضين خصوصا اذا كان مزاج الدماغ مع ذلك حارا قال جالينوس انه يمكن ان يغلي دم حار في اعالي
البدن بما يصير منه الى الراس يورث الجنون وما يصير الى الثدي ينعقد فيه اذ لا يمكن ان يصير فيه لبنا لشدة
حرارته وتلذيعه وما قبل من ان الدم ينعقد فيه كما ينعقد في القدمين لضعف الحار الغريزي فيه باطل لانه
مجاور للقلب ولذلك لا يحيل الدم الى اللبن ويحفظه من الفساد والعفونة مع كثرته **العلاج هو بعينه**
**علاج الماليخوليا** على ما سيجي **مع زيادة في التبريد** لان الغليان والاحتراق ههنا اشد ولذلك يكون معه
السبعية وشدة الاضطراب والحدة وزيادة في الغذا بكل من الاسهال والتنطيل والسعوط والتدهين
والتنويم والربط وغير ذلك لقوة المرض وشدة خبث المادة **وربما احتيج فيها الى ضرب وتقييد لكيف**
**عن تخليطه** خوفا من الم الضرب وعجزا عن التوثب والعدو والاضطراب فان التخليط يزيد في مرضه بزيادة
الجفاف ويبوسته كما لعادة له والعادة مانعة من البرء ولذلك اذا لم تطل مدة تخليطه كان العادة
منافية لم يسهل برؤه واذا صار عادة عسر البرء **وكثيرا ما يضرب على راسه ليؤوب اليه العقل** لما تتنبه
القوى الحساسة بسبب الالم **ومن العلاج القوي الجيد ان يسقى لصف درهم افيون في ماء الشعير عند**
**قوة الاختلاط** وغلبة الحرارة **فربما ابراه في يوم** هذا العلاج لانه يبرد الدماغ ويزيل الحرارة المحرقة
ويسكن الاضطراب والتوثب والحدة ويفيد الدماغ مزاجا مضادا لمزاج السودا المحترقة حتى يقوى على
دفع غائلتها وحدتها وينوم ايضا فيكف عند ذلك عن تخليطه **وربما احتيج** عند قوة الحرارة واستيلا

المالنخوليا

المرض المعاودة بتلك الادوار ليقوى تاثيره بطول المدة المالنخوليا هو تشويش الظنون والفكر الى الفساد والخوف لان السودا اذا غلبت على الدماغ اختلط باروحه ما يتبخر عنها ويتدخن فيزول الاشراق ونورانيته ويتغلب عليه السوداوية والظلمة والكدورة وكما ان النور مونس للروح محدث للسرور والبسط لانه جوهر نوراني كذلك الظلمة موحشة ومحدثة للحزن والانقباض خصوصا اذا كانت الظلمة في داخل البدن دايمة فيبقى لذلك في حزن وفزع ووحشة وقبض دايم وكلما ارتسمت فيه صورة او حصل له معنى ادركته النفس في هيئة موحشة بسبب تلك الظلمة واذا ادركت المتخيلة تلك الصور والمعاني او فصلت كان ذلك التصرف في امر موحش محزن فلذلك تتغير الظنون والفكر فيه الى الفساد والخوف بسبب استحالة مزاجها الى مزاج السودا وغلبة الارضية عليها ~~وتغيير على عكس مزاج الدماغ لبردها ويبسها وغلبة ارضيتها مضادة للروح مضعفة له لانه جوهر~~ هوايي حار لما لا يزول عنها تلك الظنون الفاسدة الموحشة لسهولة ويتبدى المالنخوليا بسرعة غضب لسرعة اشتعال الروح بحرارته وحب الخلوة لسو الظن بجميع الناس حتى بالاصدقا وخوف مما لا يخاف منه عادة مثل مفارقة الدنيا فاذا استحكم المرض قويت هذه الاعراض والمستعد له اي المتحمل قوته لحدوث المالنخوليا من تلهب قلبه جدا فيكثر تولد السودا في قلبه بالاحتراق وفي بدنه ايضا لسريان مزاج القلب الى جميع البدن كثير شعر الصدر لانه انما يكون لافراط حرارة القلب واحتراق المواد في الاعضا القريبة منه وكثرة تولد الابخرة الدخانية التي هي مادة الشعر منها وكثير شعر البدن اذا كان افراط الحرارة المحرقة المولدة للسودا عاما في جميع البدن [illegible] لان الدماغ الرطب بسبب كثرة فضوله يكون ضعيفا فيكون قابلا لتاثير ما يتولد من السودا بسبب حرارة منه وفي جميع البدن لان العضو الضعيف يكون شديد القبول للامراض التي تحدث فيه وان كانت اسبابها ضعيفة غليظ الشفتين لان غلظهما انما يكون لرطوبة الدماغ فانها توجب سمن اعضا الوجه كلها لكن ظهوره فيهما يكون اكثر للحميتها والرطوبة مستلزمة للضعف الثغ فان اللثغ في اللسان ان يصير الرا لاما والسين ثا وقد يكون في الكاف بان يصير جيما وهي انما تكون لثقل اللسان واسترخا العصب المحرك له وذلك انما يكون عند افراط رطوبة الدماغ واندفاعها منه الى الاعصاب وانما يظهر الخلل في عصب اللسان لان الافصاح بالحروف انما يتم بحركة تامة سريعة له فاذا عرض له ادنى ضعف ظهر الخلل في الحروف ولهذا لك يكون الصبيان الثغا فاذا قويت حرارتهم وتحللت رطوباتهم الفضلية عادوا فصحا وعروضه للرجال اكثر لان تولد السودا المحترقة فيهم اكثر لشدة حرارة مزاجهم ولان افكارهم في اكتساب المعيشة وتحصيل العلوم والصنايع ومخاصمات الاقران وتدبير الاهل والمنزل اكثر وعروضه للنسا الخنث لان لا يليق بحالهن الحيا والسكون والسكوت والاستتار وما يناسبها من الاخلاق فاذا بدلت هذه عند احتراق الاخلاط بالوقاحة والطيش وكثرة الكلام والصياح والبروز الى الاسواق والمجامع كان افحش ولان عقولهن ناقصة فيكون تغير ظنونهن وافكارهن الى الفساد عند عروض المالنخوليا اكثر واردا بخلاف الرجال خصوصا العقلا منهم فان عقولهم قد يكفهم عن التخليط وعن الظنون الكاذبة والافكار الفاسدة

عبارة المصنف اذا غلبت كثرة الا ارواح هو او ما يتبخر منه او يتدخن وهو اولى

واصناف

واصنافه ثلاثة احدها ان يكون السبب المحدث له وهو السودا في الدماغ نفسه فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر اما السهر فلان السبب الموجب له في نفس الدماغ فيجفف الدماغ جفافا كثيرا ويوجب السهر واما النظر الى الارض فلافراط الفكر لاجل ان قوة السبب تكون في موضع القوة الفاعلة له من يتفكر في امر مهم ينظر الى الارض ويستغرق فيه وفي الحال على تلك ليجتمع حواسه ويذهل عن الغير فيه مع عدم علامات السودا في البدن كله مثل سواد لون البدن وهزاله وكثرة الشعر عليه وسواده وكودة لون الوجه والعين لقربهما من الدماغ واسوداد الاخلاط التي فيها لون السودا وهذا الصنف من المالنخوليا شر الاصناف لان مادة المرض تكون في عضو رييس لان المادة المظلمة اذا كانت في نفس الدماغ كانت اردا مما يتصاعد اليه بخرة منها فان الابخرة الطف واسرع تحللا وانها لا تكون دايمة الوجود فيه بل ترتفع حينا وتنحط حينا ولان لهذه المادة لكونها عاصية عن النضج والاستفراغ لشدة غلظها وكثرة ارضيتها لا يحصل النفع منها الا بتكرار المسهلات القوية وهي ان تنقي الدماغ من تلك المادة تضعف القوة وتفرط القلب والكبد وغيرهما من الاعضا السليمة لما تستفرغ معها الاخلاط الصالحة من جميع البدن وتخرج امزجتها عن الاعتدال فانها لم تخرج عن الاعتدال حتى تعدلها تلك الادوية المستعملة بل تخرج بسببها عن اعتدالها وتفسد افعالها وثانيها ان يكون السبب امتلا البدن كله من السودا وارتقا بخارات مظلمة منها الى الدماغ فتكون علامات السودا مثل سواد اللون وكمودته والهزال وقشف الجلد وكثرة شعر البدن وشدة سواده ظاهرة في جميع البدن عامة فيه وهذا اسلم الاصناف اما من الصنف الاول فلما ذكروا اما من الثالث فلانه ايضا في اعضا مخصوصة وذلك لا يوجب عن العلاج لان ما ينفع هذه الاعضا يضر الاعضا الاخر ولان اعضا الغذا فيه ماوفة مفسدة للغذا ولكن للسودا عاجزة عن توليد الدم الطبيعي وذلك من اضر الاشيا لهذا المرض جدا الوجه وبكثرة ما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الردية الموجبة لزيادة المضرة وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق وهو الغشا المستبطن للاحشا من خارج ويسمى مالنخوليا مراقيا وسببه عند المصنف شدة حرارة الكبد فتحرق الدم سودا المتولد فيه من الغذا ويحصل سودا او يدفع الى الطحال لانه مصب السودا فيدفعها الطحال العدم احتماله لها لكثرتها ورداءتها الى فم المعدة ويتبخر منه الى الدماغ ابخرة مظلمة تحدثه عن مادة محترقة ولهذا اي لكثرة اندفاع السودا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه للذع السودا لحدتها وايذايها وشدة الشهوة للذع السودا ودغدغتها فم المعدة وهذا انما يكون اذا لم تكن السودا مفرطة الحموضة والرداءة فعند ذلك يكون اشتياق المعدة الى الدفع اكثر من الجذب والتي الى الحامض السوداوي لا تنفر المعدة من لذع السودا وحرقتها لها فتدفعها بالقي وضعف الهضم لاضرار السودا بالمعدة وتبريدها لها وكثرة الرياح والنفخ والبلغم وكثرة البزاق كذلك اي لاضرار السودا بالمعدة واضعافها القوة الهاضمة فتكثر هذه الاعراض اما الرياح والنفخ فلضعف الهضم وطول احتباس الغذا في المعدة فتتبخر عنه وعن الاخلاط المحترقة الغليظة الارضية ابخرة دخانية كثيرة غليظة تصير رياحا نافخة عند زوال الحوضة واما كثرة البلغم فلبرد المعدة وقصور هضمها واما كثرة البزاق فلامتلا المعدة من البلغم والفضول الغير المنهضمة

سائلين

دار فتقاطر منها الى الفم لانفصال بسطحها او ان الرطوبة المتولدة في الفم من سائلي اللعاب لا تجذبها المعدة لامتلائها
بالفضول البلغمية فتبقى في الفم وشدة الشبق لكثرة النفخ وحدوث الانعاظ القوي منه فتتذكر النفس لذلك
الشهوة وتطلبها وخشونة في العين لكثرة الابخرة السوداوية من المعدة الى الراس فيحدث الجفاف في اعصابه
وانما اختص العين بالذكر لظهوره فيه للطافة جوهرها وكثرة رطوبته وثقل الاجفان لذلك وانما يحس بالثقل
فيها لدوام حركتها والم في المراق لتمدده بكثرة الرياح المتولدة من فساد الهضم ونفخ فيه لاحتباس ما كان
من الرياح غليظا في المعدة والاحشا وسبب الصنفين الاولين يعني الذي يكون اليبس في الدماغ
من السودا والذي يكون في جميع البدن اما مزاج سوداوي باردا يابس بلا مادة يحيل ما يصل اليه من
الغذا الى طبيعة السودا فان البرد يكثف الدم ويغلظ واليبس يحيله الى مشاكلة الجوهر الارضي يوحش
الروح لما يستحيل مزاج الروح الى كدورة وكثافة منافية للصفا والاشراق مع ان البرد واليبس منافي
للروح مضعف له لان مزاج الطبيعي هو الحرارة والرطوبة لان جوهره هوائي او خلط سوداوي طبيعي
كثير المقدار فيحدث عنه ما يحدث عن المزاج البارد اليابس مع ما يتصاعد عنه الى الدماغ ابخرة كثيفة
غليظة مظلمة للروح مكدرة له مزيلة لاشراقه او خلط سوداوي محترق عن صفرا فيكون الجنون والتخبط
والجراة اكثر لانه يكون شديد الحدة فيحدث عنه تخبيص مفرط في الروح القلبي او محترق عن سودا فيكون
الحقد والسكون والغم وسوء الظن اكثر اما الحقد فلغلظ الروح وكثرة ارضيته واشتعاله فيستعد للغضب
الثابت وتقرر صورة الشوق الى الانتقام في الوهم وتثبت فيه واما السكون فلان السودا الغالبة الارضية
والكثافة عليها لا يتحرك بسرعة واما الغم فلان الروح لكثافته وغلظ قوامه وظلمته وقلة مقداره لا ينبسط
فيكون صاحبه مستعد الغم واما سوء الظن فلان السودا اخلاط اسود كمد اللون فاذا احترق اشتد سواده
وظلمته فيقع الروح في دهشة وفزع اكثر مما يقع من السودا العفنية لقلة سوادها بالنسبة وذلك
موجب لزيادة سوء الظن بالاشيا المدركة او محترق عن دم فيكون مع حمق وفرح يسير لان الدم لحرارته
ورطوبته وحمرة لونه واشراقه سبب قوي للفرح لكنه لما احترق تغيرت كيفياته وتبدلت اثاره لكن لا بالكلية
بل تبقى فيه يسير من مقتضيات الطبيعة الدموية وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب لما بان يكون
مبدأ القلب الا انه لرياسته شديد التفرق وانفعاله عن كل سبب واذا تغير مزاجه وفسد مزاج الروح الحيواني
ايضا بفساده وحدث ذلك الدماغ في ذلك لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني بل هو بعينه فيفسد
لفساده وبفساده يفسد مزاج الدماغ ايضا لمداخلته لجوهره او بانه يكون مبدا الدماغ فيشاركه القلب
في الفساد اذ عند فساد مزاج الدماغ يفسد مزاج الروح النفساني ويفسد بفساده الروح القلبي
لاتصاله به ثم يفسد من فساده مزاج القلب العلاج اما الصنف الذي السوداوية عامة في جميع
البدن فالفصد لان السودا اطاوعة في الخروج بالفصد مع الدم سيما اذا كان الفصد في العروق الواسعة
لا الشعريات مغشوشة بما فيه لعدم لزوجتها ان وجد في الدم كثرة لما تزول الكثرة وانحطاط الاخلاط
به لكن النافع بالذات استفراغ السودا والاوجب الترك لان الدم اكثر معاداة للسودا ولان عند استفراغه



يستولي البرد واليبس على المزاج ثم في جميع الاصناف الثلاثة الاشربة ماء الشعير المزور بمثل السبستان
والاسفاناخ والكزبرة وورق الخطمي فانه يبرد ويرطب ويلين وينضج السودا بالسكر لئلا يكون اقبال الطبيعة
عليه اكثر ولئلا يحمض في المعدة او ماء الشعير الساذج عند تلك الاباريز بالسكر بحسب المزاج واختلاف
انواع السودا او جلاب بالورد وماء لسان الثور بالسكر وبزر الريحان لتقوية القلب والدماغ او شراب
التفاح بماء لسان الثور لذلك الاغذية اللحوم الرخصة اسفيداج لتولد منها دم رطب محمود او
اجاصية عند غلبة الحرارة او حنطية او رشتا عند غلبة الحرارة واليبس فان استعمال الاشيا المولدة للبلغم
حينئذ تقاوم السودا بالتبريد والترطيب ولا يتولد عنها السودا ولا تتبخر ايضا والاشيا اللطيفة ربما تفرّ لما
تحترق سريعا ان احتمل الهضم استعمال الحنطة والرشتا اذ عند ضعف الهضم يفيد مثل هذه الاغذية في المعدة
وفساد الغذاء اضر الاشيا بهذا المرض والرمانية والتفاحية والحصرمية ان كانت السودا صفراوية
لانها بحموضتها مع ما فيها من البرد تقمع ما بقي فيها من الطبيعة الصفراوية الحلوا ... بالسكر وبشايد من
اللوز فانها تخصب البدن وترطبه والخشخاش فانه ينوم والنوم من انفع العلاجات لهم بترطيبه الدماغ وتسكين
الاضطراب والتخليط والهذيان وبزر البقلة كالهرائس مستحلبا لانه يبرد ويرطب وفيه دسومة الفاكهة
الخيار والقثا والدلاع والبطيخ والاجاص والمشمش والتفاح والكمثرى الحلو فانها تبرد وترطب الادهان
دهن البنفسج او دهن اللوز او دهن القرع على الراس لترطيب الدماغ وخصوصا الصنف الاول
الذي سببه في نفس الدماغ وتدهين المعدة وخصوصا فيها في المراق بدهن الورد ودهن السنبل ودهن
المصطكى مفترة فانها تقوي المعدة وتسخنها وتمنع انصباب الفضول اليها وتقوي الهضم وتحلل الرياح وتكميد
المعدة بالنخالة المسخنة لتسخين المعدة وتحليل الرياح وينطل بطبيخ البابونج والاكليل الملك وورق
الاترج لتحليل الرياح وبرد الكبد لئلا يحترق فيها الكيموس ولا يتولد السودا بماء الورد والصندل
والكافور الرباحي وتضميد بدقيق شعير وصندل بماء الورد ويلين الطبع بالحقن المتخذة من البنفسج
والتربد والسنا والسكر الاحمر وحليب لب الخيار شنبر او الحقن اللينة المتخذة من ماء السلق والبنفسج
والخطمي والشعير المرضوض والسبستان مع دهن اللوز وفلوس الخيار شنبر وامتصاص لب الخيار شنبر بدهن
اللوز وبكثرة المرق الدسم الذي قد جعل فيه الاسفاناخ والخطمي وورق السلق وحليب لب القرطم والشعير لئلا
يتصاعد الابخرة المتحللة من الاثفال الى الدماغ والحمام من انفع الاشيا لما ليخوليا لانه ينوم ويفيد
البدن حرارة لطيفة ويرطب الاعضاء الاصلية ترطيبا غريزيا وينضج الفضول الغليظة وخصوصا
للمراقي لانه مع ما ذكر يحلل الرياح ويفتح المسام فيخرج منها الابخرة والرياح المتهيجة بالحرارة للتحليل
وينقيه الاستفراغ بعد كل تحليل لان السودا لغلظها وكثرة ارضيتها عاصية غير مطاوعة للاسهال فلا يمكن
استفراغها في مرة واحدة وانا استعملت الادوية القوية في اسهالها لان في استعمالها خطر عظيم ونكاية
شديدة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون او حب او ثمانية دراهم افتيمون بلبن حليب وسكر
او سفوف السودا المعمول من الافتيمون والاسطوخودوس والغاريقون وحجر اللازورد وحجر الارمني

والهليلج الاسود والسقمونيا بالجبن او بالاطريفل الصغير ليقوى بالافتيمون بان يوخذ لكل ثلاثة دراهم
من الاطريفل درهم من الافتيمون خصوصا في الصنف الاول الذي سببه في نفس الدماغ لان الهليلجات
تقوي الدماغ ويجب ان ترحمهم من المعاجين اي من استعمال المطبوخات المنضجة والمسهلات بعد كل حين
لتقوى قوتهم ولا يسقط بتكرر الاستفراغ ويستريح من نكاية المسهل وان يستعمل المفرحات اليا قوتية
وغيرها اي غير اليا قوتية عقيب الاستفراغ في ايام الراحة لتقوية القلب والدماغ وتصفية الدم والروح
وتقوية القوى وازالة الخوف والوحشة وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه لئلا يستقر
التخليط والاعتقادات الفاسدة فيهم ولا يصير ذلك لهم عادة مستمرة فيعسر البرء ولما نعت العادة عنه
وان يمال معهم في بعض ظنونهم الفاسدة لئلا يشتد احتدادهم وغضبهم بالعناد والمجادلة وربما
يسكن بالمجاراة مرضهم حكي ان احدا من اصحاب المالنخوليا يزعم انه بقي بالليل على موضع وفيه جماعة يدعونه
اليهم فلم يجبهم وهرب عنهم فهم يريدون قتله لعدم اجابته لهم واشتد به الخوف والقلق ولما نقل حكي قومه
حاله الى الطبيب واحضروه اليه فلما راه الطبيب قال لم اني لا اداويك فتضرع اليه وقال لم لا تداويني
فقال الطبيب لاني كنت في ليلة كذا في موضع كذا وسقط حمل عن دابتي فدعوتك لتعينني على حمل الدابة
فلم تجبني فقال العليل ان كنت انت فلا باس وزال عنه الخوف والقلق بهذا التدبير واكثر عروض
المالنخوليا للعقلاء من الناس لكثرة فكرهم في عواقب الامور ودقايق الاشيا والفكر مما يسخن الدماغ ويحرق
المواد ويثور المالنخوليا في الربيع لاصحاب محركة السودا الراكدة فيهم من الشتا وسيلانها لحرارته
اللطيفة المرققة وعند ذلك يحتد مزاجها وتشتد سخونتها فيكثر اذاها ويثور في الخريف ايضا لرداءته
وكثرتها اي كثرة السودا فيه لان الصيف المتقدم يحرق الاخلاط ويزيد لها الخريف ببرده ويبسه يولد
السودا ويحبس المواد المحترقة في الصيف ونوع من المالنخوليا يقال له القطرب يكون صاحبه فرارا من

القطرب

الاحيا لغلبة الخوف وسوء الظن عليه وذلك لان الروح يتحلل منه جدا لفرط اليبس وكذلك الدم يتحلل ايضا
وذلك معد للفزع محبا للخلوة والمقابر لخلوها ممن يتوحش عنه ويستوطنه به وقيل لان سبب هذه
العلة سوداء اذا احترقت احتراقا شديدا وترمدت حتى لم يبق فيها الحرارة والحدة واستولت عليها الارضية
فصار لذلك مزاجها مضادا للحياة لان الحياة انما تكون بالحرارة والرطوبة فينفر لذلك من الاحيا
ويستانس الى الموتى والمقابر جاف البصر لاستيلاء اليبس والجفاف على دماغه على ساقيه قروح لا تندمل
لرداءة الاخلاط وشدة خبثها وفسادها وغلبة الاجزاء الارضية عليها فيكثر ميلانها الى الاسافل والساقين
لارضيتها وترسبها ولكثرة حركتها لدوام العدو ولاجل كثرة الخوف من كل شي في كل حال وكثرة مصاكة الشوك
والاشيا الخشنة بها وكثرة ما يعرض له الصدمات لانه يبرز بالليل ويمشي عاريا فيكثر له العثر فان هذه
كلها مما يوجب انصباب المواد اليها وهذه المواد لخبثها ورداءتها توجب قروحا فيها او لعضة الكلب لانه
يهرب من كل ما يراه فاذا راى احدا فر منه راجعا فلا يزال بيده ويقرعها ومن عادة الكلب ان يعض
من يهرب منه مع ان ذلك يوجب كثرة الصدمات ايضا وهذه القروح لا تندمل امالة ودوام اليبس او لان

المادة

المادة لشدة خبثها وفسادها تمنع من الاندمال وسببه سودا محترقة عن السودا احتراقا مفرطا مرة اخرى
تفارق عنها الاجزاء الحارة اللطيفة وتتحلل وتبقى الارضية الباردة اليابسة فالحرارة فيه لا تكون مفرطة جدا
واليبوسة تكون مفرطة ولذلك لا يحدث عنه المانيا وهلاج كالمانيا ونوع اخر منه اي من المالنخوليا يقال

العشق

له العشق وانما عد من انواع المالنخوليا لما يلزمه من السهر والبكا ولانه تغيير الفكر عن المجرى الطبيعي الى افراط
استحسان شخص معين والافراط في طلب وصاله والانصراف عن ساير المهمات وهو يعتري العزاب لما
يحتبس المني فيهم ويتغير ويتبخر منه ابخرة رديئة ثم تبلغ الى هذه السمية الى الدماغ فتؤذيه وتتغير لذلك الافكار
ولذلك يزول عنهم سريعا اذا اكثروا من الجماع وتتسلط فكرته على محبة شخص معين واعراضه عما سواه لان غلبة
القوة الشهوانية تدعوه الى ذلك وان لم تكن له شهوة مجامعة في الذروة والبطالين من الصنايع والاعمال لان
الفكر في الصنايع والاشتغال بالامور المهمة والجدية يمنع النفس عن تخيل محسنات شخص معين والاستغراق في
استحضار صورته بل ان هذه مما يوجب ازالة العشق ان كان حادثا والرعاع وهو بالغي والتشديد الاحداث
وقيل السفلة من الناس اما الاحداث فلكثرة تولد المني وكثرة حركته فيهم خصوصا اذا لم يتفق لهم جماع واما
السفلة فلانهم لقصور همتهم لا يشتغلون بتحصيل الفضايل والكمالات ولخلوهم عن المحاكمات والمنازعات في الامور
الكلية عن طلب الرياسة تتوجه نفوسهم الى تلك الرذايل ويسهل ذلك عليهم مع انهم لا يبالون عن الشهرة
بهذه لدناءة نفوسهم وسببه افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والشمايل حتى يستقر ذلك في نفسه ويستحكم
ويصير ذلك عادة راسخة فيه فلا يزول بسهولة وربما يتبع لغفلة من غير قصد من العاشق وربما لم يكن معه شهوة
مجامعة بسبب عادات مرتسمة في الخيال حال الصحة وعلامته غور العينين لانعدام الرطوبة المايلة لهما بسبب
كثرة السهر وقلة الغذاء ودوام الفكر في المعشوق والغم وكل ذلك يقلل الرطوبات الدماغية ويظهر اثره في
العينين اكثر لنحافة جفنيهما وكثرة رطوبتهما وجفافهما من الرطوبة والدمع الا عند البكا ويبس الجفن اي يهيجه
لا السمن الحقيقي للسهر المستلزم لضعف الهضم وكثرة ما يتصعد اليه من الابخرة الغليظة عند ذلك وحركات
حركة العين تكون ضاحكة مستبشرة لاستغراقه في تخيل شكل المعشوق وشمايله وصيرورة ذلك نصب عينيه
كانه ينظر الى شي لذيذ وهو شكل المعشوق ويتكلم معه فيلتذ بذلك ويظهر اثره ذلك في العين لان معرفة
النفس يتبين فيه الاثار التي عليها النفس من اللذة والالم والغضب والفرح وغير ذلك ويبس لاستيلاء اليبس
على الدماغ وهزال لقلة الغذاء وكثرة السهر ودوام الغم فانه يضعف القوى فيستولي التحليل على البدن ولانه
يشغل الطبيعة عن التصرف في الغذاء فيقل اغتذاء البدن به وتنفس الصعداء لانه بسبب استغراقه في تخيل المعشوق
والتفكر فيه يغفل عن التنفس الى ان تشتد حاجته فيتنفس نفسا عظيما ممدودا لشدة الحاجة الى الهوا
البارد ثم يرده طويلا ممدودا ولكثرة تولد الابخرة الدخانية لحرارة القلب ولكثرة اجتماعها لاجل الذهول عن التنفس
وشدة الحاجة الى نفضها وان لا يكون لشمايله نظام لتغير احواله وتبدل احداثه النفسانية فتارة يغلب عليه
اليبس والحسرة فتظهر عليه اثار الحزن والغم وتارة يغلب عليه الفوز والرجا بحصول المطلوب فيظهر عليه اثار
الفرح والسرور ويعرف معشوقه ان لم يظهر بسبب من الاسباب بوضع اليد على نبضه وذكر محلات

البلد فاي محلة تغير نبضه ونفسه ولونه عند ذكرها علم ان معشوقه فيها ثم ذكر الدور التي في تلك المحلة ثم ذكر
اسماء وصفات للساكنين في تلك الدار التي تغير نبضه عند ذكرها فاذا اختلف عنده النبض والنفس وتغير
لون الوجه عرف انه اي ان الذي تغير النبض عند ذكره هو اي المعشوق قبيل بهذا الطريق ثم جالينوس امر
المراة العاشقة العلاج لا شي في العلاج كالوصال الى المعشوق ولذلك لا يجتهد في معرفته قال الشيخ
قد رايناه من عاودته الصحة والسلامة في اكثر مدة تعجبنا به العجب وكان قد بلغ الذبول وقاسى الامراض بسبب ضعف القوة
لشدة العشق لما وصل الى المعشوق وقد ذكر سببه ذلك في الفن الاول فان لم يتفق الوصال على الوجه الشرعي
فتسليط العجايز لانه كيدهن عظيم بعض المعشوق اليه بمحاكمات قبيحة في افعاله واعضايه من احوال
قد يبغضه وتشبيهات قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق ولم يشافهن له بهذه المحاكمات والتشبيهات
فانه ربما لم يصبه تحقق لسوء ظنه بل يظهر ان هذه لغيره على وجه ينهمه ويظن انهن يتنزن منه فان هذه مما يسلي
كثيرا مع تدبير المالنخوليا من استعمال المرطبات والمطيبات اغذية واشربة والطلية ونطولات ودرهقانات وغيرها على
ما مر فان كان العاشق من العقلاء ولم يستحكم العشق فيه فانه ان لم يطل زمانه ولم يغيره عن المجرى الطبيعي تغيرا
فاحشا ربما نفعته النصيحة والعظة والاستهانة والاستهزاء به وبما نصنعه في العشق والتصوير لديه
ان ما حل به ضرب من الجنون وهو الجنون للبس الا ان العشق حينئذ يكون مخالفا للعادة فتكون العادة مما ينفيه
فيجعل دفعه بهذه التدبيرات لحاوية العادة لها وربما اغرى ذلك العلاج اي العظة والاستهانة قوم اخرين
وهم غير العقلاء لما يشتد بهم اللجاج والتعنت ومن المسليات الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية والحكايات
والمناظرة ونكاح الاقران فان النفس عند الاشتغال بهذه الامور ربما يذهل عن تخيل المعشوق ومستحسناته
فيتفقه او تدريج وترك وكثرة الجماع فانه يزيل سببه وهو ارتفاع الابخرة المؤذية من المادة المنوية المحتقنة
في اوعيتها الى الدماغ مع ما يشغل النفس عن المعشوق لما يلتذ وتشتغل به واللعب والسماعات المقصودة
اللعب كالتي بالخيال مثل اي بحال العاشق وهو الوصل والفوز بالمقصود وقيل اي كالاشعار التي يكون فيها
التشبيهات الخيالية وقيل لا يليق بالعلاج والجملة لم يتبين لي من هذا الكلام ما في خيال المصنف واما
السماعات التي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يزيد في غرامه ويهلك عشقا وحزنا فان للاوهام النفسانية
تاثيرات عظيمة في الاحوال البدنية لا يمكن الشك فيها ومما يدل على ذلك صلاح حال العاشق واستقامة مزاجه
دفعة بزورة معشوقه بعد الجفا السبات نوم طويل في المدة عميق ثقيل في الكيفية اي لا ينتبه منه الا
بسهولة وان نبه وسببه اما ان الحلل الروح لتعب والتعب قد يطلق على المرض وقد يطلق على الرياضة القوية
الكثيرة فان اريد به الاول كان تحليله للروح بسبب تلطيف الحرارة فيه وبسبب ما تشتغل الطبيعة بمقاومته عن تدبير
البدن واصلاح غذايه وذلك يقوم مقام الاستفراغ وان اريد به الثاني كان تحليله له ظاهرا او الم لان الالم
يحلل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها للسبب المنافي ولقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي
للروح لاشتغال الطبيعة عن توليد الروح فيجتمع الباقي من الروح بعد التحليل الى داخل ليستريح ولا يتحلل
منه شي ويستخلف بدل المتحلل لان دايم الاسهال فيكثر جوهره عند الاجتماع كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي

وهو

وهو النوم الذي يكون غور الروح فيه الى الباطن ليستريح من تعب اليقظة وينال عوض ما تحلل منها في اليقظة
ولتستكمل هضم الغذاء لان الهضم في اليقظة يكون قاصرا بسبب انصراف قوى النفس الى افعال الحواس فاحتيج الى
النوم ليشتغل فيه عن تلك الافعال الى التصرف في الغذاء اذ لو انصرفت الى الامرين معا لم يكن تصرفها في كل منهما تاما
كاملا وعند كمال الهضم يستحيل الغذاء الى قوام ومزاج يصلح ان يغذو الروح ويصير خلفا عما تحلل منه والفرق بين
هذا النوم والنوم الطبيعي ان الاول لتدارك امر غير ضروري والثاني لتدارك امر ضروري واما سببه فتفسد
من مسالك الروح عن النفوذ الى خارج كضربة او سقطة على عضلات الصدغ فان على الصدغ عضلتين
ينتشر جدا القرب عصبها من الدماغ فيشتد تالمهما بما يرد عليهما من المؤذيات ويتضرر الدماغ من وجعهما
تضررا شديدا فينقبض منه انقباضا فتنسد منه مسالك الروح فلا تنفذ الى الخارج واما برد مفرط من خارج
يوجب رجوع الروح عن الالات ومزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها لبرد المضاد او يبرد جوهر الروح ويتكاثف
ويتبلد عن الانبساط والنفوذ والروح الى الباطن هربا من الضد او رطوبة من خارج تغور الروح منها لما
تغلظ جوهره فلا ينفذ الى خارج ولما تسترخي الاعصاب فتنطبق بعض اجزايها على بعض وتنسد من ذلك المجاري
الروح او شرب مخدر كالافيون فانه يغلظ الروح ويبرده ويطفي الحرارة الغريزية ويفيد الالات ايضا مزاجا
منافيا لنفوذ الروح فيها ويلزم ذلك ان يبقى غايرا ويعرف ذلك المجموع بتقدم السبب من التعب والالم
والضربة والسقطة والبرد الخارجي والرطوبة الخارجية وشرب المخدر وربما يوجبه الافيون والبنج واللفاح
وجوز ماثل اذا لم يعرف تقدم شربه من سقوط الشهوة النبض لانطفاء الحرارة الغريزية فتفتر القوى لذلك
وسقوط النبض والعرق البارد لتبرد الرطوبات البدن عند انطفاء الغريزية وتخلي القوى لسقوطها عن
امساكها فيسيل بارق ولطف متحلل من المسامات بغنيمتها وبرد الاطراف لانطفاء الحرارة وانما يظهر اثره في
الاطراف لبعدها عن المنبع واما برد او رطوبة مزاجية مادية يظهر منهما ما يظهر من البرد والرطوبة الخارجية
او برد او رطوبة مادية عفنية تغلظ جوهر الروح فلا يسهل نفوذه الى الالات فعوده يوجب يقظة
وانما اشترط ان تكون المادة عفنية اذ لو لم تكن عفنية لكانت توجب السهر الماليخولي كالفالج او اليورقي وغير ذلك
ويدل عليه علامات ذلك على ما تقدم والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويجيب
لان الافة في السبات انما هي في البطن المقدم من الدماغ وهي مع انها في بطن واحد ليست بتامة والكيفية
فلذلك ينبعث شي من الروح الى الات الحس والحركة فيمكن تيسيرا عند التنبيه ويتنفس تنفسا طبيعيا
مثل تنفس النايم وليس الخطر فيه كما في السكتة وسحنته سحنة النوام لانه نوم ثقيل لا ينقطع الروح النفساني
فيه عن الظاهر بالكلية لضعف السبب ولا يختنق الروح القلبي لسلامة التنفس فيبرز الى الظاهر كما
في الاصحاء ولا تتغير سحنته عن سحنة النوام ولا كذلك المسكوت فانه لا يمكن ان ينبه وينهم لان السدة في
السكتة تامة في جميع البطون كثيفة فلا ينبعث شي من الروح النفساني الى الالات الا ما حركته ضرورية
للحياة ولان الروح الحيواني لاختناقه في القلب اما لاضطراب التنفس او انعدامه وسحنته تميل الى الحمرة
والسواد الجوع والدم فيه لانطفاء الحرارة الغريزية فيه والغلبة في الظاهر لتكاثفه ولا كذلك المغشي عليه

السهر

فانه ايضا الامكن ان ينبه وينهم لتراجع الروح فى الغشى الى القلب وانقطاع عن الاعضا وقلة وصوله الى الدماغ
وسخنه الى الصفرة لتراجع الدم مع الروح الحيوانى الى القلب ولا لذلك المختنقة الرحم فانه يمكن ان تنبه لكن
بعسر شديد لان تضرر الدماغ فى اختناق الرحم اشد بسبب سمية البخارات المتصعدة من الرحم اليه وسخنه
الى الصفرة لما يتضرر القلب من تلك البخارات السمية فيتراجع الروح الحيوانى الى القلب كما فى الغشى العلاج
يعدل الدماغ فى انواع سوء المزاج وينقى فى المادى منه ويقوى فى جميع الانواع ويداوى المخدرات بما
يخص كلا منها من التدابير فاته كما تذكره من علاجها وتكلف الانتباه ولو بنتف شعره وجذب اطرافه لان
النوم يرطب مسالك الروح ويرخيها لعدم تحلل الرطوبات ويكدر جوهر الروح ويغلظ لعدم تحلل الابخرة ولانه
يغور الروح والحرارة الغريزية فيه الى الباطن فيستولى البرد على الاعصاب الموضوعة فى ظاهر البدن فينقبض
ويتكاثف ويصير مزاجه مزاجا منافيا لنفوذ الروح والقوى النفسانية فيه وكل ذلك موجب لزيادة السبات
واسعاط الخل وماء الاس لان كلا منهما مركب من قوى متضادة كان فى المركب منهما تسخين وتجفيف وقبض وتقوية
وتلطيف ملايم للروح بعطريته ممتن منق له بالقبض والتلطيف رادع مقطع للرطوبات محلل لها ولذلك جيد
معتول مسهر السهر يقظة مفرطة فى الكمية بان تكون اطول من المعتاد وفى الكيفية بان لا يتمكن
العليل من النوم فى الوقت المعتاد عن حرارة ويبس يحدثان الروح اما الحرارة فظاهر واما اليبوسة فلانها
فى كل جسم تقتضى اشتداد الحرارة كما ان الرطوبة تقتضى ضعفها ولذلك اذا فشت الحرارة فى جسم يابس كالحجر
وفى جسم رطب كالماء كان الحجر اشد حرارة من الماء ويوجبان الحركة اى حركة الروح الى الخارج اما الحرارة فلان
من شانها الحركة الى فوق لكون الروح واليبوسة تحد الروح وتحدث نارية فيه فيحدث لذلك السهر لان
السهر انما هو افراط اليقظة واليقظة هى حال الحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى الات الحس والحركة
ويعرف ذلك بعلاماته المذكورة او عن بورقية خلط مستكن فى الدماغ او متصعد اليه والبورقية نوع
من الملوحة وهى التى تكون بشدة الجلا والغسل وهو انما يوجب السهر لانه يحد الروح ويفيده نارية جاذبة
لكونه الذى يشترط فى النوم ولانه للملوحة وحدته يلذع الدماغ ويمنع النوم ولان له يبوسة عرضية واليبوسة
مما يوجب السهر لما ذكر ويعرف بوجود ملحه فى المنخرين لانه لحرارته يكون رقيقا سيالا فيندفع شى منه
الى المنخرين او عن تفكر غام لان الفكر يسخن مزاج الروح ويجففه سيما اذا كان تابعا للغم ولان الفكر التى
انما يكون مع الشخو وهو انما يكون فى اليقظة او شدة صوت لان الروح جوهر نورانى متحرك بالطبع
الى الخارج عند الضوء لما كان من جنس الاشياء حينئذ فيوجب السهر لكونه جاذبا له الى الحس فلذلك انما
يحدث لمستعده اى مستعد للسهر وهو من يكون جوهر دماغه الى اليبس او عن فساد هضم فيتصاعد
منه منه وتشتغل الطبيعة فى اليقظة لدفع الغذاء الفاسد بالقى او بغيره ولما يرتفع من الغذاء الفاسد ابخرة
كثيرة ردية تزاحم الروح فى مكانه من الدماغ فيتحرك الى الخارج او عن تخمة او عن جوع لم تشتغل الطبيعة
فى اليقظة لدفع بالحشا وغيره او خمار مشوش للنوم كما فى البنج فانه يوجب السهر لما انه يرى احلاما
مشوشة بالخاصية فينزعج الاكل من النوم ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوى فانه ليبوسته

وظلمة

١٠٩

السدر والدوار

وظلمته يوجب السهر فيكون ذلك السهر مع علامات الماليخوليا العلاج لاشى كالحمام لانه يرطب الدماغ
ويسيل فضلاته فان لم ينم العليل باستعماله فسوء المزاج اليابس او فساد الاخلاط قوى لم يقدر الحمام
على اصلاحه بل ربما اثار الحمام تلك الاخلاط الردية واستعمال ماء الشعير الساذج لانه يرطب ويعدل
كيفية الاخلاط الفاسدة وينضجها ويستفرغها او المبرد بالسكر فيكون اقبال الطبيعة عليه اشد او
بلعاب الخشخاش فانه مع علاوته منوم مخدر وقد يحتاج عند افراط السهر وخوف انحلال الروح الى استعمال
مثل الافيون فبرلطا ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران بالغ فان الزعفران مع
ما يصلح الافيون ويوصل اثره الى الدماغ بما فيه من الحرارة ~~المفرطة~~ والعطرية منوم وقد ذكرنا فى علاج
الصداع الحار واليابس اضمدة ونطولات منومة فلتستعمل هنا السدر والدوار السدر ظلمة
تعرض للبصر عند القيام لان اثارة هذه الحركة للبخارات الساكنة فاذا ارتفعت الى مقدم الدماغ وخالطت
الروح الباصر وهى كدرة مظلمة حجبت الروح وسترته عن رؤية الاشياء فيكون حاله كحال من ستر العين فيرى
كالظلمة وعند الجلوس والاضطجاع تسكن تلك الابخرة وتزول الظلمة وايضا عند القيام ينفتح مجارى البخار
فيسهل ارتفاعها واما عند الجلوس فينطبق بعض اجزاء المجارى على بعض وينسد او يضيق والدوار ان يتخيل
لصاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته لان تلك الابخرة اذا كثرت ودام ارتفاعها الى الدماغ احدثت
الدوار وينذران اذا داما فى الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان دوامهما يدل على ان حدوثهما من ابخرة
كثيرة دام سببها من الاعلى والمادة ودوامهما فى المشايخ يدل على ان تلك الابخرة تتصعد من مادة غليظة
بلغمية وعلى ضعف الدماغ وعجزه عن الدفع ولا شك ان الدماغ الضعيف اذا تصعدت اليه ابخرة غليظة
على الدوام استحالت فيه الى فضول غليظة توجب الصرع والسكتة وقد يحل الدوار بصداع لاجل ما يلزم
الوجع من السخونة المحللة وبالعكس اى يحل الصداع بدوار بان تستحيل مادة الصداع الى بخارات
ورياح توجب الدوار لم تتحلل او بنفسها او بالادوية وقال بعض الفضلاء هذا الحكم ليس كليا ولذا ذكره بلفظ
قد بل انما يصح فى بعض اصناف الدوار وبعض اصناف الصداع اما الدوار الذى يحل بالصداع فهو ما يكون من
الابخرة او المواد الرقيقة الغليظة اما الابخرة فاذا انتقلت من فضا الدماغ او العروق التى حوالى الدماغ تحت
الاغشية واحتبست هناك وتمددها تحدث الصداع وانحل الدوار واما المواد الرقيقة فلذلك اذا
انتقلت من البطون او العروق الى الاغشية واما المواد الغليظة فاذا انضجت وتلطفت وانحلت الى
ابخرة او صارت رقيقة واستكنت تحت الاغشية واما الصداع الذى يحل بالدوار فهو ما يكون من
رياح او ابخرة او مواد رقيقة او غليظة مستكنة تحت الاغشية فان الرياح والابخرة والمواد الرقيقة
اذا انزعجت عن مستقرها وانتقلت الى فضا الدماغ حدث الدوار وانحل الصداع واما المواد الغليظة فاذا
نضجت ورقت ونفذت الى فضا الدماغ وسببها ابخرة كثيرة تظلم البصر اذا كانت كدرة وحصلت فى
مقدم الدماغ وخالطت الروح الباصر وهى لطيفة كثيرة حتى حجبته عن وقوع الشبح عليه او تدور تلك
الابخرة فى بطون الدماغ او فى عروقه حيث لا يمكنها التحلل لغلظها ولضيق الاجزاء والعروق فتدور الابخرة

منها الارواح بعد ما تقابلها الارواح بحركة طبيعية مضادة لحركتها لتدافعان ويتبع بينهما حركة دورية
كما في الزولعة لانها حينئذ تلتويان على انفسهما ومنعكس فتعرض منها السدر الذي بين الروح الباصرة
وبين المرئي فيرى المرئي دائرا لانه اذا تحركت الروح تحرك بحركتها ما ارتسم فيها من هيئات الاشباح فيعرض من
ذلك ما يعرض من حركة المرئي واذا كانت تلك الحركة على هيئات الاستدارة اتصلت هيئات الاشباح بعضها
ببعض على هيئة تلك الحركة فتدرك القوة الباصرة المرئيات الساكنة كانها متحركة حركة مستديرة وتكون
سرعة تلك الحركة وبطوها بحسب حركة هذه الروح في السرعة والبطو وذلك البخار اما سكونه من الدماغ
نفسه لرطوبة بلغمية مختفية فيه وحرارة مهيجة او متولد من المعدة او من اعضا اخر مثل الرحم
والمثانة والكليتين والساق والرجلين او سوء مزاج مختلف يعرض لعلة تهرب منه الارواح ويعرض
لها حركة مضطربة واذا تحركت في الدماغ كانت لا محالة دائرة في الدماغ ويعرف كل ذلك بالعلامات المذكورة
او بسبب دوران الانسان على نفسه دورانا قويا متصلا ~~لتدور الارواح فيه~~ فتدور الارواح فيه اي
في الدماغ ثم تبقى الارواح بعد السكون اي سكون الانسان عن الدوران دائرة لبقا قوة القاسر
فيها كما في الحجر المرمي ابدا مفارقة الرامي كالفنجانة المملوة ماء اذا ادير ثم سكنت فان الما يبقى
دائرا بعد سكون الفنجانة وسببه ان الماء عند تحركه بحركة الفنجانة يحصل فيه قوة قوية محركة
والروح الطف من الما فيبقى دائرا بسبب صدم جرم القحف له عند تحركه او بعروض سقطة يتعب الراس
وتدير الارواح لضغطها لها كالضربة على الما بقوة فانها تديره متموجا والروح الهوائية الطف من الما
ويعرف ذلك الذي من الدوران او الضربة او السقطة بتقدم العلاج بقوة الدماغ في الجميع
وتعالج الضربة والسقطة بما هو مذكور في اواخر الكتاب ويعالج سوء المزاج العارضي المختلف بما يضاده
ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبة المستكنة فيه بالايارجات والسيالات والغراغر وغيرها ويقوى
المعدة والاعضا المشاركة للدماغ التي ترتفع منها الابخرة حتى لا تتولد فيها البخارات وتسد طرق تبخرها
ان امكن مثل ان يكون صعودها من الشرايين اللذين في الصدغين واللذين خلف الاذنين فحينئذ
يُخزم عليها او تقطع وتدلك الاطراف في جميع الانواع التي يكون صعودها من البخار وتحك بالخرق الخشن
وتوضع في الما الحار وليسخن لتجذب الابخرة عن الدماغ اليها ويسقى ان كانت الصفرا غالبة مثل شراب
الحماض او شراب الليمو لتحبس الابخرة عن الدماغ لجمعه وحصر طرق البخار بما فيه من القوة القابضة
او شراب التمر هندي او شراب الاجاص مع لعاب بزر قطونا وشراب البنفسج لتليين الطبيعة وحط
البخار ويلين الطبيعة لذلك بفتيلة مسهلة او حقنة لينة او نقوع حامض بشراب بنفسج ويجعل في
نقوعهم داعية بهم الكزبرة اليابسة لمنع البخار الغذاء مزورة حب رمان او ليمو لتقوية المعدة ومنع
البخار مستانفا لئلا تعتقل الطبيعة او سماق لما ذكر او قرع او اجاص ان كانت الطبيعة معتقلة
وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع شراب الليمو فانه يقطع البلغم ويلطفه ويحبس الابخرة
ويقوي المعدة وربما احتيج الى الاطريفل وحده فانه يقوي الدماغ والمعدة ويسهل البلغم بالعصر وينشف

الرطوبات

الرطوبات ويمنع الابخرة او بايارج فيقرا ان كان البلغم كثيرا والطبيعة معتقلة وقد يفتقر الى قرص
البنفسج اذا كان البلغم مركبا مع الصفرا او حب الايارج المتخذ من الايارج والغاريقون وشحم الحنظل والتربد
والسقمونيا

الكابوس

الكابوس هو ان يتخيل الانسان في النوم خيالا يقع عليه ويعصره لان الدماغ اذا امتلا
من البخار امتنع الروح النفساني من النفوذ في الالات فيعسر عليه بسط الات النفس وقبضها فيتخيل
شيا ثقيلا عاصرا وقع عليه كما يعرض لذلك العسر عند حصول ثقل على صدره عاصر له ويضيق ذلك
البخار النفس لانه لا ينفذ الروح عند امتلا الدماغ منه الى الات النفس فيعسر حينيذ تكميل حركاتها فيضيق
ويكاد الانسان ان يختنق لقلة وصول النسيم البارد الى القلب وقلة خروج الهوا الحار والابخرة الدخانية
المحترقة من القلب والرية ويمنع الحركة لما ذكر من امتناع الروح من النفوذ في الالات ويبقى على هذه الحال
الى ان تشتد الحاجة جدا الى الهوا البارد وليسخن الروح فيحوج ذلك الروح النفساني الى حركة قوية للبروز
الى خارج حتى يقوى على تحريك تمام حركة النفس ويلزم ذلك الانتباه من النوم ويحلل تلك الابخرة الحاجبة ثم
يدفع الروح النفساني والقوى الدماغية لها بقوة ويعين على هذا دفع القلب للروح الذي فيه الى جهة الدماغ هربا
من احتقانه فيه وهو من المنذرات بالصرع اذا كان الغالب على البدن هو البلغم الغليظ فيتصاعد
منه الى الدماغ ابخرة كثيرة غليظة لا تتحلل لشدة غلظها في النوم مع توفير الحرارة في الباطن حينئذ ولا بد وان يكون
الدماغ مع ذلك ضعيفا والا لم يقبل الابخرة قبولا تاما حتى تمتلي منها ويعرض هذا المرض وحينئذ يحدث منه
الصرع او السكتة اذا بردت وتكاثفت وصارت رطوبات وامتلات منها الدماغ واذا كان الغالب هو السودا
ينذر بها ايضا خصوصا اذا كان الدماغ شديد الحرارة واذا كان الغالب الدم ينذر بالسرسام وكذلك اذا
كان الغالب هو الصفرا المحترقة وسببه بخار دم او بلغم او سودا وقلما يكون عن صفرا لانها لطيفة لا يمكن ان
يتبخر عنها بخار غليظ يمنع الروح من النفوذ الى الالات على ان ذلك القليل يكون من المرة المحترقة انها بسبب
ما في لطفها من البلغم الغليظ يمكن ان يتبخر عنها ابخرة غليظة ترتفع الى الدماغ عند سكونه الحركة وعدم
اليقظة المحللة للبخار ولان الحرارة في الباطن تكون عند اليقظة اضعف فلا تقوى على التبخير الكثير ولان
الرطوبات الصاعدة تكون فيها منتشرة فلا يجتمع منها في الباطن ما يكثر بخاره وربما كان الكابوس لبرد
شديد يصيب الراس دفعة فيعصر ويقبض الدماغ دفعة فيمتنع الروح لذلك من النفوذ في الالات
ويتخيل ذلك الخيال لذلك ولا يخلو هذا العرض ايضا من ضعف الدماغ اذ لو كان قويا لدفع البرد عن نفسه
ولم ينفعل عنه العلاج الاستفراغ اي استفراغ الخلط الذي ترتفع عنه الابخرة من البدن وتنقية
الدماغ من الفضول المتولدة فيه من كثرة الابخرة الغليظة وتقويته ليلا يقبل البخار وتمنع الابخرة
المرتفعة اليه لما هو عين مرض

الصرع

الصرع سدة دماغية اي عارضة في الدماغ اي في بطونه الثلاثة غير
تامة اي غير مالية لها مليا تاما لانها غير شاملة لجميع البطون بان يكون في بطن دون بطن لظهور
الفرق في جميع الافعال الدماغية لكنها في البطن المقدم اكثر ولذلك يكون تضرر الحس فيه اكثر من تضرر الحركة
تتشنج بها اي بسبب السدة جميع الاعصاب لانقباض مبدايها وهو الدماغ لدفع الموذي اذ الدفع انما

امتنع

اي لنفوذ بيان

اي الى مقدم الدماغ الذي به يتخيل

يتأتى بانقباض العضو واذا انقبض الدماغ وانعصر واجتمع في نفسه تقلص وتقلص بتقلصه جميع الاعصاب
لاتصالها به فالانقباض فيما هو بالذات وبالقصد الاول والانبساط للاستراحة والاستفراغ والانقباض
قوي دفعي تارة اخرى فهو انما يكون بالعرض ولذلك يجري الصرع مجرى التشنج دون الاسترخا ويمنع الحس
والحركة والانتصاب اي تمنع هذا المجموع بجملته اما منعا تاما كالحس مطلقا والانتصاب واما غير تام كحركة الاعضا
الصغيرة القريبة من الدماغ كاللسان مثلا فان المصروع قد يحرك لسانه ويتكلم من غير شعور وانما يمنع ذلك
لعدم نفوذ قوة الحس والحركة في الاعصاب على المجرى الطبيعي بسبب السدة لكن لكونها غير تامة ينفذ شي منها
اليها ولذا لا يكون حاله كحال المسكوت وانما اختص الانتصاب بالمنع التام لانه انما يتم بحركات كثيرة من
العضل وذلك انما يكون اذا كانت القوى المحركة قوية ولذلك اذا ضعف الانسان عجز عن الانتصاب وان
كان لا يعجز عن تحريك بعض الاعضا واما الحس فالظاهر انه يبقى منه يسير لكن لا يشعر بشعوره عند الصرع
ولا عند الافاقة وانما يكون عروضه عن السدة لانه يمنع الاعضا عن الحس والحركة وهذا الامتناع اما ان
يكون لعلة في نفس الاعضا او في القوى الحساسة والمتحركة او في الالات اما الاول فغير ممكن لان المرض
يحدث دفعة ويزول دفعة وكذا الثاني لانه اما ان يكون لانهزام القوة الى الباطن كما في الفزع المفرط
ولا يكون هناك حركات تشنجية او يكون لعنا القوة او لعنا الروح الحامل لها وذلك لا يكون مع حركات
تشنجية ايضا ولا يكون حدوثه وزواله دفعة بقي ان يكون السبب في نفس الالات بان يصير غير صالحة لنفوذ
الروح فيها بسبب السدة تحدث دفعة وتزول دفعة اذ ما يكون بسبب غير السدة لا يكون دفعيا وسببه
اي سبب السدة اما تقبض الدماغ واجتماع اجزائه لدفع موذ اي لدفع شي موذ وهذا التقبض الموجب
لانسداد مسالك الروح بحيث من بخار ردي كالبخار المرتفع من الرحم عند احتباس دم الطمث او من
كيفية سمية خارجية كما عند لسع العقرب اذا وقع اللسعة على العضل فتصل تلك الكيفية منه بواسطة
العصب الى الدماغ او بدنية ترتفع عن عضو يشارك الدماغ كما في فساد المني في الاوعية وفي الرحم
فانه اذا اجتمع المني فيها وتراكم برد واستحال الى كيفية سمية فتصل تلك الكيفية الى الدماغ فان قيل الكيفية
من الاعراض والعرض يستحيل عليه الانتقال من موضع الى اخر اجيب بان العضو المريض الذي له تلك
الكيفية يحيل ما يتصل به من الاعضا الى تلك الكيفية وهكذا يحيل كل عضو ما يجاوره حتى يصل الى
الدماغ مثلا او من رطوبة ردية الجوهر متعفنة مستكنة في الدماغ تؤذيه بكيفيتها على انها تسد مجاري
الروح ايضا بكميتها او ريح غليظة تحتبس لغلظها في منافذ الروح وتسدها على ما يراه ارسطوطاليس
ويتأذى منها الدماغ ايضا وينقبض او غليان رطوبات لفرط حرارة نارية فيزداد حجمها وتمتلي منه
البطون بعض الملي مع انها تؤذي الدماغ بالحرارة الحادثة فيها من الغليان او خلط ساد لبعض بطون
الدماغ من بلغم غليظ او رقيق وهو الاكثر لكثرة وجوده في الدماغ ولعله يوجب السدة فيها اجتمع
فيه من الكثرة والغلظ واللزوجة اما في الغليظ فظاهر واما في الرقيق فلانه بالنسبة الى ما يوجب السدة
في بطون الدماغ كالريح والبخار غليظ جدا وان كان في نفسه رقيقا او من دم وهو قليل لقلة حصول الدم

في

في الدماغ او من صفراء وهو نادر لانها انما توجب السدة بكثرة كميتها وهي قليلة الوجود في البدن وفي الدماغ
اقل لانها لا تتولد فيه ولا تدخل في الغذاء وهي مع قلتها رقيقة لطيفة حادة فلا تحدث منها سدة سيما في الدماغ
الذي هو مبدأ الحركات الارادية مع سعة تجاويفه او من سوداء فيكون الصرع مع علامات مرض في السوداء ومع
علامات المالنخوليا ويكون الصرع مختلطا بها اي بعلامات المالنخوليا والخلط الساد مع انه يوجب الصرع بانسداد
مسالك الروح يوجبه ايضا بانقباض الدماغ لدفع اذيته واذا كان السبب في الدماغ دل عليه الثقل الدائم
في الراس لدوام حصول المادة المصرعة في الدماغ وفي اللسان لاضعاف تلك المادة للعصب وانما يظهر ذلك
في اللسان لقربه من الدماغ مع كثرة رطوبته وتأديته للحروف انما يتم بكمال قوته حتى يمكنه تحريكه تحريكات
سريعة كاملة يكون تقطيع الحروف واداء كل منها من مخرجه وظلمة في العين وكدورة الحواس لغلظ الروح
لغلظ مادته التي تتولد عنها ومما يختلط به من الابخرة الغليظة المكدرة له وسلامة باقي الاعضا المشاركة
للدماغ مثل المعدة والرحم واوعية المني واما ما هو في جوهر الدماغ فهو اردا مما في اغشيته لشرفه وسخافة
جوهره وضعف بنيته واما ردأة ما في الاغشية فانما هي لمشاركة الدماغ لها ويدل على الريحي والبخاري
الدوي للاحساس بحركتها في فضاء الدماغ والتمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تتحركان للانفصال
عما هما محتبسان فيه وقلة الثقل والتشنج قال المصنف في شرح الكليات ان التشنج الشديد الكائن في
الصرع انما يكون اذا كان من ريح لان الريح لقوة حركتها واشتعالها يحدث في الاعضا تشنجات مختلفة وكذا
البخار ويمكن ان يكون معطوفا على الثقل فيكون موافقا لما قال التشنج من ان التشنج الريحي لا يكون شديدا
وذلك لان الريح للطافتها [illegible] بالنسبة تنفذ في المجاري وتسد مسالك الروح اكثر فيقل نفوذ الروح
في الاعصاب ويقل معه التشنج والاضطراب او لان الريح للطافتها تكون سريعة الحركة سهلة التحلل
والاندفاع سيما في فضاء وسيع مثل الدماغ فلا يحتاج في دفعها الى انقباض قوي يوجب كثرة التشنج
في الاعضا وكذا البخار ويعرف كل خلط بعلاماته المذكورة ويكون الريق في البلغمي زبديا لما يتحلب البلغم
اللزج من الدماغ الى الحنك ويختلط بالهواء المستنشق لما يقع في طريقه ويتشبك به ويصير غبيا لا
ينقضي بسرعة وفي البول شي كالزجاج الذائب في الغلظ واللزوجة لما يندفع شي من ذلك البلغم عن
الدماغ بالبول واذا كان هذا البلغم عاما في جميع البدن كان خروجه في البول اكثر مع جبن لاستيلاء
البرد والرطوبة على القلب فيصير الدم الذي فيه مائيا باردا ويكون الروح المتولد منه قليل المقدار
ثقيل الحركة الى الخارج قليل الاشتعال لبرده سهل التحلل لرقته ولو كان القلب قوي الحرارة لكان
الروح المتصاعد منه الى الدماغ قوي الحرارة يسخن الدماغ ويجففه ويمنع من ان يحصل فيه هذا النوع
من البلغم ومع كسل ونسيان للصور والمعاني لما ذكر واذا كان الصرع بشركة المعدة كان عروضه
على الامتلا اي امتلا المعدة من الغذاء اكثر لما مر من ارتفاع الابخرة من المعدة الى الدماغ مع غثيان
لان الصرع انما يحدث بمشاركة المعدة اذا كان فيها اخلاط فاسدة وحينئذ يتحرك المعدة لدفعها ما لص
وكرب وخفقان معدي اي حركة اختلاجية في المعدة قبل النوبة لهيجان المادة الردية التي في المعدة

معدي

فيتحرك المعدة لذ فعها حركات مضطربة انقباضية وانبساطية ويعرض في ابتدا النوبة عندما يكون الحس باقيا
لم يبطل بعد بالكلية صياح لما يكثر تراكم الابخرة المتصاعدة من المعدة واجتماعها في مجاري النفس فيعرض له حالة
كالاختناق وضيق النفس فيصيح صيحة للاضطرار وقيل لما يتاذى فم المعدة بالمادة المسرعة تاذيا شديدا
لان الحس لم يبطل بعد وكثيرا ما يعرض في الصرع الذي يكون حدوثه بشركة اوعية المني انزال لما تتشنج الاوعية
وتنعصر كما تتشنج جميع الاعضا وتنعصر بتشنج الدماغ وتتشنج هي بخصوصها من اذى المني الفاسد فينزرق المني
لانعصار الاوعية عليه مع امتلائها منه وقد يكون الصرع بسبب الديدان لما يرتفع عنها ابخرة ردية خبيثة
الى الدماغ فيتشنج وينقبض لدفع اذاها وقد تكون المادة الموجبة للصرع في عضو بعيد من الدماغ كما تكون
المادة في ابهام الرجل فيحس العليل بدبيب يصعد قبل النوبة من ذلك العضو لان سبب ذلك احتباس مادة
غليظة في منفذ قد عرضت له سدة فانقطعت عنها الحرارة الغريزية والروح الحيواني والنسيم البارد
وتعفن واستحال الى كيفية ردية سمية باستيلا الحار الغريب عليها ثم تبرد برودة فعلية بالاخرة لانطفا
الحار الغريزي لان القاهر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي وتتاذى تلك الكيفية السمية والبرد
الفعلي مع ابخرة غليظة مرتفعة من تلك المادة الى الدماغ ولغلظ تلك الابخرة وبردها وقفة مجاريها
وتلزم لحم ذلك العضو وما يقرب منه يحس العليل عند ارتفاعها بشي بارد يدب من ذلك الموضع الى ان يصل
الى اعالي البدن ويحدث الصرع العلاج تستفرغ المادة اما الدم فبالفصد وتقليل الغذا البقل
الدم فلا يكون المتخلف بقدر المتحلل ويكون حكمه حكم الاستفراغ واما البلغم فبحب الايارج او حب القوقايا او
ايارج لوغاذيا او دوا متخذ من شحم الحنظل ومحموده وهليلج كابلي وهليلج اسود وايارج فيقرا وملح هندي
ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم اسطوخودس مثقال غاريقون درهم او معجون الذهب وصفته
هليلج كابلي واصفر وبليلج واملج واسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم عود الصليب خمسة دراهم
عاقرقرحا ثلاثة دراهم يدق ويعجن بربّ منزوع العجم او اطريفل صغير مقوى بايارج فيقرا واسطوخودس
وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم واما السودا فبطبيخ الافتيمون
او حب او اطريفل مقوى بايارج فيقرا وحجر ارمني مغسول من كل واحد درهم او دوا من بسفايج ٥
واسطوخودس وافتيمون من كل واحد درهم حجر ارمني وحجر لازورد مغسول وايارج فيقرا من
كل واحد نصف درهم محموده وكثيرا او رب سوس ومقل ازرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم
يترك بدهن اللوز بعد سحقه ويعجن الحب كبارا ليطول مكثه في المعدة واما الصفرا فبمرض البنفسج او
طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج المنقوع فيه والمنضجات لكل خلط قد علمتها في باب الصداع
والصرع المعدي قد ينفع فيه القي لما يزول به سبب الصرع او ينقص وتنقية المعدة بالاطريفل ٥
والايارج نافع والصرع الذي يكون عن دود بعالج الدود بما يجي مع تقوية الدماغ بما فيه قبض مع
عطرية لئلا يقبل الابخرة المتصاعدة منه ويدفعها عن نفسه والصرع الذي يكون عن سمية المني والذي
يكون عند اختناق الرحم فيستفرغ المني ودم الطمث ويصلح العضو بما يجي ويقوي الدماغ بما ذكر





بما ذكر والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل يربط العضو فوق ذلك الموضع الذي يرتفع منه البخار
ليفسد طرف شريانه الى الدماغ وربما قطع العضو لتندفع المادة المصرعة بالكلية وربما شرط العضو المنضج
ليستفرغ عنه شي من المادة مع الدم ويضع عليه الادوية المزحمة لتستفرغ المادة الفاسدة عنه بعد
الترحة بالوحرد الصديد مع تقوية الدماغ وشراب السكنجبين العنصلي وهو السكنجبين المعمول من العسل
وخل العنصل نافع لانه يقطع البلغم تقطيعا بليغا ويسخن ويسهل الاخلاط الغليظة وذكر انه يبري الصرع في
اربعين يوما وشراب الاسطوخودس منقي للدماغ من الفضول الغليظة مقوله وربما احتيج في الصرع
بعد الاستفراغ اي استفراغ البدن الى استفراغ الدماغ نفسه بمثل السعوطات والعطوسات
والنشوقات سعوط خفيف دهنه وهو البندق الهندي ربع درهم يستعمل في عصارة السلق فيسيل
من الانف بلاغم كثيرة جدا اخر صبر عصارة قثا الحمار من كل واحد ربع درهم يستعمل بالعسل ويجب ان
يتبع السعوط بدهن الورد معتدل لتسكين اللذع والحرقة الحادثة من السعوط في الخياشيم وقرب الدماغ
وربما احتيج الى تبديل المزاج بعد الاستفراغ ان تخلف المزاج الردي بعده بمثل الترياق الكبير او معجون
الفلاسفة او المزوديطوس وتشميم مثل السذاب والمسك والعنبر وتمل قال جالينوس ان تعليق
فاوانيا في العنق يبري الصرع ولا يصرع العليل ما دام معلقا عليه وقيل قال الشيخ ان ذلك
يختص بالوهمي الرطب والذي يقع الينا من الهندي ليس له اثر كبير في هذا الباب ودلالة ما دام رطبا يتفصل
عنه ابخرة الى الدماغ تزيل الصرع بالذات لانه له خاصية مقاومة لقبول البلغم والسودا مع ما فيها من التخفيف
والقبض والتلطيف وفاوانيا نوعان ذكر وانثى فاما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز واما الانثى فان ورقه
يشبه ورق الكرفس البري وهو الكرفس العظيم الورق واصول الذكر في غلظ اصبع وطولها قريب من شبر واصول
الانثى متشعبة وشعبها شبيهة بالبلوط وهي سبع او ثمان مثل اصول الخنثى وهذا الانثى ينفع من الصرع خاصة
وقد غلط كثير من الاطبا وظنوا ان الفاوانيا هو عود الصليب وذلك لمشابهة الفاوانيا بعود الصليب في اصوله
في ورقه ومن حدث به الصرع وله خمسة وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي اي مخصوص بالدماغ من غير
مشاركة لعضو اخر اذ العضو الشريك قد يصلح حاله لنزول الصرع بعد هذا السن ايس من برئه ولذلك اذا
استمر به الصرع الى هذا السن لان المزاج في هذا السن ينتقل الى حرارة قوية ويصير الارواح الصاعدة من قلوبهم
الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ او ريح وان بريك في
مجاريه ويحلل فيه فضلة لزجة فيبرون واما بعد هذا السن فلا يمكن ان تزداد
الحرارة الغريزية قوة بل تزداد ضعفا فلا يبرا ويضر الصرع كلما يبخر ويملا الراس فضولا كالاكثار من الشرب
فانه يحدث الصرع لانسداد المجاري بكثرة ما يتولد منه الفضول والابخرة في الدماغ وبانقباض الدماغ
والعصارع لما سالم من تلك الابخرة ولدفعها ومن البصل والكراث لما يتصعد منها ابخرة كثيرة غليظة تسد
المجاري ولما يتاذى الدماغ من حدة تلك الابخرة وحرافتها فيعصر بتفتيح طرق الفضول ومن الكرفس
خاصة لخاصية فيه فان من خاصيته تصعيد فضول البدن الى اعاليه بتفتيح طرق الفضول ولذلك يضر بمن به صرع

ويعرض الصرع منه والاطبا يمنعون المرضع من اكل الكرفس لئلا يصير الجنين احمق ضعيف العقل بسبب تصعيده
الفضول الى الاعالي واصدارها الى الرحم واذا انحدرت الفضول اليها واختلطت بغذا الجنين ولدت في بدنه رطوبات
حارة عفنة يحدث منها بعد خروجه من الرحم بثور رديئة وقروح عفنة وما تصاعدت منها الى الدماغ احدثت
الصرع فيه وقال المصنف في شرح القانون ويشبه ان يكون ذلك لان فيه رطوبة فضلية فهو ان كان بما فيه
من الهوائية والنارية يحلل الرياح والنفخ لكنه اذا تحلل منه ذلك وبقيت رطوبة خالصة تولدت منها الرياح
وحينئذ يكون احداثه للصرع هو بهذا الوجه ولذلك فانه يقوي الباه وذلك لانه انما يقوي بتوليده للرياح في
العروق وكانه انما يولد هذه الرياح في الاعضا البعيدة كالدماغ والانثيين وذلك ~~الا~~ لان رطوبته
انما تخلص عن الهوائية والنارية بعد ان يبلغ الى هناك وفي كلامه بحث لانه يوجب ان يكون جميع ما فيه رطوبة
فضلية مع حرارة كالزنجبيل والدارصيني والابخرات واشباههما يحدث الصرع بهذا الوجه ومن الخردل والباقلا
والقنبيط فانها ايضا تبخر وتملا الراس فضولا ويضر الصرع كلما يولد خلطا غليظا او فاسدا كاللبن والسمك
والفواكه الرطبة الغليظة كالخوخ والتفاح ويضره الشراب الحديث لتوليده الرياح وخاصة في الدماغ
لان الشراب سريع الصعود الى الدماغ فينفذ اليه قبل ان ينهك وتحلل عنه الرياح ويضر الصرع الاستحمام عقيب
الطعام لانه يحلل الحرارة الغريزية ويضر العصب والدماغ بترطيبه وارخايه ويرقق الفضول ويميلها الى الاعضا
الضعيفة وان كانت عقيب الطعام جذبه على فجاجته وقبل هضمه الى الاعضا فيتولد منه البلغم لضعف
الحرارة الغريزية عن تكميل هضمه ويمتلي الدماغ منه فضولا غير منهضمة لزيادة ضعفه ويلزم صاحب الصرع
من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج ليتولد منها دم لطيف قليل الفضول لسرعة
انهضامها وانحدارها ولطافة جوهرها ولا يتولد منها لذلك ابخرة دخانية تستحيل رياحا مصرعة اذا بردت
وتكاثفت في الدماغ ويتحرز من الاصوات الهايلة المزعجة بالكبرة الباب ويحترز من الاصوات الهايلة القاتلة لانها تحرك الصرع
لانها تدهش النفس وتضطرب القوى والارواح وتنزعج رطوبات الدماغ وتتحرك حركات مختلفة فتنسد منها
مجاري الروح كموبر الباب وزبير الاسد السكتة سدة تامة في جميع بطون الدماغ الثلاثة وهي
الافضية التي في داخل القحف يجري فيها الروح النفساني فان البطون قد تطلق ايضا على الافضية التي في
داخل القحف وخارج الغشا الموضوع على الدماغ لكنها ان وقعت فيها سدة لم توجب الصرع ولا السكتة لانها
ليست مجاري للروح ومجاري روح يمكن ان يراد بها البطون ليكون عطفا تفسيريا مبينا لما قلنا من ان المراد
بالبطون هي الافضية التي يجري فيها الروح ويمكن ان يراد بها المجاري التي قبل الدماغ وهي الشرايين التي
ينفذ فيها الروح من القلب الى الدماغ فانها اذا انسدت عرض نوع من السكتة صعب لا يمهل اكثر من لحظة
لاختناق الحار الغريزي في القلب لاحتقان الروح فيه ويمكن ان يراد بها المجاري التي فيما بعد الدماغ وهي
الاعصاب والسدة في جميع البطون وجميع المجاري مع تعطل تعطل جميع الاعضا عن الحس والحركة الارادية
لانها تمنع نفوذ الروح الى الاعضا ولو كان بعض البطون خاليا من السدة لنفذت الروح منه الى الاعضا
التي يأتيها العصب من هناك الا التنفس لضرورة الاستنشاق اي استنشاق الهواء لحفظ الحياة اذ لا يمكن



ان تبطل هذه الحركة والا مات حيا لما يحترق الروح القلبي عند ذلك ويختنق الحرارة الغريزية بل يكون اما سليمة
او مستكرهة او قريبة من الباطلة واما لا تبطل هذه الحركة لانها ليست ارادية وبيانه ان الحركة اما ان
لم يكن حاصلة فيما وصف بها بالحقيقة بل فيما يقارنه او غير عرضية حاصلة فيه بالحقيقة وهي اما لقوة خارجة عن المتحرك
او غير خارجة والاولى القسرية والثانية الذاتية وهي اما بسيطة اي على نهج واحد واما مركبة اي لا على نهج واحد
والبسيطة اما تابعة لارادة وهي الفلكية او لغير ارادة وهي الطبيعية وهي العنصرية والمركبة اما حيوانية او غير
حيوانية وغير الحيوانية هي النباتية والحيوانية اما ان يكون معها شعور وهي الارادية او لا يكون وهي التسخيرية
مثل حركة التنفس والنبض والقلب ولو كانت حركة التنفس ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال الغفلة
وغير ذلك فيكون الاستثنا على هذا منقطعا لكن المصنف على ان حركة التنفس ارادية وسببها اما انقباض
الدماغ لمؤذ من برد قوي يعرض من خارج لما يتاذى منه الدماغ فيتحرك الحركة انقباضية وتجمع في
نفسه هربا من المؤذي ودفعا له مع ان البرد من شانه ان يقبض ويجمع ويلتف وانما يجب هذا اذا كان
وروده على الدماغ دفعة اذ لو كان تدريجيا يالفه الدماغ ويعتاده ولا ينفعل عنه انفعالا يؤدي
الى انقباض يوجب انسداد مجاري الروح بالكلية واما الحر فانه وان كان يؤذي الدماغ لكنه يوجب
التفريق والتحليل دون القبض والجمع واما الرطوبة واليبوسة فهما كيفيتان انفعاليتان او من بخار
فاسد كالبخار المرتفع عن المني ودم الطمث عند احتباسهما واستحالتهما الى السمية او من ضربة او سقطة
يتاذى الدماغ عنها وينقبض واما امتلا الدماغ من خلط ساد لبطونه ومجاري روحه بالكلية من بلغم
او دم او سوداء واما الصفرا فلا تبلغ في كثرة كميتها الى حد يسد جميع بطون الدماغ ولا في حدة كيفيتها
الى حد يوجب انقباض الدماغ الا نادرا لانها اذا تصعدت الى الدماغ اختلطت بالرطوبات البلغمية التي فيه ~~[illegible]~~ فلم تبق
على صرافتها وكمال حدتها والعلامات الدالة على كل واحد منها هي المذكورة في باب الصرع والردية منها وهي التي
لا يظهر فيها النفس حتى يشتبه بالميت لخفا النفس وانما يعرض هذا اذا كانت المسامات منفتحة حتى يكون ما يدخل
منها من النسيم وما يخرج من البخار الدخاني كافيا وكان الهوا غير شديد الحرارة والا يتنفس القليل بالتردح وكان
البدن خاليا عن الحار الغريب وان كانت الحاجة الى التنفس شديدة وهي التي يعرض فيها الغطيط اي النخير
لا تبرا اما الاول فلانه انما يكون عند سقوط القوة في الغاية وعجزها عن تحريك الات التنفس الذي هو ضروري
في بقا الحياة ويلزمه افراط تغير وانطفا الحار الغريزي او عند نقصان الحار الغريزي لاجل برد المزاج حتى لا يفتقر
الى الترويح وتقص البخار الدخاني الى تنفس يظهر في الحس وعند ذلك وعند ذلك يتغير القلب والروح ويفسد
حالهما ولا يحتمل الدماغ ايضا الترفه تلك الافة واما الثاني فلانه انما يكون عند استرخا الات التنفس وانطباق
بعضها على بعض وضعف القوة المحركة لها او عند احساس رطوبة غليظة في مجاري النفس وعجز القوة عن
دفعها فيعرض للهوا احتباس كالتعثر في الدخول والخروج ويصير النفس مستكرها وعند ذلك يتغير القلب
والروح ايضا الا كما في الاول والسهلة منها وهي التي يكون التنفس فيها سليما اي قريبا من حال الطبيعة
كتنفس النايم ظاهرا غير خفي عن الحس فيعسر بروها لوجوه احدها ان الدماغ عضو بارد فيقل تحلل

ما يتحلل منه وثانيها عظم الآفة في العضو بهذا الشرف والقوام فلا يحتملها وثالثها ان الادوية المتنوعة لا يكن لها ان تستفرغ موادها بسهولة لضيق المجاري الى الدماغ ورابعها ان نضج مادة هذه العلة لا يتيسر بسهولة بل زوال السبب مطلقا وشدة المرض لا تمهل كثيرا لان العليل لو كان رطوبا بارد المزاج يكون دماغه مع ضعف بسبب الرطوبة غير قوية على تحليل مواده بسبب البرد ولو كان حار المزاج فبسبب قليل الاستعداد لهذه العلة فيكون سببه قويا جدا او السبب القوي لعسر دفعه **ويفرق بين المسكوت الذي لا يظهر نفسه وبين الميت بان يوضع القطن المنفوش على الانف** فانه يتحلحل يتحرك بادنى ريح يصل اليه **وبوضع الماء على البطن** فانه لرقة قوامه تكون حركته اسلس من سائر المائعات **فان تحركا فليس المسكوت بميت** لانه يدل على وجود التنفس **وقيل بدخل الاصبع في الدبر فضاك** اي في داخله **شي اذن** ما بقي الظهر **لا بد ان يتحرك** مدة الحياة **فيعرف السكتة بحركته** من الموت قال المصنف انا استبعد هذا ولذا اتى بلفظ قيل تنبيها على انه لم يباشر هذا الامر الشنيع ولم يستصوبه **والعلامة الجيدة** الخالية من الغلط والشناعة **ان ينظر في عينيه فان راى فيه الخيال** اي مثال الناظر الذي يسمى انسان العين **فليس بميت** وذلك لان الرطوبة الجليدية رطوبة مدورة وسطحها الظاهر الذي يحاذي المرئيات صقيل فاذا نفذ الشعاع البصري من قرن الرائي في الطبقة القرنية ثم في الثقبة العنبية ثم في الرطوبة البيضية ثم في الطبقة العنكبوتية ووصل الى ذلك السطح الصقيل انعكس عنه الى الرائي فيرى صورته بالشعاع المنعكس كما يراها في المرآة وفي حال الموت تتجمد تلك الرطوبة وتتكاثف وتزول عنها صقالتها فلا ينعكس عنها الشعاع وتتكاثف العنكبوتية وتزول رقتها فلا ينفذ فيها الشعاع وتتكاثف البيضية وتتجمد وتزول صفاؤها فلا ينفذ فيها الشعاع وتنكمش العنبية وتتكاثف وتتغير وضع الثقبة عن محاذاة الجليدية فلا يصل الشعاع اليها وتتكاثف القرنية ايضا ويذهب عنها شفيفها وصفاؤها فلا ينفذ النور فيها **العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون في الوجه** والعين علم ان المادة السادة هي الدم **فالفصد من القيفال او الوداجين** وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا وهما عرقان واسعان يخرج منهما الدم الغليظ الكثير على الاتم وجه عند فصدهما **وحجامة الساقين** ليستفرغ دم كثير من الرأس في اسرع مدة لان حدة المرض لا تمهل **وتليين الطبيعة بالحقن المتوسطة** لتنزل المواد اللطيفة من الدماغ فيحصل للدم فيه متسع وليستفرغ المواد اللطيفة من البدن والعروق فيرجع الدم الى مكانها **ثم بالحقن الحادة** ان لم يحصل الغرض بالمتوسطة فيستفرغ كثير من المواد بقوة وسرعة **واما السكتة البلغمية فيجب ان يبدا فيها بالحقن الحادة** لان المادة غليظة لزجة بعيدة والمرض لا يمهل الى ان يتدرج اليها **بشحم الحنظل والقنطوريون الكبير** لانهما يجذبان من مكان بعيد **ويكرر مرارا** لان المادة الغليظة اللزجة غير النضيجة لا يمكن ان تستفرغ في مرة واحدة خصوصا من عضو بعيد ضيق المجاري لنفوذ الدواء ولاستفراغ الفضول **ويفتح الفم ويوضع فيه ريشة مغموسة بدهن وقليل من ايارج ليحرك القي** فان منفعة القي في السكتة التي لم تكن معدية ظاهرة واما في التي من الدماغ فانه كما ينقي المعدة اولا وينقي الدماغ ايضا ثانيا ويجذب عنه الخلط المواد ويسخنه ايضا لتوجه الدم والريح



والابخرة الدخانية مع الهواء الحار المحتبس عند حصر النفس اللازم للقي والتهوع اليه شيئا وقد ازداد سخونة القلب والروح والدم حينئذ لامتناع الهواء البارد عنها **ويحمى طابق من حديد ويوضع بالقرب من الدماغ بعد حلق الشعر** ليسخن به الدماغ ويتلطف البلغم ويرق ويسيل **ويشم الكندس والزنجبيل والمسك والجندبيدستر والفرفيون** فان رائحتها تسخن الدماغ وتلطف البلغم وترققه **ويحك الاطراف بقوة** لتجذب المواد الى اسفل **ويحلق الرأس** لئلا يحول الشعر بين جلد الرأس والدواء **ويضمد** بعد ذلك **بادوية محمرة كالبلادر والفرفيون والجندبيدستر** فانها مع ما توجب تسخين الرأس وتجذب المواد الى ظاهر الجلد فيندفع عنه بالدلك والحديد **واذا امكن البلع يسقى ماء العسل وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربع فاذا افاق** المسكوت **دبر بتدبير الصرع بعد** الافاقة منه من استعمال المسهلات والسعوطات والنشوقات وتبديل المزاج **ويسعى الاطريفل مقوى بالاسطوخودس والايارج والكاين عن ضربة او سقطة تعالج الجراحة** ان حدثت **ويقوى الدماغ** لئلا يقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الالم **وتلين الطبيعة** لتتوجه المواد من الدماغ الى الاسافل **والكاين عن برد** خارجي **بتسخين الرأس بالطابق المذكور** ليزول به البرد الكائن

**الفالج** في اصطلاح الاطباء **استرخاء اي عضو كان** فالفالج والاسترخاء لفظان مترادفان عندهم لا عند اهل اللغة **وفي العرف الطبي** الذي عليه المتأخرون **استرخاء شق من البدن طولا** وهو موافق للمفهوم اللغوي لان الفالج في اللغة هو المنتصف اي الجاعل الشيء نصفين فسمي المرض به لانه يقسم البدن بنصفين صحيح وسقيم **وسببه اما عدم نفوذ الروح الحساس والمحرك الى العضو او نفوذه** اليه **لكن العضو لا يقبل** اثره **لسوء مزاج مفرط** عرض له اذ لولا فساده لم يكن عديم التأثر من قوة الروح مع كونه صالحا نافذا فيه فان قبول الاعضاء لقوة الحس والحركة مشروط باعتدال المزاج فاذا افسد بالخروج عن الاعتدال الى اي كيفية كانت لم يقبلها مع ان البرودة تكثف العضو وتجمعه فتنسد مسالك الروح منه وتحدث فيه الخدر وهي مع ذلك مضادة لمزاج الروح مبلدة مغلظة له منافية للحياة وللآثار اللازمة لها والرطوبة ترخي العضو وترهله فتنطلق بعض اجزائه على بعض وتغمر الحرارة الغريزية وتطفئها فيبرد العضو وترطب مزاج الروح ايضا وتغلظ وتبلده واما الحرارة واليبوسة فانهما لا يمنعان تأثير القوة في العضو ما لم يبلغا الى الغاية كما في اواخر الدق واما عند الغاية فالحرارة مع ازالتها سوء المزاج تجفف العضو وتنشف رطوبته على سبيل التحلل فينقبض وتنسد مسالك الروح منه واليبوسة مع ذلك تجمع العضو وتقبضه لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبة التي تملأ خلله **واكثره البرد** لان البرد كما ذكره مناف للحياة مضاد للروح مخدر **والرطوبة** لانها تهيئ العضو للبلادة ولان العصب بارد فيكون مع سرعة قبوله للبرد وضعيف الهضم فيكثر فيه تولد البلغم البارد الرطب **وانما يكون ذلك** المزاج الفاسد **في الفالج المختص بعضو كالثانة** ولا يعم اكثر البدن او شقا واحدا من البدن دون الآخر لان حدوث سوء المزاج في اكثر البدن او في نصف منه بحيث يبطل الحس والحركة بالكلية ويبقى الباقي سليما لا ينقص كيفيته شيء بعيد جدا لان الاعضاء المتجاورة اذا غلبت على بعضها كيفية سرت تلك الكيفية منه الى المجاور بالضرورة **ولا يقع** هذا النوع

الفالج

من الفالج دفعة لان سوء المزاج لا يمكن ان يبلغ الى هذه المرتبة دفعة بل انما يكون حدوثه في مدة مديدة على
التدريج ويكون باقي الاسباب المذكورة في باب الاقسام مع هذا النوع معدومة وعلامات البرد والرطوبة
من برد الملمس ولينه والتضرر بالاشياء الباردة والانتفاع بالمسخنات المجففة ظاهرة وعدم النفوذ اي
نفوذ الروح الى الاعضاء اما لانسداد في مجاريه او قطع فيها والانسداد بالخلط بسبب لزوجته مثل الدم
والبلغم والسوداء او لغلظه لثقل البلغم والسوداء او لزوجته مثل البلغم وهذا هو الاكثر لان الاعصاب لبرد مزاجها
وضعف هضمها يكثر فيها البلغم واما الصفراء فانها لرقتها اذا احتبست في العصب تام منها وانقبض مجتمعا لدفعها فيحدث
من ذلك التشنج لا الاسترخاء او الانقباض العضو واجتماع بعض اجزائه الى البعض من برد مكثف يعرض له فلا ينفذ
فيه الروح او من ربط قوي من خارج بينه الاعصاب سدا نا ما فتبطل قوة الحس والحركة عما دون ذلك
الرباط من العضو المربوط واما الربط الغير القوي فانه يوجب الخدر لا الاسترخاء فيزول عدم نفوذ الروح بزواله
اي زوال الربط لما ينفتح مجراه حينئذ او من ضربة يعرض عنها انضغاط شديد في العصب بسبب الرض وبعيد
تقوس العظم الى جهة العصب واما مجرد الضربة فانها وان ضغطت العصب اشد ما يمكن الا انه بعد زوالها
تتحرك اجزاؤه بالطبع وتعود الى حالها الطبيعية لزوال القاسر والروح ايضا تمدد تلك الاجزاء وتزيل عنها الضغط
عند نفوذه فيه ليخلي لنفسه مكانا او لمجاورة ضاغط كالورم الذي يعرض في العضو المجاور للعصب فيزاحمه ويحوجه
الى اجتماع اجزائه او ميل احد الفقرات الى جانب من اليمين الى اليسار فينضغط العصب الذي يمر من تلك
الفقرة في تلك الجهة واما ميلها الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تحديب لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي
قدام وخلف ليس على محاذاة الاعضاء لان مخارجها من اليمين واليسار وهذا انما يلزم في العصب الذي يكون
خروجه من عصب مشترك بين الفقرتين وقد تنقبض المسام بنوع غلظ جوهر العضو فلا ينفذ فيه الروح
كما في جلد الجبهة او الانسداد من خلط ساد والانقباض معا كالورم فانه يمنع نفوذ الروح للانسداد والانقباض
لكن لا في وقت واحد لان ذلك الورم اما ان يكون في العصب نفسه فيمنع النفوذ للانسداد والامتلاء حجم تجاويفه
او في العضو المجاور فيمنع الانقباض ويضغط جرم العصب ويقربه على ملاقات بعض اجزائه لبعض والورم
يكون في منابت العصب كما يعرض عند السقطات على تلك المنابت حكى جالينوس ان رجلا سقط من
دابته فصك صلبه الارض فاسترخت رجلاه او كالورم في شعبة من شعب العصب والقطع انما يفلج
اذا كان عرضا لانقطاع طريق الروح عن العضو الذي يصل اليه في ذلك العصب واما اذا كان القطع
طولا فلا لانه لا ينقطع الطريق حينئذ ويخالف الفالج الذي عن القطع الفالج الذي عن الورم الحادث
بعد ضربة او سقطة بعروضه دفعة والورمي قليلا قليلا لان حدوث الورم انما يكون بان ينصب مادة اولا
الى العروق الكبار التي في العضو ثم منها الى الصغار وهكذا الى الاصغر فالاصغر حتى تمتلئ العروق اللطيفة
وانفتقت فوهاتها وسالت المادة منها الى الفرج التي في ذلك العضو وهذا لا يمكن ان يكون دفعة بل على التدريج
ويعرف الورمي ايضا بالتمدد لان المادة اذا انصبت الى الفرج التي في العضو وسعتها ومددت العضو على
حسب زيادة مقدارها فيزداد التمدد والحمى لان المادة اذا احتبست في العضو تعفنت هناك وانفصلت

عنها اجزاء حادة الى القلب وحدثت الحمى والوجع لاستلزام الورم تفرق الاتصال وسوء المزاج ويعرف الورم الصلب
بتقدم وجع لان الورم الصلب في العصب يكون انتقاله اما من ورم حار او ورم رخو يتحلل من مادتهما ما رق
ولطف ويبقى الكثيف صلبا وكلاهما يوجب الوجع ولا يكون ابتداء الا من السوداء الغليظة وكثافتها لا تجري في خلل
الليف من العصب ولا يتشرب منها العصب ايضا واحساس بتعقد عصبي اي بتعقد في العصب عند موضع الورم
وكونه عقيب ضربة على العصب تنصب بسبب الالم الحادث منها مادة اليه وتنحو لتحليل حرارة الالم لطيفها
والورم الرخو الباطني لا يخلو من حمى لينة لما تتعفن المادة البلغمية ومن خدر لانه ببرودته يضعف الروح
الحساس ويخدره وبرطوبته يغلظ ويهيأه للبلادة ومن وجع لتفرق الاتصال يسير لبرد المادة وتخديره
يزداد الوجع عند الحركة اي حركة العضو لان العصب عند الورم يكون متمددا لا يتأتى منه الانقباض
والانبساط بسهولة وعند الحركة لابد ان ينقبض وينبسط وهو غير مطاوع فيزداد وجعه على الوجع الحاصل
من الورم واذا كان السبب في شعبة من العصب فلج من الاعضاء ما يأتيه الحس والحركة منها واذا كان
السبب في احد شقي نخاع العنق فان النخاع منقسم كالدماغ الى قسمين وان كان الحس لا يميز بينهما قال
الشيخ وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت من قسمي الدماغ فيكون منقسما الى قسمين كالمنبت والطبيعة باذن
خالقها يمكن ان تحفظ احد شقيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة فلج حينئذ نصف
البدن الذي يأتيه اعصابه من ذلك الشق من النخاع الا الوجه لان اكثر اعصاب الوجه نابتة من جوهر
الدماغ فلا يناله الآفة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج مع ذلك اي مع نصف البدن
نصف الوجه فيه بحث لان كثيرا من اعصاب الوجه نابت من البطن المقدم والاوسط والصواب ان يقول
كما قال الشيخ اذا كانت الآفة في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه واحس عند ما يكون
السبب في احد شقي نخاع العنق بخدر في نصف جلد الراس لان جلد الراس يأتيه العصب الحاس من
العنق فان عم السبب البطن المؤخر كله فلج البدن كله الا الراس والمراد به ههنا ما فوق الرقبة وذلك
لان اكثر اعصابه من البطنين المقدمين وهذا الكلام مناقض لكلامه السابق من ان السبب اذا كان في احد
شقي البطن المؤخر فلج نصف البدن والوجه اذ لو عمه اي لو عم الفالج الراس لكان سكتة فيجب ان يكون
العلاج للفالج عائدا الى مبادي العصب فيوضع الدواء عندنا منشأ كل عضو على مبدأ العصب الذي يفيده
الحس والحركة سواء كان المقصود به منع الورم او الارخاء او التفتيح او تبديل المزاج العلاج اما ما كان
من الفالج فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان مثل دهن السوسن والنرجس والزنبق والاضمدة مثل البابونج
والاكليل والمرزنجوش والفوتنج معها رب السوس واستعمال الترياق الكبير والمثروديطوس والورمي اما الدم
فكالفصد بعلاج الورم بحسب انواعه واوقاته ويقوى العصب والامتلائي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد
ولا يجسر عليه الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج وغير ذلك من العلامات الدالة
على غلبة الدم لان معظم ما يخرج بالفصد من المواد هو الدم وهو الحامل للقوة فاذا قلت القوة ضعفت عن انضاج
المادة ودفعها وهو ايضا حامل للحرارة الغريزية وهي آلة جميع القوى في افعالها واذا ضعفت الآلة ضعف الفاعل

اي القوة عن الانضاج واذا كان سبب الفالج بلغما وقصد العليل استولى البرد وغلب البلغم وزاد غلظه ولزوجته
بسبب تكاثفه لغلبة البرد وطال المرض وزاد زمانه وربما ايس من برءه واما البلغم فيستعمل اولا الحقن المتوسطة
ليستدفع ما في الامعاء من الاثفال والمواد الكامنة فيها فينجذب من الاعالي اليها عوضها فيحصل في العرق متسع
لدفع المواد ومثل هذه الادوية لضعفها لا تصل قوتها الى موضع العلة لان الامراض البارده مثل الفالج من شانها
ان تضيق المسالك فلا تنفذ فيها الادوية الى موضع العلة الا اذا كانت قوية مع ان موادها مع غلظها ولزوجتها
وعسر حركتها محصورة في اعضا مستحصفة وقد زادت كثافة بالبرد فتكون عسرة القبول للاستفراغ لا تخرج
الا بالادوية القوية بعد النضج التام فلا يخاف من استعمال الادوية المتوسطة فيها ما يخاف من الادوية القوية
ثم تستعمل الجاذبة منها لتجذب المواد من اعماق البدن ما امكن فيسهل على الطبيعة نضج الباقي لان المنفعل كلما
كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى ويكثر فيها لذلك شحم الحنظل والقنطوريون لانها يجذبان البلغم من بعيد وانما
لا تستعمل الجاذبة اولا لما يخاف منها ان لا تقوى على استفراغ المادة بالتمام لكونها في اول المرض لا تكون نضيجة
ويلزم ذلك ان تحرك رطوبات البدن فتقبلها الاعصاب لضعفها عن دفع تلك الرطوبات فتزداد العلة وان
تدفع من الرطوبات المقلقلة ما رق ولطف ويلزم ذلك ازدياد غلظ الباقي وعدم قبوله للنضج والتحليل واما المتوسطة
فان قوتها لا تصل الى موضع العلة بل الى المواضع القريبة منه فان حركت المواد فانما تكون تحركها من تلك المواضع
وليس فيه خطر وتستعمل المنضجات مع هذا كماء العسل او شراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج ثم تستعمل
المفتحات للمجاري ليمكن نفوذ المواد المستفرغة فيها واندفاعها عنها كشراب الاصول او مغلي من اسطوخودس
وبزر كرفس وانيسون وعرق سوس مصفى على سكنجبين عنصلي او ورد مربى عسلي ثم بعد النضج والتفتيح
يستفرغ البلغم بحب الايارج او ايارج لوغاديا ثم يعود الى المنضجات والمفتحات اذ ما بقي من المادة بعد المسهل
الاول انما يكون غليظا غير مطاوع للدفع فلا بد من نضجها ثانيا لتستعد للدفع ثم يعاد الاستفراغ لان البلغم
لغلظه ولزوجته وضيق مدافعه من العصب فانه لا يندفع منه الا على سبيل الرشح لا يمكن ان يستفرغ في مرة
واحدة بل لا بد لاستفراغه من تكرر المسهل وتستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى
ثلاثة اسابيع وسكن هيجان المادة وثورانها ونضجت نضجا تاما واستعدت للاستفراغ استعملت الادوية
القوية الاسهال لان استفراغ هذه المادة لا يمكن الا بدواء قوي لانها بارده عسرة الخروج ولان البرد يكثف البدن
فلا تنفذ فيه المواد المستفرغة عند الاستفراغ بسهولة فيحتاج الى دواء قوي تصل قوته الى موضع العلة خصوصا
وهي محصورة في اعضا مستحصفة كحب المنتن او حب من شحم الحنظل ومحموده وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا
ورب السوس لمدبع دبهم ايارج فيقرا وغاريقون مكدم ثم قربون ثم اسطوخودس مثقال يعرك
بدهن اللوز ويعجن بعسل وحبا رشنبر ويحبب ويستعمل واما قبل هذه المدة فلا تستعمل مثل هذه الادوية
القوية لانها تحرك المادة وهي بعد غير مستعدة للاستفراغ فيخاف ان ينصب الفضل الى عضو رئيس ولان
استخراج الفضل من العصب حيث لا يكون الا على سبيل الرشح انما يكون اذا لطف جدا وهو انما يكون بعد
النضج الكامل ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الثلاثة الاول عند تزايد المرض على ماء الحمص بالعسل



او ماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل ان كانت هناك حرارة فانه كثيرا ما يكون الشق السليم مشتغلا لان تادي
الروح يتوفر على الشق السليم عند انقطاعه عن الشق الآخر سيما اذا كان العليل حار المزاج لقوة حرارة القلب
ثم يستعمل ماء الفرفيون بالشبت والوارصيني والفلفل والصعتر والخردل او زعفرانه ان لم تكن حرارة
يجعل الغذاء في ابتداء هذه العلة لطيفا لانها من الامراض المزمنة لانها يرجى انقضاؤها في الايام الاول الا كثيرا
ما يزول في تلك الايام وذلك لان مادتها تكون رقيقة قليلة اما رقتها فلانها نافذة في منافذ العصب وهي شديدة
الضيق فلا ينفذ فيها ما يكون له غلظ يعتد به ولو كانت المادة غليظة مددت جرم العصب عرضا وحدث منه
التشنج لا الفالج واما قلتها فلانها لو كانت كثيرة لفعلت فعل الغليظة في تمديد العصب عرضا واذا كانت
المادة رقيقة قليلة فهي لا محالة تكون قابلة لسرعة التحلل فيلطف الغذاء ليتمكن الطبيعة من انضاج المادة
ودفعها في المدة القصيرة ولا يستعمل الغذاء الكثير الغليظ ولانها حادثة عن الرطوبة عن الرطوبة فيجب في علاجها
التجفيف وذلك يحصل بتقليل الغذاء لكن عند التقليل الدائمي تخور القوة فيحتاج الى استعمال الغذاء الكثير بعد
نقصان الرطوبة بالجوع المعدم لاجل التقوية فيكون التقليل اولا للتجفيف والتكثير والتغليظ ثانيا للتقوية
ولانها لما كانت مادتها بلغمية يرجى عند تقليل الغذاء ان تعطف الحرارة الغريزية عليها وتنضجها حتى يبرعها
للبدن ولا تخور القوة ثم اذا انقضت الايام الاول ولم تفارق العلة وتحقق ازمانها وعسر تحلل مادتها
اما لعسر خروجها من مسام العصب او لضعف العصب وبرده فلا يقوى على اصلاحها او لغير ذلك او يستعمل
لحم الظبي برغوة الخردل لتزداد سخونته ولحوم الصيد لحم شوية او مطجنة لتقل رطوبتها او ذي من
لحوم الحيوان الاهلي لانها اسخن واجف لان الحيوان الوحشي اكثر حركة واكثر تعرضا للشمس الحارة واقل
اكلا وشربا واكثر غذائه الحشايش النابتة او يستعمل لحم الارنب ودماغه في الابزار المذكورة وبالمري
كان قيل المشهور ان الارنب بارد المزاج فكيف يغذى به المفلوج قيل ان الارنب مزاج جملة بارد ولكن لحمه
اسخن من لحم الظبي وايضا مزاجه في الحقيقة ليس باردا بل قليله بالنسبة الى بدنه عظيم جدا فتستفرق فيه الحرارة
الغريزية ويصير ضعيفة وان كانت في الاصل قوية واما دماغه فانه وان كان ينفع الامراض العصبية بخاصية
فيه يتولد منه خلط غليظ كثير الفضول واذا طيب بالابازير التي تقطع وتسخن صلح حاله وصار جيدا او لحم
العصافير مزروره بذلك اي بما ذكر من الابزار والنواهض من الحمام بتلك الابزار لان تلك تقطع
البلغم وتلطفه وترققه وتخففه ويكثر شحم الحنظل والزنجبيل والكندر والفلفل لانها تنقي الدماغ
وتحلل المواد عنه وتصرف المواد الفاعلة للعلة من جهة النخاع ثم بعد الاستفراغ وتنقية المواد يتعهد
استعمال الترياق او المثرود يطوس ايهما كان نصف درهم كل يوم لان المعجونات القوية لقوة حرارتها تسيل
ما يكون في البدن من المواد فان لم تنقيا منها خفف حركتها بتسييلها لها وعند ذلك تقبلها الاعضاء
الضعيفة وهي الاعصاب ههنا فيلزم ازدياد العلة وايضا عند عدم النقا يتحلل لطيف المادة بتلك المسخنات
ويزداد الباقي غلظا فيقل قبوله للنضج والتحلل ويوضع ورق الغار والمرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي
واكليل الملك وورق الاترج وسذاب ورطبه وشبث وقيصوم وفنجنكشت اجزاء سوية جنده بيدستر

تنقع ... ويطبخ ... حتى ينضج ويضاف اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حار انا ذلك
يحلل من الرطوبات ما هو قريب من الجلد ويقوي الاعضا بما في بعض تلك الادوية من القوة القابضة وهذا
ايضا ينبغي ان يكون بعد الاستفراغ لئلا يجذب المواد من عمق البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج او يطبخ ضبع
او ارنب او وعل في ماء قدر ما على غليا شديدا الى ان يبقى منه الثلث ويلقى عليه بعد ذلك زيت ويوضع فيه
هذه الحيوانات حية حتى تموت فيه غرقا لئلا يذهب دهنها فيقل حرارتها ويغلى حتى تتهرا ويجلس فيه العليل
او يجلس في زيت مسخن فيه جند بيدستر وقليل فربيون ويوخذ قليل من شمع ليحفظ الدهن عن التحلل
وسلب الهواء قبل تمام عمله وانما ينبغي ان يكون قليلا لئلا يغلظ الدهن ويمنعه من النفوذ في المسام ودهن
قسط او دهن غار وقليل فربيون فانه يسخن العصب ويلطف البلغم ويحلله ويكثر شم الكندس والمسك
والجند بيدستر والفربيون والعنبر فانها تنقي الدماغ وتميل المواد الى جهة الفاج الى الانف ويقي كل قليل
بعد التنقية لان التي يستفرغ الرطوبات المرخية للعصب لكنه قبل التنقية يخاف انه يحرك المواد على كثرتها
ولا يقدر على دفعها بالتمام فتميل الى العضو وقلب العضو براي جبه الذي في قلبه ليسخن العصب استحابا
قويا ويقويه اذا اشتغل به واذا قارب البرء واقبلت الاعضا على الحركة فيجب ان يراضوا ويحركوا الاعضا
المسترخية ليتحلل ما بقي في العصب من الرطوبات الفضلية المرخية فيقوى على الافعال ويقوى بذلك جوهره
ويشتد ويصلب ورياضته هو انما يجب ان تكون رياضة ورياضة قوية ليكون لتسخينه وترقيقه وتلطيفه
للفضول اشد وان تكون كثيرة لان المراد منها التحليل والتحليل يحتاج فيه الى زمان يرق فيه قوام المادة
وتتبخر ولا يحصل ذلك الا في مدة طويلة وان تكون سريعة لان ما يخالطها من السكون حينئذ يكون اقل ولا شك
ان تاثير البعيد العرف لا يكون كتاثير سبب المخالطة لعدد وان يكون في الشمس الحارة ليكون ترقيق
المواد وتبخرها بسبب تسخين الشمس اكثر ويغتسلوا بالماء المالح والكبريتي طبيعيا كان او صناعيا فانه
يرقق الرطوبات ويلطفها ويهيئها للتبخر لكن ينبغي ان يكون ذلك بعد التنقية لئلا يجذب المواد من عمق
البدن الى الظاهر فيزيد في الفالج ومياه الحمامات نافعة مما فيه جدا لانها لا تخلو من قوى اجسام معدنية
حارة كالملح والنطرون والكبريت التشنج هو تقلص يعرض للعصب فيتبع الاعضا المتصلة به عن
الانبساط لان انبساطها انما يكون بانبساط العصب فاذا تقلص لا يتاتى منه الانبساط وذلك التقلص
اما لمؤذي يفر عنه العصب الى مبدايه ويبقى على هذه الحال من غلظ الدماغ كما الصرع فانه شديدة الايذا
للعصب للذعها وحدتها فيتشنج عنها بطريق الانقباض لدفع المؤذي فيكون التشنج مع وجع شديد
في العضو المتشنج يكون حدوثه فيه قبل حدوث التشنج بسبب ادراكه لذلك المؤذي او من برد مكثف
يؤذي العصب ويجمع اجزاءه ايضا من جميع الاقطار فيتقلص سواء كان البرد خارجيا كما يعرض عند
التعرض للهواء الشديد البرد او داخليا كما يعرض عند شرب الافيون فانه قبل ان اجتماع اجزاء العصب
حيث كان في جميع الاقطار فلم لا يظهر الا في الطول قيل نقصان جرم العصب في جميع الاقطار
انما يكون على نسبة الاقطار فنسبة الناقص من الطول الى الناقص من العرض يكون كنسبة الطول الى العرض

ليحمي ويدهن به

التشنج

وزيادة

وزيادة الطول على العرض والعمق كثيرة جدا فيكون نقصانها في الطول ايضا كثيرا بالنسبة الى نقصانها في العرض
والعمق واذا انتقص الطول كثيرا تقلص العضو بالضرورة فالبرد مع انه يوجب التقلص لقبضه والتكثيف
يوجبه ايضا بما يؤذي بالمضادة والمنافاة او من كيفية سمية واردة من خارج البدن كما يكون عند
لسع العقرب والحية والرتيلا على منتهى العصب او وسطه فينفر عنه الى المبدا وينقبض لدفع المؤذي واما امتلا
في العصب فيزيد في العرض وينقص من الطول واكثره من بلغم غليظ ينفذ في فرج الياف العصب ويمدده عرضا
واما البلغم الرقيق فانه يدخل في جوهر الليف ويسري فيه فيشربه العصب وينتفخ ويحدث منه الاسترخا وانما
يكون اكثره من بلغم لان الاعصاب لبردها يكثر تولد البلغم فيها وقد يكون الامتلا من خلط اخر غير البلغم كالسودا فانها
تحدث التشنج كما يحدثه البلغم واما الجفاف في العصب فينقص الطول والعرض جميعا اذ عند نقصان الرطوبة يجتمع العصب
في جميع الاقطار لضرورة الخلا وانما يكون هذا الجفاف مع حميات محرقة تحلل منها كثير من رطوبات العصب ويتشوى
الباقي فيزول العصب ويجتمع في نفسه لضرورة الخلا كما تسر المدينة من النار ومع امراض مجففة للعصب كالاسهال
والقي المفرطين لما يستفرغ فيهما الرطوبات فيجتمع العصب في نفسه ويكون معه اي مع جفاف العصب نحافة وتشنج
في البدن لان السبب المجفف عام لجميع اعضا البدن واما الرياح غليظة تنفذ في مسام العصب وتمدده عرضا لان
من شان الريح التحرك الى الجوانب بقوة ورح فينقص طوله وتتقلص ويسمى التشنج الريحي العقال وهو مشتق من
العقال وهو التواء في رجل البعير فيكون دفعة ويفارق بسرعة لخفة الريح وسرعة حركته وسهولة تحلله واما الاذى
في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها مثل الصفرا المحترقة او عند شرب الخربق قبل اسهاله لما فيه من
السمية واما التشنج الحادث عند بعد الاسهال فهو بسبب الجفاف وقد يحدث عنه التشنج بسبب تحريكه الرطوبات
الى الاعصاب او الرحم عند احتباس المني ودم الطمث واستحالتهما فيه الى كيفية سمية فتتاذى الاذى منهما الى
العصب للمشاركة ويتشنج ويعرف ذلك كله بعلاماته اما الذي من الخلط اللذاع فبوجود الوجع اللذاع في
مكان الخلط واما الذي من البرد فبعدمه وكذا الذي من الكيفية السميه واما الامتلائي فبحدوث التشنج منه
بعد مع الثقل والكسل عن الحركات والتمدد مع علامات البلغم وغيره من الاخلاط واما الجفافي والريحي
فبما ذكر واما الشركي فبوجود الافة في المعدة والرحم التمدد مرض الي اي واقع في الاعضا الالية يمنع انقباض الاعضا
لافة في جرمها الذي هو الة الحركة وهو العصب واسبابه بعينها اسباب التشنج لكن المادة منها واقع في خلال
الليف اي ليف العصب على الهيئة التي كان الليف عليها لان المادة عند النفوذ تكون رقيقة فينفذ فيها
نفوذا متشابها بملاء الفرج على ما كانت عليه عند انبساط العضو من غير ان يزداد في العرض وينقص من
الطول ثم جمدت على تلك الهيئة في الخلل كما يجمد الشمع الذائب في خلل سطا الفتيلة بعد نفوذه فيها ولو لم تجمد
المادة فيها ليسر بها العصب وعرض الاسترخا ولو لم تكن رقيقة لما نفذت في فرج الالياف على التشابه
وعرض منها التشنج ثم بقيت تلك المادة بعد الجمود على الصلابة فيعسر رجوع العضو الى الانقباض لعدم
تمكن الانعطاف الذي يحتاج اليه عند انقباض العضو من غير نقصان في الطول لانها تحفظ الطول عليها الفرج
او لمؤذ وقع في مبدا الوتر او العضلة فهرب العصب منه اي من المؤذي طولا الى الجهة المستبهي ويبقى على تلك الحال

التمدد

ويتبعه تيبس العصب فعسر عطفه واثناوه لصلابته ونقص عرضه لا طوله ولو نقص الطول لعرض التشنج د
واما نقص العرض ههنا دون الطول لان اليبوسة ان كانت ضعيفة لم تقو الا على تنقيص العضو العرض وحده
وان كانت قوية قويت على تنقيص العرض والطول معا وذلك لان الفرج التي هي مسالك الروح انما هي في العرض
وعند الجفاف اليسير يجتمع الالياف بعضها الى بعض بسهولة لمكان تلك الفرج فينقص العرض دون الطول
اللقوة مرض ينجذب له شق الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية بالضرورة فيخرج النفخة والبزقة
اذا اريد اخراج النفخ والقا الثفل من جانب واحد من الفم وهو الجانب الذي يمكن ان ينضم فيه الشفتان وتنطبق
العالية منها على السافلة او تخرج النفخة والبزقة بلا ارادة من جانب واحد من الفم لعدم انطباق الشفة العالية
على السافلة من ذلك الجانب فيبقى بينهما خلاء يخرج النفخ والريق منه ولا يحسن التقا الشفتين لما يستفل شق
من الشفة العليا فلا ينطبق عليه الشق المقابل له من الشفة العليا ولا ينطبق احدى العينين لانحدار الجفن الاسفل
منها الى اسفل فلا يصل اليه الجفن الاعلى عند الاغماض فيكون شتراء وسببها اما استرخا في عضل شق من الوجه من
رطوبة رقيقة تنصب الى الياف اعصابه من الدماغ فتسترخي وينطبق بعض اجزائها على بعض ولا ينفذ فيها
الروح النفساني ومال ذلك الشق الى اسفل من الجانب الوحشي فينجذب الاخر معه والا لزم انفصال احد نصفي
الوجه عن الاخر لان جلد الوجه واحد ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل الى جانب الانسي فيلقي ثقله على الجانب
الاخر ويميله ويمكن ان يميل ذلك الشق الى اسفل لكن لم يبلغ فعله الى ان يميل الجانب الاخر الى جانب او تشنج فيه من
رطوبة غليظة تنصب الى اعصابه فتمددها عرضا وتنقص طولها فينجذب ذلك الشق بقوة وينجذب معه الشق الاخر
لكن الانجذاب فيه يكون قليلا لاجل الانجذاب متابعة للجانب المتشنج ويمكن ان يكون التشنج في ذلك الشق قليلا فلا ينجذب
الاخر اليه وقد شاهدت كثيرا من اللقوة الاسترخائية والتشنجية وكان الميل في كل منهما في الجانب المأوف دون
الصحيح يفرق بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة في الحواس لان الاسترخا لا يكون الا من رطوبة تنصب من
الدماغ وهذه الرطوبة ترخي الالات وتغلظ الروح فلا تنفذ الى الط والحواس التي تتكدر فيها هو الشم والذوق وربما
يتكدر البصر ايضا واما السمع فلا يلزم ان يعرض له الكدورة لبعد آلته عن تلك الرطوبة ويكون مع لين في الجلد لما يرهل
الجلد ويشرب تلك الرطوبة المرخية ولا يحس بتمدد ولا صلابة كما في التشنجية لاسترخا الاعصاب والعضل
بارخا تلك الرطوبة ويشتد استرخا الجفن الاسفل وانحداره الى اسفل فلا ينطبق الجفن الاعلى عليه لتسهل
جلد الجانب المسترخي ويرى الغشا الذي على الحنك المحاذي الذي لتلك العين المسترخية رهلا مسترخيا لاتصال
هذا الصفاق المستبطن لاعلى الحنك بالصفاق الخارج المجلل للراس والوجه فينجذب اليه ايضا شيء من الرطوبة
او لما ينحدر اليه تلك الرطوبة من طرق الشريان القاطع للحنك طولا الى اليمين واليسار المحاذي للشان
الاوسط من القحف وفي التشنجية يكون الريق اقل من الاسترخائية لان مادتها غليظة كثيفة لا يتحلب منها
شيء الى الفم كما يتحلب في الاسترخائية لرقة مادتها مع تمدد في الجلد تبطل معه الغضون اي عكاسر جلد الجبهة
واشتدادها القوة جذب التشنج ويميل الجلد من الجانب المتشنج الى الجانب الرقبة اكثر مما في الاسترخائية وذلك
بسبب جذب التشنج له الى تلك الجهة لقرب العضلة العريضة من هناك واما في الاسترخائية فيكون

ميل

اللقوة

ميل الجلد الى جانب الرقبة على حسب ميل الوجه بثقله الطبيعي عند نزوله اليه ورد الفك باليد الى الشكل الطبيعي
اعسر لقوة جذب التشنج الى جهة المبدا وصيرورة الاعصاب صلبة كرازية فلا تطاوع الرجوع الى الاولى بسهولة
واما الاسترخائية فانها بلين الاعصاب ورخاوتها تقبل الرجوع والتسوية بسهولة قال الرازي في
الجامع الكبير لا باس ان لم تميز بينهما فان العلاج واحد وذلك لان هذا التشنج انما هو تشنج رطب لان اللقوة
تحدث الصرعة ويكون قبلها اختلاج وتدبيره رطب ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح باليد ورد الى شكله
الطبيعي سهل رد الشق الاخر الغير المأوف الى شكله الطبيعي ان كان مائلا اما في التشنجية فلان التشنج على
الحقيقة يكون ح في الجانبين الا ان تشنج احدهما يكون سببا لتشنج الاخر فاذا اصلح الجانب الذي تشنجه بالاصالة
رجع الجانب الاخر بالطبع الى حالة الطبيعية والى العاشر عنه لكن ربما لا يمكن تسوية المأوف فيها لما يصير العصب
فيها عاصيا عن التسوية لقوة التشنج واما الاسترخائية الى امال الجانب المسترخي فيما ثقله الجانب السليم
فانه اذا اصلح المسترخي حتى يزول ثقله عن الجانب الاخر رجع هذا الجانب بالضرورة الى الحالة الطبيعية بسهولة
والعلامة الجيدة في الفرق بينهما ان الشق المأوف يكون في جبهته افة وان قلت ولا كذلك الصحيح وذلك بسبب
برد المادة ويكون الاختلاج ايضا في ذلك الشق كثيرا بسبب ما يتولد من الرياح من تلك المادة ويكون
الصداع فيه في ابتدا اللقوة الحركة بالارادة عن تحريك العضو لتضرر السمحاق بمشاركة الغشا المغشي
لذلك الجانب من الوجه الرعشة مرض آلي يحدث عن عجز القوة المحركة بالارادة عن تحريك العضو على الاتصال
او ثباته على الاتصال فيختلط لذلك حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو وميله بالطبع الى اسفل
لما تغلب تارة حركة العضو فيتسفل وتارة القوة المحركة بالارادة اما لرفع العضو او لتبقيته على هيئته فيتخلل
الحركة الطبيعية بين الحركات الارادية او بين السكونات الارادية وذلك العجز عن المقاومة اما لضعف القوة
المحركة للاعضاء عن تحريك العضل على الاتصال او ثباته كما يحدث عن الفزع او الغضب او الغم المشوش
لنظام حركات الروح اذ عند هذه العوارض تتحرك بعض الروح اما الى الخارج او الى داخل قبل وصوله الى
العضل فما ينبعث منه الى العضل ح يكون غير واف لمقاومة الحركة الطبيعية التي للعضو فيحدث
الاختلاف في حركاته وسكناته وانما تحدث الرعشة عن هذه العوارض اذا كانت القوة ضعيفة فاذا انبعث
شيء منها الى الخارج او الداخل لم ينبعث الى العضل الا قدر يسير لا يفي بمقاومة ثقل العضو وقد يحدث العجز
من تلك العوارض بسبب تحلل الروح فيما تحرك الروح فيه الى الخارج او بسبب انطفائه الى الخارج فيما
تحرك الروح فيه الى الداخل واما لرداءة حال الالة فلا ينفعل عن القوة ولا تتمكن القوة من تحريك العضو
بها او من تثبيته وان كانت قوية وتكون رداءتها لاسباب الاسترخا اذا لم يستحكم تلك الاسباب ولم يبلغ
الاسترخا في العصب الى حد يسقط عن الحركة بالواحدة واما لهما اي الضعف القوة ورداءة الالة معا كما يعرض
عند لسع يضر بكل واحد منهما اي ولهما من القوة والالة فان السم يسبب الايلام والكيفية المضادة
لطبيعة الاعضاء تضعف مزاجها الالة وتفسد مزاجها فلا تستعد لقبول القوة المحركة على ما ينبغي
وسبب صورة النوعية المنافية لمزاج الحياة والروح تضعف القوة ايضا واصعب الرعشة ما يبتدي من

الرعشة

لتبقيته

فان الالة

**اليسار** قال المصنف العمدة فى هذا وامثاله على الاستقرا ولا يجوز ان يقال ان القلب مايل الى اليسار والتجويف الايسر منه الذى هو بيت الروح فى اليسار فاذا ابتدات العلة منه دلت على ضعف الحرارة الغريزيه ونقصان الروح الحيوانى لان الحرارة الغريزيه فى الجانب الايمن اكثر واشد لكون القوى والافعال فيه اقوى وخصوصا والكبد فيه وهو معدن القوى المنضجه والهاضمه وكون الروح فى الجانب الايسر لا يوجب ان تكون الحرارة الغريزيه هناك اقوى لان حرارة الروح حرارة مزاجيه وهى حرارة حاصلة من غلبة الناريه والهوائيه والحرارة الغريزيه مغايرة فى المعدة اقوى بكثير من اللحم مع ان اللحم احر من المعدة بحسب المزاج **الخدر علة تحدث فى الحس اللمسى نقصانا** سواكانت الحركة مع ذلك ضعيفة وذلك اذا كان العصب المودى الى العضو قوة الحس وقوة الحركة واحدا او سليمه وذلك اذا اختلف عصب الحس والحركه وكانت الافة العارضة لعصب الحس غير عارضة لعصب الحركة وقد يطلق الخدر على بطلان الحس اللمسى اذا لم يكن معه بطلان الحركه وذلك **لبرد يحدث** بالقبض والتكثيف **غليظا فى الروح** فيتبلد عن النفوذ فى فرج العصب **او لكيفية سمية** تفسد مزاج الروح والعصب اما الحر الشديد كمن لسعته الحية او بالبرد الشديد كمن لسعته العقرب **او لغلظ جوهر العصب** فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض مسالكه ولذلك يوجد الخدر فى جلد العقب بالقياس الى باقى الاعضا **او لسدة** فى العصب غير تامة **من اخلاط كان** يمنع نفوذ الروح فيه منعا غير تام **او بسبب ضغط** يعرض للعصب **من ورم** فى عضو مجاور **او ربط كما يحدث** الخدر **عند الجلوس على الرجل** فتضيق فيه مسالك الروح **الاختلاج سببه ريح** لان الخلط لا يحرك هذه الحركه ولانه لا يمكن ان ينصب فى عضو ولا ان يتحلل منه سلك السرعه ولان البخار حركته تكون الى فوق بالاستقامه ولانه ان كان لطيفا تحلل بالتحلل الخفى وان كان غليظا يعرض عنه الانتفاخ فهو من الريح لا غير ويدل عليه اضطراب حركته الى جهات مختلفه وعدم عروضه فى الاعضا اللينه جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها احتقانا موجا محركا لها هذه الحركة والا لتمزق بحركة هذه الريح وكذا فى الاعضا الصلبة جدا مثل العظام لان الريح لا يحتقن فيها ايضا احتقانا موجا لانها لا تقبل هذه الحركه ولا يتاتى فيها لا ان الريح لا يحتقن فيها اذ ذكرنا ما تحقيق الريح فيها حتى يكسرها ويكون هذه الريح **غليظة** لان الاختلاج لا يكون الا فى الاوقات البارده والاسنان البارده والابدان البارده بسبب ان الريح تغلظ ولانه لا يزول الا بالاشيا المسخنه الملطفه كالدلك والتكميد الحار ولانه لا يزول الا بحركة كثيرة متكررة ولو كانت لطيفة لتحللت بادنى حركه وعند احتباسها **تتحرك لها العضلات** التى احتقنت فيها الريح **وما يلتصق بها من الجلد** لان الريح لغلبة الاجزا الهوائية عليها تتحرك وتموج فى محلها طلبا للخروج وتحرك بحركتها العضلات والجلد وتزول القوة الدافعة ايضا دفعها فيتحرك الريح والعضو **وعلامات هذه الامراض** المذكورة بعد الفالج **وعلاجاتها مذكورة فى الفالج الا ان الاختلاج** ليس من امراض العصب بل من امراض العضل فلذلك ذكر علاجه ههنا **فاذا دام الاختلاج** ولم ينقطع بدفع الطبيعه وحركة العضو لاجل ما يتلطف الريح بالحرارة الحادثه عن الحركة **تخلخل العضو** لانه اذا اتسعت فرجه بالتخلخل وانفتحت مساماته سهل خروج الروح عنها سيما وقد تلطفت وترققت **بالنطولات المتخذه من البابونج واكليل الملك والمرزنجوش** فان الماء الحار يرخى العضو ويفتح المسامات ويزيل القبض والتكاثف خصوصا اذا كانت معه قوى ادويه مرخيه مفتحه محلله ملطفه **ويكمد بالنخالة المسخنه** فان التكميد يزيل

الجمود

الخدر

الاختلاج

موجا

الجمود والتكاثف ويثبت على العضو حتى تصل منه الحرارة الى الغور فيحصل منه التحلل فى العضو والتلطيف فى الماده **وما كان من هذه الامراض** اى التشنج والتمدد واللقوة والرعشة والخدر **عن يبس فهو بعيد عن الرجا** لان الرطوبات الاصلية اذا فنيت لا يمكن اخلافها لانها رطوبة نضجت فى اوعية الغدا ولا فى اوعية المنى فى الرحم حتى صارت جزا البدن الحس والرطوبات المتولدة من الغدا لم تنضج الا فى اوعية الغدا فلا يصير بدلا عنها مع ان البدن دايم التحليل يزداد يبسه يوما فيوما والاسباب المحللة التى لا تنفك عنها البدن منافية للترطيب ولانه لا يوجد ادويه شديدة الترطيب تقاوم تلك السوسد لان اخلاف الرطوبات التى تمد الرطوبة الاصليه انما يكون بالاغذيه وهى انما تستحيل الى تلك الرطوبات بفعل القوة الهاضمه وهى تضعف جدا عند استيلا اليبس **فان كان له خلاص فبالجلوس فى دهن البنفسج** لانه يرطب ترطيبا قويا بسبب الدهن والقوة المستفاده من البنفسج **مفترا** ليكون ترطيبه اسرع وابلغ لان الحرارة العرضيه تفتح المسام وترخى الجلد وتلطف جوهر الدهن فيسرع نفوذه **او بطبيخ القرع والبطيخ** الهندى **والخيار والقثا ويضاف اليه دهن بنفسج ويجلس فيه** ليسترخى الجلد وتنفتح المسام فيتشرب البدن منه رطوبة كثيره **ويدهن كل وقت** بعد ما طبخ حتى رجع الى الدهن **ويسقى ما الشعير المبزر بالسكر** لانه يرطب ترطيبا كثيرا والطبيعه لميلها الى الحلاوه تجذبه بقوة فيحصل منه ترطيب كثير **ويسعط بدهن البنفسج** لان الدماغ اذا ترطب رطب ما يتفرع عنه **ويغدى بمرقة اللحم والفراريج** فانها ترطب بكثرة المائية وكثرة الدسومة مع انها ملايمه للطبيعه تجذبها بقوة وتجعلها غذا للبدن ولتكن المرقة **قليلة الملح** لانه مسخن مجفف **ويلزم الهدو والدعه** لانه مرطب بالعرض **واذا شرحت الاليه وربطت على التشنج اليبسى** وتركت عليه الى **ان تنتن نفعت** بطول مدة ترطيبها **امراض العين يستدل على احوال العين** من صحتها وزوالها عنها **من امور اصولها من اللمس** اى لمس العين **لحرارتها وبرودتها وصلابتها ولينها يدل** كل منها **على احد الامزجة الاربعة** اما الحرارة والبرودة فانهما اذا غلبتا على عضو ما احس بهما اللامس المعتدل بسبب انهما كيفيتان فعليتان واما الرطوبة واليبوسة فهما من حيث انهما كيفيتان انفعاليتان لا يدركهما اللامس المعتدل فى الاعضا بل يدرك ما يلازم الرطوبة وهو اللين وما يلازم اليبوسة وهو الصلابة **وثانيها من الحركة** اى حركة العين **تخفها الحرارة** لان الحرارة الة لجميع الحركات فكلما كانت ازيد كانت الحركات اخف ولان الحرارة تلطف الرطوبات وتحللها من الاعصاب والعضلات وباقى الاجزا فتخف على القوة المحركة تحريكها **او اليبس** اى تخف حركتها لليبس لان اليبس يقوى الاعصاب والعضلات بانتفا الرطوبه المرخيه المثقلة لها المغلظة لقوام الروح المسددة لمسالكها **ويفرق بينهما** اى بين الحرارة واليبس اذا كان كل منهما منفردا **اللمس** بحرارته وصلابته **ويثقلها بردها** اى برد العين **ورطوبتها** لضد ما قلنا **وثالثها من عروقها خلاؤها اليبس** وعدم رطوبة ما ليه وذلك لان **امتلاها** انما يكون **لكثرة مادة** وكل مادة رطبة بالفعل **وظهورها** اى ظهور العروق **للحرارة** وذلك لوجوه احدها ان الحرارة توجب غليان الاخلاط وتخلخلها فيزداد حجمها ويتسع وعاوها وثانيها ان الحرارة تجذب الى العضو غذا كثيرا فتعظم العروق وتتسع وثالثها ان الحرارة الة لجميع الافعال فاذا كانت كثيرة فعلت الطبيعة لعظم العضو وتوسيع العروق على غاية ما يمكن ورابعها ان الحرارة توجب تولد كثرة الارواح فيتسع مكانها لئلا يختنق وليدخل فيه هوا كثير للترويح

امراض العين

ورابعها من لون العين اى لون الطبقة الملتحمة فانها عضو ابيض اللون وانما يتغير عن لونه بسبب خلط غالب فالحمرة
للدم والصفرة للصفرا والبياض الرصاصي وهو بياض ليس بالقوى مع ادنى خضرة للبلغم وذلك لان البلغم
ببرده يجمد الدم فيميل لونه الى السواد ويغلظ قوام الروح ويزيل صفيه وبريقه ويكثف الجلد فلا ينفذ فيه الهوا
والشعاع وكل ذلك يوجب السواد ويحدث من قلة الدم شقرة والصفرة اذا خالطت السواد حدثت منها الخضرة
والبلغم بذاته يوجب البياض والكمودة وهى سواد يسير غير مشرق للسودا اما السواد فظاهر واما عدم الاشراق
فلبرده المجمد للمواد الموجبة للاشراق المكثف للعضو المغلظ لقوام الروح وخامسها من الافعال فانها تكون كاملة
وناقصة وباطلة ومشوشة فقوة البصر بان يرى الاشيا على ما هى عليه باستقصا للاعتدال اذ لو كان في المزاج
فساد عرض الضرر في الافعال ضرورة والقوة الباصرة ان قصرت عن ادراك البعيد بان لا يراه باستقصا دون القريب
بان يراه باستقصا فالروح الباصر قليل الحامل لها لا يصل الى البعيد بل يتلاشى ويفنى في طول المسافة رقيق يتفرق بالضو
قبل ان يصل الى البعيد وان وصل اليه شئ يكون قليلا جدا شديد الرقة فيكون ادراكه ضعيفا واما اصحاب الانطباع
فسبب ذلك عندهم هو ان البعيد انما يمكن رويته بتحديق شديد يحلل الروح الرقيق فيه فيقل مقداره جدا ويضعف
ادراكه خصوصا اذا كان قليلا صافيا ولذا يدرك القريب بالاستقصا وبالعكس بان قصرت عن ادراك القريب دون البعيد
لغلظه فاذا بعد تلطف بالحركة والضو فادرك البعيد ولم يدرك القريب لعدم اللطافة وكثرته فيصل لذلك الى البعيد
ولا يفنى في طول المسافة وكدورته فيصفو عند وصوله الى البعيد بسبب الحركة والضو واما عند اصحاب الانطباع
فسببه ان الجليدية تشتد حركتها عند روية البعيد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المسكن في العين وسادسها
حال ما يسيل منها من الفضول فعدم الرمص ووجود الجفاف فيها بان يكون محله خالية عن النداوة لليبس لان الرطوبات
اذا كانت معدومة كان الرمص الذي هو من فضولها المندفعة معدوما بالضرورة والرمص المفرط للرطوبة لما يكثر الفضول
ح والرمص المعتدل في المقدار للاعتدال في الرطوبة واليبس وسابعها حال الانفعال اى انفعال العين مما يرد عليها من الكيفيات
فالتى تنتفع بالبرد وتتضرر بالحر حارة المزاج وعلى هذا القياس لان كل جسم يغلب عليه كيفية ما في مزاجه فهو مستعد
لاشتداد تلك الكيفية فيه واستيلائها عليه اذا وردت عليه ولا كذلك اذا وردت عليه الكيفية المضادة وامراض العين قد
تكون اصلية تحدث فيها ابتدا من غير ان تكون تابعة لعضو اخر وقد تكون بالشركة تحدث فيها تبعية عضو اخر واقرب
المشاركات للعين الدماغ لان العصب النوري الذي يجي اليها ويصير من جملة طبقاتها من الدماغ ولان رطوباتها
من رطوبته وكذلك غذاوها من غذائه وهو معدن نورها الباصر وهو مع ذلك قريبة منه جدا والحجب اى الحجاب الخارج
المحيط بالقحف المسمى بالسمحاق والحجاب الغليظ والحجاب الرقيق الداخلان في القحف المحيطان بالمخ اما مشاركتها مع
الحجاب الخارج فلما يحدث من اجزائه ومن اللحم الاسفل الطبقة الملتحمة واما مشاركتها مع الحجابين الداخلين فلما يحدث
منهما عند انبساطهما في نقرة العين لكونهما محيطين بالعصب النوري اكثر طبقات العين اما الحجاب الغليظ فيحدث منه
الطبقة الصلبة من خلف الرطوبات والقرنية من قدامها واما الحجاب الرقيق فيحدث منه المشيمية من خلف والعنبية
من قدام والحجب والمعدة لان لها مشاركة تامة مع الدماغ بسبب العصب الراجع وبسبب المسامتة فتشاركها
العين بالواسطة وبسبب المسامتة ايضا ويدل على المعدى اى على المرض الذي يحدث في العين بمشاركة المعدة

وبعد الدماغ

اختلاف



اختلاف الحال في قلة ذلك المرض وكثرته بالخوا والامتلا في المعدة ويدل على الحجابى اما الحجاب الخارج فتمدد الجبهة لان
المادة عند ما تتوجه منه الى العين تصل في طريقها اولا الى الجبهة فتمددها وحكة وكثرة المضرة في الجفن لانه ايضا في طريقها
واما الحجاب الداخل فان يبتدى الوجع من غور العين لان الحجب الداخلة متصلة بطبقات العين واقربها الى تلك الحجب
هى التى في الغور وظاهر ان وصول الافة الى المشارك القريب يكون قبل البعيد وعلامات الدم حمرة لكثرة الصابغ وانتفاخ
ح ودرور العروق ورمص اذ عند كثرة الدم تكثر فضوله والتصاق احدى الجفنين بالاخرى لانعقاد رطوبة الدم بالحرارة
فتصير غروية وضربان الصدغين اى حركة شديدة مستكرهة في شرايين الصدغين لمزاحمة الدم عند امتلائه
العام لمواضع ضربان الشرايين او لفرط امتلاء الشرايين عندما يكون لنفوذ الدم الى العين فيها فتشتد الحاجة
ح الى جذب النسيم ودفع الابخرة الدخانية فتشتد حركاتها حيث تبلغ الى حد الايلام وعلامات الصفرا حمرة
مائلة الى الصفرة مثل حمرة شعر الزعفران لان لون الصفرا كذلك حتى اذا تراكمت بالكثرة مال قوتها الى الحمرة الغالبة
ثم اذا اختلطت ببياض العين قلت تلك الحمرة وعادت الى الحمرة الناصعة والتهاب شدة حرارتها ونخس لان الصفرا
لرقتها وحدتها تنفذ في اغشية العين وتفرق اتصالها ولاختلاف اجزاء الغشاء في الحس يختلف فيها الوجع فيحس بعض
الاجزاء بالم التفرق واشد من بعض وهذا هو الوجع الناخس ورقة دمع للطافة المادة مع حدة لحدتها وقلة الالتصاق
لرقة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة ليبسها ولرقتها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة مقدار المادة ولانغمار القوة تحتها
ولاسترخا الاعضا ولضعف الحرارة بسبب برد المادة ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتحريكه فيسهل عليها وتهبج في
الاجفان لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة مائيته فتداخل الاجفان وتحتبس فيها لسخافة جوهرها
وضعف حرارتها والتصاق الرمص ولزوجته اقل من الدموى لكثرة وانما يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة
الرطوبة فيكون الرمص لذلك الين واقل انعقادا وقلة وجع للبرد المخدر وعلامات السودا ثقل اقل من الدموى
والبلغمى لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضا وكمودة في اللون لبرد السودا
وميل لونها الى السواد وقلة دمع لما ذكر في البلغمى بخلاف البلغمى فان الدموع الباردة تكثر فيه لكثرة الرطوبات
علامات الامزجة الساذجة هذه العلامات المذكورة وفي بعض النسخ مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم
الخلط التكدر هو سخن وترطب اى سوء مزاج حار رطب يعرض للعين ويكون ماديا ولا يكون البدن او الراس وحده
فيه شديد الامتلا اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد فيشبه الرمد في حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه
ذلك شبه يعتري العين بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها ويسمى لذلك مكدرا او يكون من اسباب
بادية كضربة حادثة على العين تتوجه اليها مادة دموية بسبب الالم ولا تبلغ الى حد الورم او شمس محرق مسخنة
لها ولموادها فيحدث فيها لذلك هيجان وثوران او برد مكثف يوجب استحصاف مسام الراس فيقل ما يتحلل
منها من الرطوبات وسخن وينصب شئ منها الى العين او مسام العين فيقل ما يتحلل منها فان زال التكدر بنفسه
بعد قطع السبب وبالحمية عما يعاضد السبب البادي فيها ونعمت اى فاهلا بتلك الحمية ونعمت الحمية هى وهذا
هو الاكثر لان هذه العلة ضعيفة خفيفة السبب ولا يتخلف عنه بعد الحمية ونعمت زواله والا اى وان لم يزل
بذلك احتيج الى الخفيف من علاج الرمد بان يطلى حول العين بالحضض والماميثا وما الكزبرة الرطبة ويكحل بالتوتيا

الكرماني المعسول الرمد ورم حار في الملتحمة لانها هي التي تقبل الورم كثير من جملة اجزا العين اذ الرطوبات للينها وباقي
الطبقات لصفاقتها تعسر قبولها للاورام وحدوثها فيها عن مادة دم او صفرا او حركة منها متولدة في العين لسو مزاجها فتستحيل
ما ياتيها من الغذا الى الفساد ولا تصرح غذا لها فتحتبس وتورم او عن مادة منحدرة من الراس اليها فيعرف ذلك بثقله
اي ثقل الراس لوجود المادة المثقلة فيه وتقدم الصداع لتمدد اغشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض
الشركي لابد وان يتقدم الضرر على الاصلي وقد يكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج المجلل للراس
فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر وتعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة
لخلو مادته من الاجزا الارضية الموجبة للثقل وفرط التمدد لان الريح لغلبة الاجزا الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج
فيتحرك الى جميع الجوانب ويشتد التمدد ولا يتحلل لان احساسها في الملتحمة انما يكون اذا كان ظاهر العين مستحصفا
متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة تحمر وانما تحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجب التمدد لان
الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد واول ما ينجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسبب ما تتوجه الطبيعة الى موضع
الالم مع الدم والروح لاصلاحه وبسبب ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترقعه وتغليه وتبسطه في الظاهر
فتحدث الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان المراد بالحار ههنا اعم من ان
يكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفرا او بالعرض كالبلغم العفن والريح الموجب لورم الملتحمة من القسم الثاني لان
الملتحمة طبقة تتولد من اجزا السمحاق وهو غشا صفيق صلب ومن لحم صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل
لابد وان يكون الريح النافذ فيها حارا بخاريا حتى يمكن له النفوذ في جرمها واحداث الورم فيها وقال المصنف
كثير من الاطبا يطلقون الرمد على الورم الحار في الملتحم واما اذا كان ورم بارد فلا يطلقون عليه لفظ الرمد
بل يقولون ورم بارد كما لا يقال للسفينة المعمولة من حجر انها سفينة بقول مطلق بل سفينة حجر ويمكن ان يقال
انه قد اختار هذا المذهب ههنا حيث قال الرمد ورم حار ثم قيد البارد بالريحي والبلغمي والسوداوي لكون
قريبة للمجاز العلاج ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالدخان لان اكثر اجزا العين عصبية والجفن
ينطبق عليها ويماسها وبه دم حركتها عليها فلذلك اذا تخلل بينهما جسم كالدخان اشتد ايلامه لها ولانه كثير الحدة
لما فيه من الاجزا النارية فيلذع لذلك العين ويسخنها ويجذب اليها الفضول ويزيد في رداة مادة الرمد وحدتها
ويحدث فيه الخشونة فيزيد الوجع ثم الورم وهو مع ذلك يكدر الروح ويغلظ رطوبات العين ويزيل صقالتها
وشفيفها ومثل الغبار لما يدخل من باطن الجفن والمقلة اجزا ترابية خشنة تولم لمزاحمتها وبيبوستها
وتهيج العين فتضعف ويحدث فيها الورم ومثل الاهوية الخارجة عن الاعتدال فان تاثيرها في العين
قوي لسهولة وصولها الى داخلها فيخرج مزاجها عن الاعتدال اما الحارة فتسخنها وترخيها فتستعد لذلك للجذب
والقبول مع انها ترقق فضول البدن وتصعدها الى الراس فيميل شي منها الى العين لان الدماغ بطبعه يدفع
الفضول الرقيقة الى جهة العين كالدمع واما الباردة فلانها تحقن الرطوبات وتكثف الطبقات وتسد
المسام فلا تتحلل منها الفضول وتعصر ايضا ما في الراس الى جهة العين لضعفها من الوجع واما الرطبة وهي
التي تخالطها ابخرة مائية كثيرة فلانها تلين العين وترخيها وتهيئها لقبول المواد وترطب المواد وتهيئها للاندفاع





واما اليابسة وهي التي تفتش عنها ما يخالطها من الابخرة المائية او خالطتها ادخنة ارضية فلانها تجفف
العضو وتكثفه وتجفف المواد وتنشف الرطوبات فتحتبس في الباطن ومثل كثرة الضوء فانه يسخن الروح
ويفرقه والنظر الى الثلج والبياض المفرط لان البياض يولم حاسة البصر بتفريق الروح ونشره ومثل
التحديق اي شدة النظر الى شي واحد لا تعدوه لما تتحلل الرطوبات والارواح بما يلزم التحديق من كثرة
الحركات للروح ولما تضعف العين بسبب انها لا محالة عند الكلال ويفرق الروح الى الاطباق الموجب لتقوية
الروح واستحضاره وجمعه ولما ان الهوا بدوام ملاقاته للعين عند التحديق يسخنها ويجففها والاستكثار
من الجماع من اضر الاشيا اي بالعين لانه يستفرغ من جوهر الغذا الاخير الذي قد استوفى الهضم الثالث
وسبق اليه الهضم الرابع وصار من جملة الرطوبات القريبة العهد بالانعقاد ومنه تغتذي الاعضا الاصلية
من غير احتياج الى كثير تغيير ويستفرغ من جوهر الروح ايضا شيا كثيرا بسبب اللذة فتتحلل لذلك الحرارة الغريزية
وتنهك القوة وتضعف ضعفا لا يضعف غيره من المستفرغات ويلحق هذا الضرر بالدماغ اكثر لان جمهور مادة
المني على راي ابقراط او صرته على راي الشيخ من الدماغ ويتحلل روحه ايضا اكثر لان ادراك اللذة منه
ويظهر هذا في البصر اكثر اذ بدا ان محسوسه الطف ورطوبته اكثر فيكون تحللها منه اكثر وكذلك الاستكثار
من السكر لان السكر يملا الدماغ فضولا وهواه امتلا فضولا تنفذ في جميع الاعضا المتصلة به خصوصا
العين لضعف بنيتها وشدة قربها منه ولان العصب الجاي اليها منه مجوف فيسهل نفوذ الفضول فيه وخصوصا
اذا كانت وجهة قابلة لما يندفع اليها من الفضول مع ان العين ايضا في اعلا البدن فيكثر تصعد الفضول
والابخرة الغليظة اليها ولذلك التملي من الطعام لان الامتلا منه يضعف الهضم بكثرته وبايلامه بالمعدة
بسبب الثقل والتمديد والالام اذا كان في عضو بعيد من المعدة يضعف الهضم فكيف اذا كان في نفس
المعدة فيكثر حينئذ ارتفاع ابخرة غليظة الى الدماغ وخصوصا اذا كان الامتلا عشا لما جرت العادة في
الناس بانهم يسكنون بعده فلا يتسفل الطعام من اعلا المعدة الى اسفلها وذلك لان الطعام اذا ورد
على المعدة كان فيها على هيئة مخروط قاعدته يماس اسفل المعدة وراسه يلي اعلاها عند السكون ويبقى كذلك
فلا ينهضم جيدا لعدم اشتمال المعدة عليه ولان الهضم في اسفلها فيكثر ارتفاع ابخرة غليظة منه الى
الدماغ وخصوصا اذا نيم عليه لان الحرارة عند النوم في الباطن فيشتد تصرفها في الطعام مع عدم استقراره
في قعر المعدة وعدم اشتمال المعدة عليه فيكثر التبخير ويقل التحليل لعدم اليقظة المحللة ويثقل الدماغ
ولذلك كل ماله حرافة كالكراث والثوم والبصل لان الحريف يحدث لذعا وحدة ويغوص مع ذلك
في غور الاعضا فيزيد في اوجاع العين وكذلك كل مبخر ومكدر للروح لانه يملا الدماغ ويظلم الروح
كالكرنب والعدس فانهما لغلظ جوهرهما لا ينهضمان سريعا فيكثر منهما ارتفاع ابخرة غليظة
سوداوية الى الدماغ لكنها في اول ورودهما على المعدة يمنعان البخار ويغلظانه جوهرهما المانع من تصعده
ولذلك كل مالح لتغليظه الدم والدمع وبخاره العين ولذلك كل مفرط الحموضة كالخل لان الحامض
يلذع لذاعة بيداه ويقطع فيزيد في اوجاع العين ولان العين من الاعضا العصبية والحامض للدمع

وبرده من احر الاشيا بها دهن الراس يضر الارمد جدا لان الدهن يرخي بنية الراس لقبول المواد ويرخي
السحاق وهواذا استرخى ارخى ظاهر العين لاتصاله به فيستعد لقبول ماينزل اليه ولان الدهن يسد المسام
فلا يتحلل بها شي من المواد فتنحدر الى العين ويزيد في الوجع وكذلك يضره احتقان الطبيعة لكثرة مايتصعد
الى الدماغ من الابخرة العفنة وكذلك يضره فرط النوم لما يكثر فيه تصاعد الابخرة الى الدماغ وتكثر
الفضول لقلة تحللها يتحلل في اليقظة ويعرض هذا للدماغ اكثر لانه مبدا الافعال التي تكون في اليقظة
وكذلك يضره فرط اليقظة لفرط تحليل الروح واشتعال الحركة ولفساد الهضم الموجب للتبخر فيه وكل
هذه المذكورات ضارة بالعين في حال الصحة ايضا لما ذكر وتليين الطبيعة في جميع انواع الرمد نافع
جدا لما يميل المواد عن الراس الى الاسافل ويستفرغ وكذلك الابخرة تميل اليها ولو بالحقن او الفتل
ولم تلين بالاشربة المذكورة من بعد الاشربة كل يوم شراب البنفسج ولعاب بزرقطونا او
شراب نيلوفر او هما معا فانها تبرد وتلين الطبيعة بالازلاق او اصولها مع شراب الاجاص ان كانت
الصفرا غالبة لانه اقوى منهما في منع الصفرا بما فيه من الحموضة او شراب الورد المكرر فانه يسهل الصفرا
بماقي الورد من القوة المفتحة الجالية وبالعصر ولذلك لا يكون استعماله مع الما المبرد لان البرد يعين على
العصر وشراب النيلوفر لانه يصلح ماقي الورد من القوة اللطيفة الحادة الحريفة الاغذية مزورة
قرع او ملوخيه او خبازى او رجلة لما يتولد عنها دم قليل مايل الى البرد جدا مزيد في كمية مادة
الرمد لا في كيفيتها او مع بيض نيمرشت لما يتولد عنه دم رقيق صالح الكيموس فتقوى به القوه ولا
يزيد في حرارة المادة ولا في غلظها ويضره اي الارمد اللحوم كلها لانها كثيرة الغذا يتولد منها دم
كثيف يزيد في مادة الرمد فان خيف الضعف في القوة لفرط وجع فان الوجع يضعف القوة
بسبب مقاومة الطبيعة للمرض ومجاهدتها واضطرابها وبسبب تغير المزاج وحرارته وبسبب اشتغال
الطبيعة بدفع المرض الوجع عن توليد الدم والروح سيما اذا كان الوجع في عضو ذكي الحس قريب
من الدماغ لطيف الجوهر او غيره من الاستفراغات وكثرة مقاساة الامراض فمرقة الفروج سكوفا
لما يتولد عنها دم لطيف يقوى القوة ولا يزيد في مادة الرمد ويضره اي الارمد [illegible]
لانه يملا الراس فضولا وابخرة ويرخي الدماغ والاعصاب ويوهن قواه وعند امتلايه يسيل كثير من
الفضول الى العين سيما اذا كانت العين ضعيفة عن الدفع الا ان تكون المادة غليظة جدا فقد
ينفع من الشراب الصرف اقداح لا تبلغ الى حد يوجب السكر ويتولد منه فضول كثيرة في الراس والا
في البدن فانه حينئذ ينضجها ويذيبها ويلطفها ويزعجها ويحللها لما يتصعد من بخاره المنتهي الملطف
الى الراس يخرجها من العروق التي قد تحبث فيها لان من شانه ان يحرك المواد الى الخارج بقوة بالادرار
والتعريق والتبخير وهو يزيد في الروح فيتدارك به ماعرض لها من الضعف والتحلل لمقاساة
الالم والسهر وله خاصية اخرى وهي ان بخاره لطيف لا يختنق فيه ان يحتبس في الدماغ ويضر بالتمديد
والمزيج منه يرطب الدماغ بسبب المائية ويملاه ابخرة كثيرة ويسكر بسرعة لما يتبخر منه ابخرة كثيرة





لذة قبول الماء لذلك ولصحة الشراب في التبخر ويكون تذويبه للفضول وازعاجه لها اقل لقلة نضجه الادوية المسهلة لطبيخ
الفاكهة او قرص البنفسج ومن في الرمد الصفراوي او مقوى بايارج فيقرا اوحب الايارج ان كانت المادة غليظة بان
يكون الصفراء مخلطة بالبلغم وهذا هو الاكثر لان اكثر امراض العين الادوية انما يحدث من رطوبة الدماغ ويبعد ان يكون الصفراء
في الدماغ ساذجة بل لابد وان يختلط بها شي من البلغم فيكون ماينذفع منها الى العين كذلك والرمد السوداوي يستفرغ مادته بطبيخ
الافتيمون او حبه على ان ذلك اي الرمد السوداوي قليل نادر لان السوداء لغلظها وكثرة ارضيتها يتسفل بالطبع ولا يحيلها الاعالي ولا
يبلغ الحرارة الغالبة الغريبة في الدماغ ولا في العين الى ان يحرق الاخلاط التي فيها ويجعلها سوداء الا نادرا ولا يدخل السوداء
في غذائها ايضا ولان العروق التي يجري فيها الغذاء الى العين ضيقة جدا لا يتسع لان ينفذ فيها مواد غليظة سوداوية والرمد الدموي
يستفرغ مادته بفصد القيفال من الجانب العليل ان امكن او بحجامة الساق فانه يقوم مقام الفصد في استفراغ الدم
مع انه يجذب الى الخلاف البعيد الادوية الموضعية اما في الابتداء فتقطير بياض البيض فانه يبرد و
يجلو المواد الحارة اللذاعة ويغلها ويسكن حدتها ويملس الخشونة الحادثة منها ولا يلج في المسام ولا يبقى
ولذا ان تركت ساعات لم يفد ولزوجته المعتدلة تعين على طول بقائه ولذلك اختير على الماء بل كلما احس بوجع
يكون به فانه يرطب ويرخي ويسكن الاشتغال ويزيل المادة بالغسل والجلاء وكل ذلك مما يسكن الوجع او لبن جارية
فانها ايضا يبرد ويغسل بمائيته من غير لذع لدسومته ويرخي ويملس الخشونة لكنه يسد المسام ويلج عليها بجبنيته فيتمدد
طبقات العين بسبب احتباس المواد فيها وعدم تحللها ويحدث عنه وجع شديد وربما يحدث من كثرة الامتداد
انشقاق فيها فلذلك يجب ان يغسل سريعا بماء فاتر ليزيله عنها وانما ينبغي ان يكون الماء فاترا فان البلد يحدث
ببرده فيها قبضا وتكثيفا وتحجيرا للمادة وايضا العضو ذكي الحس سريع التالم فلا ينبغي ان يستعمل
عليه ما هو حار جدا ولا بارد جدا وانما اختير لبن الجارية لانه ارق واكثر مائية والشياف الابيض
فانه يبرد ويردع وينفع من الاورام الحارة ويقوي العين وينبغي ان يستعمل كل منهما محلولا بماء
ورد فانه يسكن وجع العين من حرارة قد اغلي فيه اي في الماء ورد حلبة فانه اي الماء به ينضج ويلين
ويحلل وهو بما فيه من اللزوجة مامون من ان يؤدي وفيه قوة جالية او اغلي فيه اكليل الملك فان
ينضج الاورام الحارة العارضة للعين ويلينها ويحللها او محلولا في ماء رازيانج اي عصارته ورقه
او طبيخ بزره فانهما متقاربان في تقوية العين وتحليل موادها ولكن استعمال الشياف بطبيخ
الحلبة والاكليل او بماء الرازيانج عند قرب الانحطاط ونضج المادة لان استعمال المحللات
قبل ذلك ضار جدا لانها تسخن المادة وتهيجها وتحلل لطيفها ولا يمكن لها ان تحللها لعدم نضجها
وعدم تهيؤها للاندفاع فيزداد وسيرها واذا انحط الرمد تحدث العين بماء الحلبة اذا
لم يكن الحرارة قوية او بماء حار وحده عند قوة الحرارة فانه يرخي ويلين برطوبته الاصلية
وحرارته العرضية ويحلل ويفتح المسام وينبغي ان يكون التكميد بقطنة مشربة من ذلك
الماء نضعها على العين مرة بعد مرة وربما احتيج الى مرات كثيرة وبحسب قوة المرض وضعفه والحمام
انفع الاشياء على النضج للتحليل اي لتحليل مادة الرمد ولتليينه ورم العين لان تاثيره بالماء والهواء

وفي داخل البدن وخارجه ويسكن الوجع من ساعته لان اكثرها يتحلل وما يبقى منها يعتدل برطوبة الحمام
ويستعد للتحليل **وذلك بشرط النقاء** اي نقاء البدن من المواد فانه مع امتلائه يزيد في الرمد جدا لانه يسخن
المواد ويرققها ويسيلها ويحركها ويسخن العين ويلينها ويسخن جرمها ويهيئها لقبول المواد مع ما عرضها
من الضعف فيقبلها وان كان يسكن الوجع في الحال بتحليل ما في العين وتليينه جرمها **ويجب ذلك** اي
انتفاع العليل بالحمام وعدم **بالتكميد بالماء الحار** لان مضارة اضعف من من مضارة الحمام **فان اعقبه** بعد
ساعة مثلا **الم** قوي مما كان بعد ما سكن عند التكميد بتحليله ما في العين وتليينه جرمها **فالمادة بعد** مع كثرتها **لم ينضج**
فينصب الى العين بسبب جذب حرارة الكماد اكثر مما يحلل عنها ولان الكماد يسخنه وتليينه منتهيا للقبول ما يرد عليه
وح لا يجوز الحمام البتة لما ذكر من مضارة **وان حدث** ان المادة غليظة وكل واحد من **الراس والبدن نقي فيغتذى**
**من الشراب الصرف اقداحا** لما قلنا وانما شرط نقاء الراس والبدن اذ عند امتلائهما يحرك الاخلاط بسبب
تسخين الشراب وترقيقه واذ عاجلها الى العين فزيد في الرمد ويضره جدا **ثم اهل الحمام بعد**
ليحلل به ما ذاب ولطف من المواد بالشراب ولم يستفرغ به وكيرق ما لم يتلطف **وربما احتيج** في الرمد
**الدموي الى الحجامة في النقرة** بشرط عموم ليجذب الدم من العين الى الجانب المخالف ويستفرغ من
الشرايين ايضا فكيرا ما يكون سبب الرمد من الشرايين دون الاوردة وح لا ينتفع بفصد القيفال
وتعليق العلق على الجبهة من ناحية العين الوجعة ليستفرغ الدم الذي في نفس الفصد بقوة اولا
فصد شريان الصدغ ان كان الدم بانيا الى العين منه ليستفرغ وينقطع سيلانه اليها ويعلم ذلك
بزيادة عظمه وسخونته وشدة ضربانه **او الى قطعه** لينسد طريق المادة الى العين بالكلية
وذلك اذا كان الدم فيه كثيرا التولد لا ينقطع مدده عن العين بمجرد فصده وينبغي ان يكون
قطعه **بعد ربطه بخيط من ابريشم** لان الشعب الكبار من الشريان اذا قطعت لا يرقا دمها فلذلك يجب
ربط طرفيه قبل البتر بخيط ابريشم لانه اقوى فلا يخشى انقطاعه قبل التحام الشريان **وان كان الرمد**
**عن نزلة من السمحاق وضمدت الجبهة** لانها طريق انصباب المادة من السمحاق الى العين **بدقيق العدس** فانه يغلظ
المادة ويمنعها عن السيلان ويقبض العضو ويشد فيضيق مجاري سيلان المادة **او سويق الشعير** فانه يجفف البلة ويجمع المواد
**او بزر الورد** فانه يقبض ويشد العضو ويمنع سيلان المواد وكل منهما **بماء الحصرم** فانه يقبض قبضا شديدا
ويمنع سيلان الرطوبات ويقوي العين ويحد البصر **او ماء الورد** لما ذكر في الورد **او ماء الاس** فانه
يجفف تجفيفا قويا ويشد العضو ويقبضه **وشيفت الجفن** لانها ايضا في طريق انصباب المادة **بشياف**
**الورد** الاحمر فانه اقوى من الابيض وصفته على ما ذكره الرازي في الحاوي الكبير ورد طري
اربع مثاقيل زعفران مثقالان افيون مثقال صمغ مثقال اسفيداج مثقالان يجعل
شيافا قال هذا اجود الاشياء فالوردية داخلها **واما البلغمي** فيكون مادته اقل ترديدا لكلا يزيد
المادة غلظا وكثافة **ونضجه اقوى تسخين** لان النضج طبيعي وهو مفتقر الى الحرارة وكلما كانت المادة ابرد وجب ان يكون منضجها اسخن **وينفع**
تقطير لعاب الحلبة **وبزر الكتان** **ثم الشياف الاحمر اللين عند الانحطاط** فانه يحلل بقايا الرمد **واذا دام الرمد مع صداع الشوصة فايضا ان في طبقات العين**
**ادودها فة من سوء المزاج**

الن

سوء مزاج ساذج او مادي **تفسد الغذاء الوارد** عليها ولو كان في نفسه جيدا **محال فانفع الى التوتيا المغسول**
فانه يقوي العين ويحفظ صحته ويجفف الفضول المحتقنة فيه قليلا قليلا حتى يعيدها وصفة غسله ان يسحق في الهاون
سحقا بليغا ويصب فيه الماء ويحرك ويصب ذلك الماء مع ما اختلط به ذلك الهباء الى اناء اخر ويسحق ما رسب ثانيا حتى
لا يبقى منه شيء ويعطى الاناء حتى لا يبقى فيه شيء من الغبار ويترك حتى يصفو الماء ويرسب التوتيا المغسول ثم يصب عنه الماء
ويجفف ويسحق ثانيا وانما ينبغي ان يغسل ليصير كالهباء في القوة بسبب تسييل المائية الجسم الصلب الذي
يسحق به لان العين اذا تورمت كان تفرقها بما يحصل بينها وبين الجفن شديدا جدا ويخلط **مع الاسفيداج**
فانه يقوي العين ويجفف **والقليميا الذهبية المغسولة** فانه يجفف بغير لذع ويقوي العين وصفة غسله
وفائدته مثل ما ذكر في التوتيا **والنشا وقليل صمغ** لانهما يصلحان ما يعرض من خشونة العدنيا في العين
بالتغرية والتليين مع ما فيهما من التجفيف من غير لذع **وربما نفع الاكتحال بالصبر وحده** لانه يمنع كلما يجلب
الى العين ويحلل ما قد حصل فيها ويتقى عروقها وطبقاتها والعصب النوري من الفضول فيقوي بذلك البصر
وفيه مع ذلك تجفيف وجلاء بغير لذع **واما الرمد الريحي فالتكميد بما ذكرناه** من الماء الفاتر وطبيخ الاكليل
والحلبة **وربما كفى في علاجه** ان مادته لطيفة سريعة التحلل والتكميد **بما ذكر** يسخنها ويحللها ويلطفها ويلين
الجلد ويرخيه ويفتح المسام فيسهل لذلك تحليلها ولا يحتاج معه الى تدبير اخر **واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع**
لانه يرخي ويلين ويسكن اللهيب واللذع ويبرد تبريدا قويا ويغري فيحصل منه النفع لحصر الحرارة الغريزية في
الباطن **ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه** لانه اقل بردا واكثر تغرية **والتكميد والحمام قبل النقاء** اي
نقاء البدن والراس من المواد **رديء** لما ذكر ولما **يجذب** الى العين **اكثر مما يحلل** عنها فيصير سببا لعظم الورم
ولشدة الوجع وشدته تصير سببا لزيادة الجذب وعظم الورم حتى ربما يبلغ الى حد تنشق منه الطبقات
**الوردينج هو ورم** اي ورم في الملتحمة **عظيم** بجاوز الحدقة **يرم فيه البياض** اي الملتحمة على الحدقة
اي القرنية **حتى يغطيها** **يمنع التغميض** اي انطباق الجفن لزيادة العظم وحدوثه يكون من الاخلاط
الاربعة **واكثر ما يعتري** الوردينج **الصبيان لرطوبة امزجتهم** وادمغتهم لكثرة اكلهم وسوء تدبيرهم
فيه وقصور هضمهم **وضعف اعينهم** بل جميع اعضائهم عن دفع ما يتوجه اليها من المواد وكثرة تعرضهم
لاسباب بادية موجبة لضعف العين كالغبار وحر الشمس **العلاج هو بعينه علاج الرمد** ان كان من
الحار لانه رمد بعينه **الا انه اقوى منه** **ويبالغ هاهنا في اخراج الدم** لان مادته اكثر **بالفصد** من القيفال
**والحجامة في النقرة وتعليق العلق** على الجبهة **وفصد الشريان الصدغي وقطعه وتضميد العين باوراق**
**الكزبرة** فانها تبرد وتحلل **ومح البيض** فانه يلين وينضج ويحلل قليلا قويا **مع قليل زعفران** لما فيه قبض
قوي يمنع سيلان الرطوبات الى العين اذا الطخ به وفيه مع ذلك تحليل قوي وتليين وانضاج وتجفيف
واما تقليله فلما فيه اسخان قوي **النفاخات** الاطباء يطلقون النفاخات على بثور تحدث
من ريح غليظة تحتبس فيما دون ظاهر العضو فتنتو اسطحة الظاهر والنفاخات على بثور تحدث من
مائية تحتبس في ذلك الموضع وربما قالوا لهذه البثور المائية ايضا نفاخات لمشابهتها لها في ان لون

الوردينج

النفاخات

الجليد فيها لا يختلف كما يختلف في البثور الخلطية وهذا هو المراد هاهنا وقد يعرض في سواد العين
نفاخات اي بثور صغار لاندفاع المائية اليه وانما اختص حدوثها بسواد العين وهو الطبقة القرنية
لان رطوبات العين لاجل لينها لا تحتبس المائية فيها ولا في العنكبوتية لافراط رقتها ولا في العنبية لصفاقة
جرمها والى الملتحمة لصلابتها ولانها لحمية تنفذ المائية من مسامها بالدمع فاذا لا يمكن حدوثها الا من مائية
تنفذ فتحتقن بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات وبين ما يجاورها فيكون بين الرابعة والثالثة
او بين الثالثة والثانية او بين الثانية والاولى ولا يكون بين الرابعة وجرم العنبية لان نفوذها انما
يكون من ثقب العنبية واذا خرجت منه كان نفوذها في جرم القرنية واحتقانها فيما بين طبقاتها اسهل
كثيرا من نفوذها فيما بين العنبية والقرنية لان جرم القرنية لم يجعل شديد الصفاقة لئلا يثقل اشفافه
وهو مع ذلك شديد الالتزام والالتصاق بالعنبية ليكون مانعا لها عن البروز فما هو من هذه النفاخات
قريب الى الخارج بان يكون تحت القشرة الاولى لا يرى العنبية يرى اسود لان الشعاع الخارجي
يشف تلك المائية وهي صافية فينفذ فيها الشعاع البصري من عين الرائي ويصل الى العنبية فيدركها
على لونها وما هو بعيد بان يكون تحت القشرة الثالثة يرى لونه لا لون العنبية تحته لانه ابعد من
شفيف الشعاع الخارجي فلا ينفذ فيه شعاع بصر الرائي ولا يدرك العنبية تحته لما يحول بين بصره
والعنبية كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فانه حينئذ يحجب البصر عن ادراك
ما في قعره بل يرى لون ذلك الماء لوقوع شعاع البصر عليه وعدم نفوذه فيه الى ما تحته وفي الغالب
يكون ما هو بعيد ابيض لصفاء ذلك الماء المشف الصافي يرى ابيض وما هو تحت القشرة الثانية يرى
متوسطا بين البياض والسواد وقد تكون المائية عذبة وقد تكون مالحة او حريفة اكالة فتكون اكثر ايلاما
العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة التي تنشف تلك المائية مثل التوتيا والكحل والاقليميا
واما الكبار فيحتاج الى عمل الحديد بان يشق موضع ثقب اكليل السواد بالمبضع ويخرج منه الماء كما يفعل
بالمدة الكاملة خلف القرنية قروح العين تحدث اما عقيب رمد لم تتحلل مادته بل اجتمعت وتقيحت
وخرقت الاغشية بحرها او عقيب بثور على هذه الصفة او عقيب ضربة فرقت الاتصال فاذا تقادم
التفرق وقاح وانواع القروح العارضة في العين التي لها اسما سبعة اربعة تحدث في سطح القرنية
ويسمي جالينوس هذه قروحا لان الثلاثة الغائرة لما اختص كل واحد منها باسم خاص خص هذه الاربعة
باسم العام وان اختص كل واحد منها ايضا باسم خاص عند المتاخرين وبعضهم يسميها خشونة لما
يلزمها من انخفاض بعض اجزاء سطح القرنية بسبب تفرق الاتصال اولها قرحة على ظاهر سواد العين
جدا كانه لا نفوذ لها في جرم القرنية شبيهة بالدخان لانه لا يبطل اشفافها فترى العنبية من تحتها
ويرى موضع القرحة اشد سوادا بسبب ما يحدث في القرحة اليسير من الظلمة اليسيرة فيرى ذلك الموضع
كانه دخان منبث على ظاهر العين ويسمى قتاما لشبهه بالقتام وثانيها اصغر واشد عمقا من الاول
بقليل واشد بياضا منه ويسمى سحابيا اسود لاختلاط سواده ببياض اما سبب سواده فقد علم في النوع الاول

لونه — قروح العين — اي جالينوس

واما

واما سبب بياضه فهو فساد جرم الطبقة الاولى من القرنية وزوال شفيفها في مواضع يسيره والجسم الشفاف اذا
ذهب شفيفه ابيض كالماء اذا جمد او امتلاء وهما من المدة البيضاء وثالثها يكون على اكليل السواد اي طوق سواد العين
المحيط به فيكون مشتركة بين القرنية والملتحم فيرى باعلا الحدقة ابيض لانه شديد الغور فيفسد جرم الطبقة الاولى من
القرنية ويبطل اشفاف ما هو فيه من القرنية فيرى ابيض ويرى ما على الملتحمة احمر اذ لم يستحل الرطوبة التي فيها الى
المدة استحالة تامة وذلك لان ما ياتي اليها من الدم لغذائها لا يستحيل الى مشابهتها لضعفها بسبب التفرق فيرى احمر
~~كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه ويسمى~~ ويسمى الاكليلي ورابعها يكون على ظاهر العين
ويكون اقل غورا من الثاني والثالث واشد تقاربا في الاجزاء كانه صوف على ظاهر الحدقة في بياضه وتقارب اجزائه
وسبب ذلك انه لا يحجب لون العنبية لكون على ظاهر القرنية فلا يفسد لذلك جرمها كثيرا ولا يزيل اشفافها بالكلية
ولهذا يكون بياضها يسيرا واذا اختلطت الالوان وكان كل منها صغيرا جدا كان المدرك لونا كالمتوسط بينها لعجز
الحس عن التمييز بين كل واحد منها فيرى كالصوف ولذلك يسمى الصوفي وثلاثة غائرة في عمق القرنية احدها قرحة عميقة
ضيقة نقية من الوسخ والخشكريشة وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا وثالثها ذات خشكريشة ووسخ وهذه اردا
الاقسام وهذه الاقسام الثلاثة يرى الناس فيها اكثر لشدة ابطالها اشفاف القرنية ويكون مع جميع اقسام
القروح ضربان شديد لما يحدث الدم في الشرايين لشدة الوجع الحادث من سوء المزاج وتفرق الاتصال خصوصا في
العضو ذكي الحس والمادة حادة اكالة واذا كانت المدة الخارجة من العين بالرفادة بيضاء فالوجع عظيم لانها انما تكون
اذا كانت المادة غليظة جدا او كانت شديدة الغور او كان جرم العين شديد الاستحصاف لا يندفع منها شيء قبل كمال
النضج واستحالتها مدة بيضاء وذلك موجب لعظم الوجع وعند النضج زاد حجمها وحدتها بالطبع وان كانت المدة رقيقة
او صفراء او كمدة كان الوجع اخف لانها انما تكون كذلك اذا كانت المادة لطيفة ولم تكن غائرة ولم يكن جرم العين محصفا
فيترشح منها قبل كمال النضج ويلزم ان يكون ايجاعها اقل واخف من ذلك وجعا ان كانت حمراء لانها انما تكون من ترشح دم
لطيف يندفع بسهولة قبل نضجه واستحالته مدة مع قلة غوره وتخلخل جرم العين المستلزم بسهولة اندفاع المادة الدموية
منه قبل نضجها وصيرورتها مدة وذلك مع كون الدم اصلح المواد سهل جدا العلاج ان كانت القرحة باليمنى من
العينين نم على الجانب اليسار وبالعكس اي ان كانت بالعين اليسرى نام على الجانب اليمين لئلا ينصب المواد الى العين
المأوفة عند سيلها من الجانب المخالف واما النوم على الظهر فيلزمه ان يكون في فم القرحة الى فوق فلا يسيل منه ما
يجب ان يسيل الى الخارج بل يحتبس فيها المدة وتاكل طبقات العين وهو ايضا يكثر تولد الفضول في الراس والانطباح
يحرك المواد الى العين فيشتد الضرر لها ويلطف التدبير او لا ليقل تولد الفضول فاذا انفجرت غلظ قليلا للتقوية
ويقلل التدبير الى الغرانيج لما يتولد منها دم معتدل صالح الكيفية والى الاطراف اي الاكارع فانها عصبانية
قليلة اللحم يتولد منها دم معتدل المزاج لزج وذلك لئلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة فان دوام
التلطيف مضعف والضعف مما يخشى منه هاهنا امران الاول ان تكثر تولد الفضول لاحتقانها
لضعف القوة عن الهضم والتصحيح والدفع والثاني ان لا تندمل القرحة لان الاندمال انما يتم باصلاح
المزاج وتنقية القرحة من الفضول واخراج اثار الادوية من القوة الى الفعل وهذا انما يتم بتقوية القوة والعمدة

من القرنية — واحتقانها

في علاج هذا على الاستفراغ ونقل المادة من العين الى اسفل لان ملاك الامر في مداواة القروح هو التجفيف لان الرطوبة
تعاوق عن الاندمال واصلاح الغذا على الواجب فاذا استفرغت قويت الطبيعة لان المنفعل اذا قل تاثر الفاعل فيه
وذلك تقليل الفصد من القيفال وحجامة الساقين وفصد الصافن والاستفراغ في كل الايام فلا يلين عينه الشيخ باربعة
ايام بمثل طبيخ الفاكهة مما يسهل الفضل الحار الرقيق برفق وان كانت القرحة وسخة بان يكون فيها مدة غليظة تنقيت
بما العسل فانه يجلو المدة الغليظة المانعة من الاندمال وسعتها وبلبن جارية فانه مع ما يرخي ويسكن الوجع بدسومته
يجلو الوسخ بمايته وان هناك وجع من رمد يكون مع القرحة فالشياف الشاستجي لان النشا يلين فيسكن به الوجع
ويجفف الرطوبات والقرحة فيسد ملابه القرحة او تقطر اللبن لما ذكر من انه يسكن الوجع ويجلو الوسخ وانما ينبغي ان
يسكن الوجع اولا لانه يضعف القوة فتتكثر فيه الفضول وتجذب اليه الفضول من البدن ايضا فلا تندمل
القرحة فاذا انقيت القرحة من الوسخ استعملت المجففات لتزيل الرطوبات المانعة من الاندمال واما استعمالها
قبل النقية فيضر من جهة انها انما تغلظ المادة بتنشف ما رق ولطف منها كشياف الكندر المتخذ من الانزروت
والنشا والصمغ والكندر والاسفيداج معجونة ببياض البيض والكندر نفسه لانه يجفف وينظف القرحة وينبت
اللحم والشياف الشاستجي وقد يستعمل ذلك بلبن جارية ان كانت تتولد في القرحة مدة ليحلوها الطرفة
هي نقطة كبيرة او صغيرة حمرا في الملتحمة عن دم طري لان الدم لا يحتبس هناك الى ان يكمد او يسود فلذلك في الاكثر
يكون لونها احمر حادثة من انخراق بعض عروقها الدقاق عن ضربة تقع على العين او عن غليان الدم المحوج للعروق
التي فيها لزيادة حجمه بالتخلخل وحدة كيفيته بالحر المفرط فيسيل الدم عند ذلك الى الملتحمة ويستكن في اعلا سطحها
تحت غشايها فيظهر لونه وشكله فيها او عن انتفاخ فوهة عرق من عروقها بسبب حركة عنيفة كالقي لانه يزعج
المواد ويحركها الى الراس والعين فيمتلي منها عروق العين وينفتح فوهة عرق منها ولان القي بما يلزمه من حصر النفس
يرجع الهوا فيه مستصحبا للدم والروح الى الاوعية والعروق ولذلك يحمر فيه اللون وتسوبر العروق وتجحظ العين
فيصح لذلك عرق منها العلاج في العين دم الحمام والورشان من تحت الريش بان ينتف ريشه ثم تصلب بعد
من جناحها وتمص الدم الذي في اصلها في العين او يشرط الجناح بمبضع ويقطر الدم الخارج منه فيها او دم
نفسه بان يذبح ويقطر دمه فيها فان كان في الابتدا خلطه اي بالدم بعض الروادع ليمنع الدم من الانصباب
الى الملتحمة كالطين الارمني فانه بقوة تجفيفه يشد العضو ويردع المواد عنه ويلتصق بعروقه على افواه العروق
فيمنع نزف الدم والطين القيموليا وهو انواع والمستعمل منه الابيض الشديد البياض الصلب الذي لا ينكسر بسرعة
ولا ينحل في الما الا بعد مدة وهو ايضا يجفف ويغري السبل غشاوة تعرض للعين لانتفاخ عروق اصلية او
زايدة على اختلاف الراي في سطح الملتحمة والقرنية تمتلي دما لانصباب الدم اليها عند امتلا الراس وضعف
العين وتعلو عند ذلك وتكمد وتغلظ وتحمر وتتشبح شي فيما بينها شبيهة بالعصب ثم منه ومن تلك العروق
هذه العشاوة واكثره مع حكة في العين بسبب الدم الذي في تلك العروق واحتداده ولذعه ولاحتباس الابخرة
والرطوبات الحادة تحت ذلك الغشا المتشبح وتتادى العين بالضوء اي بضو الشمس والسراج لان الضوء
القوي يسخن العين ويهيج الرطوبات التي فيها ويرق الروح ويزيد اسيالها ويضعف جرم العين لضعفها عن استعمال

غذايها

الطرفة

انتفاخ

يقطر وتعصر

السبل

الرابين

غذايها بسبب سو مزاجها ولفساد غذايها باختلاطه بما في تلك العروق ولما ينصرف لبعض من غذايها الى تلك
الغشاوة ويمكن ان يراد بالضعف الضعف فان العين لما تتاذى من الضو تتضيق لئلا يقع الضو عليها والقوي منه
اي من السبل وهو المستحكم الذي قد غلظت عروقه جدا علاجه الحديد بان تعلق تلك العروق بصنانير ثم تستاصل
جملة وتقطع عروقه بالمقراض ثم تقطر فيها ما الملح والكمون الممضوغ لئلا تلتصق والخفيف منه وهو الذي لم
تغلظ عروقه جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرسي يوما حتى تزنجر والشياف الاحمر اللين والاحمر
الحاد فانها بحدتها تحلل ما في العروق وتفني الغشا المتشبح فان اقترن مع السبل جرب بسبب ما ينصب
من تلك المادة الحادة اللذاعة التي تحدث السبل شي الى الاجفان فيحدث فيها خشونة وحكة ولذا قيل انهما
في الاكثر يتلازمان فلا شي كشياف السماق يتخذ من السماق وحده بان يسحق ويعجن بما الورد وذلك لانه
يجلو الخشونة ويشد العضو ويمنع سيلان الدم اليه ويقطع الحكة ويقمع الدم وهو في ردع المواد عن العين
بالغ المنفعة وربما زيد فيه صمغ لانه يزيل الخشونة ويسكن لذع المواد وحدتها وانزروت لما فيه قوة مسددة
لاجل تقطع بها الرطوبات سايلة الى العين ويجلو وينقي ويجفف بلا لذع وانه مع ذلك ينفع العين بخاصة فيه
فانه اي هذا الشياف يقطع السبل ويزيل الجرب لما ذكر الظفرة زيادة لم تنفصل عنه عند التعليق
بالصنانير في الملتحمة او في الغشا المجلل للعين المحيط به تبتدي هذه الزيادة من الموق الانسي في الاكثر
وفي الاقل من الموق الوحشي وتكون صفرا او حمرا او كمدة على حسب اختلاف المواد التي تتولد هي منها وقد تمتد
وتنمو قليلا قليلا حتى تغطي اكثر العين من الملتحمة والقرنية وتمنع الابصار اذا غطت الثقبة ولا شي في علاجها
كالكشط بالحديد لانه يستاصلها في اقل زمان بالكلية من غير الحاح طويل ولا تعرض للروح الباصر ولا
لغيرها من اجزا العين واما الادوية الحادة فانها لا تؤثر فيما غلظ وصلب منها مع ان استعمالها يشكي العين
ويحدثها وايلامها فانها لا بد وان تكون حادة اكالة معفنة وتاثيرها في الرقيقة الضعيفة من الظفرة لا يكون
الا في مدة مديدة وفيه خطر عظيم لما يضعف العين بمقاساة الوجع الشديد مدة طويلة ثم بعد الكشط
تقطر في العين كمون ممضوغ بملح ويومر بتقليب الحدقة كل وقت لئلا تضيق الملتحم بالجفن ودامت على هيئة
الانضمام ويحتاج الى عمل الحديد ثانيا لان الملتحمة اذا كانت متلطخة بدم طري وانضمت على الجفن ودامت على
هيئة الانضمام التصقت على الجفن بسبب لزوجة الدم الطري واندملت واذا كانت متحركة لم يبق على حالة
الانضمام مدة حتى يلتصق وذكروا اي الاطبا لها اي الظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون من الاكحال
الحادة وانا اكره جميع ذلك لما يحلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة لما ذكر القمقام هو نوع من
القمل شديد التشبث باصول الشعر اكثر ما يعرض للمتقلبين في الاغذية اي الذين يكثرون التفنن فيها في كل
وقت من الاوقات لكثرة تولد الفضول في ابدانهم لما لا يجود هضمهم بسبب تحير الطبيعة ولذلك يكثر الاو
في ابدانهم القليلي الرياضة لما لا تتحلل تلك الفضول منهم فتبقى في ابدانهم وتتعفن ويخالط الاوساخ واذا
حصلت هذه المادة في نواحي العين واندفعت الى الاجفان تولد القمل هناك وسببه مادة عفنة تدفعها
الطبيعة حيث لا مطمع لها في اصلاحها لعفونتها الى الجفن ومنابت الشعر مع الاوساخ لانها تدافع الفضو

الظفرة

خ

سلاق

بردة

شعيرة

اذ فيها اغتذا الشعر فتقبل تلك الفضول بمزاجها الذي عرض لها من الحرارة الغريبة حياة تليق بها فان
الرطوبة سوا كانت غريزية او فضلية اذا اثرت فيها حرارة غريزية كانت او غريبة اثرا لم يبلغ الى حد
الاحراق استعدت لقبول الحياة فيحصل لها بحسب استعدادها صورة قملية اذ لا بخل من المبدا الفياض فيتحرك
ويبرز من المسام العلاج تنقية البدن والراس من الفضول العفنة اولا بالايارجات وغيرها بعد النضج
وغسل الجفن بما البحر وما الملح فانه يقتل القمل بملوحته وينظف الوسخ وينقيه بجلايه السلاق غلظ في
الاجفان عن مادة غليظة ولذلك لا تتحلل بسهولة رديئة اكالة ولذلك تقرح الجفن وتنثر الاهداب
ويحمر الجفن لما ينجذب اليه الدم للذع تلك المادة الاكالة له وينثر الهدب لفساد غذائه وفساد
منبته وربما ادى الى تقرح الجفن لما تاكل المادة الخبيثة اللحم والجلد وتفسدهما وربما ادى الى
فساد العين عند سريان المادة من الجفن الى المقلة ومنه حديث حدث بعد لم تستحكم مادته غليظا بعد
تحليل اللطيف ويفسد بطول الاحتباس فسادا كبيرا ومنه عتيق مزمن قد غلظت مادته جدا وازداد
فسادا واكثر ما يحدث السلاق عقيب الرمد اذا اسيء تدبيره فلم تتحلل مادته وعرض لها فساد وضعف
للاجفان مع ذلك بالمشاركة فتقبل تلك المادة الفاسدة او تقبل ما ينصب اليها من الراس فتفسد فيها
لضعفها العلاج ينقى البدن والراس ويغذى الحديث من ذلك ليلا ليوثر الدواء فيه بطول بقائه عليه
تاثيرا تاما بعدس مطبوخ بما الورد فانه يسكن حدة المادة ولذعها ويغلظ الدم والمواد الحارة فلا
يجري في العروق الى الجفن ويمنع من ازدياد القروح او بضماد من بقلة الحمقا فانها تبرد وتقبض وتمنع
تحلب المواد وتغلظ الدم الرقيق وورق الهندبا فانه يسكن وهج المواد الحارة وفيه قبض معتدل
وبياض بيض فانه يبرد ويسكن اللذع والحرقة بدهن ورد لذلك ايضا ويدخل الحمام بكرة لانه يحلل
المادة ويكسر حدتها ويرخي برطوبته ويفتح المسام ويتخلل الجفن فلا تحتبس فيه المادة وتستعد لنفوذ
الدوا فيه ايضا واما العتيق فيحجم الساق لجذب المادة منه الى الموضع البعيد ويفصد عرق الجبهة بعد
الحجامة ليستفرغ المادة من نفس العضو ويدخل الحمام كثيرا لترطيب المادة وتنضيجها واعدادها
للتحليل ولارخا الجلد وغير ذلك مما ذكر ويوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلاثة دراهم زعفران
فلفل درهم درهم يسحق كالتراب غير ممكن حتى يصير كالغبار الدقيق ويستعمل على باطن الجفن فانه يقبض
ويجفف ويجلو ويمنع التورم والانتشار بالتجفيف ويمنع سيلان الرطوبات الى الجفن البردة
رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن فتحليل لطيفها بسبب سخافة الجلد ورقته وكثرة حركته تشبه البردة
في شكلها وصلابتها وبياضها العلاج يطلى بانزروت فانه ينضج ويحلل ومخ البطم فانه يلين
ويحلل بتغليل خل فانه يقطع المادة الغليظة ويوصل اثر الدوا اليها الشعيرة ورم مستطيل
يظهر على طرف الجفن عند منبت الاهداب كالشعيرة في شكلها ومقدارها واكثر ما يكون تولدها
عن دم قد غلظ وتحجر فتكون صلبة وتكون عن دم باق على صفايه فتكون ارخى العلاج
الغمز والاستراع بالابهام ويضمد بالشحم المذاب مع دقيق شعير لان الشحم يلين وينضج اكثر من

الدبر



الشرناق

الشعر المنقلب

الدبق ويحلل ودقيق الشعير ينضج الاورام الصلبة ويحللها او يطلى بدم الحمام او دم الورشان او دم الشفانين
فان دمها يلين وينضج ويحلل اكثر من سائر الدماء الشرناق زيادة شحم الجفن الاعلى فان الجفن الاعلى مركب من
الجلد والغشاء العصبي والغشاء الشحمي والعضل وقد يزيد الشحم في هذا الغشاء من الجفن ويثقله ويجعله كالمسترخي
فلا يرتفع ارتفاعا تاما وسببه كثرة ما ينزل اليه من الرطوبات المستعدة لان تصير شحما فان الطبيعة ترسل اليه من
هذه الرطوبات لئلا يجف بكثرة الحركة فينعقد فيه شحما لدوام حركته العاقدة بما يلزمها من الحرارة الموجبة لغلبة
اليبس بتحليل الرطوبات فان الشحم كما ينعقد عن البرودة ينعقد عن اليبوسة ايضا لانها تحيل الرطوبة التي
تستعد لان تصير شحما الى الارضية ولذلك يعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين لكثرة الرطوبة في ابدانهم
ولضعف حرارتهم عن الاذابة ومن يكثر به الرمد لما ينصب الى عينه من الرطوبات الفضلية الكثيرة لان عينه
وجفنه يكونان ضعيفي القوة عن دفع تلك الرطوبات التي تنصب اليهما وعلامته انك اذا كبست الشحم
باصبعك ثم فرقتهما نتا الشحم من بينهما لانه لغلظه ولزوجته ولينه يتشكل بكل شكل ويبقى عليه زمانا ثم يعود
الى حالته الاولى العلاج لا شي كالكي فيه في علاج القوية الصلبة المزمنة منه لانه لصلابته وغلظه يعسر بالادوية
فان بقي منه شي بعد عمل الحديد ذر عليه ملح ليأكله فان الملح يذيب ويفني من الجسم الذي يلقاه ما هو فضل رطب
حتى لا يدع فيه شيا البتة اذ لو تركت تلك البقية لاضرت بالعين اشد من ضرر الشرناق لما يحدث منها وجع
شديد وورم حار وصلابة مانعة من انفتاح العين ثم يوضع عليه خرقة مبلولة بخل فان الخل يقطع الدم
المنبعث من الجراحات ويجفف الرطوبة التي فيها وتنقى الوجوه الصديد واللحم الفاسد فاذا امنت
الرمد عند سكون الوجع وعدم انصباب المواد الى العين فيعالج بالادوية الملحمة للجراح ولكن
فيها حضض لانه يبرد ويجفف ويقطع سيلان الرطوبات ويمنع اوجاعها واورامها وشياف ماميثا
لانه يبرد ويمنع انصباب المواد الى العين وزعفران لانه يقوي ويلحم ويمنع سيلان الرطوبات الى العين
ويقوي الاعضاء الضعيفة الشعر المنقلب هو شعر ينبت عند موضع الاهداب لكن راسه يكون منقلبا الى داخل العين
لاعوجاج يكون في منبته فينخسه ويوذيه عند حركة الجفن ويسيل لذلك اليه مواد كثيرة يحدث منها البل والحكة
والحمرة والدمعة والبياض والشعر الزائد شعر ينبت بجانب الشعر نباتا غير طبيعي بان يكون منكوسا الى الحدقة
فينخسها ويسيل الدمع لذلك او يكون ذاهبا الى اسفل فيمنع روية الاشيا على ما ينبغي علاجه الالصاق اي
الصاق الشعر المنقلب بالاشعار الطبيعية المستقيمة بالمصطكي وامثالها من الملزقات او الكي اي كي منبت
الشعر المنقلب بعد تنقيته بالمنتف فانه اذا كوي المنبت واندمل انعدم المسام فلا ينبت الشعر البتة او النظم
اي نظم الشعر المنقلب بالابرة بان تنفذ ابرة في قرب منبت الشعر المنقلب من الجفن ويدخل في خرمها راس
شعر امراة فانه ارق والين من شعر الرجال وتخرج الابرة الى خارج الجفن مع الشعر الذي في خرمها حتى يبقى من الشعر
مثل العروة ثم يدخل الشعر الزائد في العروة ويخرج الى خارج الجفن فيبقى الشعر الزائد في وسط الجفن وينداب
الثقب وينضبط فيه الشعر او تقصير الجفن بالقطع بان ينوم العليل ويعلق جفنه بكلاليب صنانير ثم يجذب
الصنانير حتى يرتفع الجفن ثم يومر العليل بتغميض العين وفتحه فيقدر تباعد الشعر من باطن العين ثم يعض

ويخاط في ثلاثة مواضع كل موضع بعقدتين او عقود ويذر عليه الذرور الاصفر حتى يندمل فيستوي الشعر حينئذ ولا ينقلب
الى داخل او يوضع المقدار الذي يراد قطع من الجفن بين عودين مشدودين ويشد شدا وثيقا لئلا يصل اليه مدد الغذا
فيسقط في قرب عشرة ايام ولا يظهر اثر الجراحة او يوضع دوا حاد مثل النورة الغير مطفاة والقلي والنوشادر والبورق
بالصابون ساعة ثم يزال ويراح ساعة ثم يوضع ثانيا حتى يتقرح ويصير خشكريشة ثم يطلى بمرهم حتى تسقط الخشكريشة او النتف المانع لنبات الشعر بان يطلى عليه بعد النتف بمثل مرارة القنفذ والنوشادر وحافر
الحمار المحرق ومرارة الهدهد وصفات ذلك الدوا ذكر من الاعمال الحسنة لتوهم الكحالون وقد عرف ايضا ضعف قوة البصر هو ان لا يرى صاحبه الاشيا على ما هي عليه بالاستقصا سوا كان من بعيد او من قريب او منهما
جميعا بسببه اما سوء مزاج بدني اي عام في جميع البدن او سوء مزاج دماغي اي مختص بالدماغ او سوء مزاج في
اعضا العين خاصة مثل العصبة المجوفة والطبقات والرطوبات او في الروح الباصر واكثره اي اكثر
ضعف البصر يكون من يبس والمراد به فقدان الرطوبة لما يقل معه الروح ويرق لان الروح يتولد من الرطوبات
الخلطية فاذا قلت قل الروح ورق اما قلته فظاهر واما رقته فلا يتخلل حينئذ وعند ذلك تضعف القوة
وانما يحدث اليبس بسبب افراط استفراغ من جماع كثير فانه يجفف باستفراغ المني وباستفراغ رطوبات
البدن بالتحليل ويتحلل فيه نفس الروح ايضا ويقل او اسهال ذريع او تعب اي رياضة قوية تستفرغ الرطوبات والارواح او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس لان ضوها يحلل
جوهر الروح بسبب الحرارة وتحلله فيقل ويرق ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه اذا كان
قليلا لم يقو على النظر الى المشرقات كما يتفرق الروح عند ذلك ويتلاشى ويتحلل وان كان كثيرا لم
ير الاشيا البعيدة باستقصا كما يرى القريب لان الروح الرقيق تضعف وتقصر عن الانبساط
في طول المسافة بالضو والحركة فلا يبلغ المرئي الا وقد صارت شديدة الرقة ويكون ما يبلغ منها الى هناك
ايضا قليلا جدا فيكون ادراكها ضعيفا او افراط غلظه فيكون امره اي امر الغلظ بالعكس من امر
الرقة اي ان كان كثيرا لم ير القريب بالاستقصا لغلظه ويرى البعيد بالاستقصا لانها ترق وتتلطف في
طول المسافة فاذا دقت ولطفت رات بالاستقصا وقد يكون افراط الغلظ الحاصل في الروح بالاجتماع
المفرط جدا موديا الى كدرة الروح لانها احر ما في البدن فاذا احتقنت ازدادت حرارتها واحتدت
وادى ذلك الى افراط رقتها لما يتحلل كثير منها فيقل ويتخلل ما بقي منها ويرق وعند الضو الساطع يمحو
ويتلاشى كما يعرض هذا الغلط للمحبوسين في الظلمة مدة طويلة تجتمع ارواحهم في الظلمة وتغلظ وتتكاثف
اولا ثم يحلل ويرق ثانيا وقد يكون الضعف بسبب في الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية
اما الجليدية فلانها اذا تكدرت منعت الشعاع البصري من ان يصل الى التقاطع الصليبي على ما ينبغي
كما لا ينفذ في الما الكدر فلم ير الاشيا باستقصا او لم تنطبع عليها الاشباح كما لا ينطبع على المراة الصدية
واما الزجاجية فلانها تكدر الجليدية عند تكدرها لما ترد عليها هذا كدرها او لانها تضر بالابصار لا من
حيث انها تمنع من انطباع الشبح في الجليدية او تمنع خروج الشعاع منها بل لانها تمنع فيضان الصورة

[…] البصر

المنطبعة في الجليدية على موضع التقاطع او انها تمنع الشعاع البصري من النفوذ من الجليدية الى موضع
التقاطع واما البيضية فلانها ان تكدرت بالتمام منع الابصار بالتمام لمنعه خروج الشعاع او دخول الشبح
وان تكدرت في بعضها منع الابصار بحسب موقع ذلك من المرئي لكن المراد ههنا بالكدورة في جميع الرطوبات
الكدورة اليسيرة التي لا تبلغ الى حد المنع لان الكلام في ضعف البصر وقد يكون ذلك الضعف بسبب في
الطبقات من العلل العارضة لها وتعسر معرفة ذلك اي معرفة ضعف البصر انه من اي سبب عرض لصغر اجزا
العين وقرب بعضها من بعض وخفا اكثرها عن الحس فلا يمكن الوقوف عليه الا بالحدس القوي العلاج
يجب ان يعدل المزاج بما يضاد المزاج السي ويقوى الدماغ بالماكولات والمشروبات والاطلية وغيرها
ويقوى العين بالاكحال والاطلية وغيرها واستعمال الاطريفل الصغير نافع في ضعف البصر الذي من الرطوبة او
مشاركة المعدة لمنعه البخار عن الدماغ والعين ببرده وقبضه وتنقية الدماغ بما فيه من القوة المسهلة
والقوة النشافة للرطوبات وتقوية المعدة بما فيه من القبض والعفوصة ونشف البلة وان كان الروح
غليظا استعمل التوتيا فانه يقوي ويجفف الرطوبات الخالطة لقوامها بالدارصيني فانه يلطف الفضول
ويرققها ويحللها ويجففها ولذلك يحد البصر او بالمرزنجوش فانه يقطع الرطوبات ويلطفها ويحللها فيحد البصر
او بالبادروج فانه يجفف الرطوبات السائلة الى العين ويجلو البصر وادامة الاكتحال بالحضض ينفع
العين جدا لانه يجلو ظلمة البصر ويبقي ما في العين وجه الحدقة مما يظلم البصر ويجمع اجزا العين ويقطع
سيلان الرطوبات اليها ويحفظ قوتها مدة طويلة بما فيه من القوة القابضة والمحللة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان تحرق جوز ثلاث بقشرها وتحرق ثلاثون نواة من الهليلج الاصفر ويسحق
ويلقى عليه مثقال فلفل غير محرق وايضا من الادوية النافعة لضعف البصر عصارة الرمان المز يطبخ الى
ان يعود الى النصف ويرفع عن النار ويخلط به نصفه عسلا في قمقم ويسد راسها جيدا ويشمس في
القيظ اي في الحر الشديد شهرين من اول حزيران الى اخر تموز او من اول تموز الى اخره ثم يصفى ويومى
بالثقل ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وهو قدر درهم من كل منهما على رطل منهما وكلما عتق كان اجود وما
البصل بجلايه وتلطيفه وتقطيعه مع العسل نافع وتناول اللفت واما مشويا او نيا او مطبوخا يقوي
العين ويحد البصر جدا بخاصية فيه ولحوم الافاعي المطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق يحفظ
صحة العين ويقوي البصر جدا ومشط الراس كل يوم مرارا ينفع البصر لانه يجذب المواد والابخرة من
جهة العين الى ناحية جلد الراس لما يعرض عند المشط انجذاب في الشعر والم في منابته خصوصا للمشايخ
لان ضعف البصر فيهم يكون من الرطوبة الغريبة فيتلطف بذلك وينجذب الى الجهة المخالفة ويتحلل والسباحة
في الما الصافي لان الكدر بسبب مخالطة الارضية يكدر البصر وفتح العين فيه ينفع البصر لانه يجمع
الروح والحرارة الغريزية ويمنعها من التحلل خصوصا للشبان لان ضعف البصر فيهم يكون من رقة
الروح بسبب الحرارة واليبوسة والما البارد يبرد ويرطب ويضر البصر الامتلا من الطعام لكثرة
ارتفاع الابخرة الغليظة الى الراس والتي تضعف الروح بمخالطتها له ولانه يشغل مكان الروح فلا يتسع

المنطبعة

لروح كثير والسكر لانه يملا الدماغ من الفضول بكثرة ارتفاع الابخرة الشرابية اليه وحضورها النوم عليهما اي مع الامتلاء والسكر اذ حينئذ يزداد ارتفاع الابخرة اجتماع الحرارة في الباطن وعدم تحليل التيقظ والبكا الكثير لانه يحرك المواد الى العينين وكل ما يكدر الدم كالعدس لان الروح يتولدها منه لانها انما تتولد من الدم الطبيعي وما يتولد منه يكون كدرا وادامة الجماع لانه يجفف ويلزم ذلك انتقاص جوهر الروح وادامة الجوع لعلة تولد الروح بانعدام مادته عند الجوع ولانه يحلل الروح بالحرارة الحادثة عنه وادامة الفصد لاعدام مادة الروح فيقل جوهرها ولما تستفرغ جوهر الروح ايضا مع الدم وادامة الحجامة لانها تستفرغ الروح والدم الرقيق من اطراف العروق والشرايين ويلزم ذلك ان يكون تولد الروح اقل وادامة الاستفراغ لما يستفرغ الروح مع الاخلاط وينقص جوهرها ايضا لنقصان مادته وكل ما يوذي فم المعدة لما بين ذكر الدماغ واعصاب العينين في الاذى وكل ما يعقل الطبيعة اي البراز لما يتبخر عنه عند احتباسه بخارات ردية الى الراس واكل الباذروج لما يتولد منه دم غليظ سوداوي يقل تولد الروح منه وفيه ايضا رطوبة فضلية يحدث منها نفخ في العروق يخالط الروح ويكدره فهو يظلم البصر يهذين الوجهين واكل الزيتون النضيج لانه سريع الفساد قال اسحق بن عمران انه اذا انهضم انقلب الى المرة ثم تعفن وصار سوداوية لذلك صار مظلما للعين واكل البثق لانه يضعف البصر بالخاصية وجميع الاشيا المذكورة في اول علاج الرمد لما بين هناك الخيالات اشكال ذوات الوان يرى كانها مبثوثة في الجو وسببها اما قوة البصر فيحس بما لا يدرك في العادة اصلا مثل الهبا الموجود في الجو وهو الشي المنبث الذي يرى في ضوء شديد ويختفي في ضوء ضعيف كما اذا انفذ شعاع الشمس من كوة في البيت فان تلك الهبات يراها حينئذ من تكون قوة بصره متوسطة واما من هو شديد حدة البصر جدا فيراها دايما ومثل الابخرة الغذايية التي لا تخلوا عنها بدن البتة وهذه الخيالات تكون مثل ذرات صغار جدا ذات الوان مبثوثة في المراي فيكون هذا النوع مع سلامة الحواس وقوة الابصار فيدرك الاشيا باستقصا قريبة كانت او بعيدة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات اما في الطبقات فبان يحدث على القرنية اثار قد بقيت عن اندمال قرحة عن جدري او رمد او غير ذلك فانها اذا اندملت بعد القرحة نبت عليها غشا صلب كثيف لا ينفذ فيه الروح ولا الشبح فيعوق البصر عن ادراك ما يحاذيه من المبصرات او يحدث عليها اثار من برد ملتف يجمع اجزاوها بعضها الى بعض فيزول عن ذلك الموضع المتكاثف الشفيف والصفا ولا ينفذ فيه الروح والشبح ولا تظهر هذه الاثار لصغرها للحس اي لحس من ينظر اليها من خارج لانها لا تظهر لعين صاحبها بل تظهر له انها تستر من المراي ما يحاذيها وتحجب الابصار لا بطالها الاشفاف من القرنية في هذا الموضع فترى على هيئة اشكالها على نسبتها من موقع الشبح بان يكون على اعلاه او اسفله او يمينه او يساره او غير ذلك سواد بسبب حصول شي غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات لا يتغير في اشكاله و في مواقعه من الشبح لعدم تغير اثار الاندمال بخلاف ما يكون بقوة البصر فانه يختلف بحسب اشكال الاجسام المبثوثة في الجو وبحسب الوانها ومواقعها ولا يضعف البصر بخلاف الخيالات التي تكون بسبب نزول الما فانها لا تزال تزيد في ضعف البصر وكدورته الى ان يبطل ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية بخلاف

الخو

مايكون من بخارات الغذا فانها تزداد عند تناول الاغذية المبخرة وعند الامتلاء وعند الهضم فان قيل كيف يكون ما لا يظهر للحس لصغره يستر شيئا من المراي قيل انما يحجب الشبح عن الناظر لنسبة ظاهرة الى موقع الشبح وكلما كان هذا الحاجب اقرب الى الناظر كان ما يستره من المرايي على تلك النسبة وهو بالضرورة يكون قدرا محسوسا يدركه الرايي واما في الرطوبات فاما السبب في ذاتها كسوء مزاج يعرض لاجزا معينة منها بارد رطبة مغير لشفيفها بالتغليظ والتكثيف فلا تشف تلك الاجزا ويرى على نسبتها من مواقع الشبح سواد او حرارة توجب غليانا في الرطوبات بحيث عنه اي عن الغليان اجسام هوايية بسبب التبخر تخالط الرطوبة لان الغليان يحرك الهوا والرطوبة معا فيختلطان ويشتركان فيصير ذلك الجزء من الرطوبة التي قد اختلطت بالهوا كالزبد في عدم الاشفاف او كثيفة برد ويبس جاع للرطوبات مكثف لها مزيل للاشفاف عن الاجزا المتكاثفة واما السبب وارد على الرطوبات فمنه اي من السبب الوارد ما هو غير متمكن فيها يتحلل سريعا للطافته كما يحصل من البخارات التي تتصاعد من المعدة عن الاغذية عند هضمها وتختلط بالروح الدماغي فترى اشكالها وتستر من المراي على قدر نسبتها عن موقع الشبح وترى هيات تلك الخيالات على هيات تلك الابخرة او من البدن لبحران اذ عند البحران بسبب تهييج المواد وتحريكها تتصاعد الى الراس ابخرة تختلط بالروح الدماغي او لغضب اذ عند الغضب يسخن الدم ويغلي ويرتفع عنه بخارات الى الدماغ ويختلف حاله اي حال السبب الوارد الغير المتمكن بحسب ذلك الذي يوجبه قلة وكثرة بل وجودا وعدما ومنه اي ومن السبب الوارد ما هو متمكن لا يزول ولا ينقص كما يحصل عن ماييه حادثة عن بخارات من شانها ان تستحيل ويتبعه وهذا بنزول الما في العين لان المايية في الاكثر لا تتحلل لغلظها بل تتزايد وتتكاثف حتى بلغت الثقبة وسدت المجرى والسبب المتمكن الذي يتبعه نزول الما هو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه له الى ان ينزل الما وقلما يتجاوز السبب المتمكن عن ستة اشهر ولم ينزل الما فمن استمرت به الخيالات ستة اشهر وكانت عينه صحيحة سليمة فقد امن من الما لانه في غالب الامر تكون بسبب في القرنية واما الرطوبة الغريبة اذا كانت غليظة ولم تتحلل وازدادت غلظا ولزوجة على الايام لا بد وان تظلم البصر اما قبل ستة اشهر ان كانت كثيرة او على ستة اشهر انها تقوى البخارين العصبية التي هي من مجاري نوع تلك المادة فتتحرك حينئذ الى الثقبة وانما لم تتحرك الى الخروج او التحلل لغلظها ولزوجتها وعصيانها عن التحلل مع صفاقة اغشية العين وفي الاكثر لا تخلوا من ضعف في العين العلاج ما كان من الخيالات عن قوة الحس فيغلظ التدبير اي يجعل غذاوه ما يتولد منه دم غليظ ليتولد عنه روح غليظ كدر مثل الهرايس والروس وتجدد الحس اي يستعمل الاشيا التي يبلغ تبريدها للبدن الى ان يجعل جوهر الروح الحامل لقوة الحس باردا غليظا فلا تشتعله القوة وهو ايضا لخروجه عن الاعتدال لا يقبلها والى ان يجعل مزاج العضو ايضا كذلك فلا يقبل تاثير القوى مثل البنج والافيون وما كان عن بخارات المعدة نقيت المعدة مما فيها مثل حب الايارج او الايارج نفسه او الاطريفل مقوى بالايارج كان مع ما ينبغي ويسهل

يقوي الحدقة باعقابه قبضا ويمنع الابخرة عن الدماغ واولى الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو الخيال
المتقدم ربالما لانه يول الى العمى ولا يستعمل في علاجه الاكحال الجلاءة الا بعد تنقية الراس والحدقة لانه قبل
التنقية تجذب فضولا كثيرة بحدتها وحرقتها وحرارتها الى العين وتوجب سرعة نزول الما واما العطوسات
ولن تنفعت في هذا من حيث انها تنزع فضول الراس وتزعجها وتدفعها فلا تخلو عن خطر لعنف تحريكها
دائما حركت الما العين لذلك بل الى المنقية خصوصا اذا كان واقفا بالقرب منها والايارج فيقرا محمود له بل
لانه ينقي الراس والعين وبما فيه من الصبر ينقي الاوساخ التي في عروق الراس واعصابه سيما العصب النوري
قال حنين الصبر الاسقوطري اذا شرب تصاعدت منه طايفة لطيفة الى الراس فنقت الدماغ
من الفضول التي تجتمع فيه فتقوى لذلك البصر وتحدث له قوة وذلك لانه اذا تصاعد منه الى الراس جزء لطيف
ونفذ الى العصب الاجوف دفع ما فيه من الفضول بالوسخ فاذا نقي العصب زاد ضوء البصر لان ضوءه محمول
منه ولذلك حب الذهب محمود لذلك ايضا لما ذكر في الايارج سيقلان حبوبا كبارا والبلابخ
الحدقة سويا وبطول لبثها فيفعل فعلا تاما وقيل الاكتحال بالكثم يومين من الما الذي لم ينزل بعد
وبريه اي الما بعد نزوله لانه يجلله وقد اختلف في ماهية الكثم فقيل هو الوسمه وقيل هو شي يزرع
مع الحيار وشبيه ورقه بورق الحيار ويطلع اعلى منه حتى يمنع استطلاع الحيار به ولهذا يزرع منه وفي
الجملة ينبغي ان يقبل على التجفيف كحلا بمثل شيافا المرارات واغتذاء واقتصارا من الاغذية على مثل
القلي وهو ان يقلي اللحم المقطع في الدهن ثم يصب فيه قليل من الما ويغلى الى ان ينقل الما ويبقى اللحم رطبا هشا
والمطبخ والمشوي واجتناب الامراق والثرايد والفواكه الرطبه وهذا التدبير يبرئ من ابتدا الما
لانه يجففه الما هو رطوبة غريبة احترازا عما قال جالينوس وتبعه في ذلك كثير من الفضلا مثل حنين
وصاحب الكامل وابن ابي صادق من ان الرطوبة البيضية اذا غلظت هي الحالة المسماة نزول الما فان
الرازي قد اعترض عليه بوجوه الاول لو كان الما هو غلظ الرطوبة البيضية لم يكن للقدح وجه حينئذ
وتجويف العنبية كلها مملو منها فلا يكون للما المقدوح محل يمضي اليه الثاني ان الما قد ينزل سويا كما في الموضع
القادح ولو كان من غلظ البيضية لم يكن كذلك الثالث انا نرى الما في ثقب العنبية اصفى من بياض
البيض وهو يمنع البصر فينبغي ان تكون البيضية من ثقب العنبية دايما وتستر الاشباح عن الجليدية لانها مثل
بياض البيض ولهذا سميت بها ويمكن ان يجاب عن الوجه الاول بانه اذا غلظت البيضية كلها لبسوتها
بالاسود اي لا ينجح فيه القدح واذا غلظت منها ما بازا الحدقة تنحى لقدح عن المحاذات الى جانب
وعن الثاني بانه يمكن ان يكون بعض من الرطوبة البيضية غليظا لكن لا يكون محاذيا للثقبة وعند القادح
يتزعزع ويتحرك عن موضعه الى محاذاة الثقبة وعن الثالث بان تشبيهها ببياض
البيض لا يستلزم ان تكون مساوية له في القوام وهذه الرطوبة الغريبة تحتبس في ثقب العنبي بين الطبقة
القرني والرطوبة البيضية احترازا به عما قال بعض من ان موضعها بين الطبقة العنبيه والرطوبة الجليدية
وما قال البعض الاخر من ان موضعها بين القرنية والعنبية وادلة الفريقين واجوبتها مذكورة في شرح الاسباب

والعلامات

ع

والعلامات واذا احتبست هذه الرطوبة في الثقبة منعت نفوذ الاشباح الى الجليدية او خروج الشعاع
الى المبصرات ونبيذ ربه اي بالما الخيالات المذكورة على الوجه المذكور في الفصل السابق والرقيق في الغاية الصافي
المبتدئ منه الذي لم يتحلل لطيفه وصار الباقي غليظا ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في
الخيالات المذكورة في الما المنذرة بالما من الاستفراغ والاقتصار على الاغذية المجففة والاجتناب عن
المرطبة منه لانه لرقته ولطافة قوامه يمكن استنشافه بالمجففات على التمام والمستحكم منه اي من الرقيق
الصافي الذي قد قرب الى اعتدال القوام بطول المكث ربما افتقر الى القدح لتعذر استنشافه بالتمام
في الاكثر واما الما الغليظ جدا الكدر والازرق الغير الصافي او الجصي الذي يشبه الجص المذاب بالما
في قوامه فلا برو له لانه لا يمكن استنشافه بالمجففات ولا القدح لانه لغلظه لا يتحرك ولا ينزعج من مكانه
عند كبسه بالمهت ولا ينزل في الداخل العنبية ولا يتعلق بالكحل وربما كان الما واقعا في كل الثقبة عند
كثرته فيوجب العمى حيث لا يبقى في الثقبة منفذ للشبح والشعاع وربما وقع في جانب منها اذا كان قليلا
وهو ذو لزوجة وتشبث فاي موضع من القرنية او منها فات الثقبة ما يحتمه تشبث به ولم يتحرك عنه
فوق او اسفل او يمنة او يسرة او وقع في حاق الوسط فيمنع الابصار من ذلك الجانب او من الوسط
فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع الشبح فان كان وقوعه في احدى الجهات لم يدرك من المبصرات
ما كان الجهة المسدودة اما نصفها او اقل او اكثر الا بتقليب الحدقة وربما ادرك الشي الصغير بتمامه اذا
حصل في الجانب المكشوف وربما لم يدركه بتمامه اذا حصل في الجانب المسدود وان كان وقوعه في حاق
الوسط وكان ما يطيف به مكشوفا راى في وسط كل شي كالكوة السودا الا ما لا يراه من وسط الشي
يظن انه ظلمة عميقة امراض الانف نقصان قوة الشم وبطلانه سببه اما سوء مزاج بارد
ساذج او مع بلغم في مقدم الدماغ او في نفس الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي لان البرد الساذج ان كان
قويا يكون مفرطا ابطل فعل قوة الشم قال المصنف لان فعلها حركة والحركة تحتاج الى حرارة وفيه
شي لان ما يصدر من قوة الشم ادراك المشمومات والادراك انفعال لا فعل ولو اطلق عليه الفعل كان مجازا بل لان
البرد مميت للقوى مخدر للحواس لانه يكثف قوام الروح ويغلظه ويغير مزاجه فلا يصلح لقبول القوى النفسانية
ولانه يغير مزاج العضو ويكثفه ويضيق مجاري منافذه ومجاريه فلا يقبل تاثير القوى ولا ينفذ فيه الروح
واذا كان البرد المفرط مع البلغم كان ابلغ في ذلك بسبب رطوبة البلغم واذا كان ناقصا اوجب النقصان
او سدة تعرض في المصفاة او في مجرى الانف وتوجب البطلان اذا كانت تامة والنقصان اذا كانت
ناقصة ويعرف السدة بامتناع خروج ما يخرج من فضول الدماغ مع ثقل في اقصى الانف ومقدم
الدماغ بسبب احتباس الفضول الدماغية ومع غنة في الكلام اذا كانت السدة في مجرى الانف لان
كلا من ثقبي الانف ينقسم عند اعلاه الى قسمين احدهما يفضي الى اقصى الفم به يتم التنفس وتصفية
الصوت وتحسينه لما يخرج بعض الهواء منه اذ لو لم يخرج بعضه منه لازدحم عند الموضع الذي يحاول المتكلم
تقطيع الحروف هناك بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ويحدث في الصوت ثقل وغنة ونظيره الثقبة

امراض الانف
نقصان الشم

سدة

الى خلف المزمار فانها انسعرض لهما بالسد لتحسين الصوت العلاج لتعديل المزاج اولا ثم في
الساحج وبعد التنقية في المبادي بالنطولات والاطلية والشمومات المذكورة في امراض الراس واستنشاق
الدماغ في المبادي بعد النضج بمثل حب الايارج او الايارج نفسه بحسب ما اشار وهو الرازيانج
عند اهل الشام ومصر ويستعمل فانه مادة تحليل الاخلاط الغليظة ويجلو الرطوبات او بمثل الاطريفل
القوي بايانج واسطوخودس وشراب الاسطوخودس وحده او مع شراب ليمو ان كان عطش وحرارة
ما في المزاج بمثل حلو من بزر الرازيانج والاسطوخودس والبسفايج واصل السوس والزبيب والتين
والبرشياوشان نافع لانه ينضج البلغم ويستفرغه ويسخن مزاج الدماغ واما ما كان حدوثه عن مدة
فعلاجه يذكر في الزكام الرايحة الكريهة في الانف من غير ان يكون في الخارج ذو رايحة كريهة
والالتذاذ بها والاقتصار على ادراكها بان يدركها دايما او عند شم شي خارجي وايد راك غيرها من
الروايح الطيبة سبب ذلك وجود خلط عفن في مقدم الدماغ او في الخيشوم وهو اقصى الانف
او في الزايدتين الحلميتين فيحس العليل برايحة ذلك الخلط العفن دايما ان كان كثير الكمية قوي
الكيفية او عند شم شي خارجي ان كان قليل الكمية ضعيف الكيفية اذ حينئذ تتوجه القوة الشامة
الى ادراك ذلك المشموم الخارجي فتحس برايحة ذلك الخلط المتعفن دون رايحة الخارجي وان طيبة كانت
لقرب الخلط المتعفن منها وغلبة رايحته على رايحة غيره وتكيف رايحة غيره برايحته لكن اذا استولى ذلك
الخلط على الدماغ والفت القوة الشامة برايحته لم يحس بها بل يحس بالروايح الطيبة الخارجية لعدم
النفرة واستيناسها بها فتدركها للتنافي واكثره اي اكثر الخلط العفن بلغم لان الدم اذا خرج
من العروق الى هذه المواضع جمد ولم يتعفن واما الصفراء والسوداء فينذر وجودهما في هذه المواضع
لانهما لا يتولدان فيها ولانه يعسر دفع الطبيعة اليها ايضا اذ لا يصلحان لغذيتها واما البلغم فانه يتولد
في الدماغ ويندفع اليه ايضا لغذاية اما تولده فيه فلانه عضو بارد رطب والبرودة توجب ضعف
الهضم وقلة تحلل الفضول والرطوبة معاونة للبرودة معدة لذلك فيكثر لذلك فيه الرطوبات
البلغمية مع ان ما احاط به من الاغشية الصفيقة والعظام المستحصفة مانع من تحلل الفضول
البلغمية عنه بسهولة واما اندفاعه اليه فلان في غذايه يجب ان يكون قسط وافر من البلغم ليكون
شبيها به وهو كما ذكر عضو ضعيف الهضم ضعيف التحلل فتكثر فيه الفضول البلغمية وايضا يرتقي اليه من
المعدة وغيرها بخارات غليظة تبرد فيه وتصير فضولا بلغمية والبلغم لرطوبته مادة العفونة فاذا
اثر فيه حرارة غريبة تعفن والحرارة اذا ثارت العفونة تعين الحرارة على التعفين فتزداد
العفونة او بسبب قروح عفنة في الانف تدرك القوة الشامة رايحتها او بخار عفن ترتفع عن
المعدة اما الخلط عفن او القرحة فيها فتتمكن وتتراكم لكثرته وغلظه في مقدم الدماغ والخيشوم او
يرتفع عن الرية اما لخلط عفن او لقرحة فيها فيحس العليل برايحة اي برايحة ذلك الشي العفن
لها دايما واما عند شم شي لما ذكر واي رايحة نفذت الى تلك المواضع تكيفت بها اي بتلك الرايحة

الرايحة الكريهة في الانف

للزيادة

كانت





فلا يحس الا ذلك النتن وذلك اذا كانت هذه الرايحة غالبة على الروايح الواردة من خارج غلبة شديدة
والا تتكيف الروايح الخارجية بها فيحس رايحة مركبة من تلك الرايحة والروايح الخارجية وربما استلذ الرايحة القذرة
كالعذرة وسبب ذلك استيلاء حرارة غريبة على مادة حلوة في مقدم الدماغ او الخيشوم كالدم فيحرقها احراقا
يسيرا غير مؤذ وينفصل عنها حينئذ ابخرة ملايمة للقوة الشامة كما ينفصل عن ساير الاشيا الحلوة عند الاحتراق
واذا غلبت هذه على مقدم الدماغ الفتها القوة الشامة فلا تنفعل عنها والتذ بها بل تدرك ما يضادها وهو
الرايحة النتنة وتستلذها لانها تزيل الخلط الردي المخالف للطبيعة كما ان الملح والفحم والجص يستلذها صاحب
الوحم ويمكن ان يكون الخلط المتعفن موجبا لهذا اذا غلبت على القوة الشامة واستعدها لا الى حد لا ينفعل
عن بل الى حد تستلذه لشدة الفها واستيناسها به ولا تدرك غيره ولا تستلذه ايضا العلاج تنقية الدماغ
بما ذكرناه من المسهلات وتشميم المسك فان رايحته تسخن الدماغ وتلطف المواد الغليظة وتقوي الدماغ
وتنقيه من الفضول الى ان يندفع الخلط العفن ويدرك العليل الرايحة الطيبة او يندفع الخلط الحلو المحترق
ويصلح المزاج ويدرك الرايحة الطيبة ويستلذها فان صحيح المزاج يستلذ الرايحة الطيبة بالطبع ومن السعوطات
النافعة لذلك جدا بول الحمير لانه حاد جلا ينقي الفضول والمواد العفنة والبنج والصديد من القروح
العفنة وفتيلة من سعد وصبر وسنبل ودوث وفرنفل يعجن بالفوتنج او ما الاس فانه مع ما فيه من الرايحة
الطيبة تلطف فضول الدماغ وتحللها وتنقيها وتفتح سدد الراس وينبغي ان يغسل الراس اولا قبل استعمال
الفتيلة بالشراب انه يرطب الاخلاط ويرققها ويخرجها وينفتح المجاري وينقي الاعضاء من الفضول والاوساخ
بما فيه من الغسل والجلاء ويزيل العفونة ويفيد مع ذلك عطرية تهيج ما يدفع الفضول ويهيئها ايضا لقبول
اثر الادوية دوام ادراك الرايحة الطيبة والاقتصار على ادراكها قد علم سببه ذلك مما تقدم وقد تدرك
في الحميات الحادة رايحة الطين المبلول او رايحة المسك او رايحة الشمع عند احتراقه او رايحة نفس
السمن ولا يكون هناك اي عند العليل شي منها حاضرا فيدل على قرب الموت اما رايحة الطين المبلول
فسببها احتراق الرطوبات الاصلية التي للدماغ الى حد يصير الى حد الترمد او انفصال ابخرة دخانية عنها
واختلاطها بابخرة مايية متصعدة من رطوبات الدماغ قبل وصولها الى القوة الشامة فيحصل لها عند
ذلك تداوح ملايمة لتلك القوة كالطين المبلول لان الطين سيما المدخن منه اذا بل بالما نفذ الما
لرقته ولطافته في خلل الطين وفرجه وتحركت الابخرة الدخانية المستكنة فيها الى الانفصال لحلول
الماء في محلها او امتناع تداخل الاجسام وقد اكتسبت من الما تداوحا فاذا وصلت الى القوة الشامة
استلذت بها واما رايحة المسك فسببها احتراق الدم الذي في الدماغ لا الى حد الترمد فينفصل عنه حينئذ
ابخرة لطيفة تستلذها القوة الشامة كالابخرة المنفصلة من المسك فان المسك انما هو دم قد عملت
فيه حرارة محرقة في بدن الظبي ولذلك نخش بدم الحمام المحرق بعد ان يجعل عزاوه حب المحلب منقوعا
في الخمر ايا ما ليتلطف دمه ويستفيد عطرية منه فانه اذا احرق صارت رايحته كرايحة المسك وذلك
ان الدم ملايم للطبيعة من جهة الطعم فاذا احترقت وانفصلت عنه ابخرة دخانية كانت ملايمة لها ايضا

موصل

ادراك الرايحة الطيبة

من جهة الرائحة وكذلك ساير الاشيا الحلوة اذا القيت على النار واحترقت انفصلت عنها ابخرة طيبة الرائحة ملايمة للطبيعة
مستلذة كرائحة المسك واما رائحة السمن المحترق فسببها احتراق الرطوبات الدهنية التي قد قربت من ان تصير جزوا
من جوهر الدماغ واما رائحة نفس السمن فسببها ذوبان جوهر الدماغ والرطوبات الدهنية التي فيه وسيلانها الى امام
القوة الشامة وانفصال الابخرة منهما بسبب حرارة المدة اليها ولا شك ان استيلا الحار الغريب على الدماغ الى هذا
الحد انما يكون عند انطفا الحار الغريزي وذلك انما يكون عند قرب الموت **العلاج ان لم يدرك الا**
**الرائحة الطيبة** الغير الموجودة في الخارج **ينقى الدماغ** باسهال الاخلاط المحترقة **ثم يشم جندبيدستر الى ان**
**يبرد كم** فان رائحته تلطف الاخلاط الغليظة التي في الدماغ وتحللها **جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة**
محففة للرطوبات بافنائها وتحليلها **كما يعرض في الحميات المحرقة او يبس مفرط** تتعدم منه الرطوبات **كما يعرض**
**للمرتوقين** لاستيلا اليبس عليهم **او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة** فعقدته وازالت عنه ما فيه من البلة
والسيلان بالكلية فجف الانف **ويعرف ذلك** الجفاف الذي من الخلط اللزج **بما يجتمع منه في الانف** ويلتصق
به **العلاج ما كان من حرارة** مفرطة **او يبس فدهن البنفسج** او دهن **القرع** او دهن **النيلوفر** فانها تبرد
وترطب **وقد يجعل معها** او مع الادهان **في النوع الذي عن حرارة قليل كافور** لزيادة التبريد **وما كان**
**عن خلط لزج فليستفرغ وينقى الدماغ** عنه **بما علمته مرارا** بعد نضجه وتليينه لئلا يستفرغ ما كان منه رقيقا
ويزداد الباقي غلظا ولزوجة وعصيانا على الدفع **قروح الانف** قد علمت ان القرحة انما هي جراحة قد تقيحت
وسبب تولدها ههنا اما انه يكون في الانف نفسه كما اذا عرض له تفرق اتصال فتقيح او يكون في غيره كما يكون
من بخارات حادة اوردية يوجبها ويتصاعد اليه من البدن فيفسد جلده او لانه لحم ويحدث فيه جراحة تتولد
من القيح او كما يكون من نوازل حادة تنزل اليه من الراس وتحدث فيه جراحة ثم تقرحه **العلاج اما القروح**
**الرطبة السيالة** التي يسيل منها مدة وصديد **فمرهم الاسفيداج** المتخذ من المرداسنج والاسفيداج وخبث
الرصاص وخبث الفضة مع الخل ودهن الورد والشمع **او هليلج** مسحوق **بدهن ورد واتخذ** الدهن **من زيت**
**انفاق** لما فيه من القبض والعفوصة فان هذه الاشيا لما فيها من التجفيف القوي تنشف الرطوبة الوحرة
المانعة من الاندمال وانما احتيج فيها الى هذه المجففات القوية لما يسيل اليها دايما وطوبات من الدماغ مانعة من
الاندمال **واما القرحة اليابسة** التي لا تسيل منها رطوبة وتكون خشكريشية **فدهن البنفسج مع شمع ابيض** لان
القروح اليابسة تكون من اخلاط محترقة والترطيب والتليين ينفعها **او مع كثيرا او مع لعاب بزرقطونا** فان
كلا من الشمع والكثيرا واللعاب مع ما يلين يثبت الدهن على العضو للزوجته ويحفظ عن التحلل وتنشيف الهوا له
قبل بلوغ عمله **هذا** اي هذا العلاج ينبغي ان يكون **مع اصلاح الغذا** لئلا تتولد منه الفضول المانعة من الالتحام
**وترك اللحوم** لما يتولد منها دم كثير فيكثر نصيب العضو المتقرح منه وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه فيصير
فضلا مانعا من الالتحام **فيلين الطبيعة** ليميل المواد والابخرة عن الراس الى الاسافل **وتسكين الابخرة**
**ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل والتفاح او الكمثرى** فانها ببردها تسكن البخار وتنقبض بجمع الاعضا
والمجاري وتضيقها وتمنع لذلك صعود الابخرة **او البزرقطونا بالسكر** فان لعابه ببرودته ولزوجته يمنع الابخرة



عن الصعود **او الكزبرة اليابسة تستعمل** هذه الاشيا **بعد الطعام** ليمنع صعود الابخرة المرتفعة منه عند
الهضم ايضا **وقد يحتاج الى فصد القيفال** لتنقية الراس ومنع انصباب المادة الحادة منه الى الانف **والى حجامة**
**النقرة** لتميل المادة الى الجهة المخالفة واستفراغها منها **والى الاستفراغ** بالمسهلات الموافقة **ان كان البدن**
**ممتليا** يتصاعد منه المواد والابخرة الى الراس **والمادة كثيرة الانصباب الى الانف** لينقطع عنه ما يمد
القرحة فيسهل حينئذ تدارك ما قد انصب اليه **الرعاف منه بحراني** يحدث من دفع الطبيعة مادة المرض
عند البحران وذلك لان لعضامن عروق الدماغ خلق سهل الانصداع ليمكن انصداعه ليسهوله اذا عرض
لعروق الدماغ امتلاء ومن خلق من جهة مقدم الدماغ لان عروق الانف فيكون انصداعه اسهل وخلق عند
الانف لان خروج الدم من غيره يوجب الفزر لا لاعضا التي تكون اتصال عروقها بعروق الراس اكثر
كان اندفاع موادها في البحران بالرعاف اكثر من غيرها وينبغي ان **لا يقطع** اي لا يحبس اذ به تندفع مادة
المرض وبعد حبسه يرجع الى موضع المرض وقد ازدادت وشرا بالحركة فيكون ضرره اكثر مما كان اولا وقد
لا يرجع الى ذلك الموضع بل ينصب الى عضو رييس ويقتل وحينئذ لا يجوز حبسه **الا عند افراط** خروج
الدم **وخوف سقوط القوة** باستفراغ الروح مع الدم فحينئذ يجب ان يحبس **ومنه** اي من الرعاف
ما يحدث **عن امتلا شديد مفجر للعروق** بكثرة التمديد **وينبغي ان لا يقطع هذا** الرعاف ايضا **الا اذا**
**اعتدلت السحنة عن انتفاخها** اللازم لزيادة حجم الاخلاط **واعتدل اللون عن فرط**
**حمرته** لنقصان المادة الصابقة **وزوال الثقل كان يحس به** العليل قبل الرعاف لاستفراغ المادة التي
تثقل بكثرة الكمية وبصيرورتها كلا على القوى وانما ينبغي ان لا يقطع قبل حدوث هذه العلامات لما يخاف ان
ينصب الدم حينئذ لكثرته الى تجويف القلب ويحدث عنه الغشي والخناق الحلقي القلبي او الى تجويف الدماغ
ويحدث منه الصرع او السكتة **ومنه** اي من الرعاف ما يحدث **عن انفجار عروق** الشبكة اي اوردتها **والشرايين**
اي شرايينها والشبكة عبارة عن اوردة وشرايين في تحت البطن الاوسط والبطن المؤخر منتسج بعضها
في بعض لا يمكن اخذ عروق منها بانفراده لالتصاقها باخر مربوطا به وقد ملي خللها بجسم غددي يحفظ اوضاعها
وفايدة ذلك ان يتردد فيها الدم والروح فيتشبه بمزاج الدماغ ويصلح لتغذيته **وهذا** الرعاف **لعسر علاجه**
لبعد وصول اثر الدوا الملحم للتفرق اليه داخلا وخارجا واما الشرياني فهو اعسر علاجا لان الشريان لعسر التحامه
لوجوه احدها رقة دمه وشدة حرارته فيعسر جموده وثانيها صلابة جرمه والجسم الصلب لا يلتحم
وثالثها دوام حركته الانبساطية والانقباضية والالتحام محتاج الى انضمام طرفي التفرق وسكونهما على
تلك الهيئة حتى يلتصق بعض ببعض ويلتحم قال الرازي انما يجمع العلاج مع الوريدي فقط اذا خرج
دم كثير وغشي على العليل اقول لان ذلك يبرد البدن ويبرد الدم ويغلظ ويجمد فلا ينفذ في عروق
الانف ويرجع الدم والروح ايضا الى الداخل بسبب الغشي **واكثره** اي اكثر الرعاف الحادث عن انفجار
عروق الشبكة يكون **عن ضربة او سقطة** على الراس لانهما يحدثان تفرق الاتصال **او يكون عن**
**فرط غليان** للدم يزداد منه حجمه لما يتحلل فينصدع منه عرق لفرط التمديد **فيتقدمه** اي الرعاف

الحادث عن الغليان صداع مبرح بسبب سو المزاج الحار المفرط والتمدد الشديد الموجب لتفرق الاتصال والتهاب
وحرقة في الراس لفرط الحرارة ويفرق بين الرعاف الوريدي والشرياني بانه اي الرعاف في الشرياني يكون
حفزا اي دفعا بسبب حركة الشريان فعند انقباضه يندفق الدم منه الى الخارج وعند انبساطه يرجع الى الداخل فيكون
فيكون له عند الخروج وثبات متتابعة لكنها لا تظهر عند خروج الدم من الانف لان الدم انما يخرج بالرعاف
بعد انصبابه من الشريان في فضا الراس وعند ذلك يكون له وثبات واما عند الخروج من الانف فلا يظهر
البتة ويكون رقيقا اشقر لان دم الشريان من دم القلب وهو بما قبل الهضم القلبي وكمل نضجه فيه صار ارق
قواما واسخن واشد نصوعا في اللون لاستعداد ان يستحيل بخارا ويخرج عن حد الدم الى طبيعة الروح والادوية
الرعافية اي الحابسة للرعاف منها قابضة اي جامعة لاجزا العضو حتى ينسد بها المجاري وفوهات العروق
وعند ذلك يحتبس ما يسيل منه بالفروغ كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ومنها باردة مجمدة
تجمد الدم وتغلظه بافراط فلا يسيل ولا ينفذ في عروق الانف ويكثف جرم العروق ايضا فتجتمع اجزاؤه فمنها
ويحتبس الدم كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس ولسان الحمل ومنها مغرية تلتصق برطوبتها
اللزجة على فوهات العروق فتسدها فيحتبس ما يسيل منها كغبار الرحى ودقاق الكندر وهو ما يخرج من
النخل اذا نخل الكندر قبل السحق فانه اذا احتك في الاحمال بعضه ببعض تكسر من قشوره اجزا صغار
واختلط مع حكاكة الكندر فيكون اشد غرويته من نفس الكندر لان قشاره اقوى واشد قبضا من نفسه
والاجزا القشرية في الدقاق اكثر ومنها كاوية تحرق العضو حتى يحدث صلبا كالخشكريشة فيصير ذلك المحرق
سدا على مجرى الخلط السايل وتنسد الفوهات ايضا باجتماعها فلا يخرج منها الدم كالزاج ومنها ما عله
تمنع الرعاف بالخاصة كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت اي نسجه وما الباذروج وما القثاء
الادوية المركبة الحابسة للرعاف فتيلة من بيت العنكبوت تغمس في الحبر وهو المداد لانه
يحبس الدم بما فيه من الزاج والعفص والصمغ والدخان ويذر عليها غبار الرحى ويحشى بها الانف
فتيلة اقوى افيون ودقاق غبار الرحى والجلنار والعفص من كل واحد شي ويعجن بعصارة روث
الحمار ويغلط ببيت العنكبوت ويحشى بها الانف وتلطخ الجبهة بماورد وصندل وكافور وتعلق
المحاجم على الكبد ان كان الرعاف من الجانب الايمن ويبرد الكبد بماورد وصندل ليتغلظ الدم
بالتبريد فلا يجري في العروق الرقاق الى الراس وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار
وعليهما جميعا ان كان من الجانبين قال العلامة لو كان قائل لم توضع المحجمة على الكبد اذا كان
الرعاف من اليمين وعلى الطحال ان كان من اليسار وليس هناك اوعية تشارك بعضها بعضا قلنا انما
توضع المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان الموضع قد تخلخل لما يجري الدم من تلك
الناحية والجذب الى الموضع المتخلخل اسهل منه من الذي لم يتخلخل وتعليق المحاجم على النقرة وهي على
الحفرة التي في موخر العنق نافع من الرعاف لجذبها الدم الى الجانب المخالف وكذلك شد الاخمصين وجرهما
بقوة حتى يبلغ الى حد الايجاع ليميل الدم بسبب الوجع الى الاسافل فتمتلي العروق التي هنالك

الحجم لجرد النجم واجرته بحاو كاموس



في ص من الدم ويجلوا الاوردة التي اعلى البدن وربما احتيج في حبس الرعاف اذا كان الدم غالبا ولا يحتبس بهذه
التدابير الى الفصد وفيق من القيفال المحاذي للمنخر الذي يجري الدم منه ليجذب الدم الى المخالف البعيد لانه اذا
مال اليه قل سيلانه الى موضع النزف فيسهل التحام العروق وانما يجعل الفصد ضيقا ليكون جذبه اكثر من استفراغه
فلا يستفرغ من الدم شي كثير مع بقاء القوة لان المقصود ههنا الامالة دون الاستفراغ لانه يحصل بالرعاف وقال
المصنف يستفرغ الدم الى ان يحصل الغشي باستفراغ الدم الكثير والروح فيبرد الدم الباقي ويجمد ويغلظ ولا ينفذ
في عروق الراس فينقطع الرعاف حينئذ ويتوجه الدم ايضا الى القلب عند الغشي تبعا للطبيعة لصيانة القلب
فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغي ان يكون الفصد واسعا لما قال الشيخ واما الفصد الواسع فهو اسرع الى الغشي
وذلك لكثرة ما يخرج من الدم في اسرع مدة ويخرج معه الروح الكثير والحرارة الغريزية فيحدث الغشي اسرع الزكام
~~والنزلة~~ وهو سيلان المادة من الراس الى الانف اذا كانت مع سدة في اعلى الانف والنزلة هو سيلانها
منه الى الحلق علامات الحار منهما حدة ما ينزل الى الانف والحلق لان الحرارة من شانها احداث الحرقة
والحدة وحمرة الوجه والعين لان الدم يحتد ويميل الى الظاهر ان كان السبب حارا وكذلك الصفرا واما ان
كان السبب بلغما عفنا فلان الحرارة الحادثة من العفونة تجذب الدم الى مكانها وترققه وتسخنه وتحركه الى الظاهر
ولذع السايل الى الانف والحلق ورقته وحرارته الفعلية لان المادة الحارة تكون كذلك اذ الحرارة من شانها
ترقيق القوام واحداث اللذع وعند السيلان تزداد حرارتها للحركة المسخنة وللحرارة المنضجة وتخس والتهاب
في الراس والوجه ونفث في النزلة الى الصفرة ان كانت المادة صفراوية والحمرة ان كانت دموية وعلامات
الباردة منهما برودة السايل الى الانف والحلق وغلظه لان البرد يلزمه التكثيف والتغليظ ودغدغة
الانف لامتلا قصبة الانف وتمددها لغلظ المادة وثقل الجبهة ومقدم الدماغ لان المادة لغلظها
ولزوجتها لا يسهل نزولها فيبقى منها شي في مقدم الدماغ واقصى الخيشوم وتمدد وربما حدث ما ينتفخ لان
المادة النازلة تكون بلغمية او سوداوية لغلظها التحدث عنها النزلة وبسبب التنفخ انما تلتحج في الحلق والحلق
للزوجتها وغلظها ولا تخرج الا بالتنحنح وانتفاع بحدوث الحمى لان حرارة الحمى تذيب الفضول الغليظة
وترققها وتلطفها وتحللها فتعين الطبيعة بذلك العلاج العرض في علاج النزلة قصد امور ستة احدها
تقليل المادة بالفصد من القيفال في الحادة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم بالحب والتربد ورب
السوس في الباردة وتليين الطبيعة في القسمين وذلك لان النزلة انما تتحقق بنزول مادة من الراس
والمادة قد تكون رديئة فيحدث عنها ضرر في الاعضا التي يحصل فيها والتي ينزل اليها مثل قروح الانف وسحج
الامعاء ونحو ذلك فيجب في علاجها ان يقصد اولا في قطع سببها بان يستفرغ المادة الفاعلة لها وثانيها
تعديل المزاج كالتبريد في الحار لان الحرارة ترقق الفضول وتسيلها وتجذبها الى الراس من جميع البدن
فتمتلي منها وتزيد النزلة والتبريد مع انه يسكن حدة المادة يغلظها ايضا فلا تستعد للنزول لكن تبريد
باطن الراس ينبغي ان يكون مع تسخين الظاهر وذلك انما يكون بالحمام الفاتر لان الما الفاتر يبرد
بالقوة ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام ولا يغلظ الفضول كالما البارد وحرارة الهوا تجذب المواد الى

الزكام والنزلة

الظاهر فتنقطع النزلة والاغذية الباردة الرطبة كالقرع والملوخيه والاسفاناخ والرجلة ايها كان
بدهن اللوز وتدهين السرة والسرم والاطراف بدهن البنفسج ليصل البرد الى الدماغ من اطراف الاعصاب
وهذا اولى من تدهين الراس نفسه لان الدهن يسد المسام بلزوجته وربما يزيد في النزلة والتسخين
في الباردة بالخرق المسخنة والنخالة المسخنة والجاورس المسخن وربما احتيج الى الملح المسخن لشدة البرد
والرطوبة حتى يصل الحر الى الدماغ فان حرارة الكماد تسخن الفضول وتذيبها وتلطفها وتحللها وتفتح المسام
وتزيل البرد الموجب لعدم النضج والتحليل عن الدماغ وبالاغذية اللطيفة الحارة كالعسل والحلبة
المطبخ وشم المسك والعنبر والشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان زرقا لان الشونيز فيه قوة لطيفة
تنفذ الحرارة واذا قلي ازداد تلطيفه وظهرت رائحته والكتان ليس له زبر كالكرباس ليسد مسامه بل يديم
انفتاحها فلا يستر رائحة ما فيه وامازرقتها فلان رائحة النيلنج يعينه على التسخين واما انها يمنع السيلان
اي منع سيلان المادة من الراس وذلك اما بانعقادها او بنقلها الى جهة الانف او بحبسها فيه حتى لا تنزل الى موضع
اخر كالحلق والرئة والصدر والمريء والمعدة وغيرها فيتولد منه الخناق وذات الرئة والصدر والجنب والسل
واوجاع المعدة والاسهال والسحج والقولنج وغيرها والمراد هاهنا هو الحبس وذلك بتغليظها واما القسمان
الاخيران فقد ذكرهما بالاستقلال لشراب الخشخاش فانه يغلظ بالانجماد بما الشعير فانه يغلظ بلزوجته
في النزلة الحارة وبغلي حلو في النزلة الباردة فانه يغلظ بلعابيته ولزوجته وينضج ويسخن بما فيه من الاجزا
الحارة وكذلك المصمصة والغرغرة بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا في النزلة الحارة وحارا
في الباردة ليعدل البرودة بحره الغلي ورابعها تعديل قوام المادة ليسهل دفعها على الطبيعة ولا يتولد
عنها ضرر في الاعضا التي حصلت فيها اما الحارة الرقيقة فبالتغليظ بمثل الخشخاش لئلا يعرض منها قروح
الانف وخشونة الحلق وقروح الرئة واما الباردة الغليظة فبالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب
بعرق السوس او السكنجبين العسلي او شراب الليمو العقيل الحموضة اي كل من السكنجبين والشراب
الليمو ينبغي ان يكون قليل الحموضة لان العقيل منها يقطع الفضول الغليظة والكثير يلدغ ويجرد ويخشن
وانما ينبغي ان تلطف الغليظة لئلا يعرض عنها مثل ضيق النفس وبحوحة الصوت وخامسها امالة المادة
الى جهة مخالفة لجهة ميلها اليها كما تمال النزلة عن الحلق الى الانف امالة عن الاشرف الى الاخس بالعطاس
فان العطاس يحرك مادة الراس ويدفعها الى جهة الانف وانما يمال اليه خوفا على الرئة وقصبتها
من الورم والقرحة وغير ذلك وسادسها التقدم بالحفظ وتدبير ما يخشى ان يتبع النزلة باعضا الصدر
والحلق وغيرها مما تنزل اليه المادة بمثل ما الباقلا وما الشعير بمعجون البنفسج ودهن اللوز وبمثل حب السعال
فان هذه الاشيا تلين اعضا الصدر والحلق وتسلط عليها بلزوجتها ودهنيتها فلا تتاذى من مرور المادة
عليها وانها ايضا تختلط بما ينزل وتفيده غلظا ولزوجة ودهنية فلا تنفذ في جرم الاعضا ويسهل انزفاعها
بالنفث وتنكسر ايضا حدته ولذع بتلك المغريات واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار لان
المادة حينئذ تكون غير نضيجة فلا تقوى حرارة الحمام على تحليلها بل يحلل ما هو ارق ويترك الباقي اغلظ

واعسر تحللا ولانها تسيل المادة الغير النضيجة وترققها ولا تحللها فتزداد النزلة ولانها تزداد رطوبة وبرودة
اما الرطوبة فلما تتشرب البدن من الما واما البرودة فلانه يبرد ولو كان حارا بالفعل ولان الرطوبة اذا افرطت
خنقت الحرارة الغريزية فبردت وعند ازدياد المادة بلة تكثر سيلانها وفي اخرها عند نضج المادة نافع
لما يتحلل بحرارته والحمام في النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر اما في الاول فلتبريده الراس
لما هو مجرب بالقوة ولان مادة النزلة الحارة لطيفة قابلة للتحليل ولو في الابتدا فاذا انفتحت المسام
من الحمام ولان الجلد تحللت المادة بالعرق وغيره بالضرورة واما في الاخر وبعد النضج فظاهر والعطاس ضار
في الاول لمنعه النضج لان النضج انما يمكن بسكون المادة والعطاس يزعزع الراس ويحرك المواد التي فيه تحريكا
عنيفا ولانه يجذب الى الراس فضولا اخرى ونافع بعد النضج لانه يقلع المادة النضيجة المهيئة للدفع بقوة
ويدفعها وما الشعير بمعجون البنفسج نعم الجامع للنفث ويمنع اللذع والسيلان ولتعديل القوام وتقليل الغذا
وتقليل الشراب وتقليل النوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلا من الطعام واجتناب التخم
واجتناب النوم على الاكل واجب في النزلة اما وجوب تقليل الغذا والشراب فلئلا تشتغل الطبيعة بهضمها
فتتوفر القوى على هضم نضج الفضول الدماغية وتحليلها ولذا قيل من هجر الاكل والشراب يوما وليلة فانه
يزول بزكامه ولانه عند كثرة الاكل والشرب يكثر ارتفاع الابخرة الى الدماغ ولا تتحلل عنه لانسداد
مساماته فتصير رطوبات مائية له واما تقليل النوم فلان المفرط منه يلزمه كثرة الرطوبات في الدماغ
لاحتباس الفضلات التي كانت تتحلل في اليقظة فيه واما السهر فانه يلزمه تعب القوى النفسانية
وضعف الدماغ وكثرة ارتفاع الابخرة اليه وقبوله لها وكل ذلك مضر بالنزلة واما نوم النهار فلانه يورث
النوازل لامتلا الدماغ من الرطوبات لعدم التحلل الذي يكون عند اليقظة التي اعتيدت بالنهار وعند
امتلا يرشحها ويضعف تاثيره فيها فيزداد فسادا وغلظا واما وجوب اجتناب الامتلا فلئلا تكثر ارتفاع
الفضول والابخرة الفاسدة الى الدماغ ويضر كلا عليه سيما عند النزلة وضعف القوى وانسداد المسام
واما اجتناب التخم فلان التخمة وهو فساد الطعام في المعدة يضر الدماغ بارتقا الفضول الغير المنهضمة
والابخرة الفاسدة اليه واما اجتناب النوم على الاكل فلان الحرارة عند النوم تجتمع في الباطن فيكثر ارتفاع
الابخرة حينئذ الى الدماغ وبخار الخل على حجر الرحى المحمي يفتح سدد الزكام الحار لان حجر الرحى حجر متخلخل
كثير الفرج فتسكن الابخرة في تلك الفرج وتحتقن فيها واذا حمي ازداد تسخن الابخرة حرارة كما اذا صب
عليه الخل غاص بقوة نفوذه في تلك الفرج وحرك الابخرة المستكنة فيه الى الخروج وقد استفادت
من الخل قوة نافذة مفتحة باردة ومن تسخين الحجر حرارة فعلية فاذا وصلت الى الانف فتحت السدد
التي في اعلاه والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاد العتيق يوما بليلة للتنقيد من الخل
قوة باردة غواصة مع قليل زيت عتيق لانه يسكن لذع الخل ويلين يفيد استعاطه السدد التي
في الخيشوم في الحال لما ذكر امراض اللثة والاسنان والشفتين من اصحاب حفظ صحة اسنانه
فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة لما يتبخر منها ابخرة فاسدة تفسد

لا انسداد؟

امراض اللثة والاسنان والشفتين

واهم

للاسنان والفساد اما بجوهرها او لسرعة استحالتها كالسمك مثال للطعام الفاسد بجوهره ومثال الشراب الفاسد بجوهره ماء الاسن ومثال الشراب السريع الاستحالة اللبن ومثال الطعام السريع الاستحالة الصحناة المصرية والصحنا بكسر الصاد والمد والقصر ادام تتخذه اهل مصر من السمك وصنعته ان يوخذ السمك السمين ويقطع ويترك بغير ملح ثلاثة ايام ثم يطرح مع الملح في جانبه ويوضع في الشمس الصيفية ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق وينماع ثم يصفى ليذهب شوكه ويرفع في اناء او لفسادها واستحالتها مثل ان يتناول سريع الهضم على بطيء الهضم او يوخر استعمال الغذاء حتى يشتد الجوع وينصب الى المعدة رطوبة تفسد الغذاء او يتحرك على الغذاء حركة عنيفة او يشرب عليه ماء كثيرا فيحول بينه وبين جرم المعدة وثانيها الاحتراز من كثرة القي لان ما يخرج به ويمر بالاسنان ويتعلق بها ويحتبس في اصولها يفسدها وخصوصا الحامض منه لان افساده يكون اكثر بسبب انه يغوص في جرم الاسنان ويزيل ملاستها فتستهيا لقبول المفسدات وثالثها الاحتراز عن علك الاشيا العلكة اي مضغها وهي التي لها مع اللزوجة صلابة ما فانها حيث لا تنقطع ولا تنصغر بسرعة تقلقل الاسنان وتخلخلها فتستهيا للانكسار وهي كالقراضة وخصوصا الحلوة منها لان الحلو يرخي الاسنان وهي نوع من الحلوا صلب لزج يصنع كالقبيطا من غير اللبوب ومع اللبوب ويقرض بالمقراض على قدر البنادق والكبر والتين اليابس ورابعها الاحتراز من المضرسات لانها تخشن وتزيل عنها الرطوبة الملينة لها عن ضرر الواردات ومن كل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك لان الاسنان وان كانت عظمية لكنها ليست في صلابة العظام واتفاذ ذلك شظايا وفرج ليتا هد ذلك في اسنان الحيوانات الكبار فاذا ورد عليها بارد مفرط او حار مفرط نفذ فيها فتاذت به خصوصا اذا ورد عقيب ضده لان الانفعال يكون اشد فان قيل ان الضد اذا ورد على العضو بعد الضد اصلح مزاجه ودفع نكاية الضد الاول عنه قلنا هذا انما يكون اذا كان الضدان متساويين في درجة الكيفية وكان ورود الثاني تدريجيا لا دفعيا والاحتراز من كل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث وخامسها الاحتراز من كسر الاشيا الصلبة بالاسنان كالجوز واللوز فانها تنكيها وتقلقلها وتولمها فتهيها لقبول المواد الفاسدة المفسدة لها وربما تنكسر منها وسادسها ان يديم تنقية ما يتحلل بين الاسنان من المطعومات بالخلال لانه ان بقي فيما بين الاسنان تعفن وافسد الاسنان بالمجاورة وينبغي ان تكون التنقية من غير استقصا يضر اللحم الذي بين الاسنان ويخرجه ويقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك باعتدال لما فيه من المنافع المذكورة بقدر لا يبلغ افراطه الى ذهاب طلم الاسنان والطلم بفتح الطا المعجمة وسكون اللام ما الاسنان وبريقها فتهيا الاسنان للنوازل اي لقبولها ولقبول الابخرة الصاعدة من المعدة لان ماءها وبريقها انما هو بسبب ما يجعل سطح الاسنان صقيلا املس فلا يتعلق فيها المواد بل تزلق عنها فاذا ذهبت صقالتها وخشن سطحها استقرت الواردات عليها ونفذت فيها وعند انكشافها ايضا تتضرر وتتالم من جميع الكيفيات المفرطة وتضعف عند تكررها عليها وبسبب الالم تستعد

لقبول

لقبول المواد الواردة عليها وايضا لا تنقلع الاوساخ والرطوبات الغروية المرتكبة عليها بسهولة وتودي الى الحفر وافضل الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض لانه بمرارته يجلو ويحلل وبقبضه يقوي ويشد كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان بسبب خشونة الخشب الذي يستاك به ويقويها بسبب تحليله لفضولها فانه كالرياضة لها ويقوي العمور ايضا بتحليله للرطوبات المرخية لها ويمنع الحفر وهو بالحا والرا المهملتين شي يشبه الخزف يركب على اصول الاسنان ويتحجر عليها وذلك بسبب انه يجلو ما على الاسنان من الوسخ ويمنع الرطوبات التي هي مادة الحفر ولذلك يطيب النكهة وثامنها ان يتعهد بدهن الاسنان عند النوم لئلا تتشبث عليها الرطوبات والابخرة المفسدة لها المستلزمة لركوب الحفر عليها وانما اختير الدهن لانه للزوجته يمكن بقاوه على الاسنان زمانا طويلا ويحول بين الاسنان وما يركب عليها وينبغي ان يكون ذلك الدهن من الادهان القابضة لئلا ترخي اللثة والعمور ويهيئها لقبول الفساد فيدهن لذلك بمثل دهن الورد ان احتيج الى التبريد او دهن الناردين ان احتيج الى التسخين وبالمركب منهما ان احتيج الى الاعتدال ويتعهد الدلك بالعسل قبل استعمال الدهن ان كان هناك برد وبالسكر ان كان فيها لزوجة هناك قليل حر وذلك لجلاء ما عليها من الوسخ وتنقيته ولما فيه من التغرية لما فيها من اللزوجة فلا يتركب عليها شي من المفسدات فيكون نفوذ قوة الدهن فيها اكثر والسكر اولى من العسل لقلة حرارته والعسل اكثر جلاء وتنقية من السكر ومما يحفظ الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وانما اختير اصله لانه اضعف حدة من البزر والورق واما اللبن فانه ان قرب الى موضع من الفم احرقه على المكان واحدث فيه قرحة وكذلك الملح المعجون مع العسل محرقا وغير محرق لان الملح يقبض ويجلو وينقي ويحلل ويجفف والمحرق في ذلك اقوى

ضعف الاسنان

ضعف الاسنان قد يعني بضعف الاسنان ضعف اركازها بان تكون قلقة وقد يعني به عدم احتمالها للاشيا الباردة والحارة ومضغ الاشيا الصلبة ويسمى ذلك ذهاب ما الاسنان وقد يعني به كونها قابلة للتضرر بالافات وهذا هو المراد ههنا ولذلك ينفعها القوابض سيما المسخنة منها لان اكثر حدوثه من البرد والرطوبة اما البرد فلان الاسنان باردة المزاج فيكون تضررها بالباردات اكثر واما الرطوبة فلما يصل اليها الرطوبات كثيرا والقوابض الحارة تشد الاسنان وتقويها وتجففها وتسخنها كالعفص المحرق المطفى بالخل والملح الداني المقلو المطفى بالخل وفايدة الخل مع كونه مضرا بالاسنان انه ينفذ الدوا ويعين على التحليل بالتقطيع واما مضرته فقد يكسر لما يخالطه وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وسنون السورنجان وصنعته على ما نقله الرازي في الفاخر عن ابن فراسيون قشور الرمان ثلاثون درهما جلنار وعفص وشب يماني وعاقرقرحا مكد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندي خمسة دراهم ويدق وينخل ويحلب الاس ويعرض ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل والمضمضة بما الورد وما الاس والسماق المطبوخ نافع

دود الاسنان

دود الاسنان قد يتولد الدود في الاسنان لرطوبة تجتمع فيها وتتعفن وتستعد لقبول حياة دودية فتفيض عليها ويسقطها التبخير ببزر البنج وبزر الكراث وبزر البصل اذا دق مع شحم الماعز حتى يتعجن ثم جعلت حبوبا وبخرت في قمع يضع العليل انبوبته على السن المدود حتى يدخل البخار فيه

الضرس

الضرس سببه اما الخشن يجعل سطحه مختلف الاجزا في الارتفاع والانخفاض او قبضه فان القابض يجمع اجزا العضو ويفرق اتصاله من حيث يجمع عنه او حموضته فان الحامض يقطع اي ينفذ في سطح العضو فيحدث فيه سطوحا متباينة ويبرد ايضا والبرد يوجب القبض والتكثيف او عفوصته فان العفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن ويعينه على

ذلك انه لا ينقسم لكثافته الى اجزا صغار بسرعه والا لتحم بعضه ببعض بسرعه فيختلف قبضه في اجزا العضو فيختلف وضعها
ولهذا يوجب بعضها هذه الاشيا الضرس اذا كانت كثيفة الجوهر يطول مكثها على الاسنان مدة ولذلك تحدث الضرس
من الخل فانه للطافته ينفذ سريعا ويزول سريعا واذا احتش سطح الاسنان نفذ فيها رطوبة لطيفة سيل رباطاتها واعصابها
والغوص في جرمها فيحدث فيها بردا يمنع من قبول قوة الحس على ما ينبغي وذكر المحسن اما وارد على الاسنان من خارج كالاطعمة
المتكيفة بتلك الكيفيات او صاعد اليها من المعدة بسبب خلط فيها متكيف بتلك الكيفيات يتادى منها اليها وربما
كان الضرس عقيب التي الحامض العلاج مضغ البقلة الحمقا او مضغ علك البطم مع الشحم او مضغ الجوز او اللوز او
النارجيل لانها تلين وتملس وتزيل الخشونة المضرسة والملح اذا مضغ او دلك به كان شديد النفع لانه يزيل البرودة
المضرسة بحرارته ولانه يسيل الرطوبات الى السن ولانه يضاد الحموضة ايضا في مزاجه وطعمه وافعاله والمضمضة باللبن
الحليب نافع لازالة الخشونة بالارخا والتليين اللثة الدامية ينفع منها الشب المحرق المطفى بالخل بان يصب
عليه الخل اذا تم احراقه مع صعتر ملح الطعام ومثل الجميع زرورد وهو الورد الذي لم يتفتح بعد على التمام فانه اقبض
واقوى تجفيفا لعدم شربه المائية على التمام سمي زرا تشبيها له ببزر القميص وقيل المراد به الذليك وهو ثمرة الورد الذي
يخلفه بعد تناثر الورق وفيه ايضا قبض شديد والاول اولى لان القوم قد صرحوا في علاجها بالورد اليابس وانما تنفعها
هذه المجففات لان هذه العلة انما تحدث اذا كانت اللثة مسترخية مترهلة بكثرة الرطوبة فيسيل الدم والرطوبات
منها فاذا جففت بتلك الادوية لحمها وانسدت مسامها فاحتبس الدم عنها نقصان لحم اللثة سببه استرخاؤها و
ترهلها الرطوبة مفسدة للدم الواصل اليها لتغذيتها فيقل ما ينعقد منه يوخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين
وكرسنة واصل السوسن الاسمانجوني على السواد يعجن بعد السحق بسكنجبين عنصلي ويستعمل دلوكا فان هذه المجففات
تعين على انعقاد الدم وتمتينه بتنشيف الرطوبات المفسدة له استرخا اللثة العلاج منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف
الاسنان من القوابض المجففة لتنشف الرطوبات المرخية لها وتقبضها وتشدها وتقويها فلا تقبل ما ينصب اليها ثانيا
والكثير القوي منه يحتاج الى شرط وارسال الدم صالحا حتى ينقطع بنفسه ثم بعد ذلك التدبير المعدم لان كثير الاسترخا
انما يكون اذا كانت الرطوبات المرخية كثيرة جدا والادوية المجففة لا تكفي في افنائها فلا بد من استفراغها اولا ثم استعمال
المجففات عليها وجع الاسنان قال الشيخ ان الاسنان وان كانت من جملة العظام لكن لها حس اعينت به بقوة
تاتيها من الدماغ وقال بعضهم انها من الاعضا المركبة من العظام والعصب والرباط ويستدلون على ذلك بما شاهدوا في
اسنان الحيوانات الكبار من الشظايا فيكون حسها من الشظايا العصبيه ان وجد معه ورم في اللثة وكان اللمس
يوذيها اي اللثة وخصوصا اذا كانت قبل ذلك رهلة مستعدة لانصباب المواد اليها فح لا يفيد القلع لان
هذه العلامات تدل على ان الوجع في نفس اللثة لكن العليل يعسر عليه التمييز فيتوهم انه في نفس السن بل يضر القلع لما
يجذب اليها بسبب الم القلع مواد توجب زيادة الورم والوجع فيها لان الالم يزيد في ضعف العضو فيزيد في قبوله
للمواد وان كانت اللثة سليمة من الورم واحس الوجع ممتدا في طول السن فالوجع في نفسه فح يفيد القلع وخاصة
اذا كانت الاسنان متثقبة فانه يوكد في الدلالة على ان الوجع في نفس السن لان كل عضو اذا عرضت له افة يستعد بها
لقبول الافات الاخر فيكون حصول السبب الموجع في السن عند كونه متثقبا مثلا اكثر من حصوله في غيره وان كان

اللثة الدامية
نقصان اللثة
استرخا اللثة
وجع الاسنان

الوجع

الوجع في العمود وهو في العصبة الاتية الى اصل السن لافادة الحس له لانها تنبث في العمود والقلع قد ينفع
في ازالة الوجع لما تجد المادة المولمة المحتبسة في اصل السن طريقا واسعا الى التحليل فتندفع فيه
فان العصبة لصلابتها وغورها لا تتحلل منها المادة المولمة الا بايجاد منفذ وسيع بقلع السن بخلاف اللثة
فان جوهرها رخو ظاهر يمكن ان تحلل المادة فيه بدون ايجاد هذا المنفذ ولما تجد الادوية المستعملة منفذا
الى محل العصبة فيصل اليها ويباشرها ولما يزول التمدد عن العصبة لاتساع المكان عليها وقد لا ينفع القلع في
ازالة الوجع اذا كان السبب مادة غليظة لا تتحلل بسعة الطريق او كان سوء مزاج ساذجا او اذا انبثت
الى العصبة وما حولها القلع مادة كثيرة زايدة في الالم او لما يضعف لذلك ويقبل المواد ويعرف
سو المزاج الموجع بما يخالف ويوافق من الاشيا الحارة او الباردة مثلا فالحار ينتفع بالبارد وبالعكس
اي يتضرر بالحار او البارد وينتفع بالحار وعلى هذا القياس ولون السن يدل على ما يغلب عليه من المواد
النافذة فيه مثل صفرته على الصفرا وحمرته على الدم وسواده على السودا ولم يذكر البلغم لان اللون
الطبيعي للسن هو البياض فلا يصح الاستدلال به على البلغم ويعرف سو المزاج اليابس مع ما ذكر بتقلقل
السن وصغره لان ارتكازه في الاواري انما يكون اذا كانت زايدته على قدر الحفرة المركوزة فيها فاذا جف
بانعدام الرطوبة المالية له وضمر صارت الحفرة اوسع من الزايدة فيتحرك فيها بالضرورة ولم يذكر من علامات
سو المزاج الرطب الساذج شيا لانه [illegible] وتوقف الاورام سواء كانت في نفس السن او
في اللثة بلونها ولمسها العلاج اما ورم اللثة فغالبه حار لان اللثة وان كان جوهرها رخوا لينا
لكن ظاهرها ملبس بغشا مستحصف فانه بعينه هو الغشا المغشي للفم من داخل فلا ينفذ فيه المواد الباردة
الغليظة الا قليلا ويجب فيه الفصد ان كان دمويا واستفراغ الصفرا ان كان صفراويا بمثل النقوع المتروك
المذكور او بالرمانين المعصورين بالشحم بالهليلج او طبيخ الفواكه المذكورة ثم تكبس اللثة ببزر الورد
وساير القوابض المعلومة مثل الجلنار والعفص ويتمضمض بالاس وماء الحصرم في الابتدا لان هذه القوابض
تشد اللثة وتقويها وتمنع انصباب المواد اليها ولكن استعمالها مفردة ليلا يعسر تحليل المادة بتغليظها وتكثيفها
ويفرط انصباب المواد انسداد المسام الحادث من القوابض القوية عند استعمالها باردة بالفعل
خصوصا اذا كانت باردة بالقوة ايضا والحارة الفاترة ترخي وتلين وتسيل وتمنع من انسداد
المسام مع انها تسكن الوجع ايضا والوجع يجذب المواد ويزيد في الورم وضعف العضو وايضا لا اقتضا
البارد بالطبع يتضرر ببرودة ما هو بارد بالفعل والمضمضة بالماء الحار تسكن الوجع بسبب الارخا
والتليين ثم عند الانتها تستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكي والسنبل والاشي في انضاج الاورام
الحارة كالخيارشنبر فانه مع الانضاج يسكن حدة الاخلاط واما الوجع السني الذي يكون في جوهر
السن فالبارد ينفع منه العض على صح البيض فانه يلاقي السن بتمامه حارا فيزيل البرد وما يلزمه من القبض
والكثافة بالحرارة الفعلية ويحلل ما فيه وكذلك العض على الخبز الحار كذلك على ان ذلك العض نافع
للحار ايضا لتسكينه الوجع وتحليله المادة ان كانت وينفع المضمضة بخل من بزر الرجلة فانه يسكن

الوجع بابلين ويزيل القبض وكمون كرماني وادخوم قليل عاقرقرحا ~~قوي الوجع~~ فان هذه تسخن
وتقطع وتحلل وتخدر وربما نفعت المضمضة بالشراب الصرف سخنا فان قوي الوجع بحيث لا يصبر
عليه العليل فالفلونيا يستعمل لطوخا او لصوقا على السن لانه يخدر بما فيه من الافيون وبزر البنج والترياق
الكبير الحديث فانه عند الحداثة قبل تمام التخمير واستحكام المزاج وانكسار قوة الافيون بمصلحاته اقوى تخديرا
وترياق الاربعة فانه اقوى في التخدير من الفلونيا لزيادة مقدار الافيون وبزر البنج فيه بالنسبة الى
باقي الاجزاء ان كان البرد قويا جدا ولا تنفع الادوية في ازالته فالكي اذ ليس دون التسخين بالنار شي ويكون الكي
بمسلة تدخل في انبوب وقد حوط حوله بعجين لئلا تمس المسلة الباقي من اجزاء الفم ولا يصل حر النار
من الانبوبة الى الفم واللسان وتكميد الرحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة لتلطف الرياح
وتحللها وليجذب المادة المولمة بالحرارة من السن الى اللحي وهو منبت اللحية من الرجال لان الكماد
يحفظ الحرارة مدة وتسخين الاعضاء الخارجة الملاقية له يجذب المادة المولدة للوجع اليها فيحدث
الورم فيها لانتقال المادة اليها واذا ورم اللحي سكن الوجع لانتقال المادة منه اليه واما الوجع السني
الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين لما ذكر من ان الحرارة الغائرة الفعلية تسكن الوجع
وان الاعضاء الباردة بالطبع تتضرر بما هو بارد بالفعل وربما زيد فيه سماق وزرورد لزيادة
التبريد ومنع انصباب المواد وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة وربما احتيج لشدة
الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج البالغ في التبريد في الفم لانه عند دوام ملاقاته
ليس يحدث بفرط التبريد لان البرد يكثف العضو ويخرجه عن الاعتدال الذي به يصلح لقبول الروح الحساس
ويغلظ قوام الروح ايضا فلا ينفذ في العضو على ما ينبغي واما الوجع السني اليابس فالزبد ودهن البنفسج وكبد
سام ابرص وهو الوزغ اذا وضعت على السن المتاكل الوجع سكن وجعها بالخاصية واما الوجع العصبي
فالمضمضة بما ذكرناه من الاشيا الحارة والباردة من غير افراط في التبريد لان العصب بارد عديم الدم
فيتضرر بالاشيا الباردة سريعا وتضعف قوته خاصة ان كانت لطيفة غواصة في العمق ولان التبريد
المفرط يجمع المادة ويغلظها فيعسر تحليلها البخر قد يكون لعفن يتكيف الهوا الخارج من البدن عند
رد النفس بكيفيته عند وصوله اليه واختلاط ابخرة منفصلة منه معه فيدرك معه النتن عند وصوله
الى الة الشم وهذا العفن اما في اللثة لرطوبات عفنة تنصب اليها ويعرف بترهلها لتشربها من
تلك الرطوبات او في السن بسبب مادة ردية تنفذ فيه وتعفن وتفسد جوهره فيتثقب ويتاكل
ويظهر النتن من تلك المادة العفنة ومما ايضا يحتبس من المطعومات في تلك الثقب ويتعفن
ويظهر رايحته ويعرف بتاكله وتثقبه وتغير لونه الى الخضرة او الى زنجارية او الصفرة او السواد
على حسب اختلاف المواد النافذة فيه او في سطح الفم بسبب حرارة غريبة تعفن الرطوبات التي
فيه او في المعدة لخلط عفن فيها ويعرف الصفراوي منه اي من البخر المعدي بمرارة الفم وكثرة
العطش لحرارة الصفرا والحرارة العفنة لها والى دثه من العفونة وقلة الشهوة لان الشهوة انما

تكون

البخر

تكون من البرودة التي تجمع فم المعدة وتقبضه وتشده فيعرض له منها ما يعرض عند انصباب السودا
اليه ولان اشتياق المعدة الى الدفع حينئذ يكون اكثر من الجذب ويعرف البلغمي منه بكثرة الريق لكثرة الرطوبة
في المعدة فلا تجذب من الفم الرضاب الذي يتولد فيه مع ان تولده حينئذ يكون اكثر من المعتاد لرطوبة البلغم
والحرارة العفنة المحيلة له وبدلاعة الفم والدلاعة تفاهة مايلة الى حلاوة خالصة يسيرة غير مدركة وهذا
هو الذي يدل على البلغم دون التفاهة الحقيقية لانها امر طبيعي وقلة العطش لغلبة البرودة والرطوبة
على المعدة وقد يكون البخر من الرية ونواحيها اذا كانت بها قرحة بتكيف الهوا المستنشق لعفونة
المدة كما في السل وقد يكون البخر من البدن كله كما في الحميات الوبائية لما تعفن فيها الاخلاط بسبب
بسبب عفونة الهوا المستنشق والهوا المجاور المحيط بالبدن ثم تكيف الهوا المستنشق لعفونة تلك
الاخلاط العلاج ما كان من البخر حادثا من عفونة اللثة فدواه المضمضة بخل العنصل فانه يقطع
ويجفف الرطوبات وينقيها ويقبض العضو ويشده فلا ينصب اليه شي ويمنع القروح الخبيثة من الانتشار
فاذا انقيت الاسنان من الرطوبات العفنة التي ارتكبت عليها من اللثة دلكت اللثة بخل معمول
بخل عنصل مشوي في قصبه بان يجعل العنصل في قصبه قد حوطت بعجين ويصير في تنور مسجور الى ان
ينضج العنصل نضجا جيدا ثم يلقى في الخل ويوضع في الشمس اربعين يوما حتى تنكسر شدة قوة العنصل
والابخر فان له قوة حادة محرقة موحشة تنكسر بالشي فانه يزيل العفونة ويسقط اللحم الفاسد وينبت
اللحم الجيد وكل ما قلناه في استرخا اللثة من السنونات واخراج الدم ينفعه واما البخر الذي يكون
من نفس السن لرطوبة متعفنة فيما بين اجزايها المتاكلة او لفسادها وتعفنها في نفسها فلا شي في
علاجه كالقلع لان اصلاح المتاكل منها عسر فان لم يمكن القلع لعارض فاصلاح مزاجها لئلا يزداد فيها
التاكل والفساد وتنقيتها من الاجزا العفنة بالسنونات الجلاءة او حكها بالحديد او بردها بالمبرد لتزول
عنها الاجزا الفاسدة ولا يسري الفساد منها الى ما يجاورها وتقويتها بعد التنقية ان كان السبب
لفسادها ضعفها عن دفع المواد المفسدة اذ عند التفرق في غذايها فتفسد فيها وتفسدها فاذا
قويت لم يحدث الفساد في اجزايها الباقية بعد ذلك واما البخر المعدي والذي عن سطح الفم فالصفراوي
الذي يكون من تعفن الصفرا في المعدة وجلد الفم ينفعه اكل المشمش الرطب لانه يبرد المعدة جدا ويهيج
الصفرا ويلين الطبع فان لم يحضر الرطب فنقوعه المتخذ من قديده او النقوع الحامض لاستفراغ الصفرا
او السويق بماء الثلج لانه يبرد المعدة وينشف بلتها ويقويها ويسكن الابخرة كل ذلك يستعمل بالسكر وينفع
ايضا البطيخ والخوخ سيما النوع الذي يخرج نواه بسهولة والخيار لتبريدها المعدة وتليينها للبطن ثم ان
لم ينفع البخر بما ذكر تستفرغ الصفرا بماء الرمانين بالهليلج فانه مع ما يسهل الصفرا يقوي المعدة ويشدها
ويمنع البخار او النقوع المقوي او طبيخ الفاكهة ان كانت الصفرا اكثر واما البخر البلغمي الذي يكون من
تعفن البلغم في المعدة وجلد الفم فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلي او الرماني فانها تقوي المعدة
وتسكن البخار والحرارة المتعفنة وتقطع البلغم ثم استفراغ البلغم بالايارج فيقرا او حب الايارج او الطريفل

القلاع

مقوي بارد وسيعد الاطريفل الماء انه يقوي المعدة ويزيل رطوباتها ويمنع البخار ويسكن الحرارة المعفنة
مع ترك الفاكهة الرطبة لانها تزيد البلغم وتتعفن بسهولة لكثرة مائيتها وتستحيل الى البلغم العفن في المعدة
والاقتصار من الغذا على اللحم المقلي والمشوي لانه يجفف بلة المعدة وينشف رطوبتها وترك المرق
لئلا تزيد الرطوبة واستعمال ورق الآس بالزبيب المنزوع العجم مثله كل يوم كالجوزة نافع لنشف الرطوبة
القلاع اما الابيض البلغمي الذي يتولد من بلغم مالح يقرح بملوحته فرقة الزيتون المملح نافعة
لانها تجفف الرطوبة والصديد بملوحتها وعفوصتها وتمنع القروح من الانتشار لقبضها وتجلو وتقطع
البلغم بملوحتها والجلنار مع بزر الورد والاقاقيا نافع لما فيها من القوة والقبض المانع من انصباب
المواد الى غشا الفم ومن التجفيف القوي المحتاج اليه بسبب فرط رطوبة البلغم من التبريد المسكن
للحرارة اللازمة للقلاع بسبب تصعد الابخرة من المعدة الى الفم وبسبب الهوا الحار الذي يمر عليه
دايما عند رد النفس واما الاحمر الدموي فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة
اليابسة لزيادة التبريد فان الدم لحرارته يحتاج الى التبريد ولرطوبته يحتاج الى القبض واما الصفراوي
الكثير التلهب فالجلنار والسماق والكافور له خاصية عجيبة فيه مع ما فيه من التجفيف والبرودة
المفرطة وكذلك له خاصية عجيبة في الاسود السوداوي الحادث من السودا المحترقة مع انه يسكن
حرقته الحادثة من الاحتراق وعصارة الحصرم نافعة في الصفراوي لانها باردة مجففة قامعة
للصفرا مانعة سيلان الفضول وربما احتيج في القلاع الى الاستفراغ اي استفراغ الخلط الغالب
من البدن كله والفصد من القيفال اما الاستفراغ فظاهر واما الفصد فان كان القلاع دمويا
فظاهر واما ان كان غيره فلانه يبرد باستفراغ الدم لان مادة القلاع لا بد وان تكون حارة اما بالذات
او بالعفونة مع ان الاخلاط الاخر تستفرغ بالفصد ايضا ثم بعد تنقية البدن بالاستفراغ والفصد
حجامة النقرة او تحت الذقن او فصد الجهارك لما تستفرغ به المادة الموجبة للقلاع من نفس العضو
وربما كان القلاع خبيثا غايصا بسبب ان مادته تكون محترقة غليظة لذاعة تاكل العضو وتفسد لرداءة
كيفيتها وتتعمق لغلظها وحينئذ ينفعه الشب والعفص مسحوقين كالغبار اما الشب فلانه كاو مجفف
قابض واما العفص فلانه يبرد ويقبض جدا ويجفف ويشد الاعضا ويمنع تحلب المواد اليها واما سحقهما
كالغبار فلان جوهرهما كثيف ثقيل الحركة فاذا بولغ في سحقهما نفذا الى العمق والى غاية بعيدة واقوى
منه اي من هذا المركب القلقديون الماخوذ بالاقاقيا فانه يركب على الخاشتي واجوده ههنا ما يكون
فيه اقاقيا لانه ببرده يصلح حرارة ما في الاجزا وهو مع انه مجفف قابض يشد اللحم المسترخي ويمنع
تحلب المواد اليه واما القلقديون فانه ياكل اللحم الفاسد ويجلو الوسخ والصديد من القروح وينظفها
وعلاج القلاع السوداوي الحادث من السودا المحترقة كعلاج الصفراوي لان مادتهما حارة
حادة لذاعة ويجب ان يعدل المزاج في النوعين بالنقوعات والاشربة المبردة مثل شراب
الليمو وشراب الحصرم او شراب الرمان والاغذية الباردة مثل مزورة الماش وما الشعير مع هجر

اللحم



قلع الاسنان

سيلان اللعاب

تشقق

اللحوم لما يكثر منها تولد الدم فيه او الرخوة لما يعجز العضو عن دفع ما يرد عليه وعن التصرف فيه ولا غذاية
قلع الاسنان وتفتيتها وهو كالقلع بلا وجع لبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات تتفتت بخاصية
فيه وشحم الضفدع الشجري وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي الشجر والنبات ويطفو من شجرة قالع مفتت قيل
اذا تناولته الدواب في الرعي سقطت اسنانها سيلان اللعاب يكون لحرارة ورطوبة حاصة في فم المعدة
فتذيب الحرارة الرطوبة وتصعدها الى الفم ويكون لبرودة وبلغم وخاصة في الراس فيمنع البرودة التحلل
فيكثر ما ينزل من الراس الى الفم وقد يكون في المعدة فيضعف الهضم ويكثر تولد الفضول البلغمية فيها فيسيل منها
الى الفم ولا يحدث الرضاب المعمول في الفم فيكثر فيه ويكون من دود في البطن ويخالف هذا القسم
القسمين الاولين فانه يختص السيلان فيه بالليل عند النوم ويكون العليل في اليقظة يرطب شفتيه بلسانه
لاجل جفافهما وسبب ذلك ان الرطوبات تنتشر في اليقظة الى ظاهر البدن فيقل عند الدود فتغتذي
باعضائها ويشتهي الامتصاص الى المعدة فتقل الرطوبات في الفم والشفتين واما عند النوم فتجتمع في
الباطن لعدم تحلل الرطوبات فيه وعدم الحرارة الجاذبة لها الى الظاهر بسبب انتفا الحركة وانفتاح الهوا
ولانحصار الحرارة في الباطن فيذيبها ويرققها وهي عند كثرتها تغمر الدود فيكرهها الدود ويتحرك لدفعها حركات
منكرة فتضطر الطبيعة الى دفع تلك الرطوبات مبعدة اياها عن الدود لتسكن حركتها فتصعدها الى الفم مع
ان اجتماع الحرارة في الباطن يعين على التصعيد العلاج تعديل المزاج في القسمين الاولين وتنقية
المعدة من البلغم بالقي والاسهال وتنقية الدماغ والاطريفل البلغمي غاية انه يقوي المعدة والدماغ
وينقيهما ويجفف رطوباتهما ومن الادوية المشتركة في القسمين استعمال الهند نافع درهم ملح جريش يستف
بكرة كل يوم لان الملح يجفف ويقطع الرطوبات ويذيبها ويسيلها وانما شرط فيه ان يكون جريشا لانه من
الادوية اللطيفة فلا ينبغي ان يبالغ في سحقه لئلا تبطل قوته فالحارة التي يتناولها من السحق فان كثيرا من
الفضلا يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وايضا الجريش لا يتحلل بسرعة فيطول لبثه في المعدة
ويحصل عمله تاما على انه لا يراد تنفيذه الى موضع بعيد واما الهندبا فقيده البيخ وعزم من المحققين بالتركي
وهو الحق لانه مركب من قوى متضادة مثل القوة المرة البورقية الحارة التي بها يدفع الاخلاط اللزجة
الحارة والباردة ومثل القوة القابضة الباردة التي بها يقوي الاعضا ويبردها تشقق الشفة
قد يعرض التشقق لها كثيرا لاجل لينها ورقة جلدها وانكشافها للهوا الخارجي ينفعه جميع القوابض
المجففة اما القوابض فلتجمع بين طرفي الشق وتمسكهما على هذه الهيئة حتى يلتصق احدهما بالاخر واما
المجففة فلينعقد الدم الواصل الى موضع الشق ويصير غروا ملصقا ولذلك لا ينبغي ان يكون التجفيف
قويا لئلا يبقى الدم بفرط تحليله وهذه مثل المرداسنج والاسفيداج وينفعه امساك الكثيرا في الفم
وتقليبه باللسان لانه يلزق ويغري وكذلك ينفعه الزبد الحادث من القثا والخيار اذا دلكا
بعضهما ببعض لانه يزيل اليبوسة التي تمنع الاجزا فيحصل التفرق في الجهة التي اذا اجتمعت عنها يزيل
التكاثف الجامع للاجزا فيصير سماس قابلين للالتحام الموجب لانه مال بسهولة وينفعه لعاب بزر

قطونا لانه يلين ويغري ويدهن السرة والمقعدة بدهن البنفسج لما يتصل الرطوبة الى الشفة من اطراف
العروق وشظايا العصب المتصلة بها اورام الشفة يستفرغ الخلط الغالب المحدث للورم ويعالج بعلاج
اورام اللثة لكن الادوية الموضعية ههنا ينبغي ان تكون اقوى لان جرم الشفة اغلظ واعسر انفعالا
من اللثة امراض الوجه الماشرا يطلق في العرف الطبي الخاص الذي عليه اكثر المتاخرين على ورم حار عن
دم صفراوي يعم جميع اجزاء الوجه من الخد والانف والجبهة وربما غطى الورم العين لعظمه حتى لا يمكن الانفتاح
وذلك لحدة هذا الدم ورقته فيميل الى الاعالي وانما كان ميله الى الوجه دون موخر الراس لتخلخل الوجه وسعة
منافذه ويلزمه الحمى لسريان العفونة من الورم الى القلب وانما قال في العرف لانه في اللغة السريانية اسم
للورم الحار الحادث من دم وصفرا مجموعين في اي موضع كان وقد يطلق على الفلغموني الحادث في الوجه والراس
وقد يطلق على الفلغموني الحادث في الدماغ والشرايين والوجه والراس كما صرح به صاحب الكامل وقد يطلق
على الفلغموني الحادث في جوهر الدماغ وقد اطلق الشيخ على الورم الصفراوي الحادث في الكبد لكنه
قد خص في العرف بما يكون في الوجه من الدم والصفرا المركبين وذلك لان اكثر عروضه بحيث يظهر
للبصر انما يكون هناك العلاج الفصد من القيفال واستفراغ الصفرا بالنقوع المقوى او طبيخ الفاكهة
او ماء الرمانين بالهليلج او لعوق الخيار شنبر وصنعته ان يمرس لب الخيار شنبر في الماء ويصفى ويغلى مع دهن اللوز
وسكر الطبرزد الى ان يتقوم وتدبر الحمى الصفراوية على ما يجي البادشنام هو حمرة منكرة مفرطة تشبه حال من
ابتداء به الجذام وتتولد عن دم حاد بالاحتراق متحرك الى فوق والى خارج البدن لغلبة حدته وحرارته اذا احتبس
تحت الجلد الوجه بسبب خلط سوداوي او بسبب انسداد المسام وتكاثف الجلد ولذلك يكثر في الهوا البارد وانما
يكون هذا في الوجه لدوام انكشافه وملاقاته للهوا البارد وربما كان معه قروح اذا كانت المادة في غاية الحدة
والفساد فافسدت الجلد العلاج الفصد من الباسليق لانه اوسع العروق المفصودة ليستفرغ منه الدم المحترق
الغليظ وتنقية الدم من الخلط المحترق بطبيخ الافتيمون وتبريده اي تبريد الدم وترطيبه وماء الهندبا
بالسكنجبين نافع لانه يحلل السودا المحترقة من الدم والصفرا ويسكن حدة الدم ويبرده والسفوف المسهل
للسودا على ما مر في الماليخوليا وماء الجبن جيد لانه مع ما يحلل السودا المحترقة يسكن الحرارة ويرطب امراض اللسان
شقوق اللسان قد يعرض الشقوق للسان كثيرا لانه بالطبع متخلخل ذو شقوق ليسهل نفوذ المائية
المكتنفة بالطعوم الى باطنه فيحس بها فاذا عرض له جفاف او تكاثف ازدادت شقوقه وقد يعرض له عند
تناول الاشيا الحريفة والحامضة واللذاعة والمالحة لاشتداد جوهره العلاج امساك بزرقطونا في
الفم او بزر السفرجل او كثيرا فانه يرطب ويلين ويغري والاخذ ابدا الاكارع لما يتولد عنها من لزوجة
فيطليه لزيادة الرطوبة واللزوجة لان اللسان في طبعه متخلخل ذو شقوق فيزداد تشققه عند عروض
ادنى يبس له وتيامن عند تناول الاشيا الحريفة والحامضة والمالحة واللذاعة جفاف اللسان
ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة فيمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر الرطب او بنقوعه
لانه يبرد ويرطب بالسكر لانه يرخي ويلين وربما زيد فيه لب بزر البطيخ او رجلة لانهما مع ما يبردان.

ويرطبان

اورام الشفة

الماشرا

البادشنام

شقوق اللسان

جفاف اللسان

ويرطبان ويرخيان بدسومتهما ويحفظان الدوا على العضو بلزوجتهما والمضمضة بحليب بزر البقلة او بماء البطيخ
الرقي نافع وكذلك المضمضة بماء الخيار والقثاء وما كان من الجفاف عن خلط غليظ لزج لا ينتشر به اللسان
ولا يترطب ولا بالرطوبات الرضابية لحيلولة ذلك الخلط اللزج بينها وبين جرم اللسان يعرف ذلك
بعدم الريق وغلظه وقلته فيدلك اللسان بشيء خشن خلاف ليزيل ذلك الخلط عن سطح اللسان ولا
يعوقه بملاسته ولدونته قد يغمس في سكنجبين لانه يقطع ذلك الخلط ويجرده او يغمس في ماء
بطيخ حلو وسكر لما ذكر حتى يزول ذلك الخلط عن سطحه ويترطب بالرضاب استرخاء اللسان وثقله
والتمتمة وهي تردد المتكلم في التاء والفافاة وهو تردده في الفاء قد يكون ذلك من رطوبة دموية
يتشربها اللسان فيسترخي ويثقل لزيادة حجمه بنفوذ الرطوبة فيه ولان العصب اذا استرخى يعجز عن تحريك
العضو فيثقل عليه مع انه قد يثقل في نفسه واذا زاد الاسترخاء تعسر الكلام لا في التمتمة والفافاة لان
الافصاح بالحروف انما يتم بسرعة حركة اللسان وتقلبه ويعرف بحمرة اللسان وحرارته وقد يكون ذلك
من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب لتشربه منها ويعرف بكثرة الريق لكثرة ترشح تلك الرطوبة الى الفم
من جرم اللسان المتخلخل ورقة الرطوبة والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات لان القوابض تجمع
اجزاء الرطوبة وتكثفها فيقل حجمها وارخاؤها ولانها تكثف العضو وتجمعه فلا ينفذ فيه الرطوبة
الرقيقة المرخية وتخرج بالاجتماع بعض ما نفذ فيه والمراد بالمحللات هي الادوية المرققة للمواد وهي
التي تحدث الحل الذي هو ضد العقد لانها تزيد في ترقيق المادة وتنفيذها واما المحللات التي تفني
المادة بالتبخير فقد ينتفع بها ههنا اكثر لازالة السبب ويمكن ان يقال ان هذه المحللات وان كانت
تفني المادة لكنها لحرارتها تجذب الى العضو رطوبات اخرى وقد يكون ذلك بشركة الدماغ كما في
ليثرغس بسبب انصباب البلغم الرقيق من الدماغ الى اللسان او الفالج بسبب انصباب الرطوبة المبلغمة
الى العصبة الجائية الى اللسان العلاج تنقية الراس في البلغمي بحب الايارج او ايارج لوغاذيا
والادوية الموضعية خل عنصل طبخ فيه وج لانه يقطع البلغم ويحلل ويسخن العصب يستعمل مضمضة
وطبيخ اصل الكبر او طبيخ الخردل او طبيخ الصعتر وقليل عاقرقرحا يستعمل مضمضة ايضا لانها
تسخن وتحلل وتجفف وقد ينفع ذلك اللسان المخيض وهو اللبن الحامض الذي قد نزع زبده او
مصل قال ابن التلميذ ان الدوغ وهو اللبن الذي قد نزع زبده اذا اغلي حتى يغلظ وطرح فيه
ملح ثم شمس حتى يجف وتشتد حموضته فهو المصل لانهما لحموضتهما يقطعان الرطوبة وسيلان الريق
سيما اذا كان فيهما قليل نوشادر لانه يلطف ويذيب الرطوبات ويقطعها ويجلو ويجرد اللسان بملوحته
والاسترخاء الدموي يجب فيه الفصد من القيفال ومن عروق اللسان والمضمضة بالحوامض
المقطعة للرطوبات مع تحليل اللعاب واسالته فانه بذلك يقطع الدم وتقلله ويكسر كيفيته كالخل
ومياه الفواكه القابضة كالرمان الحامض وحماض الاترج والتفاح الحامض فانها تقبض اللسان
وتجمعه فيخرج ما في خلله من الرطوبات ولا ينفذ فيه شيء اخر منها وتفاح الاذخر والطباشير نافع

استرخاء اللسان

انصباب

البدنج

لما فيه من القبض والتحليل والعسل اذا ابطا كلامه لكثرة الرطوبات المثقلة للسان عن الحركة ودلك
لسانه بعسل وملح لتقطيع تلك الرطوبات وتذويبها ان كانت غليظة وتحليلها وانفاذها ان كانت
رقيقة واجبر على الكلام لتتحلل رطوبات اللسان بسبب كثرة الحركة سيما الفصيح منه الذي فصاحته
لتطبيه بان لا يكون بين مخارج حروفه بعد بعيد بعيد والقريب قريب فلا يكون سلسا على اللسان
ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة اي الكلام البليغ وحفظ الكتب المصنفة في ذلك وحفظ الكتاب
العزيز فانه يح علو شانه في البلاغة قد شاهدنا كثيرا من اصحاب التمتمة يطلق لسانهم ويذهب عنهم التمتمة
عند شروعهم في قراة القران ولا عجب امراض الاذن الطرش والمراد به ههنا افة السمع من خلق اما
من غشا مخلوق على المجرى اللولبي الذي ينفذ فيه الهوا الحامل للصوت الى عصب السمع او من لحم زايد او
ثولول عليه ومنه عارض بعد ان لم يكن ويكون اما لسدة في المجرى المذكور من وسخ فانه من فضول الغذا
تدفعه الطبيعة الى الاذن ليقتل بمرارته ما يدخل فيه من الهوام ولان جرمه صلب فيكون تفرح بما يندفع اليه منه
قليلا فاذا اكثر وارتكم وجف بحرارة الهوا سد المجرى ومنع الهوا من الوصول الى العصبة او يكون من دود تولدت
فيه من مادة عفنة او يكون من خلط غليظ لحج في المجرى او من ورم سد المجرى بزيادة حجمه فان كان
في العصب وهو الاكثر لان الاكثر من المواد الحارة لان هذا العصب في غاية الصلابة لئلا يضعف عن قرع الهوا
فلا ينفذ فيه المواد الباردة الغليظة واذا حدث فيه ورم حار حدثت عنه حميات حادة لسريان العفونة منه
الى القلب بواسطة الشرايين الكثيرة التي في الدماغ واختلاط ذهن بسبب مشاركة الدماغ لهذا العصب في
التضرر وان لم يكن الورم في العصب بل كان في الاعضا الخارجة او في اول الثقب فلا تجب الحمى لبعدها
عن الشرايين الدماغية الا ان تكون حمى يوم بسبب الوجع او يكون لسدة في المجرى من اسباب خارجة
كرمل او نواة تسقط فيه من خارج او جمود دم سال من جراحة في داخل الاذن وانجمد فيها واما من سو مزاج في
العصب الحساس لان سلامة الافعال وكمالها مشروطة باعتدال المزاج ولان سو المزاج الحار يجفف العصب ويمنع
نفوذ الروح فيه والبارد يقبضه ويكثفه ويمنع النفوذ والرطب يرخي ويرهل فيقع بعض اجزايه على بعض وينسد
مسالك الروح فيه واليابس يجفف ويجمع الاجزا واكثره اي اكثر سو مزاج العصب من البرد لبرد مزاجه في ذاته
ادنى سبب بارد يرد عليه واما بشركة من الدماغ لانه مبدا العصب ولقوته ويدل عليه تقدم الافة في الافعال
النفسانية من الحس والحركة بسبب فساد حال مبدايها وعلى المزاج الانتفاع بضده مع خفة ان كان
ساذجا ويدل على الدود اكال ودغدغة ويدل على السدد باقسامها الثقل ان كان السدد كثير المقدار
لان الثقل حينئذ انما يكون بنفس المسدد لان هذا المجرى ليس من المجاري التي تجري فيها مادة حتى اذا منعت
عن النفوذ بسبب السدة احتقنت وكثرت واثقلت وعدم نفوذ الصوت هذا اذا انطبق او اذا كانت القوة السامعة
والالتها سليمة وتقدم اسبابها من اجتماع الوسخ وتولد الدود وحصول الورم ووقوع الرمل والنواة وسيلان
الدم وقد يكون الطرش عن حركات بحران موجود اذ عند البحران يحدث القلق والاضطراب وثوران الاخلاط
وارتفاع الابخرة وخلل الافعال وتثقل الحواس لاشتغال الطبيعة الى دفع المرض ولوازمها عن استعمال الحواس

امراض الاذن الطرش

يكون

والقوى

والقوى فيحدث الطرش او يكون عن دفع بحراني او بسبب انتقال مادة المرض الى ناحية الاذن كما يكون في
الامراض الدماغية وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي بسبب تصاعد المرار الى فوق والى ناحية الاذن فيحدث
الطرش عند استيلايه على الات السمع واستقراره فيها ويلزم ذلك انقطاع الاسهال لانه انما يكون لحركة
المادة الى اسفل فان قيل سيلان المرار عند تصاعده الى العينين اولى من الاذنين لوجهين احدهما سخافة
بنيتها ولين جوهرها وصلابة الاذنين وثانيهما ان العينين على محاذاة البدن والاذنين على الاطراف
اجيب بان الصفرا بالطبع تندفع من الراس الى الاذنين لوجهين احدهما ان الاذن لا يتضرر بها لصلابتها
وثانيهما ان يكون هناك وسخ مر يقتل ما يرد اليه من الهوام وقد يكون الطرش عقيب القي لتوجه المواد الى
فوق وعند ذلك الالة تنصب شي منها الى الاذن ويحتبس فيها ويوجب الطرش لتضرر العصب الذي هو الة السمع
وقد يكون عقيب الحميات عند انتقال المادة الى الراس مع ضعف الدماغ عن دفعها ولذلك تكون الحواس
مع كدرة فينذر بالنكس لان المادة اذا انصبت في اعضا الراس تعجز الطبيعة عن دفعها عن احالة كل ما يرد عليها
الى طبيعتها فيكثر ويتعفن وتعود الحمى الا اذا استفرغت بوجه من الوجوه العلاج اما الخلقي الذي من
فقدان التجويف او لانعدام القوة السامعة وانعدام الالة فلا برء له واما العارض فان طال زمانه وصار
قويا متمكنا فقلما يبرا اما الذي يكون من سو مزاج او تفرق اتصال او ورم صلب فظاهر واما الذي يكون من
اسباب اخرى فلانها اذا استحكمت وطالت ادت الى فساد المزاج او التركيب والقريب العهد ان كان عن برد
وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل فانه يسخن تسخينا بينا ويحلل تحليلا قويا وصنعته
ان يوخذ ماء الفجل بدله اجزاء الشيرج جزو ويطبخ بنار لينة ثم قطر مضاعف حتى يذهب الما او دهن البلسان
او دهن القسط وصنعته ان يوخذ من القسط الهندي ثلاثون درهما يدق دقا جريشا وينقع في شراب
يوما وليلة ثم يصب عليه من الزيت اربعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتى تذهب رطوبة الشراب فانه ينفع من جميع
الامراض الباردة او دهن الغار الماخوذ من حبه ولدهن اللوز المر خاصية نفع عظيم في امراض الاذن
الباردة او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله فانه يزيل الامراض الباردة او عصارة السذاب مع العسل
اذا قطر في الاذن فانه يسخن ويقطع البلغم ويحلله او جند بيدستر بدهن شبث وصنعته ان يوخذ دهن
الطرفي او بزره الطري مدقوقا او بزره المجفف في الظل وينقع في الشيرج ويشمس عشرون يوما فانه يسخن
ويحلل ويزيل الامراض الباردة وخصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان السذاب والشبث
والجند بيدستر كلها تكسر الرياح وتحللها الاشربة بشراب الاسطوخودس باجارا ومغلى من الاسطوخودس
والاكليل والبابونج والخطمي فانه يرخي ويلين وينضج ويحلل الفضول مع انحدار باعتدال يصب على ورد
مربا او بنفسج مربا ويسقى ان كانت الطبيعة معتقلة نطول اكليل الملك بابونج نخالة خطمي ورق
الغار يطبخ وينطل به ويكب على بخاره ويضمد على الراس بثفله والصياح الشديد في الاذن وضرب
الطبول ينفعه لان الاصوات القوية تولم حاسة السمع والغشا المفروش على الصماخ لعنف من الحركة
الهوايية عند ملاقاة الصماخ والالم يثير الحرارة لتوجه الطبيعة اليه مع الدم والروح والحرارة الغريبة

فبزدل البرد الموجود هناك ان كان ساذجا ويجد الحرارة الغالبة وان كان ماديا بسبب تحليل الحرارة **ويستفرغ البلغم بما ذكرناه** من الايارجات والحقن والغراغر وغيرها **وان كان الطرش من حرارة دم او صفرا فقدت** العروق النافعة لاعضا الراس في الدموي **او استفرغت الصفرا بطبيخ الفاكهة** وما يشبهه **الاشربة مثل شراب الاجاص وشراب النيلوفر وشراب البنفسج** فانها لتسكن الحرارة وتلين الطبيعة **او شراب النيلوفر وشراب البنفسج** ولعاب بزرقطونا **وترك اللحوم** لئلا تزيد المادة الحارة **والاقتصار من الغذا على مثل الاسفاناخ والرجلة والملوخيه والخبازي والقرع مطبخة بدهن اللوز الحلو** لانه معتدل الى البرد **ويصب في الاذن دهن القرع او دهن اللوز الحلو او دهن ورد مغلي فيه قليل خل حتى يفنى الخل** وتبقى في الدهن قوته المبرده المنفذه القامعة للدم والصفرا لان العضو عصبي والخل من اضر الاشيا بالعصب **وربما احتيج** عند غلبة الحرارة **الى عصارة الخس او شياف ماميثا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يحترز جميع ما يصب في الاذن** حارا كان او باردا **فاتر** الان كلا من شديد الحرارة والبرودة يضر اما شديد الحرارة فظاهر واما شديد البرودة فلان العصب بارد بالطبع **وما كان من الطرش عن دود فما ذكرناه في ادوية الدود الخفيفة** في الصداع مثل ما ورق الخوخ وطبيخ الترمس **ويستعمل قطورا معترا** واختار الخفيفة منها كما في الصداع الدودي لان العضو لذكاحسه وقربه من الدماغ لا يحتمل القوية منها **وما كان عن سدة عن غشا او لحم فدواه قطعه واخراجه بالالات المعولة لذلك** وهي المبضع المعوس **وما كان لسدة وسخه فينفع تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا حارا** لان له مع ما يلين الوسخ ويرققه ويلين المجرى خصوصية في امراض الاذن **ويدخل الحمام بكرة وينام على الارض الحارة** ويضع الاذن على الطابق الحار حتى يدخل فيه البخار الحار فيسيل الوسخ المرقق بالدهن **الطنين والدوي سببه تحرك الهوا الذي في التجويف** اي في تجويف ثقب الاذن لان الصوت انما يكون بوصول موج الهوا الراكد الذي في جوف ثقب الاذن الى العصب المفروش سواكان سبب تموجه من داخل او من خارج واذا ليس ذلك التحرك من الهوا الخارج فهو من الهوا الداخل وهو البخار المصبوب في التجاويف واحداثه للصوت اما بسبب قرع لحم التجف او الجدران التي للراس او التي يحويه ثقب الاذن **فيحسه الصماخ** اي العصب المفروش عليه **كما يحس الخارج فما كان من الطنين والدوي بقوة الحس حتى يدرك الخفي من التموج الذي لا يدرى عنه** الانسان عادة **كمتحرك بخار الاغذية** عند ارتقايه من المعدة الى ناحية الراس وقت طبخ الغذا فيه **دل عليه سلامة الدماغ** من الافات **وصحة جميع الحواس وما كان عن ضعف الدماغ والقوى الحاسة** حتى ينفعل عن ادنى تحرك وتموج يحدث في الهوا كما ينفعل الضعيف عن ادنى حر وبرد لا ينفعل القوي عنه **كانت الحواس كلها معه كدرة** لضعف مبداها قال المصنف هذا لا يستقيم لان الانفعال الادراك عن ادنى سبب انما يكون اذا كانت قوة الادراك قوية واما اذا كانت هذه القوة ضعيفة فان ادراكها يكون لا محالة ضعيفا وما ذلك الا انها لا تنفعل بسهولة اعني الانفعال الذي يكون به الادراك واما الذي يبرد او يسخن او يتالم بوجه اخر فان ذلك وان كان يعرض عند الضعف من ابين الاسباب ولكن ذلك غير الانفعال الذي يكون به ادراك الحاسة

الطنين والدوي

**وما كان لرياح او ابخرة كثيرة** فوق الخفيفة حتى ينفعل عنها القوي والضعيف **متولدة في الدماغ** ونواحي الراس **يحس العليل بحركات** تلك الرياح والابخرة **كالخفاقة وثقل الراس** وتنتقل من جانب الى جانب لانها لغلبة الاجزا الهوايية عليها تروم الانفصال والخروج مما احتبست فيه وحيث لا تجد مخرجا تتحرك وتتموج في المحتبس **مع علامات غلبة المادة المثيرة لها وما كان عن رياح او ابخرة متصاعدة الى الراس من المعدة** متخلة عن اغذيه او فضول فيها **اختلف** قلة وكثرة بوجودا وعدما **بحسب الخوا** عن الاغذية والفضول **والامتلا منها** فيسكن عند الخوا لفقدان المادة المولدة لها ويهيج عند الامتلا **وخفة الراس** لان المادة المتقلة ليست هاهنا في الراس **وما كان لشدة الحوا بان يضطرب الرطوبات** المبثوثة في الاعضا كالطل عند اقبال الطبيعة عليها والتصرف فيها بالتحليل والتحريك اذا لم تجد غذا اذ من شان هذه الرطوبات ان تستحيل غذا عند فقد الغذا الجيد شبيهها بسبب الحركات المضطربة سلس ويتحرك الهوا الساكن في التجاويف بحركتها وبحركة الابخرة المتحللة عنها **دل عليه تقدم جوع مفرط** او استفراغات كثيرة **العلاج ينقى البدن** اولا لئلا تتصاعد الفضول الى الراس اذا ابتدى بتنقيته اولا **وينقى الراس** بعده ان كانت المادة المولدة للرياح في الراس **وتنقى المعدة** ان كانت فيها **بما ذكرناه مرارا في تنقية كل منهما ويغلظ الحس** ان كان لذكا الحس **ويقوى الدماغ** ان كان لضعف **وتلين الطبيعة** لتنجذب المواد الى اسفل ولا يتصاعد من الثفل المجتمع في الامعا ابخرة الى الدماغ **ويحبس الابخرة المتصاعدة بما ذكرناه وشراب الاسطوخودس مع شراب الليمو للدماغ نافع** لان شراب الاسطوخودس ينقي الدماغ من المادة المولدة للرياح والابخرة وشراب الليمو يقطع المادة ويقمع البخار **والاطريفل الصغير خصوصا اذا كان بشركة الحدة نافع** لانه يجفف رطوبة الدماغ والمعدة ويمنع تصاعد الابخرة **ويقوي الدماغ** لئلا ينفعل ولا يقبل الابخرة ولا تتولد فيه **ويدخل دهن الاس** لانه يقبض ويصلب ويجفف **ويستفرغ الخلط الغالب** المولد للابخرة والمضعف من الدماغ والمعدة **وتدلك الاطراف** لتنجذب المواد الى اسفل **ويجتنب الحركات** لما تثور منها ابخرة ورياح **كالقي** فانه يحرك المواد الى الاعالي وهي اذا تحركت تسخنت بالحركة فتثور منها ابخرة ورياح ولانه يوجب حصر النفس فيعود الهوا الخارج بالنفس في العروق الى الاعضا مستصحبا للدم والروح والابخرة فيسخن الاعضا والرطوبات لذلك **والصياح** لانه بسبب حصر النفس يحرك ويسخن **والشمس الحارة** فانها بحرارتها تسخن الرطوبات وتبخرها **والحمام** لانه بسبب هوايه الحار يسخن ويبخر **ويجتنب الامتلا** لما يتبعه من تولد الفضول والابخرة **والمبخرات كلها** كالثوم والبصل **وقد يحدث ذلك عن البحران** لاضطراب يقع في رطوبات البدن وكثرة ارتفاع من الابخرة **ويزول بزواله وقد يحدث عن انقطاع الاسهال** لما تتوجه المواد المندفعة بالاسهال الى الدماغ واذا تحركت اليه تسخنت بالحركة وتولدت عنها ابخرة **فيعاد الاسهال** ليميل المواد الى اسفل فيزول الطنين او الدوي **وكذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه لينة** على ما ذكر **وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج** باقسامه الحمسة او المادي **واما تفرق الاتصال اوهما** اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام **والورم اما حار او غليظ**

وجع الاذن

حش
وهي الحار والبارد واليابس
والحار اليابس والبارد
اليابس منه

فى الاذن مما يلى عصب السمع وهو قاتل لوجوه احدها قوة حس العضو فيعرض من شدة الوجع الغشى القوى
والتشنج المودیان الى الهلاك وثانيها قربه من جوهر الدماغ فيلحق الضرر بالمجاورة وبذلك ربما يودى الى
البرسام لما يضعف الدماغ بالوجع الشديد ويقبل ما يتوجه اليه من المواد بسبب الوجع وما يتوجه لذلك الى
الاذن ايضا لاجل المجاورة وثالثها شدة تسخن الدماغ وارواحه بحرارة المادة المورمة وحرارة الوجع
ورابعها ان ما يتصل من هذا الدماغ يكون حينئذ كثيرا لضعفه ويتسخن بحرارة الحمى وحرارة الوجع وحرارة
المادة المورمة ويستحيل الى الصفراوية فيدفع مع الفضول الدماغية الى الاذن لان من شانها ان تندفع الى
هناك خصوصا اذا كانت وجعة فتزيد فى الورم والوجع وربما يقتل فى السابع اذا الدماغ لا يحتمل صعوبة
هذه الالام اكثر من ذلك لان الامراض الحادة جدا فيكون بحرانها فى السابع وما دونه خاصة للشبان بوجوه
احدها ان مادة هذا الورم فيهم تكون احد بسبب حرارة مزاجهم مع ان ما يندفع من المواد الى هناك يكون
كثيرا فيكون ايجاعها اشد وثانيها ان حواسهم تكون اقوى واذكى فيكون تاذيهم بالوجع اشد كثيرا وثالثها ان العلم
يكون حينئذ شديدا اجدا لشدة الوجع ولغلبة الحرارة على دماغهم ورابعها ان قواهم بسبب هذه الامور تسقط
قبل ان ينفتح هذا الورم او يتحلل واما الشايخ فلقلة حدة المرض فيهم يمهل الى ان ينفتح الورم وان كان التقيح
فيهم ابطا واذا تقيح خفت الاعراض وسكن الوجع او حار خارج من الثقب وهو اسلم لبعده عن الدماغ فلا
يخاف فيه من الغشى والتشنج والبرسام ولا من انهتاك العصب عند التقيح والانفجار كما يخاف فى الاول
او ورم بارد ويعرف بالثقل والحمى اللينة لان المادة الباردة لا تتسخن ولا تتعفن كالحارة فتكون الحرارة
الغريبة الحادثة فى الاعصاب بسبب عفونتها ضعيفة لينة بالضرورة وتفرق الاتصال فى الاذن قد يكون
عن ضربة او سقطة او ريح ممددة مفرقة للاتصال بالتمديد والريح يكون مع خفة وانتقال من موضع
الى اخر لما يطلب الخروج والانفصال عما احتبس فيه العلاج تعديل المزاج فما كان الوجع سوء مزاج اما
الحار منه فبالادهان الباردة كدهن البنفسج بشياف ماميثا فانه بالتبريد يسكن الالم بازالة
السبب الموجب بالارخا او بكافور اذا اشتدت الحرارة او بعصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر
وقد يطلى بها الحار وقد يحاذى به الاذن ليدخل بخاره الحار الرطب فيها فيسكن وجعها لانه يبرد بالذات
ويسكن الوجع بالارخا اللازم للحرارة الفاترة واما البارد منه فدهن البابونج او دهن السوسن
او دهن البان او دهن البلسان او دهن الغار واما الوجع الريحى فالتكميد بالنخالة او الجاورس
مسخنة ونطول للريحى والبارد بطبخ الاكليل والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق
الاترج وقشور الخشخاش فانه مع انه يسكن الوجع بالتحذير يحفظ قوى الادوية الحارة اللطيفة
ان يعطى بردها وغلظها والنعناع والفاغ كل هذه ان وجدت او بعض منها ويكب على بخارها
ويقطر فيها والثوم المطبوخ فى الزيت اذا صفى وقطر فى الاذن نافع للريحى والبارد لانه يسخن
ويحلل الرياح اكثر من كل ما يحللها واما الورم الحار الغالب فيه فينفعه اللبن الحليب ودهن الورد
مغلى فيه قليل خل فى الابتدا لان اللبن يسكن الوجع بالارخا ويسكن الحرارة وكذلك دهن الورد

ع

مع ان فيه قبضا يسيرا يمنع المادة عن الانصباب والخل يبرد ويقبض وينفذ البرد الى العمق واما المواد ع
الحرفة فضارة جدا لانها تقبض العضو وتكثفه فيزداد الوجع ويودى الى الغشى والتشنج ثم بعد الابتدا
دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان لانه يرخى ويحلل برفق وينضج فان اشتد الوجع فالبنج
العتيق مسكن للوجع لانه قوى فى الارخا والانضاج واما الورم البارد فما ذكرناه فى علاج سوء المزاج
البارد المزدوج مع تقليل التسخين فى الابتدا لان التسخين المفرط يجذب المادة فيزداد الورم هذا
التدبير يستعمل مع تقديم الفصد والاستفراغ لمنقيات الراس عن المادة الحارة ان كان الورم حارا
او بمنقياته عن الاخلاط الباردة ان كان باردا او مع تليين الطبيعة فى الكل لميل المادة الى
اسفل وفى كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص وشراب النيلوفر بلعاب بزر قطونا مع
شراب بنفسج او نقوع حلو او حامض بسكر او شراب بنفسج فى الاورام الحارة او شراب اسطوخودس
فى الباردة او عسل حلو بشراب ليمو او معجون البنفسج فى الحارة وما يرى الوجع الريحى والبارد ساذجا
كان او ماديا شرب شراب عتيق صرف مفرد الانه يسخن تسخينا قويا ويقطع الاخلاط الغليظة
ويحللها ويكسر الريح والحرارة العرضية لتعينه على ذلك وليسكن الوجع باسكاره وتنويمه فان النوم
مما يسكن الوجع بوجهين احدهما انه يقوى القوى الطبيعية التى تقاوم الوجع به وتقوى الحرارة
الغريزية التى هى الة لها وثانيهما انه يسكن الحركات الارادية والشعور اللمسى فيه فيسكن الوجع
وليكن ما يصب فى الاذن فاترا سخنا كان او مبردا لما ذكر من ان العصب بارد بطبعه وليترك
اللحوم لئلا تشتغل الطبيعة بهضمها عن دفع الوجع ولئلا يكثر تولد الفضول والابخرة ويقتصر على
المزاورة والبقول فانها سريعة الهضم قليلة الغذا كالاسفاناخ والهندبا فى الحارة والهليون فى
البارد مع البيض النيمرشت فى الجميع فانه وان كان مائلا الى الحرارة ينفع من الامراض الحارة حرح به
الشيخ وهو سريع الهضم قليل الفضول قروح الاذن اما المبتداة منها التى لم تضعف مزاج العضو
فيها ضعفا كثيرا ولم تفسد اللحم وغيره من الاجزا الاخر فشياف ماميثا لانه يجفف الرطوبات الى نفعمن
الاذنه مال تجفيفا قويا بخل لانه ايضا يجفف ويمنع سعى القروح او ما الحصرم لانه يجفف ويزيل الترهل
وما يعد اللحم بالعسل لجلايه او مرهم الاسفيذاج او مرهم الباسليقون واما العتيقة المزمنة منها ويعرف
بنتن ما يخرج منها لان القرح اذا عتقت ضعف العضو ونقصت حرارته الغريزية عن التصرف فى رطوباته
فتستولى عليه الغريبة وتعفنها وكثرته لما تعجز القوة عن هضم غذايه فيصير فضلا وتعجز عن دفع فضلاته
ودفع الفضلات المتوجهة اليه من الاعضا الاخرى فتحتاج فيها الى القطران لانه ينقى القروح من
الرطوبة بقوة دخول الحيوان مثل الذباب والنمل والقمل والدود فى الاذن وتولد دود فيها يقطر فى
الاذن القطران فتسكن حركة الحيوان فى الحال ثم يقتله عن قريب لانه من الادوية السمية او يقطر فيها
الزيت لانه يقتل الدبيب ان مسخنا ليكون اقوى نفوذا ويقام اى يسكن فى الشمس ليبقى سخونته والاثر
بسرعة فيموت الحيوان ويقطر ما ورق الخوخ او ورق الاجاص وكل ما نذكره فى ادوية الدود مع

قروح الاذن

دخول الحيوان فى الاذن

دخول الماء في الاذن

دخول الماء الاذن يعرض منه وجع شديد لان العضو قوي الحس ضيق التجويف فاذا انصب اليه
شي غريب تاذي منه بتمديده له وحركته فيه سيما اذا كانت له كيفية رديه كالملوحه والحدة واللذع وربما
ورم لما ينجذب اليه المواد بسبب الوجع ويزداد الوجع حينئذ فان لم ينفع القفز والتحريك والحجل بان
يقوم العليل على فرد رجليه ويثب على رجل لعدان يضع راحته على تلك الاذن ويميل راسه الى ذلك الجانب ادخل
في الاذن طرف عود بردي او شبث او رازيانج مما يكون جوفه متخلخل وسد م فيه حتى لا يدخله الهوا فقد
لف على طرفه الاخر قطنة غمست في الزيت ثم تشعل في ذلك الطرف الى ان يصل حر النار الى داخل الاذن
فاذا قربت النار من الاذن حدثت دفعة فيخرج الما معه من الاذن لاضطرار الخلا بسبب خلو مكان
العود عن العود فينجذب الما الى مكانه اذ ليس هناك شي اخر لان الهوا الذي كان راكدا فيه كان
قد تحلل بحر النار وايضا النار تجذب الما من العمق الى جهتها كجذبها الدهن في السراج ولذلك ترى المحاجم بالنار
تجذب العضو جذبا بالغا حتى لا يفارقه الا بقلع عنيف فيحصل من النار ما يحصل من المص واقوى من
ذلك كله ثم جذب الما صوف الارجوان البحري وهو صوف يكون في بحر المشرق وبلاد الروم وبلاد البردان
في صدفة كبيرة لونها مثل لون صدفة اللولو اعلاها عريض وطرفها الاسفل دقيق الى الطول ماهي وهي
الطرف الحاد منها يكون الصوف المعروف وهو ينشف المايية لتشفا قوي يا عتني منه الاذن ثم تخرج
وتعصر مرارا حتى تنشف الما باجمعه امراض الحلق وهو الفضا الذي فيه مجرى النفس والغذا
وفيه اللهاة واللوزتان والغلصمة واللوزتان لحمتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم
عند اصل اللسان الى فوق والغلصمة لحم صنوبري لاصق بالحنك تحت اللهاة منطبق على راس القصبة
الخناق هو امتناع النفس او البلع اذا كانت السدة قوية وليس المراد بامتناع النفس ان
لا يكون هناك نفس اصلا فان ذلك لا تبقى معه حياة بل ما يكون النفس غير تام اي يكون الهوا الداخل
اقل مما ينبغي او تقصرهما اذا كانت السدة ضعيفة اما المزاحمة شي لمجرى النفس او الغذا كما يعرض
عند زوال فقرة من فقرات العنق الى القدام فينضغط مجرى الغذا ان كان الزوال قليلا ومجرى
النفس ايضا ان كان كثيرا فيستعقر موضعها اي موضع الفقرة الزايلة الى داخل ويوجع لمسه اي
لمس موضعها بسبب تالم الغشا الذي على النخاع لان اللمس يدفع الفقرة الزايلة الى قدام وسبب
تالم الجلد المحاذي للفقرة الزايلة ويمنع الاساغة عند النوم على القفا لان المري عند الاستلقا
يكون منحدرا ممتدا الى قدام وطوله الزيادة التي تقتضيها ميل الراس الى خلف مع زوال الفقرة الزايلة
فيضيق مجراه وينعوج وحينئذ يكون تمديد ما يساغ لاجزايه العالية الى العرض وتوسيع مجراه حتى
يمكن له ان ينفذ فيه اعسر وليس هذا مختصا بالاساغة بل التنفس يكون حاله كذلك ايضا لكن امتناع
البلع يكون اكثر من امتناع النفس لان مزاحمة الفقرة الزايلة الى داخل انما هي للمري وبتوسط المري
يزاحم مجرى النفس واما لعجز القوة المحركة للالات اي الات التنفس والازدراد عن التحريك
كما عند شدة جفافها فلا تكون مطيعة للقوة في الانبساط والانقباض كالسيور اليابسة التي لا تقبل

الانثنا

الانثنا والانعطاف ولا ينفذ فيها الروح الحامل للقوة لانها عند الجفاف تنقبض وتجتمع اجزاوها بعضها الى بعض
فتنسد الفرج التي فيها الروح فيكون الخناق لما يجفف اللحم الغددي الذي يتولد منه الرضاب لمجاورة تلك الالات
وتاثره عن السبب المجفف لها ولسهل البلع والنفس بتجرع الما الحار لما تترطب به الالات وتسترخي مع عدم
علامات ورم ووجود تقدم اسباب مجففه وكما يكون بعجز القوة المحركة عند تناول الادوية الخانقة
فانها بصورتها النوعية تفسد مزاج الروح وتضعف القوة المحركة لالات التنفس والازدراد وتشنج العصب
والعضلات المحركة لها او كما يكون العجز عند جمود اللبن في المعدة لان اللبن في نفسه سريع الفساد واذا
جمد في المعدة لم ينحدر عنها واستحال فيها الى كيفية رديه سمية فيحدث منه ما يحدث من السموم الخانقة
واما الورم في العضلات التي للحنجرة وهي راس القصبة وهي عضو غضروفي خلق الة للصوت وعضلا
الخاصة بها ست عشرة اما الورم في العضلات الخارجة عنها المايلة الى قدام فتظهر للحس اي لحس البصر
واللمس في مقدم العنق وهو اسلم لانه لا يضيق النفس ولا يمنعه منعا يعتد به لبعده عن مجرى النفس فلا
ينفذه الاعلى قدر ضغط له وحيث كان بعيدا عنه لا يكون ضغط شديد او ورم الخناق كلما كان اقل ضررا
بالنفس كان خطره اقل وكلما كان اضربه كان اردا واعظم خطرا واما الورم في العضلات الداخلة في
الحنجرة فيضيق منه النفس جدا وهو ردي لما يتضرر القلب بقلة ما يصل اليه من الهوا لانه يسد مجرى
النفس على قدر حجمه ولكثرة ما ينفذ الى الرية والقلب مما يسيل من هذا الورم ومثل هذا لا يحتمل اقصر
العارين وفيهما اي في ورم العضلات الخارجة التي للحنجرة وورم العضلات الداخلة التي لها يكون
النفس اعسر من البلع لان هذه العضلات مختصة بحركة التنفس لا مدخل لها في الازدراد فاذا
ورمت ضعفت عن فعلها فيعسر النفس مع انه اذا كان الورم في العضلات الداخلة منها كان مع ذلك
سادا للمجرى وانما يكون البلع فيه عسرا بضغط المري وتضييقه له بالمجاورة وتضييق الورم للعضو الذي
هو فيه اكثر لا محالة من تضييقه لمجاوره لكن الذي يكون قدام الحنجرة من خارج كان احداثه لعسر البلع
قليلا جدا لبعده عن المري والذي يكون داخل الحنجرة وخصوصا ما يلي جهة القفا كان احداثه
لعسر البلع اكثر واما الورم في عضلات المري العاليه الخارجة منها والداخلة فيه وفيهما يكون
البلع اعسر من النفس لان المري يضيق بسبب ضغط الورم ولان اللسان وهو الحامل للطعام والشراب
في وقت الازدراد الى المري اذا ضعفت حركته من شدة ضغط الورم لم يكمل منه هذا الفعل ولان القوة
الجاذبة التي للمري تضعف عن الجذب وانما يعسر النفس اذا كان الورم في العضلات التي في اعلا
المري لانه يزاحم الحنجرة ويضيقها بالمجاورة فيعسر دخول الهوا فيها واما ما كان من الورم في العضلات السافلة
منه فانه وان اوجب عسر النفس لكن لا عسرا شديدا وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر لكثرة
الدم من الورم الذي ورم وتنتفخ الاوداج وتتمدد ويكون الوجع اقوى لان تفريق الدموي لاتصال
العضو اكثر لاجل زيادة تمديد الورم والصفراوي الخفته وحدته تميل الى الظاهر والى فوق فلا يشتد
تمديدها للعضو عرضا وفي الصفراوي منه يكون التهاب وخشونة وصفرة لسان وحرارة ونتن

بتركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البلغمي منه تكون ملوحة ان كان البلغم مالحا ودالغم في الغم اي تفاهة مايلة الى حلاوة يسيرة ان كان البلغم قريبا من البلغم الطبيعي وقلة عطش ووجع ليس بشديد لان الرطوبة ترخي العضو والرخاوة مما تسكن الوجع والبرودة تخدر والخدر ايضا من المسكنات وفي السوداوي منه صلابة ليبس المادة وكدرة ارضيته وحموضة وعفوصة في الغم والايكون الا نادرا لقلة حصول السوداء هناك قال الشيخ ان السوداء قليل انصبابها من عضو الى عضو دفعة وذلك لغلظها وكدرتها وقلتها وبطوء حركتها والخوانيق تعرض بغتة ثم قال لكنه لا يبعد مع ندورة ذلك ان يعرض دفعة او قليلا قليلا لم يتحقق واكثره اي اكثر السوداوي انتقالي من الورم الحار اذا تحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الغم لشدة الاحتياج الى التنفس وضيق المجرى فيفتح الغم ليتسع المجرى ~~ويسمى هذا النوع بهذا الاسم تشبيها لحال صاحبه بحال بعض من الكلاب~~ وما يدوم فيه دلع اللسان اذ عند خروجه من الغم يزداد طوله فينقص عرضه وثخنه ويدق فيتسع بذلك المجرى قليلا وهو ردي لان هذه الحال انما تحدث اذا كان الضيق شديدا وعند ذلك يفسد مزاج القلب والروح ويختنق الحار الغريزي ولا يكون حدوثه الا عن زوال فقرة او ورم في عضلات الحنجرة الداخلة سواء كان معه ورم في العضلات الخارجة اولا واما باقي اسباب الخناق فلا يبلغ الى حد يحدث هذا النوع من الخناق واذا اخضر وجه المخنوق لما يستولي البرد عليه بسبب اختناق الحار الغريزي وعند ذلك لا تنكشف اعضاؤه ويخرج ما في خللها من الاجزاء الهوائية المنشفة له والروحية ولا ينفذ فيه الانوار والاشعة ايضا ويجمد ما فيه من الدم ايضا فيسود اللون لذلك ويختلط هذا السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم الصالح الصابغ له بالحمرة فتحدث الخضرة ~~كلون~~ واسود محاجر عينيه لانها خفيفة القوام قليلة اللحم فيظهر فيها السواد فقط بسبب ان ما يجمد فيها من الدم يكون كثيرا وسواده شديد الظهور واما باقي اعضاء الوجه فيبقى فيها لحميتها شيء من الدم غير منجمد يوجب الصفرة فهو ميت حكما ميتا لتحقق وقوعه وكذلك هو ميت اذا سقط نبضه وبردت اطرافه لانطفاء الحرارة الغريزية وغلظ لسانه واسود لما تكثر عنده الرطوبات لاجل ما ينزل من الراس اذا اتصل باختناق النفس كما يصعد اليه لاحتباس النفس وضيقه خصوصا ولا ينزل من الراس ينزل الى اسفل لضيق المجرى وهو عضو لين سخيف فتنفذ فيه تلك الرطوبات وتحتبس ويعظم حجمه وعند ذلك تنسد منافذه وتنضغط شراينه وينقطع فيه الترويح عن الحار الغريزي والروح الحيواني فينطفي ويسود العضو لذلك او لما تحترق رطوباته من سخونة ما يرجع من الهوا الذي قد تسخن واحتبس عند القلب وسخونة ما يصاحبه من الابخرة الدخانية المحترقة الكثيرة واذا ازبد المخنوق فلا يرجى الزبد يحدث من مخالطة الرطوبة بالريح اختلاطا لا يتمكن معه الريح من الانفصال من المائية ولا المائية من الانفصال من الريح راسبة واذا حدث بالمخنوق بعد ان بلغ الى حد الغشي في الغالب يكون ذلك من ذوبان جرم الرية او الدماغ لاجل فرط اشتعال القلب من فقد الترويح واختلاط

وليلا يخرج الهوا المستنشق كالنجر عند كون الغم منطبقا صح

ابذوب

ما يذ

منه بالابخرة الدخانية والمخالطة والروح ثم المتدخن بالاحتقان والاشتعال وهذا يدل على الموت لان اشتعال القلب انما يبلغ الى هذا الحد اذا فسد جوهر الروح فساد الا يصلح للحياة واذا احدث به قبل ان بلغ الى حد الغشي في الغالب يكون من رطوبات خلطيه سالت من الراس الى الحنجرة او تصاعدت من الرية بازعاج القوة المستفرغة لها توسيعا لمكان الهوا المستنشق وخالطت بما يتصعد من الهوا عند رد النفس فحدث منها الزبد وهذا وان كان رديا للدلالة على شدة اشتعال الدماغ الى ان سالت رطوباته او شدة الاضطرار في استنشاق الهوا الى ازعاج الرطوبات من الرية الى خارج مع ابخرة دخانية لكنه لا يدل على الموت سيما اذا كانت هناك قوة وشهوة عذا العلاج يبتدي فيه بالفصد من القيفال ان كانت المادة دما صرفا او يختلط بغيره من الاخلاط واخراج الدم قليلا قليلا في دفعات لان العليل يضعف عليه الازدياد فاذا اخرج منه الدم الكثير دفعة ضعفت قوته وغشي عليه ولم يمكن تداركه واما استفراغه شيئا بعد شيء فهو يستاصل المادة من غير غائلة واستفراغ الخلط الموجب بالاسهال ان كانت المادة غير الدم وذلك لتقليل المادة حتى تستولي الطبيعة على الباقي استيلاء قويا وبعد تنقية البدن ان عسر النفس والبلع فصد العرق الذي تحت اللسان ليستفرغ المادة من نفس العضو من جهة قريبة منه ويظهر نفعه عاجلا وتليين الطبيعة لامالة المادة الى الجهة المخالفة بالفتل المعمولة من الشاء والبنفسج والسكر الاحمر والحقن اللينة المتخذة من العناب والسبستان والبنفسج والخطمي وورق السلق والشعير المرضوض مع الترنجبين ومرق الحبار شنبر ودهن اللوز وذلك عند امتناع الاساغة وحجامة الساقين وشدهما شدا مولما ليجذب اليها المواد بضرورة الخلا بالايلام وحك الاطراف بالحجر فانه يجذب المادة اليها بخشونته سريعا وسخنها لتجذب اليها المواد بالحرارة وفايدة التليين وغيره مما ذكر بعده بعد الفصد والاستفراغ لئلا يتحرك الى جهة الحلق شيء اخر تارة اخرى شراب البنفسج مع شراب الاجاص او شراب التوت الاحمر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر لعاب بزرقطونا او لعاب حب السفرجل او ما الرمانين او شراب بنفسج او ما الشعير شراب بنفسج ودهن اللوز الحلو خصوصا في اليبسي الذي يكون من جفاف الات النفس والات البلع وفي الورم السوداوي لان الدهن يرخي ويلين وبعد السوداء للنضج والتحليل وشراب ليمو وشراب بنفسج خصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم لان شراب الليمو يقطع البلغم ويلطفه وشراب البنفسج يصلح ما فيه من العفص ويرخي فيسكن الالم ويرطب البلغم حتى لا يتحلل لطيفه ويتصلب الباقي وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى من المبردات لتقليل الاحتياج الى التنفس الكثير مع مراعاة الحلق من استعمال القوابض التي فيها جوهر لطيف تغوص به في الابتدا لتضييق المسام فلا تجد المادة طريقا متسعا للنفوذ والتي فيها تليين وجلاء وتسكين للالم لان القوابض الصرفة تكثف العضو وتغلظ المادة وتمنع من التحليل وتزيد في الالم ولا تنفذ نفوذا اتاما فيه ومما يعالج به الثور بعض هذه الاشياء المذكورة او بالسكرجبيد لانه يسهل الصفراء والسوداء ويقوي القلب ويزيل ما عرض له من الخفقان والضعف عند عسر النفس ويلين ويجلو جلاء يسيرا يزدل به ما على ظاهر العضو من الرطوبات فتجد المادة التي نفذت فيه

طريق للتحليل فتستعمل فاذا فرغ من الرادعات انتقل الى الملينات الصرفة لانها تعين على النضج والتحلل وتسكن
الوجع وتلين الطبيعة كالجلاب باصل السوسن او شراب بنفسج باعرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج
ان لم يكن من الحمى مانع لما في شراب اصل السوسن والبرشاوشان وبزر الرازيانج التي في المغلي من الحرارة
الاغذية ليهجر الغذا يومين ثلاثة بحسب القوة ليكون بدنه مستقلا اياها لدمه في الاغتذا او صارفا له عن
جهة الورم مستمسكا به لاحتياجه اليه لئلا تكثر المادة وقت الانصباب بالغذا ثم يستعمل ماء الشعير بالسكر
او بشراب النيلوفر ليعين على جلائه وليكون اقبالا لطبيعة عليه اشد فاذا هان البلع وصدقت الشهوة
فاسفاناخ او ملوخيه او قرع او خبازى بدهن اللوز الحلو فانها تسد الشهوة ولا تكثر المواد وتبرد وتلين
وتزجي وكل ما لا يحوج الى مضغ كهوا دي لئلا تتالم العضلات من حركة المضغ والابتلاع فتنجذب اليها
المواد ولذلك نهي المخنوق عن الكلام الادوية الموضعية اما اولا فالروادع كرب التوت الاحمر وصنعته
ان يعصر التوت الرطب ويطبخ ماوه حتى يصير في قوام العسل كما الورد او ماء الكزبرة الرطبة ورب التوت
او رب الجوز وصنعته ان يعصر قشره الخارج الاخضر اذا كان طريا وتطبخ عصارته حتى تغلظ وهو
اقوى واجود من كل ما يعالج به اورام الحلق ونواحيه لان له مع قوة العفص قوة غوص ويعرف ذلك من
انصباغ الاصابع عند تقشيره فانها لا يزول منها ذلك الصبغ باقوى الجاليات لما يغوص في قعر الجلد او مغلي
من عدس وكرسنة يابسة وزر ورد وسماق او ماء الرمانين يقوم بالطبخ بشراب بنفسج وحب من السماق
وزر ورد وجلنار وكثيرا وربما زيد فيه كافور خصوصا في الصفراوي يوضع تحت اللسان وبعد يومين
او ثلاثة يستعمل المنضجات ليعتدل قوام المادة فتستعد للتحليل والدفع اما مع الروادع ان كانت المادة
في الانصباب بعد او بدونها ان كانت قد وقفت عنه كاللبن الحليب او مغلي من تين وحلبة فنا وهي
برشاوشان بدمشق وما وراء النهر ولاها وخطمي وعرق سوس بسكر او برب توت او مغلي حلو
برب توت او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز او رب التوت قليل مر وزعفران لان المر
غواص بقوة وفيه قبض وتسخين وتليين وتفتيح والزعفران لما فيه من الحرارة المفتحة لغوص
وتفتيح وتحليل تقبض الى العمق وبطوق الخنق اي يخنق من به ورم في اعضا الحلق بخيط خنقت به الافاعي
غايته في كل وقت من الاوقات الاربعة وقيل انه كلما كانت الافاعي التي تخنق به اكثر كان تاثيره اقوى
وقد يظن ان ذلك بسبب ان الخيط يكتسب من خنق الافاعي اثرا من سميتها ومن شان الارواح والدم الهرب من
السموم فاذا طوق به العنق هرب الدم من هناك بذاته وتبعته الارواح فيقل هناك ويحصل البرء وفي
هذا الكلام نظر من وجوه بل الحق ان ذلك لخاصية تحدث فيه عند خنق الافاعي قال الشيخ وخصوصا اذا
كان الخيط مصبوغا بالارجوان البحري قال ابن جلجل في تفسير المقالة الثانية من كتاب د ان الصدف الموقف
يوجد فوارا في جوف لحمه يصبغ به اللون المعروف الفرفيري والظن ان المراد بالارجوان البحري هذا وقال
المصنف الذي جرت به العادة في زماننا ان يوخذ الخيط من صوف الارجوان نفسه وهو الصوف الذي
يشف به الماء الواقف في الاذن وقال صاحب الكامل في الطب نقلا عن بعض الاطباء ان الخيط الذي يخنق

اصوا ... ان يختص ... الحلق
ومنها انه لا يكون ... جميع
مختصا ... الخيط ... يخنق ... الافاعي
السموم ... الا ... يكون ... منه
... فيه ... منه

الاا

الم المعدة واوجعه وتلك المادة قد تكون صديدية وهو نادر لان تولدها في البدن قليل جدا وقد تكون
صفراوية وهو الاكثر بسبب ان اللذع والحرقة عنها تكون شديدا وهي كثيرة الوجود في البدن وقد تكون سوداوية
فانها وان كانت غليظة لكن من شانها ان تنصب الى المعدة عند خلائها ولعوارضها نادر لان السودا المنصبة
الى المعدة من الطحال لا تكون حادة لذاعة وانما يسكن هذا الوجع بالاكل لما تنكسر حدة تلك المادة ولذعها
بمخالطة الطعام ويعرف ذلك اي انصباب الصفرا ببراز التغير وعلامات الصفرا من الغثيان واللهيب
والعطش وغيرها او خروجها بالقي وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها فتتاذى بادنى سبب مع جودة
افعالها وقد يكون الوجع من شرب ماء بارد لانه يلاقي المعدة وهو باق على صرافة برودته والمعدة عضو
عصبي ذكي الحس والبرد من اضر الاشيا بالعصب فتتاذى منه سيما على الريق لان تاثيره حينئذ يكون
اقوى لعدم الغذا العايق له عن ملاقاة جرم المعدة والتعود فيه فان الغذا اذا اختلط به عاقه عن
النفوذ وكسر سورة برده واما عند خلا المعدة فيعرض منه كثيرا وجع لا يطاق وربما قتل بسبب مشاركة
القلب للمعدة وتاذي الوجع منه اليه ويعرف بحدوث الوجع بتقدمه اي تقدم شرب الماء البارد وقد يتجدد وجع
المعدة اي ينتهي سببه الى الامعا فيصير قولنجا واكثر هذا القولنج يكون في الامعا العليا لقربها من المعدة
العلاج استفراغ الخلط الغالب بادويته المخصوصة باستفراغه كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج
للصفراوي وبالقي لان الصفرا للطافتها وحدتها ترتقي الى اعالي المعدة فيسهل اندفاعها بالقي وطبيخ الافتيمون
للسوداوي وتعديل المزاج بعد الاستفراغ ان كان سوء المزاج باقيا اما المزاج الحار فبالاشربة الباردة
كشراب الحصرم او شراب الحماض او ربوبها كل ذلك اما وحده او مع طباشير
وبزر بقلة فان هذه مع ما تبرد تقوي المعدة وتشدها فلا تقبل الفضول وقد يحوج عند افراط الحرارة
الى الكافور او شراب الليمو او اقراصه او شراب امير باريس او عصارته وصنعتها ان يعصر الامير باريس
الرطب ويصفى ويغلى بنار هادية حتى يثخن وان تعذر الرطب منه فيوخذ غير الرطب ويغلى بالماء ويصفى ثم يغلى
حتى يثخن او ماء الورد باحد هذه الاشربة المذكورة او بالسكر وشراب الليمو السفرجلي وهو ان يخلط
ماء السفرجل مع ماء الليمو ويطبخ مع السكر او السكنجبين السفرجلي وصنعته ان يوخذ من ماء السفرجل
جزء ومن السكر جزء ومن الخل ربع جزء ويطبخ بنار لينة حتى يصير في قوام العسل او السكنجبين
الرماني وصنعته ان يوخذ ماء الرمان المز ويخلط مع كل رطل منه من السكر ويطبخ حتى يعتدل قوامه
بالغ في تبريد المعدة مع ما فيه من القبض والتقوية وهو اللبن الحامض الحاثر بعد ازالة
زبده عظيم النفع لانه يبرد ويطفي لهيب المعدة ويسرع نزوله عن المعدة وربما كفى في تبريد المعدة
شرب ماء بارد على الريق لما ذكر وقرص الطباشير الحامض اي المعمول ببزر الحماض وصنعته ورد ستة
دراهم صمغ عربي نشا من كل واحد اربعة دراهم بزر الحماض ستة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويعجن
بماء بزر قطونا ويقرص او قرص الطباشير الكافوري باحد هذه الاشربة المذكورة عند افراط الحرارة
الاغذية الحصرمية او الزرشكية والرمانية والسماقية والقرعية بماء الليمو والاسفاناج والكماج

وطبيخ الزبيب بحب الرمان وطبيخ الزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى
والسفرجل والزعرور والنبق والزيتون الفج المملح لان النضيج منه حار سريع الفساد ردي للمعدة والفج بارد
يابس دابغ للمعدة مبطي الانهضام واذا عمل بالملح كان الطف والعدس الشامية وهي ادام متخذ من السماق الصغار
والسماق وماء الليمون وغير ذلك من الحموضات وهي مبردة مقوية للمعدة الاضمدة سويق الشعير بماورد اخر
زر ورد وصندل برب التفاح وانما زيد فيه كافور الادهان دهن سفرجل وصنعته ان يوخذ من ماء
السفرجل ثلاثة ارطال ومن الشيرج رطل ويجعل في اناء زجاج اربعين يوما في الشمس وقد يطبخ السفرجل في الماء
حتى يتهرا ثم يصفى ويلقى عليه مثل نصفه دهن ورد ويطبخ حتى يبقى الدهن وقد يلقى السفرجل في الدهن ويغطى بقاؤه
اياما كثيرة حتى يصير قوته في الدهن ثم يعصر او دهن الورد واقاقيا بان يحل في الدهن ليكون التبريد والتقوية به
اكثر او دهن ورد طبخ فيه ماء الاس الرطب او ماء التفاح او ماء السفرجل بقدر ضعفه حتى يبقى الدهن وحده
لزيادة التبريد والتقوية واما المزاج البارد فالمعاجين والجوارشنات الحارة كالكلنجبين والكموني السفرجلي
القابض وجوارشن التفاح وجوارشن الاترج بالرازيانج والانيسون والمصطكي وربما خلط به بعض
الاشربة الباردة ليعتدل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي وشراب الليمو السفرجلي وغير ذلك مما
فيه مع التبريد تقوية للمعدة الاغذية الفراريج والدراج والعصافير مطبخة او الجيد من النواهض
من الحمام مطبجة او مشوية ليزداد هضمها ويسهل مزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل
والزنجبيل الاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وحب الطيب برب الاس قال جالينوس واما رب
الاس فليس يعصر من ورقه فقط بل من حبه ايضا وهو مركب من جوهرين احدهما ارضي بارد والاخر
لطيف حار وينفذ اللطيف الحار اولا فيسخن ثم ياتي بعده البارد فيقوي ويشد او بالقرنفل الرطب
الادهان دهن الياسمين او دهن القسط او المصطكي والسنبل ودهن الورد اذا ربب بمصطكي
وسنبل وعود وقرنفل الوجع الريحي يكمد المعدة بالنخالة المسخنة والخرق المسخنة وما في علاج علاج
البارد والاشياء الحارة تلطف الريح وتسخنه وتحلله ولما المزاج اليابس فالترطيب بمثل ماء الشعير
بالسكر وشراب التفاح الحلو فانه مع ما يقوي المعدة يرطب وماء الشعير المبزر ببزر الخطمي والخبازي
والقثاء والقرع غاية ودهن البنفسج ولعاب بزرقطونا والخ الاغذية الامراق مثل مرقة الطيور
الخفيفة واللحوم الرخصة والرايبة الدهنية الاضمدة جراده القرع او لعاب حب السفرجل
ولعاب بزر الكتان ولعاب بزرقطونا بماء الورد ليقوي المعدة بعطريته الادهان دهن البنفسج
ودهن الورد واما المزاج الرطب فما الورد وشراب الاس وسكر وكزبرة يابسة وزر ورد
وحلبا وسحق ويستعمل بماء الورد واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج علاجها واما الوجع الورمي
فالاستفراغ عن مادة الورم مع تعديل المزاج والانضاج ثم التحليل بعد الانضاج بشرط ان
يخلط معه اي مع المحلل بعض القوابض مثل الورد والصندل ليلا تحل قوة المعدة من قوة التحليل
وتحل بانحلالها قوة الكبد والقلب بالمجاورة فيجب ان القوابض يقوي جرمها ويشده ويكثفه



فيجتمع قواها ولا يتفرق واذا افرط وجع المعدة وطال زمانه ادى الى ورمها لان الوجع يضعف القوة
ويحلل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة وبقلة ما يرد على العضو من الغذاء المقوي للقوة لاشتغال الطبيعة
عن التصرف في الغذاء واذا ضعفت القوة صار العضو قابلا لما يتوجه اليه من المواد عاجزا عن دفعها وعن
دفع ما يحصل فيه من الفضول الغذائية والطبيعة الصلاح ودفع اذاه تتوجه اليه مع الاخلاط وتجذب
اليه موادا متوفرة للغذاء والتقوية والوجع ايضا يثير الحرارة الغريبة الجاذبة للمواد فالوجع بالجملة
يهيئها للورم واكثر وجع المعدة الذي يكون عن ورم لا يخلو عن حمى لان اكثر اورامها حارة اما بالذات
والعفونة فتسري العفونة منها الى القلب دايما بالمجاورة ومن القلب الى ساير البدن وينبغي ان يقصد
في الوجع الورمي اولا لتحليل المادة ولتسكين سورة الحمى بما نذكره في حاجاتها اي معالجة الحمى ويضمد
الورم اول ابتدائه القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم او ماء ورد وسويق وماء حار وصندل
وجميع الاضمدة المذكورة الورمية في علاج سوء المزاج الحار لردع المادة ثم ليسقي الصبر بلعاب
الخيار شنبر وشراب البنفسج ويلين الطبيعة ويحلل الورم ودهن لوز حلو ليعين على التحليل والتليين
ويمنع الضرر الكاين من الخيارشنبر في الامعاء الضعيفة ثم بعد الابتداء يضمد بزهر بنفسج وزر ورد
ودقيق شعير وخطمي بماء ورد وماء هندبا ثم بعد ذلك يمزج المحللات مع بعض القوابض العطرة
لما ذكر من انها تحفظ القوة والروح عن التحليل خصوصا المعدة مع انها كثيرة الارواح قوية الحس
ويضمد به تين وشعير وخطمي وحلبة وبزركتان مع بابونج وزر ورد وسنبل الطيب وسعد ويجب
ان يقلل الغذاء في اورام المعدة جدا ليلا يعرض لها الضغط ويزيد الالم بالامتلا ولانه بسبب
الوجع تضعف عن هضم الغذاء الكثير فيفسد التخمة وفساد الغذاء قال المصنف ان الغذاء ان

التخمة

الطعام اذا لم ينهضم في المعدة فلا يخلو اما ان يفسد ويستحيل الى كيفية غير صالحة وذلك هو المسمى
بالتخمة او لا يكون كذلك بل يبقى على حاله وذلك هو المسمى ببطلان الهضم اذا احس بفساد الغذاء
في المعدة بالحموضة في الفم او في الجشاء والجشاء الدخاني لان تغير الطعام ان كان بسبب البرد كان
الى الحموضة وان كان بسبب الحر المفرط كان الى الدخانية ويتولد عند ذلك رياح في المعدة مع ضعف الهضم
وتنحدر صاعدة الى الفم والثقل فقط في المعدة لكثرة الفضول المتولدة فيها فليبادر الى اخراج
ما في الاعضاء كلها من ذلك الطعام الفاسد ليلا تفسد الاخلاط التي تخالطه اما في المعدة فليبادر في اخراجه
الى القي كان اسهل فان تعسر القي او كان الثقل اي ثقل الطعام قد مال الى اسفل فتليين الطبيعة
لان الاسهال حينئذ اسهل بشرب الماء القوي الحرارة لانه يذيب ما في المعدة والامعاء ويغسلها من الفضول
ويرخي جرمها فيتسع ويزلق الثفل منها لكنه يوهن قوة المعدة بارخايه لاجل رطوبته الاصلية وحرارته
العرضية فيخلط لذلك بقليل مصطكي ليدفع به هذا الضرر وانما ينبغي ان يكون قوي الحرارة لان الفاتر ربما
حدث فيه من التغير هوائية موجبة للطفو يوجب الغثيان والقي ويحمل فتيلة مسهلة او الحقن
بحقن لينة ليتحدر الطعام الى اسفل فاذا نقيت المعدة منه استعمل بعض الاشربة المقوية

للمعدة لانها لا بد وان تكون ضعيفة قبل التخمة وان تقيد ضعيفة بما تولد فيها من الفضول بعد التخمة
كشراب التفاح وشراب الحصرم بقرص الورد او بحبه مطيب اي شراب سفرجل مطيب بالمصطكى
والقرنفل والعود ونحو ذلك من الافاويه او ساذج بحسب المزاج ويترك الغدا زمانا طويلا لتتوجه
الطبيعة الى بقايا الغدا الفاسد فيصلحها او يدفعها لان الطبيعة اذا لم تجد ما تهضم من الغدا عطفت
على ما في البدن وهضمها وغذت بما يصلح للتغذية وحللت لطيف ما لا يصلح للتغذية ودفعت الغليظ الباقي
منه وهو قد يسير فيتوى عليه لاجل ان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه وليعد قوة المعدة الى الصلاح
ويزول عنها كلالها ويلزم الهدو والدعة لتستريح القوى والارواح من تعب حركة التي والاسهال ومن
الضعف الحادث من قلة بدل المتحلل لان القوة المحركة اذا امسكت عن فعلها اجتمعت وقويت واستراحت
واعانت القوة الهاضمة بنضج الفضول التي حصلت في البدن عند التخمة وترقيقها وتحليلها وايضا المنا
اذا كان ساكنا كان تاثير المؤثر فيه اقوى ثم يدخل الحمام ليتلطف ما حصل في البدن وينفتح المسام والبخا
وينام نوما طويلا لان الارواح والقوى والحرارة الغريزية تنعكس الى الباطن وتجتمع فيه عند النوم
فيقوى بقوتها اصلاح ما فسد من الغدا ويلطف التدبير بعده اياما لان قوى المعدة اذا ضعفت
لم يتهيا لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي حتى ترجع الى قوتها وذلك انما يكون بتدريج فالمراد بالتلطيف
ان يجعل الغدا لطيفا قليل المقدار كثير التغذية اما لطافته فليكون سهل الانهضام واما قلته فليتمكن
المعدة على هضمه واما كثرة تغذيته فلان البدن قد فاته الغذا في مدة التخمة ومدة ترك الغدا
نقصان الشهوة وهو المعنى الذي يسمى جوعا وبطلانها يكون لكل سوء مزاج مفرط يبطل القوة الشهوانية
لان كمال القوى انما يكون بالاعتدال فاذا خرج المزاج عن الاعتدال ضعفت القوى واذا افرط الخروج
بطلت وماتت اذ الافراط مناف للحياة والصحة او يكون لحرارة مشوقة الى البارد الرطب الذي هو الما دون
اليابس الذي هو الغدا لان الغالب على الغدا هو الاجزا الارضية ليكون مشبها بالاعضا اذ الاعضا الغالب
عليها الجوهر الارضي وسبب ذلك ان الطبيعة اذا مالت الى شي لم يمكن ان تميل الى ضده في تلك الحالة على
ان الحرارة ترخي المعدة وترقق الفضول وتسيلها الى المعدة وتجذبها اليها ايضا فتميلها فيعاف الغدا حينئذ
او لصفرا غالبة في المعدة او لاخلاط ردية كالاخلاط الشديدة العفونة يوجب الغثيان وتقلب
النفس وهو الغثيان اللازم اما الصفرا فلمرارتها ولدعها وحدتها واما الاخلاط الردية فلعفونتها ونتنها
فتتاذى المعدة منها وتتحرك الى الدفع وتكون الحاجة حينئذ الى الدفع لتلك الاخلاط اكثر من الجذب
للغدا فتشتغل على الدفع وتعرض عن الجذب على ان تلك الاخلاط الصفراوية وغيرها تسقط الشهوة لما لا تحس
معها المعدة بالخلو عن الغدا ولذلك يكون عقيب التخمة اذ بعد التخمة تمتلي المعدة من اخلاط فاسدة تحوجها
الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لقلة الدم وخلو البدن منه وللضعف الحادث من القلة
بسبب قلته يوجب قلة الروح وقلته توجب ضعف القوى عند ضعفها لا يحصل الامتصاص فلا يسهل
الرقم المعدة فلا تتقاضى الغدا حيث الحبس بخلو البدن كما يكون للناقهين مع النقاه او لمن افرط بالاسهال

نقصان الشهوة



حتى ضعفت قوته الشهوانية وقوته الجاذبة من البدن كل سبب خلوه وقد يكون لقلة انصباب السودا
من الطحال الى فم المعدة لسدة في المجرى الذي بينهما فلا تدغدغه بحموضتها فاذا استعمل حامضا هاجت
الشهوة لانه يلدعه ويدغدغه فم المعدة فيفعل ما تفعله السودا وقد يكون لاشتغال الطبيعة بما هو اهم من
الغدا لدفع المرض فان المرض عدو الطبيعة والغدا وان كان صديقا مقويا لها لكنه عدو لها لصداقته المرض
فدفع المرض يكون كذلك اهم من جذب الغدا وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيئا من الغدا هضمت
وذلك لدفع النهوض ما لتنبيه القوة الجاذبة بسبب تناول الغدا ولتعديله مزاج المعدة الذي كانت ابطل الشهوة
كما اذا كان المزاج المبطل حارا مثلا فدخل طعام بارد بالفعل كانه حينئذ يسكن به ويعتدل ويهيج الشهوة
ومن الناس من تنهض شهوته بالما البارد وهو حار المعدة لتعديله حرارة المعدة وقد يكون الشهوة
حاصلة لعدم سقوط القوة الشهوانية بالتمام فاذا حضر الغدا بين يديه نفرت الطبيعة عنه واشمأزت
وذلك انما يكون لعدم مقاساة المرض وسقوط القوى لا على التمام فليشتهي من الاطعمة اذا عرضت بعضها
واذا قدم اليه اشمأز وسببه ضعف الجاذبة الطبيعية التي في المعدة فلا تحرك الليف المطاول ليتقاضى
ما تجذبه والطبيعة ايضا تستشعر حينئذ باحتياج الى هضم ما حضر عنده من الغدا واصلاحه وان ذلك مع
سقوط القوى معتسر جدا فينفر عنه وقد يكون نقصان الشهوة وبطلانها لديدان تصعد الى فم المعدة
وتوذيه وتفسد مزاجه او يوذي الامعا فيفسد مزاجها وتشاركها المعدة في الاذى لاتصالها بها وقد
يكون للدارها وعفونتها فيعرض للمعدة من ذلك تنفر من الطعام خاصة الدسم منه لانه يرخي ويرطب
ويزيد في مادة الديدان وقد تكون قلة الشهوة لقلة التحلل من البدن فيعرض الاستغنا عن بدل المتحلل
الذي هو الغدا لانه اذا لم يكن تحلل لم تكن حاجة الى البدل فلا تمتص الطبيعة من العروق ولا العروق
من المعدة فلا تتقاضى بالغدا كما يعرض لكثيري السكون لما تحتبس فيهم المواد التي تتحلل بالحركة وقد تكون
لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة الشهوانية بعطريته فان الروائح العطرة غداء مقو للروح
واذا قويت القوى التي هي محمولة عليها وايضا سقى في المعدة من الفضول ما كان يندفع على الشراب بالقي وغيره ولا بد وان
يكون هذا الشخص في الاصل ضعيف المعدة والا لم تتوقف طلبها للغدا على تلك التقوية والسعة وقد يكون لجرم
الغدا من مستقذر فينفر الطبع ويعافه كما عند وقوع كثرة الذباب فيه وسبب ذلك ان التصورات الوهمية
تكون اسبابا لحوادث بدنية وجميع الغموم والهموم وما يشبهها يسقط الشهوة اما بسبب تحريكها الرطوبات
الى المعدة او بسبب افسادها الهضم فتكثر الفضول المعدية او بسبب اساءتها المعدة بل مزاج جميع البدن فانه يتبدل
بسبب العوارض النفسانية والتصورات الوهمية ولسبب ان الطبيعة تشتغل بها عن طلب الغدا وتدبير البدن
العلاج تعديل المزاج في انواع سو المزاجات بما ذكرناه في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخر بما يزيلها
والادوية المقوية للشهوة مثل الجبية الساذجة والمطيبة فانه يقوي المعدة بعفوصته وينعش القوة بعطريته
وشراب الليمو السفرجلي والسكنجبين السفرجلي لما فيها من القبض والدغدغة وخل العنصل والكبر بالخل للدغ

الروح بالغدا تقويته

فساد الشهوة

المعدة وتسخينها وتقطيع رطوباتها والنعنع بالخل والزبيب لان النعنع يقوى المعدة والخل يلذعها والزبيب يعدل
اللذع مع ما فيه من قبض خفي تتقوى به المعدة والعصا الشاميه فانها تنشف رطوبة المعدة وتقويها وتدغدغها
والبصل والثوم لما فيها من اللذع والتقطيع والكمثرى والتفاح والسفرجل والسماق لما فيها من القبض والعفوصة
والمخللات كلها والزيتون المملح فان الزيتون قابض دابغ للمعدة مقو للشهوة والملح مجفف لذاع والسمك المملح للذعه
وتجفيفه والبنج والزعرور للقبض والعفوصة والزعفران يعيد الشهوة ليسقطها عن حرارة المرخية المضادة
لحموضة السودا القابضة لفم المعدة وذكر المسيحي لذلك وجها اخر وقد ذكرنا المشددة له فان حرارته مكسورة
بالاجزا البارده التي فيه فلذلك هي مرخية ملينة وذكر المسيحي لذلك وجها اخر وقد ذكرناهما ويمكن ان يقال انه
بشدة تفريحه حتى ان المستكثر منه يموت بالفرح يخلي الباطن عن القوى والارواح فيضعف تصرفها فيه ويسقط الشهوة
لذلك فساد الشهوة قد يكون لخلط ردي في كيفيته مخالف للطبيعي المعتاد لا مضاد له بان يكون بينهما غاية الخلاف
لانه لو كان مضادا له لما عرض هذا المرض اي الاشتياق الى ضد ذلك الخلط الردي لان الردي يكون مجتمعا في المعدة مع
المفروض هنا ضد اله وهو المعتاد والاشتياق الى الحاضر محال تشوق ذلك الردي الطبيعة الى شفائه بضده لان ازالة
كل شي انما يكون بضده فيكون هذا الضد الذي يشتاق اليه الطبيعة مخالفا للمعتاد الطبيعي ايضا لان المعتاد واقع
في الوسط من الردي وضده وليس ضدا لاحدهما اذ لو كان ضدا للردي لما عرض هذا المرض كما ذكر ولو كان ضد الضد
وليس عسه للزم ان يكون للردي ضدان والشي الواحد لا يكون له ضدان وذلك الضد المشتاق اليه كالطين
والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك من الاشيا التي لها كيفية منشفة او مقطعة او مغلظة او غيرها
العلاج يتقيا الخلط الردي بما الفجل لانه يلطف ويقطع ويطفي ما في المعدة بحرارته المصعدة الى فوق فيسهل
القي لذلك والملح لانه يذيب الفضول ويقطع الرطوبات اللزجة وتلطفها تشبيب عن اكل السمك المالح لان الخلط الردي
قد يكون قليلا في نفسه فاذا اختلط بالغذا اسهل اخراجه مع انه يقطع الرطوبات ويلطفها بسبب الملح ويتشبث بالخلط
الردي للزوجة فيخرج معه ولانه يعطش فيشرب عليه من الما ما يمد المعدة فتشتاق الى القي الاغذية الفراريج
واللحم من الحولي الضان لئلا يزداد الخلط الردي كما وكيفا ويسرع انهضام هذه الاغذية ويسهل انحدارها فلا يكثر
اشتغال الطبيعة بها عن دفع ما في المعدة ثم يتجرع ماء مغلى فيه الدارصيني لانه يفتح ويجفف رطوبات المعدة ويصلح
كل قوة فاسدة في الاخلاط والابزار المفتحة ليدفع الخلط الردي الى خارج وشرب بكرة النهار كمون كرماني وانيسون
من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود كابلي وبليلج واملج من كل واحد نصف درهم
ينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى على سكر فان هذا المنقوع يسهل الاخلاط الغليظة ويقطعها ويقوي المعدة
فان لم ينق الخلط بهذا استفرغ بايارج فيقرا درهم هليلج اسود كابلي وبليلج واملج وملح هندي وغاريقون من
كل واحد نصف درهم رب سوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم يعجن بما السماق ويحبب وينام عليها لئلا ينحدر
عن المعدة سريعا بحركة النفط ولان الطبيعة عند النوم تتوجه بالكلية نحو الباطن فتصرف في المسهل فيقوى عمله بعمل
الطبيعة فيه ويكثر مضغ المصطكي والعلك اي علك البطم والانيسون والكمون والنانخواه ويبتلع ريقه فانه يقطع

الفضول

---

الشهوة الكلبية

العطش

الفضول ويلطفها ويخرجها ويقوي المعدة الشهوة الكلبية سببها خلط حامض يلذع فم المعدة بحموضته وهو اما سودا
او بلغم حامض او ان حاده سببها تنزل من الراس الى فم المعدة فيلدغه بحدتها او ديدان كبار تختطف الغذا فتبقى
المعدة والبدن جائعين وهذا انما يكون اذا لم تكن الديدان بكثرة الرطوبات الفاسدة العفنة المحيطة بها مستلزمة
لتقزز المعدة وتنفيرها عن الطعام او حرارة مفرطة محللة لرطوبات البدن فاذا خلا عنه انفصل الى فم المعدة كما
يكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلا البدن لفرط استفراغ محسوس كما يكون عند الاسهال وغيره او
تحلل اي استفراغ غير محسوس كما يكون عند اشتمال الهوا المفرط على البدن والحاصل ان الشهوة الطبيعية انما
يكون باحساس فم المعدة بالخلو ويلذع السودا المنصبة اليها فزيادتها انما يكون لزيادة الاحساس بالخلو ولزيادة
الاحساس باللذع او لزيادة الامرين العلاج يطعم في التي من الخلط الحامض او الحاد الاشيا الدسمة لانها
تعدل حموضة الخلط وحدته وتلين وترخي وتسخن فيزول اللذع والحرقة ويندفع الخلط وتزلق والاشيا الحلوة لانها
ايضا تلين وتزيل القبض والتكاثف وتسخن اكثر من الدسمة والفضول الغليظة وتسيلها ويهجر كل حريف
وحامض ومالح لانها للذعه تزيد في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقداحا اما
الشراب فلانه ينضج الاخلاط الغليظة ويلطفها ويجلاها ويزلق السودا ويقمع عاديتها وفيه مع ذلك عطرية
مناسبة لفم المعدة وتسوية له ويكثر الروح واما الحلو منه فلانه اشد تسكينا للشهوة ولان القابضة
والعفص ويزيد في الشهوة باللذع والقبض واما العتيق فلانه اشد تسخينا واكثر عطرية واما الصرف
فلان الممزوج تقل تسخينه والرطوبة الحادثة فيه من الما لا تزيل القبض والتكاثف واللذع من المعدة
كما يزيله الدسم لانه ينحدر عنها للطافته سريعا قبل ان يعمل شيئا واما على الريق فليكون تسخينه اشد
وتاثيره في فم المعدة اقوى لعدم اختلاطه بالغذا واما الاقداح فلان القليل جدا لا يتاتى منه اثر يعتد به
والكثير يتضرر به باقي الاعضا العطش اي المفرط لانه في وضع الاطبا انما يقال على المفرط من شهوة الما
فاذا قيل فلان عطشان فالمراد ان ذلك به مفرطا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهوا البارد
اكثر من الما البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالما البارد ~~اكثر من الهوا~~ اكثر من الهوا لما ذكر
او خلط او غذا معطش اما بالملوحة لان المالح يجلو ويقطع ويجفف ويلذع فتشوق الطبيعة الى تحليله
عن المعدة ليزول عنها حرارته فتطلب الما لانه غسال يرقق ويلين ما في المعدة من الفضول برطوبته
ويزيلها بسيلانه وجريانه على سطح المعدة وهو لا يغتسل بشربة او شربتين لانه ينفذ في جميع الاعضا او
العضو للطافته واذا كان الما باردا فانه يزيد في العطش الا انه يغلظ ذلك الما فيعسر كونه عطشا
بالملوحة معطشا لغلظ او يعطش باللزوجة لان اللزج يتشبث بالمعدة ولا يحلل بالحرارة المجردة
بل يزداد صلابة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة غامرة له فلذلك يطلب الطبيعة الما ليتحلل به ذلك
اللزج الذي الممكن ان يحلل بالحرارة فقط بل بالرطوبة الحارة مثل غري السمك فانه لا يحلل الا بالما الحار
ولا يحلل بالبارد اذا شرب عليه الماء مرة او مرتين ينفذ الماء في الماسا ريقا للطافته ورقة قوامه
ولم يلبث مدة ما يحلل هذا اللزج بتمامه فيطلب الماء مرة اخرى ولا يزال الامر على ذلك الى ان يحلل

الذع بتمامه ويذوب وينذفع او لعطش بالغلظ فان الغليظ لا ينهضم ولا ينحل بسهولة لشدة تجمع اجزايه والحرارة المفرطة تزيد غلظا وجفافا بتحليل لطيفه فيشوقها اي الطبيعة الى رقيق مندفع فتطلب الماء حيث لا ينحل بشربة او شربتين بدوم العطش قال الشيخ الغليظ يعطش لاتجاه الحرارة اليه لتهضمه اذ بطي الهضم فتتوى الحرارة في المعدة وتشتاق الطبيعة الى ما يسكن لهيبها وحرارتها والسمك المالح من الاغذية مد جع الكل اي الملوحة واللزوجة والغلظ فلذلك يعطش العلاج اما العطش القلبي فالروايح الباردة اللذيذة ليكون ميل الطبيعة اليها اشد وقبولها لها اكثر كالكافور والقثا والصندل والورد وماء الخلاف والنيلوفر وبزر القلب والاشربة والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاج في سوء مزاج الحار واما العطش المعدي الحار الذي يكون من فرط حرارة المعدة فحليب بزر البقلة وبزر اليقطين بشراب السكنجبين فان الخل مع ما يبرد ينفذ البرد الى عمق جرم المعدة وكذلك حليب بزر القثا وبزر الخيار وبزر القرع وبياضها المستخرج منها اللعاب وماء البطيخ الصيفي الذي ليست له حلاوة غالبة او البطيخ الرقي بالسكر غاية والنقوعات الحامضة المتخذة من قمر هندي والمشمش والاجاص والامبرباريس واذا خيف العطش الحار في السفر فليكثر من بزر البقلة بالخل لينفذه الى اعماق البدن او شراب السكنجبين وما كان من العطش عن خلط غليظ او لزج فماء العسل او ماء حار وسكر او جلاب بزرق السوس والانيسون فان الماء الحار لقوة غسله يجلو الخلط الغليظ واللزج خصوصا اذا كان معه ما يقطع ويلطف وينضج ويجلو وهو ايضا يلين جرم المعدة ويرخيه فينبسط لنفوذ المائية المسكنة للعطش فيه وان كان الخلط المعطش مالحا فالسكنجبين لانه يجلو وينقي ويغسل ويسكن اللذع واللهيب ويقاوم جميع الطعوم بما فيه من التقابض عند الكل بعد تنقية المعدة واخراج ما فيها بقي واسهال وان كان العطش عن اغذية بجذب العطش اي تكون غليظة او لزجة او مالحة فبترك الهضم وايضا وتنقية المعدة عنه نقصان الهضم وبطلانه يكون كل منهما لسوء مزاج ضعيف حتى الحار منه لما علمت ان كل الافعال بالاعتدال فربما شقي بعضهم بالبارد وسوء به على الريق افراط العطش الذي اوجبه خطا الاطبا لمنعهم عن الماء البارد ظنا منهم ان سبب نقصان الهضم فيه برد المعدة وكان في الواقع حرارتها فتشتد لذلك ولاستعمال المسخنات في علاج العطش ويضطر الحال لعنتهم وشرب الماء البارد على الريق فيشتد تاثيره لعدم اختلاطه بالغذاء ونفوذه في جرم المعدة على صرافته ويعتدل مزاج المعدة بذلك ويكمل الهضم لكن المزاج البارد الرطب من ذلك اي بنقصان الهضم وبطلانه اولى من باقي الامزجة لان الهضم كما علم طبخ وهو انما يكون بالحرارة لانه انما يتم باستحالة الغذاء وهي حركة في الكيف والاين والحركات انما تتاتى من الحرارة والبرودة منافية لها سيما اذا كان مزاج العضو باردا لا انفعاليا اذا افرطت غيرت في الهضم لكن تغيرها لا يكون مثل تغير البرودة وايضا المعدة تحضم هضما مشتركا لجميع البدن فيكون ما يرد عليها من الغذاء الذي يحتاج الى الهضم كثيرا جدا او كثرته مما يغمر الحرارة الغريزية ويضعفها ويلزم ذلك كثرة تولد الرطوبة وان كانت معينة في افعال الهاضمة من الاحالة والتمزيق والجمع لكنها اذا افرطت وانضمت الى البرودة زادتها فيما يوجبه انها تغمر الحرارة

وتطفيها



نقصان الهضم وبطلانه

وتطفيها والبرودة ايضا تزيد فيها لعدم التحليل وتوليد الرطوبة الفضلية فيتعاونان والرطوبة تضعف القوة الماسكة التي باعتدالها تفعل الهاضمة ويكون نقصان الهضم وبطلانه بجميع اسباب ضعف الشهوة اما حدوثه بسبب سوء المزاج المفرط فظاهر واما بسبب الاخلاط الردية فلاشتغال الطبيعة بها عن الغذاء الجديد فلا يكون اهتمامها بهضمه كما يكون عند فراغها وكذلك ما يكون بسبب التخم واما بسبب قلة الدم فلانها توجب الضعف في جميع القوى واما بسبب قلة انصباب السوداء فلانها تعين على الهضم بجمعها المعدة لعفوصتها واما بسبب اشتغال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء فظاهر واما بسبب الديدان فلتنفر الطبيعة بقذارتها عن الغذاء فلا تتوجه عليه ولا تشتغل بهضمه واما بسبب قلة التحليل فلاجتماع الفضول وانصبابها الى المعدة واما بسبب انقطاع الشراب فلفقدان انتعاش القوة الهاضمة واما بسبب قذارة الغذاء فلعدم اجتماع المعدة عليه لتنفرها عنه وضعف جرمها اي جرم المعدة وتخلخل نسيج الياف اولى الاسباب بذلك لان حرارة المعدة حينئذ تتفرق وتتلاشى فلا تجتمع كالاتون اذا انفتحت زواياه ولان المعدة لا يجود اجتماعها على الغذاء حينئذ فلا ينهضم على ما ينبغي اذ الهضم التام انما يكون عند جودة الاشتمال وقد يكون لطفو الطعام في اعلى المعدة لان كمال الهضم في قعر المعدة لان الطبقة الخارجة من طبقتيه كثيرة اللحم بخلاف اعلاها ما يكون الطفو عن اللبن لكثرة رطوبته ودسومته وكثرة تبخيره وعن الخمر لكثرة رطوبته وغلبة حرارته وكثرة تبخيره وعن الخبز الحار لان فيه فضل رطوبة بخارية وحرارة عرضية فيطفوا لذلك في فم المعدة او يكون لسرعة نزوله اي نزول الطعام عن المعدة وعدم لبثه فيها ريث ما تستوفي الهضم التام فيعرض له لا محالة قصور في الهضم بقدر ما يفوته من المدة الواجبة في المكث كما يحدث عن الغذاء المزلق كالاجاص العلاج تعديل المزاج فيما كان حدوثه عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون النقصان والبطلان عن برد ورطوبة لما ذكر والادوية النافعة لذلك اي البرد والرطوبة الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض والميبة المطيب افراد او مع مرح المصطكى والسنبل والزنجبيل ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد وقرص الامبرباريس الكبير ومن السفوفات المقوية للهضم بالتجفيف وتجفيف الرطوبات الغريبة كزبرة يابسة وزرورد من كل واحد درهم سنبل ومصطكى وكندر وانيسون من كل واحد نصف درهم طباشير ولك بسر من كل واحد ربع درهم عذبه مثقال مسك خرنوبه وهي لربع شعرات تدق نا عما ويستعمل على الجبين مسكر والغذاء من لحم الفراريج والدجاج والجدي مطبخة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة وتعليق حجر اليشب على المعدة تقوي الهضم ويمنع اوجاعها بخاصية فيه واليشب انواع ابيض ومايل الى السواد وشفاف واسود ومايل الى الصفرة واخضر قال جالينوس ولهذه الخاصية في اليشب الاخضر قال علقته في العنق وجعلت طوله طولا معتدلا لا يبلغ الى فم المعدة فوجدته نافعا فساد الهضم وهو ان يتغير الطعام في المعدة الى بعض الكيفيات الردية سببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه ولا يبلغ الى القدر الذي ينبغي او المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذاء لذلك الى كيفية ردية كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغي فينفعل عن القوة الهاضمة فوق الذي

... قرص

فساد الهضم

ينبغي فيحترق فان قيل زيادة فعل الهاضمة هو زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد اجيب بان
كل قوة اذا كل فعلها بطل تاثيرها فاذا تم فعل الهاضمة المعدة في الطعام اليسير تخلفت عنه ان فعلها قد كمل
تتصرف فيه الحرارة الغريبة ويعرض له الاحتراق والفساد وهذا انما يكون اذا لم تدفعه الدافعة بعد كمال
الهضم عن المعدة او يكون سريع الفساد لجوهره كالسمك الطري فانه بكثرة رطوبته وسخافة لحمه يسرع اليه
الفساد او لسرعة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته مع دسومته يفسد
بسرعة فيتدخن او يحمض او لفساد ترتيبه بان يستعمل سريع الانهضام فينهضم السريع اولا ويعاود في الطعام
الذي لم ينهضم بعد عن النفوذ فيفسد بالحرارة الغريبة ويفسد الاخر باختلاطه به او لاستعماله في غير وقته
او وقت استعماله بان يستعمل وقت ما يكون في المعدة امتلاء وبقية من الطعام الاول لان الطبيعة ان لم
تشتغل بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد
الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او لاتفاق
حركة عنيفة عليه فانها تقلقله وتخضخضه وتنقل اجزاءه من مكان الى مكان فلا يجود الهضم لانه انما يتم
باحالة كل جزء من اجزاء قعر المعدة لما يلاقيه ويماسه من اجزاء الغذاء الى طبيعته وانما يكون ذلك عند
تمام الملاقاة او لاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين جرم المعدة ويمنع احتواء المعدة
عليه ولانه يبعد الغذاء الى اعالي المعدة لاجل انه لرقته يتعدى في الخلل الذي بين الغذاء فيرفعه وقد يكون
فساد الهضم بسبب في نفس المعدة لا من الغذاء بان تكون حارة بافراط فيحرق الغذاء لما ذكر من ان
فعل الحرارة الغريبة يسبق الغذاء الى فعل الحرارة الغريزية والقوة الهاضمة او لرياح وقراقر في المعدة
تمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتنحي اجزاءها عن ملاقاة الغذاء
وربما اوجبت طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القراقر فلان الطعام اذا القيها اذاها فتنتشر
عنه المعدة ولا تحتوي عليه او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد خلط رديء سوداوي او صفراوي فيفسد
الغذاء لمخالطته معه او لاضعافه المعدة عن اجادة الهضم كما يكون فساد الهضم لاصحاب المراقيا لكثرة
انصباب السوداء الى معدهم الفواق حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جرم فم
المعدة في نفسها هربا من المؤذي واستعدادا للانبساط المجمع لاجزائه للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث
في اجزاء فم المعدة لدفع ما يؤذيه واخراجه باجتماع الاجزاء والالتياق عليه وابتداء ذلك المؤذي اما برده
فان البرد يؤذي بوجوه احدها من جهة افساده الغذاء واحالته له الى كيفية رديئة وثانيها من جهة
مضادته بكيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنجه ورابعها من
جهة انه يقبض المسام ويكثفها فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنها ويؤذي كما يعرض
للمسافرين في البرد الشديد عندما يرد فم معدتهم الهواء البارد او لحره فان الحر يؤذي بوجوه
احدها بمضادة كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثانيها حرافة الغذاء وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج
في فم المعدة بفرط تحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات المحرقة او في تناول ما يفرط تسخينه لفم

الفواق





المعدة كالكموني والفلفلي لكيفيته المضادة مع ما فيها من اللذع او لغلظ كما يحدث عن بلغم غليظ لزج يتشبث
بفم المعدة ويثقل عليه ويبرده فيتحرك لتبلعه وازعاجه او للذع في فم المعدة كما يحدث عن انصباب الصفراء الزنجاري
اليه او عن تناول الحامض وقد يكون الفواق ليبس شديد يتشنج له لاستلزامه اجتماع اجزائه
وانقباضها لضرورة الخلاء فقدان الرطوبات لما فيه خللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي عقيب
الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتسويتها لها او عقيب الاستفراغات المجففة باخراج الرطوبات
ويعرف المؤذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر واما المادي فبما يخرج
من القي وبظهور علامات المواد على ما ذكر ايضا العلاج المادي تستفرغ مادته بالقي اولا لانه يخرج المادة
المؤذية من اقرب الطرق واسهلها ثم ما بقي منها بعد القي لعدم مطاوعتها للخروج تستفرغ بالاسهال اما البلغمي
فبايارج فيقرا بعصارة الافسنتين لتقوية المعدة او بطبيخ الفوتنج لذلك وملح هندي واما الصفراوي
فبالمنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينفع فيه ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتغل
بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط في الادوية المعدلة مخدرات لتخدير حس العضو
فلا يشعر باذى المؤذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان النوم الطويل يقوي القوة على
انضاج المادة المؤذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ومقويات فم المعدة حتى
تتمكن من دفع المادة ولا تقبل شيئا اخر كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل وللبلغمي
والبارد الساذج قرص يجذبه المعدة زعفران فانه ينضج ويقوي ويسخن ويسهل الافيون وورد فانه
يجلو وينقي ويقبض ويقوي ويجفف بلة المعدة مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل ويجفف ويلين للطافته
وتليينه وحرارته البلغم ويقوي سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون
مثقال فانه يميل الرطوبة الى مجاري البول فينجح جهاتها صبر كذلك اي مثقال فانه يميل الرطوبات الى
جهة مجاري الثفل فينجح جهاتها افيون ربع مثقال فانه يخدر وللان تزيده اي الافيون الى مثقال
وتنقص بحسب ما توجبه الحال ومطبوخ لها ايضا من افسنتين فانه يسخن ويجلو ويقوي ويجفف
وبزر وقشور الفستق الخارجي فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة ونعنع فانه يقوي المعدة ويسخنها
وفوتنج فانه ينفع ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة صب المطبوخ على سكنجبين
عنصلي كان تاثيره بقوة تقطيعه في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء كالقي فانه يجلو ويبرد
ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد او الورد المدور
عليه قليل طباشير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء وشراب التفاح الفتحي بالورد او حليب بزر
بقلة بشراب تفاح وربما احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور وحب بزر البقلة بالورد وشراب
التفاح وشمه من الافيون مصلح بجرنوبه زعفران ينفع ظاهرا لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي
فالمبتدي منه وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه الى افناء الرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء
ربما ينفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب نيلوفر بقليل افيون لتسكين الحرارة المحرقة

الجفعة فلا يزيد في اليبس ولكيثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويرخي بدهنيته والمستحكم منه اي من اليبس ارجاله لا تذكر لارجاله لما ذكر ولحرص على اطالة الحيوة بما ذكرناه لانه ان لم يحصل به اعادة الرطوبة الاصلية يمنع من ازديادا واليبس يوما فيوما ويحمي الرطوبات الباقية عن التحلل الاغذية اما البلغمي فالمرقة من الحمام او الفراريج او العصافير كل ذلك مبزرة بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان لانه ارطب اذا كان الهضم قويا والقرع او الاجاص مخرا اي نعلطا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بالسمن او ما الحنطة والخشخاش والقرع او بالرشتا في الكل لابد من الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتبريد والتسخين ومن الادوية الموضعية اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد من سنبل ومصطكي وزعفران وبنفسج ليزيل التمدد الحادث في فم المعدة من الفواق وليصلح لذع السنبل والقرنفل وسويق بالقرنفل واما الصفراوي فبرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع مخلوطين بدهن الورد او ما الورد للتقوية وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد كافور مع قشر جيد للصفراوي شمع ابيض مغسول ليزول عنه ما يخالطه من الجوهر الحار اللطيف وبصندل وما الكزبرة الرطبة وبرادة القرع ودهن البنفسج وماورد وسنجرة كافور ويستعمل فاترا ليعين على ارخا الجلد فيسهل وصول اثر الدوا الى المعدة وليزيل التمدد عنها واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزرقطونا او دهن الورد ولعاب بزرقطونا وماورد وينبغي ان يكثر الطبيب والعطر وكلما قلناه في تقوية المعدة فيما يستعمل في علاج الفواق داخلا وخارجا لان الطبيب يحفظ قوتها والمقويات تعينها على دفع الموذي والحركات العنيفة المزعجة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي لما يقع اضطراب شديد للطبيعة تتحرك بسببه الارواح والقوى ويعرض لها اشتعال قوي تتلطف مع المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وتنقلع عن الموضع الذي يحدث الفواق ما دامت فيه ولان عند ارتعاد البدن والعزاز يزعزع المواد وتنقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب في تسكينه لانه حركة تزعج المواد وتقلعها وهي عنده لان تتحلل او تستفرغ وايضا من شانه دفع ما في تجاويف البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج الجنين والمشيمة وسبب ذلك اندفاع شي من الهوا المستنشق لاجله الى اسفل ولذلك التي فانه يقلع المواد من جميع الاعضا خصوصا من المعدة ودونهما اي اضعف من العطاس والتي في ذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثير الحرارة فتتحرك الى البرد نحو المسام طلبا للاستنشاق فيتحرك الاخلاط اللزجة المتشبثة بسطوح الاعضا وتحللها وايضا نفوذ الهوا الذي يخرج عن رد النفس في العروق وتهاجمه الارواح والدم وحرارته الغريزية ويسيل الى سطوح الاعضا ويحلل الاخلاط المتشبثة بها والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات التنفس ويحدث عن ذلك سخونة شديدة في القلب ويسري منه الى المعدة لاجل المجاورة والاتصال

عن

عن صب الما البارد على البدن غفلة اذ عند الارتعاد تنقلع المواد اللزجة وتتحلل وايضا يجتمع الروح والحرارة الغريزية في الباطن هربا من الموذي فيحرك الاخلاط ويذيبها ويحللها وخصوصا اذا رش الما البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب او الفرح او غيرهما من الاعراض النفسانية لانها تحرك الروح والحرارة الغريزية مع اضطراب فتتحرك معها الاخلاط اللزجة وتزعج وتتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معها من الرعدة القوية فتنزع معها الاخلاط وتزول عن الموضع الذي تعلقت به والاكثار من السوطل المزيل موجب الفواق في الوقت مع انه مقو للمعدة ومنها لانه يلدغ فم المعدة لحموضته ويقبض اجزاءه لعفوصته قبضا مستكرها يحدث فيه ما يحدث من التشنج والانبجاس الاجزاء في خلل اليابس فيشابه بذلك ايضا التي والهوع والغثيان سببها اما خلط صفراوي او سوداوي محترق لصاحب مراقيا ينصب ذلك الخلط الى فم المعدة ويوذيه بحدته ولذعه ويجعلها متقاضيا لهذا الدفع ولو كان ايذاه لفم المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة مرخية تبل فم المعدة وتحدث رهلا وتربلا وتوذي بالكيفية الرطبة السام وبالتعل ايضا او سوء مزاج ساذج يوذي بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو اقوى الفاعلين او تخيل قذر كتخيل العسل عذرة حكي ان بعض المتقززين شكى الى بعض الاطبا غثيانا فقال له احضر رأس الفارح قلنجبينا والق عليه ملا محجمة من ما وحركه حتى يصير مثل المخاط واشربه في استتمام الصفة حتى تقيا الرجل على المكان او ملازمة اشيا مستقذرة للطعام كالذباب وذلك لما ذكر ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستقذرا اوراه واستحكم ذلك في القوة المتخيلة اوجب حصول القذارة في المعدة فتاذت بها لاستكراهها او تواتر التخم وفساد الهضم لما تتاذى المعدة من الغذا الفاسد ويضعف فتتاذى من كل ما يرد عليها العلاج الادوية الانفعة من التي هي الادوية القابضة لانها تجمع المعدة وتشدها فتقوى القوة الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملائمة للمعدة مقوية لجميع القوى والارواح وجميع الادوية المشهية لملايمتها للمعدة واقبال الطبيعة عليها باشتياق نافعة من الغثيان وتقلب النفس والهوع والتي لان الطبيعة بسببها تمسك ما في المعدة ولا تتحرك بالحركة القذفية والسفوف المركب من سماق وكزبرة وزرورد يابسة نافع في تسكين التي لما فيه من القبض والعطرية وتنشف الرطوبات وتخدر الحس والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق من التي اعتقال من الطبيعة مما تقوى التزعزع فانه ان كان التي بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبع ويسهل الصفرا ويقوي المعدة الخارج وقد تستعمل القوابض لمنع التي وتليين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة ليزول بها الاعتقال من غير ان يحدث ضرر بالتي من الادوية المسهلة وقد يعالج التي اذا كان غير عادي بتنقية الخلط الفاسد الموجب الى التي مما لا يتعدى جذبه المعدة خصوصا اذا كان البدن ممتليا لان احداث القوى يحرك الفضول التي في البدن الى المعدة فيزداد سبب التي فلذلك ينبغي ان يقيا بالما الحار اي الفاتر وحده او مع السكنجبين او بالنجل والعسل ان كانت المادة التي في المعدة غليظة او لزجة لا يخرج الا بما

القي والهوع والغثيان

امراض الكبد

لقوة ازيد من المقيات وذلك لتنقي المعدة من المادة الموذية فينقطع القي بانقطاع سببه
امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحارة عطش شديد بسبب الحرارة المجففة وشدة الاحتياج
الى تعديلها وان ضبط الغذاء عن الاحتراق لئلا يلطخ المامعه ولا يسكن الا بعد مضي مدة عن الشرب بحيل فيها الما
الى الكبد بخلاف الحمى فانه يسكن عند اول ورود الما عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد
وانصباب شي منه الى المعدة او لكثرة تولد في المعدة نفسها لسخونتها لمشاركة الكبد على ان نفس سخونتها
تسقط الشهوة على ماذكر والتهاب في نواحي الكبد وانصباغ البول بان يكون ناريا اوزعفرانيا بسبب
كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول والتضرر بالمسخنات لتقويتها للحرارة علامات البرودة بياض
الشفتين واللسان لقلة الدم خصوصا في الاعضا العالية بسبب البرد المانع له عن الصعود وانما يظهر فيها
البياض لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها لسخافة جوهرها تقبل الدم الكثير وهي مع ذلك رقيقة الجلد
كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم لساير الاعضا فيها بسرعة وقلة العطش
لانتفا الموجب وفساد اللون بان يذهب رونقه بسبب البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته
ولقلة توليد الدم ولغلظه فان اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير او اخرج
الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد بسبب
الكمودة وقد يميل الى الخضرة لتركيب السواد مع الصفرة الحادثة من قلة الدم او سببه ان الكبد اذا بردت
وضعفت عن تبريد الدم الصالح وعن تمييز باقي الاخلاط عنه فيجي ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضا
ويكون الريح المتولد منه قليلا كدرا ووجع مفرط لبرد المعدة لمشاركة الكبد فان البرد ان كان مخصوصا
بالكبد لا يحدث عنه الجوع لما تضعف جاذبتها علامات اليبوسة يبس الفم لما يعرض للجوع عند يبوسة
الكبد جفاف وليشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول الا ان زيادة قوام البول
على الما انما يكون بسبب مخالطة المايية من الرطوبات الفضلية واذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد
ارضية لدما ينفصل عنها من الاجزا المخالطة لقوام البول جدا وصلابة النبض الا ان لينه انما يكون بسبب
الرطوبة المرخية للعرق واذا غلبت الارضية على الغذا الواصل اليه من الكبد احالته الدم الى مزاجه اليابس وصلب
بالعروق ونحافة البدن لما يأتي اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه علامات
الرطوبة تهبج الوجه لان الرطوبة تغمر الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات
ويتصاعد شي منها الى الراس ويقبل الوجه لتخلخله فيتهبج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وترهل اللحم الراسيف
لكثرة الرطوبات وصيرورة البدن كبدن من به سو القنية لكنه في الراسيف يكون ازيد لقربه من الكبد
وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات الامزجة المركبة تركيب
العلامات المذكورة في الامزجة المفردة ضعف الكبد اي ضعف قواها كلها او بعضها وهو في الحقيقة يتبع

ضعف الكبد

جميع امراض الكبد لكن الظاهر منها كالمحسوس كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص
المرض الذي لا يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهذا الضعف اكثره يكون من سو مزاج ساذج



لان كمال الافعال حيث كان بالاعتدال يعرض الضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سو مزاج مادي لان الكبد
معدن لتولد الاخلاط وهي مع ذلك ضيقة العروق جدا فيكثر انحرافها عن الاعتدال الى زيادة كل واحد منها ويعرف الضعف
المزاجي فيها بحدوث الضرر في افعالها اذ الافعال باعتبار سلامتها وضررها يتوصل الى اعتدال المزاج وانحرافه عنه من غير
علامة ورم ودبيلة فيها ولون المكبود وهو الذي بكبده علة خفية غير ظاهرة للحس مضعفة لها على ما نقل عن جالينوس
في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضا الاصلية كلها ابيض وانما تغلظ ظهوره في الصحة لكثرة الدم فاذا قل الدم
ظهرت الصفرة لان الصابغ للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا امتزج بالما صار الكل اصفر وعند اختلاط
الصفرة بالبياض الاصلي يظهر اللون المركب وانما يكون هذا اكثريا لان المتبوع لون المكبود وقد يكمد عند افراط البرد
لما يجمد الدم ويكاثف الجلد ويخرج ما في ظله من الاجزا الهوائية الشفافة ويلزمه اي يلزم ضعف الكبد في الاكثر وجع لين
وقت نفوذ الغذا الى الكبد اما الوجع فلما يتولد في المعدة رياح ممددة وعند نفوذ الغذا اليها يكون هذا الوجع اكثر لان
تولد الرياح حينئذ اكثر لحصول مادتها حينئذ ولما تشتغل الكبد حينئذ بالغذا ويسترخي ويتمدد علاقتها الى اسفل
والاولى ان يقال ان الكبد حينئذ تشتغل ويصير الغذا كلا عليها لعجزها عن التصرف فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما اللين
فلان الكبد عضو لحمي ان قابل للتمدد واما في الاوقات فقد يلزمه الوجع ايضا في غير هذا الوقت بسبب سو المزاج فان كان
الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لما يندفع رقيق الكيلوس الذي يشبه ماء الكشك الثخين
في بياضه مع الثفل حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك في البول صبغ ونضج في القوام فالضعف في
الجاذبة فقط دون الهاضمة فان لم يكن البول غيبا في لونه وقوامه وكان البراز مع ذلك ابيض دل على ان الضعف فيهما
وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المايية في الدم فيخرج عند العصر دم مايي اذ عند الهضم الكامل تتحلل
المايية عن الدم بالتبخير ويحصل له القوام المعتدل وكان ما يصل من الدم الى الاعضا غير منهضم فيتهبج
الوجه والاطراف وابيض لون البول اي يكون مائيا شفافا اذ لو حصل له لاندفعت منه الفضول وهي تفيد بالضرورة
لونا وقواما ودل البول على الهاضمة اي هاضمة الكبد في ضعفها وقوتها ادل لانه لا ينفصل من الكبد وهو من فضلة الهضم
الكبدي فلذلك يدل عليه والبراز على الجاذبة اي جاذبة الكبد ادل اذ عند قوة الجاذبة ينجذب رقيق الكيلوس بالتمام
الى الكبد ويتصفى الثفل عنه بالكلية وعند ضعفها لا ينجذب اليها بل يندفع مع الثفل وان كان الضعف في الماسكة
لم تدم ثقل وحس في الكبد عند امتلا الكبد غذا بل يزول عنها بسرعة وهذا انما يتضح اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ
الغذا اليها ثقل وذلك ليس بلازم ونقص الهضم بضعف الماسكة في التخلي عن امساك الغذا في الكبد وكلما كان زمان الامساك
اقل كان الهضم انقص وان كان الضعف في الدافعة قل تمييز السودا والصفرا المائية عن الدم لانها هي التي تدفع كلا من هذه
الى موضع معين فيتميز الدم عنها واذا ضعفت لم تدفع كلا منها الى موضعه فبقي مخلوطا بالدم فيحصل في البدن يرقان مع مخلوط
بالسودا وقل صبغ البراز لما لا يندفع الصفرا من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعا وقل صبغ البول لما لا يتميز الصفرا
عن الدم ولا يندفع مع البول على القدر الواجب وقلة الحاجة الى القيام اي الى التبرز لان الصفرا هي التي تلذع
الامعا وتغسل المتحجر عند انصبابها من المرارة الى الامعا فتنبه القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شي
منها الى الامعا لم تحس بالحاجة الى القيام لذلك يعرض معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لما لا يندفع السودا من

الكبد الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فينبه على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف للكبد بعلامات
الامزجة المذكورة من قبل والعلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوى قوى الكبد به وقبض يقوى جرمها ويمنع
الروح عن التحلل ويحفظ قوتها بالتكثيف والتصليب ويفتح يزيل السدد لان ما يرد عليها من الغذا اكثر وعروقها ضيقة
فيكثر فيها السدد وخصوصا عند ضعفها وانضاج وتليين لان دفع المواد المحتبسة في العروق انما يسهل بعد النضج
والتليين ونحن نعد الادوية الحارة والباردة فليختر منها بحسب الحاجة وهي الزعفران فيفيد عطرية وتفتيح وانضاج وقبض
والزبيب بعجمه ففيه حلاوة بها يحلو وينضج ويفتح وفيه ادنى حموضة بها يقوى ويقطع وفي عجمه قبض به يقوى لكن ان يجاد
مضغه او يدق ناعما ليتصغر اجزا العجم فينفذ مع نفوذ اللحم والربيه لذلك من الاشيا الصديقة الملائمة للكبد وهو
الصداقة من افضل خواص الدوا النافع الدارصيني فانه عطر مقوى للكبد لسددها ملين منضج محلل وفيه حلاوة وقبض
يسير وفقاح الاذخر فانه عطر منضج ملين مفتح قابض والشراب الريحاني فانه مقوى للكبد بعطريته وقبضه وتغذيته
مفتح محلل منضج للفضول مرقق دافع لها والراوند فانه مقو للاعضا الباطنة مشدد لها منفتح مجفف للرطوبات ٥
الفاسدة وفعله في الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان فانه مقو مقطع بالحموضة حال منفتح بالحلاوة والانبرباريس
فان فيه قوة قابضة بها تقوى الكبد وما الهندبا المستخرج بالدق والاطبيق وبالعصر والهندبا نفسه بسكر او
عسل فانه يفتح بما فيه من المرارة والبورقية ويعصر بما فيه من الجوهر الكثيف الارضي ومن المركبات الشراب
الديناري لما فيه بزر الهندبا واصله والراوند والورد وشراب الاصول لما فيه بزر الهندبا واصله والزبيب
وفقاح الاذخر وقرص الانبرباريس لما فيه الانبرباريس والورد والزعفران واللك والراوند والسنبل وقرص
الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان غاية لما ذكر سدد الكبد اكثر حدوثها عن
الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تخضخض الغذا ولا تدعه يستقر في قعر المعدة فلا ينهضم جيدا ومع ذلك
تحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث السدد في عروقها لضعفها خلقة خصوصا الاغذية الغليظة فان مجرد الغلظ
موجب للسدد فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالهبطة وهو طعام يصنع كالكبريهسة من اللحم والارز واللبن
فاذا تكامل امداده باللبن جعل معه شي من السكر الطبرزد المسحوق والقطايف وهي طعام يتخذ من الخبز الفطير
الغير تام النضج ويحشى بالسكر او العسل او الدبس مع لب اللوز او الجوز او الفستق ويصب عليه دهن الخل او الخلاف
والهريسة وهي معروف وخصوصا ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالقبيط فان اللزج يتشبث بالعروق
ويلازم اجزاؤها بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك مع الغلظ واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب
الى الكبد فانها تحبسها لكثرة تغذيتها بجذبها الى نفسها قبل تمام انهضامها وهذا كالخبيص وهو حلوا يعمل
بان يغلى من السمن رطل فيجعل عليه عند غليانه من الدقيق الحوارى رطل ويغلى حتى تفوح رائحته ثم يلقى عليه ثلاثة ارطال من
السكر او العسل او الدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك باسطام حتى يقذف الدهن فيرفع واما الشراب الحلو فانه
وان فتح سدد الرية لانه ملطف مقطع عال فوق الحلوق فهو يسد الكبد بسرعة نفوذه اليها لانه شراب والشراب
من شانه ذلك لانه لطيف رقيق القوام حار سيال وشدة جذب الكبد له قبل انهضامه لانه حلو عطر ومجارى
الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها على فجاجته فيسدها واما الرية فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها

بعد

بعد تصفيته لانه ينفذ اليها اما من جهة الكبد فيصفى على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان تحدث فيه سدد في المجارى الواسعة
بعد هضمه في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرية رقيقا جدا لا يمكن له ان يسدها فيها بل يفتح سددها
ان كانت بما فيه من الانضاج والجلا والغسل والتنفيذ والتلطيف واما من مسام الغشا الحاجز الذى بين المرئ
وقصبة الرية على سبيل الرشح وهو صعبة جدا لا يمكن ان يترشح منها اليها الا ما كان لطيفا نقيا جدا فلا يسدد بل يفتح
وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم فانها تخالط صفوة الكيلوس وتنفذ الى الكبد
ويرسب عنها في عروقها الضيقة ثفل غليظ ارضية ويتراكم وقد تحدث السدد عن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور
فانها تجمع اجزا العروق بعضها الى بعض وتضمها من كل جانب فينسد وقد تحدث السدد من الاخلاط اما لكثرتها فتزدحم
في العروق وتتراكم ولا تنفذ فيها بسهولة فتحتبس وتسد او لغلظها فلا تتسع لها العروق حتى تنفذ فيها فتحتبس او
لزوجتها فتتشبث بجوانب العروق ولا تنفصل عنها واكثر السدد في الجانب المقعر من الكبد لان ما يصل من
المادة السادة الى المحدب يكون قد تصفى في المجارى الضيقة التى في المقعر وخلف الثفل هناك ولان عروقه
اى عروق المحدب اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية في الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد
في الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسا قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع
في البراز ثفلا فلا يضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية
وينفصل بعض منه صفرا وبعضه سودا فلا يضاف الى ما كان من شانه ان يبرز برازا فيكثر ضرورة واما اللين
فلان المائية والصفرا الملائم تجد الطريق الى الكبد ينفذان في المعدة والامعا وينفذان عليها فيفيد فعان مع
البراز واما الكيلوسية فلانه انما يتغير عن الكيلوسية اذا نفذ رقيقه الى جهة الكبد ويلزمها ثقل في الجانب الايمن
لما يمتلئ الجسد وما سار ربما فيما ينفذ فيها الى السكر الحابس خصوصا اذا كانت السدة في المحدب فيحدث الثقل
في جميع الكبد لان الكيلوس اذا احصل فيها فلا يخلو اما ان يرجع الى الامعا ثانيا او لا والحدوث الثقل ظاهر وان كان
الاول فذلك الكيلوس انما يندفع الى الامعا اذا بقي فيها مدة حتى يفسد فدفعه الدافع اذ قبل الفساد يكون
الماسكة متشبثة بحسب الفعل الضرورة في هذه المدة وهزال لعلة رد البدن من الغذا وتفارق
السدد الورم بان الثقل في السدد يكون اكثر لان ثقل الورم انما يكون بالمادة المورمة فقط وثقل السدد يكون بجميع
المادة المحتبسة في المجارى وقال بعض الفضلا ان المادة في الورم تصير من عروق الى عروق ومن تلك العروق
الى الاقضية ومن فرج اللحم فالمادة محتبسة في المجارى وقال بعض الفضلا ان المادة في الورم تصير عروق الى عروق
ومن تلك العروق الى الاقضية وفرج اللحم والمادة وهناك تجد انفساحا ومجالا وان كانت في ضيق فيستريح القوة
بعض الاستراحة واما في السدد فالمادة محتبسة في المنفذ المسدود ساكنة فيه ليس لها تحويل وحركة من مكان
الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل في السدد وغير مختص بموضع من الكبد لان
السدة تمنع خروج الكيلوس من الكبد يجتمع فيها شي كثير ويحتبس في اكثر اجزا الكبد فيحس بالثقل فيها
بخلاف الورم فان الثقل فيه يكون في موضع الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة في المحدب
او في اوسع الباب ولا يكون معه اى مع الثقل الا الثقل الغير المختص بموضع الحمى لخلو المادة المحتبسة

في السدة عن العفونة الا اذا طال دونها فتعفنت ولا يكون معه وجع في الاكثر وهو اذا كانت السدة في
المقعر لا يحتبس فيها مادة كبيرة الا ان يبلغ الثقل فيها الى تمديد العلاقة فيحدث وجع ممدد وانما تكون السدة في الاكثر
في المقعر لما ذكر واما الورم فيكون معه وجع شديد بين حسن الناخس او اللادغ او ما يشبههما لعفونة المادة
فيه ولسوء وضع الورم فيبلغ اثره الى الغشا الحساس ولا يظهر الحس في السدد نتو لان اجتماع المادة فيها
في داخل العروق وفي الورم في خلل اللحم في موضع واحد ولا تتغير السحنة في السدد كثير تغير بل يتغير اللون اصفر
كصفرة الناقهين لما يقل الدم واما الورم فتتغير فيه السحنة تغيرا كبيرا لما تضعف فيه قوى الكبد ضعفا شديدا
لاجل سوء المزاج وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا يتميز عن الدم لضعف المميزة
ويسري الجميع الى الاعضا لانفتاح مجاري الكبد فيتغير اللون ويتهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة
في المقعر كان حظ الثقل في الماساريقا لاحتباس صفوة الكيلوس فيه واذا كانت في المحدب كان حظه
في نفس الكبد لانحصار الصفوة حينئذ من الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة
في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة للمشاركة القريبة من المقعر والامعا ولان المدرة لم استعملت
هنا حركت المادة الى جهة المحدب ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار المادة المسددة كالراوند
بالهندبا او بالرازيانج او بالكرفس او بما الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج
او البزوري بحسب ما ترى من المزاج الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب الخيار شنبر ودهن
اللوز الحلو لرد الاسهال مع الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة في القرب من مدخل الدوا
ولان المسهل القوي لا يقتصر جذبه على ما في الكبد بل يجذب من الاعضا البعيدة وذلك الامر كونه غير محتاج
اليه بل لان المادة المنجذبة فلا تجد سبيلا الى الخروج لاجل السدة فتحتبس وتزيد في السدة
ويعرض لها العفونة ايضا والاحتباس ويلزم ذلك امراض عفونية ومن الاشربة الجيدة الجامعة بين
التفتيح والاسهال شراب الديناري والسكنجبين المعمول بالراوند وان كانت السدة في المحدب
فالمفتحة المدرة من الادوية يستعمل في العلاج لمشاركة المحدب مع الات البول ولئلا يعم الضرر باستعمال
المسهلة كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بما الرازيانج وقليل من لك المصفى وهو طل
يقع على حشيش معدل لوقوعه عليه يقطع ذلك الحشيش على قدر نواة ويلقى على الما فيطفو ويسقط اللك على
نصفه الظاهر ويتلبس عليه لم يثقل ذلك النصف الاخر الظاهر بسببه وقوع اللك عليه وينقلب ويرسب
والما ويظهر النصف الاخر من الحشيش على وجه الما فيقع اللك عليه ويتلبس فتصير القطعة من الحشيش مع
ما تلبس عليه من اللك في هيئتها كالبسرة في الشكل والمقدار ويسمى الكل لك البسر وخاصته تفتيح سدد
الكبد وتقويتها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا فيجب بزر قثا وخيار وهندبا فانها مع ما تفتح
السدد تبرد وتسكن العطش بالسكنجبين الساذج وقرص الامبرباريس جيد ان كانت حمى وحرارة وعطش
لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد الاغذية مزورة زيرباج متخذة من السكر والخل وقليل لب اللوز او هندبا
مطبوخ بعصارة حصرم او بقلة نقل بخل او مزورة حب الرمان او ملوخيا وربما احتيج الى الزوفا عند

الضعف



الضعف ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى سيما الخبز الفطير والمتخذ من سميذ لزج علك واللحم الغليظ
لانهما يحيلان السدد والاكارع لصاحب السدد رديئة لانها تسد بلزوجتها وان اقترن مع السدد اسهال
مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل القابض وتفتيحه المكتسب من جلا السكر جيد وايضا في نفس السفرجل
جزء حار يفيد الرائحة مع سدد الكبد ونحوها وماء هندبا منقع فيه حب الرمان والامبرباريس والورد جيد ايضا فانه
يمنع الاسهال بما فيه من التوابض ويفتح بما الهندبا واياك ان تحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فربما تزيد السدد
منها لتكثيفها وجمعها اجزاء العروق وحبسها ما في تجاويفها وتزيد الاسهال لما لا ينفذ شي من الكيلوس الى الكبد بل يندفع
بالتمام مع الثفل وسدد الماساريقا تعالج بعلاج سدد الكبد التي في مقعر النفخ والريح في الكبد لا فرق بينهما بحسب
جوهر المادة بل بحسب الاعراض ومواد الريح متحركة قلقة في العضو والنفخة ساكنة ممددة محتبسة في فضا واحد
يدل عليهما علامة الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم الكبد فتستقي الغذا فيها اكثر مما ينبغي ويتحلل عنه لقصور
فعل الهاضمة بخارات غليظة قليلة الحرارة لتصير رياحا غليظة عند انفصال الاجزاء النارية عنها وتحتبس تحت
الغشا لغلظها وصفاقة الغشا وضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها او غلظ الماكول فلا ينهضم بسرعة بل يتحلل عنه
رياح غليظة العلاج تستعمل المسخنات القوية لتلطف الرياح وتحللها المفتحة لانها لا تخلو من تحليل وتلطيف
وجلاء واستفراغ وكل ذلك نافع هاهنا مع انها تهيئ المجاري لاندفاع الرياح اشربة مثل شراب الديناري وشراب
الاصول والسكنجبين البزوري واضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان وسفوفات مثل
السفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكراويا والنانخواه وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر
وانما اختار السفوفات هاهنا لانها مع ما يكسر الرياح تحللها تنشف الرطوبات التي هي مادة لتولد الرياح ضماد
سنبل وسعد وجاورس يجزع القرنفل مع قليل مسك ودهن وحمام لانه يحلل الرياح ويقوي الكبد ويحفظ
قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب الصرف مفترقا خصوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف الرياح
والرطوبات ويسخنها ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فانه بقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح
واما يسرع فلتعينه الحرارة العظيمة على ذلك واما شربه على الريق فلينفذ الى الكبد على صرافته ولا تنكسر قوته
بما يخالطه من الغذا وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر في جوهر
العضو وصار كالمزاج الاصلي له لا يكون عنه وجع لعدم الاحساس به في ناحية الغشا لانه هو الحساس من جملة اجزاء
الكبد او سدد في عروقها فتمتلي وتثقل وتتمدد علاقتها ويحدث الوجع او ريح ممددة او ورم او وجع تفرق الاتصال
وسوء المزاج حارا كان او صلبا واما الورم الرخو البلغمي فقلما يحدث وجعا لان البرودة مميتة مخدرة للحس
والرطوبة مرخية للعضو لان تقبل التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر علاج الانواع كلها غير الورمي
وسنذكر ورم الكبد ليفرق بينه وبين ورم العضلات الموضوعة في المراق على محاذاة الكبد وهي اربعة ازواج
الاول يمتد في طول البدن على استقامته والثاني يذهب في عرضه تحت تقاطع الطولاني على زوايا قايمة والثالث
والرابع يذهبان على الوراب بحيث يتقاطع كل فرد من زوج الفرد الاخر منه ان ورم الكبد هلالي او
ما يل الى التدوير كانه قوس من دايرة وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد تقعر ليحتضن المعدة على تحديب المعدة

النفخ والريح في الكبد

وجع الكبد

ورم الكبد

والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا تعاظم حدا وحدب الطرف الاخر الذي يلي الحجاب لئلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه هلاليا اذا كان في جانب من الكبد فقط واما اذا لم يكن فيه فيحس على شكل محدب مستدير كانه قطعة من كرة تلاقي بمحدبها وورم العضل يكون اخذا اما في الطول او في العرض او في الوراب على استقامة ويكون احد طرفيه غليظا والاخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب قد يظهر بالحس خصوصا في المهازيل فان ورم المقعر مما يظهر بالحس ولا يقع تحت المس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها فيحدث فيها ضغط ووجع اشد وذلك لان المقعر معتمد على المعدة ويوجب ورم المقعر الفواق قيل لان المقعر يشارك بينه فم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما وقيل لما يضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما قال جالينوس لما ينصب الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يلذعها عند الى فيها بالغليان ويفرق بين مواد الاورام بعلامات الامزجة المادية العلاج اما الورم الحار فليبدا فيه بالفصد لاستفراغ المادة من الباسليق الايمن لانه اقرب العروق المقصودة من الكبد فيكون جذب المادة منه اليه اسهل واستعمال الرادعات اي ليبدا فيه باستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فتتحجر المادة لان البرد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد ويحجرها ويجمع العضو ويجمع اجزاءه ويجمد الحرارة الغريزية ويضيق عروقه وهي في الاصل ضيقة وكل ذلك موجب لعسر تحلل المادة ونضجها وذلك مما يعين على التحجر وحيث المادة صفراوية فالجراة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وشدة حرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من التحجر ما يخاف في غيرها ولتمزج الرادعات بما فيه بالتكثيف فلا تندفع الفضول من الكبد الى ما يطيف المادة وتفتيح للمجاري لئلا تسد الرادعات الصرفة المجاري بالقبض والجمع ولا تغلظ المادة بالتكثيف فلا تندفع الفضول من الكبد الى مدافعها بل تحتبس فيها ويلزم من ذلك زيادة في الورم وزيادة فيه ثم بعد ذلك اي بعد الابتدا تخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي تعدل قوام المادة وينبغي ان يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان تنضج بالتمام ولا تتحلل بعنف فيتفشى الرقيق اللطيف ويبقى اليابس الارضي فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا تنقلب المادة ولا تخلو المحللات من قابض لحفظ القوة لئلا تنحل القوة بتحليل الروح بتبعية المادة المتحللة او تحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها والقاء كثيفها ولتخلط هذه القوابض في الضماد ايضا فانها تؤثر من خارج كما تؤثر المشروبات من داخل واياك وان تسهل والورم حدثي او تدر والورم مقعري فيعم الورم لئلا تنتشر المادة في الصورتين في جميع اعضاء الكبد فينقلها الى الجانب الصحيح لضعفه بالمشاركة فاذا تحرك اليه مادة لم يقو على ممانعتها بخلاف ما اذا كانت الكبد سليمة فانها لا تقبل المواد الفاسدة الناقلة فيها كما عند الاسهال والقي وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف لما يستفرغ مع المواد الصالحة التي يمكن ان تصير غذاء مغذيا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى والحرارة الغريزية



ويحدث الضعف واعتقال الطبع يولم الكبد بالمزاحمة لان الامعاء اذا امتلات زاحمت الكبد وضغطتها بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الاشربة اما في الابتداء فالهندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حديثا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص العود او شراب الدينارى والسكنجبين بحليب بزرقطونا وبزر خيار وبزر الهندبا وبزر بقلة مستقلية هذه البزور على سكنجبين او نقوع من انبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستحلب بماء بزرقطونا ويحلا بسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي ويلين باعتدال وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في التزيد الى الانتهاء فتخلط بماء الهندبا وبماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في التلطيف والتفتيح والادرار والانضاج وكلما قرب المنتهى زيد فيهما للاعانة على النضج والادرار وانما يوخر خوفا من تحجر المادة واما في الانحطاط فالرازيانج ينقع فيه لب ورد وانبرباريس لتقوية الكبد او ماء الرازيانج بقرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير لانه يبرد ويسرع نفوذه ويجلو بلا لذع ولا يحدث سددا بسكر ليقوي جلاءه وسرعة نفوذه ودونه سويق بسكر او ليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم عند الانحطاط الهندبا المطجن بدهن اللوز محمضا بالخل او مزورة حب الرمان او زيرباج الادوية الموضعية ضماد في الابتداء صندل وزرورد وماء ورد وسويق وقليل خل يزاد في التزيد افسنتين او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين فان الخلط اذا لان وزال عنه الانعقاد استعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء ترك الصندل لفرط تبريده ويقتصر على الباقي ويكتفي في التقوية بما في الورد والافسنتين والزعفران من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط لا يقتصر على افسنتين وزعفران وعود لانه يقوي الكبد ويفتح السدد ويذوب الفضول بل يزيد عليها القرنفل لانه يقوي الكبد ويعين على النضج والتحليل مسحقة واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيارشنبر لانه ينقي الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو وينقي ويلطف ويفتح سدد الكبد ويحل الخيارشنبر او مطبوخ من سبستان وزهر البنفسج وتمر هندي وغاريقون وعصارة قثاء وبزر هندبا والافسنتين ويصفى على بزر خبيص وشيرخشت وتركوند ولا تقرب الملح من ورم الكبد قال الشيخ وقوم يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه لما فيه من قوة القبض الممكن الى ان اخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ ولا تقرب اليه السقمونيا لانه عدو الكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاستحلب من بعض المياه المذكورة بزرقطونا وبزر خيار وبزر البطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات دائما والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والابسون والاسارون واصل الكرفس والفوه والزبيب مع اقراص الكلكلانج واقراص الراوند والكركم ولا بد من قابض عطري يخلط معها لحفظ القوة عن التحلل وفي الابتدا تقوى القوابض لان المقصود فيه

ردع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض واستعمال المنضجات والمليّنات فيه مع القوابض ليمنع تحجر المادة وفى اخلاط
يقوى المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوى ويدخل فى اشربة واضمدة السنبل
والعود والكك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وسفايج من
كل واحد درهم افتيمون افسنتين عرق سوس خطمى حمص سامن كل واحد اربعة دراهم بزر قثا وبزر هندبا
ابو بابرسيان رقعون بزر كرفس من كل واحد درهمان يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر سبعة دراهم سكر درهما
راوند ودهن الورد من كل واحد نصف درهم سو القنيه وهو مقدمة الاستسقا وسببه ضعف الكبد
وسو المزاج فلا يمكنها توليد الدم الطبيعى الطابخ للتغذية للاعضا فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلاجل
قلة الدم الصابغ للحمرة فان الحمرة اذا قلت اصفر اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلى
ولان البلغم والمائية تغلب على الدم فى هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف مميزة الكبد
ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما تهيج الوجه فلغلبة المائية على الدم فلا تتولد منه لحم
متين واما عروضه فى الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو لسخافة جلده يقبلها فيستحيل عنه الى المائية
لاستيلا البرد عليها ومفارقة الاجزا النارية عنها واما فى الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزى
فلا يحلل بسببها المائية المخالطة بالدم ولا الابخرة المتوجهة اليها فتتراكم فيها وتستحيل مائية لبرد العضو واما
فى الاجفان فلان العلوية منها متصل بالسمحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه بعد تحت السمحاق
لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه واستحال بالتبريد ماء ونزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل الى
موخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها متصلة
اليها الابخرة وتستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق لاستحصافه وبعده عن الحرارة تتكاثف فيه
الابخرة وتستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فاعلاه مستحصف يمنع تحلل الابخرة عنه
فيستحيل ماء بخلاف باقى الاجزا فانها لسخافتها قد تتحلل عنها الابخرة ولا تحتبس فيها فلا يظهر فيها التهيج
الا عند قوة المرض وربما فشى التهيج فى البدن كله اذا غلب الفساد فى مزاج البدن الكبد وسرى منه الى
جميع الاعضا فلم تقدر على اصلاح ما يجى اليها من الدم الفاسد وتحلل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة
فلم يلتصق بالاعضا ويبقى فى فرجها متنبريا عنها حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصبع بقى الموضع غايرا
ويلزمه كثرة النفخ والقراقر فى البطن لضعف الهاضمة عن التصرف فى مادة الغذا فينفصل عنها ابخرة
غليظة فتستحيل رياحا لغلظها وقلة حرارتها ويحدث سرعة مجى الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف
الهضم وقلته فان ضعف الهضم لازم لهذا المرض الكبدى فقط واما المعدى فلمشاركته الكبد واذا لم
ينهضم الغذا مطلقا لم تجذبه الاعضا ويبقى محتبسا فى المعدة والامعا ويثقل عليها وذلك موجب
لسرعة خروجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه فى الامعا حتى يستوفى الكبد الضعيف جذب
صفوته ويعرض فى اللثة بثور لفسادها بالبخارات المتصعدة من المعدة اليها وانما اختص بها لشدة
لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المرى وحرارة موضعها فيفسد

ما فيها من الدم وغيره ويجيد ويحل الى ظاهر جلدها ويعمر وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقا اللحمى على ما يجى
الاستسقا مرض ذو مادة يخرج به اقسام سو المزاج الساذج وامراض التركيب وتفرق الاتصال التى لا
تكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم تتحلل فمالها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا
شى من انواع الاستسقا كذلك ويكون غريبا اى غير غريزية للعضو العارض فيه لانها لا تكون سببا للامراض المادية
تخلل هذه المادة الاعضا فروجها احتراز عن الحمى السوداوية والبلغمية التى يحصل مادتها فى خلل الاعضا والمراد
بالتخلل ههنا ان يدخل اما فى فرج الاعضا الظاهرة وما فيها كلها فتربوا تلك الاعضا كما فى اللحمى او فى خلل الواقعة
من مواضع تدبير الغذا والاخلاط والاخلاط مثلا من الثرب والصفاق او ما من الثرب والامعا فتربوا
الاعضا المجاورة للاعضا التى تتخللها تلك المادة كما فى الزقى والطبلى فان البطن يعظم ما فيها لا نفس تلك الاعضا
وانواعه ثلاثة لان المادة الموجبة اما ان تكون ذات قوام اولا والثانى هو الطبلى والاول اما ان يكون شاملة
لجملة البدن اولا والاول هو اللحمى والثانى هو الزقى اردها الزقى وهو اختيار الشيخ اما انه اردا من اللحمى فيدل
عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضا فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التى لا بد من استعمالها فى
مداواته خوفا من اضرارها بالاعضا السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض
والمرض خروج عن الاعتدال فما يضاده يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضا السليمة المعتدلة وثانيها
ان مادته فى داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الخروج من الامعا ومن الات البول الا على سبيل الرشح اذ ليس بين
مكانها وبين تلك المخارج عرق ينفذ فيه وذلك عسر جدا وثالثها ان فساده بالاعضا الباطنة وهى اشرف من
الظاهرة ورابعها ان ضرره بالات التنفس اكثر لان مادة آلة تزاحم الات الغذا وتتوسط لمزاحم الات
النفس وخامسها ان منعه من استعمال الغذا اكثر لشدة مزاحمة للمعدة وضغطه لها واما انه اردا من الطبلى
فلان مادة الطبلى الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقى لان مداواة الزقى فى الحقيقة البزل وفيه خطر
عظيم ثم اللحمى لان الافة تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى تضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضا فيه
مشغولا بمقاومة الموذى ولان قصد الطبيعة فيه مصروف الى امور متعددة فان البدن فيه مترهل والكبد
ضعيف والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة ماوفة وما عاجزة عن الهضم ثم الطبلى لما ذكر من ان مادته الطف وخروجها
بالتحليل والتنقية اسهل واما رداته فلانه بمداد الاحشا ولان مادته التى هى الريح انما تتولد اذا كان الحار الغريزى
ضعيفا جدا ويحدث الزقى عن كثرة المائية لشرب الماء كثيرا وغيره كما سيجى واحتباسها فى الاكثر بين الثرب والصفاق
ومواد اكان حصول المائية فى فضا البطن على طريق التبخير لان البخار اذا صعد نفذ فى الثرب لرخاوته لانه شحمى ولم
ينفذ فى جرم الصفاق لصفاقته فاستحال ههنا مائية واحتبست هناك ولم يكن لها حينئذ ان تنفذ الى داخل
الثرب لغلظها الا اذا عرض للثرب تاكل بعينها ذلك المائية واما اذا كان حصولها فى فضا البطن على سبيل
الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق التى تنفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوفها فى الخلل التى بين الاحشا
التى فى داخل الثرب وتكون الامعاء كانها تسبح فى الماء ويحس خضخضة عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب
ويكون لجلد البطن صقالة الجلد المبلول الممدود وتصير المائية هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعى

بسبب اورام او سدد تمنع المائية عن ان تنفذ فيه فيرجع الى غيره اما على سبيل الرشح من مسام العضو الذي
احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخير والذي يوجبه الاحتقان فان احتقان المائية يحدث حرارة مبخرة
لها لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا خرج البخار عن العضو الذي يتبخر فيه وتكاثف عاد الى المائية
وح لا بد وان يسيل في فضاء يقبلها وهذا التكاثف قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرته واجتماع بعض
الى بعض فيتصل الاجزاء المائية ح بعضها الى بعض ويصير المجموع ماء وقد يكون اجتماع العضو الذي حصل فيه
البخار لدفع فيضيق المكان عليه ويتكاثف وانما يجتمع العضو لدفعه اما لفساد كيفيته او لكثرته تمديده او لصيانة
الى هناك لسدة او لتفرق اتصال يقع في المجرى اي المجرى الذي ينفذ الغذاء فيه الى الكبد وهو الماساريقا وح يسيل الكيلوس
الى فضاء البطن لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه الماء الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة
الكيلوسية او المجرى الذي بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لانها اي المائية لما منعت من المخرج الطبيعي
وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان
جنينا وهو بين السرة فان بين السرة ومقعر الكبد مجرى يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويندفع فيه
البول ايضا فيحدرها الى السرة منسدة فيحتبس عندها وينبعث المجرى الى فضا البطن وسبب
كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتمييز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعف احدهما
لم يتميز المائية ولم تندفع عن المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فيرجع ولا تحتملها المجاري ويوجب
الاستسقاء الزقي على ما قلناه من وجوه وقوع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما تقدر القوة على تمييزها
فيعرض منها ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها فتستحيل
مائية وانما يوجب الاستسقاء عند ما يتفق معه اي مع الذوبان ورم المجرى المعتاد وانسداده فلا يندفع
المائية الصديدية الذوبانية عنه ويحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث
الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فيحيل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير
ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون تشبيهه ولصوقه بالاعضاء كاملا وقد يسبقه ضعف
هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي ويتبع ضعف المعدة لما يصل بضعفه
الكيلوس الى الكبد نيا فلا يمكنها ان تحيل الى الدم الطبيعي فيكثر عند ضعف المعدة هذه الرطوبات
البلغمية والمائية في اليوم فلا ملصوق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء لرداءته فيربو ويلين لمسه لكثرة الرطوبة
واذا ضعفت هاضمة الاعضاء وهاضمة الكبد وماسكتها او قوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء
اللحمي اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فظ واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم تمسك الغذاء في الكبد مدة في
مثلها يتم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة
جذب الاعضاء فلانها تجذب الغذاء ح مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة
الاعضاء فلانها لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء قطعا واكثر اي اكثر الاستسقاء
اللحمي مع برد الكبد لان الكبد البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهي انما تكون بالحرارة وربما كان هذا الاستسقا

لقوة

لقوة برد خارجي اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة واضعف هاضمتها او لقوة برد العروق فضعفت هاضمتها
او امراض عرضت لها توجب ضعفا في هاضمتها او سدد تمنع نفوذ الغذاء الجيد المتين فلا تنفذ فيها الا المائية
الرقيقة ويحدث الاستسقاء كما يكون عند اكل الطين ونحوه من اللزوجات ولو كانت السدد تامة مانعة
من نفوذ المائية ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب انقطاع الغذاء عن الاعضاء الاستسقاء ويحدث
الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح لما كانت في البطن الاسفل نضعف الهضم الثالث
والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح حينئذ انما يكون في العروق والاعضاء وكذا الهضم
الثاني ايضا لان الرياح المتولدة عنه تكون في الكبد وتنفذ منها في الاكثر الى العروق وذلك الفساد اما لضعف
القوة الهاضمة عن النضج فتترك الغذاء وتفعل التبخير والقوى على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة اولا فاولا فتجتمع
او تقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا تتمكن من الهضم ولا تمانع الغريبة ممانعة قوية فتستولي
على الغذاء وتدخنه فيستحيل رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فتتولد عنها ابخرة غليظة
لا تتحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء النارية فيها واستحالتها رياحا وقد يكون
الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد تبخر الاغذية والرطوبات لما يتبادر اليها وتحللها
تحليلا غير طبيعي قبل استيفاء هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد الا من غلبة المواد
الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا اذ الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك
المواد الا انها لا تكثر عنها كثرة تحدث الاستسقاء اذا كانت الكبد سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد
الردية قدر يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكون عنده لهذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا كان
شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا بها اي ان يكون اصليا فيها بان تضعف هاضمتها
او دافعتها فتكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا تمسك الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه
او يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء جيدا فيصل عصارته الى الكبد نيا فتضعف
من هضمه ايضا واذا تكرر ذلك عليها امتلات من الفضول النية وضعفت قواها او لمشاركة الطحال
لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها اذ ليس من شانه ذلك فيبقى في الكبد
وتضعف بجوهرها او لمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة ما لما فيه قوة
هاضمة وعند ضعفه يضعف الكبد كما يضعف عند ضعف المعدة او لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث
لم تجذب المائية من الكبد بسببه فتبقى فيها وتبردها وتختلط بالدم ايضا وتسري الى الاعضاء فتبردها
وتتحلل مع الدم في فرجها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي
فلا بد في علاجه من التجفيف بكل وجه والجوع يجفف ويحلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك
الخبز ترك لانه بلزوجته وغلظه يورث السدد في الكبد ويعسر خروجه وانحداره ويكثر تولد النفخ والرياح
عنه والا فقليل من خشكار وهو كثير النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنفخ
عديم اللزوجة سريع الهضم ويهجر الاغذية الغليظة كالرؤوس والهريسة والبط لانها لا تنهضم

لسرعة ولتسدد الكبد وتولد الرياح والفضول الغليظة وتستدعي شرب الما الكثير عليها والازجة لانها تسدد
ولا تنحدر بسرعة وتستدعي كثرة شرب الما حتى الاكارع فانها وان كان لطيفة الغذا قليلة الفضول تضرهم ايضا
لجودة لزوجتها وتجنب الامتلا البتة لئلا تكثر الفضول وتجنب استعمال الما لانه يبرد معدهم واكبادهم ويرطب
ابدانهم فهو لذلك سم لهم حتى ان ردية ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذا لانه يرقق الغذا ويوجب
سرعة انحداره في المجاري الضيقة واما اذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذا وجرم المعدة واوجب طفوه الى فم
المعدة فلم ينهضم جيدا ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل
ايضا عند فرط العطش وعدم المصابرة عليه ويلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب
في علاجه التجفيف بكل وجه وعند رياضة البدن تتحلل فضوله ضرورة واما اعضا الغذا فانها لكونها في
طول البدن تتحرك بحركته وركوب السفن لانه يقلع الاستسقا لما يختلف على النفس من فرح وخوف
فتتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج تبعا للروح فيتهيا للاندفاع فيندفع والتعريق بالجلوس
في الشمس الحارة لانها ترقق المواد وتسيلها بل بالجلوس في تنور محمي نحو راسه ليستنشق الهوا
البارد فلا ينحصر قلبه ورئته ولا تحترق روحه ولا يعظم عطشه ويجري من بدنه عرق كثير والكمي بتوب البحر
المالح ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهوا رطبا فان ذلك ضار بهم بل الغرض ان يكون مسكنه
رملا ماكنا بورقيا فان رمال البحار محترقة جدا مرة ولذلك اوجبت بزارتها ملوحة حادة فهي لذلك تنشف
الرطوبات والتمرغ في الرمل المالح والاغرقان فيه وهو اقوى من التمرغ لان المؤثر فيه يكون ملاقيا لجميع الاعضا
الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثر اراضيه رمل قليل الما واكثر غذا اهله لبن اللقاح
وليعتني باصلاح اكبادهم واعانتها على هضم الغذا بالادوية المقوية لها لان الكبد والاحشا لابد وان
تكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم لان ضعف الكبد والاحشا يوجب كثرة تولد الفضول وكثرتها
مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها وامتلاءها فلذلك يجب ان يستعمل في علاجهم المفتحات والمدرات وتعديل
بحي الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشا خطر والاعتقال موجب لحبس الفضول واجتنابه خير من
افراطه لان الافراط يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك موجب لزيادة هذا المرض الاشربة المعدة با
سكنجبين بزوري وقرص الامير باريس الكبير ان كان هناك حرارة والاخلاط وما الرازيانج او ماء الكرفس
لزيادة التفتيح والادرار وشراب الديناري او شراب الاصول بالسكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع
المجاري او قرص الامير وباريس او قرص الورد او اقراص الغافت او الترياق الفاروق يستعمل منه
كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج وتقتصر على اكله خفيفة وجبة فيما بين احد وعشرين يوما هكذا نقله
الشيخ بلفظ قيل ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح الاعرابية اي البدوية فان الاعرابي
انما يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابي والعربي الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا
اذا استعمل عوض الغذا والما نافع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وحرافة وفي ابوالها حدة وجلا
ولذلك يسهل الما ويفتح سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واحر لكثرة شرب الما وكثرة حر الهوا ويبس

الارض



الارض وخصوصا اذا ارتعت الحشايش الحارة التي تسهل المائية وتلطفه وتدر قال الشيخ واليلتفت الى ما يقال
من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقا بل انه دوا نافع لما فيه من الجلا برفق ولما فيه من خاصية وقد وقع منهم اي من
المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح فبرؤا وحديث العرنيين مشهور
فصح بذلك انه نافع للاستسقا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واجلى من اللبن وقد عرض لامراة
استسقاء حار قال الشيخ رايتها وقد انهكها الاستسقا وعظم عليها فاكلت من الرمان ما يستحيي من ذكره
فبرات قال ودبرت بعضهم وشفيتها بهذا التدبير واقراص المازريون مشكورة لهم سماها راوند بشراب سكنجبين
من نصفه درهم الى درهم يسهل الصفرا هليلج اصفر وراوند افسنتين من كل واحد نصف درهم اهشر للبلغم غاريقون
تربد من كل واحد نصف مثقال درهم ملح هندي ربع درهم اهشر للسودا غاريقون افتيمون هليلج اسود واسطوخودس
من كل واحد نصف مثقال ويجب ان تخلط بهذه الادوية كلها علك ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم لمنع السحج
ديوك لذلك بعد الموز مع انه نافع في جميع انواع الاستسقا واذا احتجت الى اخراج اخلاط كثيرة فاخرجها
في مرات لئلا تضعف قوى معدهم واكبادهم مدرا نافعه قوة وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وبزر
[illegible] وبزر بطيخ وقرص المازريون غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج فاترة من المياه والاشربة
المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا
او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوي الكبد والمعدة بقبضه والنعنع لانه يقوي المعدة او
مطبخا مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكي والزنجبيل والزعفران والكزبرة اليابسة
الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثا البقر وبورق وخل وربما زيد كبريت لزيادة التجفيف يستعمل
صاحب اللحمي على جميع بدنه وصاحب الزقي على بطنه والطبلي على اطرافه ان كان فيها ورم واضعف منه
نخ وخل وسنبل ويكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينتفع جميعهم بالاغتسال
بالحمات البورقية والكبريتية والحمام الهوائي اليابس والحمامات افضل للتمكن على استنشاق الهوا البارد
فيها بخلاف الحمام واما الحمام الرطب وهو الذي يستعمل فيه الما اكثر من الهوا العذب الماء فضار بهم جدا للترطيب
امراض المعا الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضا والكاين من المتناولات اما الادوية
مسهلة اختلفت قواها في المعدة والمعا فحدث الذرب واما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة من غير
اختلاف قواها فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا في الاسهال المرضي واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث
حينيذ يكون مرضيا من قبيل المتناولات ويمكن ان يعد من قبيل الاعضا او لكثرة اغذية اوجبت تخمة فلا يجدها
الكبد وتبقى حينيذ في المعدة فتهبط عنها لثقلها او تدفعها الطبيعة لتمددها بها او لغذا لزج زلق يخرج
قبل وقته كالاجاص او لغذا بشع الطعم فتكرهه الطبيعة وتمتنع عن هضمه وتدفعه غير منهضم او اكل
بغير شهوة فاوجب نفرة من الطبيعة فتدفعه او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على
الغذا لتمددها لها الى الاطراف فيسو الهضم لان القوة الهاضمة انما هي في جرم المعدة وتاثيرها انما يتم
بمماسة لاجزا الغذا فيندفع الغذا حينيذ بدفع الطبيعة له لثقله وتمديده او بتسييله وهبوطه لثقله

امراض المعا
الاسهال

الاسهال الدماغي

ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد عقيبه خفة لزوال الثقل والتمدد
عن المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان تكثر معه القراقر لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال
والخروج عن المحاجر فتتحرك وعند الحركة يحدث لها صوت والكائن من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين
والكائن من عضو معين اما من الدماغ بان تنزل منه الى المعدة او الاعضاء ما يفسد الغذاء او يخرجه ويخرج
هو معه بالاسهال فيكون محفوظ النوايب بان يكون في اوايل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا الى
ان ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي في الراس تكون ساكنة عند النوم وعند
الانتباه تتحرك وتنحدر الى المعدة وفي اول النهار تكون كثيرة جدا مستعدة للاندفاع فتسيل لكثرتها ثم تنقص
بعد ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا تجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها وبسبب
تحليل ضوء النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب ووقت معين بل تكون قلته وكثرته بحسب التدبير

المعدي

ويكون للاسهال الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكر واما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة
التدبير ورداءته ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الهاضمة او لبطلانها كان مع ثقل يتقدم الاسهال
لما لا تقله الطبيعة بل تحط دفعة ويخرج قليل الهضم عند الضعف او عادمه عند البطلان او التشويش
فعلها اي فعل الهاضمة بسبب الحرارة فيفسد الغذاء او تدعه فاسدا او لضعف الماسكة فلا تقوى على اقلال
الغذاء وحفظه فيثقل على المعدة والامعاء ويكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت فيندفع سريعا قبل الهضم
ويخرج فيه هضم ما على قدر زمان المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع قصر مدة الثقل لعقرمة لبثه او لضعف
الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا الدفعة لان الدافعة ~~الضعف~~ الضعيفة لا تقوى على دفعه دفعة
ويلزم من ذلك ان يكون بعضه اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء التي يتاخر خروجها يزداد هضمها
لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة مزلقة فيخرج الغذاء بازلاقها له قبل وقته ويخرج
معه رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات التي تخرج مالحة بورقية قاتها باقيها من القوة المسهلة
والساحج تخرج الغذاء ويصير سببا للاسهال لانه اذا ورد ~~عليها تدفع~~ مع ما تكرهها المعدة وتدفعها ويعرف
بينها اي بين تلك الرطوبات بطعم الفم فقد يزلق الغذاء القروح في المعدة لانه اذا ورد عليها لدغ مواضع
القروح واذاها فتدفعه الدافعة ويدل عليها وجع يزول بنزول الغذاء عن المعدة وبتورى الفم لان
سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثر ما هو سبب لقروحها الى سطح الفم ويحدث فيه بثور او قيح وقشور
رقاق يخرجان بالقي لان المعدة اذا تقرحت لم تخرج قشورها بالبراز الا نادرا بل تخرج بالقي بخلاف
قشور الامعاء فانها تخرج بالبراز دون القي واكثر ما تضعف المعدة من سوء مزاج الهواء البارد الرطب المفهوم
من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء جرت على اطلاق ضعف المعدة على خلل في هضمها
وسبب ذلك انه لا يتبين العضو انه ضعيف الا اذا كانت في فعله افة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة
انما هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها ضعيفا وحدوثه في الاكثر عن البرودة

الكبدي والماساريقي

والرطوبة وقد مر بيانه واما من الكبد والماساريقي ويفرق بينها وبين المعدي بان فيها تكون



المعدة قد استوفت فعلها في الهضم وتمت كيلوسية الغذاء المندفع بالاسهال ولا فرق في المعدة ولا ثقل والطبيب
المجرب لا يشتبه عليه لون المعود بالمكبود ~~والفرق في المعدة~~ قال جالينوس كما ذكر من قبل ان المكبود هو
الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لان العلل الظاهرة لما اختص كل منها باسم
مخصوص خص ما كان منها غير ظاهر للحس بالاسم العام كذلك المعود ولون المعود يكون رصاصيا وهو
بياض ليس بالقوي مع خضرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة يكثر البلغم ويحدث البياض ولقلة الدم تحدث
الصفرة ولبرده وجموده تحدث السوداء ولمخالطة الصفرة بالسواد تحدث الخضرة وان كانت به صفرة كانت
صفرة الى بياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة ~~الحمرة~~ لون الجلد الذي يقل ظهوره عند كون
الدم كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يتصاعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد
شرب ماء كثيرا لان ذلك البخار يكون كثير المائية ولون المكبود يميل صفرة وبياض يضرب الى خضرة وكمودة
اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الخضرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد
وجمود الدم لصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم يتميز الاخلاط والمائية
من ذلك الدم القليل ويجري الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة
والسواد ليس له اسم خاص والمعدي يكون كثير المقدار غير متصل لان المعدة اذا ثقلت بالغذاء
الفاسد وتمددت عنه دفعته بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوية لم يحدث لها ضرر يحوجها الى
الدفع فيبقى الثفل فيها الى ان يجتمع منه شيء كثير بمددها ويحوجها الى الدفع فتدفعه حينئذ كما في حال الصحة
فيكون لذلك كثير المقدار غير متصل المرات واكثر المعدي يكون نهارا واكثر الكبدي يكون ليلا لان
عادة الناس في الاكثر انهم ياكلون الغذاء فيكون حصوله في معدهم في النهار وحصوله في اكبادهم في الليل فاذا ضعفت
المعدة عن الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار واذا ضعفت الكبد ودت ما حصل فيها في الليل والفرق بين الكبدي
والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث الاسهال الكبدي انما يكون عند عظم فساد
الكبد وح لا بد من ظهور اثاره في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ الماساريقا اثر قوي للهضم الكيموس
فلا يتغير اللون والبول عند ضعفها والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي ان الخلط المندفع
عن الكبد يكون كثيرا في المقدار وقليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة من السحج اذا اندفعت اليها من
الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى فيها الى ان يجتمع منها مقدار كثير
يمددها ويحوجها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا وفي ازمنة متطاولة بخلاف المعوي فان الامعاء
لضعفها تتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الرديئة فتبادر الى دفعها ولا تتركها حتى يجتمع منها مقدار كثير
ويكون غير مختلط بالبراز بل يتقدم هذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا لم يكن له حدة يحوج الى
سرعة الدفع يبقى في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما اذا كان حادا يحوج الى سرعة
الدفع فانه حينئذ يكون متميزا عن البراز ويكون من غير مغص لسلامة الامعاء من السحج وغيره وسبب
الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان تبطل او تضعف او تتشوش فيخرج الاسهال كيلوسيا عند البطلان

او لازدياد هضمه من الكيلوس سببه بعليل عند النقصان او فاسدا عند التشويش وعلى الاحوال لا يصلح للنفوذ في
الاعضا فيسيل بطبعه الى الامعا او يدفع الدافع مع عدم النضج في البول او من الماسكة بان تضعف فلا
تمسك الكيلوس المنجذب اليها فلربما تهضمه الهاضمة فلا ينهضم هضما تاما ولا تقبله الاعضا فيخرج الى الامعا
بطبعه او يدفع الدافعة له وقد ازداد هضمه من الكيلوس سببه بقدر الملك ولم يطل بقا الغدا في الكبد او من المميزة
بان تضعف فلا تميز بين الدم والمائية تميزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضا فلم تجذبه بقوة فيبقى
محتبسا في الكبد حتى يثقله فيدفعه الى الامعا كما تدفع المعدة الكيلوس كل الاما قدرت عليه فيكثر في الامعا
ويحوج الطبيعة عن دفعه فيكون الخارج اكثر الكيلوس ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها المذكورة او
لورم او سدد في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او في محدبها فلا ينفذ المجذوب اليها منها
فيرجع فيجري الى الامعا ويشاركه في ذلك الاسهال للورم والسدد الماساريقي لان الماساريقي ايضا
يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقي ويعرف بعلامات مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل
في الكبدي اكثر من الماساريقي اذا كانت السدة او الورم في المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدار ما يحتبس
فيها من المواد اكثر مما يحتبس في الماساريقي وبان الثقل في الكبدي اميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي
اميل الى البطن وربما لم يظهر في الماساريقي اذا كانت السدد والورم عند اطرافها من جهة الامعا لانه لا يصل
اليها ما يثقلها من الكيلوس او لانتفاخ فوهة عرق في الكبد او انشقاقه طولا او قطعه عرضها او قطع في جرم
الكبد عن ضربة او سقطة فيخرج منها دم عبيط ويعرف بتقدم ذلك اي الضربة والسقطة او خلط حاد اكال
يحدث لحدته ولذعه وفساده ما كله في الكبد فيخرج الدم الكاين مع التهاب وحدة في ناحية الكبد وفوقه
عطش بشدة حرارة الكبد او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة تحوجها الكبد الى الدفع لما يوذيها فينهض
الى دفعها وان كانت ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكاين لمادة فاسدة ويعرف نوع تلك المادة ايضا
بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفرا مرة او خلط محترق وربما ادى الفساد الى ان تاكل الكبد وخروج قطع
من جرمها حميه لا تذوب بالنار ولا تحل في الما وقد شاهدنا كثيرا من انقطع من كبده كبار ذوات عروق صغار
وخرجت مع البراز وبري وعاش واختلف في كيفية خروج هذه القطع من الامعا فقال بعض الفضلا ان جرم الكبد
يذوب ويترشح الى داخل الامعا ثم ينعقد فيه ويصير لحما كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك في لحم الكبد
فكيف سلمه في عروقه وقال المصنف ان الامعا مولفة من الياف عصبية يعرض لها اذا حصل في البطن
من خارج الامعا قطعة من جرم الكبد ان يبعد الطبيعة من تلك الالياف حتى يتسع ما بينها فتدخل تلك
القطع الكبدية الى باطن الامعا ثم تعود تلك الالياف مجتمعا بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من
ذلك خرق في الامعا وهذا ايضا بعيد واما من الامعا فما كان مع سحج والسحج يقال بالحقيقة عند
الاطبا على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو يزول معه شي من ظاهر ذلك السطح عن موضعه مجازا على ما
كان من هذا التفرق الى السطح الباطن من الامعا ثم اشتهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر
هذا المعنى الى فهم فسببه اما خلط حاد والجرد هو ازالة شي من ظاهر الجسم بما لاقاه جسم اخر هو الفاعل

لذلك

لعاسد بالتي فيخرج صابا الا وصل الى الامعا او من الجاذبة بان ضعفت فلا تجذب من الكيلوس

الاسهال المعوي



لذلك وهو اما الصفرا او الدم الحار او البلغم المالح او السودا او الصديد او المدة والصفرا تقرح الامعا في
الاسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان تثقب الامعا ويخرج الثفل من ذلك الثقب الى فضا البطن وربما بلغ ذلك
الخروج الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك اي اجتماع الثفل في البطن
الموت قال الشيخ في اكثر الامر اذا بلغ القرح ان يخرج من جوهر المعا شيا له حجم ادى الى العفونة الى اسقاط القوة
بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انبعث وخصوصا الامعا العليا وقد قيل ان الانسان قد يعيش
مدة مع انخراق الامعا الغلاظ اذا وجد الثفل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن
كما الشيخ عن قوم انهم قالوا انه قد انبعث بعض الامعا السفلى من رجل بم بعض المراق لورم حدث به مما دما
للنفث ومشاركا لتلك العفونة والافة فانبعث البطن ايضا هنالك وكان يخرج الجميع منه وعاش الرجل
واسلم القرحة ما كان في الامعا الغلاظ لانها اسرع برا واسرع التحاما لانها اقرب من طبيعة اللحم والادوية
تقف فيها مدة اطول وارداها ما كان في الصايم لكثرة عروقه وسعتها فيخرج منها دم كثير ويكسر التحامها
واقربه [illegible] فانه اقرب الامعا منها فيكون اسرع قبلا لما يتضرر الكبد بمجاورته ولكثرة انصباب المرة
اليه وهي بعد خالصة حادة ثم تنكسر بعد حدتها ولم تختلط بالثفل خلطا يذهب به لذعها وحدتها فتجرده
وتزيد في حرقته ولرقة جرمه فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة بالثفل خلطا نسبته الى جملة جرمه نسبة عظيمة
وتكون قرحته ايضا سهلة الاتساع ولعدم لبث الادوية فيه وما كان من القرحة في باقي الامعا الدقاق فهي بين
بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فتتضرر بمشاركتها لها وتحمل تصرفها في الغذا ولانها ايضا
قريبة من الكبد فتتضرر الكبد بالمشاركة ايضا ويلزم تضررهما زيادة تضرر الامعا لان العضو المتقرح يحتاج ان
يكون ما ياتيه من الغذا جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذا بالضرورة ولانها قليلة اللحم قريبة
من طبيعة العصب ولانها ترطب دايما بالكيلوس ولانها تتجرد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام
لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس في موضعها والسودا تقرح الامعا في اربعين يوما اذا لم
تكن شديدة الحموضة والغليان فان ما يكون كذلك يكون اشد لذعا وجردا للامعا من الصفرا فلذلك تقرح في
اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتدا الامراض وفي انتهايها عند عروض الضعف
والهزال قتال فكيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي الذي
يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتدا اي في ابتدا المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي
الذي تغلي منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من حيث انه خروج ما ينبغي ان يخرج ينفع
البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه لبعد حصوله لكان الحال اردا واذا كان في ابتدا المرض
كان اردا لانه لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران لانها لم تنهض بعد للمقاومة ولم يوجد نضج
ولا تميز فروحه من تلقاء مع انه عسر الاطاعة للدوا المسهل لا يكون الا لفرط رداءة الاحتراق فيه حتى اضطرت
التجاويف التي هو فيها الى قذفه كما تضطر المعدة الى دفع الغذا الفاسد او لكثرته في البدن او لانخزال
القوة الماسكة عن ضبط وكل ذلك دال على الهلاك وايضا سو المزاج في ابتدا المرض يكون اضعف من التزيد

والانتهاء واذا كان في الابتداء محرقا للاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محاله واما اذا كان هذا
الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج في منتهى المرض او للدوا المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح
الامعا في شهر وتخصيص كل خلط بمده معينة في التقريح انما علم بالاستقرا والتجربه او ثقل يابس يخرج الامعا
لخشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج باى الامعا بموضع الوجع فان كان فوق فان كان فوق السرة
عرف انه في الامعا الدقاق وان كان تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثرى لان بعض الامعا
الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اى قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ
ووجع الغلاظ اطول اذا كان السحجان متساويين اذ قد يكون السحج في الامعا الغلاظ ويكون شديدا جدا
فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف
ايضا ان السحج في اى الامعا من القشرة الخارجة مع البراز ان كانت دقيقة فهو في الاكثر من الدقاق لان
طبقاتها دقيقة فلا تقوى القرحة على اخراج ما كان غليظا منها واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة يمكن في الاقل
ان يخرج منها جرم دقيق وان كانت غليظة فهو دائما من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي تنفصل من جرم
الامعا والخراطة وهي الرطوبات التي تنفصل من جرم الامعا وقد بلغت الى حد الانعقاد وقاربت
حد ان تصير من جوهر الامعا يدل ان قطعا على القروح اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا ينقيح
ولا يصير قرحة الا اذا مضى عليه مدة ما واما في اول الامر فان خروجها في الاكثر لا يكون للقروح بل للسحج
وان كانت القروح منتنة الرائحة دلت على ان اكل لان القروح لا يكون متاكلة الا اذا كانت متعفنة
لان العفونة تفسد العضو وتخرجه بالحرارة العفونية فتبا كل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة
اذا احلفت قوتها في المعدة او في الامعا ولزمت سطحها فان قيل الكلام في الاسهال المرضى والذى من
الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا الخلف قوته كان الاسهال تابعا لحال الاعضاء
فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضيه وهو سليم يبرى في الاكثر في اسبوع وما دونه لان الطبيعة تغلب
على ازالة ما بقى من قوة المسهل في هذه المدة في الاكثر خصوصا اذا اعينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب
الامراض الحادة وهو ردى قليل الافلاح لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة
الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون الاسهال المعوى بلا سحج فيكون من ضعف الماسكة اى ماسكة
الامعا واما ضعف هاضمتها فانها لا توجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة المعدة وذلك لان هضم
الامعا لا قدر له حتى يعرض من خلله اسهال او من رطوبة مزلقة حصلت في تجويفها تزلق الثقل وتمنعه
من طول الوقوف بلزوجتها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك الرياضة مدة مديدة
فيعرض له ترهل وحالة تشبه بسو القنيه وعند اندفاع تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل
وينقى البدن او بسبب برد خارجي حابس للتحليل لتكثيفه الجلد وتسديده المسام فيجتمع عند
ذلك فضلات كثيرة في البدن فتدفعها القوى دفع مواد الامتلا على ان البرد لعين على الاسهال
بالعصر للمواد او بسبب حبس سيلان دم بواسير معتاد او بسبب قطع عضو كبير او بسبب قطع



الاسهال البدني

رعاف معتاد او لسدد في اطراف العروق الآتية بالغذا الى الاعضا بان تدفع الطبيعة مثلا فضلة غليظة
الى اطراف العروق ليخرج بالعرق ونحوه فلا تنفذ فيها لغلظها وتحدث السدة منها فلا ينفذ الواصل اليها
من الكبد الى الاعضا لوجود المانع فيبقى محروفا فيها مدة الى ان تراجع وتخرج بالاسهال فتدفعه الطبيعة
اسهالا لا دفع مواد الامتلا بحسب الاوعية او بحسبها وحسب القوة ايضا وذلك اذا عرضت لها كيفية
فاسدة ومن الاسهال ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلا وقوة القوه على دفع المادة
ويحصل عقيبه فرحة لزوال المنافي وكل ذلك الذى يكون من البدن في قطعه خطر لان هذه الفضلات
اذا بقيت في البدن ربما صدعت العروق وسالت الى المخانق كالقلب والدماغ وربما اوجبت امراض
العفونة فينبغى ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف سقوط القوة ومن البدن ما يتولد من ذوبان الاعضا
فيكون مع التهاب لان الذوبان لا يكون الا من حرارة مفرطة وهي لا تخلو من التهاب وحمى دقيه لان الحرارة
المفرط التى تحدث فيها الذوبان تتشبث بالاعضا وتوجب حمى الدق ونتن رائحة ما يبرز لان الحرارة
الغريبة المذيبة توجب العفونة في الرطوبات واختلاف الوانه اى الوان ما يبرز بحسب اختلاف الوان
الذائب وعدم علامات افة في عضو يوجب اسهالا كالمعدة مثلا واذا كان الذوبان للحم سمى كان
صديديا غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لان من جسم اغلظ قواما من الاخلاط مع دسومة
لانه ذايب من جسم دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير في قوام الشحم
الذايب لانه اذا استحكم الذوبان كان يفعل في جميع الاجزا فعلا تاما فيصير الذايب جميع في قوام الشحم
متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم فانه في الابتدا يكون اكثر رقيق القوام ثم بعد ذلك
يغلظ الجميع متشابه قوامه الا انه لا يكون مع دسومة سحمه الا انه يكون مع دسومة اصلا فان اللحم
لا يخلو من دسومة قليلة واذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا ماييا اى رقيق القوام لرقة
قوام الاخلاط بالنسبة ومن البدنى ما هو لاخلاط فاسدة مجتمعة في العروق والاعضا تكرهها
الطبيعه لفسادها فتدفعها وربما كان في خروجه الى خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف
تلك الاخلاط وراحة لما ينقى به البدن من المواد الفاسدة فلذلك لا ينبغى ان يحبس لانها توجب امراضا
صعبة واورامها رديه لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة ازدادت رداتها وخبثها بحسب الحركة المسخنة
وازدادت كميتها لاستحالة غيرها اليها واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مدديا
لانفجار دبيلة من اى عضو كان حتى من الصدر فانه اذا اورم الصدر واجتمع الورم وتقيح وانفجر اجتمعت
المدة في فضا الصدر ويؤول امرها الى احد امور اربعة احدها ان تعفن الرية وتاكلها وتوقع في السل وثانيها
ان تندفع بالنفث المتدارك وثالثها ان تندفع الى الامعا وتخرج بالاسهال او تندفع الى المثانة وتخرج
بالادرار ورابعها ان تحتق صاحبها بالكثرة وتقتل ولا يلزم ان يكون الفرج حاصلة وقت خروج المدة
اذ قد يكون حدوث الفرج من دبيلة انفجرت ثم انحصرت قبل اندفاع المدة الى الامعا او غيرها ويدل
عليه تقدم الورم في ذلك العضو العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات اذا كانت المجاري ضعيفة

لم تقو على امساك الرطوبات لان المقبضات تقوى وتقبض المجارى او يمنع بالمعريات اذا كانت المجارى
شديدة السعة منفتحة الفوهات لانها تلصق بجسم المواد المعريات تسد فوهات وقد يمنع بالمخدرات ومغلظات
المواد اذا كانت المواد رقيقة تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حاده لذاعة يتضرر العضو بلذعها فيدفعها
عن نفسه الى المخدرات فانها ببردها تكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتضرر باللذع ولا يتحرك الى الدفع
وقد يمنع الاسهال بعكس المادة واما النزول الى الخلاف اى خلاف جهة الامعا وذلك اما مع استفراغها بالمدرات
اذا لم تكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها فى مجارى البول او بالقى اذا لم يكن عسرة التصعد او بالتعريق اذا
كانت رقيقة يمكن ان يخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها مثل تعليق المحاجم على الاعضاء
العالية وما كان من الاسهال بسبب المعدة ولابد من منع سببه وعوج اثره الباقى بما قلناه فى علاج التخمة
وفساد الهضم وما كان من الاعضا فما كان من سوء مزاج عدل بضده وما كان عن انفتاح فوهة عرق.
من الكبد وانشقاق او قطع فى جرمه او قروح فى الاعضاء او فساد اغذيه كما فى التخمة او سدد كبدية
او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة كالهاضمة والماسكة بدئ بالعلاج لان دفع المسبب انما
يمكن بدفع السبب واياك والمقبضات الصرفة حيث الاسهال سددى او ورمى لانها تضيق المجارى
وتكثف العضو والمادة فتزيد فى السدد وتمنع تحلل المادة او ان تضع على الكبد ادوية شديدة
التبريد مع سددها فانها مغلظة المادة وتطفى الحرارة الغريزية وحينئذ تستولى الغريبة فيكون ذلك
سببا للتعفن ولا شى حينئذ كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع
فيه حب رمان وزر ورد وانبر باريس فان ماء الهندبا مفتح والبواقى قابضة وسفوف المقليا ثا نافع
للسددى وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او ماء الرازيانج لزيادة التفتيح اذا لم يخف من حرارته
والادوية الحابسة للاسهال هى العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربى المحمص والطين
الارمنى والطراثيث والطباشير خاصة المقلو وحب الاس والعذبه وهى ثمرة الطرفا والكافور
وحب الرمان الحامض وعصارة لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل المقلو
قبل جميع البزور وكذلك الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى
والسفرجل والنبق والنبج وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبة
وتستعمل مع الاغذيه وقد تستعمل بحلا وقد تستعمل ضمادة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اشار
على المغريات فانها تلزق على سطح الامعا وتصير كالستارة عليه فتكنه عن ملاقاة ما يمر عليه من المواد الى
ان يلتحم كالبزور المقلية والطين الارمنى ومن المركبات قرص الطباشير الكافورى والحامض وسفوف
الطين ينفع السحج والمغص اللازم لما فيه من المغريات وسفوف حب الرمان تقوى المعدة والامعا
لما فيه من القوابض والاسهال الزلقى ادويته ينبغى ان تكون شديدة القبض لتجمع اجزاء المعدة والامعا
فتزول عنها الملاسة واشده احتماع تلك الاجزاء على ما فيها مشروبة وسفوفات واضمدة ورب
الاس ورب السفرجل جيدان له وربما زيد عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص

وسماق



وسماق وقشور رمان من كل نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل فى رمانة حامضة ويترك على
الجمر حتى ينشوى ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للدرب قانصة النعام مجففة تبرد بالمبرد ويستعمل
منها درهمان برب السفرجل او رب الاس الماخوذ من الحب الطرى النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية
عجن بان يدر على البيض ويتخذ عجة وماء ورق الاس وماء السفرجل اذا اغلى فى دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده
وبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعا نفعت وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة والاعانة
على تجفيف الرطوبات المزلقة والثفل وافاقيا اشتد اجتماع اجزاء المعدة والامعا على الغذا بالقبض وربما
احتيج الى استفراغات الرطوبات المزلقة ان كانت كثيرة لم يمكن ازالتها بالتجفيف بالقوابض المسخنة واجودها
لتستفرغ به الهليلج لاعقابه القبض فى المعدة والاحشا وليحترز فى السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية
الحمض كالسماق لان الحموضة تلذع وتقطع فيحدث منها الم شديد فى موضع السحج وتتحرك القوة الدافعة
لدفع الاذى على ان الحموضة تقطيعها الرطوبات تيسر على اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا تدبير جيد
مشترك للكبدى والبدنى والمعوى من حرارة او خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على
شراب صندل او شراب تفاح او هما معا او شراب رمان او شراب ريباس وقد يزاد بزر قطونا
محمص لما فيه من التغرية مع القبض المستفاد من القلى بدهن ورد وعند خوف حدوث المغص لما فيه
من اللزوجة المغرية والقبض وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب صندل وزر ورد وانبر باريس
وحب اس من كل درهم ينقع فى ماء حار او فى ماء لسان الحمل او ماء هندبا ثم يصفى ويستحلب بماء بزر بقلة
محمص وشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بسفرة كافور او قرص كافورى يلعق قبل
شربه اى شرب المركب المذكور بقليل شراب التفاح ويبرد الكبد والامعا بماء ورد نقع فيه خشب صندل
وزر ورد واما السفرجل او الاس ويوضع عليها بخرقة كتان وقد يعجن ذلك بالسويق ويستعمل
ضمادا ويزاد فى هذا الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية وتجفيف الرطوبات
بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية يلزم هذا التدبير خمسة ايام او ستة والغذا فيها اعنى فى تلك الايام
سويق بشراب تفاح او شراب صندل فان السويق خصوصا مكررا القلى جرمه صلب غليظ لا يسهل
من الامعا بسرعة ويقوى البدن او ماء شعير محمص بشراب تفاح او مزورة حب رمان مدقوق
او زيرباج بما حصرم او بحب رمان ان كانت الشهوة قوية او مرق فروج بماء حصرم او حب رمان
مدقوق او سماق او جرم شعير محمص مطبوخ بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل
المزاج قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الاس وشراب السفرجل
لان استعمال القوابض القوية قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه السحج وما كان من الاسهال
عن برد فشراب الاس ادويته وجوارشن السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف المقليا ثا وقرص العود
وجيد وسفوف من سماق وعذبه وكمون وانيسون محمصين وقثا ومسك وحب الاس وزر ورد
وكندر محمص يدق ويستعمل منه كل يوم ثلاثة دراهم برب الاس او رب السفرجل للغدية للمسهولين

ماذكرنا للاسهال الحار واما الاسهال البارد فالفراريج مطجنه ومشوية بزر ورد وكزبرة يابسة او
بالسماق او الكمون المحمص او مشويه مغموسه في ما الحصرم وجميع الامراق لانها تسبب المسهولين لانها
ترطب الامعا وترخيها وتسيل غذاها بسرعه وانما استعمل عند خوف العطش لان الاغذية اليابسه تعطش
فتحوج الى شراب ما كثير وكذلك شرب الما لا يناسبهم لانه مع ترقيقه الغذا وتسييله وتصبيه اياه
للانزلاق يبل جرم الامعا ويرخيه بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من الحمام بالابزار
القابضه جيده للاسهال مع البرد لانه حار خفيف الهضم جيد الخلط وكذلك الدراج لان لحمه لطيف
يابس والجبن العتيق الذي ذهبت عنه مائية اللبن المغسول عنه الملح لان غير المغسول مسهل معطش
واذا سحق ليزداد تجفيفه واخذ منه بعد سحقه ناعما خمسة مثاقيل الى درهمين في بعض الربوب او الاشربه او
العصارات القابضه المذكوره وقطع الاسهال ونفع جدا لما فيه من الجبنيه العاقله المغريه المسدده
والدسومة المغريه حتى انه اقوى من الانافح في حبس الاسهال ولا تضر مضرتها لانها قوية الحدة والتحليل
مقطعة ملطفه ينفع السحج بجبنه ودسومته واكثر مضرته العطش قال جالينوس في الاغذية
الجبن يكتسب من الانفحة حدة وتذهب مائية اللبن عنه واذا عتق كان حلوا جدا ولذلك يعطش والملح
منه يكون تعطيشه اكثر بسبب الملح فليتدارك ما بقي فيه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه مع ما يقبض
يسكن العطش وحليب بزر الرجلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة ورق الرجلة او يطبخ فيها اي في عصارة
الرجلة طبخا يخرج ملحه ثم يجفف ويستعمل فلا يعطش فان اخراج الملح منه كما يكون بالغسل يكون بالطبخ
ايضا واللبن الحامض الذي قد اخرج عنه الزبد اذا طبخ حتى تزول مائيته الحادة الجاليه المسهله وافضل
من ذلك اي الطبخ ان يطفى فيه الحديد المحمى النقي من الصدا او الحصى المحمى المنظف من ما يعلوه من الارضيه التي
التي تكون مقداره ملاء الكف ويكرر ذلك اي ان تذهب مائيته وانما كان هذا افضل من الطبخ لان
اللبن لا يتدخر هذا وفي الحديد قوة قابضه بها تقوى الاحشا وتشدها ولذا جعل جالينوس اجود من الحصى
وبعد ذلك استعمل هذا اللبن اصلح كيفية الخلط الحاد اللذاع ببرده وقطع الاسهال بجبنيته حتى في يوم
او يومين ويجب ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة يتعفن بالحرارة الغريبه التي في بدن
المحموم ويزيد في الحمى واذا غذوت المسهول فلم يزد بالغذا في قوة فلا تعالجه لان ذلك يدل على ان قواه
قد سقطت فلا تتصرف في الغذا ولا تقبل اعضاوه من الغذا ما يتقوى به قوته اذ لو قبلته لازدادت
به قوتها وذلك لا محاله تعقبه الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون ذهن المسلول صحيحا اجيب
بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفا الذهن مع ان قواه تكون ضعيفه ولو لم تكن
ضعيفة لكان الذهن اصفى واقوى من ذهن الصحيح السحج وقروح الامعا قد ذكر ان السحج عند الاطبا
هو تفرق اتصال يحدث في السطح الباطن من الامعا بسبب جارد وهذا الجارد لايذائه الامعا يحرك
قوتها الدافعة الى الدفع والقرحة تفرق اتصال يتقيح وهي ايضا تحرك الدافع فلذلك اكثر ما يكون مع
اسهال قد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجته في باب الاسهال ومن الادويه الجيده

السحج وقروح الامعا

اللبن المطفى فيه الحديد حتى تذهب مائيته لما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربي ونشا وطباشير مقلوه لانها تجفف
وتلحم وتغري وتقبض وقشور الخشخاش ثم اذا سحقت ولعقت بشراب الجبار او شراب تفاح او اس نفع جدا لان
الخشخاش ببرده يكسر حدة المواد ولذعها ويخدر فيزيل عن العضو المتضرر باللذع ما تهيج قواه الى الدفع ويغلظ
المواد ايضا وينوم والنوم من انفع الاشيا للمسهول لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال
ولان المواد تكون في حال النوم ساكنة وذلك يعين على حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعا
في اليقظة احس بها فتتحرك القوة الدافعة لدفعها لما تتاذى الامعا بها بخلاف النوم فان الاحساس
بالاذى فيه انما يكون اذا كانت كثيرة جدا شديد الاضرار حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول ذره محمصه
لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار ندو ورد خطمي حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويقوى بصفار بيض
مشوي محلول في دهن ورد او يحتمل في الماعز قال الشيخ ان شحم الماعز فضله على كل ما يجمع الى الحقن من المغريات
فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلل بسرعه او هما معا وفي الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص
ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم دواجيد يبري ويغري ويحبس ويجمد وشعير محمص
خطمي بزر ورد قشور الخشخاش يطبخ ويصفى ويحلى بشراب الجبار او شراب اس او شراب تفاح
وقد يستحلب به اي لهذا الدوا بزر بقلة محمص وقد زاد فيه من البزور المحمصه بلا به دراهم ومن سفوف
الطين بلا انه دراهم وقد يزاد نشا وصمغ عربي وطباشير محمص فان كانت القرحة مع ما كل ووسخ
احتيج الى الوسخ والجرم المتاكل لان ذلك يسترها ويمنع وصول اثر الدوا الى جرم الامعا ويمنعها
من الالتحام فيجب تنقيتها بمثل الجلاب السكري او العسلي او ما الشعير ثم استعمال هذه الادويه
المذكوره التي بدل من الغوامض والمغريات المغص سببه امارياح محتقنة ممدده الامعا او فضل
حاد لذاع صفراوي او بلغم مالح جارد او بورقي لذاع او سوداوي غليظ لاج يوذي بكيفيته ولا يندفع
او قرحة او ورم او حيات تغوص في الامعا وقد يكون السبب عاما في البدن كله لا مخصوصا بالامعا
وقد يكون لعدا يولد ذلك السبب في نفس الامعا كما اذا كان تولد القولنج الغليظ او للفضل الحاد
الصفراوي او للبلغم المالح وقد يكون بحرانيا اي في ابتدا الاسهال البحراني عند انصباب اول المادة
المندفعة بالاسهال الى الامعا بسبب تمديدها الامعا او لذعها لها فينذر هذا المغص بان البحران يكون
بالاسهال وقد يكون مع الاسهال البحراني وهذا في الاكثر يكون مع سحج لكثرة مرور المادة المندفعة بالبحران
وتكرر لذعها للامعا واذا ابيض البول في الامراض الحادة ومن شانها ان يكون البول فيها اصفر او احمر
وقل مع ذلك بالنسبة الى المشروب دل على ان الصابغ مع بعض من المائيه انحرف من مخرج البول الى جهة
اخرى ولم يكن هناك علامة افة في الدماغ من الصداع واختلاط الذهن ونحو ذلك ولا افة في شي
من الاحشا كالورم والسحج والقرحة وغيرها مما يوجب المغص وهناك اي في الاحشا مغص فقد وجب
ان يقع في الاسهال لاجل انصباب المواد الصابغ للبول الى الامعا واذا اشتد المغص وهو في
الاكثر يكون في المرارى لان المرار لشدة حدته يكون ايجاعه شديدا اشبه القولنج في المكان وفي شدة

المغص

القولنج

الوجع خصوصا اذا كان هناك ثفل يابس يمنع خروج المرار **عولج** المغص **كعلاجه** اى بعلاج القولنج فان
كان مراريا عولج بعلاج القولنج المرارى وان كان ريحيا عولج بعلاج الريحي وعلى هذا **القولنج وجع معوى**
يحرج الاوجاع التى لا يكون فى المعا **يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع** يخرج به المغص الذى لا يكون معه
احتباس البراز والخروج المعوية **وقد يقوى الوجع** اى فى القولنج **فيقتل بخلاف الصداع** فانه وان كان قويا
لا يقتل لوجوه احدها ان الوجع فى الصداع فى اغشية الدماغ لانها هى المدركة للوجع وهى هناك فى غاية
الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى القتل لان الرطب
من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الراس واسع فلا يكون لما يحتبس فيه من المواد تمديد
شديد وتاثير قوى فى احداث الوجع بخلاف ما لو كانت المواد فى موضع ضيق لان الطبيعة لا تتمكن من
نقلها من موضع الى موضع فدوام ملاقاتها لموضع معين وذلك موجب لزيادة التاثير وتعنى الاغذية
يبعد ان يحتبس لحجمها ما يولم وذلك بسبب رقتها وصفائها وثالثها ان الاسباب القوية
الايجاع لا تصل الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما ينفذ اليه من الاجزاء والرياح والمواد ما لطف وقل
فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعا فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد العضلية الغليظة
ووجع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد
يقتل **واكثر عروضه فى معا قولون** لانه معا كثير الاستدارات والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور يميل
اولا الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا
ايضا وهو عند مجاوزته بالطحال يضيق وهو مجمع الثفل ومجراه ولانه معا بارد جدا فيجتمع فيه الرطوبات
ولا تسيل ولا تنحل فيحدث القولنج بتسديدها المعا وبما يحدث عنها الرياح لذلك ويضعف هضم ايضا
**وسببه اما ريح تحتبس من طبقات الامعا** الثلث **فيحس تارة كانه يثقب** الامعا **بمثقب** لان الريح اذا احتبست
بين طبقات الامعا وهى جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان تتحلل عنها بل تتحرك فيها وتمزقها وتنفذ فيها فيحس كانها
تثقب بمثقب وتارة **كانما اودعت المعا مسلة** لان الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقت تحركها احس
كان مسلة اودعت فيها فالثاقب والمسلة يشتركان فى المحل والسبب ويختلفان فى حركة الريح وسكونها
**ويكون الوجع صغيرا** لان ما بين طبقات الامعا يكون صغيرا ضيقا فى تمديدها ريح قليلا والوجع يكون
على قدر الجسم الموجود ويمكن ان يقال يكون محل الوجع صغيرا **واما سدة** تمنع البراز والاخلاط والريح عن
النفوذ وهى تتحرك بالطبع لان تندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع وتلك السدة **اما من ثفل يابس**
**جففته حرارة مفرطة فى الامعا** تبخر الرطوبات فيجف الكيلوس **او فى الكبد** فتجذب رطوبات الى نفسها وتجففه
ايضا تحليل رطوباته بالمجاورة **او فى البدن** كله فيتحلل معها رطوبات ويستدعى جذبه لرطوبات الكيلوس
**او جففه يبس** فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات ويكيفها لمضادته لها وايضا يجفف
الرطوبات التى على سطح فلا يزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا تتحلل رطوباته ويجف او جففه **فرط تحلل**
**بعرق** فيستدعى جذب الاعضا لرطوبات الكيلوس **او** جففه **ادرار** الانصراف المائية الى مجارى البول

فتنشف

فتنشف المائية ايضا والكبد جميع رطوبات الثفل **او من ثفل يابس لطول احتباس فى الامعا اختيارا**
فيتبخر رطوباته بحرارة الاحشا او لطول احتباس **لفقدان المنبه للقوة الدافعة** على دفع البراز وهو الصفرا
**كما فى اليرقان السددى** الذى لا ينصب فيه الصفرا الى الامعا لانسداد احد المجريين **او من ثفل يابس الاغذية**
**كالشوا والقلايا** فان ثفلها يكون يابسا **واما من ريح فى تجويف الامعا غليظ ممدده** لها فانها لغلظها
وبرد مزاج الامعا وصفاقة جرمها وضيقها وكثرة التعاريج فيها توجب السدة فيها **فيكون القولنج**
**مع خفة وانتقال من الوجع** لاجل حركة الريح يمينا وشمالا طلبا للانفصال ويثقل **فى موضع من البطن**
وهو الموضع الذى احتبست فيه الريح وهذا انما يكون اذا كانت الريح ساكنة **وانتفاع بالجشا وخروج**
**الريح** لزوال السبب الموجع لا انتفاع بالكميات **بالتكميد** لان الريح تتحلل وينبسط بحرارة الكماد وتحلل
**واكثر القولنج عن ريح او ثفل** اما الريح فلانها كثيرا ما تتولد فى الامعا وتتحرك اليها بسبب الطباخ
الغذا اما الثفل فلان حصول الثفل فيها امر طبيعى ولذلك جذب الكبد لصفاوته ورقيقه وعروض
الاسباب المجففة لكثرتها كالاغذية اليابسة وكثرة الحركات وسخونة البدن والاعضا المجاورة وذلك
يوجب احتباس الثفل فيها **واكثر تولده عنهما** اى عن الريح والثفل **عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل**
فانها لغلظها وقبضها يطول زمان بقائها فى الامعا ويوجب طول بقا الاغذية فيها ايضا وتولد الرياح **والقرع**
**والجادروالقثا** فانها باردة وفيها رطوبة كثيرة غليظة منفخة فيهيى الامعا لذلك لقبول القولنج البلغمى والريحي
**والارز والسويق** فانهما يهيان الامعا لقبول القولنج الثفلي لانهما من النواشف الغليظة التى يطول بقاؤها
فى الامعا **والكشك والعنب** لانهما من المنفخات **والشراب الكثير المزاج** لنفخه **وعن المدافعة بالريح** اى بدفعه
واطلاقه لما يتحلل لطيفه ويبقى الباقى غليظا كثيفا ولان حبسه يصعد الثفل ويحيره حتى يجتمع متكثرا ولانه
يحدث ضعفا فى الامعا بتمديده **والمدافعة بالطبع** اى البراز لما يتبخر رطوباته بحرارة الاحشا فيجف الثفل
**وعن كثرة الجماع على الاكل** لانه يجذب الغذا الى الامعا على فجاجته **وعن الشراب على الفاكهة** فان الفاكهة
تولد البلغم والرطوبات الفجة والنفخ والشرب عليها يفجها ويزيد تولدها للنفخ والبلغم الغليظ **وعن الحركة**
**عليها وخصوصا الجماع** لما ذكر **وقد يكون القولنج من سدة من خلط غليظ لزج كالبلغم** فانه لغلظه ولزوجته
يلحج الامعا ويسدها **وربما كان القولنج مرضيا** بسبب انها تحرق الثفل وتجففه ان كان مستعدا لذلك
لقلته او ليبس جوهره **وهو قليل نادر** واما فى الاكثر فانها تكثر تطلق الطبيعة او بسبب انها تسد الامعا وهذا
ايضا قليل لانها من حيث هى صفرا لا توجب السدة بل ان عرضت منها سدة فانما يكون بمخالطتها للبلغم كالصفرا
المحية **وقد يكون القولنج لديدان كثيرة** مزدحمة **سادة** للامعا **وقد يكون القولنج من ضغط ورم فى الكبد او الكلى**
**او الطحال او فى البطن** مثل ورم عضلاته **فزاحم الورم الامعا** بالمجاورة **فيسدها** مع ان ورم هذه
الاعضا اذا كان حارا اوجب القولنج بتجفيف الثفل ايضا او من ضغط ورم **فى الامعا نفسها ويعرف ذلك**
القولنج الورمى **بوجود الورم فى تلك الاعضا وقد يكون القولنج من التوا المعا** فان الالتوا يخرجه عن وضعه
ويلزم ذلك ان يضيق تجويفه كما فى جميع الاجسام المعتلة **او من زواله عن موضع بفتق** كما فى الفتق الذى ينزل فيه

ای بدفع الریح

جامدة

الذى ينزل فيه المعا الى كيس الانثيين او بغير فتق كما يكون عند انتهاك اربطة الامعا فيعرض لذلك ان ينزل ويحط
ثقلها الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة لان
الطبيعة حينئذ يكون شديد الشوق الى الضعف الدفع واخراج ما فى المعدة والامعا وذلك ينافى شهوة الجذب
ولان المعدة تمتلئ من الفضول لما لا ينزل شى منها الى الامعا الممتلئة وخصوصا الحلو والدسم لانهما يرطبان
ترطيبا كثيرا والطبيعة تشتاق فى هضمها الى اخراج الرطوبات ودفعها فلذلك تشتهى الحامض والحريف
والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف وكثر الغثيان والتهوع لامتلا المعدة من الفضول واشتياقها
الى دفعها واحتبس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعهما واخراجهما اما لاجل انسداد الطريق او لعدم
مطاوعتهما للدافع او لدفع القوة الدافعة التى للامعا وحصل المغص لتمدد الامعا وضعف الهضم لكثرة اجتماع
الفضول فى المعدة والامعا واشتغال الطبيعة بدفعها عن هضم غيرها وظهر وجع فى الظهر والساقين
اما وجع الظهر فلان قولون متصل بفقرة القطن فاذا امتلا وتمدد زاحم آلات الظهر واما وجع
الساقين فلان الاعصاب الاتية اليهما نابتة من الفقارات المحاذية لقولون فاذا امتلا قولون زاحمها
ومنعها من البروز على الاستقامة بالضغط فتنجذب اطرافها المتصلة بالساقين لا محالة ثم يقوى الالم
فى الجوف لاشتداد سببه وفى الاكثر يبتدى الوجع من اليمين لان ابتدا امعا قولون من اليمين ويشتد
العطش لانسداد فوهات الماساريقا عند المعا بسبب المحدث للقولنج فلا يصل الما المشروب
الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضا الغذا فتشتاق الى الما ولا يحصل بالشرب ريها لعدم وصول الما
الى الكبد والاعضا ولبقا السبب المعطش العلاج اول شى يبتدى به الحقن لان السدة ربما
كانت قوية فاذا توجه الى الامعا الاخلاط من فوق بسبب المسهل لم يجد منفذا فيزداد الوجع ويودى الى خطر
عظيم ولكن اولا لينة ليخرج اولا الاخلاط والسدد التى يخشى منها ان تمنع الاخلاط المسهلة من الخروج
وليسكن شدة الوجع بخروجها ثم بعد خروج تلك الاخلاط والسدد حتى تنضج المادة وتستعمل الحقن الحادة ليستفرغ
جميع ما فى الامعا من الاخلاط الغليظة اللزجة وانما لا ينبغى الدوا من فوق لوجهين احدهما ان الاكثر
القولنج سببه خلط غليظ لزج فالامعا لا محالة لا يخرج بتمامه بالمستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن
الحادة وثانيهما ان الدوا المسهل المتناول لا يقتصر على استفراغ ما فى المعدة والامعا بل يجذب من سائر
الاعضا ما لا يحتاج الى استفراغه فى القولنج وذلك موجب للضعف لا محالة وربما انجذب به اخلاط ردية
الى الامعا يوجب التهيج واما الحقنة فانها لا تجذب من الاعضا شيئا ما دامت تجد فى الاعضا خلطا وانها ان
كررت مرارا بحسب الخلط اللازج الموجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند تناول الدوا وقد يغلط
بان يكون السبب السادّ فى اعلا الامعا فاذا جذب شى منه بالحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا لم يندفع
فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع فى جميع الامعا فلا يفزع من ذلك ويعاد الحقنة حتى يندفع السبب
ويخرج المادة الموجعة بالتمام وربما كفى جوارش السفرجل المسهل والتمرى اذا لم تكن السدة قوية فان
شرب المسهل نزلها ويخرج مادتها والاولى الجمع القى اولى لانه يقوى المعدة ويمنع من القى وربما كفى الكمونى



وهو فى الريحى اولى لانه يكسر الرياح ويلطفها وربما اعقب ذلك الجوارشن بمغلى من سنا وبسفايج وتين وزبيب
منزوع العجم من كل واحد ستة دراهم برشياوشان نحو مو لطيخ عرق سوس رازيانج بزر كرفس من كل واحد
ثلاثة دراهم وربما كفى الما الحار وحده فى ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما فى
المعدة والامعا من الرطوبات الغليظة ويحل الاثفال اليابسة ويسيلها ويغسل الامعا من الرطوبات اللزجة ويسيلها
ويرخى جرمها برطوبته الذاتية وحرارته العرضية فتتسع ويزلق منها الثفل وقد يسكن الوجع ايضا بالارخا
او مخلوطا بالمصطكى عند الغثيان وضعف المعدة فان الما الحار ينبغى ان يقيئ فيه هوايته ويوهن قوة المعدة
بالارخا فيطبخ مع قليل من المصطكى ليدفع هذا او الما الحار المعجون البنفسجى اذا كان مع حرارة والريحى يجب ان
ينبع فى حقنته مثل سذاب واكليل الملك وبابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج وقرطم وقنطوريون ويسقى
فى القولنج مطلقا الترياق الكبير وترياق الاربعة لتقوية الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات
وانضاجها وتلطيفها وتحليلها وازالة الحادث من البرد فى جرم الامعا والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع
جدا بحيث لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب بل يعمل قبل ذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا
اذ العلاج الحقيقى هو قطع السبب والمخدر يبطل الاحساس به ويمكن السبب لانه ان كان خلطا
غليظا زاده غلظا بتكثيفه واجماده وان كان باردا جعله ابرد وكذلك ان كان برودة ساذجة وان كان
ريحا غليظا جعلها اغلظ وان كان شدة تكاثف جرم المعا جعله اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم اذا لم
يندفع القولنج بعد يوم او يومين عند عود الحس الى سلامته اشد مما كان لتقوية المخدر للسبب ويستف
لطول مكث الدوا فى الريحى والبلغمى والبارد والكمون والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرد
اى يكسر الرياح ويقطع البلغم ويسخن وينشف الرطوبات اى هذه كان بالسكر ويكمد بالنخالة والملح
والجاورس والخرق مسخنة لان التسخين الشديد يزيل البرد ويذيب البلغم ويحلله ويحلل الرياح الموجعة
ويحللها وقد يحدث منه اولا وجع شديد بسبب انه يولد الرياح وبسبب انها تتخلخل فيزداد حجمها وتمديدها
ولا يجب ترك التكميد ليتحلل ما حدث بسببه من الرياح وما تخلخل منها بالتمام عند دوام التكميد حقنة
للريحى والثفلى بسفايج وسنا وكرفس وسذاب وخطمى وبابونج واكليل ونخالة وقرطم من كل واحد كف
غاريقون ثلاثة دراهم يطبخ فى مائة درهم ماء حتى يبقى نصفه ويصفى على عسل وزبيب من كل واحد
عشرة دراهم بورق شيال محموده ربع درهم يستعمل ثم مرتين فانها جامعة بين الازلاق والتليين
والاسهال وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك لانها مزلقة ملينة وفيها قوة مسهلة ايضا لما فى الديك خصوصا
الهرم رطوبة مزلقة لطبخ حار يورقيه كثيرة فاذا اسلق انحلت تلك الرطوبة مع الدسومة فى الما وكذلك
لا يرخص فى اكل لحمه لما يتوقع من اللحم المطلوب قوته فى الما بالسلق من الثقل واذا كانت المرقة مبرزة بشبث
وحمص اسود ودارصينى ومصطكى وخطمى وفلفل كسرت الرياح وسخنت الامعا واذابت الاثفال
والبلاغم او مرقة الفراريج لانها ايضا ملينة مزلقة ربما اخرجت الاثفال والبلاغم من الامعا وبذلك
ان لم يخرجها فانها تلينها وتجرى بلها وبين جرم الامعا فيفصل بينهما ويعدها بالخروج بمسهل او حقنة

او القوابض نفعها ان كانت الشهوة قوية والرقة لم تشدها والاتراك الهم اولى لان الاوجاع كلها مانعة من
الهضم سيما ان الطبيعة حينئذ تكون مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذا اذا لم ينهضم فقد
كان سببا للقولنج ولان المعدة شديدة المشاركة للامعا فتتضرر بضررها وتضعف هضمها ولان المعدة اذا تم
هضمها للغذا لم يمكن ان يتم هضم الامعا له الادوية الموضعية الطلاءات المذكورة ويدهن الجوف بدهن
ورد وسنبل ومصطكي وعنبر فان الدهن نفسه يرخي ويلين وهذه الادوية تسخن الاحشا وتقويها
وتكسر الرياح وتذيب البلغم وتغسل بالصابون بالما الحار لان الما الحار يرخي ويلين ويذيب الاثفال
والبلاغم ويسخن الاحشا ويزيل عنها البرد والكماخ والصابون يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة
الجالية المسهلة وهذا اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي مما يلزم من تسخين الروح والقلب
لمنع وصول الهوا البارد من المسام اليها ولذلك فان اطالة الجلوس فيما فاتر الاحيس منه لسخونته
مؤطة يوجب الكرب والغشي اكثر من الاطالة في هواها جدا ويستعمل ذلك في الحمام الحار لتعينه
حرارة هوا الحمام على ذلك بعد خفة الوجع لان الوجع بتحليل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام
الحار ايضا يوجب الغشي بفرط تحليله وبتوسيع المسام وبنشره الحرارة الغريزية والارواح وجذبه
لها الى ظاهر البدن وبتسخينه الارواح بحرارة هوائه فاذا اجتمعا عرض منهما غشي شديد يخاف منه سقوط
القوة بالواحدة فاما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن اللينة بهذه الصفة يؤخذ من
الحسك ثلاثون درهما ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والقرطم وحب
البطيخ المرضوض من كل واحد خمسة دراهم ومن السبستان ثلاثون عددا ومن الترنجبين ثلاثون درهما
ومن الخيار شنبر عشرة دراهم يطبخ الجميع ويصفى ويلقى عليه من المري اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر
اثنى عشر درهما ويستعمل شراب البنفسج بما حار ولعاب حب السفرجل او لعاب بزر الكتان مع
شراب الاجاص او شراب الورد المكرر والادوية النافعة للقولنج بالخاصية هي هذه مرارة الهدهد
وجرمه وايضا الخراطين المجففة وهي ديدان حمر طوال توجد في عمق الارض في المواضع الندية
نافعة فيما ذكروا قال الشريف اذا جففت الخراطين وسحقت وشرب بما طبيخ الشبث نفع من وجع
القولنج واما خرو الذيب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرو ابيض لا يخالطه
لون اخر لان العظم ليبوسته لا يتعفن ولا يتغير لونه الثقل الحادث عنه وخصوصا ما طرح على
الشوك فانه لما يهب عليه الهوا من جميع الجوانب يجف ولا يتكرج ولا يتعفن كما مر اشرب منه وليسقى
في شراب لطيف او ما عسل او يلعق في عسل بعد ان يعجن به على الرسم او يطيب بعجنه بالفلفل
وشي من الافاويه ان كان العليل متقززا من سقيه وانه وجد في خرو عظم كما هو عند بعضهم
فهو عجيب النفع ويذكر ان تعليقه على فخذ الرجل الوجع نافع فضلا عن شربه وربما امروا ان
يعلق الخرو في جلد غزال او ايل او صوف كبش تعلق به الذيب وافلت منه قيل ان ذلك ابلغ في
المنفعة اذا وجدوا قوى وجالينوس ممن يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضة قال جالينوس

نز

في العاشرة واما زبل الذيب فقد كان لبعض الاطبا ليسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت هيجان الوجع وربما شفاه
من قبل الوجع قال ورايت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشديد المؤذي
وكان ذلك الطبيب يأخذ الزبل اذا تغذى الذيب بالعظام وربما كان علقه على فخذ المريض مشدودا بخيط من صوف
كبش قد افترسه الذيب فينفعه منفعة عظيمة فان عدم هذا الصوف ولم يقدر عليه يأخذ سيورا من جلد ايل ليشد
بها الزبل ويعلقها واما نحن فكنا نجعل من ذلك الزبل في انبوب صغير اخذه من فضة بعد وتين واعلقه ولما جربته
في واحد من المرضى نفعه استعملته في عدة منهم فنفعهم وقد قيل انه جرم امعا الذيب اذا جففت وسحقت
كان ابلغ من زبله في النفع من القولنج وللسيوالدلك بعيد والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج
وايضا قرن ايل محرق عند شدة الوجع نافع شربا ويزعمون انه يسكن الوجع من ساعته السبحي الديدان وانواع
اربعة احدها المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار وقد تبلغ قدر الذراع وما فوقه وتعرف بعد غثيان المعدة
ولدغها ومغص وعسر بلع لهذا انما يكون اذا تصعدت الديدان الى المعدة وفمها والى قرب من المري فيحدث اللدغ
وهناك تزاحم الات البلع واما اذا لم تتصعد اليها كان اللدغ وغيره في اعالي الامعا ويشبه ان عسر البلع انما يكون
لنفور المعدة عن الغذا فلا تجذبه والبلع انما يتم بدافعة ارادية وجاذبة طبيعية معديه ونفور من الطعام
اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فلتقذرها واشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم تكن متصعدة اليها
فلا فسادها لها بالمشاركة للقرب من موضعها منها وخصوصا الدسم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع
مادتها التي هي الرطوبة والدسم يرخي ويرطب وربما اوجب ضررا في القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع
ابخرة سمية عفنة منها الى القلب لقربها منه وقد يحدث السعال لتقزز الرية بسبب تلك الابخرة ومزاحمتها
لها فتشتغل لدفع المؤذي وسبب عظمها ان مادتها التي هي البلغم الاعمر لان كل واحد من الاخلاط الاخرى
غير صالح لتوليدها اما الصفرا فلحدتها وحرارتها واما السودا فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحياة واما الدم
فلصيانة الطبيعة له لانه غذا للاعضا كلها فلا تترك منه ما يمكن تولد الدود عنه ولان الدم اذا انصب الى
الامعا جمد فيها واستحال قبل ان يتولد منه الدود فيبقى ان يكون بلغما لم ينقسم بعد لكثرة اللحد صغوره
ولا لعفونة البعل فان العفونة مستلزمة للحرارة والحرارة من شانها التفريق والتقسيم وثانيتها المتولد
في المعا المستقيم وهي صغار كدود الخل وصغرها لقلة ذلك اي لشدة جذب الكبد فانه يفرق مادتها
وتقليلها وتصغيرها ولشدة استيلا العفونة المفرقة المصغرة عليها والحراج الثقل مادتها فلا يبقى منها
ما يتولد منه الكبار عنها وبعد ان يطول ولاخراج لنفسها ايضا قبل ان تعظم وذلك لقربها من المخرج
وتعرف ذلك بحكة المخرج للدغها وقرصها له وثالثها المتولد في قولون والاعور وهي عراض قصار
ولتسمى حب القرع تشبيها به ورابعها المستديرة ومادتها اي مادة العراض والمستديرة بين المادتين
اي ليست كثيرة التفرق والانقسام ولا عديمة التفرق والتصغير لكن مادة حب القرع ما يليه الى الرطوبة
ومادة المستديرة ما يليه الى اليبوسة والتجمع وتكثر معها الشهوة لخطفها الغذا فتحتاج الاعضا الى
الغذا او لانها لا تتكي المعدة حتى تنفر عن الغذا او تكرهه لبعدها عنها بخلاف الطوال فانها تسقط الشهوة كما ذكر

الديدان

وتتحرك عند الجوع حركات منكرة عارضة للامعا مودية لان الطوال يوجد عندها الغذا وهو البلغم كثيرا لقربه
من المعدة فتكون شديدة الشبع فلا يعرض لها جوع شديد يعرض الامعا عند خلو المعدة وان الغذا حيث كان
عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام حركات منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من الغذا يتعودها
والديدان الصغار تقنع بالغذا الذي عندها وان كان قليلا لصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة
في الخلا والامتلا لبعدها عنها واما الديدان الواضح والمستديرة فان مكانها ليس شديد البعد عن المعدة وحصول
الغذا عندها ليس كثيرا حتى تكون شديدة الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلا المعدة جوع شديد ويعرض لها لذلك
حركات منكرة عارضة العلامات المشترك للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اي في حال النوم وان
كان نهارا لكنه اذا كان النوم في الليل كان السيلان اكثر وانما يحدث هذا في النوم لما تغور الرطوبات الى داخل فيه
وتغور الحرارة الغريزية ايضا اليه تبعا للارواح فتتصرف في تلك الرطوبات وتذيبها وتصعدها الى فوق وانما كان
هذا في نوم الليل اكثر لان غور الحرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة وجفافهما نهارا
اي عند اليقظة وان كانت ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضا بسبب الحركة لكن اليقظة ولهذا كانت في النهار
كان الجفاف اشد واختلاج الحدود به اي بالرطوبات الباقية في الباطن تنتقل في المعدة والفم ويظل صاحبه
يرطب شفتيه بلسانه مع ضجر اي ملال لكثرة ما يتصعد عنها من البخارات الحارة العفنة الى القلب وتقريرا سنانه
وتوثبه في النوم اما تقرير الاسنان وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت فلما يعرض لعضلات الاضلاع
والفك الاسفل حركات تشنجية بسبب تضرر الدماغ لما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة في النوم بسبب المواد العفنة
واما التوثب فلمزاحمة البخارات المتصعدة لالات التنفس وامتلائها منها فيضيق النفس ويتنبه العليل لذلك
من النوم ويجلس دفعة لان النفس عند الجلوس اسهل لان بعض اجزا الرية يضغط بعضا عند الاضطجاع وفي اليقظة
تنتشر الرطوبات التي هي مادة تلك الابخرة وتنتشر الحرارة التي هي فاعلة لذلك ولما يتباذى الدماغ ايضا بتلك
الابخرة المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لما يضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر وتاذي
الحجاب والات التنفس بها وتباذي الدماغ وتخيل خيالات مفزعة لما يتبادر الالم من القوة الحساسة الى القوة
الخيالية كما يعرض عند فساد الغذا في المعدة وكلام في النوم وتململ لمزاحمة تلك الابخرة للدماغ والات
التنفس فلا يكون نومه غرقا ولان تلك الابخرة تارة تحدث النوم بترطيبه وتارة تحدث الانتباه باحراق الحجب
الدماغ فيتكلم لذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات وسوخلق على من ينبهه لانه لا يستريح من النوم
استراحة تامة فاذا انبه ولم يستوف منه الاستراح غضب او لما يتالم الدود لمفارقة الرطوبات العارضة
لها دفعة الى الظاهر فيهيج ويولم وفيه شي واشتغال الكلام الكثير وكونه على هية المغضب سيي الخلق كل ذلك
لرداة حال القلب والدماغ لغزارة الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام وكرب لما يثقل الطعام
على المعدة لفساد مزاجها وضعف قواها بافساد الدود او لان الدود يتحرك عند استشمام رائحة الطعام نحو المعدة
للاغتذا وترطب البراز لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعا فلا تجذب الكبد صفوة الكيلوس
العلاج استفراغ البلغم الذي هو مادتها لئلا يتولد شي اخر وقتلها بالاشيا المرة فانها سموم بالقياس





اليها او بالخاصية في قتلها او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة فانها اذا اسكرت لم يكن لها ان تتشبث
بالامعا فتخرج بسهولة واخراجها بعد العمل بتليين الطبع لئلا يوذي بما يتصعد من بخار رمتها وهذا اذا لم تكن
الطبيعة وافية بدفعها واخراج الصغار بالفتايل والحقن المتخذة من ادوية الدود وان اثرها يصل اليها
من غير ان ينكسر من قوتها شي لقربها منها ومن الحيل الجيدة في اسقا الدود الادوية القتالة لها تعافها ولا
تقربها فان من جميع الحيوانات ما عدا الانسان اجتناب السموم فانها بالطبع تحترز عنها ولا تتناولها
فلذلك اذا اريد قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبتها لمادتها
ثم بعد ذلك يجوع الصاحب جوعا شديدا حتى يفقد الدود الغذا ويهيج وتخلط الادوية القاتلة لها
باللبن على بعد من العليل حتى لا تشمها فيدركها الدود وتدرك التقامها وامتصاصها ثم يشرب دفعة سادا
لمنخريه حتى لا تنفذ رائحة الدوا باللبن مع الهوا المستنشق فيها فتدركها الدود وتترك امتصاصها وربما اتقى
قبل شربه اي شرب اللبن المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع منه بل من ما به قدر ابيرا
وليكن اللحم المقلي بغير ملح لانها تكرهه ولا كزبرة لانها تتسكر به فلا تتعلق الدوا فتهيج بسبب ذلك اللحم المقلي
الدود اذا احست برائحته وذاقت من ما به بسراح شدة الجوع وتفتح افواهها ملتقمة لما يرد اليها فاذا شرب
الدوا باللبن عند ذلك تتلقاه فاتحة لافواهها فتعبه ويتمكن الدوا من قتلها وهذه الادوية القتالة مثل الشيح
وورق الخوخ وماية ايرسا الورق والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والتوبزو والنعنع والقوشيخ
والكرو والصعتر والسعد والحاشا ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المطلات يستعمل اذا لم يخرج الدود بنفسها
بعد قتلها ومثل الطرايثيد والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال فان فيها
قوة قاتلة للدود فيكون جامعة بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا تسقط القوة بالاسهال والدود يخرج بعد
موتها بدفع الطبيعة لها عند الاسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ قيل يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل
العنصل اذا احتساه صاحب الدود كل ليلة نفع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية القاتلة لها وقد
تستعمل الادوية اضمدة من خارج على البطن خصوصا في من لا يحتمل شرب الادوية ضمادا جيدا ترمس بورك
وصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورق الاجاص ويضمد به حوالي السرة فان كانت المعدة ضعيفة ينبغي
الادوية بماء السفرجل او بربه ليمنع بقبضه وجمعه المعدة ان يحرك اليها الدود عندما تهرب من الادوية السمية
ولئلا يزداد ضعفها برداءة تلك الادوية ايضا وللصبي المشوة فتيلة للدود الصغار شحم حنظل وقنطوريون
وملح يسحق ويعجن بماء ورق الخوخ فانه يقتلها ويخرجها ويقلع مادتها ايضا حقنة تنفع هذه المنافع قنطوريون
ومرزنجوش وافتيمون وسفايج وقسط وبرنج وقشر اصل التوت من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويستعمل زيتية فانه
يقتل الدود ويخرجها بلزوجته امراض المقعدة عرق البواسير مجرى الفضلات واليها تنصب بالطبع كل وقت
وذلك موجب لابتلائها بالتمديد واللذع ولتحريكها لدفعها فلا يحصل لها سكون برهته فتقبل منافع الادوية
ولا تتمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع شي منها من الفضلات انصب اليها شي اخر ولا يمكن منع انصباب
الفضلات اليها ولانها مقلوبة الى فوق فمها الى اسفل فلا تستقر فيها الادوية بل تندفع عنها بسرعة ولانها

شقاق المقعدة

موضوعة الى اسفل فتنحدر اليه المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف لعجزه عن دفع ما يتوجه اليه ولانه
قوية الحس فيكثر ويقوى وجعه والوجع جذاب شقاق المقعدة اما لحرارة تحلل الرطوبات وتيبس لان اتصال
الاعضا انما هو بالرطوبة فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها تشققت لضرورة الخلا او استعدت للانشقاق
لانعدام الرطوبة المزلقة المصيبة للتمدد فتنشق عند مرور الثفل اليابس عليه او غير ذلك من الاسباب المعينة
ويعرف بالتلهب والجفاف فيها واما لورم حار يمددها فيحدث الانشقاق في الجهة التي امتدت عنه ويعرف بوجود
علامات الحار وقوة الالم او لثفل يابس غليظ يشق المعقدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدمه
واما لبواسير انشقت لحدة المادة او لفرط التمديد واما لقوة اندفاع دم اليه يوجب الانشقاق لفرط
تمديدها لجرمها حتى يا خذ لنفسه مكانا فيكون مع سيلان مفرط لغلبة الدم العلاج يعدل المزاج في الحار
اليابس ويداوى الورم والبواسير في الورم والبواسير ويسكن حركة الدم في الذي يكون لقوة اندفاع
الدم وتليين الطبيعة في الذي يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب البنفسج ولعاب بزر قطونا والاغذية الالايح
لانها لزجة مغرية ملينة للطبيعة بلزوجتها يتولد عنها دم لزج عن كثير المقدار ومح بيض نيمبرشت لانه لطيف
لا يتولد عنه ثفل يابس او اسفاناخ او مزورة ملوخية الادوية الموضعية مرهم الخل ومرهم الشاذنج او مح
بيض نيمبرشت ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او سنام الجمل ومقل ازرق وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة
ثانية لئلا يزيد ارخاؤها ويحترز من الماء البارد لانه يوجب التشقق بتكثيفه المستلزم للتفرق ومن جميع الاشيا
القوية الحموضة لانها تلذع موضع الشق ومن جميع الاشيا القوية القبض لانها توجب اعتقال الطبيعة
واعتقال الطبيعة ضار لان الثفل اليابس يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا

استرخا المقعدة

استرخا المقعدة يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة ويكون لبرد فالجي اصابا المعقدة او العضل الممسكة
لها وافسد مزاج العضو فلا يتاثر من الروح النافذ فيه كما حكى جالينوس ان رجلا يصيد السمك فزدت منه المواضع
التي على دبره وما يليه فخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف هذا ببرد ملمسه وبتقدم سبب مبرد كالجلوس
على حجر بارد مدة يصل برده الى المعقده ويوثر فيها او لرطوبة مرخية للمقعدة وتعرف بترهلها او لورم
في المقعدة يمددها الى الخارج فيشبه الاسترخا في خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع
المتورم او لتقطع اصاب العصبية الاتية الى العضلة الممسكة للمقعدة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة
ولا برء له او لاسترخا في العصب او في العضلة من رطوبة رقيقة مغرية او لتمدد في العصب يمد المقعدة
الى الخارج فيشابه الاسترخا في خروج الثفل والريح عنها ويكون مع صلابة لا ينتهي الى الخارج داخل عند الغمز ولذلك
لان العصب اذا تمدد استعصى بسهولة لان الانفتاح يحوج الى زيادة تمديد فيطول الاجل الانقباض وهو غير قابل لذلك
العلاج يداوى الورم ويعدل المزاج ويقوى العصب لئلا تنفعل المؤذي وفي الغالب يكون الاسترخا
المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة تجفف وتمنع الارخا الا ان يكون ضعيف لسيل الرطوبات ولا يبلغ الحد
التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة تمنع الارخا تطول جيدا طبيخ زوردو قشور رمان اس قرظ
قسط مراذ خرطبيخ ويجلس في ما يبرد يدهن المعقدة بدهن قسط ميعة فانه مما يسخن ويحلل ويقوى العصب

يحفظ



خروج المقعدة

يحفظ الدرور ديثبته على العضو ويدرعليه بعد الدهن اسفيداج ذرور ورد واس يابس ومقل ازرق ويكون
وادخر وكندر هذه كلها او بعضها بحسب ما ترى فانها تنشف الرطوبة وتقوي العضو وتشده خروج المقعدة
اما لورم يمد المعقدة ويقلبها الى الخارج فيعسر رجوعها اي رجوع المقعدة الى داخل واسترخا العضلة
المشيلة لها الى فوق الماسكة لها العلاج يعالج الورم ويجلس في الابزن في المياه المطبوخ فيها القوابض
المذكورة في علاج الاسترخا ويذر عليه عند رجوعها الى داخل القوابض بعد دهنها بدهن قسط او دهن
ورد ويرفد بقطن ويعصب لئلا يرتفع وينبغي على ذلك الشكل فان لم يرتد ولم يرجع لعظم الورم فليجلس
في ماء حار قد طبخ فيه الملينات للورم ومسكنات الوجع حتى يسترخي الورم وصلابته فيرجع المعقدة

حكم المعقدة

بسهولة كالخطمي وقشور الخشخاش والبابونج وزهر البنفسج وبزر الخبازى حكة المعقدة يكون ذلك
اما لخلط بورقي او سوداوي يلذع المعقدة بحدته او لقروح وسخة فيها تلذعها باكالها او لدود صغار
تلذعها بلدغها وحركتها وقد يكون مبدا للبواسير لانصباب دم سوداوي حاد لذاع اليها العلاج
ينقى البدن ان كانت تلك الاخلاط تسيل اليها من فوق ويقتل الدود بما ذكر وتداوى القروح بالمراهم
الملائمة والمرهمة وينفع ذلك كله مسح المعقدة بالخل لانه قوي التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف
ويقطع وينقي القروح ويمنع سعيها وينفع ذلك كله حجامة العصعص لانها تجذب المواد الى خارج

اورام المقعدة

اورام المقعدة اكثرها حارة عن دم صرف او دم صفراوي وذلك لان جرمها عصبي كثيف
قلما تنفذ فيه المواد الغليظة وقلما تكون مبتدا لان المواد الحارة بالطبع تميل الى اعالي البدن وفي الاكثر
يكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير لما تحدث عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد
الحارة الى العضو العلاج الفصد ويلطخ اولا بدهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة
ويرخي ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال والشمع لانه يلين ويحفظ الدهن من ان ينشفه الهوا
ومح البيض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم ويحلل وربما تزيد فيه قليل من ماء
الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع للتبريد ولا يستعمل عليها القوابض القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ
المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا في دهن الورد فاذا جاوز الابتدا
فمرهم الدياخلون فانه يرخي ويلين ويحلل والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج والخبازى وزهر
البنفسج ويجب ان يبط ان كان من جنس ما يجمع قبل النضج لئلا يصير ناصورا خاف المدة الى ان يحل نفسها لابد
وان تغسل من اللحم مقدارا كثيرا فتصير القرحة اوسع واغور وتصير ناصورا لانها في اسافل البدن وفي مواضع
اندفاع الفضول فلا يبطل سعيها ولانها في عضو عصبي وهو عسر الالتحام وهو ايضا ذكي الحس فيكون وجعه
شديدا وذلك مما يوجب اندفاع المواد اليه وهو ايضا كثير العروق فتكون مجاري الفضول اليه كثيرة ولانها

البواسير

في ممر الثفل وهو يمدد ويوسع ويفرق الاتصال ولانها مستورة عن الهوا وذلك يوجب تعفنها البواسير
تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثاليل الصغار في الشكل والصلابة والى عنبية مستديرة مدورة او جوانيه
اللون او مائلة الى الارجوانية والى توتية رخوة دموية وايضا تنقسم الى نابتة ظاهرة في خارج

المنرج وهي احد ما يصل اليها الدواء ويمكن قطعها بسهولة والغايرة في داخل المنرج وهي اردا لانها لا تدرك بالحس
ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا تنقسم الى منفتحة سيالة لانفتاح عروقها لحدة مادتها او لكثرتها والى عمياء
لا تسيل واكثرها عن السوداء او الدم السوداوي لان الدم الخالص والدم الصفراوي اذا كثر في البدن دفعته
الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانما تدفعه من اسفل البطن لانه يدفع الفضول واذا
اندفع من الماساريقا الى الامعاء حدث اسهال واذا اندفع الى العروق ولم يمكن ان يخرج من مسامها لغلظها فان خرج
من فوهاتها اي ما تحت الجلد حدث منه اورام وبثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير وان خرج من فوهاتها
وبقي على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والدسبد فهو البواسير فانه تولدت عن البلغم في النادر وكانت كنفاخات
بطون السمك في لونه ولين قوامه والثولولية اقرب الى السوداء العرقية لذلك تكون صلبة والتوتية اقرب
الى الدم العرقي ولذلك تكون رخوة والعنبية بين بين اي من السوداء والدم ولذلك تكون بين الصلابة
واللين ولا بد فيها اي في البواسير من انفتاح عروق المقعدة لان تلك الفضول انما يمكن ان تخرج من
العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن ان تخرج من مسامها وسيلان دم البواسير لا يقطع الا
اذا احس الضعف وضعفت حركة الرجل لان الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر مما ينبغي ان يستفرغ
او كان من غير النوع الذي ينبغي ان يستفرغ وانما يظهر الضعف في حركة الرجل اولا لان حركتها انما تتم بقوة قوية
لانه يحمل حمل البدن ويحركه لانا يجب قطعه الى بل حقيقة لانه اذا لم يقطع الضعف بلغ الضعف الغاية وسقطت
القوة وذلك اخطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد فلا يقطع فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع
السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وغيرها من الامراض التي تحدث من المواد
الحادة والسوداوية لان هذا السيلان انما يكون اذا امتلا البدن من المواد الحادة الغليظة او السوداوية
ودفعته الطبيعة من افواه عروق المقعدة فاذا اندفعت وخرجت تخلص البدن من الافات الحادثة عن تلك
المادة المندفعة واعترض الرازي بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو
في الاكثر صفراوي واجيب بان الدم الملتهب يحترق سوداويا ولذلك قد يصير الوجه والراس من
المبرسمين اسود فاستفراغه بالبواسير يكون نافعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد
بالبواسير مالت المواد كلها الى تلك الناحية فينفع من البرسام لذلك واذا احتبس المعتاد منه اي من
هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس وهو عند ظهور الضعف خيف منه شي من ذلك لان هذه
المادة اذا منعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت عنها الامراض التي من شان تلك المادة احداثها على
انها تزيد بالحركة حدة ورداءة وخيف الاستسقاء اما بسبب هذا الدم الفاسد الذي ينبعث الدم عنه
بالبواسير اذا احتبس افسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفي الحطب الكثير النار فلم تتصرف
في الغذاء على ما ينبغي وحدث الاستسقاء اللحمي او بسبب انه يفسد مزاج الكبد او يحدث فيه ورما او بسبب انه يتولد
منه لحم كثير لكثرته غير تام الالتصاق بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس الدم الفاسد في البدن
كثر في الرئة ونواحيها وعرض لبعض عروقها الانصداع ويعرض منها النفث لفساد الدم ورداءته لفساده المزاج

العضو

العضو ولانه ينصب شي منه الى الرئة عند كثرته لانه يوجب النزلات الحادة ويقرحها حينئذ لفساده ورخاوة
جرم الرئة ولشدة استعدادها لقبول المواد للتقيح واذا حدث لصاحب البواسير رعاف او حيض انتفع به
اما الرعاف فانه يدل على ان الدم تغير الى الرقة واللطافة ولذلك تدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه يدل
على انتقال المادة الى جهة اخرى واما الحيض فلانه مال الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان البواسير
بين الصفرة والخضرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الخضرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان
او لجموده وسواده بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ العلاج ينقى البدن من الدم الردي حتى يفصد
الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء اما اذا كانت البواسير عمياء فظاهر
واما اذا كانت سايلة فلينقى لتقوم البدن مما يحدث هذا المرض وهو السوداء والدم الفاسد بسرعة من غير
مفرة فان سيلان الدم من افواه العروق المعقدة ضار وان كانت المادة تندفع به لانه يوجب الضعف
في مدة طويلة فتكون التنقية ايضا في مدة طويلة فيتزايد الضعف ولان السيلان منها يوجب المرض البواسير
وقد يوجب وجعا شديدا مضعفا ولان احتباس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال اختياري
بخلاف احتباسها عند استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال لئلا يجذب السوداء من الكبد بالتمام
فلا تبقى مختلطة بالدم ويصلح الكبد لئلا يصلح تولد الدم الفاسد وتلين الطبيعة لئلا يؤذي صلابة الثفل
المقعدة فيعظم الالم والادوية الباسورية منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج البواسير
ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها مدملات ومنها مسكنات للوجع وهذه الثلاث بالحقيقة
ليست علاجا للبواسير بل للعوارض التي تتبعها وهي اما اشياف واما اضمدة واما نطولات واما بخورات
اما المسقطات فانها تستعمل عند عدم الصبر على استعمال الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير
فيحتبس ما كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلنا من الامراض لان سيلانه بهذا
الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا اذ لو كان تولده قليلا لا اندفع بالبواسير
بسرعة ولم يجر مجرى المعتاد واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد حدثت فيه هذه
الامراض بالضرورة وهو اي المسقط مثل الدواء الكبريتي ومعناه قد رطل وقد روصفته ان يوخذ من الزرنيخ
الاصفر المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثله ومن الزيبق ربع رطل
ومن النوشادر مثله ويسحق بالماء او الخل حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطرح في الاثال وهو
قدر طولاني ويجعل فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويوخذ ما صعد ويستعمل والعلافيون وصفته
ان يوخذ من النورة غير المطفاة اوقية وهي عشرة دراهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر
والاحمر والشب سبعة دراهم ومن الرابعة دراهم ومن الاقليا اثني عشر درهما ويدق ويعجن بخل خمر ويقرص ويعمل
وما اشبههما مما ياكل اللحم ويعفنه فاذا اسودت البواسير وضع عليها سلاق الكرنب مع السمن فانه
يذيب اللحم ويرخيه ويسقطه ويسكن الوجع الحادث من الادوية المسقطة لئلا يرم الموضع فيحدث عنه اسر
البول لانضغاط المثانة بالمجاورة بان يطلى بالخطمي وبزر وبزر الكتان فانها تسكن الوجع بالارخاء

ثم يعاود المسقط حتى تسود و فتسقط وشرا الزنجار سيقط التوتيه وتجففها لانها لرخاوتها تتاثر من
الزنجار لانه ياكلها وبعصها ويظهر اللحم الصحيح علاف العثمين الاحرين ثم يجلس في مياه طبخت فيه القوابض
كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد والجلنار ليحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم
كثير وليشد العضو فلا يقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث من الادوية الاكالة وربما احتيج
الى تسكين الوجع العارض من الادوية الاكالة بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن
الكثير للارخا وتسكين الوجع قبل استعمال القوابض فانها وان كانت تمنع انصباب المواد اليها لكنها
لا تسكن الوجع ثم بعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج والمرتك لاندمال الجراحة واما
المفتحات فانها تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد وحينئذ يدخل الحمام مرارا ليلين الجلد
وربما فصد الصافن وعرق المابض اذ فصدهما يعين على تفتيحها لامالة الدم من النواحي العالية الى
الاسفل فتمتلي عروق المقعدة حينئذ امتلاء شديدا وتنفتح افواهها لفرط التمدد ثم يمرخ بدهن سنام
الجمل او مخ الايل او دهن نوى المشمش المراد دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة فانها تلين
الجلد وترخيه فيسهل تاثير المفتحات فيه حينئذ ثم يستعمل المفتحات وهي مثل دردي الحمام والقنة ومرارة
البقر وبخور مريم وفصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده لما ذكر واما الحوابس وهي انما تستعمل
اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية كاوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد تسد فوهات
العروق ومنها دون ذلك في الحبس كرماد الافربيون والسد والجلنار والكندر والصبر ودبر الارنب
ونسج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويحيان يذر عليها الادوية والشد حتى تثبت مدة فيلتزق التزاقا تاما
الى ان يلتحم ويجعل على سطحها خشكريشة لتسد افواه العروق ويمنع نزف الدم الى ان ينبت الجلد والاحجار
وشراب عظيم النفع في قطع الدم من اي عضو كان وخاصية ان لا يعقل الطبع من حبسه الدم بخلاف
سائر الحوابس فانها مع ما تحبس الدم تحبس الطبع ايضا واما المدملات وهي انما تستعمل اذا انقطع
السيلان بنفسه ولم تندمل البواسير بنفسها فهي الادوية القابضة التي تجفف الرطوبة التي بين طرفي
الجرح وتجعلها لزجة وقد ذكرناها واما مسكنات الوجع فقد اشير اليها مرارا والاغذية فيتعوض
كل غليظ وكثيف ومحرق للدم والابزار والتوابل الحارة والابزار ربما يطيب به الغذا وكذا التوابل
الا ان الابزار تستعمل في الاشيا الرطبة واليابسة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشيا تولد السودا
والمزمون كلما يسرع هضمه ويجود غذاؤه وهو الغذا اللطيف الزكي يتولد عنه دم رقيق صالح كاللحم
اللطيف مثل لحم الجدي والدجاج اسفيدباجه لانها لخلوها من الحرافة والحموضة وغيرهما مما يفسد الدم
كيفية ردية او من في هذا المرض من جزها ولذلك جوذابة من خبز سميد مخمر يطبخ منقوع
لبن حليب وجلاب سكري مجعول بين الرقاق حلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد عنه محمود ومح البيض
النيمرشت يوافقهم لانه سريع الهضم جيد الغذا الزحير منه حقيقي عن ورم حار يعرض للمعا المستقيم
فيتخيل العليل ان في امعايه ثفلا محتبسا ويتزحر لدفعه طلبا لازالة الثقل او خلط لاذع صفراوي

الزحير

او

او بلغم مالح ينصب الى المعا المستقيم فيلذعه فيقوم الى التبرز ويتزحر لدفعه او برد نال الموضع فيمده بالتكثيف
فيتخيل ان هناك ثقلا يريده فيتزحر او صلابة من بوكوب يريده ويثقله فيتزحر ويخرج او ثقل يابس
محتبس فيما ورا المقعدة تروم الامعا اخراجه بالعصر فيتزحر العليل وربما جرد الثقل بخشونته الامعا فاوجب
قيام الاغراس جمع غرس بالكسر وهي اللزوجة التي على سطح الامعا الواظل لتحول بين الصلب الكثيف العفن
والصفو الجارد وبين جرم الامعا والطبيعة ايضا حيث تريد ازالة الوجع تخرج ما في المعقدة بالزحير
فتخرج اولا تلك الرطوبة المطلية على سطح الامعا ثم الرطوبات المخاطية القريبة العهد بالانعقاد فيتوهم
ذلك الخارج من الرطوبات اللزجة وخروج عصارة الثقل بسبب التزحر وعصر الحجاب له اسهالا واقرب
عولج بالقوابض جهلا فقتل لما يراه من الثقل واحتباسه ويودي الى قولنج شديد والفرق بين الحقيقي
من ذلك وبين الباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن لامتلائه من الثقل والم في الظهر للمزاحمة
بالمجاورة وربما كان معه مغص والم الانثيين لخروج ما يخرج من الاغراس ما دام الثقل اليابس باقيا
وربما بلغ ذلك الى حد القولنج اذا كثر الثقل اليابس واشتدت السدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة
الى دفع ما في المعدة والامعا وذلك ينافي الجذب وخروج ثقل يابس كالبعر والكرمة احيانا في حال الزحير
او قبله ويتقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثقل ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ابتلاع
حبات من حب الخرنوب فان خرجت بسرعة اذا السدة من الثقل اليابس تمنع خروجها ولذلك ابتلاع
غيره من البزور التي لا تنحل بالانهضام كبزر قطونا والعلاج اما الباطل فتليين الطبيعة ان كانت
هناك حرارة بمثل شراب البنفسج بما اصول الخطمي ولعاب بزر السفرجل فانها تلين الاثفال اليابسة
وتبل سطح وسطح الامعا وتزلق الاثفال عنها او بحقن البنفسج بما حار قد اغلي فيه اصول الخطمي او دهن السفرجل
ان كان الاعتقال قويا وربما احتيج الى عمل شياف يشرب بدهن اللوز او الكتيرا او ربالسوس ان كان
الاعتقال اقوى وقد يكتفي فيه الماء الحار وحده ان كان الاعتقال يسيرا بشرب ويجلس فيه وربما افتقر
الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا وخيف من سقي الدواء فوق ان يتوجه الى الامعا اخلاط ولا تجد
سبيلا والحقنة تحل عملا تاما لعدم انكسار قوتها من غير طائلة ولتجعل فيها المقل الازرق لانه يحلل
الفضول الغليظ ويخرجها ولما يتوقع فيه من تقويته المعقدة لانه ينفع البواسير والغذا مثل الملوخية
او الاسفاناخ او خبازي لانها تلين الطبع وتزلق او اسفيدباج واما الحقيقي فما كان لبرد فليرفد
بدهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد بالارخا وتكمد المقعدة والعجان والشرج بالخرق
المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلي فيه كمون واذخر للتسخين ويابونج وحلبة للارخا
ويجلس على ارض الحمام الحار او يجلس على اجرة محماة او اللبد المحمي للشراب العرف لكونه تنفع بتجفيف
شيء ونطولا او خصوصا القابض منه لانه يقوي العضو ويمنع ما يلزمه من القيام وما كان لحرارة كما
يعرض في ذوسنطاريا بكثرة ما يمر على المعقدة من الدم الحار او خلط حاد فينطول من قشور الخشخاش
وخطمي وزر ورد فانه يبرد ويسكن الوجع بالارخا والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليه ويجلس ما يصب

اليه من المواد الحارة والحادة وفتايل الزحير المتخذ من الصمغ والكندر والحضض والافيون عند قوة الوجع
ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول في لعاب بزر الخطمي ومن الشمع ودهن الحل ومخ ساق البقر وقيروطي باكرين
الرطبه وما كان لورم فالفصد وترك الغذا يوما او يومين او ثلاثه اما الفصد فليلا يجري الى الورم ما يزيده من طريق
العروق واما ترك الغذا فليلا يجري اليه من طريق الامعا وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتدا والمنضجات
والمحللات في الانتها وبعده وما كان عن صلابة مركوب فدهن الورد مع البيض ومقل ازرق مغرا فانه
يرخي ويلين ويزيل الكزاز واكثر الزحير ينفعه الكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد
بالفعل وان كان عن حرارة لان العضو العصبي والعصب يتضرر من كل بارد بالفعل ويضره كل ما يولد خلطا
غليظا لان من شان هذا الخلط ان يقف في طرف المعا المستقيم فيحدث الزحير امراض الطحال والمرارة
اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش يخرج عن التغير الحادث من الغضب والفزع
وما يشبه ذلك من اللون يخرج عن التغير الحادث من المقدار الى صفرة تارة والى سواد تارة والى
اجتماعهما تارة يخرج عن البرص وما يشبهه وسببه كثرة الصفرا في الاول او السودا في الثاني او كثرتهما
في الثالث او امتناع استفراغهما او استفراغ احدهما واندفاعهما او اندفاع احدهما الى نواحي الجلد وانما
يندفعان الى ناحية الجلد لما تكرههما الطبيعة لبعدهما عن طبيعة الغذا البعيد مزاجهما خلاف الدم والبلغم اذا كثرا
فانهما لرطوبتهما وصلوحهما للتغذيه لا تكرههما الطبيعة كراهة توجب هذا الدفع والكثرة قد تكون لغير ذلك
اما الاغذيه فكل ما يولد الصفرا او السودا بذاته اما ما يولد الصفرا بذاته فكالاغذيه الحارة واما ما يولد
السودا بذاته فكالاغذيه الغليظة الحارة او تولدهما بسرعة استحالته اما الصفرا فكالاغذيه الحلوة والدسمة
واما السودا فكالاغذيه الحارة اليابسة الغليظة واما غير الاغذيه فاما برد شديد يجمد الدم ويجعله
سوداويا او حر بدني شديد يحيله صفرا لشدة اشتعاله او يحرقه ويحيله سوداويا وذلك البرد البدني او الحر
البدني اما لمزاج الكبد بان تكون شديدة الحرارة فيحرق الدم الى السودا او يكون شديدة البرد فيتعكر
الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة او البرودة او بسبب غريب عطف على البرد
البدني كلسع الجرارة والحية وضرب الزنابير الخبيثة واما لافراط حر الهوا او برده فيحدث منهما ما يحدث
من البدن واما امتناع الاستفراغ في الاصفر واما لسدة في مجرى الكبد الى المرارة فيمنع استفراغ الصفرا
من الكبد او مجرى المرارة الى الامعا فيمنع استفراغها من المرارة واذا لم تندفع منها الى الامعا لم تندفع ايضا
من الكبد اليها ويفرق بينهما اي بين السدتين بان الطبع اي البراز في الثاني وهو الذي يكون السدة
في مجرى المرارة الى الامعا يبيض دفعة لما ينقطع انصباب الصفرا الى الامعا عند عروض هذه السدة
بخلافه في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة من الصفرا يندفع الى الامعا وينصبغ البراز
الى ان يفنى بالتمام فيقل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من المرة في اليوم الثاني اكثر لا يتدرما يندفع
في اليوم الاول لانه في اليوم الثاني تكون اقل واما الاسود فاما السدة في مجرى الكبد الى الطحال او
في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الثفل في الثاني لا يسقط دفعة لما ينقطع انصباب



السودا المنفعل المعدة دفعة بخلافها في الاول لما يبقى شي من السودا في الطحال فتنصب قليلا قليلا الى ان المعدة
الى ان تفنى والسدة في هذين المجريين في القسمين قد يكون لورم فيهما او في ما يجاورهما يسدهما بالضغط وقد
يكون لغير ورم كما اذا سال شي كثير من الصفرا اليهما فيسدهما في الاصفر او كثير من السودا في الاسود او سال اليهما
بلغم سيال او ينبت فيهما لحم زايد او ثولول ومادة اليرقان ليست عفنة والا اوجبت المادة الحمى الغب
في الاصفر والربع في الاسود العلاج ليعدل المزاج الحار او البارد المولد للمادة بما يضاده ويداوى السمم
بما هو مذكور في اخر الكتاب وتفتح السدد بما ذكرناه في تفتيح السدد في امراض الكبد وتستفرغ المادة الموجودة
بالاسهال والقي فانهما مع استفراغهما لمادة اليرقان يجذبانها ايضا الى ضد حركتها المحدثة لليرقان وينقلانها
عن الجلد الى حيث تخرج بالاستفراغ والتعريق بالحمام لان الحمام يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق
المواد فيستفرغ المادة من نفس الجلد ويزول به نفس المرض ولا يخشى فيه من حركة المادة ومرورها على
الاعضا الرئيسة والشريفة كما يخشى في الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن وانما ينبغي ان يستعمل
هذا بعد انقطاع مدد المادة المولدة لليرقان والامن من انجذاب مادة اخرى الى ظاهر البدن لئلا ينجذب
عند ذلك مواد كثيرة من عمق البدن الى ظاهر الجلد فيفسد اجزا الاعضا الكثيرة التي تمر عليها وفيه ايضا
زيادة في اليرقان لان ما يتحرك اليه لا يسهل خروجه عنه لضيق منافذه وايضا عند نفاية فيه مدة مديدة
تضر وجميع الاعضا الظاهرة الاشربة ماء الهندبا وحده او مع الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري
بحسب حرارة المزاج وبرودته او ماء الرازيانج بالسكنجبين او دينار كي اما سفرجل بشراب الاصول
للاسود السوداوي الراسقي نجانيت راوند بالسكنجبين واتوكرمنه غاريقون وراوند بزر شاهترج مسهل جيد
للصفراوي ما شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيه اجاص كبار عشرة اعداد ثم هندبا عشرون درهما بزر رقثا
وبزر خيار وابرها رمس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون درهم نيل حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر
درهما لب خيار شنبر دو درهم دهن لوز حلو ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بالاهليلج
لانه بقبضه يضيق المجاري والمسام فيجبر اندفاع المادة الغليظة السوداوية منها واذا كان اليرقان
تابعا لسدة او ورم فيذكر اولى اخر له ايضا افتيمون اسطوخودس غاريقون راوند جراوندي مقول
من كل واحد نصف درهم تربد ابيض دهن لوز بقل خيار شنبر مجفف ويسقى مع ماء حار مقلي حب ... منقوع
في سكنجبين سقي السكنجبين في ماء حار معتدل اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح مع ماء حار المعرقات
مما جرب ان يسقى اصول الحماض فانها تنقي الجلد ونواحيه من الفضول وتحللها ولذلك ينفع من الحكة
والجرب ويقام في الشمس ثم يمشي فيها حتى يحمى فيعرق الفضول ويسيل ويعطش ليشتد اجتذاب الاعضا
لما ثم يسقى مطبوخ من بر شياوشان وقوة الصبغ وتفاح فانه ينفع في الحال بالعرق الاصفر ودوام
الجلوس في الابزن بالمياه المطبوخ فيها مثل برشياوشان وبابونج واقحوان وحسك نافع لانه
يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاغذيه مزورة مع زيرباج
او سمك بزيرباج فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية حتى ان رد يته تنفعه او مزوره جلالات

ماء لكمون اليرقان ... ما

اليرقان

لم تكون الاغذيه توضح

بدني م

او هذا بامطبوخ خل وسكر او هندبا مطبخي بدهن لوز محض بخل او عبر محض او ماء شعير بسكر او حنطي مطبوخ او
خلا او فروج بحب رمان و زبيب او زبيب دخل ولح العنقد بينفع لادراره وجلاء به والخراطين الجفف
اذا سحقت وسقيت تبرئ في الحال لادرارها الادوية الموضعية ما تغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة
واذا كانت سدد البرقان من تولول او التحام قرحة او لحم زائد لم يوج برء لعجز قوى الادوية عن ازالتها
وافنائها ورم الطحال ونفخه ورم الطحال اكثره سوداوي لانه مصب للسوداء وانه بالذات يحيل المواد الى
السوداوية لان جوهره سوداوي وبعده في الكثرة الورم الحادث من الدم لانه غذاؤه هو الدم الغليظ لكنه
تسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولاحالته له الى السوداء وقد يكون ورم عن بلغم وقد
يكون عن صفراء وهما نادران اما البلغم فانه يبعد جدا ان ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد والطحال
انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه
اليه بل يدفعه عن نفسه لمنافاته له وتولده في الطحال انما يمكن بان ينفذ مع الدم السوداوي مادة لجة تستحيل
بلغما او انحصرت فيه ولا شك ان نفوذ هذه المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن له
قدر يحدث به ورم واما الصفراء فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء ولان الطحال بالطبع يجذب
الفضول السوداوية الارضية دون الرقيقة الصفراوية بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه يحيل
ما فيه الى الارضية وانما يمكن تولدها فيه اذا سخن مزاجه فيحرق الدم الذي فيه فيتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء
واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة المورمة وميلها بالطبع الى اسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل وان
الورم يوجعه المس قليلا كان المس او كثيرا اما القليل فلما يزداد الثقل وعنده واما الكثير فلما تسخن به المادة
وتتحلل ويزداد حجمها والنفخ يسكنه المس الكثير لما يتلطف به الريح ويرق فيتحلل وربما حدث حينئذ اي عند الغمز
قرقرة في الورم والنفخ وسببها احتباس الرياح في العالم المجاورة له اي للطحال لمزاحمته اياها بالورم الخلطي
او الريحي بسبب ما يضغطها ويقبضها فيلصق بجوبها ويحتبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك تلك الرياح عن
مستقرها فيحدث القرقرة ولذا اي لمزاحمة الطحال اياها بالورم يعتريه القولنج كثيرا بسبب احتباس
الثفل فيها الى ان يجف كما ذكر وقلما يعتريه النوازل لان النزلة انما تكون من مادة رقيقة يمكن لها ان
تنزل في خلل الاعضاء وصاحبها لا يكثر فيه المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض له
احتراق مرمد لمواده وتجففت رطوباته المستعدة للنزلة عرض له الطحال وقلت نزلته ويعرض للطحول ان تسخن
كلاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء
الرديئة من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة لما ذكر بينهما بسبب المجرى الذي تنصب السوداء اليه وقيل
انه لذلك لا الانصباب لانهزام الحرارة الغريزية التي في الطحال الى الاطراف بسبب الورم وان يبرد طرف الفؤاد انه
لرقة دمها ولسرعة قبولها البرد لان الطحال بالطبع يجذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه له اكثر وفيه بحث
وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون لدفع الطبيعة لانه عكر الدم اليه فيرق الدم لذلك ثم ينفذ اليه
ما يتولد من العكر على القدر الطبيعي فلا يرجع الدم الى القوام الطبيعي وتدوم الرقة خصوصا في الدم الذي يتولد

ورم الطحال ونفخه

في الاعالي والدم الرقيق الطف واقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودسمهما وكثرة
الاجزاء العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد سريع قبولهما للبرد وقيل ان المطحول يقل تولد الدم فيه
لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فتميل جميع اجزائه العكرية الثقيلة الى الاطراف لسفلها ولذلك تسخن
الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا يعرض له البرد بسرعة واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس لانه
يزاحم الحجاب ويمنعه من الانبساط التام لان المشاركة بينه وبين الحجاب لما كانت قليلة لم يحدث من ورم المزاحمة
الا اذا كان عظيما جدا او كبر البطن لان الطحال ليس مستترا بالاضلاع الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم كبر البطن
بحيث يدرك انتفاخه بالحس وضعف الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي للمزاج الطبيعي للكبد ولان
عظمه انما يكون اذا كانت المادة المعظمة له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد معدا مناسبا لتولد تلك
المادة وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كان الكبد شديد التوليد للسوداء المزاج الفاسد خاصة
اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فلغلبة الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد
ورقة الرقبة لما يدق سائر البدن ولان الدم لغلظه وارضيته يميل الى الاسافل ولذلك تكبر القدمان والساقين
فيكون الدم الذي يصعد الى الاعالي رقيقا غير متين فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي وقطاطات لانها اذا دقت ضعفت
عن حمل الرأس وكلما كبر الطحال نحف البدن لانه يوهن قوة الكبد اولا بالمضادة ايجابا شديدا فيقل تولد الدم
الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لا بد ان يكون غذاؤه كثيرا ويقل غذاء البدن
حينئذ هذا اذا لم يكن الكبر ورميا فاما اذا كان ورميا فلا يكثر تولد الدم العكري في الكبد وتدفع الطبيعة ذلك
الدم العكري الى الطحال وكلما صغر سمن البدن لضد ذلك العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الكبد
والمعدة القوية انها تنكسر قوتها لمرورها في الكبد اذ لا يمكن نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان
تكون قوية لتكون قوتها بعد وصولها اليه وافية بدفع مرضه وان تكون مع قوتها التقطيع ليصل اليه بسرعة قبل ان تنكسر قوتها
انكسارا شديدا ولان موضعه ابعد فتنكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج الى دواء قوي
قوي لان انفعال الغليظ الكثيف اعسر ولا ينفع قوي ليقوى على النفوذ الى باطنه ومما يخصه وينفعه جدا ان
يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلاث كفوف فيبرأ في قريب من عشرة ايام قال الشيخ قد رأى انسان
مطحول انه امر في النوم ان يشرب من بوله كل يوم ثلاث حفنات ففعل وجرب فوجد عجيبا وقيل ان تعليق بصل
العنصل على المطحول يبريه ويذيب طحاله في اسبوع بعض يوما كذا ذكره الشيخ في مفردات القانون الاشربة
شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الورد وكذا السكنجبين الساذج او ماء الرازيانج
وماء الكرفس السكنجبين العنصلي او سكنجبين العنصل وشراب الاصول والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفخة واذا
كان معه حرارة قوية فحليب بزر البقلة فان له خاصية في تحليل اورام الطحال وصلابته وبزر القثاء المقشر بالسكنجبين
الى درهم وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين فان لها خاصية في تحليلها واما بزر الهندبا فقد قيل
انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج ورم الطحال الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لما تبرد
المعدة في هذه العلة وتنهزم عنها الحرارة الغريزية فيفسد فيها الغذاء واذا فسد تولد عنه خلط غليظ يندفع الى

الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف الغذاء لان الغذاء الغليظ يولد ما غليظا ينفذ الى الطحال ويحترز من كل غذاء
سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدراج والفراريج وخصوصا المسمنة لانها ترطب الدم
وتعدله وتكسر السوداء والخل في بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف ويجذب الطحال لما فيه من الحموضة البسيطة بحموضة
السوداء بالتين لانه بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او بالشمار وهو الانيسون فانه ينفع
سدد الطحال او بالكبر وللكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو
وينقي وينفع ويقطع بمرارته ويسخن ويحلل بحرافته ويجمع ويشد بقبضه فيتقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف
بسبب التحليل الادوية الموضعية ضماد جيد اشق واسقولوفندريون قيل انه اصل الكبر الرومي وله خاصية
عظيمة في الطحال شربا وضمادا ويستعمل بخل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام لتليين
الجلد وتفتيح المسام وتحلله الطحال حتى يدلكه بخرقة خشنة فانه يحلله بالتسخين وترقيق المواد وربما زيد فيه اي
في الضماد بورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة نكماد للنفخة ينفعه مفتش للرياح محلل لها
ملح وجاورس ونخالة مفردة ومجموعه فيسخن ويكمد بها وربما نفع التكميد بالخرقة المسخنة وحدها اذا كانت النفخة
سخيفة قليلة امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية
او الزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها كثيرا ولان الصفراء اطوع في الانجذاب ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتجعل
الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحللها وتخالطها البول والقابل للاذابة من المواد اللطيفة وهو الصفراء
وحرقته للمجاري لشدة حرارته ولذع وسخونة القطن لمجاورة الكلية وشبق اي شدة شهوة المباضعة لاجل حدة
المني بحرارة الكلية لانها شديدة المشاركة لاعضاء المني وعطش لشدة جذبها للمائية فتشتاق الكبد والمعدة الى الماء
علامات البرودة بياض البول لان الكلية الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها ايضا فتكون المائية غالبة جدا في
البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الظهر
اي يكون كظهر المشايخ في العجز عن اثقال البدن والحركات المتعبة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته
لبرودتها لمجاورة الكلية الباردة علامات الهزال وهو عبارة عن ذبولها وقلة شحمها هزال البدن لان هزال الكلية
يستلزم لجفافها وجفافها يستلزم لجفاف البدن وهزاله لمشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها
الى جميع البدن وقلة توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف هضم الكلية للمني لان الهضم يضعف عند الجفاف
وهو لازم للهزال ولما يقل توليده في اعضائه لجفافها لمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه
وعضلاته بالمجاورة ونقصان الشحم الملبس الرخو عنها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم
شديد القبول للسخونة من غيره ولذلك يشتعل بالنار واذا تسخن يسخن بواسطة قبوله للحرارة من الغير ووجع لين
فيه بسبب البرد علامات رياحها وجع وتمدد بلا ثقل وخفة على الخوى لان الرياح ترق وتتحلل بهيجان الحرارة
وثورانها عند الجوع وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة احتباس الحرارة في موضعها
اي عند العانة وقوة صبغ زايد على ما يوجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اي يكون صبغ البول زايدا
على ما يقتضيه مزاج الكبد والكلية والبدن لما ذكر في حرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامات

امراض الكلى والمثانة

البرودة

البرودة بياض البول لغلبة المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اي الى البول لانها
عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد تضرر وضعفت ماسكته فلا تقدر على امساك كل قليل من البول فتتخلى عنه
ويضعف دافعته فلا تدفع البول الا قليلا قليلا واحساس البرودة في موضع المثانة وتقدم استعمال المبردات
علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة تنشف مائية البول علامات
الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطيفة بعنق المثانة الماسكة للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة
مع البول ومن علامات احوالها ان البارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس ساير الامزجة الحصاة
الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب مشاركة القولون للكلية
لاجل مجاورتها وسبب نوع الوجع الحادث عنهما فان وجع كل منهما يكون بالتمديد والفرق بينهما ان وجع الحصاة
صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في الحصوي صغير وفي القولنج كبير لان تجويف المعا
واسع فلا تتمدد الا عن جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تمديده ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة
يبتدي من اعلى وينزل قليلا الى حيث يستقر ويكون اميل الى الخلف ومن اي جنب كان اي من الكلية اليمنى
او اليسرى لان الوجع اولا انما يكون في الموضع الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك في اعلى منه بسبب ما يحتبس
فيه البول عن النفوذ فيؤلم المجرى المحتبس فيه بالتمديد ثم بعد ذلك ينزل قليلا لان البول المحتبس يثقل وازلاقه
برطوبته تنزل الحصاة عن مكانها الى اسفل قليلا الى حيث تستقر وتقف هناك والقولنج يبتدي من اسفل ومن
اليمين لان القولنج في الاكثر في حافة القولون وهو معى يشتغل يميل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد ذلك يحتبس
الثفول في الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسرة ليلوغ الى الاعور ايضا هذا اذا كانت السدة في اوله
وان كانت في اخره احتبست الثفول في اعلاه وفي الاعور ينبسط الوجع في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق
واسفل لان القولون كما يبعد عن الاعور ويميل الى اليمين ميلا جيدا ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم يميل الى اليمين
والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنجي يخف على الخواء لانقطاع المدد عن السبب المدد للمعا
فيقل ما فيه لان الكبد تجذب الغذاء عنه والحصوي يشتد عليه اذ عند امتلاء الامعاء ترشح الرطوبات منها الى
الكلية فتسترخي وتسلك اليها فان الارخاء من اسباب سكون الوجع ولا كذلك الا عند الخواء واليبس والقولنجي قد يكون
دفعة وقد يكون في زمان قصير لان الوجع في القولنج هو الجسم المحتبس في المعاء وهو ما يحدث دفعة او في زمان
قصير والقولنجي يتحرك الى الجهات لان الوجع فيه يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها الثفول
التي من شانها الحركة بسبب السدة وتلك المواد تكون في جهات الاعور والقولون فيكون الوجع منتشرا
في تلك الجهات واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون في القولنج الريحي والحصوي يكون
قليلا قليلا في زمان طويل لان الحصاة التي سبب ~~القولنج~~ الوجع انما يجتمع في مدة طويلة لعسر استحالة الرطوبات
اليها ثم يثبت الوجع في موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة
وهذا نادر لان هذه الحصاة للبول في الاكثر لا يكون تاما والقولنجي قد ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح نفعا
كثيرا لازالته سببه والحصوي لا ينفعه ذلك لان الحصاة لا تزول بذلك عن موضعها الا ابتداء وقلة المزاحمة

الحصاة

حصاة الكلى

حصاة المثانة

من الثقل والوجع للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان التحجر يحصل اولا في الاجزاء الصغار من الرطوبة
الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل في الكبار والم ظهر بمجاورة الكلية وقربه منها والقولنجي يتقدمه تخم وغثيان
وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه تنذر بحصول مادة مسددة للامعاء حصاة الكلى والمثانة
علامات حصاة الكلى ثقل في القطن احتباس الحصاة وشيء من البول اذا لم تكن السدة في مجرى البول بالحصاة تامة
وحرقته لتمزيقها المكان بخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء من الثفل للمزاحمة والضغط للكلية وبول فيه رمل
احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار ~~الغليظة~~ القليلة الغلظ واللزوجة تتحجر اولا وتدفعها الدافعة لما تحجر لسهولة الدفع واما
الحمرة فلان تولدها لما يكون من فضل غذاء العضو وهو هاهنا الدم فيكون متلونا بلونه علامات حصاة المثانة
حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها لما ذكر المثانة لم تنفصل جرم الحصاة ولم يها للمثانة الى اصله اولما
يبقى من الرسوب الرملي شيء حتى في عنق المثانة بقرب القضيب فيدغدغ بخشونته ويلذع ويحك في العانة وانتشار
القضيب ~~لما ينجذب اليه الدم~~ لما ينجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح الناشئ بسبب
حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به للحكة ويشتهي البول عقيب الفراغ منه
لما يبقى الثقل في المثانة بسبب الحصاة فيتقاضى الدفع كما يتقاضاه البول فاذا تعسر البول لانسداد فوهة
المثانة بالحصاة سهل بغمز العانة الى فوق وشيل الوركين لما تزول الحصاة حينئذ عن فوهة المثانة او
ادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة من الفوهة فينفتح مجرى البول وبول فيه رمل رمادي لما ذكر من ان
تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة دم بلغمي ابيض ورماديته انما هي بسبب غلبة الحرارة المحرقة المحجرة
والسبب المادي لها اي للحصاة بلغم غليظ لزج او مدة او دم يجتمع في ورم دموي وههنا داران والسبب
الفاعلي حرارة قوية محجرة بان تنشف رطوبة المادة فتجف وتتحجر والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية
لان الكلية لحمية والغذاء يكون شبيها بالمغتذي والمثانية من الرمادية والصفرة لان مادتها دم بلغمي يميل الى
السواد لقلة تاثير الحرارة فيها والكلوية اكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة عن دفع المادة الى اسافل
البدن والمواد الغليظة تكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم
وبيبسه فتبقى المواد الغليظة في كلاهم وتتحجر اذا عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قواهم الطبيعية
قوية فتقوى على دفعها من الكلى الى المثانة والتقوي على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في اطراف
البدن بعيد عن معدن القوى الطبيعية فيضعف تاثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم ضيقة فيتصفى عنها الرقيق
ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية تكثر في الصبيان والشبان لان قواهم تقوى على دفع موادهم الفضلية الى الاسافل
الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى واكثر من به حصاة
الكلى سمين لان كثرة الشحم فيه تضيق مجاري الكلى فيتصفى عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم في الاكثر غليظة
لزجة لبرد مزاجهم واكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجاري الكلى اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ عنها
لسهولة والنساء تقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وبعد المثانة وقصره فان سهولة الاندفاع في
القصير والوسيع اكثر منه في الطويل والضيق وقلة تعاريجه فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان هذا

المجرى

المجرى فيهم اضيق واطول على حسب طول القضيب وذو ثلاث تعاريج ومن الناس من يكون ليتولد له الحصاة فيهم
وكخروج عنهم نوايب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق مجاريها وضعف
القوة الهاضمة فيجب ذلك تجتمع فيها الفضول الغليظة وتتحجر والحصاة الكلوية والمثانية مما يورث السبب
في الامراض المتوارثة ان المني المنفصل من العضو الماوف ماوف لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك
العلة في ذلك العضو فيحدث في ذلك العضو من الولد بسبب مزاج مني ذلك العضو الافة التي تمكنت في عضو الابوين
بسبب ذلك المزاج والكلية اولى بهذا لان مادة المني تاتي من الكبد والدماغ اليها وتتصفى فيها من المائية وهي
تعين على تمام تكون المني فيتغير المني بحسب تغير مزاجها ويصير العضو المتكون من المني المنفصل عنها مستعدا
لحصول هذه الافة فيه واما المثانة فلها ايضا وجه اولوية وهو انها قريبة من اعضاء التناسل فيؤثر مزاجها في
مزاج سائر اعضاء التناسل ويؤثر في مزاج المني الذي في اوعيته بالمجاورة العلاج تنقية المادة المولدة
لها بالقيء الكثير فانه يدفع الفضول من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة وينقيها والاسهال للبلغم
فيميل الى جانب الامعاء فيندفع عنها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنه الاخلاط الغليظة والادرار في بعض الاوقات
لئلا يجتمع في الكلى والمثانة شيء يقبل التحجر من الفضول الغليظة واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة
اليها ويمكن ان يحصل علة للتجمع ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها ادوية
مدرة لتوصلها اي لتوصل الادوية المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك المدر كبزر الكرفس والفوة ولكن المدر يخرج
المفتت عنها بسرعة قبل تمام عمله فينبغي ان يخلط به ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله في التفتيت بطول
اللبث وذلك المثبت كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة لان الدسم يكون لزجا واللزوجة تتشبث على العضو ويثبت
غيره معه ولقوة الوجع وخصوصا الوجع الحصوي فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية فلصلابة
الحصاة وضيق مكانها واستلزامها احتباس البول واما المثانية فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو
يخاف منه الورم في العضو الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه للمقاومة وتتبعها الدم والروح وهو لضعفه
يقبل ما يتوجه اليه من المواد فيرم والمدر ايضا يحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث
الورم فيه فينبغي ان يخلط به مقو للعضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه كالسليخة والسنبل ولان الوجع
يحل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها لمقاومة السبب المؤذي ولقلة ما يرد
على الاعضاء من الغذاء المقوي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط به
ما يسكن الوجع لئلا تنحل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس او بالتخدير كالخشخاش
وقد ذكر ان التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة باذن خالقها تستعمل كل دواء في الاليق به
وتعطله في غير الاليق ولعل الادوية الحصوية اي المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي الحسك والقسط
وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحرشف والاسقولوفندريون والبرسياوشان ورماد
العقرب وكيفية اتخاذه ان توخذ العقارب وتطرح في قارورة تحتبس مطينة بطين الحكمة وتوضع في
تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق وترفع من الغد ودهنها عجيب وعمله ان يوضع ذنب خالص

نقارورة وتوضع فيه عقرب حية وتوضع في الشمس الحارة ثلاثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه
كاتخاذ رماد العقرب والزجاج الابيض الصافي المنعم كالهبا واتخاذه ان يحمى الزجاج على مغرفة حديد
مغربلة ثم يوضع في الما المغلي فينتشر فيه ما تكلس منه ثم يعاد الجزو الباقي حتى يتبدد كله ثم يسحق الذرور
كالهبا ورماد قشر البيض ساعة انقفاصه اي انكساره عن الفرخ واتخاذ رماده ان يحرق الى ان
يسود بياضه ورماد قضبان الكرنب والحجر الموجود في الاسفنج قال جالينوس ان الذين وصفوه
بانه يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا فاما الحصاة المتولدة في الكليتين فهذا الحجر يفتته ودود السيبيدالله
بحلالة وهو ان يدرج تيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط
حتى يجمد ويقطع اجزا صغارا ويجفف في الشمس على منخل ليصل اليه الهوا من تحت ايضا فلا يتكرج ذلك
الجانب ولا تتسارع اليه العفونة بل يجف من الجانبين وليغطى بخرقة يستره من الغبار فاذا استعمل منه
ملعقة وهي اربعة مثاقيل بما الفجل او ما الكرفس الجبلي نفع نفعا عجيبا والعصفور الذي يسمى باليونانية
اطراغوليديطس واظنه المودي عندنا باي فضيل على ما وصفوه في الكتب وهو انه عصفور صغير
اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في الشتا ولون بدنه متوسط بين الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه
ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض ومنقاره دقيق وله حركات متواترة ولعود اي الصغير قليل الطيران
يطير قليلا ويقع ويحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بصفرا عوق بالافرنجية اي بالرومية قال المصنف
الروم هم الفرنج فانهم في بلاد فادي الشام بالافرنج يوكل نيا كما هو وذلك افضل ومطبوخا ومملحا
مقددا فينفع الحصاة جدا والخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود ينفع حصاة الكلى واما ادوية حصاة
المثانة فيجب ان تكون اقوى من الكلوية لبعدها من منفذ الدوا فيحتاج لذلك الدوا ان تكون قوته اقوى
بقدر ما يجد من انه يكسر من قوته بسبب بعد طبيعة الاعضا التي يلقاها في طريقه فان الدوا من شانه
الاستحالة عن طبيعة الاعضا وصلابتها فانها انما تتولد في المثانة من فضل غذا جاد غذاها لكونها عضوا
صلبا صغيفا بارد المزاج يجب ان يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من
الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دوا اقوى حتى يقدر على تفتيتها وهذه الادوية تستعمل بشراب الكيفي
العفصي او البزوري لتتلقاها الطبيعة بالقبول لحلاوتها ويعين الخل على التنفيذ والعسل والزرد
على الادرار بما الفجل او بما الكرفس او بما الرازيانج للادرار دوا ويه تركب من هذه المفردات المذكورة
على القانون المذكور ويجب ان يدام الابزن والنطول بالمرخيات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي
والتي له يقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة الكبد بها وذلك ليلين المجرى ويسهل خروجها
بتوسيع المجرى وزلقه ويسكن الوجع بالارخا والتليين ويرد الى المودي قروح الكلى والمثانة
الفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في
العانة والرايحة المنكرة والمثانة بسبب طول بقا القيح فيها لسعة فضايها وطول بقايه يوجب
زيادة تعفنه لذلك بقي اشتراكهما بسبب احتباس البول فيها وهي اذا كانت متقيحة كان

احتباس

احتباسه في مكان ينفع قدرا او لعله كذلك في خروج القيح والقشور لكن قشور الكلية تكون حمرا لانفصالها
عن عضو لحمي وقشور المثانة تكون بيضا لانفصالها عن عضو عصبي وتكون القروح فيهما في الاكثر عن بحج
حصاة وقد تكون عن خلط لذاع بسبح فينفتح بعد ذلك او انفجار ورم فيتقيح العلاج يبقى البدن بالقي
وهو اولى لانه ينقى البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا
عليه يغني عن غيره او الاستفراغ وامالة المادة عن الكلى والمثانة الى الامعا بتليين الطبع لان المواد
اذا احتبست عنهما كان الاندمال اسرع واصلاح الاغذية وامالتها الى التفاهة فلا يقربوا الحريف
والمالح والاغذية الحوضية لما يتولد عنها اخلاط لذاعة وفضولها ايضا تكون لذاعة فاذا اندفعت الى الموضع
القرح اضرت بها ولذعتها واحدثت جرحا بعد جرح والاغذية بدية الحلاوة لما فيه حرارة وجلا قوي يحلل
من اللذع ولا يقربوا الكلما يستحيل خلطا حادا لما ذكر وليلزم التفه كالرشتا والملوخية والاسفاناخ
والماش بدهن اللوز وتقليل اللحم لتقل الفضول الحارة المندفعة اليها لقلة تولد الاخلاط فانه لم يكن
بد منه فشعير مقشر او حنطة لتقلع كيفيته وجميع الحركات ردية لانها مما تسخن الاخلاط
وتحدث فيها حدة تمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه من المضار
المذكورة تنصب بسبب الفضول المنوية الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماشعير مبزر بالاسفاناخ
وورق الخطمي والقرع او ساوج لسكر لينقي القرحة ويغسلها من الوضر بالجلاء وربما احتيج الى التخدير
لقوة الوجع لانه يجذب اليها اخلاطا حارة وربما يحدث فيها ورما وذلك مثل قرص الكاكنج وصفته
بزر الخيار المقشر طين ارمني صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب سوس نشا كثيرا
كثيرا من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم حب الكاكنج عشرة اعداد يدق ويعجن بلعاب بزر البطيخ ويقرص
او شراب اجاص او شراب قراصيا بلعاب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل
النقا من الوضر والمدة بالادرار والغسل فاذا حصل النقا يترك لانها تجلب الفضول الى الكلية وتمنع من
الالتحام اورام الكلى قد تكون دموية وهو الاكثر لان ورمها في الاكثر انما يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد
واكثر ذلك هو الدم لانه يندفع اليها من المائية لتغذيها وقد تكون صفراوية وقد تكون بلغمية وقد تكون
صلبة سوداوية مبتداة او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة لان
حرارة الدم معينة على التحليل ورطوبته قابلة للتحليل بل يتسرع جميع اورامها الى الصلابة وكيف لا والكلية منبت
الحصاة وايضا قد تكون اورامها عامة في الكليتين جميعا فتعم الافة والوجع في الجانبين وقد يكون
في احداهما فان كان الوجع يقرب الكبد فهو في اليمنى فان اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد بحيث تماس الزائدة
التي بينهما وذلك لتكون اخذ بحق الكبد ما امكن وان كان الوجع يسارا او يقرب المثانة فهو في اليسرى فان
اليسرى مايلة الى اسفل نازلة عن محاذاة اليمنى لانها زوحمت في اليسار بالطحال ويعسر النوم على جانب الكلية
الوارمة لانها تكون معلقة ومع ذلك منضغطة بما يقع عليها واذا نيم على الجانب الاخر الصحيح احس بتعلق معلقا
في الجانب الاخر ويكون حاله عند الاستلقا اجود لان الكلية حينئذ تكون مستوية على باطن الصلبة ويكون الصلب



اورام الكلى

قروح الكلى والمثانة

بدوام

كالعادلها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزا الكلية وقد يكون في ناحية الظهر اي الصلب وقد يكون في ناحية
الامعا وربما بلغ الورم في عظمه الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع بانضغاط القولون وقد يكون
الورم واقلا في باطنها اي جانب تجويفها وقد يكون في قرب الغشا المجلل لها مما يلي ظاهر والورم الحار يصحبه
حمى لازمة لما يقبل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطن الى القلب ثم الى ساير الاعضا وتكون لازمة لدوام السبب
ذات فترات بلا نظام اي يكون لها مع لزومها فترات وهيجانات ظاهرة للحس غير منتظم وذلك لاجل بعد العضو
المتورم عن القلب فيكون لها هيجانات بسبب الامور الخارجية كالحركة العنيفة وتناول المسخن او بسبب امور
داخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادية فزادت في سخونتها واتفق سيلان مادة اخرى زايدة في الورم
او محركة له ويكون لها فترات في غير هذه الاوقات لعله لتحيش القلب لبعده عنها واقشعرار نخس لطيف التهاب
اما الاقشعرار فلما ينفصل عن الورم ابخرة حارة لذاعة تلدغ الاعضا الحساسة القريبة فانها كثيرة بالقرب
منه ويكون نخسا لطيفا للالتهاب بحدة تلك الابخرة وقوة وجع اذا كان الورم عند الغشا او عند العلاقة
وربما شارك الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فيتضرر الحجاب بحرارته ويلزم ذلك
تضرر الدماغ لمشاركة الحجاب ويعرض عنه اختلاط الذهن وقد يعرض الاختلاط لانتقال المادة الى الدماغ او
لانفصال ابخرة حارة من الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اي حصلت في باطنه خزانة تنصب
اليها جميع المادة وتاخذ في الجمع عظم الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد طبعا لاتجاه الطبيعة اليه
بسبب قوة الوجع وبسبب انضاج المادة وان المادة تصير في هذا الوقت كلا على القوة لعدم صلوحها للاصلاح
والوجع لازدياد التمدد بازدياد حجم المادة لتحللها بسبب الانضاج والحمى لازدياد الوجع الموجب
لثوران الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب
لاشتدادها وهو الطبخ وحصل نافض للذع المادة الخارجة من الدبيلة لما يجري عليه من الاعضا الحساسة
وربما اوجبت المادة حرارة ما وحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول
في اول الحمى رقيقا ابيض ومن شان الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى النارية او الحمرة غليظا مع سلامة
الدماغ عن الاختلاط وعدم الصداع لعدم توجه المادة الصابغة المغلظة اليه ومع سلامة الاحشا
والكبد مما يوجب بياض البول ورقته كالسدة والورم ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصابغة
المغلظة فالكلية وارمة لانها تتشرب تلك المادة المتوجهة مع المايية اليها وان دامت الرقة لفقود تلك
المادة فيها وعدم انحلال شي منها مع البول والا كان غليظا فالورم يجمع ويصير دبيلة او يصلب والورم
البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور في افعالها اي افعال الكلية اكثر اما الثقل فلان البلغم بارد كثيف
لعلاقة الكلية يكون عجزها عن اقلال الثقل اكثر فيحس بثقل اكثر واما التمدد اي التمدد في لفافة الكلية وعلاقتها
فلاجل الثقل وشدة ميله الى التسفل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها بسبب برد البلغم والافعال انما تتم
بالحرارة وعدم التهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل في ساير البدن لان الكلية لبردها لا تجذب
المايية على التمام فيسري مع الدم الى ساير البدن ولما يبرد البدن بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب يكون

الوجع

اورام المثانة

الوجع فيه اقل لان لبرده وكثافته يبلد الحس مع خدر في الحقوين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب
الاتية اليها وضغطه لها فيعرض لهما ما يعرض للاعضا عند الاتكا عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان
الغذا الاتي اليها لانضغاط العروق التي يجري فيها الغذا اليها اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة
لان جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا يتسع فيها المواد المورمة كثيرا واكثر
ما يكون حار من دم او من صفرا او من اخلاطها لان نفوذ المواد الباردة في الجرم المستحصف اعسر
خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فللورم واما في العانة فلان المثانة هناك
وانتفاخ فيها لان الورم يزيد في حجم المثانة فيظهر النتو في العانة ووخز ونخس وضربان لان العضو عصباني
حساس والمادة حارة فتنفذ فيه وتمدده وخصوصا كالمعرق لاتصاله فيحدث الوجع ويشتد ضربان الشرايين التي فيه
فيتاذى بسبب الورم والضعف وعطش لان المثانة لحرارة الورم تجذب المايية كثيرا من الكلية والكلية من الكبد
ولما يسخن الكبد بالمشاركة وبرد اطراف لانصراف الطبيعة مع الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح
في الاطراف واحتباس البول عند السدة والمجرى بالورم وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا
لما ينطبق بعض اجزا المثانة على بعض حينئذ ويزداد انسداد المجرى او تقطيره عند ضيق المجرى وعدم الانسداد
واسهله عند القيام لان اجزا المثانة حينئذ تكون متباعدة فيكون انقباض المجرى حينئذ اقل ولان البول
بثقله الطبيعي يميل الى اسفل ولا يحتاج الى عصر قوي للمثانة فانها بسبب الورم تتالم تالما شديدا عن العصر وقد
يعظم الورم فيها حتى يحتبس الطبع لما ينسد مجرى المعا المستقيم وينضغط لمجاورته الورم ولما يحفه الثقل
بحرارته فان لم ينفجر الورم بعدما صار دبيلة ولم ينضج قتل في اسبوع اما الاول فلان الاعراض حينئذ تكون اشد
والاحتباس اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها عن الانضاج فان الم المثانة قد يقوى
على ان يقتل في الايام الاول لانه من الامراض الحادة جدا فكيف اذا كان مع ضعف الطبيعة واما اذا كانت
قوية على النضج يرجى مع ذلك ان تكون قوية على دفع المرض ويعرف النضج اي نضج مادة الورم بنضج البول
بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة تشتغل بالورم عن نضج البول فلا تفعل في البول الا
بعض النضج فاذا اظهر النضج دل على انها مع اشتغالها بالورم تقوى على التصرف في البول وانضاجه وعلى فراغها
عن نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها وشدة استيلائها وعند ذلك يرجى ان تقوى على دفع المرض
ويعرف الانفجار ببول القيح العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع السبب بالفصد
من الباسليق لتجذب المادة الى الجانب المخالف وتستفرغ وربما احتيج ان يتبع ذلك الفصد بفصد مابض
الركبة او الصافن فيستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانه اولى من الاستفراغ
بالمسهلات لانها تجذب المواد الى الامعاء والمسهلات ربما حركت شيئا من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة
فتزيد في الورم ولانها اوصل [illegible] ثبات من قوتها والقي وهو اولى لما ذكر وتليين الطبيعة لتميل الطبيعة
الى جانب الامعا ولا يكون من الثقل مزاحم للكلية والمثانة والوارم وتبريد لتمديد مجاري البول واجتناب كل حريف وحاد
لانه يزيد في هذه المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى

والمثانة واما الخفيفة منها فقد يحتاج الى استعمالها القراح ما فيها من المواد الاشربة ماء الشعير المبزر
بالابازير الباردة لسكر او شراب بنفسج و شراب نيلوفر للتبريد ولعاب بزر البرجل للارخاء وتسكين
الوجع او حليب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا على شراب اجاص او شراب قراصيا للتبريد وتسكين الوجع
والادرار وتليين الطبيعة واذا جاوز الايام الاوائل البحران وجب بالسكر ليقل التبريد او شراب
الطيبون لانه ينفع من علل الكلى والمثانة جيد وليس له اسخان ولا تبريد ظاهران واذا انجح فالمدرات
القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار والشراب قراصيا لينقي المدة بالادرار وقد يحوج الى
السكنجبين للتفتيح والجلاء والتقطيع فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير العسل ليجلو وينقي المدة ثم البزور
المدرة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزور الكرفس يستعمل مع بزر الخيار وبزر القثا
وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ليزداد
تنشفها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قراصيا المسهلات ماء الهندبا بلب خيار شنبر
ودهن لوز او مثل حلو بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا
وبزر هندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز او دهن الورد
الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او بشراب نيلوفر فان قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او
قرع او ماش او ملوخيا بدهن اللوز الادوية الموضعية اما في الانتهاء فتطول على القطن والخاصرة
ذات الكلوي وعلى العانة في المثاني من خبازي وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ ويبل
بماء ويعجن بخطمي فان النطولات والضمادات انفع من المشروبات وخصوصا في المثاني لتاخر نفوذها
الى الكلية والمثانة وعند النفوذ تكون ضعيفة القوة والعضو غير بعيد عن ظاهر البدن سريع التاثر والابزن
من خارج والضماد اقوى من النطول لبقائه على العضو مدة والعضو لكونه غير بعيد عن الظاهر لا يحتاج
الى كون الدواء المستعمل رقيقا سريع النفوذ الى العضو الغور وبعد ايام عند الانتهاء يزاد بابونج
واكليل وحلبة وينقص من البوارد كل يوم لانها تنضج المادة وتمنع من التحليل حتى تبقى المسخنات وحدها
عند التحليل والانحطاط جرب المثانة يدل عليه حرقة البول لا ايلامه لجذبه ولذعه المواضع الجربة
عند وصوله اليها ونتنه لما يختلط القيح الذي يشتد نتنه بالبول معه ووجع شديد بسبب قوة حس
الجزء الحساس من المثانة وهو الذي عند قرب فمها مع حكة لحدة المادة المجربة ولذعها لها فيضطر العليل
الى ان يحكها ليتبدد المادة وتتوق ورسوب نخالي بما ينفصل عنها بسبب اكالة المادة المفسدة
لاجزاء المتقرحة لا اتصالها وسبب حدة البول قشور نخالي وربما سالت مع البول دم غير رقيق ورطوبات
صديدية تخرج من الجرب او ورم اذا كان الجرب قد ادى الى انفتاح عرق او تأكله العلاج ما قلنا
في القروح لانه قرح حدث من بثور صغار جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد اطراف
وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العرق الى جوف المثانة برد وجمد وعرضت له كيفية سمية لان
الطبيعة العرقية هي التي تحفظ على الدموية وتمنع من التعفن والفساد واذا تغير وفسد ظهرت منه هذه

جرب المثانة

جمود الدم



الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية السمية والغشي لتضرر القلب وبرد الاطراف
وسقوط النبض لضعف الحار الغريزي لضعف القلب العلاج اخراجه بما ذكرناه في الحصاة وربما كفى
السكنجبين العنصلي للتقطيع والادرار وجلاء به وربما هو بالغ في النفع بخاصيته كبد الحمار ومرارة السلحفاة
وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او ماء رماد حطب القيصوم
او طبيخ السذاب او ماء الحمص الاسود خلع المثانة يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ينقطع منها بعض
علائق المثانة فتزول عن موضعها وتميل الى جهة ويعرض منه سلس في البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء يبقى فمها
مفتوحا او احتباسه الى زالة الموضع يعرض للعضلة تمدد تنطبق به مجراها او ينطبق فمها فيكون خروج البول
عنها عسرا العلاج خصى الارنب يابسة يسقى في شراب ريحاني او حنجرة الديك محرقة يسقى على الريق
فان ذلك ينفع الخلع بخاصيته اذا لم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يمكن
التحامه والغالية جيدة او تمزجت بها العانة والمراق بمثل دهن البان والخيري ريح المثانة يحدث عن
ضعف الهضم في العروق في العروق لان النفخ المتولد في المعدة عند ضعفها لا يبعد في الاكثر ان يصل
الى المثانة بل يندفع عن الامعاء ويولد النفخ اذا تلطف وتحرك عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة
رطوبة غليظة به او لكثرة ارضيته او اغذية نافخة لما تكون فيها رطوبة فضلية يتولد عنها رياح في العروق
ولا تعقد الحرارة المعدية على ان تحللها رياحا العلاج تدهين العانة بالادهان الحارة العطرة لتسخن
الرياح وتحللها وتقوي قوى العضو بعطريتها وتنطيلها بمثل ماء السذاب والفوتنج والشبث والتكميد
بالنخالة المسخنة حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته لحرارة مزاج البدن او كثرة
صفراء فيكون البول منصبغا بسبب حرارة البدن او قروح في مجاري القضيب تحدث فيها الحرقة واللذع
عند مرور البول عليها فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة اللزوجة المعدة لتعديل حدة البول في
مجرى القضيب وحفظ جرمه عن ملاقاة البول له وهي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق
المثانة واسافل القضيب تجري على مجرى وتعرى به وتخالط البول فيعدل لذعه وبورقيته واكثره اي اكثر
عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف رطوبات البدن خصوصا ما كان منها في مجاري المني والات
التناسل ولان تلك الرطوبة تخرج بمجاورة المني كثيرا عند الجماع فيقل او يعدم في تلك اللحوم وفي مجرى البول
ايضا فان مجرى المني ومجرى البول يلتقيان عند راس القضيب فيخرج ما هناك من الرطوبة المطلية عليه لمجاورة
المني فتعرض فيه الحرقة عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف في البدن وعدم الصبغ وعدم المدة في
البول العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتزريق لبن مرضعات الجواري مع دهن البنفسج في
الاحليل نافع لانه يغري بجنسيته ولزوجته ويحول بين البول وجرم المجرى وكذلك تزريق لعاب الخطمي وشياف
ماميثا بدهن الورد او دهن البنفسج او دهن اللوز عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع اي
دفع البول تمامه بسهولة بسبب سوء مزاج خارجي او بدني لان كمال الافعال باعتدال المزاج واكثره البارد
لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما تكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فيحتاج

خلع المثانة

ريح المثانة

حرقة البول

عسر البول

عن اعتدال المزاج او ببرد يصيبه او بسبب ضربة تتألم منها المثانة فلا يتأتى منها الاشتمال على البول عند الدفع
للالم او حبس بول للنوم او للشغل يتمدد منه المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا يمكن لها الانعصار
والاشتمال على البول عند الدفع وايضا حبس البول معارض لفعل هذه القوة القاصرة للمثانة فاذا افرط الحبس
ضعفت هذه القوة او لقروح او ورم فيها فان الورم يمنع اشتمالها على البول لفرط التمدد الى الطرف
واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذي في المجرى اما اولا او بالشركة والاول
اما السدة غير تامة من ورم بحيث يضيق ولا يخرج منه البول بسهولة او لقبض فيه عن جفاف يجمع
بسببه بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الفضلية او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد المجرى
وتمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة لا تسدها بالتمايل يمنة ويسرة لانها لا تدخل في
المجرى بل تبقى في فوهته وتمنع خروج البول وتزول فيه بالتمايل او لقروح فيه توجع عند مرور البول عليها لاجل
حدته فيتقطر البول لان العليل لا يعصر مثانته لحصول العطر خوفا من الوجع عند مرور البول على موضع القرح
ولو صبر عليه اي على الوجع جرى البول لعدم انسداد المجرى والسبب الذي يكون في المجرى بالمشاركة مثل
ورم مجاور في المعا او في الرحم سيما الضغط او ثقل يابس مزاحم للمجرى او ريح في المعا او الرحم ضاغط او
خصية او تنعت الى المراق سيما استيلاء البرد عليها فزاحمت مجرى البول وضغطه العلاج اما الضعفي
فيعالج بالمدرات ليعين على اخراج البول فلا يحتبس فيها ويوجب لها التمدد والمعدلة للمزاج الردي الموجب
للضعف واما الورمي فبالاستفراغ لتندفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم ما امكن والانضاج
لما بقي في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا تنجذب مادة الى موضع الورم ان كانت
قبل استفراغ البدن ويستفرغ المادة من نفس الورم والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه
والقروحي علاجه التقديم بمثل اقراص الكاكنج ليقل الاحساس بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا
يحتبس في المثانة بسبب حبس السائل له من الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات
الحارة مثل الكرفس والفوة والنجث وبزره والفجل وماؤه ولماء الفجل تأثير قوي في تسهيل البول ومع
ذلك يقوي المفتح اذا امتزج به في قوة في تفتيحه وماء الحمص خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة
كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء وشبابة بن عرس مجففة يشرب منه ثلثة دراهم بشراب ريحاني للتقوية
فيبرأ بالخاصية وكذلك وزن درهمين من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن نافع الوجه
والملح الهندي بكل واحد درهم يستعمل بماء ورد حار وهو الملح الصافي اللون اذا
ادخل في المقعدة ليّن الطبيعة وادر للدم لعلا المستقيم وعنق المثانة واذا ادخل في الاحليل طاهر
زعفران او قملة او بقة ادر في الحال اما الزعفران فلان فيه اسخان قوي وادرار شديد واما القملة
فلانها تلدغ المجرى وتدغدغه فتنهض القوة الدافعة لدفع البول وكذلك البقة واذا ازرق في
الاحليل زيت ثمنت فيه العقارب البيض التي تلبث برهة كان مثل العود والجمر واللهب والخضر
والسوء والدقاقية ردية قوية السم نفع جدا او نفخ السدة واذا امن القروح فليشرب البزور

المدر

١٧٧

سلس البول والبول في الفراش

المدرة بسكنجبين عنصلي او بزوري فانهما يهيئان المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف
الورم يجب تركهما لاحتياجهما بسبب الخل وسبب جلا السكر وجلا العنصل والبزور واذا خيف منها اي
من القروح فليشرب الواصيا لما فيه ارخا وتليين من غير حموضة تؤذيه سلس البول هو ان يخرج البول
بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول الا ان استرخا العضلة
التي على فم المثانة في سلس البول اشد ولذلك يخرج البول فيه في حال اليقظة التي من شانها ان تكون
الافعال الارادية فيها ظاهرة ولا كذلك البول في الفراش فان النوم من شانه ان تبطل فيه الحركات
الارادية واما الذي لا يبول عند النوم لعضل مثانته اقوى فينازع القوة الدافعة الطبيعية والاسترخا
الا بارادة ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ او عند كثرة انجذاب
البول الى المثانة وامتلائها منه تضعف عن ضبطه وامساكه فيخرج بغير ارادة او لاسترخا المثانة
فلا تنقبض على البول حتى يخرج مقدار كثير منه دفعة او العضلة الماسكة للبول التي في عنقها فيسيل البول
دايما اذ كل مقدار يحصل في المثانة لا يكون له عايق عن السيلان بغير ارادة لسوء مزاج بدني كما يعرض في الفالج
العام او خارجي كما يعرض لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين للحيوانات المائية واكثره سوء المزاج
البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها باردة كالعصب والرباط والغشاء والشيء البارد
مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر من تاثير غيره والبرد مخدر مضاد لجميع الافعال والحركات
والحار انما يوجب الاسترخا لما يفسد مزاج العضو فلا يتقبل تاثير الروح الحاس والمحرك فيه وقد يكون
السلس لفرط حرارة جاذبة للمائية الى المثانة فتتلذع منها المثانة وتخل عن امساكها فتخرج بتقبضها من غير
ارادة لكن الكثرة وحدها لا تكون سببا لهذه العلة بل لا بد وان يكون معها افة في القوة الدافعة او في العضلة
وتكون الكثرة معينة لها وقد يكون للضغط في المثانة من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة الى
داخل لسقطة او ضربة فلا تتسع المثانة بولا كثيرا يجتمع فيها ثم تخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق
المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة ضعف من هذه الاسباب ويعين على ذلك اي على خروج البول
في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه اذا تحرك ودفعته الدافعة الطبيعية والارادية
الخفية الشبيهة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل الانتباه التام ولذلك يكثر خروجه في النوم
بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فتضعف القوة الارادية عن امساك البول ولذلك وان
عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات تكون اعجز واضعف فلا تقدر ان تنازع الدافعة الطبيعية في امساك
البول عند ما دهمها من حدة البول في النوم فاذا اشتد واخف نومهم وقويت عضلاتهم فلم يبولوا وربما
خيلت القوة النفسانية لتاذيها بحدة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها
من يبول في الفراش كما تخيل لتأذيها من حدة المني خيالا يحرك الدافعة الطبيعية الى دفعه العلاج ما كان
من سلس البول بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم
والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة والكافور تستعمل مفردة ومجموعة بشراب الطين الحامض فانه ابرد

واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض فانه يبرد وسبب البرد والجبنية يقبض وما كان لبرودة فالقوابض
الحارة كالمسك والسعد والقسط المر والاسطوخودوس والكندر والكمون نافع وتوخذ الادوية حارة كانت
او باردة وتسحق ناعما لينفذ في العروق وتصل الى المثانة فان الادوية اذا اريد تنفيذها الى غاية بعيدة يجب
ان يبالغ في سحقها ويستعمل بورد ورد السكر فانه يقوي لعطريته وحلاوته ويقبض بما فيه من الورد ثمرة وعشا
درهمين ورقيق والغدا سماقية او حصرمية للحار ويقدم بالابازير الحارة للبارد ليعدل البرد او لحم معلى
بزبيب يابسة والادوية الموصوفة دهن الورد في الحار ودهن البان والقسط في البارد وما كان من
سلس البول بسبب اخر مثل الورم وزوال الفقار والثقل اليابس فعولج بعلاجه ومما يبول في الفراش
يتعهد نفسه بالبول قبل النوم ولا يمتلي من الطعام فيمتلي من الما فيرطب دماغه فيثقل نومه وتكثر المائية
في بدنه وليجتهد في تصور المكان الذي تخيله القوة النفسانية ويرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلا
والكهف والصحرا فيجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم كالمزارات ويقرر ذلك في خياله عند التيقظ وليتذكر
ذلك اذا خيلته المتخيلة الحال المنكول فربما عرض للقوة الارادية الخفية في النوم عند ما يذكر في خياله
ان تغير المكان الذي يراه توقف ما عن البول مع تقاضي الدافعة الطبيعية فيتنبه من النوم قبل ان يبول
وان يستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق يبرء وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرو الحمام
بما بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته اذا جففت تدخل في ادوية ذلك قال الشيخ ان اخذ منها
جزو ومن بزر الشبث جزو ومن عاقرقرحا وبزر الكرفس من كل نصف جزو والشربة وزن درهمين
وسحقه في اوقية ما بارد وكان نافعا من ذلك ديابيطس هو ان يدوم العطش وكلما شرب الما لم يحصل
به الري وبال سريعا ولم يتغير الما تغيرا كثيرا وسببه رداة حال الكلى لضعفها اما لتهلهلها او لحرارتها
فلا تتمكن من حبس ما تجذبه من المائية مدة في مثلها تاخذ منها الغذا فتبادر تلك المائية الى النزول فتجذب
الكلى مائية اخرى لاشتياقها الى الغذا وتنزل هي ايضا منها قبل استيعابها الغذا منها وكلما نزل مقدار من
المائية وكثر في المثانة حتى صار بالقدر الذي من شان المثانة دفعه دفعته او لاتساع مجاريها فان المجاري
التي فيها او في ما تحتها اذا كانت متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة فكان
جذبها للمائية اكثر فتجذب من المائية ما لا تطيق حمله فتدفعه ولا تزال جذب ودفع ويلزم ذلك الجذب
ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي لها وللبدن فتجذب ما في المعدة من المائية ويلزم ذلك
العطش وقد يكون ديابيطس من برودة الكلى لما تضعف منها ماسكتها فيكون معه عطش لما تندفع
المائية من الكلى قبل استيفائها الغذا منها لتجذب مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضا مشتاقة الى الما
لكن اقل من عطش النوع الذي يكون من الحرارة اذ الجذب والدفع يكون من البرد ضعيفين وهو قليل
نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معه وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة مع قوة الجاذبة
والدافعة وان حدث عن البرودة في الشتا ولم يكن قويا جدا ولو دام ديابيطس اورث ضعف الكبد
لما تنقص المائية منها عن القدر الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذا الكافي لقلة تولد الدم

في

ديابيطس

في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسيلة له الى الاعضا وان المائية اذا افقدت من البدن نحل
البدن وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن وقوة
جذب الرطوبات عنه فيحدث اما دق الشيخوخة لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة المرطبة
الى الاعضا العلاج الترطيب والتبريد لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة النارية واما الذي يكون من
البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر وذلك بجميع الربوبات والقوابض الباردة مثل رب الرمان الحلو
ورب الاجاص ورب التوت ومثل القرع والاجاص والخيار والادوية الباردة القابضة مثل اقراص الطباشير
واقراص الجلنار والسكون الى الهوا البارد والغوص في الما البارد حتى يحصر به ويبرد بجليته وليسكن
عطشه وجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية القابضة والادهان واذا احتبست الا
بيضات قد نفعت في اكل يوما بليلة نفعت جدا تقطير البول حالة بين العسر وهو ان يكون خروج
البول بعسر ويكون الخارج بارادة مطلقا وبين الاسترسال وهو ان يكون البول في الاكثر مسترسلا او عقيب
بول مسترسل بغير ارادة مطلقة فالتقطير هو ان يكون خروجه قليلا قليلا مع الارادة المطلقة فلو خرج قليلا قليلا
بدون الارادة المطلقة لم يكن تقطيرا بل سلسا والارادة المطلقة هي التي يشعر الانسان معها انه يريد
شعورا ظاهرا والارادة الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تامل وسببه اما حدة البول فلا
يمهل لشدة اذاه الى حيث يجتمع كثيرا فيضطر الطبيعة الى دفعه كما يجتمع قليلا قليلا على التواتر وان لم تكن ارادة
او لانحصار الطبيعة على دفعه بالتمام دفعة بالاسترسال الايلام بحدته القوية ولا على اجتماعه ثقله فيحدث
حال بين الاحتباس والاسترسال ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه خرج بول كثير وضعف المثانة اما في
قوتها الدافعة فلا تنهض لدفع البول الا اذا اشتد اضراره بكثرته فيدفع ثم حينئذ معه او بغير ابو ل
به القدر ثم يعرض ضعف الدفع لضعفها الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به الضرر فتقوى على الدفع وهذه الدفعات
تكون في اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلا المثانة لما
يندفع اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير
منه فتتخلص عنه حينئذ ليسيل كثيرا دفعة او ضغط ورم فيها اي فيما يجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع لبول
كثير يجتمع فيها بل يندفع كل قليل يحصل فيها او ضغط ثقل محتبس في المعا او قرحة او جرب في المثانة فيلذع
كل قليل من البول يجتمع فيها فلا تمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل يفقد
تارة فيبطل الشعور باذى البول فلا تقتضي من الدافعة الدفع ويحدث تارة فتدرك الحاسة اذى البول
فتحرك الدافعة الى الدفع كما يعرض للمسبعين ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع حركة وهي انما تكون بالحرارة
ولان البرد يقبض ويلتف فلا تسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول سبيلا الى الخروج دفعة بالتمام
حتى يحدث منه السلس فخروجه من البرد انما هو لانه يضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة ويحبس
الفضول الحادة عن التحلل لتكثيف الجلد ومنع العرق ولهذا يعرض التقطير في الشتا بسبب برد الهوا العلاج
علاج حدة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القرحة او الجرب وتعديل مزاج المثانة

تقطير البول

على ما علم من قبل امراض اعضا التناسل علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق لان الشبق
يكون من حدة المني ولدغه لانه سبب الايلام بهيج الباه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار يجعل المني حادا لداعا
وكثرة الشعر على العانة والفخذين لانه تولد الشعر على ما ذكر انما يكون من الابخرة دخانيه وهي انما تتولد من
الحرارة وسعة عروق الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة تجذب الدم الكثير والارواح وكثرتها توجب
سعة المكان ولانها توجب كثرة التغذية وقوة النمو وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب
اليهما من الغذا او حدة المني وسرعة الانزال لان المني لحدته ورقته يكون سريع الحركه ويعينه على ذلك سعة
المجاري واما المزاج البارد فاضداد ذلك واما المزاج الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة
الاعصاب واما المزاج اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس تجف الرطوبات فيغلظ المني ويقل مقداره مع
حدة المني لان اليابس اشد قبولا لتاثير الحرارة من الرطب كلام في المني يتولد من فضل الهضم الرابع اي من
فضل غذا الاعضا بعد ما انهضم فيه الهضم الرابع فيدفعه كل واحد من الاعضا الى ان ينتهي الدفع الى قرب الكبد
وتصل تلك الفضله اليه ثم ينجذب في العروق الى ان تاتي الكليتين ثم ياتي العروق الملتفة التي بقرب الانثيين
فيتم ذلك مما يظهر استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع الى الانجذاب لانها لا تصلح لغذا عضو من الاعضا
فيدفعه كل واحد منها عن نفسه لا انها تجذبها اليه ويمكن ان يقال ان في الاعضا التي تندفع اليها الفضول قوة جاذبة
لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب البول وكذلك المثانه ولذلك اي ولانه فضل الهضم الرابع وقد استوفى
الهضم الثالث ومنه تغتذي الاعضا الاصليه من غير احتياج الى كثير تغير يضعف خروجه المقدار الذي
لا يضعفه خروج اضعافه من الدم لانه لم يستوف الهضم الثالث ولم يسبق اليه الهضم الرابع ولا تغتذي الاعضا
الاصليه به الا بعد تغيرات كثيرة هذا قول كثير من الاطبا وفيه شي لان الفضل لا يمكن ان يصير جزوا للاعضا الاصلية
وقيل ان المني يرجع من الاعضا وينفذ في العروق ويتفرق فيه القوة الروحيه فتغتذي به العروق ويصل منها
الى الاعضا المجانسه لها كرة اخرى فتغتذي به ما تشابه من العروق الى تلك الاعضا وفيه بعد والقوة العاقدة
اي القوة التي هي مبدا عقد الصورة انما هي في الذكورى فقط والمنعقده اي القوة التي هي مبدا انعقاد
الصورة انما هي في الانوثي فقط اي في الرطوبة التي يجعلها الاطبا منيا للنسا وهذا مذهب الفلاسفه
ودليلهم ان الشي الواحد لا يكون قابلا وفاعلا ورد هذا الدليل بان الشي الواحد البسيط من غير تعدد
الالات والقوا بل لا يكون كذلك والمني ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفه وجالينوس يزعم ان
في كليهما قوة عاقده ومنعقده لكن العاقده في الذكوري اقوى والمنعقده في الانوثي اقوى وليس
كذلك اي ليست في كل واحد منهما قوة عاقدة وقوة منعقده والا لامكن الكون من احدهما وحده
ولما لم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليست في كل منهما هاتان القوتان بيان ذلك ان مني المراة اذا
سال الى رحمها عند الجماع الذي قضت المراة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه فلو كان هناك
قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقده فكان يجب ان يظهر اثرها وتحصيل الولد ظهورا قويا
ان كانت القوة قويه وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليست فيه



كلام في المني

قوة عاقدة وهكذا اذا انصب مني الرجل في الرحم اذا قضى شهوته دون المراة وجب ان يظهر الاثر وتحصيل الولد
ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة في مني الانثى لا يتم فعلها الا بمني الذكر وكذا القوة المنعقده التي في مني الذكر لا يتم
فعلها الا بمني الانثى لان المزاج الذي يستعد به المني لقبول النفس لا يحصل عن مني واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين
فان مني المراة انما يصير قابلا للصور اذا كان معتدل المزاج وانما يكون كذلك اذا كان مازجه مني الذكر وكذلك
مني الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل بامتزاج المراة معه وقال بعض ان حصول الولد من مني
واحد جايز وواقع لكنه قليل نادر في الانتشار سببه امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا اولا ثم امتداد
جرم القضيب وانتفاخه لما ينفذ الروح والريح من مسام القضيب الى جرمه حتى يبقى عند الانتشار على استدارته
اذ لو كان حينئذ مضلعا لم يكن بملاسته لعنق الرحم جيدة ولم تكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما
ينصب اليه اي الى القضيب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف كالعصب الذي الى العينين وهذا عند
جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين والاورده لانها لو كانت
تقبل الامتداد لكانت تتمدد وتتسع في البدن كله وقال بعض ان الشرايين والاورده ايضا تتسع فيه
ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها في جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصبه اتساع جميع الاعصا
وهذه الريح يسوقها الى القضيب روح كثيرة شهوانية تاتي الى القضيب في الشرايين ليحصل به الالتذاذ
عند الجماع فتتسع الشرايين بها وتمتد طولا وعرضا لانها قابله للتمدد والاتساع وتنفذ من مسامها الروح والريح
الى مسام الاعضا والاربطة والاورده التي في القضيب عند شدة تمددها ويصحبها اي الروح دم كثير لان
الروح الحيواني يحرك الى جهة لا بد وان يصحبه دم كثير لينفذ ويحفظ عليه صحته ولذلك اي ولما ينساق
الى القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر ويسعل وقد يتولد في نفسه ايضا ريح قليل كما فيه من الرطوبة الفضلية
التي تلبس الجوهر الباطني والعصبي اللذين فيه فانها رطوبة كاملة النضج انها لم تنفذ اليه الا بعد مرورها
على اعضا كثيرة يتم نضجها فيها فتستعد لذلك ان يصير ريحا بحرارة تحدث هناك وقد يتولد في الانثيين
والعروق التي قبلهما ابخار رياح ناشئة من الحرارة الطابخة للمني وقد يتولد من الاغذية التي فيها رطوبة فضلية
ويكثر ذلك الانتشار في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة لهما ولكثرة تولدهما
لاتحاد الحرارة نحو الباطن ولسخونة الشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الروح والريح والدم اليها ويكثر
الانتشار في اخر النوم لكمال الهضم حينئذ لطول مدة تاثير الحرارة في الغذا فتشتاق الطبيعة حينئذ الى
دفع الفضلات التي من جملتها المني ومجراه ان ينطبق بعض اجزايه على بعض وذلك مانع من خروج المني على
ما ينبغي فينفذ اليه الروح والريح فيتمدد الذي طولا وعرضا ويتسع حتى يبقى مع انتفاخه مستقيما فينزرق
فيه المني بسهولة وسرعة ولا يفسد مزاجه بطول وقوفه في المجرى كما يفرط في القضيب المفرط الطول ولذلك
يشتد انتفاخه عند الانزال ويبقى على الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح جليلا في
العروق وذلك ان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا بدلا على افنايها ما دام لم يجا وتحليل لطفها
ولا الهضم الثاني بل تبقى تلك الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم الثالث فتستحيل الرطوبة

في الانتشار

فيه رياحا لا تحلل عن العروق سريعا فينتفخ عنها القضيب وكثرة استعمال هذا العضو لعظم لان الحركة تنمي
الحرارة الغريزية بسبب تحليل ما يرادها وبراحة من الرطوبات النضليه والفضول وعند ذلك تقوى على جذب
ما يتادى الى العضو من الغذا وعلى سرعة استحالته وجودة الاغتذا او تركه اي ترك استعماله بذبله ويهزله
لما تضعف القوة الهاضمة بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين بالحركة وتضعف الجاذبة ايضا كذلك ايضا
وبكثرة احتباس الفضول اليه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم
انتعاشها بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة في الغذا ويلزم ذلك نحافة العضو وفي الشهوة اي
طلب النفس الجماع سببه كثرة المني لما تتمدد به الاعضا عند ذلك او حدته لما يحدث منه اللذع والدغدغة
فيها وتشوق الطبيعة الى دفعه لتمدد بدنه ولذعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فيذكر النفس لما يتمدد الانثيان
من الجماع عند ذلك فتتحرك النفس وتطلب الشهوة ولان العضو اذا تمدد وانتفخ انجذب اليه الريح والروح
والدم لما ينجذب الهوا الى الرية عند انبساطها فيزداد فيه التمدد وتشتاق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع
كما يعرض لاصحاب المراقيا او تخيل مستحسن لما ذكرنا ان التخيلات الوهمية تكون اسبابا للحوادث
البدنية فاذا تخيل الانسان مستحسنا هاجت قوته الشهوانية وتاثير الامور الوهمية في امر الجماع اقوى
لان مبناه على المحبة وميل النفس وذلك من الامور الوهمية نقصان الباه سببه اما من المني بان يقل تمدديه
للاوعية او يقل حدته فيقل لذع المهيج المحوج الى الباه لدفع اخراجه او من العضو بان يسترخي ولا
يتحرك ولا ينتشر او لقلة الريح والروح النافخ اللتين لابد منهما في الانتشار او لضعف الشهوة
اي ضعف طلب النفس له وان كان مع الانتشار كما في فرسيموس وقد تعوق عن الجماع اوهام لان لها تاثيرا
عظيما في امر الباه كبغض المجامع او احتشامه او وهم سبق للمجامع بالعجز عنه اي عن الجماع خصوصا اذا
اتفق ذلك وقتا ما فيعتقد جزما بانه لا يقدر عليه ويؤثر ذلك في البدن حتى تنقطع الشهوة والانتشار
او دوام تركه فاهملته الطبيعة ولا تهتم بتوليد المني وبالانتشار كما للذين في العاطلة العلاج يجب ان
يتقوى البدن كله بالاغذية الخفيفة كالبيض النيمبرشت لسرعة انهضامها وتكثر تغذيتها ويتولد عنها ايضا
دم نضيج هو مادة للمني ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك تكون الاعضا كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب
فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دوا المسك لينبعث عنه الريح الناشرة
والروح التي بها اللذة وتمديد الشرايين ويقوى الكبد لتكثر مادة المني وهو الدم البالغ في النضج
لانه اذا ضعف قل توليده للدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوى الدماغ ليقوى العصب
فيشتد انتشاره عند نفوذ الريح والروح فيه فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم يقبل نفوذهما وان قبل النفوذ
لم يقبل اثرهما ويكون الروح النفساني الذي ياتي الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا وليقوى
الشهوة اي القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب وللاشيا العطرة في ذلك مدخل عظيم لتقويتها
القلب والدماغ وان كان السبب قلة الريح اما لافراط البرد فان البرد يمنع تولدها لان تولدها انما يكون
من حرارة ضعيفة تعمل في رطوبة مفرطة تبخرها تبخيرا كثيرا حيث لا تقوى على انضاجها وتحليلها واذا فارقته

الاجزا



الاجزا التي هي عن تلك الابخرة صارت رياحا نافخة استعمل الدلك اللطيف لان تولد الرياح بالتسخين
اليسير ولا تقوى على تحليلها للطافتها والمروخات بالادهان التي نذكرها لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم استعملت
الحبوب المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية غليظة عسرة الانهضام فيتاخر انفعالها الولد الرياح الى العروق ولا
ينفعل في الهضم الاول ولا في الثاني هذا الانفعال وتبقى هذه الرياح في العروق ولا تتحلل عنها لغلظها حتى تصل
الى اطرافها وتوجب الانعاظ مع ان في الحبوب شيا اخر وهو انها بزر المني للنباتات ولذلك يتولد عنها شخص
اخر من نوعه كالحمص واستعمل البصل والزنجبيل والدارصيني اذ في كل منها رطوبة فضلية وحرارة تعين على
احالتها رياحا وان كان السبب قلة النفخ اما لافراط حرارة فان الحرارة تحلل الرياح وتحلل مادتها اعدلت
بالاغذية الباردة والفواكه الباردة كالخوخ والباقلي واللبن فان فيها رطوبة فضلية غليظة لا تقوى
الحرارة المفرطة على تحليلها بل تحيلها رياحا وان كان السبب في نقصان الباه سوء مزاج على انواع عدل
بما نذكره من الادوية الباهية وليجتنب العليل عن كل ما يضر الباه كالتخمة لما تقدم معها مادة
المني وهو الدم النضيج وكثرة شرب الماء لانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه لان احتباسه في المثانة
فيضعف الانتشار لذلك مع ان كثرته توجب ضعف الهضم وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة
لانها تقلل الروح والدم الذي هو مادة المني وكلما يجفف المني لما يقلل كميته فيقل تمديده المحوج الى
الجماع ولما يقلل عنه الرطوبة التي تستحيل رياحا نافخة او تحلل الرياح كالشراب اليابس فان الرطب قد
يتولد عنه الريح بما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه والحرمل فان هذه تجفف المني وتحلل
الرياح والخرنوب فانه يجفف المني تجفيفا قويا والفوتنج فانه ايضا يجفف المني ويحلل الرياح والعدس
والحوامض لتجفيفها المني والمخدرات والاشيا القوية التبريد فانها تبرد الكل والمثانة والانثيين وتجمد
المني فيقل اللذع ويقل تمديده لما تقل حجمه ويضعف الحس ايضا عن الشعور بلذع المني وعدم تمديده
كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الترك للجماع
تدرج اليه حتى تتعود الطبيعة وتاخذ في توليد المني وما كان من نقصان الباه لوهم احتيج
الى ازالته والعمدة في تقوية الباه على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها اي من الاغذية يتولد
المني وبكثرة المني وهو العمدة في التقوية ومنها تتكون الارواح والرياح ومنها تتقوى الاعضاء
والاعصاب وتنتعش القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك الا بالعرض من حيث يصلح المزاج
ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير وهو صنفان بستاني وبري وهو يولد المني وينفخ ويهيج شهوة
الجماع والهليون والفجل وبزورها وبزر الكتان قال جالينوس هو ممتلئ من الرطوبة الفضلية
فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم فانه يزيد في الباه وفي
المني وحب الصنوبر والباقلي والحمص واللوبيا والترمس فانه ينفخ قليلا ولذلك يعين على الانعاظ
ولذلك الدارصيني والبسباسة فان لسخونته اليسير ينفخ في العروق وحب العصفر والبندق
والفستق والكثيرا فيه يسير من الحرارة والرطوبة ولذلك ينفخ والحلبة وهو حار منفخ للمني

الشهوة

نقصان الباه

الادوية الباهية

ونفخ وشرب مثقالا منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمن والقسط والرشاد وهو حرف
فانه مسخن حريف يسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ والزرنباد فانه يهيج الباه
ويزيد في الانتشار حتى انه اذا اخذت منه قطع كبيرة وثقبت وعلقت على حقو كان المنقطع من الجماع
من علاعاده الى حاله وهيجت الباه وخصى الثعلب فانه قوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية والشقاقل وهو عروق في غلظ السبابة والابهام طوال مملوة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة
يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربيان بالعسل لما تقوى حرارتها وتوليدهما
للنفخ والخولنجان وهو عروق متشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية تحرك المني وتنعظ
انعاظا شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يوخذ منه نصف مثقال او درهم
ويسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من لبن حليب بقري ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه ونعدا
مجرب صحيح والبوزيدان والبوزكان والغافث والورل وهو العظيم من اشكال الوزغ الطويل الذنب
الصغير الراس وهو غير الضب ولحمه حار جيدا والاسقنقور وهو الورل المائي قال الشيخ لحمه يهيج الباه فكيف
لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والدجاج النيمرشت لما يتولد منه دم
كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لان مادة المني انما يتكون منه خصوصا اذا اكل ببعض الادوية
الباهية كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب من قوة اعضائه وبما يجري مجرى الخواص ان يوخذ
ذكر الثور يجفف مسحوقا منثورا على صفرة البيض النيمرشت ويحسى او يطبخ باللحم وجميع الادمغة
لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة العسرة الانهضام فتبقى فضلاتها المحدثة للرياح في الوقت
الى الهضم الثالث ويجيء بعد ذلك لزجة ثم ما ينفصل منها من الرياح لانها اعسر انفصالا وتعتيما
وخصوصا التي للعصافير والدجاج والكلاب لانها اقل فضولا وتستعمل ملح الاسقنقور فانه مما يعين
على تقوية الباه بقطع ما يتولد عنه من الفضول الغليظة ويحللها فتصير انفع في جميع الحالات مما اذا استعملت
وحدها وقد رجعت من انفحة الفصيل مجففة تستعمل قبل الجماع باثني عشر ساعة بماء فاتر ثلث رطل
عظيم فانه اذا ذكر من شرة يهيجه لم يغتسل بالبارد فانه يسكن تهيجه ولبن النعاج اثر رطل بجبة در الم
ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير هو مادة
للمني ونفخ كثير ويقوى كهذا اللبن للمبرودين والزنجبيل والشقاقل من كل واحد عشرة دراهم وماء العسل
جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فيمن كانت امعاوه ضعيفة خصوصا باطفي فيه
الحديد ومرارة لما تختلط به اجزاء الحديد به فينفعل الافعال الباهية لفعل الحديد من تقوية الاعضاء
وتصليبها وتقوية الروح والالة فتنهض لذلك القوة الشهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحريف
لانه يولد النفخ لكثرة ما فيه من المائية ويكثر عنه تولد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذائية من
العتيق والعنب الطري جيد لما يتولد عنه دم حار متين وريح كثير وان شرب عصارة الجرجير
بنبيذ صلب اي غليظ القوام ظهر نفعه لذلك في الحال لان عصارة الجرجير تحرك المني وتحدث فيه



لدعا وتهيجا ويولد النفخ والنبيذ الغليظ يولد دما متينا يصير مادة للمني ومن ادمن اكل العصافير
وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل منتشرا كثير المني اما اللبن فلما ذكر واما العصفور
فلانه مع ما يسخن البدن يزيد في الانعاظ بخاصية فيه وهو لذلك اقوى سفادا من ساير الطيور ومن
المركبات النافعة نحو ذلك المثروديطوس ودواء المسك ودبيد ثلاثة مثاقيل من جوارشن البزور في
ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة المسمى مادة الحياة الاغذية لحم الضان فانه ارطب
من لحم المعز والبقر وغيرهما من المواشي بالحمص والبصل لان فيه رطوبة غليظة تستحيل رياحا في الوقت
وفيه حرارة بها يهيج المني والحنطة والدشتا وهو كالسويق يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة
الغليظة اللزجة والبيض مثرودة ومن ربقة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او
جوذابه والجدي فانه وان كان يابسا بحسب النوع لكنه رطب بكثرة الرطوبة الغريزية التي لم تتحلل بعد منه
الدكر فانه احر السمين فانه ارطب واكثر غذا والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والطواهين لما فيها
من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة وكذا العصايد والارز باللبن وخصوصا مع اللحم ليكون غذاؤه
اكثر واللحم بالهليون فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة فضلية واذا انهضم كان غذاوه اكثر من ساير
البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض والكراث اي مع الكراث والبيض النيمرشت والسمك
المشوي لتعلق ما بينه بالشي فتصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والجبار والقرع والقثاء والخوخ واللبن
كل هذه من السمك الى اخره موافق للمحرور وكذلك الرطبات النهرية لما فيها من الرطوبة الكثيرة
الغليظة اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنب القوى الحموضة كالخل والحريف والمالح لتجفيفها
المني والمخدر كالخس لانه يبرد المني ويزيل عنه اللذع ويخدر الاوعية فلا تحس بلذع المني ويدفعه
والنعناع يقوي اوعية المني حبس الماء فيها عفوصة وتقبض صالح ويثير الشهوة لما يشتد استحالة
الاوعية ولما فيه رطوبة فضلية مع سخونة شديدة ولحم التيس غاية النفع مثل الفستق والبندق
وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يتكون عنها منى
اخر واشيا ذكرناها من قبل حلوا متخذ من قلب الصنوبر وبزر الجرجير جزء ويعجن بالعسل ويشرب
اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر اي مرباه بالغ لان الجزر فيه رطوبة فضلية كثيرة وهو
غليظ الجوهر لا تنفصل عنه الرياح في الهضم الاول والثاني بل يبقى الى الهضم الثالث وهو مع ذلك
يسخن الكلية واذا ربي بالعسل زادت حرارته وزاد تولد النفخ عنه الاشربة الزبيبي اي نبيذ
الزبيب فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته اغذى من الشراب ويهيج منه نفخ بسبب صب الماء عليه
والشراب الحريف الحلو لما ذكر ويوخذ من جزر وجرجير وتين وسلجم ويطبخ ويوخذ من مائه جزء
ومن الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويصفى ويستعمل بعد ان يدلك الادهان والمشمومات استعمالها
عند الاحتياج الى تعديل امزجة اعضاء التناسل اولا ثم استعمال الادوية من داخل الان وصولها
الى هذه الاعضاء مع سرعته لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر فيتغير مزاجها ويحدث الضرر فيها

دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر
وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات تنفع لما يصل اثرها الى هذه الاعضاء بسرعة على انها لا غير
منكسر القوة واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنة رؤس الاكارع وحنطة وفراخ الحمام جزء جزء
جرجير دخانة وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ويطبخ في الشورابة كاملاً حتى يتهرى ويصفى
اليه لبن وسمن وشحم كلى عجل الاسقنقور المذاب ودهن الناردين ثمن جزء وحقن به مستلقياً ليثبت
الدواء على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فيؤثر اثراً تاماً وما كان من نقصان الباه بسبب رخاوة
القضيب وحدوث شيء من جنس الفالج به فان كان يتقلص في الماء البارد عولج بالادهان المذكورة
ليزول عنه البرد المفلج لها وان لم يتقلص فيه لا يرجى برؤه لانه يدل على اماتة حسه بالكلية حتى لا يتاذى من
برد الماء فلا يتقلص ولا يرتفع هرباً من المؤذي الى داخل البدن ليستفيد منها حرارة كثرة الشهوة
ان كان ذلك مع قوة البدن وعدم تضرر بالجماع من حصول ضعف بالقوى وتغير في المزاج فهي حالة
مطلوبة لما فيها من اللذة القوية وتقوية القلب والبدن وتصحيح الذهن لاستفراغ الفضول التي يتولد منها
المني عن مواضعها واستحالتها اليه من البدن فان بقي محتبساً بعد استحالة الفضول اليه يكون من
اكثر منها تلك الفضول لا من قبل الفساد منها لزيادة انطباخ فلا يشتغل بعلاجها لانها ليست حالة
مرضية والموجب لها انما يعالج ما كان من كثرة الشهوة لامتلاء اوعية الات التناسل بحيث منها
لذع ودغدغة فيها كما يجد شيء من لذع المني ومن حكة فيها من بلغم مالح وبورقي او صفرا لذاع يحدث منها
ما يجد شيء من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تجد التنفيس الا بالجماع لانها تشتاق الى شيء حال
له من داخل والشيء كالقضيب للينه ونعومته وكلما كان اعظم كان تسكينه اكثر لشمول محاكته لجميع اطراف
فم الرحم ولان انصباب مني الرجل عليه يكون كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الجربة تلتذ به وتسكن
به حكتها والمها واما هذه الحكة في الرجال فربما ازدادت بالجماع لان الحركة الجماعية وحركة الروح
والدم الى موضع الحكة كما يزيد في سخونة المواد الحاكة وحدتها وفي سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة
اليه ويلزم ذلك زيادة الحكة الموجبة لزيادة الشهوة واما من قوة اعضاء المني وحدتها المني
اليها وضعف البدن وباقي الاعضاء الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منيه قوية فان
ترك الجماع اجتمع له مني كثير لكثرة تولده بسبب قوة اعضائه وهو يفيد الدماغ بتبخيره لكثرته
اذ عند احتقانه لا بد وان يتعفن بالحرارة الغريبة وينفصل عنه حينئذ ابخرة كثيرة تتصاعد الى
الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر وما يشبهها وان استعمله
تضرر عصبه ودماغه باستفراغ المني والروح واضعاف القوى البدنية والنفسية والتهاب العصب
فهو لا يجب ان تبرد اعضاء المني منه وتخدر لئلا يعصى المني من الاعضاء والجذب اليها بمثل عصارة
الخس شرباً والتضميد بزر البنفسج والنيلوفر والتطليل بمائه فانه مع ما يبرد ويجمد المني فيضعف حجمه وترك
الاغذية الباهية لئلا يكثر المني ولا تقوى الاوعية على جذبه وتوليده واستعمال الادوية المجففة للمني

ليقل



ليقل مقداره وتفني رطوبته النافخة وهي مثل العدس وعصارة العصب الرطب والكزبرة اليابسة والشونيز
وبزر الشبث وبزر الفنجنكشت والقوتنج ويجب ان تخلط بها اي بتلك المجففات ادوية باهية لتوصلها الى
الاوعية فانها بعيدة عن مدخل الادوية فلا بد ان تخلط بها ما يوصلها الى تلك الاعضاء والا بدت تنوق
في ساير البدن وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصاً بها كثرة الاحتلام مع بطو الانزال ومع عدمه
عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار قد يكون ناس بهذه الصفة وجود
منيهم فلا يتحرك ولا يلذع فلا تهيج الشهوة الا ان تهيجها بسبب لذعه وايلامه لما تشتاق الطبيعة
حينئذ الى دفعه وذلك بالجماع ولا يتولد النعظ لفرط البرد فان المولد له هو الحار القاصر فلا يكون
انتشار وايضاً المحوج الى الانتشار هو الجماع فاذا لم يكن محوج الى الجماع لم يكن انتشار ولان الطبيعة
تهمل حينئذ في ادم واما حصول الانزال عند الجماع فجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل او يبطو الانزال جداً
اذا لم يكن الجمود بتلك الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيراً لسخونته التي عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو
الباطن فيرق ويتحرك ويلذع فتدفعه الطبيعة العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان
الباه وللادهان المذكورة في نقصان الباه ايضاً في ذلك نفع بين لما ذكر من ان تاثيرها يصل الى
اعضاء المني بسرعة غير منكسرة القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخرى سرعة الانزال قد يكون لكثرة
المني لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك مني كثير في الاوعية لمدها الكثرة فتدفعه الطبيعة عند الجماع
بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فتدفعه الطبيعة ايضاً بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني
حينئذ لكون السرعة لحدته بحرقة في طرق القضيب بسبب انسحاج ذلك الموضع من مرور المني الحاد وبعينه
في سرعة الخروج سعة المجاري لا يعسر حينئذ على الماسكة امساكه العلاج الاغذية الباردة
الرطبة فانها يقل تولد المني عنها وانها تسكن اللذع والحدة عن المني وكثرة الشراب الممزوج فانه يرطب
المني واعضاءه بايصال الماء اليها وربما يبلغ بكثرة الماء ان يبرد ايضاً فتسكن الحدة ويقل عنه تولد المني
لقلة غذائيته واستعمال الجماع في القسم الاول ليستفرغ المني ويقل تمديده كثرة الانعاظ بلا شهوة
سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة لزجة غير منوية وحرارة قاصرة لتعمل في تلك الرطوبة وتبخرها
ابخرة غليظة وبعجز لضعفها عن تحليلها فتبرد الابخرة لذلك وتصير رياحاً غليظة العلاج ينفعه
جميع الاطلية والاضمدة الباردة على القطن والعانة لتزول الحرارة العقيلة ولا تتولد عنها الرياح
ويجعل على الظهر قطعة اسرب فانه يبرد تبريداً شديداً لما فيه من جوهر رطب كثير يتجمد بالبرد وبزر
الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليها مستلقياً وللخس تاثير قوي لما فيه تبريد شديد للاعضاء
التناسل وتخدير وكذلك يجمد المني ويقطع تقطيره ويمنع الاحتلام وربما نفع سقي البنجنكشت
والبابونج والتطليل بمائه ونحو ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح وللرطوبات المولدة لها بلا تسخين
كثير يولد الرياح ويهيجها العذيوط هو ان يكون كثير الشبق لما يكون منه كثيراً حاداً فيولم بالتمديد
واللذع ويكون متخلخل البدن نحيفاً فيسهل تحلل ارواحه ويكون رخو المعدة فاذا جامع استرخت

كثرة الشهوة

كثرة الاحتلام

سرعة الانزال

كثرة الانعاظ

العذيوط

المعقدة لفرط اللذة فان اللذة المفرط تحلل الارواح ويحدث في البدن شبه الغشي والاسترخا وتحلله
القوى عن امساك الفضلات واذا كانت الحقنة مسترخيه ازداد استرخاوها بفرط اللذة لان القضيب يشارك
لفعل المعقدة فيكون التذاذ تلك العضل شديدا جدا فالقي زبله لما ينزل لثقله بتخلية القوة الماسكة
عن امساكه العلاج فيتفقد نفسه قبل الجماع ويدفع البراز ويجلس في طبيخ الاشيا القابضة المقوية
لاسترخا المعقدة ويحتقن بالحقن القابضة المقوية للمعقدة مثل طبيخ الحلبا والعفص والزط وجفت البلوط
والاس والحما واقماع الرمان الابنة تعرض لمن لعيا ولان يجامعه الرجال منذ صباه فيصير ذلك
بالاستمرار ملكة وعادة فيشتاق الى ان [illegible] تحمله على طلب ان يفعل به ذلك ومنهم كثير فيكون شبقا لكثرة
المني قليل الحركة قليل الحرارة فلا يتولد عنه الرياح وقلبه ضعيف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح
الهوائي ونفسه ساقطة لما فاض عليه في اول الخلقة نفس ساقط انوثي فلا تمنعه الغيرة لذلك من ان
يطاه الرجال وانتشاره قليل لقلة الريح والروح الناشرة لضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يتمكن
من الادراك ان يجامع غيره لما تحرك شهوته وتسخن الات منيه بحركة المجامع فينتشر قضيبه ويتمكن من ان
يجامع الغير فيلتذ بذلك لذة القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك لما يسخن منيه ويرق ويتحرك فيلتذ
لذة الانزال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلا البرد على منيه واستيلا الضعف على قلبه لكنه يلتذ
بحصول الجماع لانه غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه الا بهذه الجماع وحصوله وحصرها في نفسه
لا يكون مجموع من الاعتناق ومماسة الابدان ومن هذا القبيل ما يعرض للمبالغين في اللواط اذا شاخوا فانهم
لما اعتادوا اتيان الغلمان واعتناقهم وتقارب ابدانهم الى ابدانهم وعجزوا عن اتيانهم وبقيت تلك
الداعية فيهم حدثت بهم الابنة وحملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان هذا لما يلتذون به لذة الاعتناق
والتماس اقول ولا يبعد ان يحصل للرجال حكة في داخل الامعا مثل بلغم مالح او بورقي الابنة
الا انه فيشتاق الرجال لها من داخل الاشيا كالقضيب لملاسته ولينه وكلما كان اعظم كان الذ
لشمول محاكته جميع اطراف الامعا والابنة المني اذ عند انصبابه وجريانه عليها تسكن الحكة كما تسكن حكة العضو
الجرب بانصباب الما الفاتر عليه وهذا كما يعرض الحكة للنسا في فم الرحم بسبب تلك المادة ولهذا قد يكون
لبعض هولا المابونين كثير السمن شجاعا قويا على الجماع وهو الذي لا تكون علته بسبب نقصان الفعل الا [illegible]
عليه ولا بسبب ضعف القلب وقلة حركة المني فانه ساقط النفس يكون متشبها بالنسا في ملبوسه وكلامه
وغير ذلك وضعيف القلب قد يكون ذا انتشار منه ولكن بقدر يسير لاجل ضعف القلب والمتمكن من اتيان
زوجته في الدبر خصوصا في حال الحمل او في مدة الرضاع عن امن من ولد [illegible] لما يصير ذلك
الالتذاذ لها عادة مستمرة فيسري منها الى الولد ويحصل مثل ذلك كما يحصل له كثير من الامراض [illegible]
العلاج الضرب والحبس والاستهانة والايقاع في هموم وغموم ومحاكات ومخاصمات مما يشغل النفس
[illegible] لان مرضهم وهمي لا يزول بالعلاج البدني فان [illegible] علاج [illegible] هذا الطريق وما كان عن حكة
كما قلنا فاستفراغ الخلط المحك [illegible] يكون [illegible] فيستفرغ [illegible] والاحتقان بالادهان

المسكنة

الابنة



المسكنة للحكة بالارفا واللسليمون وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن البنفسج واللعابات وربما كان
ذلك المرض لمزاج انوثي افيض على القلب في مبدا التكون كما ذكر وحصل للاعضا صورة الذكران فتكون
اعضاؤه مخالفة لنفسه وتكون صورته في الظاهر صورة الرجال ويكون في صفاته كالنسوان وربما كانت
اعضاؤه في الشكل الذكوري اجل من الذكران بان تكون صلبه عظيمة وشعره كثيرا وبنيته ونفسه قوية
ومفاصل ظاهرة وغير ذلك لكن هذا الشخص يكون شبيها بالنسا في صفاته وافعاله السريان تلك الصفة
الانوثية من القلب الى جميع الاعضا فلا يكون القضيب والبيضتان ومجاري المني واوعيته منه بازا
كل البرد [illegible] المزاج اللازم لذلك الغشي [illegible] بل تكون هذه الاعضا منه مندسة في تجويف البطن مائلة الى
الداخل فتكون الدغدغة [illegible] المني [illegible] في ناحية العانة المستقيم في ناحية [illegible] والعانة ويعتريه عند كثرة المني
او حدته لذع ودغدغة في ذلك الموضع فاذا اتفق له حك في ذلك الموضع التذ لذة شبيهة باحتكاك الاذن
والانف لادخال الاصبع فيه لان ذلك لا يبعد ذلك الخلط الحاك ويزيله فيسكن لذعه ودغدغته على ان المني عند
سيلانه على سطح العضو يغريه بلزوجته ويزيل نكاية اللذع عنه وبحرارته [illegible] لم يزيل الحكة فيلتذ بذلك كما
يلتذ صاحب الجرب بصب الدهن الفاتر على قرحته مع ان لذة الجماع ابلغ في ذلك لاسباب اخرى تدبير من استكثر
من الجماع فاضره لما يضعف القلب وتسقط القوة وتضعف الحواس والعصب ليشتغل بتسخينه وترطيبه لان
اضراره انما هو لخروج المني وهو حار رطب فيجب ان يكون تدبيره بهما وتوديعه لئلا يزداد تحليل الروح بالحركة فيزداد
الضعف وتفريحه بالملاهي المطربة لتقوية الروح وانعاش الحار الغريزي وتدارك ما عرض من استفراغ الروح
الهوائي والروح الحساس وما يلزم ذلك من ضعف الحار الغريزي ولبن الضان والبقر يعين على انعاشه وتقويته
اذا تناول منه قدر ما يستمري لانه يغذو غذاء كثيرا ويقوم بدل ما نقص من بدنه باستفراغ المني ويسخن ويرطب
ومن عرض له من ذلك رعشة لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني دهن عصبه ومرخ بما
ذكرناه للرعشة من الادهان مثل دهن الغار ومن عرض له ضعف في بصره بسبب ضعف الدماغ لان
مادة المني اكثرها تخرج من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف في العينين
لقربهما من الدماغ وهما رطبان فيكون استفراغ الرطوبات من نفس جوهرهما اكثر مع انهما محتاجان الى
رطوبة كثيرة وارواح كثيرة دهن دماغه وسعط بدهن البنفسج وادخل الحمام الرطب الذي يستعمل
فيه الما لان المجفف يزيد في التقطير ونقع عينيه في الما العذب لا ذكر عظات الذكر قال البعض
لا عار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب التي يتوصل
بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن النمو واما تعظيمه على سبيل السمن في عرضه وعمقه
فهو مما يمكن في جميع اسنانه وكذلك التعظيم الغير الحقيقي الذي لا تكون الزيادة في جرمه كما يكون من تمديد
الريح عند الانتشار الدلك بالخرق الخشنة لانه يجذب الدم اليه بحرارتها والدهن بالادهان الحارة لعده
لئلا يتحلل ما يجذب اليه من الدم بالدلك لانها بلزوجتها تسد المسام ويجذب الدم ايضا بحرارتها ثم يلصق
عليه الزفت فيجذب الدم بتسخينه وتليينه ويحبسه بلزوجته وتعقيده بدسومته وتخفيفه وربما يجعل ذلك

تدبير من استكثر من الجماع

اي التعطيم العلق والخاطين المجففه او اطلي بها دهن سمسم او دهن زنبق وضرب من اللبلاب يقال
له حليلات بكسر الحا المهمله واللام وهو اللبلاب الكبير الذي يتوش على الاشجار وغيرها ذكره ابن معالجة امراض
تختص بالنسا تضييق القبل عود سعد اس داسن قرنفل رامك دقيل مسك يجعل في صوف مغموس في شراب
لا بغض واقوى منه في التضييق بحيث يعيد البكارة عفص فج جوزان والفج اشد قبضا الا ان الجوهر
الارضي فيه اكثر فقاح الاذخر جزء يسحق ناعما ويحمل بحريره ويبل بشراب ريحاني ويحمل به دائما بعد
او في خرقة كتان الا ان يجفف و ينشف البلل مسخنات القبل مسك زعفران ميويزج شراب ريحاني
ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن للقبل والكرمدانه وهو ثمر صغير شبيه بحب الاس مائل الى
الاستدارة وهو في ابتدائه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشره صلب اسود وداخله ابيض يجعل
في ذلك اي في التسخين والتضييق الملذذات دق من اقراص في فم الكباب او اعز في فم الكلكبيت
وعسل امليح مرو او عسل عجن به ستمونيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر جبعة او نصف الاخر والفائدة
في انه تطلى به الكمرة وحدها امراض الرحم علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند
عدم امتلا البدن من الفصول الطمثية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما عند الامتلا فيكون
الطمث اكثر لقوة جذب الرحم له وتزويدها وتسييلها له والصباغة اما الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة
فيدل على الصفرا وهما حاران او السواد فيدل على العفونة وهي انما تحدث من غلبة الحرارة النارية والى
السواد مع عدم النتن يدل على البرد المجمد للسودا والسودا هي باردة وبياضه يدل على البلغم لما ذكر الالوان
الدالة على الحرارة ذكر منها ما يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة والفخذين وما هو بقرب
الرحم لان الشعر انما يتولد من الابخرة الدخانية وهي انما تتولد اذا كانت الحرارة قوية وجفاف الشفتين
او لم يكن لحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة الحرارة المجففة للرطوبات في الرحم بحيث اثرت في الاعضا
البعيدة منها وسرعة النبض لشدة الاشتياق الى النسيم البارد بسبب مشاركة القلب للرحم
وانصباغ البول بان يكون اصفر زائدا على الاترجي اذا اريد بالصبغ اذا اطلق الا ذلك وسببه
سخونة الكلية والمثانة والكبد كما ذكر في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ لامراض اخرى توجبه فلا يدل
على حرارة الرحم وقد لا تتعدى حرارتها الى اعضا البول بسبب ما فلا ينصبغ واما علامات البرودة
فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق مجاري الطمث ويغلظ الفضول ويضعف القوة الجاذبة فلا يخرج
الطمث الا اذا غالب وقويت حركته وانما يكون هذا بعد طول احتباسه وبياض الطمث اي ميله الى البياض
لانه انما يكون لكثرة البلغم وغلبة لونه على لون الدم ورقته لعدم تحلل الاجزا المائية المختلطة به وهذا
انما يكون عند عدم افراط البرد اذ حينئذ يحدث فيه الجمود والغلظ وقلته لما ذكر من ان البرد يضيق
المجاري ويمنع السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواده السوداوي اي الكمد ان كان البرد لغلبة
السودا واما السواد المشرق فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها
توجب انصباغ البول فاذا كان خلوا عن الصبغ الزائد عن المقدار الطبيعي دل على برودة في اعضا البول واذا



لم يكن فيها برودة اصلية دل على انها لبرد الرحم وفساد لونه اي الكمودة لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة
للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما تزداد رطوبة الدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان
الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة واسقاط الجنين كما يعظم لان باطن الرحم خشن وفيه
نقر يتشبث بها المشيمة فاذا احدث فيها بكثرة الرطوبة ملاسة وامتلات النقر منها لم يمكن ان تتشبث بها
المشيمة فاذا اعظم الجنين خرج بثقله واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان
اي سيلان الرطوبات من الرحم اي لعدم الرطوبات فيها واحتباسها ما ينصب اليها من الاعضا الاخرى العقر
وهو استعداد المراة سببه اما من المني لقلته فلا يفي بتوليد الجنين او لفساده مطلقا بان يكون مفرط
الحرارة محترقا او مفرط البرودة متجمدا او مفرط الرطوبة سيالا او مفرط اليبوسة غليظا متينا غير قابل
للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الرحم بان يكون مثلا مفرط الحرارة بالنسبة اليها لا في ذاته او لكونه من
لبن بصحيح لان المني يسيل من كل عضو فيكون من الصحيح صحيحا ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما
كان المني مانعا من الاحبال لانه يكون منافيا للاعتدال والنمو وقبول الصور او من سكران لان منيه يكون
كثير الرطوبة بسبب رطوبة الشراب غير نضيج لضعف قواه او من شيخ لان منيه يكون باردا رطبا غير نضيج
لضعف قواه وقلة نضج مواده خاصة منيه فان عناية الطبيعة باصلاح حال الشخص وما يفيد في بقائه
اكثر مما يفيد في بقا النوع فتصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون المني او من
صبي والمراد به ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ العشرين سنة وذلك لقلة استعداد منيه
للتكوين لضعف قوته المولدة وعدم استكماله بعد او من كثير الجماع لان منيه لا يستقر في الانثيين حتى
يكمل نضجه بل كلما حصل شي منه فيهما اخرجه الجماع قبل استيفا النضج او من ماووف الاعضا لما قلنا من
ان المني يسيل من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو السقيم سقيما واذا اختلط بالباقي افسده فلو بدل
الزوج بزوج لم تكن له هذه الصفات علقت وقد يكون لفساد منيهما معا على وجه ايقاد الا
بان يكون خروج مني الرجل عن الاعتدال في الجهة التي يكون خروج [illegible] راة فيها فيكونان حارين
او باردين مثلا فيزداد كل منهما بالاخر فسادا وقد يتفق لزوج اخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال
معادل لمني الزوج الاخر بان يكون مني المراة مثلا باردا ومني الرجل حارا فيتعادلان فتعلق واما من
الرحم لسوء مزاجه فيفسد المني ويمنع من الحبل او يفسد الغذا الذي ياتي الى الجنين بان يكون باردا
يكثف الرحم ويضيق العروق التي تجري فيها المني ودم الطمث الى فضا الرحم ويضم افواهها ويبرد
المني ويجمده ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفي حرارته التي بها تتم جميع الافعال او حارا يعفن المني
والحمل ويفسد الغذا ايضا او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمديد والتشكيل ويضيق منافذ الغذا
الى الجنين ويجفف الغذا ويغلظه او رطبا يضعف القوة الماسكة بترخية الرحم ويمسك فيزلق عنها
المني ويرقق الطمث واكثره اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض عن البرد لانها بالطبع مستعدة
لذلك المزاج لانها من الاعضا العصبية او لسدة في منافذ الغذا الى الجنين او في فم من نباتات لحم

زايد او ثولول او من التحام قرحة او من غير ذلك من اسباب السدد فلا ينفذ فيها المني او لميلانه عن محاذاة
الفرج فلا ينزرق اليه المني او انضمام فمه من برد مقبض مثلا او ورمه فلا يقبل المني ولا يتمكن فيه
الا ان ذلك انما يكون مع الصحة ويحدث منه الضيق ايضا في الرحم والضغط او لزلقه رطوبة مزلقة فيزلق
المني منه ويخرج قبل العلوق او بعده او لمزاحمة من ريح تحول بمعارضة بين المني وجرم الرحم فلا تشتمل عليه
او لكثرة شحم فانه لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسده ويمنع وصول المني الى الرحم ويضغط الرحم
ايضا ويزاحمه ويضيق المكان على المني ويخرج من الرحم بالعصر والحيل الحبل ولا الغا واما من القضيب
لقصره في الخلقة بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم ولا ينزرق المني من غير ان يبرد ويتغير
او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر او سمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل
القضيب اليه فلا يصل منه اي من المني الا القليل او لفرط طوله بكون اطول من اثنا عشر اصبعا فيبرد
المني في المسافة البعيدة التي للقضيب واما لآفة في المبادي وهي الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ
او ضعف [illegible] او ضعف الهضم الذي يكون من الكبد لان المني يجب ان يكون له من كل عضو رئيس عين
كما قال الشيخ واذا كان ماوف الاعضاء غير محبل فمني من كان واحد من اعضائه الرئيسة ماوفا اولى بذلك
واما لمخاطرة تبطل اشتمال الرحم على المني كاختلاف الانزالين فلا يتعاضد المنيان او حركة عنيفة
من وثبة وسرعة قيام فينزلق المني لذلك ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد
الاشتمال اي اشتمال الرحم على المني لان العوارض النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين
وجودة اقلاله وانت تعرف سدد الرحم بعدم وصول رائحة البخور المبخر به الرحم بالقمع الى الفم فان المراة
اذا بخرت رحمها بقمع بالاشيا الحارة الطيبة كالند ثم احكمت تغطيتها بالثياب حتى لا يخرج شي من رائحة
البخور الى خارج فان احست بها احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس بالرائحة فهناك سدد تمنع
نفوذ الرائحة فمنعها نفوذ المني بطريق الاولى او عدم الاحساس بطعم الثوم المحتمل في الرحم ولا
برائحته وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس في الرحم ورطوبة الفرج لسيلان
الرطوبات من الرحم اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا
للفرج وبوجع يحصل عند المباضعة لما يتمدد عنق الرحم ويميل الى الاستقامة عند ادخال القضيب
فيتالم والانضمام في فمه يظهر للمجس والورم يكون معه ثقل وانتفاخ في العانة وحمى لوصول الابخرة من
الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة بحدتها تلدغ الاعضاء فيحدث بها القشعريرة
ووجع في موضع الورم وربما شارك المعدة بسبب ان الرحم تحتها وبالقرب منها فيحدث كرب
وغثي وفواق لما تشمئز المعدة وتتولد فيها المرار بمجاورة الرحم وفي اي جهة كان الورم من جهة اليمين
واليسار والعانة والظهر امتنع النوم على خلافها فان الورم اذا كان في الجهة اليمنى من الرحم كان النوم
على الجهة اليسرى ممتنعا لشدة الالم بسبب تعلق الورم وانحصاره بثقله والعاقر اكثر امراضا لاحتباس
كثير من الفضول الطمثية في بدنها حيث لا ينصرف شي الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي ليستحيل لبنا

لتغذيه



لتغذية الطفل وتبقى هي في البدن توجب الامراض بكيفيتها وكميتها واطول شبابا لما لا تتحلل ارواحها
وحرارتها الغريزية بسبب تعب الحمل والطلق ولا تضعف قواها لذلك ولا ينصرف اكثر غذائها الى غذاء
الولد عند الاجتماع وعند الرضاع فلا يضعف بدنها ويسقط شعرها والولود بالعكس اي اقل امراضا
لتباعدها من الفضول واسرع تهرما لتحلل ارواحها وضعف قواها ولضعف بدنها بانصراف غذائها
الى غذاء الجنين العلاج قد ذكرنا هيئة الجماع المحبل في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل المراة بعد
الجماع ولا يفارقها ساعة ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى منه بقية في الاحليل وليسد القضيب
فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم ليستقر المني في الرحم
ويبقى فم مسدودا مدة فلا يخرج منها عند حركة المراة قبل تمكنه فيها وينبغي اذا قام عنها الرجل
ان تبقى على حالها مستلقية لئلا ينزلق المني الى خارج ضامة فخذيها مدة لينضم فم الرحم ويضيق
عنقه حتى يستقر المني في قعره فلا يتمكن من الخروج بعد قيامها وان نامت على تلك الحالة والهيئة فهو اولى
لانه امنع لخروج المني للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها في اليقظة وهي مما يعين على ازلاق
المني واخراجه من الرحم لانه عضو محسوس وليكن الجماع عقيب الطهر من الحيض اذ عند الحيض يختلط
المني بالدم ويفسد وايضا الطبيعة حينئذ تكون متوجهة الى دفع ما ينصب الى الرحم واخراجه منه
لا الى الامساك والحفظ وفي الوقت الذي اخترناه في الفن الاول فان كان سبب العقر سوء المزاج من
المراة او الرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم
او على القطن والمذاكير من الرجل وبعد استعمال الاغذية والاشربة الباردة واما البارد والرطب
وهو الاكثر اي اكثر اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانه بالطبع مستعد لذلك اما البرد فلانه عصبي
واما الرطوبة فلكثرة ما ينصب اليه من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفراغ الرطوبة بالايارجات
والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة واستعمال
دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما اليابس فباللعابات المرطبة والادهان
المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة تزيد في اليبس بتحليل الرطوبات والباردة
تعين اليبس بالتكثيف والجمع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع انحدارا
واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عولج البدن باستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء وهجر المرطبات
ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع في الركوع او على هيئة الساجد لان
المني حينئذ يتمكن من النفوذ الى قعر الرحم لانحطاط الثرب وزوال ثقله عن الرحم وفمه وما
كان لاورام الرحم او سدده او ميله فبما نذكره في علاج ذلك وما كان لانضمام فمه استعمل المرخيات
من الادهان واللعابات والنطولات حتى يسترخي فيبطل انضمامه وادخل فيه ميل اسرب وغلظ
دائما بتدريج حتى يعود الى الحالة الطبيعية واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون للتفتيح
وكثر جماعها لان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان للرياح فالكمون وشراب الاصول او مياهها

ادوية الحبل

المني الجيد

علامات الحبل

اوطبيخه والتراب الحرف الذي يوط سخونته بلطف الرياح وعليلة ذكر الادوية المحبلة التي تعين
على الحبل بالخاصية نشارة العاج وهو ناب الفيل اذا شرب منه مثقال كل يوم بما وعسل سبعة ايام متوالية
ثم جومعت حافرة النفع وبول الفيل عجيب في الاحبال وليشرب عند الجماع او قبله بقريب وبزر
الساليوس وهو الانجدان الرومي جيد مجرب او بول الفيل اذا شرب مثقال دسقوريدوس ستي منه المعز الاناث وساير
المواشي ليكثر نتاجها واحتمال انفحة الارنب بعد الطهر بالزبد يعين على الحبل ولذلك احتمال مرارة
الظبي الذكر احتمال ينوع لذلك واحتمال مرارة الذيب او الاسد بدهن زانبق وايضا فرزجة
تتخذ من مسك وسنبل وخصي ثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد
علامات المني المولد من الرجل والمراة هو الابيض لان البياض يدل على كمال نضجه من الانبيض وتشبهه
في لونه بلون البندق الانبيض وبخضخضته وزبديته الحادثة فيه بسبب الطبخ الذي يحيل بعض اجزائه
ريحا البدنة ليعين على سهولة انزلاقه في مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة ما فيه من هوائية الروح
الموجبة لذلك به ولذلك اذا ابقي في الخارج مدة فارقته تلك الهوائية نقص بياضه اللزج لان اللزوجة
تدل على شدة امتزاج رطوباته بارضيته وذلك لكمال نضجه وانما احتيج الى ذلك ليصلح لتكون الاعضا
الاصلية فان تولد الاعضا الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبة لزجة اسهل لاحالة
وتولدها من اليوم لان اللزوجة كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفرق والشي لا يتبدد متصلا
البراق لان الكمودة دليل الجمود الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه لحلاوته فيكون شبيها بالاعضا
الاصلية المتفاصلة ورائحته كرائحة الطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق
وعدم الجمود علامات الحبل واحكامه انه ينوب انما الانزال لان فانهما اذا تحقق توافيهما ولم يكن
مانع تحقق الحبل وان يخرج الذكر مايلا الى اليبوسة وكانما امتص انه يدل على شدة امتصاص
الرحم للمني وجذبها له وينضم فم الرحم حتى لا يبيح مرودا انه يدل على شدة امتصاص الرحم للمني
وجذبها له استعمال الرحم على المني من جميع النواحي حتى انضمت الاجزا التي عند فمها وعند ذلك
لا يمكن ان يخرج المني والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق وقدام بسبب اجتماع لبعض اجزا الرحم
الى بعض لتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المني فترتفع الاجزا السافلة التي عند فمه الى فوق
ويوجع ما بين السرة والعانة قليلا لتمام علايق الرحم بسبب التمدد الحادث من شدة اجتماع
اجزايها وزوال الحبل بسبب ثقل الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب انفتاح فم الرحم ويحرك
المني والطمث والطبيعة تريد انضمامه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم بعض اجزايه الى بعض
لا ذكر الرحم وعند ادخال القضيب فيه يتمدد فيتالم وخصوصا الحبل بذكر لان مادة الذكر اسخن
فيكون الرحم معه متسخنا وحركة الجماع تزيد في سخونته جدا واما الانثى فان المادة التي يتولد هي
منها لا تسخن الرحم اسخانا شديدا فلا تكون متضررة بحركة الجماع كثير تضرر ويعرض لها عند الجماع
الم تحت السرة لانها كما ذكر بسبب شدة انضمام الرحم وتجمعه وتمدد علايقه يجد الما في هذا الموضع

دايما



الم دايما وعند الجماع يزداد تمددها بادخال القضيب فيزداد الالم بالفروغ ولا تنزل لكنها تجد
عند الجماع لذة موجبة لانزال الما وينقطع الحيض لان الطبيعة تمسكه لاغتذا الجنين او يقل جدا
اذا كان اكثر من غذا الجنين فتدفع الطبيعة الفاضل وتتاخر عن وقته حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع
منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان لما ينصب شي من فضل غذا الجنين الى المعدة
فتتحرك لدفعه والكرب لما يبتحن المعدة بما ينصب اليها من الفضول الطمثية او لما يبتحن القلب بالابخرة
المتصاعدة منها والكسل وثقل البدن لامتلائه من الفضول المحتبسة وانغمار القوة تحتها وصداع
ودوار وظلمة عين كل ذلك لكثرة ما يتصعد الى الراس من ابخرة تلك الفضول وخفقان لتضرر
القلب بتلك الابخرة او بمشاركة فم المعدة وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والجص والفحم والملح
وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث يحتمل في اول الحمل عدة لغذا الجنين لانه اذا كبر لم يكف ما
يتولد من الدم في دم الام يوما فيوما لغذائه فاحتيج ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة
تجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين ليغذوه عند كبره اذ عند صغره يكفيه الغذا اليسير فيكثر
في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك قلة اجتذاب الاعضا لرطوبات المعدة فتكثر فيها الفضول
وتشتاق الطبيعة الى هذه الاشيا لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا بعد شهر او
شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك في الاغلب انما يجتمع هذا القدر
في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذا الجنين عند صغره من الرحم لخيف منه
سقوط الجنين لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخاوه وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين
وخصوصا في اول الحمل لان تعلقه بالرحم يكون ضعيفا فاحتيج ضرورة الى امساكه في البدن
وذلك يوجب فساد الشهوة على ما ذكرنا الى ان يكثر الجنين ويغتذي باكثر ذلك الدم فيبطل العلل
وفساد لون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم وجريانه الى الاعضا وصفرة بياض العين لان
ما يتصعد من تلك الفضول الى الراس يكون اصفاها وهو المرة الصفرا وكل ذلك في حمل الانثى
اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها اقل تغذية واقل جذبا للمواد فيكثر الفضول لذلك في بدن
الحبلى بها بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون بدن الحبلى به انقى وايضا
الدم الذي يغتذي به الذكر اسخن من الدم الذي تغتذي به الانثى لان الزرع الذي يتولد منه الذكر
اسخن من الزرع الذي يتولد منه الانثى والغذا الذي يغتذي به كل واحد منهما هو فضل الزرع وانما
يكون الزرع اسخن اذا كان المزاج الذي يتولد منه احر واذا كان المزاج احر كان النضج اقوى والفضلات
اقل ودفعها اكثر فعلى هذا يكون دم الحامل بذكر انضج واصفى وانقى وذلك يوجب ان يكون لونها
حسنا ثم اذا اعظم الجنين وبلغ الى الشهر الرابع تغذى بدم الطمث وقلت تلك الفضول في بدنها
زالت هذه الاعراض ومن العلامات المجربة للحبلى ان تسقى او تستقي من ما العسل الذي لا تصيبه
النار لان الطبخ يحلل ما فيه من الاجزا اللطيفة القوية الحارة واما غير المطبوخ فانه يخرج قواه الى الخارج الى العضل

بسرعه فيقوى سخونة الباطن على تدخينه واحداث الرياح منه وهذه الرياح تكون متحركة لقوة حرارتها وخصوصا بما المطر مثله او ضعفه لان في ما المطر عجيبة باقيه من الدخانيه التي تخالط البخار المتكون سحابا عند النوم لان عند النوم يكون البدن ساكنا ولا تكون له حركه محلله للرياح ولان عند النوم تكون المعدة ممتلية من الطعام على حسب العاده والامتلا مما يعين على توليد الرياح ويمكن ان الرياح الحادثة من العسل وما المطر لا تزاحم الرحم وان كان فيها فيس الا اذا كانت المعدة والامعا ممتلية من الطعام فان اصابها مغص فهي حامل لضيق امعاها لمزاحمة الجنين تحدث فيها لذلك مغص واما عند صغر الجنين فانما تضيق امعاوها لان الرحم اذا انضم على الجنين ضم الى نفسه ما يجاوره من الامعا لما يمتد اليه من العضل التي في المراق رباطات وهذه الرباطات تجذب العضل الذي في المراه والعضل المكتنف على الامعا حتى تقرب من الرحم فتزاحم الرحم الامعا اذا تولدت فيها رياح وان كان الحس صغيرا والا اي وان لم يصبها مغص فلا اي فليست بحامل لانها لو كانت حاملا لكانت امعاوها ضيقة لما ذكر وكذلك من العلامات المجربه ان تتبخر المراه متزملة بثياب من قمع او اجانة مثقوبة العرض بالتغطية وبالقمع او الاجانه المثقوبه ان لا تصل رايحة البخور من خارج الى انفها بل تنفد في فرجها فقط بعد ان تصوم يوما ليخلو البدن سيما المعده والامعا عن الرطوبات الغذايية المانعة لوصول رايحة البخور من الفرج الى الانف فان احست رايحة البخور فليست بحامل لان انضمام فم الرحم يمنع من ذلك ولا نقل والا فلا لان عدم الاحساس قد يكون لغير الحبل وكذلك من العلامات المجربه احتمال الثوم في الفرج على الخوى فان لم تحس بطعمه في الفم او رايحته في الانف فهي حامل ان لم يكن بها مانع اخر كالسدة وان احست به فلا وقد يوجد في وسط بول الحبالى شي كالقطن المنفوش اي ابيض متخلخل لان ما يحتبس من الفضول الغليظة الطمث في ابدانها ويختلط لطيفها بالمائيه ويحتبس غليظها بسبب ضيق المجاري من مزاحمة الجنين لها وهي نضيجة فتكون كالرسوب المحمود الا انها لا تستفل للطافتة وقد يكون بولهن صافيا لاحتباس ما يكدره من الاجزا الارضيه لتغذية الجنين وتضييق المجاري يرى فيه كالضباب جمع الضبابه بالفتح وهي سحابه تغشى الارض كالدخان الطافي ما يختلط بالبول ويصعد لذلك الى اعالي البول وربما كان فيه كالحب من القطن المنفوش يصعد وينزل بالتحريك فانه اذا حرك صعد بسرعه واذا ترك نزل كالرسوب المحمود وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقه الشديدة الظهور قيل سبب ذلك ضعف القوى المتصرفة في البول لتوجهها تبعا للطبيعه الكليه الى تكوين الجنين وفيه شي بل سبب ذلك كثرة احتباس الفضول الصفراويه والسوداويه في بدن الحبلى لانهما مختلطان بدم الطمث ولا يصرفان الى غذا الجنين لعدم صلاحيتهما لتغذيته فتخلص الدم منهما لغذائه وتدفع بعض منهما مع البول وفي اخره الى الحمرة لكثرة اجتماع الفضول الطمث الدموية واندفاع شي منها مع البول واذا علقت الصغيرة التي لم تبلغ الى خمسة عشر سنه بعد خيف عليها الموت لصغر الرحم وهو عضو عصبي ذكي الحس فاذا عظم الجنين عرض له تمدد شديد ووجع فو

ـلل



يحلل الروح ويسقط القوه ويصل الاذى منه الى القلب والدماغ بالمشاركه وربما ادى الى الغشي والتشنج وربما عرض لها عند عظم الجنين احتباس البول والبراز وكذلك اذا عرض للحامل صغيرة كانت او كبيرة حمى حادة خيف عليها الموت لان الحامل يعسر تنفسها سيما عند عظم الجنين وهي محتاجه الى الكثير من التنفس لها ولجنينها وحرارة الحمى زيادة احتياج كل منهما الى التنفس وما يرد من النسيم البارد على بدن الام وذلك خطر وان ترك الاستفراغ طال الحمى وضعف الجنين والام ويلزم ذلك سقوط الجنين مع ضعف القوه ولان الحمى توجب تقليل الغذا وذلك يوجب الجنين والام لان الغذا الواصل اليهما لا يكون كافيا وايضا الطبيعة يعرض لفساد مزاج القلب لقلة وصول النسيم اليه ولاثقال الجنين ومقاساة الحمى ضعف لعجزه عن ضعف المرض ويلزم ذلك سقوط الجنين مع الضعف او عرض لها ورم حار في الرحم لان الورم الحار فيه لا يكون الا مع الحمى الحاده وحدها يخاف منها الموت فكيف اذا كان في رحمها معها ورم حار يشتد به الاضرار بالجنين وسبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل لانه حينئذ تغلب على مني الانثى بالكمية او الكيف والقوه اذ الجسم كلما كان اعظم كانت صورته النوعيه وكذا كيفيته ازيد والقوه التي في مني الرجل من شانها ان تفعل الصورة الذكوريه وحرارته لان مزاج الذكور حار والتولد من المادة المناسبه في المزاج اولى وخروجه من اليمين لان اليمين اسخن لما فيه من الكبد والمرارة وهما حاران اما الكبد فبالذات واما المرارة فبما فيها من الصفرا والمني الذي يخرج من ذلك الجانب يكون اسخن بالضروره والاسخن اشد استعدادا للذكوريه وموافقة الجماع وقت طهرها ونقاها من الحيض فان هذا الوقت اولى بالذكوريه اذ عند الحيض يكون الرحم ممتليه من الفضول الطمثيه وهي تغمر حرارة المني وتضعفها فتستعد للانوثيه والبلد البارد والفصل البارد لان المني فيها اسخن لتوفر الحار الغريزي في الباطن بسبب برد الخارج والريح الشماليه لانها باردة تتوفر الحرارة الغريزيه في الباطن عند هبوبها والرعاه ينظرون الى الريح الهابه عند سفاد الغنم فان كانت جنوبية حكموا بكثرة الاناث في الحمل وان كانت شماليه بكثرة الذكور ويكون الام على حسب حكمهم وسن الشباب لان مني الشاب انضج واكثر حرارة دون سن الصبي والشيوخه اما الصبي فلانه منه قليل النضج لضعف حرارته وضعف قوته المولدة غير مستعد لان يتكون منه شخص خصوصا ذكرا واما الشيخ فمزاجه وضعف قواه وقد ينضج منه ايضا والحبلى بذكر انشط لان دمها احر والطف واكثر حركة الى الخارج فيكون خروجها اكثر وحركاتها اخف واحسن لونا لان لون البدن تابع للون الخلط الغالب والذكر انما يتولد حيث الحار الغريزي اقوى وح يكون دم الحبلى به اكثر نضجا واقل فضولا لان الطبيعة تدفع فضلاتها بمعاونة الحرارة فيكون دمها لذلك اصفى وانقى وذلك مما يفيد اللون حسنا ونضارة استعمال الذكر للغذا اكثر فيقل الفضلات للطمث في بدن الحبلى به واصح شهوة لقلة ما ينصب الى معدتها من الفضول لقلتها في نفسها واثر القليل قليل فلا يحدث بها

سبب الاذكار وعلامته

من الشهوات الرديه المخالفة للعاده لاشي يسير جدا **واسكن اعراضا** مثل الدوار والصداع
والغثيان وخبث النفس لان قوتها انما تكون عند كثرة الفضلات التي تجتمع في بدن
الحبلى فاذا كانت قليله كانت الاعراض الحادثه عنها ساكنه وسماها بالاعراض
على سبيل المجاز لان الاعراض انما تكون في حال المرض والحبلى ليست بمريضه ويمكن
ان يقال ان اطلاق الاعراض على هذه الاشيا بالمعنى اللغوي لا الاصطلاحي **ويحس بثقل
اليمنى** لان الذكور اسخن واليمنى من الرحم اسخن فبالحري ان يكون تولد مني مني اندفق
اليها **وعظم الثدي الايمن اولا** لان دم الطمث يستحيل بعضه الى مشابهة المني ويصير
غذا منميا للاعضا الاصليه ويستحيل بعضه الذي لا يصلح لذلك شحما ولحما وبعضه الذي
لا يصلح لاحد الامرين ينقسم الى قسمين قسم يصلح لتغذية الجنين بعد استحالته لبنا
فتصرفه الطبيعه الى الثديين ليكون غذا معدا للجنين بعد الولاده وقسم لا يصلح
لذلك ايضا فتحفظه الطبيعة الى وقت الولاده وتدفعه حينئذ ليكون معينا لاخراج
الجنين بالازلاق وحيث كان يكون الذكر في الجانب الايمن كان انصباب
دم الطمث اليه اكثر لان وصول الغذا من الموضع الاقرب اسهل وكان وجود الفضلات
التي من شانها الاندفاع الى الثدي اولا الى الثدي الايمن لقربه من يمين الرحم ومشاركته
ومحاذاته له **واحمرار حلمته** لما يتصعد اليه من فضول دم الطمث اولا وحرارة الذكر تذيب
ذلك الدم وترققه وتحركه الى الخارج فيظهر لونه في الحلمة لرقة جلدها **واما التي حملت الانثى
كان ثديها ابيض** لان برد الانثى يكثف الدم ويغلظه فلا يتحرك الى الخارج الا اذا كثر جدا
فيظهر حينئذ فيها سواد وكمودة **ويكون اللبن غليظا ابيض** اما غلظه فلما تحلل ما به بقوة
الحرارة واما بياضه فلكمال النضج واستحالته الى مشابهة بالاعضا الاصليه **وتحرك
الرجل اليمنى اولا اذا مشت** وذلك لان ثقل الجنين اذا كان في الجانب الايمن كان
اعتمادها على الجانب الايسر عند الوقوف لئلا يميل البدن بتمامه الى الجانب الاثقل واذا
كان الاعتماد على الجانب الايسر كان الابتدا بحركة الايمن اسهل **واذا قامت اعتمدت
على اليد اليمنى** لان الجانب الايمن اثقل فتعتمد لذلك على تلك اليد حتى لا يميل البدن بكليته
الى ذلك الجانب فيسقط **ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة** قال المصنف لقائل
ان يقول ان المقبول بالحبلى بالذكر اكثرها في الجانب الايمن فيكون ما يتصعد منها الى الاعضا
اليمنى اكثر ويلزم ذلك ان يكون العين اليمنى اثقل واعسر حركة والجواب بان المتصعد الى
الراس ونحوه يجب ان يكون في ذات الذكر اكثره الى الجانب الايسر لانه انما هو بخار
الماده التي تقبل التبخير في الرحم واكثر ذلك يكون في الجانب الخالي من الجنين لقلة
تصرف الطبيعه وقلة الحاجة اليه بخلاف الفضول المتصاعدة الى الثدي لانها هي التي

فيه

هناك ايضا اكثر فيتصاعد الفضلات الخ



بهذه القوه الغاذيه التي للجنين حيث لا يصلح لغذايه وهي انما تكون بعد حصوله في الايمن
لان الجنين هناك **والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر** لان الذكر لقوة
حرارته اسرع تكونا **علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه** فان اسقامها توجب ضعف
الجنين وسقمه بفساد غذايه وقلته **وكثرة استفراغها** لانها ايضا توجب سقم الجنين
لقلة غذايه **وجريان الطمث في اوقاته** المعهوده من غير تغير فيها فان جرى مرة او
مرتين لا يدل على سقم الجنين ولا يقال فيه انه جرى في اوقاته واما الجاري في اوقاته
فانه يوجب سقم الجنين لقلة غذايه فيندفع الطمث **ودرور اللبن من الثدي في اول
الحمل** لضعف الجنين بسبب سقمه من استعمال غذايه فيندفع الى الثدي ويجري منه
لبنا **وضعف حركة الجنين او عدمها** فان ذلك يدل على سقمه اذ لو كان صحيحا لظهرت
منه الحركة على ما ينبغي **الاسقاط سببه اما باد من ضربه او سقطة او وثبة شديدة
وخصوصا الى خلف** فانها تزعزع الجنين وتزيله واما الوثبه فانها لا بد فيها من تقبض
عضلة البطن ويلزم انعصار المحوي فيه وخروجه **او حركة نفسية مفرطة كغضب
او حزن او خوف** لما يتحرك النفس الى دفع تلك الاعراض وازالة اسبابها ويتبعها
القوى والارواح وتتخلى عن امساك الجنين فيسقط **او طول المقام في الحمام** فانه
يسقط بالازلاق الجنين بسبب كثرة الترطيب وباخراجه الى الهوا البارد وبسبب
حرارة الهوا فيه فيتحرك الى الخارج طلبا له وباضعافه بسبب استرخا قوته من كثرة التحلل
فيه **او فرط حر الهوا او فرط برده** لما يتاذى الجنين منهما خصوصا في ذات المراق
ويهلك **او شم رايحة ماكول ولم تطعم منه** لما يتحرك قوى الام الى جهتها وتتخلى عن امساك
الجنين فاذا لم تطعم منه انفعلت قواها وضعفت لفوات مطلوبها وسقط الجنين
سيما متى كانت في الرحم رطوبات مزلقه وان اطعمت منه قويت القوى ورجعت الى
حفظ الجنين **واما بدني كالاسقام** العارضه للام فيفسد مزاج الجنين وغذاوه وبسببها
ويهلك **وفرط الخلو** اي خلو بدن الام عن الغذا **اما لفرط جوع** فلا يصل الى الجنين غذاوه سيما
اذا كان عظيما لان احتياجه الى الغذا يكون اكثر فيموت او يضعف جدا فتدفعه الرحم
دفع المعدة الغذا الفاسد فيها **او استفراغ** لما ذكر من عدم وصول الغذا اليه وللاستفراغ
بالاسهال يوجب الاسقاط لما يضعف الرحم عن امساك الجنين بمشاركة الامعا وبسبب
كثرة الاخلاف او بسبب ما لها من الترخي او بسبب ان حركة المواد الى سفل عند
الاسهال يستلزم حركتها الى الرحم او لسمية الادوية المسهله الا اذا كان الاسهال صناعيا
**او فصد** لانه يخرج الدم الذي هو مادة تكون الجنين ومادة غذايه فهو اولى بالاسقاط
من ساير الاستفراغات **او فرط امتلا** بدني فانه يوجب عفونة الاخلاط وفساد فيفسد

اسقام الجنين

وبدل علامات الجنين غير صحيح فلا يقوى على استعمال غدايه

الاسقاط

لذلك غذا الجنين ويوجب السدة ايضا فينسد طريق الغذا اليه او فرط امتلا معدى فانه يفسد الهضم فيكون الغذا الواصل الى الجنين قليلا وفاسدا وانه ايضا يزاحم الرحم بالثقل والضغط فيعسر على القوى في حمل الجنين **او فرط تخمة** توجب فساد الغذا **او فرط جماع** تتحرك معه الرحم الى خارج لجذب المني فينزع الجنين لذلك ويسقط واما فساد **حال الجنين بان يضعف** فتدفعه الرحم كما تدفع المعدة الغذا الفاسد لكراهته **او يموت فتدفعه الطبيعة** لكراهته ايضا خصوصا اذا تعفن وجرى منه صديد يلدغ الرحم ويوذيها **واما طال الرحم لسعة فمه** فان الرحم اذا اشتمل على الزرع انضم عليه من جميع النواحي حتى لا يدخل طرف الميل في فمه وذلك لئلا يخرج منه المني والجنين فلو انفتح بحيث يدخل فيه اقل ما يمكن كان سببا للاسقاط لما يفسد الاشتمال حينئذ فكيف اذا اتسع **او لكثرة رطوبة فتزلق الجنين** لان تعلق الجنين انما هو بالمشيمة وتعلقها بافواه العروق التي تسمى نقر الرحم اذ منها ياتي الغذا الى الجنين فاذا كانت تلك النقر مملوة من الرطوبة لم يمكن ان تتشبث بها المشيمة بل يترلق عنها وتندفع الاول اول الحمل واما اذا كبر الجنين فلا بد ان يخرج بثقله حيث لا تقوى الرحم على ضبطه ۝ وامساكه **او لرياح** في الرحم تحول بينه وبين الزرع ويمنع اشتماله عليه **او لسوء مزاج** في الرحم **لحرارة محرقة** تفسد الزرع والغذاء الوارد اليه كما تفسد الاراضي المفرطة الحرارة البذور **او برودة مجمدة** للمني فلا يقبل التمديد والتشكيل وتتكاثف مع ذلك الرحم وتضيق نقره فلا يمكن للمشيمة ان يتعلق بها ولا يخرج منها الغذا على ما ينبغي ويغلظ الدم ايضا فلا يسهل ۝ سيلانه من تلك النقر **واذا علقت الحبلى جدا سقطت** الجنين **قبل ان تسمن** لان الطبيعة تصرف جميع الغذا الوارد الى بدن الام او اكثره الى اعضا الام لان طبيعتها اشد عناية ببدنها من بدن الجنين فيسقط من قلة الغذا ويكون السقوط قبل سمن الام لان السمن انما يحصل في مدة هي اقل منها بقع الاسقاط من قلة الغذا **والمعتدلة البدن التي تسقط في الشهر الثاني او الثالث** عند عظم الجنين **يكون نقر رحمها مملوة** رطوبة **مخاطية** وذلك لان تعلق الجنين كما ذكر انما هو بنقر الرحم فاذا كان التعلق ضعيفا يقوى الرحم على حفظ الجنين ما دام صغيرا فاذا كبر لم يقو على حفظه فينزلق عنه بثقله بسبب تلك الرطوبة المرخية ولو كانت تلك الرطوبة رقيقة لسالت بنفسها لكن رطوبة غليظة مخاطية **فلا تقدر** الرحم **على ضبط الطفل لكنه ينهتك منها** اذا كبر بثقله **وعلامة الاسقاط ان تضمر الثدي ادفعة** لان الطبع ترسل عند الحبل شيئا من دم الطمث وهو ما يفضل عن غذا الجنين الى الثديين ليستحيل فيهما لبنا ويكون غذا معدا للجنين بعد الولادة فاذا ضمرا دفعة دل ذلك على ان ذلك الدم قد رجع منهما الى الرحم وانما يكون ذلك عند سقوط الجنين لان الطبيعة حينئذ يكون دافعة لما في الرحم الى خارج فتتبعه ما في الثديين لامرين احدهما ليملا ما اخلي من الدم من اعالي الرحم وثانيهما ان

وصول



وصول الدم الى الثديين في الحبلى انما هو ليكون غذا للجنين بعد انفصاله واذا كان الجنين يسقط لم تبق حاجة لحصول ذلك الدم فيهما فيجب ان يندفع عنهما الى اسفل وانما قال دفعة لان الضمور اذا كان بالتدريج جاز ان يكون لقلة الدم وتوجه الطبيعة الى ما في الثديين ۝ لتصلحه لغذا الجنين **فاذا ضمر احدهما والحبلى بتوام سقط الذي في جانب الثدي الضامر** فان الحمل اذا كان توامان كان احد التوامين في الجانب الايمن من الرحم والاخر في الجانب الايسر والغالب انما هو في الايمن يكون ذكرا لانه اسخن لقرب الكبد واما في الايسر يكون انثى لانه ابرد لقرب الطحال فاذا ضمر احد الثديين سقط الذي بازا الضامر لما بينهما من المشاركة **تدبير الحوامل لتمنع الفصد والاسهال** لما ذكر من انهما يوجبان الاسقاط خصوصا **قبل الشهر الرابع لانه اول التكون** ويكون تعلق الجنين بالرحم غير مستحكم فيه لان العلايق لم يتم خلقتها بعد ولم تتصلب ولم تقو وهو ايضا في نفسه ضعيف لم يكمل قوته **وبعد الشهر السابع لان تعلقه حينئذ يكون اضعف** لانه قد كمل وثقل وقل احتياج الطبيعة الى امساكه وايضا الرطوبات المرخية المجتمعة من فضول الغذا ويكون حينئذ كثيرة فيسهل انفصاله عن الرحم في هذين الوقتين **كالثمرة عند ابتدا تكونها** وعند **انتهائها** وكمال ادراكها **فان لم يكن بد من الاستفراغ** من الاستفراغ **لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر محمود** لانه كما قال المسيح يسهل بلا اذى حتى انه يصلح للحبالى ويسهلهن من غير مضرة **وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط لسوء مزاج او ضعف عدل ۝ مزاجها وقويت بالاغذية الصالحة** للتعديل والتقوية **وان كان الاسقاط لقوة رطوبة مزلقة وهو الاكثر** لان الرحم مصب للرطوبات الهوائية والطمثية فيكثر فيه الرطوبات المزلقة لذلك **فتترك المرق والفواكه والحمام** فانه مع ما يرخي فم المعدة ويهيئه للانفتاح ويزلق الجنين بترطيبه لما يسيل اليه رطوبات البدن والرحم بحرارته يكرب ويحوج الى هوا كثير لا يكفي فيه ما يرد على الام من الهوا فيضطرب وتتحرك الحركات من جهة الاستنشاق الهوا وذلك مما يوهن علاقة المشيمة وتعلقها فتتهيا للسقوط ۝ **وتستفرغ الرطوبات بالاسهال** بما يكون تحريكه للمواد الى جهة الرحم ضعيفا مثل الشبرخشت والخيار شنبر مع ما فيه قبض يفيد في امساك الجنين وتقوية علقته كالهليلج **والحقن** بمثل الجلاب المسيح مع قليل سكبينج وملح وهي خير من المسهلات لانها تزلق الثفل فان الثفل يعين على الاسقاط لمزاحمته للجنين ولما يتولد منه للرياح للرحم وينقي الرحم من غير تحريك عنيف لرطوبات البدن وامالتها الى جهة الرحم وينبغي ان يكون الحامل مستلقية على ظهرها عند الاحتقان فيكون الرحم ابعد من وصول قوة الادوية اليه **والادرار** فان المدرات تخرج ما في المثانة من البول فان البول ايضا مما يزاحم الجنين وينقي الرحم من الرطوبات **والتعريق وهو خير من**

تدبير الحوامل

ت

ح

ف

الادرار لان تحريك المواد بالادرار يكون مع البول الى موضع قريب من موضع الجنين
فيخاف ان يترطب الرحم من ماسة البول ويتزلق الجنين والادويه الحافظة للجنين عن
الاسقاط هي الادويه القلبيه كالمفرحات الياقوتيه وغيرها والرمان والمرو دبطوس
ودوا المسك والبهمنان والدرونج والزرنباد اذ عند تقويه القلب تقوى الحرارة
الغريزية وتقوى جميع القوى البدنيه والنفسانيه ويعني بتليين طبايعهن لئلا الجنين
فتزاحم الجنين بالضغط ولئلا يسي مزاجه بعفونتها لحرارتها العفونيه ولئلا تتولد عنها رياح
مزعجة للجنين ويتعهدن المشي الرفيق لتحلل فضولهن فانها تكثر فيهن لاحتباس الحيض واما
المشي العنيف فانه يحرك المواد الى اسفل ويهيئ الجنين للاسقاط ويحوج الى استنشاق
هوا كثير وايضا تضعف القوى فيه ويعجز عن اقلال الجنين ويحرم عليهن الجماع لما ذكر والوثبة
والطفرة ونحو ذلك من الحركات التي تزيل الجنين لانها تزعزع علايق المشيمه ولان في هذه
الحركات لابد من انقباض عضل البطن ويلزم من ذلك انحصار المحوى وبروزه وكل منفخ لانه
يزاحم الجنين ويضغطه لما يتولد عنه من الرياح وكل مدر للحيض كاللوبيا والكبر والترمس
والحمص والسمسم والكرفس لانه يحرك المواد الى نفس الرحم ويملا منها فيضطر الطبيعه
الى انفتاح فم الرحم لاخراج تلك المواد منه فيخرج معها الجنين ولانه يستفرغ غذا الجنين وياكلن
الخبز النقي واللحم الحولي معتدل النضج لان الحامض يضر الاعضا العصبيه التي منها الرحم
والحريف يفسد الدم ويحده والسفرجل الحلو والكمثرى يقوي الشهوه فلذلك ينفع الحبلى
فان كثيرا ما يعرض لها ضعف الشهوه لانصباب الفضول الى المعده وذلك ضار بها
لاضعافها لقواها ولما يقل معه غذا الجنين والتفاح والرمان والزبيب والشراب
الريحاني كل ذلك جيد اما التفاح والرمان فلتقويتهما القلب والكبد وشهوه الطعام
واما الزبيب فلانه كثير الغذا جيد الكيموس وهو يقوي الكبد والمعده فيكون هضم الغذاء
جيدا واما الشراب الريحاني فلانه كثير الغذا كثير التقوية لعطريته تسهيل الولاده تدخل
الحمام وتنطل بالما الحار بطنها وظهرها وتجلس فيه الى السره وتمرخ فرجها بالادهان
المزلقه وربما حقنت بها في القبل كل ذلك لتلين الاربطة والاعصاب والاغشية
وارخايها ليسهل تمددها فينفتح فم الرحم ويتسع عنقه بسرعه وسهوله ولترطب الرحم
وعنقه فيتزلق الجنين بسهوله ذكر الادويه المسهله للولاده واخراج المشيمه ان
سقت المراه من قشور الخيار شنبر اربعه مثاقيل بجلاب او بمرق دجاج سمين ولدت
مكانها والدارصيني يسهل الولاده والطلق اي وجع الولاده والحلتيت اذا سقي مع جندبيدستر
بالغ وكذلك ان امسكت المراه في يدها اليسرى مغناطيس او تبخر بحافر الحمار او الفرس
او تبخر بعين السمكة المالحه وتعليق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولاده ويسرعها وقيل

ان

تسهيل الولاده

مسهلات الولاده



انه علق الاصطرك الافريقي وهو الميعة اليابسه على فخذها الايمن لم يصبها وجع وقيل ان
الخرزه المتخذه من الزعفران المسحوق المعمول على عظم الجوز اذا علقت على فخذها تعجل الولادة
اخرجت المشيمه والتبخر بسلخ الحيه او بزبل الحمام يسهل الولاده لكن السلخ ربما قتل الجنين
بسميته اما لو كان الجنين ميتا فالتبخر به غايه مجرب في اخراجه وكذا في اخراج المشيمة
الواجمه واذا اردت اسقاط المشيمه فيوضع في الانف دوا معطس ويمسك المنخرين
والفم عند العطاس لان العطاس يتقدمه استنشاق هوا كثير دفعه فينبسط الصدر والريه
ويندفع الحجاب الى اسفل فينضغط الاحشا التي تحته فيخرج لذلك المشيمة من الرحم
ويتوتر عضلات البطن ايضا عند ذلك ويتمدد ويعتصر على الرحم قبضا شديدا فتندفع منه
المشيمه وايضا الهوا عند حصر النفس الحادث عن امساك الانف والفم يرجع الى العروق
ويصير الى افواهها ومن جملتها الافواه التي يتعلق بها فيدفعها الى خارج دفعا قويا وايضا
العطاس يزعزع البدن ويهزه ويعصر ما هو لاصق به ويتعلق فيزعج المشيمة لذلك
وتنقلع عن قعر الرحم ويندفع الى خارج خصوصا اذا كان مع حصر النفس واذا دام الطلق
اربعة ايام فقد مات الجنين لانه من الاوجاع الشديده وهو يحلل الرحم الروح ويمنع
الاعضا عن جميع افعالها حتى انه يمنع اعضا التنفس عن التنفس الذي هو ضروري في الحياة
فكيف عن تدبير الجنين فليعتن حينيذ في اخراجه لتعيش امه فان ترك تدبير الاسقاط مما
يودي الى موت الام لان الجنين بعد موته يتعفن في الرحم ويتصل عفونته الى قلب الام
فيفسد مزاجه ومزاج الروح فيهلك وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع
الجنين ثم اخراجه اربا اربا اذا كانت الام قويه وكانت ممن تسلم والا فلا يقدم على هذا
العلاج واذا مال الوجع قبل الولاده او عند الولاده الى العانه والقطن فالولاده سهله لان
ميل الوجع الى هذه الجهه انما يكون عند ميل الجنين اليها وقد يمتد مقدم الرحم وما يتصل به
من تلك الجهه ومقدم الرحم اقبل للتمدد والانبساط من موخره لان عظام الصلب تمنع
من زيادة التمدد في تلك الجهه بخلاف اغشية البطن التي من جهة القدام فاذا مال الجنين الى
جهة المقدام وهي شديدة القبول للاتساع كانت الولادة بالضرورة اسهل وان مال
الوجع الى الفوق والى الصلب فهي عسره لان هذه الجهه عسرة القبول للتمدد والاتساع
فلا يجد الجنين مسلكا واسعا يخرج منه بسهوله اورام الرحم اما الورم الحار فقد ذكرنا
علاماته في العقر وسببه اما باد كضربه او سقطة او كثرة جماع او خرق من القابله
فان هذه تولم وتضعف والطبيعه بسبب الالم توجه الى مع الدم وهو لضعفه
يقبله فيورم او احتباس حيض او دم نفاس او مني فان هذه بفرط الامتلا توجب
الورم لما ينصب شي منها الى خلل العضو وفرجه ويملاها ويمددها ويزيد في مقدار العضو

المشيمة

الذي فيه

ويمددها

البطن

اورام الرحم

وكثرة برد مكثف يمنع تحلل ما يتحلل منه فيجتمع فيه ويكثر وقد يكون الورم في عمق الرحم اى في اعلاه
وقد يكون عند فمه فيمنع رويته وقد يكون في جهة من الجهات الاربع واذا اخذ الى الدبيلة اى الى الجمع
والنضج اشتدت الاعراض مثل الكرب والصداع والسهر لشدة مجاهدة الطبيعة والحمى لاستعداد
الحرارة بالطبخ والاشتداد الوجع بسبب زيادة التمدد بزيادة حجم المادة لانها عند الطبخ لا بد
وان يزداد حجمها بالغليان والوجع موجب لثوران الحرارة وازديادها واما الورم البلغمي فيدل على
الثقل بسبب تمدد علايق الرحم وارتخائه لثقل المادة الزايدة والانتفاخ لزيادة مقدار العضو
ولا يكون وجع يعتد به لان البرد يخدر الحس والرطوبة تغلظ الريح وترخي الاعصاب وتسد مسالكها
وكل ذلك موجب لقلة الوجع وتبريد الاطراف والعانة اما الاطراف فلما يتصعد من البلغم ابخرة كثيرة
فما يندفع منها الى الاطراف برد اغليظا لبعدها عن ينبوع الحرارة ويوجب الترهل واما العانة
فلمحاذاتها لموضع الورم ومجاورتها له خصوصا اذا كان الورم في مقدم الرحم واما الورم الصلب
فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول لان الورم يزاحم مجرى البول ويضغط وهذه علامة مشتركة
لكن البلغمي تقل منه ذلك لان الورم البلغمي للينه ورخاوته بسبب الرطوبة لقلة الانحصار عن الافعه
الخارج فلا ينضغط منه مجرى البول كما في الورم الصلب ونحافة البدن لما يسوء مزاج الكبد ويميل
الى البرد واليبس بسبب هذا الورم فلا يتولد فيه دم جيد لضعف الهضم فلا يصير جزءا للبدن
وضعف الساقين اى هزالهما او ضعف حركتهما لان الدم الذي يجيء اليهما مع عدم جودته يمر بموضع
الرحم وجواره فيزداد رداءة وسوء مزاجه بسبب هذا الورم وربما عظم البطن حتى كانه مستسق
بسبب ضعف الهضم الكبدي وضعف الحار الغريزي لغلبة المزاج البارد اليابس المنافي للحياة.
العلاج اما الحار فعلاجه الفصد والاستفراغ لتنقية البدن من المواد والفصد اولا
عند ابتداء الورم وتوجه المواد الى الرحم الباسليق لانه يحرك الدم الى فوق ويصرف عن جهة الرحم
ويجذبه الى الخلاف البعيد ثم بعد انصباب المادة الى الرحم واستقرارها وسكونها عن الحركة الفصد
الصافن لانه يجذب من نفس موضع الورم الى الخلاف القريب وخصوصا ان كان السبب اى
سبب الورم احتباس الحيض في الرحم في الاعضاء القريبة منه وامتنع نفوذه الى الخارج واما اذا
لم يكن كذلك فان فصد الصافن اعون على حركة المواد الى جهة الرحم لانه يدر الحيض وهو ههنا ضار جدا
لتحريكه المواد الى جهة الورم مع انها بالطبع مايلة الى الاسافل ويمنع الغذاء ثلاثة ايام لتقل الدم
في البدن ويشتد حاجة الاعضاء اليه فيمسك ما عندها وتبطل حركته الى جهة الرحم وتعلل
المادة ولو امكن الترك فهو اولى لان شرب الماء يحوج الى البول وهو يحرك الفضول الى جهة الرحم
وقربه ويكلف السهر كلما قدرت عليه لتتحرك المواد الى خارج وتتحلل واما النوم فانه يحركها الى
داخل ويمنع تحللها ويجلس اولا في ماء عذب ودهن ورد فاتر فانه مع ما يلين يحلل ويقبض او
ما طبخ فيه القوابض الخفيفة كالورد ان كانت الحاجة الى القبض اكثر من التحليل والتليين واما

القوابض
واما

واما القوابض القوية فانها تصلب الورم ويضمد بزبيب انفاق لما فيه من القبض والتليين وخشخاش
قد هرى بالطبخ لان الخشخاش مع ما يغلظ المواد ويمنع انصبابها ويسكن الوجع والوجع جذاب ثم يكثر
الملينات ثم يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه خطمي وحسك وبزركتان مع ما فيه قوة قابضة وهو مثل
زرورد ولسان الحمل والاكليل ثم عند الانتهاء تنقص القوابض ويقتصر على الملينة الا المحللة ودهن
الحناجيد لتحليله ولذلك التمر المهرا بالطبخ مع الشعير المقشر ودهن الورد والابريط الضماد بقوة
فيض الورم بالايلام واما الدبيلة فان كانت في فم الرحم او قريبا منه فليبطها بالحديد وان كانت
في قعره استعملت المدرات الخفيفة مثل اللبن وبزر البطيخ مع شيء من اللعابات ليصل اثرها الى
الرحم بما فيها من القوة المدرة حتى ينضج وينفجر من نفسها وربما احتجت الى ان تبخرها بالتين والخردل
ضمادا وبعد ذلك اى الانفجار وتنقيتها تحقنها بمثل ماء العسل من الجلابات يفعل ذلك مرارا حتى يستنقى
من القيح بالتمام ثم بعد النقاء من القيح يعالج بعلاج القروح من استعمال الادوية المدملة واما الورم البلغمي
فليكن ادويته اقل تبريدا لئلا يجمد المادة وتغلظها فتؤول الى الصلابة ومحللة اقوى تسخينا ليقوى على تلطيفه
وترقيقه وتبخيره واما الورم الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة ودهن
الشبت وشحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر ومح البيض ومرهم الرسل بالغ جيد وهو مرهم
ذكره رسل عيسى عليه السلام ولذلك يقال له مرهم الحواريين ايضا وصنعته شمع وراتينج من كل اربعة عشر درهما
جاوشير وانجار ونقنه ومر صاف من كل درهمان اشق سبعة دراهم زراوند طويل ولبان من كل ثلاثة دراهم
مقل ازرق اربعة دراهم مرداسنج اربعة دراهم ونصف يسحق ما يسحق ويذاب الباقي برطل من الزيت ويعجن
به الادوية ونطولات من الخطمي والخبازي والحلبة والبابونج ويضمد بورق الخطمي الغض مدقوقا مع شحم
الاوز اورام الخصيتين وما يليهما من الشرح ان كان الورم في الكيس دل عليه وعلى نوعه المشاهدة
اما على نفس الورم فبزيادة الحجم واما على نوعه فاللون ويدل ايضا على النوع حر الملمس وبرده وصلابته
ولينه وان كان في البيضتين عسرت معرفته بالمشاهدة واللمس والحار منه يكون مع حرارة الموضع
وحمرته وحمى لرياسة العضو ومشاركة للقلب ووصول الابخرة الحادة المتعفنة منه اليه وقد تنتقل
المادة من الخصية بالسعال الى الصدر لان السعال تقلع المادة ويحركها الى فوق وربما فسد الكيس وسقط
وبقيت البيضتان معلقتين ثم ينبت كيس اصلب من الاول قال المصنف وسبب ذلك
ان هذا العضو غذاؤه من فضلة غذاء الانثيين وهو المني فلذلك تقبل التكون من مني صاحبه
بخلاف باقي الاعضاء والحق ان الكيس النابت ثانيا ليس هو الكيس الاصلي المنوي بل غشاء صلب شبيه
بالكيس الاول في بعض الصفات وهو كالجلود العرسة التي تنبت على ظاهر الاعضاء المتقرحة وكالدشبد
الذي ينبت على العظام المكسورة والبلغمي من الورم يكون مع لين وقلة وجع والصلب منه بحس صلابته
والريحي منه يكون معه خفة العلاج اما الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة بالحقن
والمسهلات والحمولات خاصة فانها تحدث المادة الى المقعدة وتقليل الغذاء لتقليل الدم في البدن

اورام الخصيتين
في البيضتين

فروج الذكر

الفتق

وبحو اللوم لذلك وتعديل المزاج بالمبردات ويوضع عليه اى على الورم اولا دهن ورد وقليل خل بدقيق الباقلا ودقيق الشعير او خل وما ورد وعصارة الهندبا وعصارة الخس وعصارة الكزبرة الرطبة فانها تبرد وتردع الماده وتسكن الوجع ومما هو محمود مجرب بنفسج وباقلا مدقوقان ناعما الحبس الجميع ولضمد به بعد الابتدا ثم تقبل على الانضاج لتستعد الماده للتحليل عند الانتها بمثل البابونج والخطمى والكبا فلا وبزر الكتان نطولا بما فيها وتضميدا بثفلها وباوراقها مدقوقة والكمون بالزبيب المنزوع العجم جيد واما البلغمى فعلاجه المنضجات لئلا تستصلب كدقيق الحلبه والباقلا بشراب وكذلك دقيق الباقلا والشعير والكمون والبابونج والاكليل وتقطير دهن الزنبق فى الاحليل عجيب لكن ينبغى ان يكون التقطير فى مجرى المنى لا فى مجرى البول اذ لا مشاركة بينه وبين موضع الورم واما الورم الصلب فاستفراغ السودا ويضمد بزوفا رطب وشحم البقر ومخ ساق الايل ودهن الورد والسوسن واما الورم الريحى فالتكميد بالجاورس المسخن والقبالة المسخنه لتلطيف الريح وتحليله فروج الذكر اما الداخله فما ذكرناه فى قروح المثانه ويقطر فيه حليب لبن امراة ترضع جاريه بدهن بنفسج وشياف ماميثا ولبعض مما يولد غذا غليظا لزجا لان الغذا الذى له كيفية غالبه كالحموضه والحلاوه وغير ذلك يحدث منها حرقة ولذعا كالحنطيه والرشتا واما القروح الخارجه فمرهم من مرتك واسفيداج وخل ودهن ورد وحب رمان محمص هذا مع اصلاح الغذا وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب الفتق يكون اما لانشقاق الغشا المسمى بابطاروق ونحو ذلك فيما كان محتبسا فى داخله قبل الشق اولاتساع المجريين الضيقين الذين فى هذا الغشا عند انتهائه الى الغايه فوق الانثيين والخراق مابينهما اى بين المجريين فيتسع الضيق فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب لان الثرب خلق اطول من القدر الذى يحتاج فى الاحاطة بالاعضا الذى هو محيط وذلك ليكون لما يحصل فى الامعا من الريح والثفل ولما فى البطن من الريح والمائيه كما فى الاستسقا متسع فاذا زال عنه العائق من النزول نزل واما حجاب وهو ما يطارون اذا كان الفتق فى الحجاب الذى فوقه فقط وهو الحجاب المسمى بالطاقى واما امعا اذا كان الفتق فى الثرب ايضا لان الثرب ما دام صحيحا لم يمكن الامعا ان تنزل الى الكيس وخصوصا الاعور لان راسه مخلى غير مخلوط بشى فاذا امتلا من الثقل وثقل ولم يكن له عائق من النزول نزل بثقله او ريح غليظة ويسمى ذلك قيلة او رطوبة مائيه ينصب الى الكيس من دفع الطبيعه او رطوبة دموية وهذا فى الاكثر ويكون اذا كان الفتق من ضربة او سقطة وقد يتولد فيه اذا برد رطوبة مائية لانه حينئذ يحيل الدم الوارد لان هذا يشبه الادرة العارضة عند الفتق ولا يكون فتقا بالحقيقة او غيرهما من رطوبات البدن وتسمى ادره هذا على راى المصنف واما الشيخ فقد سمى ما ينزل الى الكيس ادرة وقيلة ولم يفرق بينهما ومما لم ينزل الى الكيس عند الفتق شى مما كان محتبسا فى داخل الغشا بل احتبس فى العانه وهذا انما يكون اذا كان الفتق انشقاقا لان الانشقاق حاو بها واما الفتق الاتساعى الذى يكون فى الثقبين فان النازل فيه ينزل الى الكيس لانه يذهب فى الثقبين ينفذ ان الى الكيس يسمى ذلك وكل ما يبرح فى الكيس بالاسم العام وهو الفتق يسمه له

باسم سببه فما كان من الفتق فوق السره فهو نادر لان النافذ يكون من الامعا الدقاق وهى متزاحمة متضاغطة فيكون خروجها كثيرا جدا ويحبس الثفل لما يخرج المعا ويمتلى ثقلا فينعقد ولذلك حصوله ولا العلاج سبيلا الى الخروج لالتوا الامعا ولغيرها لعل وضعها الطبيعى ويوجب كثير اعراض ايلاوس من الالم والكرب وفى الرجيع واما اذا خرج المعا وحده بدون الرجيع سهل دخوله وخروج الرجيع وسبب الانشقاق والاتساع اما رطوبة مزلقة او مرخيه ترخى الغشا ويرطب المخرج عاضدها وثبه اذ عند الوثبة تحرك الاعضا المحوية فى هذا الغشا الى اسفل بقوة فتخرق الغشا او يتسع الثقب او صيحة لان الصيحه يلزمها حصر النفس وحبس الهوا ويلزم ذلك شدة تمديد الغشا وانضغاطه بالهوا المحتبس وتوتر العضلات وتبسط الحجاب الحاجز وذلك مما يعين على الفتق او سقطة لقوة حركة الاعضا المحوية فى هذا الغشا الى اسفل وكلما كانت السقطة عن موضع اعلى كانت اعانتها على الفتق اقوى او قى عنيف لما يلزمه من حصر النفس وحبس الهوا او ريح قوية ممددة للغشا الى الاطراف او جماع لان الجماع حركة والحركة تعين على الفتق بتمديد الامعا والثرب للغشا الى الاطراف والجهات التى تميل اليها عند تغيير اوضاعها بالحركة لان الحركة يلزمها سخونة القلب ونواحيه ويضطر عند ذلك الى استنشاق هوا كثير يمدد الغشا خصوصا على الامتلا لان الامعا حينئذ تكون شديدة الثقل فيكون تمديدها الغشا الى الجهات اشد ولان الامتلا يزيد فى ترطيب الغشا بكثرة الفضول وتولد النفخ الكثير او جماع علت فيه المراة الرجل لان علو المراة يوجب الضغط والتمديد فى الغشا ودفع المنى الى فوق اعسر من دفعه الى اسفل وحينئذ يحتاج الى دفع قوى وعند ذلك يخرج اكثره او جملته دفعة ويلزم ذلك اتساع كثير فى مجراه ويلزم ذلك تمدد فى جرم الغشا فى الموضع الذى يتسع من مجرى المنى تمددا شديدا بدفعه وذلك مع ضغط المراة له بثقلها ووجود جذب الهوا الكثير وتواتر جذبه للسخونه للقلب وبراجعه لعين على الفتق اما جذب الهواء الكثير فلما ذكروا ما تواتر جذبه فلان تواتر السبب اعون فى احداث المسبب او حبس ثفل لانه مع تمديده للغشا بثقل الامعا الى الجهات العلاج يحرم عليهم الامتلا والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع لما ذكر وشرح لك اى الحركة والوثبه والجماع ما كان على الامتلا وذلك ظاهر فان لم يكن بد من الجماع وكذا غيره فما ذكر فبعد الشد اى شد موضع الفتق بالرفادة المعروفه وهى الرفادة المربعة او المثلثة لترد الشى الخارج الى الداخل وتعين نواياها على جمع طرفى الشق ويمنعوا الاغذية النافخة والاستكثار من الماء لانه مع اثقاله للاحشا يرطب ويعين على الزلق ومن المرخيات كلها لاعانتها على الزلق حتى الحمام فاذا اكل غذا استلقى بعده لان هذه الهيئة تعين على رجوع الامعا والثرب عن جهة الغشا وتزيل ضغط الامعا المثقلة بالطعام ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق اذ فى هاتين الحالتين تستفل الاحشا وينضغط الغشا بثقلها وليجتهد فى الحام الشق ان امكن والا اى وان لم يمكن وهو الاكثر فيحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك اى الالحام والحفظ من الزيادة ما يرد ما نفذ فيه من امعا او ثرب لان بقاؤهما

فيما بين الشق مما يوجب الاتساع مع ادنى سبب او يحللها ان كان ماء او ريحا ويمنع ذلك المادة الما
والريح التي يمدهما ويزيد فيهما بالتدبير الجيد والاستفراغ اي استفراغ الماء والرطوبة المولدة للريح
والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملحمة مع القابضة التي تجفف وتزيل الرطوبة المرخية وتجمع
اجزا العضو وتمسكه على هيئته المغرية لانها بسبب المزوجة تعين على الصاق طرفي الشق كجوز السرو
وقشوره والاس وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان ينعم هذه كلها
او بعضها مع بعض المغرية كالعنزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بها الاس
والدبق او غرا السمك ويلصق بالموضع فانه وقد يستعان على الالحام او الحفظ عن الزيادة
بالكي لما يعرض من الكي بسبب التجفيف القوي ان يتشنج الغشا من جميع الجوانب فتضيق والفتا
اذا احترق الغشا وتشنج صلب وزالت عنه الرطوبة المرخية المعدة للخرق والانساع والادوية
المحللة للمائية والريح هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقا الزقي والطبلي وربما احتيج الى الكي في
النوعين اما في المائي فلانه يجفف تجفيفا بالغا وينشف الرطوبات واما في الريحي فلانه يلطف الريح
ويرققه ويفنيه وربما احتيج في الريحي والمائي الى مثل الترياق والمثروديطوس من المعاجين
الحارة المحللة الحدبة وهي نتو يعرض في ظهور البدن فيفسده شكله وسببه زوال الفقرات
فانها اذا زالت عن موضعها ومالت الى جانب لزم ذلك تحدب ذلك الجانب وتقصع ما
يقابله فسمي الملزوم باسم اللازم ورياح الافرسة الفرسة في اللغة ريح ياخذ في العنق فتفرسها اي
تدقها والاطبا يقولون رياح الافرسة وهي عند المصنف رياح غليظة تحتبس في عظام الرجلين
كما يعوج الرياح المحتبسة في الاعصاب الاعضاء التي فيها تلك الاعصاب كالعقال وعند
بعض عبارة عن الحدبة التي تحدث عن ريح غليظة تحتبس تحت الفقار وتمدده وتزيله عن
موضعه وتعوجها يعتري ذلك اي الحدبة ورياح الافرسة للصبيان كثيرا اذا طعموا قبل الوقت
فتنفخ موادهم لضعف قواهم عن هضم الطعام فلا ينهضم وتتولد منها اي من المواد الفجة الرطوبات
الغليظة والرياح فتميل الى الفقرات والرجلين لضعف اعصابهم واربطتهم ومفاصلهم ويدق
السلع في صاحب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذا اذ عند زوال الفقار يتمدد العرق العظيم
الممتد على الصلب فيضيق تجويفه ولا يتسع للدم فقد ما يغذو والاعضا التي يجيء غذاها منه
واذا قل الغذاء منه وكل عضو كان اعلا موضعا ياخذ غذاه منه بقدر الامكان فيبقى الساق في البعد منه
عنه قليل الغذا لان الفروع التي تجي اليها من هذا العرق يبقى خالية من الدم لجذب الاعضا الفوقانية
الغذا منها وعند امتداد هذا العرق عند عدم الفروع النابتة منه فيزداد طولها وينقص عرضها
وتنسد مجاريها انسدادا تاما او ناقصا وسبب الحدبة ورياح الافرسة اما باد كضربة او سقطة
تزيل الفقار عن موضعه واما بدني كرطوبة فتلحج تزحي الصفاقات والاربطة فتميل الفقار الى جهة
تلك الرطوبة او رطوبة مسبحة لاطراف الصلب الى جهتها فيميل وسطه بالضرورة الى ضد تلك الجهة

الحدبة ورياح الافرسة

ويعوجها

يجب الحدب

وقيل ريح

عضو

عند



واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر وان مالت الى قدام فهو حدبة المقدم ويسمى
التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء هذه اسباب الحدبة واما رياح الافرسة
فاسبابها هي الاسباب المولدة للرياح العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل المزاج ورد الفقرة
باليد او بالمص بالمحاجم ويعالجون بعلاج الفالج بالكمادات والادهان والمروخات وغير ذلك من الاطلية
والاضمدة وجع الظهر يكون في العضل والاوتار المطيفة بالصلب من خارج وداخل قد يكون لبلغم
غليظ ممدد وبرد يحصل في الصلب لبرد مزاجه واكثر ذلك يكون في القطن لانه ابعد عن القلب والكبد
ويعرف ذلك باشتداده عند السكون لعدم الحركة المحللة وفي الحلل لذلك ولبرد الهواء وفي الشتاء
لبرد الهوا وبرد الملمس قد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة شديدة او جماع اذا عرض من ذلك
انصباب مادة الى الصلب او الى بعض الاحشا المجاورة له بسبب تسخينها وتلطيفها وتحريكها
من التعب او من ضعف في الكلى فانه يكون سببا لضعف الظهر بالمشاركة فيتالم من ادنى سبب
مولم او من ورم في الكلى او حرارة فيها تحدث سوء مزاج مولما او وجع اخر كالحصاة ويعرف
بعلامات ذلك وقد يكون الامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب وتمدده كما يعرض عند
احتباس الحيض او دم النفاس او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان اكثر مادة المني هو الدم الذي
ياتي من الكبد الى الجوف النازل الممتد على الصلب ثم منه الى الكليتين وتصفى فيهما من المائية ثم
منها الى المجرى الذي بينها وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم
يختلط في الكليتين وفي هذا العرق وفي الانثيين مع المني ويستحيل الى طبيعة المني ويصير الكل منيا
وعند احتباس المني يمتلي الاجوف ويتمدد ويتالم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا
من اول فقرة يتوكا عليها الاجوف الى اخر فقار القطن وعلامات الامتلا الدموي وقد يكون لاحتباس
الثفل لمزاحمته الصلب مزاحمة مولمة ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم مثل
حب الايارج مقوى بشحم الحنظل الاشربة للبلغمي للدائمي السكنجبين البزوري بماء عرق السوس وسكنجبين
عنصلي وشراب الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود وو جي ماء حار
لتكون خروج قوة الدوا اكثر يصبغ على سكنجبين عنصلي الاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث
او الحمص الاسود والهليون باللحم الحولي الادهان دهن القسط ودهن السوسن او دهن السذاب
ويدلك الظهر بخرقة خشنة ليسخن ويزول عنه التكاثف ويسع المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك
ببعض الشحوم والادهان الحارة لتكون تاثيره اقوى وما كان من امتلا العرق العظيم فالفصد بين
في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان لتعب او فرط جماع فما ذكر في تدبير من افرط الجماع
من التسخين والترطيب والتوديع والتفريح والتقوية وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها
امراض الاعضا الطرفية الدوالي هو اتساع عروق الرجل من الساق والقدم في الاكثر يعرض للساق
فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بدمويته يسيل الى النواحي البعيدة وبسوداويته

وجع الظهر

امراض الاعضا الطرفية الدوالي

تتحرك الى الاسافل واما السودا الصرفة فانها لقلة يبسها وكثرة غلظها لا تتهيأ لان تسيل الى هنالك
او البلغمي فانه ايضا لغلظه يميل الى الاسافل او الدم الصرف الخالص من السودا والبلغم لكنه لا يكون خاليا
من العفونة والا لاوجبت التقرح والاورام الخبيثة ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير
المتقدم العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغمي الخالص
والفصد من اليدين لتنقية البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة والقي البالغ لان يجذب المواد
الى خلاف جهة المرض وينقي البدن من الفضول الغليظة واستفراغ السودا والبلغم بايارج فيقرا
وبالحجر الارمني بالغ وكذلك مطبوخ الافتيمون او حبه بما الجبن والافتيمون وحده بما الجبن او بما
اللبن الحليب فان زال والا احتاج الى اخراج المعروق المتسع من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا
ولا وربا لئلا تهرب وتتقلص وتؤدي بانحصار الدم الى خلاف جهة الشق وتسييل ما فيها من
الدم ما امكن وانما اختير العروق المتسع للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير او قطعها بالكلية
وكيها بعد ذلك ليتقطع الدم ثم نستعمل الادوية القابضة على الساق والدم ليمنع تولدها اي تولد الدوالي
مرة اخرى بجمعها العصو وتضييقها المجاري فلا يمكن المواد الغليظة ان تنصب اليها وربما خيف من ذلك
اي من القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية لانه انقطع مسيل
السودا التي كانت تندفع الى هذا العضو ويتحلل منه رجعت منه الى موضع اخر فان رجعت الى الدماغ
احدثت المالنخوليا وان رجعت الى الاعضا الاخرى احدثت امراضا سوداوية اخرى داء الفيل
زيادة في القدم والساق حتى يشبه الفيل في الغلظ وسببه كثرة السودا التي تنفذ من العروق الى
اللحم ويتشربها اللحم كما يتشرب الغذا وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه عن بلغم غليظ وقد يتقرح
اذا كان من سودا محترقة خبيثة ويخاف منه الاكلة اذا تعفنت المادة وازداد خبثها وفسادها
وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا يسري الفساد الى الاعضا المجاورة وهو اردا من الدوالي لان مادته
الطف واحد من مادة الدوالي ولذلك تنفذ من العروق الى اللحم ولان مادته متشربة في اللحم فلا تصل
اليها قوى الادوية كما تصل الى مادة الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن اخراجها بالفصد وشق العروق
التي هي فيها بخلاف مادة داء الفيل والمستحكم منه لا يبرى لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل
لغلظها وايضا ما يستعمل لتحليلها ان كان ضعيف الحرارة كان محللا ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة
بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد علتها وان كان قوي الحرارة احالها الى كيفية رديه حارة متقرحة
ولا يمكن استفراغه بالدوا لان جذب المادة الغليظة الارضية من الاسافل الى الاعالي واصعادها
متعسر جدا خصوصا اذا كانت متشربة في اللحم والضعيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي لما ذكر
العلاج يبدا بالفصد من اليدين واستفراغ السودا ثم استعمال الادوية القابضة لما ذكر والربط
بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا يقوم الا مربوط الرجل لان الحركة تميل المواد الى الاسافل وتهيج
الحرارة وتحدها فتجذب المواد الى الرجل وهو لضعفه تقبلها واكثر ما يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين

دا الفيل

دا التوام

والتوام عضرة الملوك والسعاه لما تنزل المواد فيهم الى الاسافل سيما الغليظة الارضية فيها ٥
اوجاع المفاصل المسبب المنفعل في هذا المرض هو العضو القابل الضعيف اما الضعف خلقة
كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم استحكام مزاجها لتباعد اجزائها فلا تتمكن كل جز من قوة التاثير
في اخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاجه لان الضعف
انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثره البارد لان جميع الاجزا التي ركبت المفاصل منها
بارد ولان البرد مع ما يوجب الضعف تقل معه تحلل ما يتحلل منها فيكثر ويشتد لذلك وجعها
واما الحرارة الجاذبة فان الحرارة مع ما توجب الضعف تجذب المواد ايضا وخصوصا اذا عاضدها
الوجع والحركة فان الجذب حينئذ يكون اكثر لا محالة واما لوضعه اسفل ان كل مفصل اسفل من
جملة من الاعضا وحيث المواد تتحرك اليه بالطبع ولذا كل ما كان اسفل منها كان عروض هذا
الوجع له اكثر والسبب الفاعل سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما في البدن
كله فيكون في المفاصل ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء مزاجها لا لسوء المزاج العام او في اعضائه
الرئيسة وهو انها توجب وجع المفاصل اذا احدثت زيادة موجعة فيكون تلك المادة سببا
واصلا ساذج او مادي ذو قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح بسيط او مركب من خلطين او
ثلاثة او اربعة واكثره عن بلغم مرة لان البلغم غليظ لزج والمفاصل محتوية بالرباط والاغشية
صلبة ضيقة فلا يتاتى منه النفوذ اليها الا نادرا والمرة لرقتها وحدتها وتحبس في المفاصل
واذا تركب عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم فيتاتى منهما النفوذ
والاحتباس ثم خام فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل منه
اكثر بالنسبة الى ما في الاخلاط ثم دم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او غيرها اما العروق
فانها عند العظام قليلة جدا واما الطرق الاخرى فلان الدم اذا خرج من العروق جمد فلم
يتهيأ له النفوذ الى المفاصل الا نادرا ثم صفرا لما ذكر ولانها لشدة اضرارها بالاعضا تندفع
من قريب الطرف فلذلك تندر جدا وفي النادر عن سودا لان السودا لغلظها وارضيتها
لا تنفذ الى المفاصل بل اذا احتبست عند قرب المفصل بقيت هناك واحدثت ورما وربما يعلم
من هذه الدلايل ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الاولي اذا كان السبب الفاعلي ماديا لا
ساذجا فتوسع المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او مرخية مرطبة فان المجاري اذا
كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع فيها او حدوث مجاري غير طبيعية لم تكن من قبل احدثها
المفرطة للحركة لانها تسخن العضو وتزيل عنه التقبض والتكاثف او التخلخل لانه يحدث
فيه فرجا ومسامات ما زال التكاثف والتلزز او التهلهل فان العضو اذا تهلهل تسيح
اليافه حدثت فيه فرج او السخافة فان في تركيب الاعضا الاصلية بعضها مع بعض لا بد
وان يكون بينها فرج يملاها اللحم وعند السخافة تخلو تلك الفرج من اللحم ويظهر فيها مجار والكثر

اوجاع المفاصل

هذه الاخلاط المولده لاوجاع المفاصل متولده من فضل الهضم الثاني والثالث اما الهضم
الاول فلان فضله سوا كان طبيعيا كالثفل او غير طبيعي كالبلغم والصفرا اللتين تتولدان
في المعده يندفعان الى الامعا وتخرج واما الهضم الرابع ففضله الذي يكون عند العظام
والاعضا القريبه من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع الذي يكون عند الاعضا
الاخرى فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضا اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما المني فهو
يندفع من الاعضا في العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو مع هذا غليظ القوام لزج والسبب
الذي له كثرت الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا فان العظمين اللذين يحدث المفصل منهما
متجاورهما لا بد وان يكون بينهما خلا وان لم يكن المفصل موثقا والا لم تكن الحركه بالحركه وهذا
الخلا يقبل ما ينفذ فيه من المواد اذ ليس فيه قوه دافعه ولا جرم جسم ما يمنع من النفوذ لحبس
المواد النافذه فيه لاحاطته بالاربطه والاغشيه الحصينه ويحدث الوجع عند ذلك لتمدد
تلك الاغشيه وكثرة الحركه لان الحركه تجذب المواد والحركه عند امتلا المفاصل توجب الضغط
في المواد المحتبسه فيها وتشتد تمديد الغشا فيكثر الوجع وهي ضعيفة المزاج لان تركيبها
تركيب مجاور لا يتمكن كل جزء من قوة التاثير في الاخر بخلاف الاعضا الاخر فيكون مزاجها
لذلك ضعيفا وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد اكثر وتحليل
المواد فيها اقل ولبردها لان تركيبها من العظم والرباط والعصب وكلها بارده والبرد يوجب
ضعف الافعال ولانها طرفيه بعيدة عن المؤثر الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه
كانت قوته اضعف فلم يقو على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل بسبب
استحصاف الاربطه والاغشيه المحيطه بها الى ان تتحجر وينبت اللحم بينها فان طول الاحتباس
ودوام الحركه المحلله وخصوصا لحار المزاج يوجب تحلل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته
الى الارضيه والتحجر خصوصا اذا كانت الماده بلغما خاما او سوداويا واستحالته الى اللحم ان
كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما وهو من الامراض التي تورث لان المني يكون على
مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثه لاوجاع المفاصل وفي التركيب واسع
المفاصل والمجاري ضعيف المفاصل قابلا لانصباب المواد وبسبب كثرة المواد اما الاغذيه
المولده للمواد المحدثه لهذا الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول الكثير او ترك الرياضه
فيجتمع في البدن فضول كثيره واذا لم تستفرغ لا بد من انصبابها الى المفاصل او الرياضه على
الاكل فان الحركه على الامتلا توجب الضعف وتعد المفاصل لقبول الفضول وتحدر الفضول
الى الاسافل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات
المضعفه فتستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل لما ذكر في الحركه وحبس المستفرغات
المعتاده مثل دم الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لا بد وان تندفع الى

المفاصل

لها



الى الاعصاب

المفاصل وتوجب اوجاعها وتسخن وتحدث الحميات والشرب على الريق لان الما ينفذ حينئذ
وهو باق الى الاعضا على برده لعدم الغذا المعاوق له عن النفوذ الى ان ينكسر برده فان الما
اذا ورد على الغذا اختلط به فعاقه ذلك عن النفوذ على صرافته فانه عند نفوذه الى الاعضا
على صرافته يضر العصب والرباط ويهيج المواد واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس
لان المواد الذي تسيل بين عظام الرجل واغشيتها يسيل رقيقها اولا الى اسفل ويحتبس بين
العظام والاغشيه التي في اسافل القدم والاصابع ويحدث النقرس وذلك لكثافة اللحم والجلد
وضيق العروق التي هناك فلا يتحلل منها ما احتبس فيها الا بعد تمديدها وتفرق اتصالها حتى
يحدث فيها منافذ تتمكن الماده من النفوذ فيها الى اللحم والجلد ليتحلل من المسام التي هناك وعند
التمدد يحدث وجع النقرس بالضروره والمواد الغليظه التي لا يمكن لها النزول الى اسفل تحتبس في
المفاصل العاليه وتعرض فيها اوجاعها وتكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة الاخلاط فيه فانه
يهيج الاخلاط المجتمعه الساكنه في الشتا ويرققها ويدفعها ويسيلها فتنصب الى الاعضا الضعيفه
كالمفاصل سيما وقد ازدادت ضعفا ببرد الشتا وتكثر في الخريف لرداءتها اي لرداءة الاخلاط
بسبب فساد الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق للاخلاط المكثر للمرار وبسبب تحلل اللطيف
وبقا الكثيف ولاشتداد الحر في اوله فتحدث في تلك الاخلاط حده ولتقدم التحلل في الصيف
بسبب غلبة الحراره ولاتساع المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان الاغشيه
المحيطه بالعظام ملتصقه بها للينها فلا يتمكن المواد من النفوذ بينهما فاذا تحللت رطوباتها بحر
الصيف وجفت سهل تبريها من العظام فيسهل نفوذ المواد بينها وتحركه الاخلاط فيه تاره
الى الظاهر وذلك عند حر الظهاير وتاره الى الباطن وذلك عند برد الليل والغدوات وعند حركتها
كل يوم الى الظاهر الى المفاصل الضعيفه عرق النسا اي وجع العرق الذي هو النسا والنسا العصب
والعصب عرق على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب هو وجع يبتدئ من الورك من خلف
وينزل الى الركبه وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله لازدياد ماديته بسبب جذب الوجع
وتسفل العضو وازدياد الضعف من الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا نزلت الماده الى اطراف
العروق وشعبه وبحسب كثرة الماده وقلتها يكون النزول ويهزل معه الرجل والفخذ لضعفها
بسبب مقاساة المرض عن جذب الغذا والتصرف فيه مع كثرة تحليل الوجع ويصعب الانكباب
اذ عند الانكباب يتمدد العضل العظيمه فيزداد الالم كما يزداد عند الانضغاط بسبب من خارج
وتسوية القامه اذ عند التسويه يزداد عرض تلك العضل فيزداد ضغطها للعرق وربما انخلع
بسببه طرف الفخذ اي زمانته عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا انما يعرض في الاكثر اذا كثرت
في مفصل الورك رطوبات مرخيه ينصب شي منها الى الحق والى الوتره العريضه لكثرتها
واذا كانت كثيره وطال دفوقها في المفصل صارت لزجه بتحلل لطيفها فاسترخت بها الرباطات

للمرار

عرق النسا

التى هناك فتزلق الرمانه عن الحق وتخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها فى المفصل
تغيرت الى ضرب من العفونة والفساد وافسدت جوهر الرباط الذى من الرمانه والحق واكلته
فخرجت الرمانه وجميع اوجاع المفاصل واوجاع غيرها لا تعود بسرعة اذا استوحلت مادتها الا
عرق النسا فانه يعود بسرعة مرارا فى سبب ولذلك النقرس وذلك لان عرق النسا وجع يمتد فى
الفخذ وربما امتد الى الكعب والسبب فى ذلك الموضع موضع مفصل وهو فى اسفل البدن فيميل المواد
بالطبع اليه وعند مقاساة المرض يضعف ويتهيأ لانصباب المواد من جميع الاعضا الفوقانيه
اليه وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان فى اسفل العقب وتحت
القدم ونحو ذلك والمواضع اسفل عند مقاساة المرض وضعفه مستعد لقبول المواد من ادنى
سبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ تتسع فيكون سلوك
المواد فيها اسهل من سلوكها فى غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باغشية ضعيفة ورباطات
صلبة فان نفوذ المواد فيها وان كانت فى اسافل البدن ومستعدة لقبولها واكثر ما يكون مادته فى
المفصل اولا ثم تنتقل الى العصبة العريضة اى الوترة العريضة المحيطة بالرضفة المتصلة باول الساق
بواسطة تحللها الى شظايا الرباطات النابتة من عظم الخاصرة وراس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة
والساق وقد يكون المادة فيها اى فى العصبة اولا من غير ان يكون فى المفصل شى واما وجع الورك فهو
ما يكون الوجع ثابتا فيه ثم ينزل عنه ولم يسفل الى عرق النسا ويكونه فى الاكثر عن ضعف الورك واستعداد
لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شى صلب او الضربة او الخبطة فان ذلك ينكى الورك ويولمه فيحدث
فيه الضعف لذلك او طول الركوب فانه ينكى بكثرة المرض خصوصا اذا كان الجلوس على سرج
صلب واكثره اى اكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لا بد وان يكون شديدة الغلظ
اذ لو كانت رقيقة لسالت الى الوترة العريضة واحدثت عرق النسا او الى مفاصل القدم واحدثت
النقرس وقد يكون وجع الورك انتقالا من اوجاع الرحم اذا طالت مدتها فترشحت مادتها
من خلل الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول هى اقرب عشرة اشهر والعمدة فى هذا وامثاله
على الاستقرا واما النقرس فقد يبتدى من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدى من العقب او
من اسفل القدم او من جانب منه اى من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا
كثرت المادة جدا وانما يكون فى الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل الى الاغشية المحيطة بها
دون الاعصاب والاوتار وهذا لا يعرض لهم تشنج ولو كانت المادة فيها لمالت حالهم الى التشنج
والخصيان لا يعرض لهم النقرس والصلع اما النقرس فلان تولده فى الاكثر من مادة حادة رقيقة
ولكثرة الرطوبة والبرودة فيهم تكثر حدة موادهم وتغلظها وانما تكثر فيهم الرطوبة والبرودة
لان الخصية عضو حادة لكثرة ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك ينضج المنى ولغيره ويميل لان
يتكون منه حيوان فاذا انتزع من البدن غلب برد امزجة الاعضا البارده على حرارة امزجة الاعضا

النقرس

الحاره

الحاره وصار مزاج جملة البدن باردا او لدا للرطوبه وهذه الرطوبه مع الرطوبه المنويه المحتبسه
فى تلك الابدان البارده تغمر الحرارة الغريزيه وتبرد فيتادى البرد الى الاعضا الشريفه ويبرد ببردها
جميع الاعضا وايضا المجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يهز مفاصل الرجلين فتضعف
لذلك وتقبل الفضلات والخصيان لا يجامعون وايضا المواد يقل نزولها الى ارجلهم لانسداد
مجاريها بالكى الذى يستعمل عند الاخصا ولذلك تدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة
اليبوسة على الدماغ فتقل الرطوبه التى منها يتكون البخار الدخانى الذى هو مادة الشعر او يصير جلدة
الراس لذلك بمنزلة الصخور التى لا ينبت فيها نبات الكلا والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه
ان يصير منيا يحتبس فيهم ولان حرارتهم الغريزيه تكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل من
ابدانهم وتزداد الرطوبه والمنقرس يطول صغر خصاه وذلك لان النقرس كما ذكرنا انما يتولد من رطوبات
رقيقة حادة تنصب الى مفاصل القدمين وهذه الرطوبه تكون اولا فى اسافل البطن ويلزم ذلك
ارخاوها لجرم الصفاق المسمى ماريطاون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين ثم
على الاربيتين وقرب الصفن فيترشح شى منها الى الصفن وهو يقبله لان الجلد خلق بالطبع قابلا
للفضلات وهذا الجلد اضعف من ساير الجلود لانه خارج عن البدن غير مماس للحم فهو لذلك قليل
الحرارة يلزم لذلك زيادة الضعف وهو متدلى فاذا استرخى وثقل عند انصباب الرطوبة اليه
مال الى اسفل وتمدد فطال ولا يعرض النقرس للصبى لان مواده رطبة ما بيه عذبه وتولد النقرس
من المواد الحادة الحريفة فاذا بلغ الى سن المباضعة احدث مواده فاستعد لعروض النقرس ولان
فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذا الى النما ولكثرة التحلل فيه فلا يجتمع فى بدنه من الفضول ما يوجب
النقرس ولانه لا جماع له ولا يعرض النقرس للمراة لان دمها عذب لميل مزاجها الى البرد والرطوبه
ولان فضولها تندفع بالحيض فيندفع معها ما كان فى بدنها من المواد الحادة الا ان ينقطع الطمث منها
لا الى بدل مثل الرعاف والرضاع فيكثر الفضول فيها ح وتحتد ويحدث النقرس وما كان من اوجاع
المفاصل عن سو مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادى
فالدم يكون مع حمرة لون الا ان يكون الدم غايرا فى العضو جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان
والصفرا يكون مع فرط حرارة وصفرة موضع وشدة وجع لانها احر واحد فيكون منافاته اشد
ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة نارية واما التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها
اصفر والبلغم يكون الوجع فيه لازما لغلظ المادة فان المادة الرقيقة يكون كثيرة الانتقال مع قلة التهاب
لان الوجع بسبب انه يثير الحرارة وان كان عن مادة باردة تحدث الالتهاب وعدم تغير لون لان البلغم
لغلظه يكون غايرا او تغير الى الرصاصية ان عرض له رقة وسخونة من الوجع ومال لذلك الى الظاهر
والسودا يكون مع نحولة المكان ليبسها وارضيتها وخفا الوجع لقلة ما يحصل هناك من السودا لانها
لغلظها يعسر تحركها الى مواضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار باردة المزاج وكمودة لون ان

ع

كان التمايل الى الظاهر وقد يدل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن والبلد والعاده والصناعة
والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقاروره والبراز والنبض وما يوافقه وبضر العلاج ان كان
السبب سوء مزاج يسا دجا كفى التعديل وربما احتيج في الحال الى استفراغ يسير من الدم والصفرا المستولى
المادة المضاده لها في المزاج فيحصل التعادل في سوء المزاج الساذج وفي البارد والى استفراغ يسير
من البلغم لتسخين الدم لغلبته وغلبة الصفرا وان كان سوء المزاج لمادة قطعت المادة اولا ومنع انصبابها
الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة ح في اول حركتها الى العضو ولو بالمحاجم وقللت
بالقي وهو انفع لاجل الاسهال لان التي يقلع المادة من غير تحريك عنيف لها ولم يشترط فيه النضج ايضا ه
والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل به المادة خصوصا في مثل هذه الاعضا التي قد احيطت
بها اغشية مستحصفة واتصال افواه العروق التي منها تستفرغ المواد بها قليل جدا واما في اول الامر
فالمادة تكون غير نضيجة ولا يمكن استيصالها والمسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر
ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زياده هذا ان كانت المادة قليله وان كانت كثيرة فالروادع ه
توجب احد الامرين اما رد المادة الى عضو شريف وفيه خطر عظيم او حبسها في العضو وعصرها
ومعارضة حركتها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا تستعمل الروادع البتة لغور مادته لان مادته
تكون عند العظم واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج في علاجه الى جذب المادة الى خارج والرادع ه
يحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو ويقبضه ويكثفه ثم يحلل الموجود في العضو بما فيه تحليل وتليين
كثير لئلا تتحلل رقيق المادة وما بينها ويبقى الارضية الصرفة وذلك مما يوجب التحجر والاطلية المسخنة
في الابتدا رديه لجذبها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة ضارة لتغليظها المادة وتجميدها لها وتطويل
المرض لتبعيدها المادة عن النضج والسكنجبين لفرط حموضته غير موافق لهم لان الاعصاب والاوتار
والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه تتضرر بالحموضات والشراب مذموم لان تحرك
المواد وسيلها ولضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذه الامراض فكيف اذا كانت موجودة
لا يجوز لهم استعماله الا بعد البرء باربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب المواد اليها بما
ذكر من الاسباب ولبعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر لزيادة ضعفها
وكل من الفصول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لعل الامن معاودته
بخلاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات تخلط معها ملينات كالشحوم لئلا تحجر المادة وتحلل
لطيفها بالمحللات ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مع انه دوام حركة الموضع مما يعين على تحلل اللطيف ويورد
مزاجه وكثافة ما يحيط به مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي فانه لغلبة ارضيته وبرد مزاجه
اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار الساذج والدموي والصفراوي فما نذكره في علاج الحمى الصفراوية
وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة مثل شراب البنفسج بالماء العسل والحقن الملينة اما نفس
التليين فلانه ينقص الفضول من الكبد ونواحيه ويمنع احتباس الفضول واما بالدواء الضعيف

وبالفتل

وبالفتل والحقن اللينه ولان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال
الدوا الضعيف تحريكها وتهييجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فمعلى حلوا ومنضج على سكر
او على ورد مربى او على بنفسج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل
الى الحرارة او شراب الاصول والسكنجبين العنصلي والبزوري بماء عرق السوس او معلى واما اليابس
والسوداوي فجلاب باردا وحارا ان لم يكن عطش والخوف من حرارة وربما زيد فيه اي في الجلاب
عرق سوس ان كان معه عطش او ماء الشعير بسكر ان كانت حرارة الاغذية يمنعون اللحوم لان اللحم
كثير التغذية تتولد عنه مواد كثيرة الا الفروج وهو الضعف وح فلحوم الطير لانها قليلة الفضول
والحيوان البري مثل الغزال افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب
النيلوفر للصفراوي والدموي والحار او سويق بسكر فاذا سكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة
و نهضت الشهوة فاسفاناخ او بقلة يمانية او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فالحمص بالسكر
ابا ما او بالعسل او عسل وخل في البلغمي فالهليون لو مزورة الليمو بالعسل ثم مرقة الديك بالشبث
والدارصيني والمصطكي واعراق الفراريج ثم لحم الفراريج والفراريج مبزرة بالابازير الحارة واما
السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابازير القليلة الحرارة لئلا تزداد حدة
السودا والمستفرغات اما الدم فالعلة فبالفصد من الجهة المخالفة فان كان الوجع في الرجلين
استعمل الفصد من اليد وان كان في اليدين استعمل من اليد التي وجعها اخف وان كان فيهما على السوا استعمل
منهما معا والافضل ان يوخر الفصد يومين لئلا تنضج المادة قليلا لان الدم الموجب لهذه الاخلاط
لا يخلو اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا متشبثا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن اخراجه الا بالفصد
وسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوه لكثرة ما يخرج معه من الارواح وان كان لزجا يتشبث بالعروق
ولم يخرج عنها بسهولة فيكون الخروج من الدم عند ذلك دما جيدا ان كان رقيقا يتشبث لرقته بخلل
العضو وفرجه وينفذ فيها فيعسر انفصاله منه فلذلك يجب اعتبار النضج فيه بتاخير الفصد الى
اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتدا وانكسرت سورة مادته وتصرف فيه الطبع تصرفا
بالنضج واما البلغم فانتظار نضجه واجب وخصوصا الغليظ لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الارضي
ويتحجر ثم يستفرغ بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل من كل واحد دانق
غاريقون صبر من كل نصف تربد درهم ملح ويعجن بدرهم من المقل المحلول بالماء الحار او مطبوخا وصنعته
بزر الرازيانج اصل السوس اصل الرازيانج بزر الهندبا من كل ثلاثة دراهم تربد ابيض سورنجان من كل
درهمان يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثلاث درهما من الترنجبين ويشرب
او ايارج لوغاذيا اوحب المنتن ولا يجوز استفراغ البلغم فقط في هذا المرض وان كانت مادته بلغميا
صرفا لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفرا لانها للطافتها وحرارتها سريعة القبول
للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفرا عند سخونتها وحركتها تحرك

بما الشعير بالعسل او

البلغم وتسيله الى العضو الضعيف من اصل الخلقة ومن مقاساة المرض فلابد من مراعاتها اى
مراعات الصفرا ليستفرغ مع البلغم فلا يبقى فى البدن ما تحرك المواد اليه والدوا المسهل
يخرج المواد من المفاصل اما من الطرق التى تتعدت المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى منفتحة
او من الطرق الاخرى فيكثر الطرق وحينيد ويزداد استعداد المواد للحركة الى المفاصل فلذلك
يجب ان يخلط مع المسهل ما فيه قبض يسد تلك الطرق ومنع الاستفراغ وحينيذ خطر لتحرك المواد
وهيجانها مع عدم الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا يسد الطريق
الى العضو ضار بالمعدة واذا تضررت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر بهذا المرض فليصلح
بالفلفل والزنجبيل والكمون ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه الارض بقدر
شبرا وشبر ونصف وورقه شديد الخضرة يضرب الى السواد وكل ورقة من ورقه مشقوقة
بنصفين كل صنف ذو ثلاثة اوراق الوسطى منها اطول والاثنان بلماها اقصر كمثل اصابع
رجل الغراب سوا ولذا سمى به فى طعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت كثيرا فى بيت
المقدس كثيرا واهل ذلك الموضع ياكلونه مسلوقا بزيت الانفاق فينفعهم من وجع الظهر والاوراك
والركبتين نفعا بليغا يقوم مقامه اى مقام السورنجان فى اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة
واما السودا فبطبيخ الافتيمون واما الصفرا فبطبيخ الفاكهة مقوى بالسورنجان والبوزيدان
والحجر الارمنى نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوى الجذب يبلغ جذبه الى المفاصل والبسبايج
فيه يسحج يحرك المواد وفيه تفريح ومقوية للقلب المقيئات درهمان من اصول البطيخ بسكنجبين
للصفراوى وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلى او مجل نقع فى السكنجبين العنصلى
كل ذلك للبلغمى المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا لانها تخرج فضل الهضم الثانى والثالث ومادة
هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا فى عرق النسا لان ما يخرج بالادرار فى الاغلب
يكون رقيقا تضيق مسالك البول عن المواد الغليظة ومادة عرق النسا ارق لانه مفصل عميق
ضيق المنافذ فلا تنفذ فيه المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب المواد الكثيرة الى اسفل
بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع الاسهال فيهم فيبرون بالمدرات والمدرات بزر بطيخ وخيار وقثا
يستحلب بما او يغلى فيه برشيا وشان وقوة الصبغ للصفراوى وللبلغمى هذا السعوف حبطيانا
كافيطوس كادريوس بزر بطيخ بزر سداب يستعمل على الريق وقدر ملعقة بما بارد فيسهل بالادرار
والادوية الموضعية النطولات نطول لحار شعير وخل يطبخ بالخل حتى يتهرا اخر للبارد مرزنجوش
وورق الغار سداب كمون يطبخ ويتطل به اخر قريب من الاعتدال بابونج اكليل الملك زهر
البنفسج خطمى خبازى يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل وصفته ان يوخذ
من عصارة الحنظل قدر الدهن مثلى ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل
الرطب اخذ اليابس وطرح منه الحب والعشرين اخذ من الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون درهما

دطبخ

وطبخ حتى تخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل ويستخرج دهنه كاستخراج دهن
السمسم ومن المركبات زيت طبخ فيه الافاعى وهو يبرى بالكلية والتمرخ بالعسل بعد الحمام نافع لان
الحمام يرقق المواد ويفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويجلو ويجذب الرطوبات من قعر
البدن وشحم الاسد وشحم الملشون قيل انه طاير بالشام نافع الاضمدة حلبة تطبخ فى الخل والعسل
حتى تتهرا اخر حلبة اكليل بزر كتان كندر اتينج يدق ويضاف اليه شمع احمر ويستعمل فاترا
الاستحمامات تضرهم الحمام الرطب العذب الما لانه يزيد فى الرطوبة ويذيب الاخلاط ويسيلها
ويوسع المجارى بسبب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما الحمام المجفف بفرط التعريق فاذا
تدلك فيه بالملح والاشنان والنطرون لما فيها من الجلا والتفتيح والتنقية فانه ينفعهم وما
الحمامات نافع لانها لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت فهى ترقق الرطوبات
ويحللها او يوخذ كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى ويستحم بمائه
بعد التعرق الكثير لينيدفع رقيق المادة بالعرق وما بقى من الغليظ يلطف بهذه الاشيا ويترقق
ويتحلل الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الما المغلى فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه
الضبع او حمار الوحش او الارنب احياء حتى تتفسخ او ما طبخ فيه ذلك لخاصية فيها والزيت اقوى
فان الزيت فى نفسه يسخن ويحلل بقوته وينضج فان بقى فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكى بالغ لان
التجفيف والتحليل الذى يحصل من النار لا يحصل من الادوية وهو مع ذلك يسد المجارى ويمنع
مادة معتادة الانصباب الى العضو وافضل الكى لعرق النسا ان يجعل على الحقو ملح كثير ويحوط
ما حوله بالعجين ويعلق عليه المكاوى المختلفة ويحمى المكوى ويستعمل اولا بحيث لا يحس بحرارته ثم
يحس بعد ثم يزداد الحمى حتى لا يطيق ليصل اثر النار الى المفصل فاذا جاوز الطاقة يبقى الملح والعجين
ثم غطى بصوف وربط ويحترز ان لا يحترق اللحم بالمكوى ولا يتقرح وترياق الفاروق عظيم النفع
وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة فى القراباذينات وعظام الناس محرقة
تشفى من النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف القوى

## الفن الرابع فى الامراض التى لا تختص بعضو دون عضو

بل اما ان يعم البدن كله بمعنى انه اذا عرض له كان شاملا لجميع اعضائه كالحميات او يحدث فى كل عضو
اى يمكن عروضه لكل واحد من الاعضا الا انه فى كل عضو يختص باسم ويشتمل كالورم فانه يعرض لكل واحد
من الاعضا على المذهب الحق وان كان عروضه فى البعض كالعظام والدماغ خفيا وكتفرق الاتصال
الغير الودمى فانه يعرض لكل واحد من الاعضا الا انه فى كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على
ابواب ستة الباب الاول فى الحميات الباب الثانى فى البحران وايامه وانما ذكر البحران فى الامراض
العامة وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض لا ينفك عنه الباب الثالث فى الاورام والبثور والجذام

الناقعه

وانما افرد الجذام بالذكر مع انه داخل في الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام فيه
والوبا والتحرز عنه والوبا معدود في جملة الامراض قال الفيلسوف ابو الفرج في المفتاح الوبا
شر الامراض وهو من الامراض العامة لان نكايته تصل الى جميع الاعضا وان كانت بدايته من القلب
الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة والصدمة والضربة والشجاج جمع الشجاج
واحده شج وهو الكسر الواقع في قحف الراس بالذكر لصعوبته ايضا ولكثرة اقسامه والسحج الباب
الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض لانها لا يجب عنها بالذات آفة بالفعل بل هي اعراض المرض
غير ظاهرة بانفسها ولعدم ظهور تلك الامراض تجد القوم هذه الاعراض كالشيء وههنا امور خارجة
عن الاعراض ويعدونها وهي الامور الداخلة في الزينة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها
وانما عد السموم من الامراض لانها تفسد جميع مزاج البدن بصورتها النوعية فاقيم السبب
مقام المسبب العام الباب الاول في ذكر الحميات الحمى حرارة غريبة
وهي الحرارة الاسطقسية اذا اشتدت سورتها واوجبت ضررا ضارة في الافعال واحترز به عن
الحرارة الغريزية لانها غير ضارة بالافعال وعن الاسطقسية اذا لم تشتد سورتها ولم تضر بالافعال
فقوله ضارة بالافعال بيان لقوله غريبة لان الحرارة الاسطقسية انما تسمى غريبة اذا كانت ضارة
بالافعال تنبعث من القلب اي تحصل تلك الحرارة فيه اولا ثم تنبسط منه بتوسط الروح والدم
الشرياني والشرايين بعينها ايضا الى الاعضا كلها فتسخنها وانما قيل انها تنبعث من القلب لانها
تسخن البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب لان سخونته موجبة لسخونة الارواح والدم
الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما الشرايين فانها
وان امكن ان تسخن جرم ما هو قريب منها الى القلب قبل سخن الدم والروح لكن البعيدة منها
والقلب لا يمكن ان يسخن قبل سخن الدم والروح الا انهما اذا سخنا سخن الشرايين البعيدة اولا ثم
ساير الاعضا وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض ان ينتقل من موضع
الى موضع الا بانتقال محالها وليس المراد حصولها في القلب اولا ان يحصل فيه ابدا بل اعم من
ذلك فانها قد تحصل فيه اولا وقد تحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضا لكن سخونته على التقديرين
سعة على سخونة جميع الاعضا ولو حصلت فيه حرارة ولم تنبعث منه الى الاعضا كالحرارة الحادثة
من الغيظ الخفيف لم تكن حمى وسببها اما ان تكون مرضا وهي حمى عرض لا ينافي ذلك
ان تكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا
القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والاخر ليس بعرض والفرق بين القسمين ان
سبب الاول مرض وهو الورم من حيث انه يشتمل على العفونة بمعنى انها توجد بوجوده
وتعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو قال الشيخ لمناقش ان يقول ان حمى الورم
ان كانت تتبع حرارته ولزم من وجهه فينبغي ان يكون حمى عرض وان كانت تتبع عفونته فلا يكون

الورم

الورم سببا لها من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه تكون سببا لها بالذات ونقول ان
عندنا حمى عرض انها تابعة للورم موجودة بوجوده فلذلك حميات العفونة بالقياس الى العفونة
واجاب عنه المصنف بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة للعفونة او للوجع ونحو ذلك
بل لانها تابعة لمرض فانا نعني بالعرض ما يتبع المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المستعمل فيها مصروفا
الى الورم غالب عليها حكم العرض فسموها حمى عرض وحاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ
يشير الى ذلك حيث قال في الجواب فليجر على ما اعتيد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام ه
والسدد حميات العرض ولما كان البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضا والقوى
والقوى عند الطب كيفيات انما توجد في الارواح والاعضا والارواح كلها قابلة للتحلل فلا بد
من غذا يصل اليها ويصير بدل المتحلل ولا يمكن ورود ذلك الغذا دائما فلا بد من ان يستحيل الغذا الى
رطوبة تكون معدة في البدن لتقوم بدل المتحلل وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلاثة
وهي الاخلاط والارواح والاعضا وتعلقها اي تعلق تلك الحرارة اولا بالارواح البدن ثم تتمادى منها الى
الاعضا والاخلاط وهي حمى يوم فان قيل يلزم على هذا ان لا يكون حمى يومية الا مع حمى وقته
وحمى سونوخس اجيب بان سخونة الاعضا والاخلاط في الحمى اليومية انما هي بسبب السخونة الارواح
بالمجاورة لا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك اذا بردت الارواح فقد زالت الحرارة عن الجميع
بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم اولا بالاعضا اولا فانها لا تبرد ولا تبرد الروح الا
بتبريد الدم او الاعضا دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب الاحوال انما
تدوم يوما واحدا ولا تزيد عليه بل انما ينقى البدن بعد ذلك من الحرارة من الحر او يحدث عنه
حمى اخرى او تعلقها اولا بالاخلاط الاربعة ثم تتمادى منها الى الاعضا والارواح وتعلق الحرارة بها يكون
اما بان يسخن الاخلاط فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس وانما سميت به لان هذا اللفظ
في كلمة اليونانية يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم وهذا لا يكون في غير الدم لان
غير الدم لبرد مزاجه او لقلة مقداره لا تبلغ حرارته العلية به الى ان توجب الحمى ولا ان يوجب
سخونة جميع الاخلاط فلذلك لا تحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فانه لحر مزاجه
وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن كله
او بان تتعفن وهي حمى العفونة وانما سميت بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او
تعلقها اولا باعضائه سواء كانت اصلية اي متكونة من المني كالعظم او غير اصلية كاللحم
ثم تتمادى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها يلزمها من نحافة الاعضا
وهزالها اكثر مما يلزم الحميات الاخرى واورد على هذا اشكال وهو ان قبول الارواح
للسخونة من السبب المسخن اشد من قبول الرطوبات لانها شديدة اللطافة كثيرة الحرارة
وقبول الرطوبات لها اشد من قبول الاعضا لانها لتكاثفها وصلابتها يعسر قبولها لها

وانفعالها عنه وعلى هذا كان تعلق الحمى اولا بالرطوبات والاعضا محالا اذ كانت الاعضا الحميات
كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان الاكيف اذا كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد
لان السخونة من الكيفيات الملموسة وانها انما توثر بالملاقاة وتاثيرها في البعيد ولا شك ان
بواسطة القريب فانها تؤثر فيما يلاقيها ثم المؤثر يؤثر فيما تلاقيه وهكذا حتى ينتهي التاثير الى
الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل تكون اضعف منها في الفاعل فتكون في المنفعل
البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا جدا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا ههنا ان تكون
بحال لو طفي وبرد لزم برد الاخر من غير عكس ولا يلزم ذلك ان يكون تسخينه متقدما بالزمان
واعترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان بالروح والخلط والعضو دفعة لم تكن هذه الحمى من الاقسام
الثلاثة لانها لا تصدق عليها لان الحرارة تعلقت اولا باحد هذه الثلاث ثم تادت بواسطة
الى الاخرين ويمكن ان يجاب عنه بان قرب المؤثر من الاجزاء الثلاثة لو كان على السوا كان
التعلق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق اولا بالاقرب ولو
سلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى حمى مركبة من الحميات الثلاث الا انها تكون قسيما
خارجا عنها والحمى اليومية تحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البدنية في الاكثر
لا تقتصر تسخينها على تسخين الروح فقط بل يجاوز الى تسخين الاخلاط والاعضا وليس المراد انها
تحدث من الاسباب البادية فقط بل انها تحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة
للحمى اليومية اربعة اجناس احدها الاشيا التي ترد على البدن من خارج كالحر الشديد وثانيها
الاشيا التي ترد على البدن من داخل كالدوا الحار وثالثها الاشيا التي تحرك البدن
حركة مفرطة كالرياضة او الروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل التي
تحدث في الاعضا الظاهرة كالورم الحادث في الحالب لجراحة الرجل واما الاورام الباطنة
فان تسخينها يتجاوز عن تسخين الارواح فتكون فرحية وغضبية لما تحدث في الفرح والغضب
من فرط حركة الروح الحيواني الى خارج سخونة مفرطة فيه ونومية لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت
تتحلل باليقظة وتسخينها الروح النفساني وسهرية لاشتعال الروح بكثرة الحركة وفكرية لكثرة حركة
الروح لكن هذه الحركة ليست الى داخل ولا الى خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه
واحتداده لذلك وهمية لما يعرض للروح حركة مسخنة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما
يكون بامر يتصور منه خير يتبع او شر منتظر وفزعية لما تحرك الروح الى داخل حركة عنيفة
دفعة وتعبية لان التعب يسخن الروح تسخينا شديدا واستفراغية لما يعرض من اضطراب
الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطراب في الروح وحركات مفرطة يوجب فيه الاشتعال
وامتلائية لما يحتقن الابخرة ولعدم التنفس لانسداد المنافس فيحدث حرارة مفرطة في الروح
لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهوا البارد من النفوذ الى داخل وجوعية لما يحدث معه الابخرة والمزاج



لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يسكنها فتشتعل الروح وعطشية لما ذكر في
الجوعية والعطش اولى باحداث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة وسددية لما يقل التحلل
وتختنق الفضول وتجتمع الابخرة الحارة الكثيرة لتسخين الروح حيث لا تبلغ ان تسخن الرطوبات
او تعفنها فتحدث عنها حمى الخليطة وذلك لان السدد المحدثة للحمى اما ان تكون في العروق
الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها تمنع التنفس عن الاخلاط فتحدث فيها العفونة
واما ان تكون في مسام الجلد فتحتبس الابخرة الحارة وتسخن الروح وتحدث الحمى اليومية الا انها
واما ان تكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وح اما ان تكون
ضعيفة او قريبة فان كانت ضعيفة تحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية
تحدث عنها الحمى الخلطية اما غلبا ان لم تكن شديدة القوة او عفونية ان بلغت في القوة الى ان
تمنع التنفس وربما بقيت السددية ثلاثة ايام ان كانت السدة قوية وان كانت ضعيفة
اسرع انقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنقص لتحلل الروح المتسخن للطافته ثم
تنقا وتبقى السدة التي هي العلة فتكون كان نوائب وربما دارت اربعة ادوار او سبعة ادوار
وقد تكون الحمى قشفية اي تقشف الجلد من يبوسة جماعة الاجزاء مكثفة ويلزم ذلك انسداد
مساماته كما يحدث من ترك استحمام جرت به العادة فانه يحدث في الجلد قشفا لعدم
تلبيس الماء وبردية استحصافية لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وحرية كما يحترق الجلد
ويجف وتنسد مسامه كما يحدث عند اللبث في الهوا الحار وفي الشمس الحارة فتختنق الابخرة
الحارة في البدن وتمتنع من الانتشار ولا يصل الهوا البارد الى الروح من المسام فان كانت
هذه الابخرة رطبة عذبة لم تولد الحمى ما لم تتعفن وان كانت دخانية استسخنت الارواح بالمجاورة
والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة
اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة اجناسها اربعة على عدد الاخلاط احدها الدموية
والعفونة سرت في بعض الدم منه الى بعض اخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته
وبسبب انه لا يكون الا في داخل العروق مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته
فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار اكثر منه جدا فلا تكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة
المنفعل واما التحلل منه فانما يكون بالقدر الذي يستحقه مقداره وهذا المقدار كثير جدا
فيكون التحلل ايضا كثيرا جدا وهي اما متزايدة وهي التي يكون المتعفن من الدم اكثر من المتحلل
وهي اشر لان المرض يكون ح اقوى من فعل الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجز المتعفن من الدم
اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها اقوى من المرض او متشابهة وهي التي يكون الجز
المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسط بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب
فتزيل المرض او تغلب فيستولي المرض وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب

اللازمه اما تسميتها بالغب فلان اشتدادها يكون غبا اما بالملازمه فلان مادتها
المتعفنه حيث كانت داخل العروق تبقى فيها مدة لكثافة جرم العروق وتلزرها وبقي الحرارة
ببقائها الى ان يجتمع شي اخر من الصفرا في العروق ويتعفن فتدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونه
ثم ان كانت العفونه في العروق بقرب القلب او الكبد فهي المحرقه لما خص هذا القسم من اللازمه
بهذا الاسم لشدة حرارته وكثره عطشه وقلقه لقرب مادته من القلب خص القسم الاخر
وهو الذي يكون العفونه فيه في العروق الاخر البعيده من القلب بالاسم العام وموجب الغب
اللازمه على انه قد يسمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب لانها بسبب مادة
ملوحتها وقربها من القلب يكون اعراضها قريبة الى الاشتداد من المحرقة الصفراويه فاطلاق
المحرقة عليها يكون لاشتراك اللفظي اما من خارج العروق مثل فوح الاعضا والمعده والكبد
وغير ذلك وهي الغب الدايم وسميت بها لانها تدور يوما ولوما وسبب ذلك انها اذا كانت خارج
العروق كانت العفونه في البعض الذي في ذلك الموضع فقط لعدم انضاله ببعض اخر واذا
تعفن ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة النارية المتعفنه سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض
آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة الباقيه من العفونه الاولى وبالحرارة التي هي بسبب
العفونه الاولى فتحدث الحمى ثابت وعلى كل التقادير وهي ان يكون الصفرا داخل العروق القريبه
من القلب والكبد والعروق البعيده منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفرا رقيقه
صرفه وهي الخالصه او مختلطه بالبلغم اختلاطا ممتزجا متحدا فيكون لذلك لها نوبه واحده
بخلاف شطر الغب فان العفونه فيها في مادتين متميزتين احدهما بلغم والاخرى صفرا ويكون لها
لذلك نوبتان نوبة للبلغميه ونوبة للصفراويه مغلظا لان البلغم وان كان في قعامها اغلظ
من الصفرا ولذلك تطول مدتها لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المخالط لها غير البلغم لان الدم
اذا خالط الصفرا وسخن وتعفن صار صفرا فيكون الحمى حينئذ غبا خالصة لان السودا قليلة
الوجود فيكون اختلاطها بالصفرا قليلا ومع ذلك فاذا عرضت لسخونته وعفونته احرقت
ما فيها من الصفرا فصار الكل سودا محترقة عن صفرا وهي اي الحمى الكاينه من الصفرا الممتزج بالبلغم
غير الخالصه وثالثها البلغميه وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمه لما ذكر في الصفراوية اللازمه
او خارج العروق وهي الثانيه لما ذكر ايضا ورابعها السوداويه وعفونتها اما داخل العروق وهي
الربع اللازمه وتسميتها بالربع لانها تشتد ربعا ووجودها نادر جدا لان وجود السودا
في البدن قليل جدا لانها بارده يابسه فصارت للدم الذي المقصود منه التغذيه ولان تولد
الاخلاط في الكبد وذلك بان تحيل المواد الى مشابهة جوهرها وهو حار رطب وتولد البارد اليابس
فيها يكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل ومع ذلك فانها لبردها ويبسها
عسرة القبول للعفونه فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمه ايضا نادرا اجيب



بان الغب لا يلزم ان يكون حدوثها اولا من الصفرا الحقيقي فيكون ابتدا حدوثها من الدم اذا
عفن ولا يحتاج في هذا الى معونه شديده بل يكيفيه ايسر عفونه لسرعة قبوله لذلك فان
قيل يلزم من هذا ايضا ان يكون وجود الربع الدايم ايضا نادرا اجيب بان السودا
قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط واما في داخل العروق فان كثرة مقدار
الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث السودا عن الاخلاط بالاحتراق
انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل في العروق واما خارج العروق
وهي الربع الدايم وانما سميت بها لان ابتدا النوبة الثانيه من نوايبها يكون في اليوم الرابع
من ابتدا النوبة الاولى وكل واحد من الحميات العفنيه ينقسم بحسب انقسام اقسام اصناف
ذلك الخلط مثل المرة الصفرا والصفرا المحه والمحرقه والكراثيه والزنجاريه في الصفرا مثلا والحمى
الدقيه وهي التي تتشبث بالحراره اولا بالاعضا الاصليه وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل
وفي البدن رطوبتان اي جنسان من الرطوبه الاولى هي الاخلاط الاربع وقد ذكرناها والثانيه
منها فضول ومنها غير فضول والفضول مثل اللبن والمني والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعه
الرطوبه المحصورة في اطراف العروق الشعريه الساقيه للاعضا وهي رطوبه استحالت عن الصورة
الخلطيه وشرعت في قبول الصورة العضويه وثانيها المنبثه على الاعضا كالطل وهي تجي
الرطوبة الاولى اذا انفصلت من تلك العروق الى فوح الاعضا وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضا وهي رطوبة صارت من جواهر الاعضا لكنها لم تصلب بعد تمام التصلب
ورابعها التي بها اتصال الاعضا وهي الرطوبة الحاصلة فيها من المادة التي تكونت منها ومن المادة
الغذائيه التي تمدها والحرارة اذا تعلقت بالاعضا لا بد من ان تفني رطوباتها فان افنت
الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبه وهي التي في اطراف العروق الصغار وشرعت في افنا
الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق على الاطلاق وان افنت الصنف
الثاني وشرعت في افنا الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول ولا يفلح من بلغ انتهاؤه لضعف
الحراره الغريزيه وضعف الهضم وضعف الاعضا عن جذب الغذا والتصرف فيه وان افنت
الصنف الثالث وشرعت في افنا الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق لكن لما خص
كل من القسمين الاخرين باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطبا في بيان هذا
الترتيب وجوها احدها ان فعل الحراره في الرطوبه التي بها تماسك الاجزا وثانيها ان الطبيعه
تحامي عن الاشرف بالاخس وثالثها ان الحراره لو تعلقت اولا بالرطوبة التي بها تماسك الاعضا
لكانت حمى الدق صنفا واحدا وقال المصنف في بيان هذا ان الحرارة اذا تعلقت بالاعضا
لا بد من ان تحلل رطوبتها واقل تحليلها يكون في الرطوبه القريبه وهي التي بها اتصال اجزائها لكن كل

رطوبة انما يعرض لها الفنا واذا لم يكن لها ما يمدها وهكذا لا يعرض للرطوبة الممدة فنا اذا لم تكن رطوبة
اخرى تمدها هكذا ينتهي الامر الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق وهي ايضا انما تفنى بفنا الاخلاط
لكن الاخلاط لا يمكن لها ان تمدها بتمامها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليست الاخلاط كلها صالحة لان
تستحيل الى هذه الرطوبة بل بعضها مستعد لان تصير روحا وبعضها لان ترطب الاعضا وبحفظها من
الجفاف لغير ذلك فلو لزم من فنا الرطوبة التي في اطراف العروق فنا الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا
جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم هضمها ازيد من هضم
الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك تفنى قبل فنا الاخلاط لكنها انما تفنى بعد فنا الاخلاط ما في
الاخلاط من الاجزا الصالحة لامدادها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق
مع الحمى الخلطية فان احدهما متشبثة بالاعضا والاخرى مختلطة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب
الصفراوية مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب
الدايرة فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبين دايرتين احدهما خالصة
والاخرى غير خالصة ولنفصل الان هذه الجملة من الحميات ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها الحمى اليومية
قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر حدوثا واسرع تركا من غيرها للطافة مادتها وثانيهما ان محلها
وهو الروح اشرف من محل غيرها تعرف بتقدم اسبابها وتبتدي بلا نافض وهو حالة تكون للانسان
فيها بحيث لا يملك اعضاه عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس
الاعضا فتتاذى عند مرور تلك المادة عليها فتتحرك حركة قوية بحد الدفع والروح لكونه جسما لطيفا
سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج في دفعه الى حركة قوية جدا ولا تكسر وهو ما يكون من القشعريرة ضعيفا
وحدوثه يكون اقل من اسباب القشعريرة كما ان القشعريرة يكون من اسباب اقل من اسباب النافض
وعدم التكسر ههنا لما ذكر في النافض ولا انضغاط نبض وهو عبارة عن غور النبض وهو عبارة
عن غور النبض وصغر مختلف يقع فيه نبضات كبار قوية وسببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة
وليست ههنا مادة فليس بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف وقليل قشعريرة وهي حالة يحس معها
في البدن اختلاف في البرد والنخس في الجلد والعضل وهذا انما يكون في الابدان المرارية اذا هاج مرارها
بالحرارة الحادثة من الحمى وينفصل عنه ابخرة كثيرة موذية يتحرك القوة الدافعة التي في الاعضا لدفعها
فيحدث قشعريرة بسبب تلك الابخرة والابدان تلك الابخرة تهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث
برد في الظاهر وربما قوي قليل القشعريرة فصار نافضا اذا كانت الابخرة الموذية للعضل التي يحسها كثيرة
جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كانما هي حرارة حمام بلا لذع بل ساكنة هادية لان تعلق الحرارة فيها
انما هي بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت حرارته لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا
تشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما في بروحه وتنقيه فضوله المحترقة دايما ويلزم ذلك
ان لا يستولي عليها الاحتراق شديد ونبض حسن ونفس كذلك في اليوم لعدم اشتداد الحرارة في الروح

وبول



وبول نضيج صحي في اليوم الاول ايضا اذا كان تعلق الحرارة بالروح القلبي لان المنضج للبول هو الكبد
والكبد تكون سليمة من الحرارة الغريبة وعرق ندي غير كثير جدا عند مفارقة الحمى لان الطبيعة ح تدفع
الفضول احدثتها حرارة الحمى بالعرق وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة بصاحب الحمى فليست الحمى اليومية
بل العفنية وان لم يحدث قشعريرة ولم يغيره على حاله فهي حمى يوم ولهذا يجرب الحمى اليومية وسبب
ذلك ان الحمام يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة الساكنة في مستوقد العفونة ويميلها الى الاعضا
التي يلم بالغها فتتاذى منها وتتحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية لما ذكر العلاج
مقابلة السبب كالتفريح والتسلية في الغضبية والحزنية والبلغمية والاسهرية بالفرح في الفرجية
والتغذية في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاستحصافية والسددية والدلك
اللطيف فيها وشراب السكنجبين فيها بالغ لانه يبرد ويفتح واما المفتحات الحادة فلا يجوز استعمالها
بسبب الحمى وربما احتيج معه الى حليب بزر القثا عند فوق السدد والتبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى
والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عنف لان هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية الساذجة
كفى فيها التعديل وان حرارتها لما لم تكن كثيرة جدا ومتعلقها وهو الروح كان جوهرا سهل الانفعال لم
يحتج في علاجها الى اشيا قوية بل بتدبيرها قريب من تدبير الاصحا بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن
البارد ثم الحمام بعد انقضا الحمى لانه في حال الحمى يزيد في تسخين الروح واما بعد ذلك فلانه يبرد حرارة الحمى
ويرطب اليبوسة التي يكثر في هذه الحمى ويحلل المسام ويحلل الفضول التي قد احتبست بحرارة الحمى سونوخس
حمى تحدث عن غليان الدم ويكون اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان
الارواح لا يكون سخونتها شديدة جدا لانها لو اشتدت سخونتها لتحللت لفرط لطافتها كما ذكر ولا
يحدث الحمى واخف من العفونية لان سخونة الغليان لا تبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلا
الدموي المذكورة ظاهرة العلاج الفصد وربما كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ
الدم انما هو بالفصد وربما اخرج الدم الى ان يحصل الغشي ان كان البدن قويا فتقلع الحمى في الحال لان
الغشي ايضا يبرد المزاج القوي وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفية ان بقي في البدن حرارة وتجنب
اللحوم لانها تولد الدم والاقتصار على المزاور الحامضة لان الحموضة تقمع الدم وتليين الطبيعة بمثل
ما الرمانين والتمر هندي والشيرخشت لتستفرغ الفضول والمواد الرقيقة من الكبد ونواحيه
فيرجع الدم الى مكانها ليصل في العروق وربما احتيج الى اسهال الصفرا خفيفه بمثل النقوع المقوى
او ما الرمانين بالهليلج ان خلف الفصد شيا من الصفرا او ولدت سخونة الدم وتحريكه ما الفصد شيا
منها الحمى الدموية العفنية يذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار بالطبع صفرا لان الحرارة
المولدة للعفونة والحرارة الحادثة من العفونة تلطف الدم وتحدث فيه غليانا ما تصيره صفرا فتكون
الحمى حينئذ صفراوية لا دموية وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذا لجميع الاعضا
فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة تلك الاعضا وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة

سونوخس

ع

الحمى الدموية

الخلط الذي على مزاجه ورد الشيخ قوله ان الدم اذا عفن صار حال العفونة صفرا وكلاهما ليس بصواب
اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفرا وكثيفه الى سودا فلا يستحيل
بكليته الى صفرا وثانيها ان هذه الاستحالة تكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة وثالثها ان الصفرا
المتولدة من الدم العفن لا ندري هل فيها عفونة اولا فان كثيرا من الاشيا تتعفن وتتميز منه رقيق
وكثيف ولا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته لزم ان يكون الكثيف
المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هناك حمى سوداوية ايضا واما الثاني فلان استحالة الدم
صفرا ابان العفونة لا يكون دفعيا بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق على دمويته مع عفونته
اذ الاستحالة انما تكون بعد تمام العفونة وعلى هذا بحوث لا يليق بهذا المختصر والقول الصحيح قول بقراط وهو
ان الدم قد تتولد عفونته حمى دموية مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج وحيث كان الدم داخل العروق لا غير
لانه اذا اخرج منها لم يبق دما بل يجمد وذلك لان الطبيعة العارفة هي التي تحفظه على الصورة الدموية
فعفونته تكون بالضرورة داخل العروق فتوجب الحمى المطبقة لان الدم لكثرته ولكثافة جرم العروق لا يتحلل
المتعفن منه سريعا بل يبقى فيها مدة ولحرارته ورطوبته يسرع قبوله للعفونة فلا يتاخر عفونته حتى يحدث
لا فترة على الاقسام الثلاثة المذكورة وهي المتزايدة والمتشابهة والمتناقصة وسبب العفونة اما ان
يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد لجوهرها كالسمك الطري او لسرعة استحالتها كاللبن فانه وان
كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او لسوء ترتيبها في الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام
على الغليظ البطي الانهضام فينهضم السريع ويعاوقه البطي عن النفوذ فيعلو فيعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة
الغريزية تتخلى عنه بعد كمال فعلها فيه فيتصرف فيه الغريبة او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة
للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة الغريزية فلا تقوى على التصرف فيها فتتصرف فيها الغريبة وغليظ
بغير تصرف الحار الغريزي فيها ولقصر فيعرض عنها فيتصرف فيها الحار الغريب كالحيا والعنا واما السدة
تمنع الترويح عن الاخلاط بانسداد منافس الهوا ويمنع الابخرة الحادة التي كانت تتحلل من تلك المنافس
عن التحلل فتحدث العفونة وحدوث السدد واما من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركة على
الامتلا لان الحركة اذا كانت على الامتلا تحمي الفضول وتنشرها وتحرها ولم تقو على تحليلها لنجاحتها
وعدم هضمها فتحدث فيها العفونة واما ان يكون السبب من خارج كاستنشاق الهوا الوبائي فانه
لعفونته يعفن الاخلاط التي في القلب اولا لانه يصل اليه على سوية الردية واذا تعفنت تلك الاخلاط
عفن جميع اخلاط البدن واستنشاق الهوا المتعفن من مجاورة الما الآسن او المتعفن من مجاورة الجيف
ويدل على الحمى العفونية كون الحرارة لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا
بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة اجزاء هي الطف اجزائها وهي الاجزا النارية وتستتبع الاجزا الهوائية
الى النارية وتنفصل عن الاجزا المائية والارضية ابخرة وادخنة لذاعة لكنها تختلف باختلاف تلك الرطوبة
فالمتصعد من الصفرا يكون الطف بالنسبة الى المتصعد مما في الاخلاط ويكون دخانيا لان الصفرا قليلة

المائية

المائية شبيهة بجوهر النار فاذا فعلت فيها الحرارة احرقتها فيكون المتصعد فيها اجزا دخانية واللذع
في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية الدم او لغلظه بالنسبة الى الصفرا وتتقدمها اي الحمى العفنية حالة تسمى المليلة
وهي بين الحمى واعتدال المزاج لان العفونة انما تحدث بتدريج فقبل ان تستكمل وتوجب الحمى تحدث المليلة ويبتدئ
بتكسر وذلك للذع تلك الابخرة الاعضا الحساسة التي تمر عليها فتتحرك لدفعها حركة ضعيفة الى ان يقوى
السبب وتشتد فتحدث القشعريرة حتى اذا الفتها الاعضا واستقر انفعالها عنها سكن وانما تكون هذه
الحالة ضعيفة لان العفونة تحدث بتدريج فقبل ان تستحكم وتشتد حرارة الاخلاط ولذع الابخرة المتصاعدة
عنها تحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة وكسل لان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب
فيثقل عليها حمل الاعضا وفعلها وذلك هو الكسل واختلاف نبض لثقل المادة على القوة المحركة ويقل
هذا الاختلاف في الغب لخفة مادتها ولطافتها ويقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي
الدم كثيرة جدا وذلك لان الدم لكثرته لا تقوى عليه سبب العفونة فلا تخرج عن الامر الطبيعي خروجا
كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة مع كثرته بخلاف ما في الاخلاط فانها تخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا
فتصير كلا على الطبيعة وقلما تحصل نداوة في النوبة الاولى من نوايب الحمى او من نوايب اشتدادها فان
الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها تنتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن
وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان المواد مطلقا في النوبة الاولى تكون غليظة غير نضيجة لا يمكن ان تلطف
وتندفع بالعرق كما في الحمى اليومية ولا يتم النقا بعد الاقلاع بخلاف اليومية لان الخلط لغلظه
لا ينحل عن مستوقد الحرارة كله دفعة واعراض اشد من اليومية وسونوخس لان الاعراض انما تشتد
بسبب مقابلة المادة واذا لم يكن للحمى مادة او كانت مادية ولكن كانت مادته غير محتاجة الى نضج كثير ولا
الى مقابلة شديدة كثيرة كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقابلة من الصداع
لشدة الحرارة وبخارها المولدة المتعفنة الى الراس والعطش بسبب سخونة القلب والرئة من وصول الابخرة
الحادة المتعفنة اليها وبسبب تحلل الرطوبات من البدن واشتياق الطبيعة الى الما وتغير طعم الفم لما
يتصعد من المادة العفنة ابخرة متكيفة بتلك الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما تحترق
الرطوبات التي فيه بالحرارة الغريبة ويسود ويكون ذلك في الدموية مع تمدد وانتفاخ في العروق
والاوداج وذلك لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يتبخر منه فما يتصعد
من هذه الابخرة في العروق يوجب فيها تمددا وانتفاخا وامتلا النبض لعدم انصراف الدم العفن الى غذاء
الاعضا فيبقى في العروق والشرايين واحمرار اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب وثقل البدن لانغمار
القوة والحرارة الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها وثقل الراس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه ويبتدئ بلا
نافض لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضا الغير المالوفة الحساسة فانها اذا تحركت في
العروق سالت من بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له والعرق موجود له الا عند البحران لان العروق
لاستحصافها لا ينفذ منها ما يتبخر من المواد الى جهة الجلد بل يبقى محتبسا فيها الى ان يحصل الدفع الكلي البحراني

وتكون الحمى لازمه لان مادتها داخل العروق غير لذاعة لما ذكر بل كانها حرارة الحمام وبحرانها في سبعة ايام لان
المادة الدموية وان كانت اغلظ من الصفراويه واعسر تحللا واقل انذارا للطبيعه لقله لذعها لكن فسادها
اعظم خطرا فتكون صيانة الطبيعة له اكثر فيكون اهتمامها بدفع عند فساده اكثر فيكون بحرانه لذلك اسرع
وقال المصنف بسبب ذلك ان العفونه لو دامت بالدم اكثر من ذلك لاستحال عن دمويته الى خلط اخر
فالحمى الدموية اما ان تنقضي في هذه المدة او تصير غير دمويه العلاج اول ما يبتدى به الفصد والتنقيه
و تلطيف الغذا وتركه يوما بلا ثه لئلا تزداد مادة الحمى بالغذا ولئلا تشتغل الطبيعه بتدبير الغذا واسهال
لطيف الصفرا بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهه او ما الرمانين بالهليلج وذلك الفصد ربما ولد الصفرا
لان الدم يعاندها ويكسرها برطوبته فاذا استفرغ غلب الصفرا فينبغي ان يتبع الفصد اسهال
لطيف لاخراج الصفرا الحمى الصفراويه اما الغب اي الدايره فانهم اذا طلقوا الغب ارادوا به الدايره فانهم
اذا طلقوا الغب ارادوا به الدايره وذلك لاختصاص كل من القسمين الاخرين باسم مخصوص فانها تنوب يوما
ويوما لا بيان ذلك ان العفونه اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار من المادة المتعفنه الى القلب
عسرا وبعيدا فلا ينفذ اليه الا اذا اكثر جدا ولذلك يتقدمه اقشعرار او نافض وجود ذلك فاذا اعفنت تلك
المادة وهي قليلة بالنسبة الى ما في داخل العروق تربدت بسرعه ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد
حتى يجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونه بالتدريج وهذه المادة لا تتعفن من اول ورودها بل لا بد
وان يبقى فيه مدة حتى يستعد للعفونه لا لحرارة الباقيه في الرماد بالحرارة الاوله فتطول مدة انقلاع
الحمى الى ان يجتمع المادة وتستعد للعفونه وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تجمعا وكلما كانت ارطب
كانت اقبل للعفونه واحفظ للحراره وكلما كانت مع رطوبتها حاده كانت اقبل للعفونه فالبلغم لكونه
كثيرا كان تجمعه سهلا ولكونه رطبا كان قبوله للعفونه اسهل وحفظها اطول فلذلك تنوب كل
يوم والسوداويه لكونها قليله كان تجمعها عسرا ولكونها بارده يابسه كان قبولها للعفونه ايضا
عسرا وحفظها للحراره اقل فتنوب يوما ويومين لا والصفرا لكونها قليلة كان تجمعها عسرا ولكونها
حاره كان قبولها للعفونه اسهل ولكونها يابسه كان حفظها للحراره اقصر فتنوب يوما ويوما لا ويكون
العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازم لان المادة في اللازمه داخل العروق بدوم اتصال
عفونتها الى القلب وليس لها زمان فترة وهذه الاعراض في المحرقة اشد لان مادتها احد لكونها قريبه من القلب
والاعضا الشريفه القريبة منه واما وجود العطش فلحرارة الصفرا ويبوستها خصوصا اذا اشتدت حرارتها
ويبوستها بالعفونه واما الصداع فلما تصعد الى الدماغ من الابخرة الحارة اللذاعه واما السهر فلميل
الروح الى الظاهر بسبب امتداد مزاج الروح ويبسه واما الكرب فلفرط سخونة القلب او لحصول الصفرا
في فم المعده مع اسوداد اللسان مع صفرته اما الصفرة فلارتقا الصفرا الى فم المعده الى الفم واللسان
لخفتها وحرارتها وميلها الى الاعالي واما السواد فلارتقا الابخره من الصفرا الى اللسان وهي في الابتدا
تكون صفرا لعدم الاحتراق فلتراكم الصفرا او لاحتراق الرطوبات التي هناك عند اشتداد الحراره فتسود



الابخرة المرتفعه حتى وتشقق الشفه لحدة الابخره وتجفيفها الرطوبات التي فيها وجفاف اللسان لذلك
ومرارة الفم وربما علا الاسنان سواد لتراكم الصفرا عليها او لاحتراقها والضجر لسخونة الدماغ واشتعال
الروح فلا تثبت على حالة واحده وبعض الكلام لانه يزيد في اشتعال الروح وكذا بغض الضوء وقد يكون
هذه الاعراض في الغب ايضا وتبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض اولا اي في
الايام الاول اقوى واشد فان الصفرا في الابتدا يكون احد واللذع لانها حينئذ تكون غير نضيجه ثم
تضعف كلما انقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس اي يكون النافض فيه في الايام الاول
اقل لان السوداء تكون اغلظ واقل قبولا للتحليل والسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضا اقل
وبعد النضج يصير ارق واقبل للسيلان فيكون ما يصل منها الى الاعضا اكثر فيصير النافض اقوى ولا يدوم
البرد مع قوته في الغب بخلاف البلغميه والسوداويه لان البرد فيهما اكثر لهرب الحرارة الغريزيه من
الظاهر الى الباطن لحماية القلب ولبرد الابخره المنفصله منها الواصله الى الاعضا الحساسه وهرب
الحرارة الغريزيه الى حماية القلب فقط وتفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفرا وخروجها عن العروق
وسهولة خروجها من المسام ولان الصفرا تميل بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمه تشتد غبا لان
مادتها حيث كانت داخل العروق لم تندفع بالكليه لتكثر العروق وكثافتها فيجتمع معها شي اخر على دور
الغب لما ذكر فتشتد والمحرقه تكون مادتها قريبه من القلب ونواحيه فلا تظهر فتراتها لان تاثير
العفونه في القلب بوصول الابخره الحادة العفنه اليه يكون سهلا قويا فيكون القدر اليسير منها
وافيا بالتسخين الشديد فيخفى الفترات ويكون كانها دايمة على حالة واحده من الشدة واذا تركبت
غبان تركيب مبادله نابت كل يوم مثل النايبه فيظن انها حمى واحده نايبه فانما نعتمد على النوب في
الدلاله على نوع المرض بل على الاعراض التي تكون لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون العقل مختلا لان
الصفرا لخفتها وحرارتها تتحرك الى فوق والى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون ناريا لاندفاع شي
من الصفرا في المائيه الا اذا كانت الصفرا متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيضا وحينئذ ينذر
بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصه ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفه خفيفه سهلة
الخروج من المسام بخلاف غير الخالصه فانها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها من اربع ساعات الى اثني عشر
ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها وبمقدار زيادتها الى زيادة النوبه على ذلك يعرف بعدها عن
الخلوص وكلما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما تكون مدتها تنقضي في سبعة ادوار
لانها من الامراض الحاده بقول مطلق وبحرانها يكون في اليوم الرابع عشر وكل دور يومان فيكون الرابع عشر
سبعة ادوار اما كونها من الامراض الحاده فلحدة مادتها واما كونها حادة على الاطلاق فلان حدة مادتها
لا يقتضي الطول ولان خروجها عن العروق لا يقتضي شدة القصر في مدة المرض حتى تكون حاده جدا او
في الغايه الا لخطا في التدبير فيتغير عن الخلوص وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبه لان المرض في الدور
انما هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فتره لها فيكون كل يوم منها بمنزلة

الدور هو مجموع زمان الاخذ والترك

وسينقضي في سبعة ايام ... ابن الحاده جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها اشد
ضررا من ذو والداير لعدم زمان الراحة لها ولهذا يقتضي انقضاها في مدة اقصر لكن استعصاف
العروق الموجب لعسر التحلل يقتضي طول المده فلذلك يكون انقضاوها في سبعة ايام واما غير الخالصة
فتطول لرقة مادتها وهي دق في غير الخالصه ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة او عند اندفاع شي من
المادة الغليظة مع البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه
الاعراض في الغب يكون في يوم النوبه والنوبة الاولى في الاكثر لا يقوى على احداثه فيكون في الثانيه وقد
تتاخر الى النوبة الثالثه فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس عند حدوثها في الثالث وفارق في التاسع
او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكون في ايام النوب فلا بد وان يتقدم البحران على
العاشر او يتاخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتاخر عن الخامس لان حدوث الصداع في الثالث انما يكون عند
قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول واذا كان قويا يتمكن من المقاومة في
المستلزمه للاستعداد والانذار الذي هو نصف البحران فبل رابع ذلك اليوم وخصوصا وقد حصل للمادة
نضج ما في النوب الثلاث العلاج ان وجد في الدم كثرة فالفصد يتمهل ليحصل ... في الدم فيتميز
الفاسد عن غيره فان الاعضا من شانها ان تتمسك بالصالح وتترك الفاسد ... ن اول
ما يخرج من الدم اسود لكثرة ما يخالطه من الفضول ثم يصير احمر ولخراج دم ... سبب ...
بخروج كثير منه لانه مرطوبه يكسر حدة الصفرا الاشربه في الاول السكنجبين لانه يقطع ويسكن الصفرا ويفتح
السدد ويقطع ما في المعده من الرطوبات وقذرها وشراب النيلوفر لانه يبرد ولا يستحيل الى الصفرا
فان وجد عطش فمع حليب بزر قثا لنفع السدد لان الحميات العفنيه لا تخلو في الاكثر من سدد وليه
فيخرج شي من الصفرا مع البول ويبرد بشراب البنفسج لانه يلين ويخرج الصفرا اخراجا لطيفا والمقصود
الابتدا انما هو تخفيف الماده ومنع ثورانها لا استيصالها لانه لا يمكن الا بعد النضج وشراب النيلوفر
لوحدها مع شراب الاجاص لقمع الصفرا او زيادة التليين والازلاق مع انه يسكن البخار وينفع الصداع
الحادث منه ولا لذع في حموضته ولا حدة ولا قبض فلذلك لا ضرر له في السعال ولا في امراض الصدر
ولعاب بزر قطونا او شراب ليمو او نقوع حا مضا وحلو بسكر لو بشراب بنفسج وشراب نيلوفر والاولى
تاخير النقوع يومين ثلاثه انتظارا للنضج او ما الرمانين بشراب بنفسج او تمر هندي ممروس في ما حار
على سكر او شراب بنفسج وما البطيخ المراد به البطيخ الرقي او البطيخ النفيح بالسكر او با السكنجبين غايه لانه
ما معرق مسكن للحركة والعطش ملين للطبع وما اليقطين المشوي جيد وصنعته ان يغلف القرع
بالخمير ويوضع في تنور نار هادية مختلطه بالمحموده غير متميزه منها وعند الاسهال يخرج المحموده مع الرديه
والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد السادس استظهارا للنضج في ابتدا المرض يكون المواد الرديه
وذلك مما يوجب الضعف الشديد هذا اذا قوي المسهل على اخراجها واما اذا لم يقوى عليه حرك
المواد الرديه فاختلطت بالمحموده وصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق وتبقى الغلاظ ويزداد الشر



ويطول المرض ويلين الطبيعة كل يوم مجلسين ثلاثة ليستفرغ ما في الامعا ونواحيها ولا تتصاعد عنه
ابخرة رديه تؤذي الدماغ بالفتل والحقن الملينه وان لم يكن بالاشربه المذكوره لان المتناولات التي
يكون اسهالها بحرك المواد ويهيجها والصفرا بالطبع فيتصعد الى الدماغ فيحدث الصداع وغيره مما
يؤذي الدماغ والحقنة تصاعدها الى الجهة المخالفة لحركتها والمرضيبه وفي اواخر النهار وفي الليل لان في
اوايل النهار وفي نستعمل الملينات تضيف الى الاشربه المذكوره المدرات كحليب بزر الخيار والقثا وخصوصا
ان كان مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر القطين او بزر قثا مع شراب
السكنجبين او شراب اجاص وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك غثيان وقي فنقوع
التمر هندي لانه يقوي المعده بعض من غير ان يمرس على سكر او شراب نيلوفر او نقوع من تمر هندي
اربعين درهما عناب عشرين حبة نيلوفر خمس زهرات وشراب التمر هندي او شراب القراصيا وان كانت
الطبيعة بجمود فشراب الاجاص او شراب الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد
تستعمل هذه القابضات مع القي والغثيان عند اعتقال الطبيعه ويلين الطبع بالحقن اللينه
والفتايل المسهله ليتدارك بها ضرر القابضات فان لم ينقطع القي والغثيان فيما ذكر فيوخذ طباشير
وسماق وكزبره يابسه وزرورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل
كافور المسهلات النقوع المقوى او ما الرمانين بالهليلج او لو ربعين درهما من شراب الورد المكرر
مع عشرين درهما سكنجبين وعسل خيار شنبر بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو او تمر هندي
ممروس في ما حار على شراب خيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض السكر والاولى
تاخير المسهلات الى النضج لما ذكر الا ان يكون الصفرا متحركه مهياجه من العضو الى اخر لان الضرر المتوقع
من حركة المادة المهياجه اعظم من استفراغها غير نضيجه وصوبتا الغليظ او خروج المواد الصالحه مع الفاسد
لان الخطر في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها لان مادتها رقيقة والاجزا الغليظه التي لها
بالنسبة الى الاجزا الاخرى هي اقرب الى القوام المعتدل والرقيق اسرع انفعالا واسهل حركه وخروجا
ولا يتخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا يستفرغ في يوم النوبه وخصوصا ان كان يوم النوبة يوم البحران
لان الطبيعه يكون ح مشغولة بالدفع الجزئي او الكلي والاستفراغ يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ
ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعه عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا لفعل الطبيعه
مشوشا له واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر لان هذه
الايام لا يكون نوبه ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه بحران كما يتفق
في الثامن الا ان بحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصليه التي يقع فيها البحران فوقوع البحران فيه
انما هو لالزام المادة الطبيعه بايذائها وايلامها لها الى المحاربه واذا كان كذلك كانت الطبيعة
قاصرة عن الدفع لانها تكون غير مختارة للوقت الذي تحارب فيه وانما هو المرض وحدته الزمتها
بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف

ما في الطبعه والالم بعرض الدفع عن اليوم الاصلي وهو السابع فان اتفق البحران في السادس
مع المسهل ففي الغالب تقبل الاغذيه يجب ان يوخر الغذا او من بلاثه ثم يستعمل ما الشعير وحليب لباب
الخبز المنقوع في ما باردا وسويق وخصوصا ان كان مع غثيان لان تعبصه تقوى المعده اي هذه
كان مع السكرا وشراب النيلوفر الا ان ترى ضعفا في النبض فيكون مرقة فروج واجبه وقد لا يدرك
الضعف في النبض واما في غيره فيغذى بما الشعير ونحوه من الاغذيه اللطيفه فيزداد الضعف لتلطيف
التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغايه ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتها فيغذى المقويه بامراق
الفراريج فتفسد في المعده لاشتغال الطبعه حينئذ بدفع المرض عن الغذا فلا تتصرف فيه ولضعف
القوة عن الهضم ايضا ويكرب ذلك الغذا الفاسد لاتخاليه الى طبعه المرار بسبب الحرارة الغريبه
وتشوش الذهن لما تتصعد عنه ابخرة فاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى تفسدها لذعا وحدة
ولا يحصل لها تقويه يعتد بها لفسادها فاذا جنت الحمى ونهضت الشهوة فمزوان حب الرمان او اجاص
او زرباج او لمونيه او اسفاناخ او رجله او ملوخيه او بقله يمانيه وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو وحمص
بالخل او بما الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى المزا ويرتل الى الفراريج في الايام الاول
وهو المتخلخل البدن بل في يوم النوبه لانه ان لم تغذ بالفراريج ويولع في التدبير اللطيف الذي في الغايه
القصوى لم تبق قوته وافيه بدفع المرض عند المنتهى واما غيره فلا ينبغي ان يغذى في يوم النوبه لامور احدها
ازدياد الحراره باجتماع حرارة الطبع مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعه اذا اشتغلت بتدبير الغذا استولى
المرض وطالت النوبه وضعفت وان اشتغلت بالمرض فسد الغذا او زاد في مادة المرض وان توزعت
فعلها كان في كليهما ضعيفا وثالثها ما يتصعد من الغذا من الابخره ولذعا بسبب حرارة الحمى وذلك
مما يوذي الدماغ ويشوشه ويوجب الصداع ولا تغذى على اشتغال من الطبيعه لما يكثر الفعل في
الامعا ويخف بحرارة الحمى ويحتبس ويتصعد منه ابخرة الى الدماغ الادوية الموضعيه يسكن صداعهم
لان الصداع ربما يزيد في الحمى لاجابه السهر وتسخينه الروح بقوة الوجع وينومون لان الصداع ربما يزيد
في الحمى لاجابه السهر وتسخينه الروح لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحد الروح ويحلل الاخلاط ويحدثه
الامراض الحاده فيكون سببا لزيادة الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في الصداع الحار واما النوم
فبما ذكر في السهر مع الحرارة وترطيب السنتهم بما ذكرنا في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من
الكلام ويوجب عسر الازدراد ويبرد اكبادهم بالخرق المبلوله بما الورد او ما الهندبا او ما الخبازى
مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور لان مزاج الكبد يسري الى جميع مزاج البدن ولئلا تتولد
فيه المرار عند غلبة حرارته وغسل اطرافهم بالما الحار والنخاله ينفعهم بتسكين صداعهم لانه يجذب
المواد الى الخلاف البعيد ويعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يسقوا في ابتدا النوب
بالما الحار والسكنجبين لان المواد تكون عند ابتدا النوب متحركه عن مستوقد العفونه فيسهل
خروجها بالقي سيما وهي حينئذ متحركه بالطبع الى الاعالي وفي وقت البحران يستعملون البزور مثل بزر

الغذا

الغذا والفرفح والهندبا مستحلبة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتدا العروق لعان
الطبع على ذلك ويدرعرقهم بالسكنجبين بما البطيخ الهندي او بالما البارد فان الما البارد ينضج الخلط
الصفراوي لانه يغلظه عن رقته ويغلظ الماده المتولده من البخار المتصعد في حال الحمى ويعدل
الحرارة الحادثه من الحمى فيقوى الطبيعه على دفع تلك المواد بالعرق او يحلب بزر القثا ويمسح عرقهم
لئلا يزداد دوره لانه اذا لم يمسح وترك على البدن برد من الهوا وغلظ وسد المنافس التي يخرج منها
واذا مسح انفتحت المنافذ ويرش المسكن بالما ويكثر فيه خرارات الما ويقرب اليهم من الفاكهة
التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل ومن الخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف واوراق
الاشجار البارده العطريه كالتفاح والريحان مرشوشا عليه ماكثير ويقرب اليهم من الزهور
والورد والنيلوفر والبنفسج وجميع الالواح البارده والطيوب المتخذه من ما الورد وما الخلاف
وما النيلوفر وما الاس ويضاف اليه قليل خل الا ان يكون بهم سعال فلا يقرب الخل اليهم لان رائحته
يجفف الدماغ تجفيفا بليغا واما تقريب هذه الاشيا كلها فلتبريد الهوا وتطييبه وتبريد
الدماغ والقلب وتقويتها بعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ما البطيخ او ما الخيار لتبريد الكبد
والمعده وجميع الاحشا الحمى البلغميه تكون حرارتها قليله لان مادتها بارده بخاريه لانها رطبه
[illegible] لا يلدع اليد الا اذا طالت اليد على العضو فاحس بحدة ولدغ بسبب ذلك انما يسخر
اولا في هذه الحمى يكون اكثره ما آتيا لان الاجزا الارضيه المرة يعسر تبخيرها وان تبخر منها
شي يكون لعله منكسرا بالرطوبه المائيه الكثيرة فتظهر حدته فاذا غمرت اليد الجلد ضيقت
مسامه وتحللت منها المائيه الصرفه للطافتها وتخلف للاجزا الارضيه حدتها وحرافتها
المختفيه بعد ذلك ويكون بردها طويلا لان البلغم لبرد مزاجه وغلظ قوامه لا يسخن بالحرارة
العفونيه سريعا وينوب كل يوم ان كانت نائبه لسرعه اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة
قبولها للتعفين لرطوبتها ويأخذ بكسل لحصول مادته الكثيرة وتغليظه في العضل ويسبات
لكثرة ارتفاع ابخرة غليظه رطبه الى الراس ونعل لما ذكر ولعسر ازالة البرد لعسر تسخنها بالحرارة
فربما يسخن ثم عاد البرد ثم يسخن ثم عاد لان الاجزا الحارة المنفصله من البلغم لعسر نفوذها في
الاعضا لغلظها فلا تنفذ فيها الا ما لطف فاذا انفذ سخن وتحلل فعاد البرد حتى ينفذ بعد ذلك شي
اخر منها يسخن ويحلل فعاد البرد الى ان يعم العفونه في جميع اجزا البلغم والبلغميه اللازمه تشابه
الدق لانها مع دوامها لا تكون شديدة بل هاديه ويطول معها المريض لعلة الاعتدا بسبب ضعف
الهضم ولولا لين النبض في البلغميه فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يضطرب
النبض فيها ايضا كما عند البحران للتمدد الحادث في الاعضا الى جهة دفع الطبعه الماده والبول
قليل الصبغ بسبب البرد وكثرة السدد بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب
العفونه فان عفونة البلغم موجب حمرة البول على ما مر ويكون معها رصاصية اللون وهي

فتفسد

ق

الحمى البلغميه

خضره وصفره يجريان في بياض اما الخضرة فلجمود الدم بسبب برد البلغم واما الصفره
فلغلبة الصابغ للجرم وهو الدم واما الساض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغر ولشبب برد
الماده وشدة اختلافه لضعف القوه وانغمار بحت المادة الكثيره الغليظه ورقة البراز وللغمبه
لضعف الهضم وعدم الاستمرا وتكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كاذب ولايكون خالية عن
ضعف فم المعده ولذا قيل ان ضعف المعده خاصة لازمه لها وسبب ذلك ان هذه الحمى
لا تكون الا لعفونة البلغم وفساده ومعدن البلغم المعده لكثره تولد البلغم فيها فيكون مبدا
هذا البلغم الفاسد من فساده في المعده فالسبب الاول لابتدا الحمى هو ضعف المعده
وكثرة تولد البلغم وفساده فيها واكثر تولده في اعلاها فلانه اضعف هضما لكثره عصبه
وقلة حرارته فاذا عرضت للبلغم عفونة كان اكثر العفونه في فم المعده وفساده وذلك يوذيه
ويضعف لذكا حسه ويتبع ذلك لعراضه اي لعراض ضعفه كالغشي في ابتدا النوبه والخفقان
وسيلان ما في المعده من البلغم ووصوله الى فمها ولمشاركة القلب في الاذى ولا يحدث عنه
الغشي القوي لان اذيته لم تعوده وهو يسخن سريعا بالحرارة الحادثة من العفونه فيزول عنه
البرد المودي قبل حدوث الغشي التام وسقوط الشهوة لذلك مع تداوه لكثرة الرطوبه وقلة عرق
ولا يكون العرق شايعا للزوجة البلغم العلاج انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه
المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج وانضاجها انضاعسر وتقوية فم المعده التي
لابد منه في كل نوبه او اكثر النوب لانه ينقي المعده ويستفرغ مادة الحمى الاشربه شراب الليمو
وشراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعده وشراب النيلوفر يلين الطبيعه
او شراب البنفسج لتليين الطبيعة ايضا او سكنجبين لتقطيع البلغم وشراب النيلوفر او سكنجبين
بزوري او عنصلي او عسلي ان كان البلغم اغلظ كل ذلك كل ذلك بالما الحار او مغلي من بزر قثا
وخيار وهندبا وانبرباريس يصفى على سكنجبين ساذج او بزوري او على سكر والبزوري مع
تسكينه للعطش وتبريده الحرارة الحمى ينضج البلغم بالجلا لان الجالي يحرك الرطوبات اللزجه
والجامده عن فوهات المسام وينضج العضو ويلين الطبيعه وهذا لا يخلو من تقطيع وقد يستعمل
ما العسل حارا او يستعمل العسل حلا ما حارا بما عرق السوس واذا لم تكن الحرارة قويه وقد
يستعمل الجلنجبين لشراب الليمو او السكنجبين البزوري او العنصلي بمغلي من ازمابج وعرق
سوس وبزر كرفس وبرشيا وشان بحسب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد فانه
مسهل ملين منضج جدا يقوي الاعضا الباطنة واشراب افسنتين اذا كان في فم المعده ضعف
واذا طال زمانها احتيج الى استعمال ما يلطف اكثر مثل قرص انبرباريس او قرص الورد او قرص
الغافت او طبيخ الغافت والشكاعي والباداورد والاذخر والهندبا والكشوث والخطمي
مصفى على سكر او سكنجبين وحده او ورد مرني وربما ركبت هذه الادويه مع الادوية الملينه

للطبيعه

للطبيعه كالتمر هندي والاجاص والسبستان ويعمل منها شراب واما الاجاص والتمر هندي وحده
غير مخلوط بالملطفات والمقطعات فضارلهم للزوجته ولانه يضعف المعده البارده البلغمية
ولانه يسهل الرقيق من المواد المستفرغات مطبوخ من سبستان بلا لون حب بزر قثا وبزر هندبا
وغاريقون وعرق سوس وانبرباريس من كل واحد درهمان تربجبين وبسفايج وقنطوريون
وسنا وهليلج كابلي وهليلج اصفر من كل واحد خمسه دراهم يصفى على خيارشنبر او سكر مع تربد
وحرا وند من كل نصف درهم مقل ازرق وكثيرا من كل ربع درهم او حب الايارج او حب من ازا وتد
وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد من كل درهم القمان يفرك بدهن اللوز ويعجن بعسل خيارشنبر
او لعوق خيارشنبر [illegible] غاريقون وتلمس طبايعهم براوند وسكنجبين او الفتابل مسهله
[illegible] لينه [illegible] بسفايج وقنطوريون ويغتذي كل ليله بادرارهم بمثل بزر القثا والخيار
والبطيخ [illegible] على سكنجبين [illegible] بزر الجل سكنجبين وماحارا او سكنجبين عا او عرق سوس
او اصل البطيخ [illegible] على سكنجبين الاغذيه [illegible] هذا المرض وان كانت مادته
غليظه بلغميه يحتاج [illegible] الغذا [illegible] طويل المده متباطي المنتهى فيحتاج لذلك الى
حفظ القوه وتكثير [illegible] التلطيف واجب لان هذه الماده يرجى صلاحها
بالتلطيف وان يصير [illegible] الثلاثة الاول تزاد في التلطيف لان البلغم
حينئذ لم تتم العفونه بعد فيكون رجا صلاحه بالتلطيف والجوع اكثر فيعطى ما الحمص بسكر او
ما الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زياده مسخنه لبرد المادة بمثل فلفل وقلقل او دار فلفل
او مصطكي وينبغي ان يتبع بالسكنجبين البزوري او الساذج لتجديده وعند خوف الضعف [illegible] امراق
الفراريج بالمصطكي والدارصيني والشبث او بعرطم وما الليمو وسكر الادويه الموضعيه يدهن فم
المعده بدهن السفرجل او دهن ورد اغلي فيه سنبل ومصطكي ويضمد فم المعده بزرورد وافسنتين
بما القرنفل الحمى السوداويه يكون في ابتدائها النافض ضعيفا لان المادة حينئذ يكون شديد الغلظ
فلا يكون لما ينفتح منها او يسيل الى الاعضا كثير النفوذ فلا تتاذى منها الاعضا ثم يقوى النافض كلما نضجت
المادة لما تلطف بالنضج ويرق فيسهل نفوذها ونفوذ الاجزا المتصاعدة منها في الاعضا حتى اذا
تم النضج سكن النافض لما ينكسر شرها مع وجع كانه يكسر في العظام لان المادة المتعفنة اذا حدثت
من مستوقد العفونه وسالت في الاعضا ونفذ بعض منها الى ما بين العظام والاغشية المحيطه
ومن سوداويه كثيفه كثيرة الارضيه فتمدد تلك الاغشيه ويعرض لها حينئذ من التمدد الم مثل
الالم الحادث فيها عند انكسار العظم سوى نحس العظم المنكسر ويرد تصطك له الاسنان
لعسر اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراويه والمادة وغلظها ولبست
في نداوة البلغميه ليبس مادتها وكثرة ارضيتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلفه طالت مدتها
فتحلل لطيف موادها وبقي كثيفها واحترق بحرارة الحمى فترمدت الاخلاط المختلفه الكثيفة الباقية

بعد تحلل اللطيف وصارت سودا لان الطبيعة يضعف تاثيرها في المواد المختلفة لانها يحتاج
في ذلك الى اعمال مختلفة ولا شك ان ذلك اعسر من العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها
ضعيفا ويلزم ذلك ان يبقى منها من المادة اكثر والنبض الى صلابة ليبس المادة وقوة اختلاف
لغلظ المادة وكثافتها فيتوجه الطبيعة الى انضاجها وهي عسرة القبول للنضج فتنصرف عن فعل
النبض حتى تشتد الحاجة الى الترويح فيتوجه الى النبض ثم تنصرف عنه الى الانضاج وبطول دورها
اربعة وعشرون ساعة لانها عسرة التعفن لبردها ويبسها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها وتفارق
بعرق كثير لان السودا وان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رقت بالحرارة العفنية وسالت
خرجت من المسام بسهولة بخلاف البلغم فان كانت السودا عن بلغم محترق كانت الادوار اطول
لان مادتها تكون اغلظ والبول اغلظ والنبض اعظم للين الالة والعرق اقل للزوجة المادة وما
كانت عن صفرا كان النبض اشد تواترا وسرعة لشدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة الحرارة
وكان مع النافض كالقشعريرة لحدة المادة ولذعها فتكون مع البرد كتفزر في الجلد والعضل
وعطش والتهاب اشد وكلما كان من السودا عن احتراق اخلاط فلا بد لها من تقدم علامات تلك
علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى مطلقا سن والبلد والفصل والمزاج والعادة
والتدبير المتقدم وسبب النوب ان المادة المتعفنة خارج العروق يكون قليلة وتكون لتفوذ
بجاذبها الى القلب بعيدا واذا عفنت وهي قليلة تزيدت بسرعة فلم تبق للحرارة مادة تتشبث
بها حتى تجتمع مادة الحمى مرة اخرى في مستوقد العفونة تقوم مقام المادة الاولى واجتماع
هذه المادة يكون في هذه المدة اطول من مدة التزيد واذا اجتمعت لا يمكن ان تنفض من اول
الامر بل لا بد وان يبقى في المستوقد مدة حتى تستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاع الحمى
حتى يجتمع مادة اخرى وتعفن فيصير الحال كما كان ... والسبب في سرعة النوب ان المادة المرطبة
اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي تستعد لقبول العفونة من الحرارة الغريبة او الرماد الباقي منها
احفظ للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة اسرع تعفنا لانها تكون اسهل تجمعا فان كانت مع
ذلك اي مع الكثرة الرطوبة والكثرة حادة دامت العفونة لانها تكون شديدة الاستعداد للتعفن
لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التجمع لكثرتها بحيث يكون التجمع يسبق على تزيدها العفن اولا ولهذا
تكون الحمى الدموية مطبقة دايمة لحصول الشرايط الثلاثة المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم خارج
العروق وان كانت المادة ضد ذلك اعني تكون قليلة باردة يابسة ابطات العفونة كما في الربع
فان السودا لبردها ويبسها تقل قبولها للعفونة جدا واذا تعفنت وتزيدت لم يبق في ذلك
الرماد مع قلتها من الحرارة ما تقدر على احالة ما يجتمع في المستوقد ثانيا بسرعة ولقلتها
في البدن تطول مدة اجتماعها فتنوب يوما واحدا وتخلي يومين وقد يقل مقدار السودا من
ان تجتمع في يومين فتنوب في كل خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب قلة مقدارها ٥

وكسر

وسنبين ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب البرد بطوا في
التعفن كما في البلغمية ففارقت الحمى حتى تستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة لكنها تنكل يوم
لان كثرتها توجب سهولة التجمع ورطوبتها سهولة التعفن وان كانت المادة حادة كثيرة لكنها كانت
يابسة كان البطو متوسطا بين القسمين الاول والثاني كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن
والكثرة توجب سهولة التجمع لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السودا بل هي كالمتوسطة بينهما في
المقدار فتاب يوما ويوما لا والربع الصيفية في الاكثر تكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على
دفع مادة المرض اعانتها حرارة هوا الصيف بدوسها وترقيقها وتلطيفها وتحليلها فيبرى المريض
سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحليل القوة والربع الخريفية طويلة لضعف القوى في
الخريف والاختلاف هوائه فكلما اعدت الطبيعة مادة لتحللها في وقت الظهيرة يعارضها البرد الكثيف
في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السودا مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادتها باردة
غليظة يابسة ومقتضى هذه عسر الانفعال والنضج فيه لاسيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتا
فيزداد طولها لما يزداد المادة كثافة وجمودا ببرده فيعسر نضجها وتحليلها ويزداد الجلد كثافة
وتلززا ابضافية وفي الاكثر يكون معها ... الطحال من وجع او صلابة او ورم لان السودا تكثر
فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضعف المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير حال الكبد لمضادة مزاج
السودا المزاج الكبد وحمى الربع لكثرة عرقها تستفرغ رطوبات كثيرة وقوة نافضها تزعزع
المواد اللحجة فتقلعها من مواضعها وتحللها بحرارتها وطول زمانها بنضج المواد الغليظة وتحللها
ولذلك يبرى من امراض كثيرة مثل الصرع والنقرس والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج
والحكة والبثور والجرب الغلاظ ان كان في الدم كثرة او كانت السودا موجبة فالفصد
والافيقن الفصد بالضعف لما يستفرغ مع الدم روح كثير وازالة ضد السودا وهو الدم
الذي يقاومها بالحرارة والرطوبة فاذا لم يكن في الدم كثرة وفصد خرج الدم وتخلفت المادة
السوداوية لغلظها وليضر ايضا بتحريكه المواد عن جهة الامعا الى الخارج ويبدا باستفراغ ما
خف للتخفيف على القوة فان المنفعل اذا قل قوي تاثير الفاعل فيه ثم تستاصل السودا بعد
النضج التام الاشربة ما الشعير الساذج او المبزر بالسكر او شراب النيلوفر لانه يبرد
ويرطب يقاوم سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة مما فيه من الخلا او جلاب بارد
اذا اريد تعديل الحرارة او حارا اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارة والسكنجبين في بعض الاوقات
لتفتيح المجاري وتقطيع الفضول فينقضي الدور بسرعة او شراب الحماض او شراب النيلوفر
او شراب التفاح مع ما لسان الثور وما النيلوفر وبزر الريحان لتقوية القلب او مغلي من
بزر قثا وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث من كل واحد ثلاثة دراهم عرق السوس وامبر
باريس من كل واحد درهمان لسان الثور خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق

بعد النضج والاستفراغ جيد لانه ينفع جميع الامراض السوداويه ويصلح فساد الاخلاط
وافعل النضج فانه ضار جدا لانه لتسخنه يحرك فاذا لم يكن نضجه لم تتمكن من دفعها وتحليلها
فيختلط الردي بالمحمود ويصير الكل رديا وربما ادى لتسخنه والتسخين بالحادث من الحركة
الى العفونة فتولد امراضا اخرى وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص او النقوع اي نقوع الاجاص
اذا كانت السودا اصفراويه المسهل يجب ان يستعمل في يوم الراحة او اليوم الاول من يوم
الراحه الحمام لترطيب البدن وترقيق الماده واعدادها للاستفراغ وتليين الجلد وتفتيح
المسام ويراعى في المسهل الماده التي منها تولدت السودا فالصفراويه من السودا من السودا
يجب ان يقع في مسهلها مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والمحموده والبلغميه منها يقع في مسهلها
مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون بل شحم الحنظل مطبوخ جيد لجميع انواع
السودا من كل واحد عشرة دراهم سنا وكسفايج وشكاعى وباذاورد وبزر بزرقطونا وهو
الباذرنجويه وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور من كل واحد خمسة
دراهم بزر القثا وبزر الهندبا وابرباريس وافتيمون من كل واحد ثلاثة دراهم يطبخ ويصفى
بخمسة عشر درهما لب الخيار شنبر ودهن لوز درهم راوند وحجر ارمني لازورد ومقل ازرق والثمر محموده
من كل واحد ربع درهم ومطبوخ الافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاديا محمود ويجب ان يعاد
الاستفراغ مرة بعد مرة حتى يستاصل الماده بالكليه وينقى البدن فان السودا لغلظها وعسر
انفعالها لا تقوى المسهل وان كان قويا على اخراجها دفعة مع انه يحول القوه وهي اذا ضعفت ازداد
ضعفها بازدياد المرض فيعسر عند المنتهى والسفوف المسهل للسودا مما الحس مشكور ويجب ان يقيئوا
في ابتدا النوب بالسكنجبين وصمغ الحرشف وعرق السوس ويعتنى بادواء بزر القثا والخيار والبطيخ
والهندبا مستحلبه وثانى يوم النوبه يدخلون الحمام ويجلسون في الابزن العذب ويستعملون الما
الكثير الهوا لترطيب البدن ولا يحدث العرق ولا يهيج الحرارة الغذا بها اما يوم النوبه فانه يوم
صوم لئلا تشتغل الطبيعه بهضم الغذا عن دفع مادة المرض الا ان يكون النوبة تاتى اخر النهار ويشتد
الجوع فالاولى ان يشغل المعده اول النهار بمثل ما الشعير بالسكر او شراب النيلوفر او بمزوره ملوخيه او
اسفاناخ او هندبا او رجله مطجنه بدهن اللوز فانها مع ما يسد الجوع ويقوي القوى ينحدر من المعده بسرعة
قبل مجي الحمى وترطب البدن والحاجه الى الترطيب في هذه الحمى ازيد مما في جميع الحميات لان مادتها يابسة
السوسه اما في يومي الراحه كالغدا ويمثل الفراريج والدجاج المسمن والحولي من الضان اسفيد باجه
لان التلطيف في الغذا يزيد في يبس الماده ولذلك يوجب لعسر نضجها ويوجب الضعف في القوى وطول
المرض وازمانه يزيد في ضعفها فلا تقدر على دفع المرض في المنتهى بل ينقهر عنه اوبحب الرمان والزبيب
لتقوية المعدة والكبد او بالليمو واذا اصلح التدبير في هذه الحمى ربما لم يزد على سنه لانها شديدة الغلظ
كثيرة الارضيه عسرة النضج بطيه الحركه لا تتغير بتغير القمر بل تتغير بتغير الشمس وربما امتدت اذا لم

صح



يصلح التدبير فيها الى اثنى عشر سنه لان مادتها تصير اغلظ فلا تتغير بتغير الشمس بل بتغير الرجل
والربع التي معها ورم في الطحال اطول مده واردى اعراضا لان الطحال الحار الوارم تنجذب به
للسودا فيكثر في البدن ويزداد يوما فيوما فيزداد في مدة هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما الت
الربع مع ورم الطحال الى الاستسقا لما يضعف الكبد عن هضم الغذا وتمييز فضوله حمى الخمس والسدس
والسبع وهلم جرا قد شاهدنا كثيرا من ذلك قال المصنف قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا
وشاهدنا رجلا كانت تنوب حماه في كل ثمانيه عشر يوما نوبة واحده واني قد شاهدت العشر بكرمان
ولذا انكره جالينوس ما رايت في عمري شيا بل ولا رايت خمسا جليا قويا وقال لا يبعد ان يكون
السبب في مثل السبع والتسع تدبيرا اذا استعمل واجرى عليه اوجب حمى فاذا اعود وا وجب في
مثل ذلك الوقت تلك الحمى ولو تركت لم توجبها فيكون السبب في ادواره وعوداته ادوار التدبير
وعوداته الا ادوار ونصب وعوداتها واكثر ما تحدث عن سودا بلغميه غليظة جدا قليلة المقدار
فيكون اعسر تجمعا وتعفنا واقل حفظا للحرارة عند التزيد وكلما كانت مادتها اغلظ واقل كانت مدتها
اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا ان الغذا في ايام الراحه يجب ان يكون كما في حال الصحه او
الطف لتقلل ان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحا ولان الغذا الرطبه تعدل هذه
الماده حمى الدق اكثر ما تكون انتقاليه قال الشيخ يبعد ان يعرض الدق ابتدا فيكون الاعضا الاصليه
قد اشتعلت ولم يشتعل خلط ولا روح قبل ذلك بل يجب ان يسخن تلك اولا على مثل ورد الايام
تسخن الاعضا الاصليه وسبب ذلك ان جرم الاعضا كثيف فيبعد ان ينفعل عن السخن والروح
الحيواني والرطوبات المائيه تعدله يفعل لكن بتوسطه جرم القلب واذا سخن جرم القلب واذا
انتشرت السخونه منه الى جميع الاعضا وقال المصنف المراد تعلق الحرارة بجرم القلب اولا انه يعرض
للقلب حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب عليه من الرطوبات والارواح من غير
عكس فان بعدم سخونة القلب سخونه في روح او رطوبة لو طفي جرم القلب لم يلزم ذلك انطفاء تلك
السخونه او لو طفئت تلك السخونه لزم ذلك انطفا سخن القلب لم يكن من الدق والسخونه التي بهذه
الصفه اخص من مطلق السخونه ولا يلزم من انتفا الخاص انتفا العام فلا يلزم من انتفا تقدم هذه
السخونه ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها سخن ما قبل يسخن جرم القلب بل انهما لم يسخنا اولا
هذه السخونه المخصوصه وقد تكون حمى الدق مفرده وقد تكون مركبه مع حمى عفنيه واردا ما تركبت
الدق معه من الحميات العفنيه حمى خمس ليس المراد انها اردا من السدس والسبع وما ورا ذلك
فان هذه الاصناف اذا كان حدوثها عن فنا الرطوبات وتزيدها كانت اشد رداه من الخمس التي
هي بتلك الحال لان فنا الرطوبات في تلك الاصناف يكون اكثر فيه بسبب الخمس التي يكون تركبها مع
الدق رديا في الخمس على الاطلاق بل الخمس التي تحدث بعد الحميات المختلطه اذا طالت ومادت
الى استعمال الاعضا الرئيسه وكثرت فيها الاستفراغات ولم يبق الا ماديه قليله غليظه قد عفنت

حمى الخمس

حمى الدق

وحدثت منه الخمس وفي مثل هذه الحال يكون البدن مستعدا لان يشتعل ويحدث فيه الدق فكيف اذا
كان الدق موجودا فيه او الخمس التي تحدث بسبب الدق لما تحدث للاخلاط من حرارة الدق رمادية
قليلة لاجل التحلل الكثير فيها ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث خمس لعل تلك الرمادية وغلظها
فانها تكون رديه لانها تدل على احتلاط الاخلاط وانها لم يبق منها الا الكسر وانه قد تعفن وقد نهك
البدن بالحمى الدقيه مع ذلك ولانها تحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذا وهما مع الدق **ويكون**
**النبض فيه دقيقا** لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضا خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها بالقلب
**صلبا** لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين **متواترا** لما ينوب منه العظم بسبب صلابة الاله مع
شدة الاشتياق الى الهوا البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم **ويزيد النبض على الغذا قوة** لاجل
زيادة القوة بالغذا **وعظما** لما تقل صلابته بسبب رطوبة الغذا فيزداد عظمه **وملمس البدن لا يكون**
**في اول الامر حارا جدا** لان الحميات العفنة تتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة وهذه
الحمى ترمد الاعضا فيكون كالحرارة الموقوده في الرماد لا ينفصل عنها ابخرة حادة الى الظاهر كما
ينفصل عن الرطوبات المتعفنة **فاذا طال اللمس** بعد اليد عليه **احس باللذع** في الحرارة والقوة فيها
لان اليد تمنع الابخرة عن التحلل وتمنع وصول الهوا البارد الى ما تحته فتحتبس الابخرة تحت اليد
ولا تصل اليها الهوا فيشتد حرها **ويكون موضع الشرايين اسخن** من مواضع البدن لاتصالها
بالقلب **وتشتد الحرارة على اكل الغذا** قال المصنف سبب ذلك ان الحرارة انما تقوم بالرطوبة فاذا
كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت سمت الحرارة لا محالة وبمو الحرارة
واشتعالها بالغذا في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة فلا يكون
لما يرد بالغذا زيادة كثيرة فيها ولا كذلك هاهنا وقد بحث لانه يوجب ان تشتد الحرارة عند شرب
الما ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام وليس كذلك وللقوم في بيان هذا اراء مختلفة واحسن ما قيل
فيه ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضا وصارت كانها اصلية غريزية ومن شان المغتذي
ان يحيل الغذا شبيها به فاذا اورد الغذا على بدنه اكتسب حرارة غريبة فيقوى به الحمى كما تقوى به
الحرارة الغريزية في الاصحا وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب والعلامات **فربما غلط ذلك** اي
اشتداد الحرارة **جهال الاطبا** فيظنون ان الغذا يضرهم او يظنون ان ذلك الاشتداد سبب حمى
دايرة لا بسبب الغذا **فيمنعونهم الغذا فيهلكون** فانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية فاذا
منعوا من الغذا هلكوا **فاذا جاوز الدق هذه الدرجة** الاولى **الى حد الذبول** وهو الدرجة الثانية **ازداد**
**النبض صلابة وصغرا** لازدياد اليبس والجفاف **وغارت العينان** لفنا الرطوبات الحافة لهما
**وكثر فيهما الرمص اليابس** لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الجافة منا او لرداءة الغذا
الواصل اليهما وضعفهما عن احالة ما يرد اليهما من ذلك وعن امساكه مع انه قد غلظ بالحرارة
الغريبة **وسالت حروق العضاريف من كل عضو** لفنا اللحم **ولطا الصدغان** لان عند الصدغين

حفرتين

حفرتين فيهما عضلتان مفرطتا اللين وعلى فوقهما من كل جانب عظمان يستران الحفرتين
فاذا فنيت الرطوبات من البدن ذبلت العضلتان وتطاطات العظمان فتظهر الثملة التي في
الصدغين **وتمددت جلدة الجبهة** فانها اذا فنيت الرطوبات التي في خللها وهي في الاصل
قليلة اللحم قليلة الرطوبة لم يرب بعض اجزائها الى بعض لضرورة الخلا **وذهب رونق الجلد** لفنا
الاجزا الدموية التي تتداخل **وعلاه شي كالغبار** لما يتشرب الجلد ويتيبس ويتقشر عنه اجزا
صغار شبيهة بالغبار المتراكمة على الشي **وبطل رفع الحاجب** لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع عضل
الجبهة في الارتفاع **فيظهر في القارورة دهانة** وبان اللحم والسمين والشحم فان الذوبان في هذه
الاعضا ان كان لشراحتي غلبت الارضية لفنا الرطوبة كان ما يذوب يجمد ويصير رسوبا
وسيما وان لم يكن كذلك بقي الذايب على حاله في الاكثر لان جموده انما يمكن ببرد قوي **وظهر في الوجه**
**صفاح** يكمد اللون بسبب الحرارة وصفايح الاعضا الاصلية من الحرارة المذيبة وسبب كمودتها
انها لا ينفصل من الاعضا الا حرارة قوية جدا وهذه الحرارة لا بد وان تغير لون ذلك المنفصل
الى الكمودة **ويدق الانف** لان اللحم عليه قليل فاذا فني ذلك ظهرت فيه الدقة اكثر من ساير
الاعضا **ويطول الشعر** اولا بسبب كثرة الابخرة اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان
المسام ايضا ممتنع لتخلل ما فيها **ويكثر الغسل** لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما
كان منها غليظا بقي هناك ويحصله بالحرارة الغريبة فم راج يستحق للحماة القملية وهذا
ايضا يكون في ابتدا الذبول لا في انتهايه **ويرى بطنه قد تحل ولزق بظهره والجذب مع جلد**
**الصدر** لما ذكر في جلد الجبهة **وتحدب الاظفار** لذوبان اللحم الذي تحته ورد ذلك بان ذوبان
هذا اللحم يكون متشابها فلا يكون سببا للتقوس بل لانخفاض الظهر بجملته وقال المصنف
لانجذاب اطرافها بعضها الى بعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة جماعة **ثم يحدث الاسهال**
**الذوباني** اذا كثر الذوبان في الاعضا **ويتساقط الشعر** لما نزل بسعة المسام وسوء الرطوبات
التي تتخذ وتصير غذا للشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفا الحار الغريزي **العلاج اما في**
**الابتدا فعلاجه سهل** اي البرء فيه بالعلاج سهل واما نفس العلاج فلا فرق فيه بين الابتدا
والانتها **وان كان تعرفه صعبا** لشدة تشبهها بالتعلميد من حيث اللزوم والازمان والفتور
وعدم ظهور الذبول ولا يكون علامات الدق ظاهرة **وكيف لا** يكون علاجه سهلا **وهو لا يحتاج**
**فيه الى الانضاج** لخلوه عن المادة **لا الى الاستفراغ** لذلك بل الاستفراغ مناف لعلاجه **ولا الى**
**تقدير الغذا الا بحسب** احتمال **قوة المعدة** لانها من الامراض المزمنة لتقدير الغذا فيها بحسب
القوة ولا بحسب قرب المنتهى وبعده **ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية والمشروبات**
**كما في الغب** لان المرض حارة يلزمها يبوسة **لكن يحتاج من مرخيات المعدة فان ضرر**
**ضعفها** في هذا المرض **عظيم وكيف لا** يكون عظيما **ونحن محتاجون الى كثرة الخلف ليقاوم**

الحلف

فرط القليل الحاصل بالحرارة البدنية الطبيعية والحركة الدقيقة والحركة الخارجة والحركات البدنية
والنفسانية ويكثر الحلق انما يكون بالاستكثار وهو انما يمكن بقوة الهضم واذا كان مع الدق
حمى عفنية عولج بما ينفع مشترك فلا يسقى اللبن ولا الشراب وقد يسهلون بر فو لنزول
حمى العفن فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة العفنية فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان
مع الخلط العفن يقل التغذية ويسخن البدن اسخانا كثيرا فلا بد من اخراجه واما اذا
كان دب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي في التبريد والترطيب والطريق الجيد ان يسقوا
في الربع الاخير من الليل حليب بزر الفرفخ بالسكنجبين القليل الحموضة او الكسرة ووزن
شعيرة كافورا اما حليب بزر البقلة فللتبريد والترطيب واما السكنجبين فلحفظ من
الاستحالة الى الصفرا وليسقي المعدة ويحلوها من بقية الطعام الامسي واما قلة الحموضة
فلسعل نفسه لان الخل يابس محقق واما السكر فلان في الخل يبسا وجفافا فيدرك اذا
اريد زيادة الترطيب واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اول النهار للغذا واما الكافور
فلشدة الحاجة التبريد القوي فاذا اطلعت الشمس فقدح من ما الشعير ليعدل يبس الكافور
الذي يحتاج اليه من سكر ليقبل الطبيعة على ما الشعير بسبب الحلاوة ولكون نفوذه
والحرارة اسرع ولو زينه اكثر وبعد الساعتين يدخلون ابزنا من ما طبخ فيه قرع وقثا
وخيار وجلو وخس وبطيخ ذقي وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي شي من هذه ويجلسون
فيه ساعة لانه يبرد ويرطب ويستفيد منه البدن شبه قضب ويوسع مجاري الغذا
فيسهل نفوذه الاعضا ولذلك يستعمل بعد شرب ما الشعير بساعتين ليكون بعد هضمه
وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا تسقط القوة بتحليل الابزن ويكونون رافعين
رؤسهم الى الهوا البارد لئلا يحدث بهم الكرب عند الغاس في الابزن لاجل انه لا ينجذب
الهوا البارد الى داخل ابدانهم الا من طريق الانف والفم ومسام الراس واما مسام
باقي البدن فلا يقبل منها الهوا الى الباطن وذلك مع الحمى شديد الايجاب للكرب ثم يغرقون
اذا اخرجوا منه اي من الابزن بدهن البنفسج او دهن القرع فان الدهن مع ما يرطب البدن
يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن بدهن البنفسج او دهن الي داخل البدن
ويمنعها مع ان ينشفها الهوا ويقطر ذلك الدهن في ابدانهم ويسعطون منه لترطيب الدماغ
فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون بعد الابزن ساعة لتعود اليهم القوة ويغذون
بلحم الجدي والضان والخروف اي الحمل والدجاج المسمن لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة
في التغذية ومعدهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاهم سريع الهضم حسن الكيلوس كثير
الغذا كثير الرطوبة وهو مثل اللحوم المذكورة اسفيدباجا لان الحموضات ضار لهم لتجفيفها
وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الكثير منها قليل الغذا انما يستعمل

لتطييب

لتطييب الطعام وتعديله او برشتا او محط لزيادة الترطيب او يغذون بلبن حليب
مثل لبن النسا او لبن الاتن او الماعز مبتديا من عشرة دراهم الى ثلاثين ان اعانت القوة
على الهضم ولم تكن عفونة وذلك لان اللبن قالع للدق لاجل انه كثير الغذا سريع الهضم مرطب
او مشوي مسك بالشرط المذكور ان لم يكن استعملوا اللبن لما ذكر من ان الجمع بينهما ردي
او مح بيض مسخن او نيمرشت لان القليل منه كثير الغذا وهو حسن الكيموس سريع الهضم
وليقلل الملح في طعامه لانه يسخن ويجفف فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قليل
شربه بيست ساعات كثير الماجدا اما الشراب فلانه يعوم مقام الما في هضم الغذا ولانه
بحرارته يعين على هضمه واذا كان مقداره قليلا يقوى على التنفيذ قبل الهضم وانه
يحدر الغذا ويبرد ويرطب ويبرد مع الما وينفذ ايضا ويوصل الما الى الاعضا فيبرد واما
الابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما الممزوج بالما الكثير فليكون حرارته اقل
ورطوبته اكثر واما التوقيت بست ساعات فلسداد الامتزاج بينهما فيكسر سورة حره
بالما ويتقلوا عليه باقراص الليمو ولب الخيار ولب القثا او باقراص الكافور وبزر بقلة وسكر
وحلاوة من سكر ونشا ودهن لوز بما القرع والبطيخ بدلا عن الما وبزر الخشخاس وبزر بقلة
وبزر قرع ولب اللوز فانه مع ما يغذو ويعدل الشراب انما يبرد ويرطب وربما زيد قليل كافور ثم
ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الفرش من الكتان لانه مبرد والرطبة
لان الصلبة تنكي البدن او ترضه فتفرط فيه التحلل محشوة بقطن البردي لانه لا يتلبد ولا يصلب
بكثرة الجلوس عليه ولا يسخن كالقطن وربما اتخذ لهم فرش من ادم ومليت ما ليكون التبريد والترطيب
اكثر وربما فرش لهم على شباك موضوع على بركة مملوة من الما ليصل اليه برد الما وندا وته
ثم يغذون بعد النوم من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضا بارد كثير الهوا
ليبردهم فيقل تحلل ما يتحلل من ابدانهم وليكون ما يستنشقون من الهوا البارد فيكون تبريده
للقلب كثيرا ويفرحون لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة
الهضم والتغذية ويودعون لان كثرة الحركة توجب التحلل ويفرش من ايديهم الازهار والمشمومات
الباردة لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح
وبسط النفس ويكثر عندهم الغنا الرقيق والاوتار مثل العود والبربط للتفريح ويكثر
عندهم من الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى لعطريتها ويتنقلون بالخوخ والمشمش والعناب
والاجاص والبطيخ والعنب ويكثرون شم الروايح اللذيذة الباردة لتبريد القلب وتقويته
ويحترزون من كل يابس ومالح وحار وحريف ومن الجوع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة
التسخين والتجفيف ويحتال في نومهم بكل حيلة لما ذكر الحميات المركبة
والتركيب الواقع من الحميات بثلاثة اصناف اما تركيب مداخلة وهو ان تدخل احديهما على الاخرى

طيب

اى يكون اخذ الثانى بعد اخذ الاول ولهذا قيل ينبغى ان يسمى دخولا لا مداخلا لان المفاعلة
للمشاركة او مبادلة وهو ان ياخذ احدهما بعد اقلاع الاخرى بتراخ او بغيره وسمى
بذلك لان احدى الحمايتين يكون بدلا للاخرى فى بقاء الحراره او مساويه وهو ان ياخذا معا
ويتركا معا وقد لا يشترط ان يكون تركهما معا بل قد يترك احدهما قبل الاخرى والا لم ينحصر
اصناف التركيب فى هذه الثلاثه بل يحدث قسم رابع مثل تركيب السوداويه مع الصفراويه
اذا اخذا معا فان السوداويه مدة احديهما اربع وعشرون ساعة والصفراويه اثنتا
عشرة ساعة وسمى بذلك لشدة الالتحام لان الاشتباك هو التداخل الشديد ومن
جملة المركبات ما لها اسم مخصوص شطر الغب قيل وقع فى اسم هذه الحمى غلط عند النقل
من اللغة اليونانيه الى اللغة العربيه لان الصواب ان يقال الغب شطرها لانها مركبه من الغب
والبلغميه فيكون الغب شطرها اى نصفها وسبب الغلط ان فى اللغة اليونانيه تقدم المضاف
اليه على المضاف والمترجم الى اللغة العربيه قدم المضاف اليه على المضاف فى الترجمه وهى حمى
مركبه من صفراويه ومن بلغميه اما دايرتين واما لازمتين والصفراويه دايرة والبلغميه لازمة
وهى الخالصه واما بالعكس بان يكون الصفراويه لازمه والبلغميه دايره والاقسام الثلاثه
يجعلونه غير خالصه وذلك لان القليل من الصفراء يقيا وهو الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراويه
مفارقة والبلغميه دايمه وان تساوت قوتاهما تساوى النصف بالنصف فكانت الحمى شطر
غب خالصه اذ الشطر هو النصف واذا كانتا دايمتين او مفارقتين او الصفراويه دايمة
والبلغميه مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطر غب غير خالصه وهذا
اصطلاح جرى من الاطبا وليس له وجه محقق وقد تغلب الصفرا فتظهر علاماتها اى تغلب على
علامات البلغم فى الظهور وقد يغلب البلغم فتظهر علاماته اى يغلب على علامات الصفرا فى الظهور
وقد يتساويان فى القوة فتظهر علاماتها على السوا وهذه الحمى فى احدى اليومين وهو اليوم
الذى ياخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا انه تجتمع النوبتان نوبة الغب ونوبة البلغميه فى اليوم
الاخر اخف لان فيه تكون البلغميه وعلاجها متوسط فى التبريد والترطيب بين الصفراويه والبلغميه
المفردين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب وتكون العمدة فى العلاج على الاستفراغ
اى استفراغ المادتين بالاسهال والقى والادرار والتعريق اكثر واذا تركبت عنهما تركيب
مبادلة نايبتا كل يوم فيظن انهما حمى نايبة واحدة ويقع الغلط فى نوع الحمى وفى علاجها فلذلك
يجب ان تراعى الاعراض التى تلحق بكل واحد من المواد وان تركبت ربعان نايبتا يومين وتركتا
يوما وان تركبت خمسان نايبتا يومين وتركتا يومين ان كانت متصلتين فيكون اليوم الثالث
نوبة الخمس الثانى واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سدسان متصلتين نايبتا
يومين وتركتا ثلاثة ايام والضابط الذى يرجع اليه فى ذلك اى فى معرفة اعداد الحميات ان تضم

اثام

شطر الغب

وقد تتواليان ان كانتا متصلتين

ايام الحمى الى ايام الراحة وتزيد ابدا واحدا والعدد الحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك
الحميات ويكون عددها اى عدد الحميات بعدد النوب اى بعدد ايام الاخذ ويكون الكل
من نوع واحد والا لم يحفظ هذا النظام مثاله حمى تنوب خمسة ايام وتترك ثلاثة ايام
فاذا فعلنا ذلك اى جمعنا ايام الاخذ وهى خمسه وايام الترك وهى ثلاثه وزدنا عليها واحدا
كانت تسعه وكانت تلك خمس حميات تسع اما انها خمس حميات فلان ايام الاخذ خمسه
واما انها تسعه فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانيه واذا زيد عليها واحد كان المجموع
تسعه والمشتق من التسعه تسع والمثلثه الى الربع هى التى تاخذ اليوم الاربعه
فيكون لها يومان للراحه ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربع والمشتق
منه ربع والخمس هى التى تاخذ الخمس وخامسه فيكون للخمس ثلاثة ايام راحه ويوم النوبه
فيكون المجموع اربعه فاذا زدنا عليه واحدا كان المجموع خمسه والحمى خمس لان
المشتق من الخمس خمس ومما يليق ان نتكلم فيه عقب الحميات البحران وايامه لان
اكثر وقوع البحران انما تكون فى الحميات او فى الامراض التى يكون الاغلب الحميات ٥
فلنقل فيه الباب الثانى فى البحران وايامه تفسير البحران فى
لغة اليونان وفى اصطلاح الاطبا وتحقيقه بحسب اقسامه واحكامه البحران فى لغة
اليونان هو الفصل فى الخطاب اى الخطاب الذى يكون به الفصل بين الخصمين وقال
جالينوس فى ايام البحران معنى هذه اللفظه هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير
اى فى اصطلاح الاطبا لان يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعه المشبهين ٥
بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال فى ثالثه ايام البحران والذى ذكر هذه
اللفظه اولا رجل من عوام الناس راى حال مريض فى وقت البحران نهاله ما راى فشبهه
برجل قدم الى حاكم فى دم فقال ان هذا المريض لفى حال حكم واستمرت هذه اللفظه
الى الان واستعملها الاطبا وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظه فى اللسان السريانى
الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل الكلمه يونانيه ثم نقلت عنها الى السريانيه كما نقلت الى
العربيه وعند الاطبا هو ما يلزم ذلك الفصل وهو تغير عظيم يحدث فى المرض دفعة الى الصحة
او الى العطب والتغير هو كون الشى بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع فى الاصطلاح لهذا
التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعه لما لم يكن مشاهدا لم يوضع اللفظ له بل وضع
للازم هذا الفصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيره الواقعه
فى المرض كتغير المرض فى تزيده وانحطاطه وقوله دفعة احترازيه عن التغيرات العظيمه التى
تكون بالتدريج كتغير المرض من المبدا الى المنتهى وقوله الى الصحة او الى العطب احترازيه
عن التغيرات التى تحصل عند انتقال الامراض كما ينتقل سونوخس الى العفونه وكما ينتقل

نهاله ما راى

هذا الفعل

انتقالات

المتلمون الى الصلابة فانها ليست بحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب
يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال له البحران الجيد الثاني الذي
يكون دفعة الى العطب ويقال له البحران الردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة
ويقال له التحلل الرابع الذي يكون في مدة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي
يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يصح البدن السادس الذي يكون دفعة
الى حال اردا ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى يتادى الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى
حال اصلح ثم يوول الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربع الاخيرة لما فيها من تغير دفعي
بحارين مركبة اما جيدة نافضة واما ردية ناقصة وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة
بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي عنها اي عن المدينة لان الطبيعة قوة في الجسم من شانها حفظ
كمالاته اللايقة به ونوعه من غير ارادة ولا شعور بل بتسخير من الله تعالى والصحة من جملة الكمالات
والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان تزيله وتقهره ويوم البحران يوم القتال المتصل
بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو الباغي غلبة يستعلي بها اي بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران
الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يظهر ويتمكن من اخذها اي اخذ المدينة بقتال اخر وهو البحران
الردي الناقص وقد يغلب الكلام السلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع
الجيد ويسميه المصنف بالبحران الكامل وقد تغلب الحامي غلبة يهزمه اي الباغي بها اي بتلك
الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران
التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل
واما المحاربة التي يحتاج اليها لازالة المادة عن ذلك الطرف فهي محاربة اخرى تجري بين الطبيعة
والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعد الاكثرون من البحران الجيد الناقص باعتبار ان البدن
لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع اخر وقد يقهره اي الحامي الباغي
قهرا لم يمكن دفعه بالتمام لقتال اخر من غير ان يطرده ويدفع الى بعض النواحي وهو البحران الناقص وقد
يكون البحران الناقص جيدا كان او رديا كلي متردد بالتمام لان الطبيعة اذا استولت على المرض
بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد الانقهار
بل لا بد وان يتمكن غلبة الطبيعة ويتاصل في البحران الاخر من غير شك وهكذا الامر في العكس
وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك
يكون في الامراض التي موادها حادة لان المواد الحادة تكون قلقة سريعة الحركة والانتقال ولا
تمهل مدة يتحلل فيها قليلا قليلا او تتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى يفنى وذلك الانقضاء
التحللي اكثره في الامراض المزمنة وهي التي تتجاوز مدتها عن اربعين يوما الباردة المادة لان مادتها
غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا تتمكن الطبيعة من نضجها ودفعها بسرعة وان كانت قوية





جدا بل على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حادة
قد تنقضي ايضا بتحلل كالبيضة التي يكون من مادة حادة واما ان تنتقل مادته اي مادة المرض من
عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة واما ان تنتقل
ببحران ردي او يذبل بان يتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك
لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي بانيها ببحران تام محمود بان تظهر علامات
النضج وتوفر القوة بحيث يثق الطبيب منها باتيانها بان البحران الذي سياتيها يكون تاما محمودا
البتة او قد اتاها بحران محمود على التمام من قبل وهو الذي ينقضي به المرض ويلزمه امور سيجي بيانها
لا ينبغي ان يحرك يريد ينبغي ان لا يحرك اي ينقل موادها من عضو الى اخر كالجذب الى المحاجم ولان
يحدث فيها حادث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهييج كالترعيف والتعريق والادرار والقي لكن
يترك بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة لمادة المرض على احسن الوجوه
فلا حاجة بعد ذلك الى تحريك وهو نقل المادة من عضو الى اخر ولا الى اسهال ولا الى تهييج وهو
استفراغ من غير اسهال واما في القسم الاول فلانه متى حصل الوثوق بكمال قوة الطبيعة واستيلائها
على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان فعل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها
افرط واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا له شوش عليها واضعف فعلها والى هذا اشار
بقوله لان البحران الكامل اذا اتى ينقي البدن بعده بدفع الطبيعة واستفراغها مادة المرض فلا حاجة
الى المحرك مع حصول النقا ولا حاجة اليه قبل اي قبل البحران الذي ياتي من بعد ايضا لان فيه كفاية بفعل
الطبيعة وفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات
واسهل المدافع واصلح المقادير في الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للطبيعي في دفع
المادة شوش الطبيعة في فعلها وان وقع موافقا له اي للطبيعي في الدفع افرط الاستفراغ هذا الى
ترك التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية في البحران الكامل الذي قد اتى والذي ياتي بان
يثق الطبيب بكماله في الجودة بالعلامات الدالة عليه واما في البحران الناقص الذي سياتي او قد اتى
فينبغي ان تعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التي يجي بيانها
علامات البحران واقسامه مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لا بد في يوم القتال
من امور هايلة كالعجاج والصراخ وسيلان الدما وغيرها كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب
المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد في قهره
بترقيق الاخلاط وتنضيجها وتمييز جيدها من رديها وتهيئة الردي للدفع والاخراج من البدن
وكذلك المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد في الغلبة عليها وسيلان مثل الرعاف كالعرق والبول
لدفع المادة من جهة الجهات وهو اي الرعاف احمد البحارين واقربها من الفضل لانه يستاصل مادة
المرض ورقيقها وغليظها في كرة واحدة ومدة قليلة لانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ من

داخل العروق وهي متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شي من المادة من عرق اندفع من المادة من
عرق اندفع معه ما في ساير العروق على سبيل الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الخلط المحصورة
في العروق على النسبة التي بين بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التي لا
تكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه ضرر بالاعضا ولا اضعاف شديد
لان خروج المادة بالرعاف انما تكون بحركتها الى اعالي البدن والمواد الصالحة التي في البدن لا تتحرك
اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شي من الصالحة فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف مثل الاسهال
فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسهال تدفع ما تلقاه امامها من المواد الصالحة الى هناك
فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده فعسر جدا لانه لا يوافق التصعد بالطبع
ثم الاسهال يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا الدم من المدافع الطبيعي وليس فيه اضرار بالمعدة
ثم القي كذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة
الكثيرة والغليظة اقل في مدة طويلة وايام كثيرة لان اندفاع المادة اليها انما يتم بحد لها وهما انما
يحد بان المائية فيحتاج لذلك الى تعدد المرات بتعدد حصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما
يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ به المواد الرقيقة جدا فقط لان مدافعه
المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول بل تنتقل الفضول من عضو
الى اخر وانما ينقى البدن منها بعد ان ينضج وتصير مدة وذلك انما يكون في مدة طويلة ومع ذلك
فان الفضول المنتشرة في اللحم الذي حول موضع الجمع وهي المواد منه لذلك تنقى فيه مدة بعد خروج
المادة حتى تتحلل وتتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلي والقوة ضعيفة عنه
فتحرك المادة وتدفعها عن الاعضا الشريفة ولا ينبغي تنقية البدن عنها واكثر ذلك يكون في الشتا
لان برد الهوا يفجج المادة ويمنع من النضج والتحلل وفي سن الكهولة لان قوة الكهل لا تفي بالدفع
الكلي ولا تعجز عن الدفع من الاعضا الشريفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا قليلة الحدة
فتندفع من منافذ الجلد فان كانت دون ذلك في الرقة لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزا
الغليظة منها تتخلف في المنافذ لضيقها وتندفع الاجزا الرقيقة وان كانت قوية الحدة تتصاعد
لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا قوية الحدة وكان المريض يغلب فيه الدم فالرعاف
لان خروج المادة من هناك اسهل والضرر فيه على الاعضا وسبب ذلك ان المادة تغلي في العروق
لحدتها وتتخلخل وتزداد حجمها فلا يتسع فيها ويعرض لها التمدد فتميل المادة لذلك ولحدتها الى
الدماغ فتتفتح او تتصدع بعض من عروقها التي عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع
قابلة لذلك بالطبع ولما يتحلل منها عند الغليان ابخرة رياحية كثيرة في العروق تفتحها او تصدعها
بفرط التمديد والا اي وان لم تكن المادة رقيقة حادة فالادرار والقي ان كان دون ذلك في
اللطافة وكانت حادة صفراوية تميل الى الاعلا لان خروجها بالقي اسلم من الرعاف اذ مرور

الصفرا

الصفرا بالدماغ موجب لفساد مزاجه والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضا بحران
تخصها في دفع موادها بحسب منافذ خاصة بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ
موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت موادها قد تندفع بالادرار والاسهال
لكنه عسر لما يحتاج الى نفوذ المادة في العرق العظيم الممتد على الصلب وان كان اتصل اذ
ليس معه تضرر بالرية وقصبتها والعرص والرمص والدمعة بحران امراض العين والمخاط
ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراضه والحاصل
ان اندفاع المادة في البحارين من جهة من الجهات قد يكون بحسب نفس المادة في رقتها
وغلظها وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها والمنافذ الخاصة به وكما ان السلطان
الحامي اذا نزل به الحادث من الباغي استعد قبل يوم القتال بعرض الجيش وتكميل عدده
وتجميل عدده جمع عُدة بالضم وهو ما اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب
القتال يهيي مكانا للخروج منه الى اللقا كذلك يتقدم يوم البحران انضاج المادة اي تعديل
قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة وصفرة اترجية بعدا بياض او غبرة وكذلك
يظهر في البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع
من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق الغليظ الى ذلك الحد وتفتيح المجاري
ليمكن اخراج المادة عنها ثم تعيين جهة للدفع وعضو تخرج منه المادة ويستدل على ذلك
العضو بعوارض تخصه فاذا ضاق النفس لمرور المادة بالات التنفس ومزاحمتها لها ولتمدد
الحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة ولاجل ان الابخرة
المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب دفعته الى فوق ليتمدد فتتسع مسامه فتتمكن من
النفوذ فيه ويلزم من ذلك انجذاب المراق والشراسيف الى فوق لاتصال اطراف الحجاب
بها ولامتلاء الاجوف الصاعد عند اندفاع المادة فيه الى فوق فتزاحم الات التنفس
وحصل غثيان وتقلب نفس لحصول المادة الموذية في فم المعدة ونفوذها في الخلل التي بين
خملها فتتحرك المعدة لدفعها وهي لا تطاوعها في الاندفاع لقلتها او رقتها بعد ومرارة فم لان
سطحه متصل بسطح المعدة والمادة صفراوية والالم يتصاعد الى فوق والى جهة المعدة
فان الدم وان كان يتصعد لحرارته الى فوق لكن لا الى جهة المعدة لان الطبيعة لا تدفعه
بالقي بل الى جهة الراس وتدفع عنه بالرعاف ووجع فم المعدة للذع المادة وحدتها وتفرقها
اتصال اجزايه وهو عضو ذكي الحس وسقوط النبض لضعف القلب وخفقانه لوصول
الاذى من فم المعدة اليه لمشاركته الشاهقة التي بينهما وظلمة وغشاوة في البصر المراد بالظلمة
السواد الذي يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة
تدرك الابخرة الدخانية المتحيرة في المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها ولون هذه الابخرة.

اذا خالطت الروح حجبت ما وراها من الروح عن ان يصل اليه الشبح والضو فلا تدرك الشبح
والضو فترى ذلك ظلمة **فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم** اى ثقل في السمع لتصاعد الفضول
الصفراوية الى الدماغ وميلها الى الاذنين اكثر **وطنين ودوى في الاذن** لحركة الابخرة الحادة
في فضا الدماغ فتحس القوة السامعة بحسيسها وذلك بالرعاف الصفراوى اولى منه
بالدموى **واشتعال في الراس** لسخونته بحرارة الابخرة المتصعدة اليه واذا كانت المادة
صفراوية كان الاشتعال اشد **ودموع** لامتلا الدماغ بالمادة الحادة الرطبة والابخرة
والابخرة الدموية واحتباسها تحت الاقحفين لاستحصافها عند كثرتها تندفع الاجزا المايية
منها الى العينين لانتها الاميل اليهما لان منهما تتكون طبقاتهما وتخرج منهما وهما يقبلانها
لضعفها في اصل الخلقة وينجلان عنها فتسيل منهما بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف
الدموى اولى **وتخاييل حمر** لما ينفصل عن المادة الدموية اجزة متلونة بلونها وتختلط بالروح
الباصرة فيتكيف الروح بتلك الكيفية ويراها وترى مثال الشبح المرى مختلطا بتلك الكيفية
ايضا فيرى احمر وان كانت المادة صفراوية فترى لون تلك البخارات اصفر لذلك وزعم
العليل ان لهذه الكيفية وجود في الخارج على مقتضى العادة **واحمرار الوجه** لان هذه الابخرة الحارة
عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذى هناك وترققه وتزيد في حجمه فتميل الى الخارج
وان كانت الابخرة دموية كانت بنفسها ايضا حمرا فتوجب الحمرة **وحكة الانف** للذع
المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع المادة اليه لان
اندفاعها منه اسرع **فالمادة تخرج بالرعاف وان تموج النبض** لما يلين العروق بسبب ميل
المادة الرقيقة المايلة الى ظاهر البدن **وتندى الجلد** لذلك خصوصا اذا اطيل وضع اليد عليه
لاحتقان الابخرة الرطبة التى كانت تتحلل من المسام تحت اليد **وانتفخ** لكثرة اندفاع الرطوبات
اليه **واحمر** لما يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فينجذب اليه الدم ولما يسخن الدم لسخونة
الابخرة ويرق ويميل الى الخارج **فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع** لان
ذلك يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع
مع البول في يوم الانذار **وغلظ في السابع** لانصراف المايية المرققة عن البول الى جهة اخرى
ويلزم ذلك خروجها بالعرق **وان حصل مغص** في الامعا لحدة المادة ولذعها للامعا **وثقل
بطن** لامتلا الامعا من المادة المنصبة اليها **وتمدد شراسيف الى اسفل** لكثرة الفضول في
الامعا وامتلائها منها **وقراقر** لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك
الفضول **ونفخة بطن** اى تمدد فيه لا ينغمز عن اللامس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه
وكثرة تمديدها اياه **ووجع الظهر** لمجاورته للامعا وانضغاطه عند امتلائها **وانصباغ البراز**
لكثرة انصباب الصفراء الى الامعا **وعدم علامات تدل على عدم حركة المادة الى فوق** مما

ذكر

ذكر **فهى تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا** قال الشيخ لان المراد اذا لم
تخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفرا بالطبع تندفع الى الامعاء
وتستفرغ مع البراز **وخصوصا اذا كان البول ابيض والمرض حارا حادا** لدلالة بياضه
مع المرض الحار على انصراف المادة الصابغة من جهة العروق واعضا البول الى جهة اخرى
**والاحشا سليمة** من العلل الموجبة لتلك العوارض وهى المغص والتمدد والقراقر وغيرها
**وان حصل ثقل مثانة** لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا انما يدل على هذا
النوع من البحران اذا تكرر وكثر عروضه فان كل احد اذا احتاج الى البول احس ثقلا في مثانته
**وغلظ بول وكثرته** اى مع كثرته **في ساير الايام** الغير الباحورية لانصباب الفضول من
اول الامر الى المثانة شيئا فشيئا حيث ارادت الطبيعة دفعها بالتمام اليها واعدتها
لذلك واما مجرد الغلظ بدون الكثرة فقد يكون لقلة المايية واندفاعها الى طريق العروق
**وعدم علامات ميل المادة الى جهة اخرى** من جهات الاستفراغ والانتقال على ما ذكر وانما
ذكر هذا في البول دون غيره من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها
علامات بحران اخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران
الاخر اضعف ولا كذلك ههنا فان جميع علامات هذا البحران اذا اتحدت علامات باقى
البحارين كلها **فهى تخرج بالادرار والعرق انما تخرج رقيق المادة** لان غليظها لا يمكن ان يترشح
من المسامات الضيقة **فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما** لان الطبيعة تحتاج الى بحران اخر
لدفع ما بقى من المواد الغليظة **واذا اندفعت المادة الى جهة انقطعت عن مقابلتها فلذلك
صاحب العرق يقل بوله** لان المادة الرقيقة المايية اذا اندفعت من العروق الى فوهاتها وخرجت
من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضا البول ورجوعها فتعتبر وبالعكس **والمرض
واعراضه تشتد ليلا مطلقا لاشتغال الطبيعة به** اى بالمرض في انضاج مادته ودفعها
**عن كل شى** لانصراف القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى فلفراغها
عن استعمال الحواس الظاهرة واما الارواح فللظلمة واما الحرارة الغريزية فلبرد الهواء
ولمتابعة الطبيعة ولان الليل من شانه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم
اشتد تصعب عليه الاعراض وتكيفت ضعوبتها ولانه تخلو بالليل وحيدا يقظانا فيصعب
عليه مقاسات الامراض المرض ولان المواد اقل تحليلا بالليل لبرد الهوا من النهار فتكون
الاعراض اللازمة لها اشد واقوى **ومن علامات البحران** سوا كان محمودا او تكون الاعراض اللازمة
او مذموما تاما او ناقصا **قد يصعب عليه مرضه في الليلة التى قبل نوبة الحمى التى ياتى فيها البحران**
لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقدم هذه المقابلة
على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هايلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم ساير المقاتلات

لان ميله الى الاذن

الى

مثانته

باقى البحارين غير قاهرة
عن علامات هذا
البحران فلذلك انما
يدل علامات

اليها

مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغشيان والمغص
وغيرها وهذا هو المراد بصعوبة المرض وظهور تلك الصعوبة تكون في الليلة المذكورة في اكثر
الامر لانها قد تكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خصص الصعوبة الليلية بالذكر لان
اشتدادها يتبين للسل ظهورا بينا لما ذكر **ثم في الليلة التي تاتي بعدها تكون الصعوبة اخف**
لاعراض الطبيعة عن المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلاستيلائها عليه ودفعها له
واما في المذموم فلياسها من المجاز ولذلك يصح ذهن بعض المرضى وتسكن اعراضه عند قرب
الموت وترجع اليهم القوة والحركة واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا **على الامر
الاكثر** لانه ربما لا تحصل الخفة في الليلة التي بعد بعض البحارين الرديه فقوله على الاكثر قيد
للقسمين **والبحران المحمود** وهو التغير الذي يكون في المرض دفعة الى الصحة على ما علم **هو ما يكون بعد
تمام النضج** لان المادة ح تكون مطاوعة للاستفراغ ولاخراج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج
فلا يطاوع الاستفراغ بل تحرك ولا تندفع اصلا او يقع الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفها
فيعصي على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما يكون لاخراج المادة الطبيعة الى التحريك
قبل الوقت الذي ينضج فيه الدفع فلا يكون جيدا **وفي يوم محمود من ايام البحران** وهي الايام التي جرت
العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتتحرك فيها لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام
تكون مناهضة الطبيعة فيها عن استطها روان البحران الواقع فيها يكون جيدا في الغاية وهي
السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه
الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان
كان جيدا ابدا ربالنكس **وقد انذر به يومه** اي يوم انذاره كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي
~~عشر او بالرابع عشر وكالرابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر وكالتاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر~~
~~وكالرابع عشر بالسابع عشر او بالعشرين وكالسابع عشر بالعشرين~~ وكالعشرين بالاربعين فان
لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا ينذر به وسبب ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد
النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد فجه الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها
وعصيانها على القوة ومع ان تكون القوة في اول المرض وهو ضعيف قاصرة عن الانضاج فاذا
قوي المرض واشتد صارت مستولية عليه استيلاء تاما فلا بد من ان يحصل بعض ذلك النضج
في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهرت فيه العلامات المنذرة
بوقوع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادث عن افتها ر المادة الطبيعة
بردائتها حتى لا تمهلها الى وقت النضج **وكان البحران باستفراغ** من المادة لانه يخلص البدن ويتنقيه
من مادة المرض **لا بانتقال** كانتقال الغب الى اليرقان **ولا خراج** لان الطبيعة يحتاج فيه الى
بحران آخر وهذا مما يحتاج اليه لان الانتقال يشمله **واستفراغ مادة المرض** اي المادة الفاعلة للمرض

او باستفراغها يحصل البرء **من الجهة المناسبة** لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال
والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المواد الغليظة
لو استفرغت بالعرق لم يمكن ان تخرج بتمامها وكان خروج ما يخرج منها بعسر **واحتمل العليل**
ذلك الاستفراغ بسهولة وخفة لانه متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد
الفاسدة الموذية دون المواد الصالحة والا اوجب الضرر والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها
ليست محتاجة في دفع تلك المواد لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة او احتمل العليل
ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تاثرها
من تلك العوارض والا يعرضها بسببه اعيا وتضرر **واعقبه راحة** لانه يدل على ان الاستفراغ
كان من المواد الموذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة استولت على الباقي ودفعته بالتمام **واذا
مرض من اخلاط محموده فظهرت علامات النضج** في بوله وغيره **من اول مرضه فقد امنت**
لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها **وكلما ظهرت به** اي بهذا المريض **علامات
هايلة** اي دالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال واللهيب والتشنجات وغير ذلك **فلا تفزع
لها لان البحران ح يكون اقرب** واجود لان ذلك يدل على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد
اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع مطاوعة مادته للنضج والدفع
بسهولة لكونها صالحة في اصلها وح لا بد وان تغلب الطبيعة عليه وتدفع في اسرع مدة
لانصراف قواها بالكلية اليه وعدم توزعها في افعال شتى واما العلامات الدالة على
العطب مع انها هايلة ايضا فليست مما يفرح بها **والبحران الردي هو ما يقابل المحمود
في علاماته مثل ان يكون** البحران **قبل النضج** و**قبل المنتهى** لان الامراض السليمة يتاخر
بحرانها الى المنتهى بسبب ان الطبيعة فيها تكون هادية متمكنة من فعلها بانضاج المادة
وتمييز جيدها من رديها فيمكنها ان تصبر مع المرض الى ان يتم النضج وتقوى على الدفع
واما البحران الذي يقع في ابتدا المرض فهو ردي لانه انما يقع بسبب ان المادة الرديه
تحير الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذي يقع في تزيد او في اول المنتهى
فهو اما ردي او ناقص **وسميه بقراط سابق الليل ويدل على اغضاب الطبيعة** واحواجها
الى المحاربة **وقلة صبرها** واحتمالها **على المرض الى بعد النضج** والمنتهى اما لقوته وشدة
استيلائه وخبث مادته او لشدة حركته او بسبب خارجي محرك من ماكول ومشروب او
رياضة او عارض نفساني فعند ذلك تضطر الطبيعة الى المجاذبة قبل الاستعداد والاستظهار
فيوشك ان تنقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها **كما يوشك بالسلطان
الحامي ان ينقهر لو برز للقتال قبل الاستعداد له العلامات المحموده والرديه الدالة**
في كل مرض بما سيكون من امره وفائدة العلم بالعلامات المحموده الانذار بحال المرض

ثم بمعالجته وقاسدة الرديه القتاله الانذار بحاله فقط والردية جدا والرديه مطلقا الانذار بحاله
وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هي سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب ووفور الحرارة
الغريزيه وقوة الدماغ في افعاله الحساسه والمحركه وثبات القوه لدلالته على قوة القلب الحراره الغريزية
وثبات السحنه الطبيعيه التي تكون في حال الصحة لدلالته على سلامة الرطوبات التي بها دوام الحياة
عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد وصحة القوى الطبيعيه وسلامة آلات الغذاء
والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلاء الطبيعه وتوفر القوى والحرارة الغريزيه وقلة رداءة
المادة حتى تقدر الطبيعه في المدة اليسيرة على ان تصلحها اصلاحا ما والظاهر انها كانت كذلك
تقدر على اصلاحها بالتمام ودفعها في المدة التي من شانها ان تفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع
لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الانفعال على المجرى الطبيعي عند زوال الاختيار والارادة
واستواء الحرارة في البدن كله لدلالته على سلامة الاعضا الباطنة من الورم فانها لو كانت مختلفه
في الاعضا بان تكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم في الاعضا الشريفة قد اجتمعت اليه
الحرارة لتقاومه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه وانتظامه لدلالته على قوة القلب
وسلامة افعاله وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات
الجيدة ان تكون المريض في احواله شبيها بالاصحا وكلما كان الشبه اكثر فهو اجود لانه انما تكون
اذا لم يعرض له تغير عن الصحة وانما تكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجه
والاستفراغ لدلالته على قوة الطبع واستيلائها على المرض عند المقاومة والعلامات
الجيدة مع قوة القوه تدل على عافيه عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيه لان القوة هي التي
تقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت قويه مع العلامات الجيدة تندفع بها المرض في
اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات تندفع بها المرض ايضا لكن في مدة مديدة
واما العلامات الرديه المخالفة لما قلناه فان كانت في الغايه دلت على الموت فان كانت
معها قوة القوه طال المرض الى ان تنحل القوة وتخور ثم قتل وقد شبه العلما قوة المريض باحمال
وقوة المريض بالثقل الذي يحمله ومدة المرض بالمسافة التي يسلكها فمتى كانت قوية من التوفر
بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة وان
كانت قوية لو المسافة اكثر من ان تقدر على قطعها كان الامر بالضد وكثيرا ما تعرض علامات مهلكه
ثم يعرض بحران صالح واندفاع مادة فيبرا العليل وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة
بكليتها عن جميع افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة
ضعف قوة فيياس الطبع من الدفع فتجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع
قوة فتستولي على المرض وتقهره وقد تحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال
والمجاهدة لياسها من الحياة فتستريح وتسكن الاعراض بما بقي من الحياة او لخورها بالكليه

وكونها

اذام

على الهضم الطبيعة

الافاعي ان كان من صوف مصبوغ بالنيل ملفوفا به في تحليل الخناق الورمي وكذلك لعق زبل الذيب الابيض
غايه وانما اختير الابيض منه ليكون خاليا عن العفونة فلا يستكره استعماله لعقا والطحاء كثير استكراه وهو انما يتولد
من الاغذيه اليابسة بالفعل كالعظام لان الجسم الرطب اذا اثرت فيه حرارة نارية تعفن واسود وكذلك
لعق زبل الكلب عن اكل العظام لما ذكر جالينوس في استعماله اذا لم يتامل الطبيب خطرا لانه ان اخذ من
زبل الكلب الذي قد اكل لحم الدابة او لحم السبع اهلك العليل فلذلك ينبغي ان يربط الكلب يوما ويطعم خبزا
ويعطش ثم يسقى ماء الملح حتى يبقى بطنه ثم يطعم ثلاثة ايام عظام الاكارع حتى يبيض زبله ويستعمل الزبل
بعض الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك الزبل من خارج غايه ورجيع الصبي المجفف كذلك
غايه وليطعم الصبي الترمس انه يخرج ثفلا قليل النتن مع الخبز بقدر الهضم ليقل النتن فلا يستكره
لانه ان اطعم اكثر مما يهضم فسد في المعدة وكثر نتنه ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي
البلغمي اضعف لان البلغم بارد بالذات والحرارة انما عرضت له من العفونة والترطيب والتليين في
السوداوي اكثر لان السودا الغالبة الجفاف والبرد تكثف الاعصاب والعضلات وتصلبها فلا تطاوع القوة
في الانبساط ولانها لغلظها وغلبة ارضيتها يعسر نضجها وتحليلها فلذلك يجب المبالغة في ترطيبها ويجب ان
يكون جميع ما يستعمل شربا او غرغرة مفترا اما الحار المفرط فظاهر واما البارد المفرط فلانه يجمد المادة
ويلبدها فيعسر تحليلها ويكثف العضو ويجمعه ويسد مسامه فيزداد بذلك الالم وعدم مطاوعة الالات
لقبول القوة وعسر تحلل المادة واما الفاتر فانه يرخي ويلين ويحلل وذلك القدمين والكتفين
وما بينهما ووضع المحاجم على موخر العنق حصوصا على الخرزة الثانيه من خرزات العنق مما يعين
على التنفس والبلع اما دلك القدمين فلانه يجذب الابخرة والمواد الى الجانب الغريب من نفس
العضو واما الحجامة فلانها تجذب شيا من الجلد وما يجاوره اولا الى داخل المحجم لضرورة الخلاء ثم ما يجاوره
حتى يصل الجذب الى موضع الورم فينجذب الى خارج ويتسع المنفذ فاذا امتنعت المحجمة عليه استرخا اللهاة
ينفع منه جميع الغراغر المذكورة لابتدا اورام الحلق مثل طبيخ العدس والزبيب كالسماق وزر
الورد لان استرخاءها انما يكون من رطوبة ترخيها فتمتد الى اسفل ولا ترجع الى موضعها وتلك
الغراغر تنشف الرطوبة وتجففها وتقبض العضو ضيق النفس هو ان لا يجد الهوا عند دخوله بالاستنشاق
وخروجه برد النفس منفذا الا ضيقا يكون بجميع اسباب الخناق لان الهوا انما يدخل وينفذ الى
الرئة من الحنجرة فاذا ضاقت ضاق النفس او يكون لتكاثف في الرئة من برد هوا يصيبها فاذا تكاثفت
زال عنها اللين الذي به تقبل التمدد الذي به يتم الانبساط والانقباض او من يبس يصيبها كما في اواخر
الدق ويكون معه اي مع التكاثف خفاف الفم اما في البرد فلانجماد الرطوبات وغلظها واما في اليبس
فلقلة الرطوبات ونشف الرية لها فانها عضو اسفنجي ينشف الرطوبات بالطبع سيما اذا عرض لها جفاف مفرط
وخفة في الضيق باستعمال الما الحار لما يقل لحرارته الموضعيه ورطوبته التكاثف واليبس وباستعمال
الادهان المرطبة مثل دهن اللوز والبنفسج لانها ترخي وتليس وترطب او لتكاثف من ابخرة وكتابة

تالم

استرخا اللهاة

ضيق النفس

تتصاعد الى الراس وتتزاحم في ممرها الرية لانها لحرارتها وكثرة ارضيتها تزيل الرطوبات وتوجب اليبس
والكثافة في الرية فيضيق منافذها فيكون الضيق مع حرارة مزاج وسوداوية لان الابخرة الدخانية
انما تنبع من مادة سوداوية محترقة فيكون مع احساس بالدخانية في آلات التنفس او يكون ضيق النفس لضيق
الصدر خلقة او لعارض اما الخلقي فلان الرية في الاكثر انما تخلق على مقدار الصدر في السعة والضيق واما العارضي
فلان الرية حينئذ تكون اكثر مما تقتضيه تجويف الصدر بعد ضيقه كما في الحدبة فلا يكون فيها للهوا متسع او يكون
الضيق لآفة في العصب الذي يجي بالحركة الى عضلات الصدر مثل الاسترخا او لآفة في الحجاب الحاجز مثل الورم
فلا يتم الانبساط وهما اولى بان يكونا من باب عسر النفس لان عند اختلال العصب والحجاب لا يضيق المجرى بل
تعجز القوة المحركة عن الانبساط لعدم مطاوعة الآلة فيعسر الانبساط العلاج ما كان من ضيق النفس لاسباب
الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد مكثف فلعق حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر بدهن
السوسن او دهن البان مع قليل شمع فانه يلين صلابة الرية وكثيرا ما ينتفع مع ما يلين بحفظ الدهن من نشف الهوا
مسخنة لبن السخونة العقلية على ازالة البرد والتكاثف وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة
في الحر والبرد لان الحر المفرط يزيد في اليبس بفرط التحليل والبرد المفرط يعينه بالقبض والتكثيف وما كان من
ابخرة دخانية حتى ما الشعير بالسكر اياما ولزوم الحمية من مولدات السودا والمبخرات وتستفرغ السودا بمطبوخ
الافتيمون او حب او افتيمون بلبن حليب وسكر ثم بعد القلب ليزول عنه ما عرض له من الابخرة الدخانية
ومن ذلك وصول الهوا البارد اليه بالمفرحات الياقوتية مع اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد
الملوحة وكل ما يولد السودا لانها تعكر الدم وتجعله سوداويا اما الحامض لموافقته لمزاج السودا كالعدس
والقديد وما لسان الثور بالسكر نافع لان له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ويعينه على ذلك
ما فيه من اسهال السودا فينقي بذلك الروح ودم القلب وشراب الرمان الامليسي الحلو نيا ومشويا وقصب
السكر والموز بالسكر جيد لانه يلين الصدر والرية الربو هو عسر النفس يشبه نفس صاحبه في حال
راحته نفس المتعب اي نفس الصحيح في حال شدة التعب في السرعة والتواتر لانه لما كان محتاجا
الى كثرة النسيم البارد وكانت القوة عاجزة عن النفس العظيم تتدارك بالسرعة والتواتر
ما فاتها من العظم ولا يكفي مجرد السرعة في التدارك لشدة ضيق النفس وسببه اما خلط غليظ
لزج اي متشبث اما في قصبة الرية فيكون الضيق في اول النفس لان الشدة في اول المدخل
واما عند نفوذ الهوا من الرية الى القلب ونفوذه عنه اليها فلا يحس بضيق مع خشخشة لقرب
المادة من الفم فتقلق في خروجها النخامة اذا ارادت الطبيعة دفعها ونخير لمزاحمتها الهوا في الدخول
والخروج واختلاطها به فيحصل بانقلاع ما ينقلع منها صوت هو النخير واحتباس مادة واقعة هناك
اي في القصبة لانها تزاحم الهوا في الدخول والخروج عند وصوله اليها فيحس بها بسبب تلك المزاحمة
لكون العضو حساسا قال المصنف الاولى ان لا يسمى ما يحدث من ضيق النفس بسبب حصول مادة في نفس
القصبة ربوا بل نفس الانتصاب لان دخول الهوا الى الرية وخروجه عنها يكون عسرا يحتاج الى نصبة :



تلخيص

الربو



العنق بخلاف باقي اقسام الربو فان دخول الهوا فيها من الرية الى القلب وخروجه منه اليها يكون عسرا ولا ينفع
فيها الانتصاب لكن الشيخ جعله من اقسام الربو لصحة تعريف الربو عليه واما متشبث في خلل اجزا الرية
وفرجها والمواضع الخالية منها فيكون الثقل في الصدر لكن الرية واما في العروق الشريانية التي في الرية
وشعبها وربما ادى هذا القسم الى اختناق الحار لعدم نفوذ الهوا الى القلب وعنه فيحدث اولا الخفقان
الشديد ثم الخناق القلبي لاختناق الحرارة الغريزية والروح الحيوانية لفقد الترويح فان قيل ان الخلط
الغليظ كيف ينفذ في تلك العروق وفي شعبها ومواضعها الصغار اجيب بان المادة النافذة فيها
لا بد ان تكون لطيفة لكنها بالنسبة الى تلك المنافذ غليظة وقد تكون المادة الموجبة لهذه العلة تتولد هناك
بسبب برد الرية فان كل عضو برد مزاجه كثرت فيه الفضول وذلك لضعف هضمه وقلة ما يتحلل منه فتجتمع
فيه الفضول قليلا قليلا وقد تكون المادة منصبة من الراس اليها فيكون الربو مع علامات النزلة ومع
وجود آفة في الدماغ مثل الثقل والتمدد والصداع ويكون الربو حادثا دفعة بخلاف ما تكون المادة
متولدة في نفس الرية والرياح والابخرة محتقنة في اعضا النفس مزاحمة للتنفس لانها تملا الرية
والصدر فتضيق مجاري الهوا فلا بد من خلل منها فيها قد يحتاج اليه فيكون الربو مع خفة في نواحي الصدر
ومع سكون في العلة بقلة استعمال النوافخ كالحبوب مثل اللوبيا والباقلا وبقلة استعمال النفخات
واما بسبب كثرة البخار الدخاني السوداوي كما يكون عند استيلا الحرارة المحرقة على القلب اذا صار البخار
الى الرية واحتقن فيها وضيق مداخل النفس فيتبعه خفقان لما يتأذى القلب من الحرارة المفرطة ومن الابخرة
الدخانية وضعف قلب وهي حالة تعرض للقلب بالقياس الى المؤذي البدني من جهة قلة احتماله له لفتور
قوته وذلك لان قوة كل عضو انما يكون باعتدال المزاج اللايق به ويتبعه علامات السودا على ما مر ق
واما لمزاحمة المعدة الحجاب لامتلائها غذا اذا افرطت او مزاحمة الحجاب الرية فلا تنبسط عند الانبساط
على المجرى الطبيعي فيزول الربو بانحدار الغذا عن المعدة لزوال المزاحمة حينئذ ويكون ثقل المعدة من
الطعام العلاج استفراغ المادة الغليظة بحب الايارج او بايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا
ودواء من غير ان يضاف اليه شي من الادوية وذلك في الربو البلغمي او استفراغها بحب الافتيمون في الربو
السوداوي لا شك ثم كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوس مطبوخ او ما لسان الثور او طبيخ من
عرق سوس وحلبة وتين وسبستان ولسان الثور وربما زيد فيه نخالة لزيادة الجلا والتليين
[illegible] بسكر او ما العسل بالدفع فانه يلين الطبيعة ويخفف لسهولته الاغذية في الايام الاول ما الباقلا
لانه يجلو جلاء حسنا ويتولد منه كيموس محمود وينقي الصدر والرية ويلينهما او ما الحمص بالسكر لان ما
الحمص يغذو الرية اكثر من كل شي وفيه تحليل وتقطيع وانما يستعمل ذلك في الابتدا لان القوة حينئذ
قوية والمادة غليظة فيلطف فيه الغذا ثم ما الشعير لانه اكثر غذا من ما الباقلا وما الحمص وهو
يجلو ويلين وينقي ويستعمل بالعسل ان كانت المادة غليظة جدا لانه اقوى جلا وتقطيعا او بالسكر
ان كان غلظها دون ذلك او عسل وقليل خبز فانه ايضا اكثر غذا منها ثم امراق الفراريج لانها تغذي

الخفقان م

عن الكثر ولا يتولد منها فضلة او مرقة الديك فانها مع ما تقوي القوة بتغذيتها تسهل الاخلاط الغليظة
اللزجة لان في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة تطلق البطن ويعينها على ذلك دسومتها وخصوصا الهرم لان
هذه الرطوبة عند الهرم تصير حادة بورقية لضعف الحار الغريزي واستيلا النارية حينئذ فيعين
بذلك على الاطلاق ثم بعد ذلك لحم الفروج المطجن المبزر بالابازير الحارة او لحم النواهض لانها
معتدلة في الحرارة والرطوبة فلذلك يكون اجود خلطا وبعد الاستفراغ لو استفراغ الخلط اللزج ينفع
القي لاستفراغ المادة التي تخلفت عن المسهل وقلعها عن الرئة لانها تزعزعها وتخرجها عن المواضع التي
ارتبكت فيها وتسخينه لاعضا الصدر لما تحرك تلك الاعضا حركة قوية ولما يلزمه من حصر النفس
وهو توسيع المجاري وتحرك المواد مصاحبة للهوا المحتبس الخارج وتسخن القلب والرئة وجميع
الات التنفس والسخونة تلطف المادة وترققها وتنضجها وتحللها ثم يستعمل القراءة الجهرية لما يلزمها
من قوة حركة الات التنفس ومن حصر النفس واللعوقات والحبوب انفع في ذلك المرض من المشروبات
لطول مرورها اي مرور اللعوقات والحبوب بالمري فيرشح منها دايما ما يصل الى القصبة من مسام
الغشا الذي بينه وبين القصبة وهو على كمال قوته وذلك الذي يصل اليه بالرشح اكثر واقوى مما يصل
اليها من جهة الكبد اما كونه اكثر فلطول مروره واما كونه اقوى فلان ما يصل اليها من طريق الكبد يكون
قليلا جدا لتوزعه على جميع الاعضا ومع ذلك لا ينفذ اليها الا بعد مروره على المعدة والكبد والقلب
وغيرها وفي هذه المسافة تنكسر قواه جدا لاجل احالة تلك الاعضا لها بخلاف ما يصل بالرشح وايضا ينزل
الدوا الى القصبة قليلا قليلا كما يسيل الماء على اي بطء من غير ان يحدث سعالا وانما يستعمل من اللعوقات
والادوية ما فيه جلا وانضاج للمادة ليسهل خروجها من الرئة وتفتيح المجاري لذلك وتليين اي
تسييل المادة حتى يصير رقيقة القوام مائية ليكون اندفاعها من الرئة اسهل وتنقيته بالتنفيث
ونحوه وتلطيف لان دفع المادة منها يحتاج الى ترقيق من غير تجفيف قوي لئلا تغلظ المادة فتعصى
في الخروج مع ان مواد الرئة مستعدة لذلك بكثرة دخول الهواء وخروجه وشراب السكنجبين العنصلي
نعم الملطف ولعوق العنصل المعمول من العنصل المشوي واصل السوسن الاسمانجوني والفراسيون
والزوفا ورب السوس والعسل عظيم النفع لما فيه من الجلا والتلطيف والتنقية والتقطيع ومن
اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو لما فيه من القوى المذكورة لعوق
اخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب صنوبر اي حب الذي في قلبه وقليل زوفا يابس يعجن
بجلاب طبخ فيه عرق سوس وحبة تنا وللسوداوي لعوق الرمان الامليسي وشرابه بالماء
النور او ماء الشعير بالسكر وادامة ماء الشعير بالسكر غاية في السوداوي وقد يضيق النفس
لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب وهو الشريان العظيم النازل الى سافل البدن فانه
اذا قرب يتقسم الى قسمين اصغرهما تصعد الى اعالي البدن واعظمهما يتوجه الى الفقرة الخامسة من
فقار الظهر لانها محاذية له ويمتد على عظام الصلب الى فقرات العجز فانه اذا امتلا الامتلا الدموي

زاحم



زاحم الرئة ومنعها من الانبساط التام وقد يضيق النفس لامتلاء قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكا على
الفقرة الخامسة من فقار الصدر فيكون دواؤه الفصد وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية اي غريبة في القلب
فتزداد الحاجة الى استنشاق النسيم البارد لترويح الحرارة الكثيرة من ان تتدارك بعظم النفس فيكون سريعا
متواترا فيكون دواؤه التبريد بالاشربة مثل شراب النيلوفر والرمان والنقوعات المعمولة من زهر النيلوفر
والكزبرة وبزر الهندبا وحب الرمان الحلو والتمر هندي والمزورات المبردة المعمولة من التمر هندي وحب
الرمان والريباس وربما احوج فرط الحرارة الى استعمال الكافور ونفس الانتصاب هو ان لا يتاتى النفس

نفس الانتصاب

له اي للعليل الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق على الاستقامة لان مجرى العصبة حينئذ يكون اقصر لان
المستقيم اقصر الابعاد التي تصل بين كل نقطتين واذا كان الطول اقصر كان المجرى اوسع لان امتداد المجرى
في طوله مما يجمع اجزاءه عرضا ويلزم ذلك ضيق تجويفه وان المجرى اذا كان منحنيا فعند الانعطاف لا بد
وان يقرب بعض اجزايه الى البعض من العرض ويلزم ذلك ضيقه فلا يتاتى له النفس لذلك الا ان ينتصب
ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة تملا مجاري الرئة وتسدها او ورم في نفس
الرئة فيسد المجاري او مما يجاورها كالحجاب وغشا الصدر فيضغط المجاري ويسدها وعلاجه كالربو
ويجب ان لا تقرب الادهان الى الصدر لارخايه العضلات وترطيبها لها فتنزل الى ناحية الظهر وتزاحم
الرئة وتمنعها عن الانبساط التام فتبقى الحاجة الى التنفس شديدة وتحوج الى زيادة الانتصاب في التنفس

بحة الصوت

فيكلف ان ياخذ هواء كثيرا بحة الصوت ما كان عن برد يجمع اجزاء الحنجرة فيختلف سطحها في الارتفاع
والانخفاض ولا يكون قرع الهواء لها كقرعه للسطح الاملس فان بملاسة السطح يكون الصوت على ما ينبغي
فتحدث البحة وما كان عن بلغم قليل يبل الحنجرة فقط فيكون الصوت الخارج منها كالصوت الخارج من
المزمار المبلول ولو كان كثيرا من غير افراط ارعش الصوت لما يثقل الحنجرة فلا تقوى العضل على تحريكها
على الاتصال ولو كان كثيرا جدا ابطل الصوت بافراط لين الحنجرة فعلاجه ما ذكرنا في الربو من المسخنات
المعدلة للمزاج البارد من المستفرغات للبلغم وما كان عن حرارة تحلل الرطوبات التي تملس سطح الحنجرة
فيختلف في الارتفاع والانخفاض وكثرة صياح فانها مع ما توجب الاعيا والكلال في الات
الصوت يحدث بسبب الحركة القوية حرارة فيها تحلل رطوبات الحنجرة ويحدث فيها الخشونة مما نذكره
في علاج السعال اليابس وينفعه الزبد لانه يرطب ويرخي ويملس بالسكر لانه يلين وينفعه الغرغرة
بدهن البنفسج لان الدهن في نفسه مرطب ملين مرخ واذا انضم اليه ترطيب البنفسج كان ابلغ
ومن الاشيا النافعة لحفظ الصوت عن البحوحة وغيرها الاحتراز عن الصياح الكثير فانه يوجب
البحوحة بوجوه احدها انه بسبب ما يلزمها من الحرارة تبل الرطوبات وتحللها الى الحنجرة والقصبة
فترخيهما وثانيها انها تحلل الرطوبات منهما وتحدث فيهما الخشونة كما ذكرنا وثالثها انها تحدث الاعيا
والكلال في الات الصوت وعضلاته الا ان تكون كثرة الصياح على سبيل الرياضة بان يكون الابتدا
من اللين ثم يتدرج منها الى الارفع الصوت ويكون الزمان معتدلا فانها حينئذ تنهض الحرارة في الصدر

واعضا التنفس ويلطف موادها ويذيب فضولها ويحللها من غير افراط ويوسع مجاريها وينقي مسامها فيسهل
خروج الفضول وتحليلها منها والاحتراز عن الغبار والدخان لانهما ينشفان رطوبات الحنجرة فيحدث فيها الخشونة
ولا تتمكن الاجزاء الارضية المخالطة بهما عليهما فيحدث لذلك ايضا الخشونة والاحتراز عن كل مالح فانه يجرد
ويجفف ويوجب الخشونة لذلك وعن كل حريف لانه يقطع ويحلل وكذلك كل قوي الحموضة لانه يقطع الا
اذا افرط البلغم ويحدث عند الحاجة على ما ذكرنا فقد ينفع حينئذ من الحموضات مثل شراب الليمون والسكنجبين مما
يقطع البلغم خصوصا السكنجبين العنصلي فانه اشد تقطيعا والتكثير من اكل الباقلا لانه يجلو باعتدال
ويمنع النوازل والتين لانه يجلو ويحلل ويلين وحب الصنوبر لانه يقوي ويملس ويقلع البلغم من الرئة
والزبيب لانه يجلو وينضج ويحلل والتمر لانه يجلو ويلين والصمغ العربي لانه يقوي والحلبة لانه يجلو ويحلل
وبزر الكتان فانه يجلو وينضج والسبستان لانه يلين ويجذب الرطوبة القطاعية برطوبته وعرق السوس
لانه يجلو ويملس وقصب السكر لانه يجلو ويمنع الخشونة وعلك البطم لانه يجلو ويحلل ويزيل الرطوبات
والراتينج وهو صمغ الصنوبر لانه يجلو ويحلل وخل العنصل لانه يقطع والنشا لانه يلين النوازل عنه والكثيرا
لانه يقوي ويملس ويمنع النوازل وبزر القثا لانه يلين والخيار لانه يجلو ويسكن حرارة الرئة وبزره لانه
مثل بزر القثا والقرع لانه يملس الخشونة وجميع اللعابات لانه يلين وتغري وتملس ومح البيض
النيمبرشت وهو الذي يطبخ بالماء حتى يسخن ويصير في صدره يتحسى لانه يملس ويمنع النزلة

## السعال

ما كان عن بلغم غليظ انصب في فضا القصبة او استولى على الرئة فتريد الطبيعة دفعه بالسعال او لاذية
او برد اصاب الصدر من هوا بارد يستنشق او ماء بارد مشروب او غير ذلك فتاذت به الرئة وعضلات
الصدر فما ذكرنا في علاج الربو من استفراغ البلغم وتبديل المزاج هو علاجه وربما احتيج عند
افراط البرد الى الترياق الكبير والعود بعسل العنصل غاية في تقطيع البلغم وتسخين المزاج بسبب
قوى الادوية التي فيه وبسبب وصولها الى القصبة والرئة غير منكسرة القوة وما كان من السعال عن
حرارة في اعضا الصدر او يبس فيها نفع فيه ماء الشعير بشراب البنفسج ودهنه ودهن اللوز الحلو
فانها تبرد وترطب ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه لان جرم الدواء المستعمل اقوى من قوته وينفع منه
لعوق الرمان الحلو وصنعته ان يوخذ حب الرمان الحلو ويعصر ويصفى ويغلى في قدر حجارة نظيفة بنار
هادية حتى يبقى النصف او يضاف اليه مثل نصفه السكر الطبرزد وينفع منه شرابه وحب متخذ من
لب بزر القثا ولب بزر الخيار ولب بزر القرع وخشخاش من كل واحد درهم كثيرا ونشا ورب
سوس من كل واحد ربع درهم يعجن بعد تنعيمه بشراب رمان حلو وربما زيد فيه بزر بقلة ان
كان مع حرارة قوية الاغذية مزورة قرع او خبازى او ملوخية او بقلة يمانية او بقلة الحمقا او
مح بيض نيمرشت واما حتى مح البيض المسخن حسا ينفع في الوقت ورب العنب وهو ان يوخذ
ماء العنب ويصفى ويغلى حتى يذهب ثلاثة ارباعه نافع لانه جيد الغذاء مقوي للبدن مسمن غير نافع
للصدر والرئة وان احتيج الى اللحوم لزيادة الضعف فالاكارع المطبوخة بالحنطة لما يتولد منها

دم صالح قليل الفضول لزج ينفع من السعال ان لا واذا طبخت مع الحنطة كانت لزوجتها وتغريتها وتغذيتها
اكثر مع ان طبيخ الحنطة نافع للسعال وخشونة الصدر والنشا وهو الاطرية بجميع البقول المذكورة
لانه للزوجته وتغريته ينفع السعال وحلوا من نشا وسكر وقرع جيدة ويكون دهنها دهن لوز حلو وما
كان من السعال عن نزلة فتمال المادة عن الرئة بالعطسات الى الانف ويحبس عن النزول الى الرئة
بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي قشر الخشخاش لانه اقوى في التغليظ من البزور [illegible]
اي المطبوخ مع العناب والسبستان وبزر الخطمي وبالغرغرة بالمغلظات للمادة ليقل تنبولها للسيلان
والنزول الى الرئة ومن ذلك عدس وعناب وسبستان وخطمي وخبازى وخشخاش يغلى ويتمضمض
بمائه وربما نفعت المضمضة بماء الثلج للسعال الكاين عن نزلة للتغليظ فانه لبرده يكثف الرطوبات
النازلة من الراس ويغلظ قوامها فلا ينزل الى الرئة وليس يحصل الغلظ والتكاثف في هذه الرطوبات فقط
بل وفي الرطوبات التي في الفم والحس يشهد بهذا وما كان من السعال عن ذات الجنب لما يتاذى الرئة من
ضغط الورم ومن ترشح مادة الورم اليها فتتحرك لدفع المؤذي بالسعال او عن ورم الكبد فانه يحدث
السعال بمزاحمة الحجاب وضغطه بالمجاورة ولمزاحمة اعضا التنفس لانه عند الورم يتسفل ويجذب
معه الاعضا لذلك الى اسفل وبما يتغير في الحجاب من سوء المزاج بالمجاورة وصعود ما يصل من مادة
الورم اليه او كان من غير ذلك من المشاركات كالصدر وفم المعدة فعلاجه علاج الاصل من المرض
على ما يجي واذا اقترن مع السعال اسهال عسر العلاج لان القابضات تزيد في السعال والملينات
في الاسهال فشراب الاس بالغ لان الاس يشد ويقوي ويقبض ويمنع سيلان الفضول وبما فيه من الجوهر
الارضي البارد الكثيف وينفع السعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية المرخية او شراب الرمان الامليسي
لان الرمان الحلو بارد رطب يمنع سيلان الفضول الى الاحشا بما فيه من القوة الباردة القابضة
ويلين الحلق والصدر بما فيه من الرطوبة والحلاوة او شراب الصندل لما في الصندل قبض يمنع تحلب
المواد الى الاعضاء من غير عفوصة وتجفيف قوي وفي السكر تليين واصلاح لما في الصندل من المضرة
بالصوت او شراب الاس والرمان الحلو لما ذكر ويستعمل الصمغ والنشا الذي في الحب المعمول
للسعال محمصة ليزداد قبضه بما تذهب رطوبته بالتحميص

## نفث الدم

ما كان منه نفثا اي خارجا
بالتفل فهو من اجزاء الفم كاللثة والعمور وما كان تنخعا ان خارجا بالتنخع من مخرج الخاء المعجمة فمن
الراس ينزل الى ناحية الحلق وما كان منه تنحنحا اي خارجا بالتنحنح من مخرج الحاء المهملة وهو اسفل
ولذلك يحتاج في اخراجه الى حركة اقوى فهو من اعلى القصبة وما كان منه قيئا اي خارجا بالقي فهو من
المري او من المعدة او من الكبد بان ينصب الدم منه الى المعدة ويخرج بالقي ويفرق بينها اي بين
هذه الاقسام بوجود الافة في العضو الذي يخرج منه الدم وما كان منه سعالا اي يخرج بالسعال
فهو من القصبة او الرئة او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لانه حيث كان
من مكان ابعد يحتاج في قلعه واخراجه الى حركة اقوى ويكون الدم الخارج بالسعال القوي من مكان ابعد

ولعو نواحي الصدر **اميل الى السواد والجمود** لان الطبيعة العرفيه هي التي تحفظ الدم على حاله فمهما كان
عهده بالخروج اطول كان تغيره عن الصورة الدموية لفقدان تصرف الحار الغريزي فيه اشد فاذا اخرج من مكان
بعيد برد في طول المسافة وجمد وفارقت عنه الاجزاء اللطيفة الروحية والهوائية الشفافة فاسود **مع قليل**
**زبدية** لانه ينفذ الى اسافل الرية لبعد مكانه فيطول زمان خروجه من اسافلها الى اعاليها التي منها يندفع ويختلط
بالهوائية وتشتبك معها لان تجاويف الرية كثيرة وانما يكون قليل الزبدية لغلظه فلا يسهل نفوذ الهوائية ولا اشتباكه
به **والدم الذي** يكون خروجه **من نفس الرية يكون زبديا** لانه كما يخرج من مكانه يختلط بالهوا او يشتبك معه
من غير ان يجمد لان الهوا المختلط به مما يسخف قوامه **والدم الذي** يخرج **عن انصداع عرق** من نواحي الصدر
او الرية **يكون كثيرا** في المقدار لان الانصداع وهو الانشقاق في طول العرق يكون وسيعا اذا كان
في عرق عظيم **ويكون دفعة** لانه كما يحصل التفرق في العرق يخرج الدم **والذي عن انفتاح فوهة عرق**
بسبب الامتلا **يكون** خروجه **قليلا قليلا** بضيق المخرج اذ الفوهات انما تكون في اطراف العروق المستعرية
وهي هناك دقيقة جدا **مع احساس راحة بخروجه** لان الامتلا سوا كان بحسب الاوعية او بحسب القوة يوجب
ثقلا في الاعضاء وكسلا عن الحركات وتمددا وانكسارا واعيا وعند خروج الدم ينقص الامتلا واعراضه **والدم**
**الذي عن ورم** دموي في الرية وما يجاورها **يكون مع علامات الورم** ولا يخرج من المسام دم كثير دفعة
ويكون رقيقا ايضا لان الغليظ لا يخرج بالرشح **والدم الذي يكون عن تاكل** في العروق او في غيرها **يكون قيحيا**
اي مختلطا بالقيح وهو الشي الحائر السايل من القرحة **ويكون صديديا** اي مختلطا بالصديد وهو الشي الرقيق
السايل منها كاللحم لما يترشح من موضع التاكل من مائية الدم **مع قشور** اذا كان التاكل افسد جرم الاغشية
**ومع تقدم نوازل حادة** تقرح لحدتها **او تقدم تناول اشيا حريفة** تجرد وتوهن الاتصال وتعوص الى
العمق للطافة جوهرها **والدم الذي يخرج عن العلق** الناشب في الحلق **يكون مع غم وكرب** ويحكى
**وتقدم شرب ما عالق** اي ذي علق **العلاج** ذكر اولا دفع الاسباب المولدة للنفث ثم تحصيل
الاسباب المزيلة له **يجب ان يجتنب** المبتلي بالنفث **كثرة الكلام** لان الكلام انما يتم بحركة العضل التي عند الحنجرة
وعضلات الصدر والحجاب والرية وعند كثرته يكثر تحريك هذه العضلات وتحريك الرية لدفع الهوا القادح
ويكثر قرع الهوا للحنجرة والقصبة وكل ذلك مما ينكي هذه الاعضا ويزيد في ضعفها وتوهن اتصالها **ويجتنب**
**الصياح** لما يلزمه بسبب حصر النفس من عضلات الصدر والحلق وتمديدها واتساع الاوعية والمجاري وامتلائها
بالدم المصاحب للهوا الذي يعود الى الورود عند عدم خروجه بالتنفس وشدة تحريك الات التنفس وتسخينها
وكل ذلك مما يوجب نفث الدم وسيلانه **ويجتنب الضجر** وهو القلق والاضطراب من الغم لانه يزيد في حجم الدم
لغليانه فينصدع منه عرق او ينفتح فوهة **ويجتنب الجماع** لانه يحرك الدم بسبب الحركة واللذة **ويجتنب**
**الوثوب** لانه يوجب انصداع العروق **والنفس العالي** لانه يمدد الرية واوعية الصدر وينبسط معه اعضا
النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا فينصدع منه العروق وتتسع الفوهة **ويجتنب النظر الى الاشيا**
**الحمر البراقة** لما ترتسم في الذهن صورة الاحمر عند ارتسامها دوية وتصير سببا لسيلان الدم وحركته الى

الخارج

خصوصا

من الحمى وضيق النفس والوجع
ويكون **قليلا قليلا** لانه انما
يخرج من المسام

الخارج وهذا مبني على قاعدة حكمية وهي ان التصورات الوهمية قد تكون اسبابا لحدوث الحوادث البدنية
فتحدث حرارة لا عن حرارة وبرودة لا عن برودة وعلى هذا **ويجتنب الشراب** لانه يكثر الدم ويسخنه
ويحركه **ويجتنب المسخنات** لانها تغلي الدم وتزيد في حجمه وتفيده حدة ورقة **ويجتنب المفتحات**
من الادوية **كالكرفس ويجتنب كل حريف وكل مالح** يغير كيفية الدم الى الحدة والحرافة فينبعث له
من فوهات العروق **ويجتنب الجبن العتيق خاصة** لانه حار جدا جلا يتولد منه خلط مراري سيما
اذا كان مملحا **واما الجبن الحديث** الغير المملح **فنافع** لانه يلصق الجراحات ويسد افواه العروق بغروية
ولزوجة اللازمة للجبنية ولانه قد زال عنه مائية اللبن وهي حادة جلاة غسالة فضارة لجميع هذه
الكيفيات في نفث الدم **ويستعمل** المبتلي بالنفث لاعتياد الطبيعة خروج الدم منه بالنفث **الفصد**
**قبل حدوثه** لاستطهاد ولتقليل الدم فلا ينصدع منه عرق ولا تنفتح فوهة ويكون كل واحد من اعضا
الصدر شديد التمسك بما عنده من الدم لشدة احتياجه اليه عند قلته وذلك مانع من خروجه
**وخاصة لمن صدره ضيق** فان من كان صدره ضيقا كانت مجاريه وعروقه فيه ضيقة ومتى كانت
كذلك كانت ممتلية بالدم امتلاء تاما وعند ذلك تكون مستعدة للانصداع والانفتاق من ادنى سبب
وايضا ضيق الصدر من لوازم البرد لانه حينئذ لا ينصرف في الغذا انصرافا تاما والحجاب جزء للعضو
حتى لعظم ولا يدفع فضوله بالتمام فتمتلي عروقه لذلك مع ضيقها وتستعد للانصداع **وخاصة في الربيع**
لانه يحرك اللطيف ويسيل الدم الجامد في الشتا ويحركه فيزداد حجمه ولا يسع العروق فيخرج منها ما كان
سهل الانصداع وكانت الطبيعة معتادة باخراج الدم منه **فاذا احدث نفث الدم فليفصد من**
**الاسافل كالصافن والنسا** ليميل الدم الى الاسافل **فصدا ضيقا** ليلا تنحط القوة بالفصد الوسيع
مع ان الدم يخرج بالنفث ايضا ولان المقصود منه ليس استفراغ الدم بل الامالة مع بقاء القوة وهي
تحصل بالفصد الضيق **ويمنع النوازل الى الصدر** اذا كان حدوث النفث من النزلة ليمنع السبب
او ليلا يحدث منها عقيب السعال لانه يزيد في النفث ولئلا تغلظ **بشراب الخشخاش مع دم الاخوين**
**والصمغ** فانهما يحبسان النوازل ويلزمان القرحة بتغريتهما ويكسران حدة المادة النازلة لبرودتهما
ايضا بالتغرية **والدوا النافع المشترك لجميع الاصناف شراب الانجبار بالسان الحمل وكهربا ودم**
**اخوين وصمغ عربي من كل واحد نصف درهم وربما زيد عليه شيء كافور ان كان النفث مع عليان**
**وفرط حرارة من الدم وربما احوج** لفرط النفث **الى** استعمال **قيراط من الافيون ان كان الامر**
**عظيما جدا** لانه يغلظ الدم ويبرده تبريدا شديدا يبلغ الى حد الجمود فيحتبس النفث على الكائن
لانه لا ينفذ حينئذ في الموضع الذي يخرق اتصاله لفرط غلظه وسكون حركته **ولعوق يتخذ من الخيار**
**ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محمص من كل**
**واحد درهم افيون ربع درهم يعجن بشراب لسان الحمل ويستعمل لعوقا ويشرب عوض الما**
**ما لسان الحمل** لانه مع ما يسكن العطش يحبس الدم **والغذاء بيض نيمرشت** لانه مع ما يغذو

بالجبار

عن اكثر ابلج بتقويته في المواضع المتقرحة والمنصدعة ويبقى لا ثباتها بمنزلة الضماد تذر عليه دم الاخوين
وكهربا وكزبرة يابسه او لحم جدي لانه افضل الغذا ما مع ما فيه من اليبس طبخ بالجبار ورق وورق لسان
الحمل والكمون وزر ورد ليزيد بيبسه وتجفيفه علوان ترك اللحوم واجب لانها تزيد في مقدار الدم الا
ان يتبع افراط في النفث يخاف الضعف ليتدارك باللحوم وربما احتيج في الابتدا ان كان النفث
من انشقاق عرق بسبب الامتلا الى ترك الغذا والصبر على الجوع ثلاثة ايام او اكثر [illegible] ما سلف
او لم يظهر سقوط القوة لئلا يزيد الدم والغذا والبقلة الحمقا مطبوخا ونيا غذا جيد لما يتولد منه دم
يسير الى البرد وفيه مع ذلك قبض ولزوجة وتبريد ولتسكين للهيب وشرب عصارتها بالسكر
نافع وكذلك مضغها وابتلاع مايها ولسان الحمل والكزبرة او ما النيجر قد طبخ فيه لزيادة التبريد والتغليظ
عناب وعدس ولسان الحمل وذر عليه دم الاخوين العلق الناشب في الحلق يجب الاحتراز عن المياه
التي يظن انها عالقة للاحتياط فانها ربما كانت صغيرة جدا لا يبصرها المتامل فلا يشرب ذلك الما الا من ورا
فدام وهو ما يوضع على فم الابريق ليتصفى به ما فيه لانه يمنع من دخول العلق في الحلق فان لم يراع ذلك ولم يفطن
لها ولم يحترز منها لصغرها وخفائها وشربت مع الما وتعلقت بالحلق كبرت جثتها على طول الايام بامتصاص
الدم فيعرض منها نفث دم رقيق لانها انما تمتص الدم من نواحي الجلد والمتصل بها من العروق اطرافها الدقاق
والدم الحاصل فيها ارق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع واذا امتصت العلق به اغتذت ببعضه وترك
الباقي فيخرج بالنفث ويعرض غم وكرب لوصول عفونتها وسميتها الى القلب مع الهوا المستنشق واما اذا كان
تعلقها باسافل المري يكون الكرب العدي اكثر والغم ايضا اكثر لقربها من القلب ويكون خروج الدم قيا لا نفثا
العلاج يفتح الفم قبالة الشمس حتى يقع الشعاع في الحلق فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع ان كانت
قريبة او اخذت بالكلبتين ان لم يصل الاصبع اليها وهي الشبيهة بكلبتي السهام طويلة العنق على
راسها مثل فلسين متعرية جوانبها مضرسة كاسنان المنشار فاذا اخذت بالاله جذبت برفق مع توق
من ان تنقطع ويبقى راسها في الموضع فيؤدي ويورث وربما غشيا وقروحا ردية لانها سبب الغضب
والاضطراب تحمى وتحتد سميتها او تنزل بعد الانقطاع الى المعدة وتورث الكرب والسحج وقذف الدم
وان لم يظهر العلق للبصر يتغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح لانها تلذعها فتترك الموضع وتنحدر الى الخارج
لسخونة الداخل او يتغرغر بما البصل لانه لذاع مقرح او لسعوط الشونيز والخردل ويمتحان في الفم حتى
تسيلان الى العلق ويرتكمان على جلدها فيحدث فيها اللذع والحرقة فان لم تسقط بهذا التدبير ادخل
العليل الحمام واطيل المقام فيه متدثرا بكثرة الثياب ليشتد الكرب من شدة الحر ثم يقرب من الفم
قطعة ثلج فتتحرك اليها العلقة لبردها وتترك الموضع الذي قد تعلقت به هربا من الابخرة الشديدة الحرارة
المرتفعة اليها من الباطن وربما قربت لذلك الى الفم فاخذت باليد وربما اخرجت بنفسها من الفم فان
بقي بعد سقوطها نفث الدم بسبب جراحات احدثتها في المكان الذي تعلقت به تغرغر بطبيخ قشور
الرمان والجلنار والسماق وغيرها مما يحبس الدم وينفخ في الحلق جلنار ونشا ودم الاخوين مسحوقة

كالغبار

اللقمه والشوك

تدبير من غرق

امراض الصدر والرية

ذات الرية

كالغبار ليلتصق على موضع النزف ومن اجود الحيل ان يمسك العليل في الفم طحلبا ويضع على شفتيه فتميل العلق
اليه لمحبتها له اللقمة والشوك ينشب في الحلق ان لم يخرج الشوك من الموضع الذي نشب فيه يشرب الما
لانه يدفعه الى اسفل بثقله وترطيبه وارخائه الموضع الذي نشب به واكل اللقم الكبار فانها لما تاخذ فضا الحلق
والمري بالتمام وتمر عليه تقلع الشوك من مكانه والقي بعد الطعام المالي لانه ايضا تقلعه بمرور الطعام المتنوع
المالي عليه ادخل العليل الحمام ليسترخي الموضع فيعلق الشوك في مروره ويخرج بسهولة وسقي الزيت
لذلك مرات ثم يبلع لقمة كبيرة مالية لفضا الحلق والمري من لحم بقر لانه ذو الياف صلبة لا تنقطع بسهولة
او من تين لانه لزج علك لا ينقطع بسهولة قد ربط بخيط ابريسم وثيق فاذا تجاوز الشوك جذب الى الخارج
بسرعة وقوة فكثيرا ما ينقلع الشوك بذلك اما عند البلع او عند الجذب ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة
بخيط قوي ويبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب شرب عليها ما حتى ينشب الما ويربو ثم يجذب بسرعة
فانها اذا تشربت الما وانتفخت به ملات فضا الحلق والمري وقلعت الناشب عند مرورها عليه تدبير من غرق في الما
يعلق منكسا حتى يخرج الما منه ثم يشرب شراب سكنجبين قد طبخ فيه فلفل فانه يلطفه ويقطع الرطوبات الغريبة
التي حصلت في رئيته ومعدته ويجففها ويغذى بحسو الحنطة ليصلح مزاج الرية امراض الصدر والرية علامات
امزجتها علامات الحار عظم النفس بان تنبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لينال
هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك لان عند الحرارة المفرطة تشتد الحاجة الى التطفية والتطفية انما تكون
باستنشاق الهوا البارد وحرارته اي حرارة النفس لما يسخن الهوا المستنشق بسخونتها ولما يختلط به الابخرة
الدخانية كثيرة واستراحة بالنسيم البارد علامات البرودة صغر النفس وهو مقابل لعظمه وانما توجبه
البرودة لانها توجب ضعف القوة وتوجب صلابة الالة بما يلزمها من التعقد والتكثيف ولانها توجب قلة
الحاجة الى الهوا البارد وكل هذه توجب الصغر والانتفاع بالهوا الحار علامات اليبوسة خشونة
الصوت لانتفا الرطوبة الملسة للحنجرة والقصبة فتجمع اجزاوها لضرورة الخلا ويلزمه التفرق في الموضع
الذي تجمع منه ويحدث الخشونة وقلة الفضول المندفعة عنها علامات الرطوبة الخرخرة لكثرة الرطوبات
فتزاحم الهوا الداخل والخارج ويحدث بانفصاله عنها ذلك الصوت وكثرة الفضول لكثرة تولدها والثقل دليل
المادة في الجميع والانتقال اي انتقال التمدد او الوجع مع الخفة دليل الريح لان الريح من شانه الحركة
والانتقال لانه يروم الانفصال عن الحاجز والحركة الى محلها الطبيعي واما الخفة فلخلوها عن الاجزا الارضية
والنفث بالخفيف من السعال دليل قرب المادة من اعالي القصبة وبالقوي منه دليل بعدها وغورها
في اسفل القصبة وقد مر بيان ذلك ذات الجنب وذات الرية اما ذات الرية فورم حار عن مادة حارة
في الاصل وهو دم او صفرا او حارة بالعفونة وهو بلغم مالح عفن وانما قيده بالمالح لانه اسهل نفوذا
لحدته واشد تعفنا وهذا الورم يلزمه ثقل في الصدر لاحتباس المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس
الغشا الذي تدلى عليه فتنجذب الرية بثقل الورم الى اسفل ويحس بذلك مبدا الاغشية في طرفه المتصل
بالصلب وذلك لتمدده الى اسفل لاجل ادحان الرية ومحلها هو فضا الصدر فلذلك يحس بالثقل هناك وضيق

ادخال

**نفس** لضيق مسالك الهوا بالورم **وحرارة** في النفس لما يسخن الهوا المحوي في الرية بسخونة المادة العفنة وباختلاط
الابخرة الحادة المنفصلة من المادة المتفصلة العفنة وما يطول بقاوه في الرية لضيق مسالكها وربما
يسخنه القلب لاشتعال مزاجه بسبب الحمى وحرارة الورم وقلة وصول الهوا البارد اليه **ووجع يمتد من**
**الصدر الى الصلب** لما ينجذب غشا المنصف للصدر بسبب ثقل الرية الى اسفل وهذا الغشا متصل من
قدام بالقص ومن خلف بالصلب المتصف للصدر ويعرض له الوجع حينئذ بسبب التمدد **وامتناع الاضطجاع**
**الا على الظهر** لان الرية عند الاضطجاع على الجنب تميل بثقلها الى اسفل ان كان الورم في ذلك الجانب منها ويجد
هناك فضا واسعا لسعة ما بين الجنبين وتتسفل سفلا كثيرا او يقع الطرف الاخر عليه ويضغط ويلزم
ذلك ان تنعطف اجزاها وينسد مسالك الهوا فيها وان كان الاضطجاع على الجانب الغير الوارم
يصير الجانب الوارم معلقا ويتسفل سفلا كثيرا يلزم ذلك ما يلزم من القسم الاول ولا كذلك اذا كان
الاضطجاع على الظهر لان الفضا الذي بين القص والصلب ضيق فسكن الرية بقسميها على الصلب ولا
يتسفل ولا ينضغط واما الاضطجاع على البطن فانه يلزمه ان يكون الانف ملاقيا للارض فيحتاج الى
رفع الراس لاجل التنفس ويلزم ذلك ضيق النفس باعوجاج العصبة **وحمى حادة** لكثرة وصول الابخرة
الحادة العفنة الى القلب بسبب قرب العضو المتورم وشدة تضيقه بمسالك الهوا **وانتفاخ الوجه**
**واحمرارها بسبب ما يتصعد اليه من الابخرة** الحادة الكثيرة الغليظة اما حرارتها فلعفونة المادة
التي ينفصل هي منها ولمجاورتها للقلب واما كثرتها فلان الرية في نفسها عضو كثير الرطوبة جدا ومادة
البخار هي الرطوبة واما غلظها فلغلظ الرطوبات الموجودة في الرية ولزوجتها وهذه الابخرة اذا تصاعدت
الى الوجه فبلتها بسبب كميتها وتخلخلها وتراكمت فيها لغلظها ولزوجتها وكثرتها فيدوم فيها حمرة
شديدة مع ان تلك الابخرة تكون ايضا حمرا اما اذا كان الورم دمويا او صفراويا فظاهر واما اذا
كان بلغميا فلان البلغم اذا تعفن صار احمر ولذلك تكون البول في الحمى البلغمية احمر اقتم وان هذه الابخرة
ايضا تذيب الدم الذي في الوجه وترققه بحرارتها فينتشر في الظاهر ويظهر لونه وينتفخ الوجه لذلك ايضا
**ونبض موجي** لان فرط رطوبة العضو الوارم توجب لين الشريان المجاورة وربما يرتفع عنه ابخرة كثيرة
رطبة فيفعل تمديده وثقل الورم وقربه من القلب يوجبان ضعف القوة عن بسط الشريان دفعة فيتحرك
شيئا بعد شي **وسبات** لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة الى الدماغ فيغلظ الروح ويمنع من الخروج الى الظاهر
ويرطب الاعصاب ويرخيها فتنطبق بعض اجزاها على بعض وتنسد مسالك الروح **وانتفاخ**
**العينين وغلظ الجفن** لكثرة ارتفاع الابخرة الرطبة المتصعدة اليها وشدة قبولها لسخافة بنيتها
**وهو قاتل في سبعة ايام** اما قتله فلامور احدها ضعف تاثير الدوا لانه ان استعمل من خارج لم تصل
قوة الرية لانفصال جرمها عن جرم الصدر الا عند الانبساط التام وهو ههنا مفقود ومع ذلك فان
الجلد والعضلات والعظام والغشا حايلة بينها فلا تنفذ اليها الاجزا اللطيفة فلعله من الدوا لا يقدر
على شي وان استعمل من داخل فوصوله اليها اما من طريق المعدة فهو بعيد جدا لا يمكن ان يبلغ اليها الا وقد

صعفت

ضعفت قوتها جدا واما من طريق العصبة على سبيل الرشح من المري وهو ايضا يكون ضعيفا حتى لا
يصل اليها من هذا الطريق الا الاجزا اللطيفة وثانيها دوام حركة الرية وهي مانعة من النضج وثالثها
اذا ساء مزاجها لم يصلح الهوا النافذ فيها الى القلب فلم يستعد لان يصير روحا فينقص الروح والقوة
ورابعها ان هذا المرض شديد الاضرار بالقلب لتسخينه له بالمجاورة وتضغطه له وتسديده مسالك
الهوا فيستبدل القلب والروح لذلك واما قتله في سبعة ايام فلكثرة اضراره بالقلب لقربه منه والقلب
لا يحتمله اكثر من هذه المدة وربما قتل في الرابع ان كان الاضرار اكثر **وقد يتحلل** مادته اما بالتبخير
او بالنفث **وقد ينتقل الى ذات الجنب** اذا كانت الطبيعة قوية على دفع المادة من الاشرف الى
الاخس والمادة حادة لطيفة **وهو اسلم من العكس** اي انتقال ذات الجنب الى ذات الرية بان ينتقل الرية
المادة التي تندفع اليها من ذات الجنب بالرشح والاحتباس لعجز القوة او لغلظ المادة فيحتبس فيها وهو
دم وان كان الاول اسلم من الثاني لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على ما يعرض لها وهي
سريعة التقيح والتاكل واذا انفتحت لم يمكن برؤها وهي ابعد من مورد الدواء **وقد ينتقل الى**
**السرسام** اذا كانت المادة حادة مرارية سهل التبخر يرتفع الى الدماغ وينفذ فيه او في جرم الحجب
**فان جاوز الاسبوع** الى اليوم السابع **انتقل الى التقيح والسل** سبب ذلك ان الافة في ذات الرية
قريبة من القلب بخلاف ذات الجنب فيكون بحرانها في نصف مدة بحران ذات الجنب كما ان بحران المحرقة
لقربها من القلب في نصف بحران الغب لبعد مادتها منه وبحران ذات الجنب في اربعة عشر يوما لانه
من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها لا يتجاوز هذه المدة فبحران ذات الرية يكون في سبعة ايام فاذا
لم يتم مادتها في النفث في هذه المدة الت الى الانفجار وانصباب القيح الى فضا الصدر لان دفع المادة هناك
اسهل وهذا هو المراد بالقيح ههنا فان التقيح يقال على استحالة المادة قيحا كيف كان ويقال على امتلا
فضا الصدر من القيح ويمكن ان يراد بالتقيح ههنا المعنى الاول فان المادة اذا لم تنق من الرية بالنفث
في هذه المدة اجتمعت ونضجت وتقيحت وال الامر الى الانفجار والسل **والورم البلغمي يفارق**
**الدموي بكثرة الربو** لما يرطب الاعضا المجاورة للرية بسبب كثرة البلغم فيها وقلة الحرارة المحللة **وكثرة**
**الثقل** لكثرة مقدار مادة المورمة وقلة الحرارة الموجبة للخفة لان ما يتبخر من البلغم لا يكون كثير الحرارة
ولان البلغم يغمر القوة والحرارة الغريزية فتضعف عن حمل العضو المتورم فيثقل عليها **وكثرة السبات**
لما ذكر بخلاف الدموي فانه حرارة توجب خروج الروح الى الظاهر **وقلة الحمرة** في الوجه لان ما يتبخر من
البلغم لا يكون كثير الحرارة حتى يذيب دم الوجه فينتشر في الظاهر ولا كثير الحمرة لان الحمرة انما عرضت
له من العفونة بخلاف الدم فانه احمر بالذات وبالعفونة بل يكون ضعيف الحرارة قليل العفونة لان البلغم
بارد بالذات فلا تنفعل للسخونة والعفونة كالاخلاط الحادة بالذات ولا يكون الحرارة الحادثة عن
عفونته شديدة ولذلك يكون البلغمي مع ضعف الحرارة **واما ذات الجنب فيسمى شوصة وبرساما**
على سبيل الترادف كما هو المفهوم من كلام الشيخ **وهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب**

ذات الجنب

١٧ اجزا الطيف

المستبطن للاضلاع واما الحجاب الحاجز بين آلات التنفس وآلات الغذاء او هو اى الورم الذى
في هذا الحجاب الحاجز هو ذات الجنب الخالص عند الشيخ واما ورم حار في الحجاب الخارج المجلل للاضلاع
او في العضلات الخارجة فيظهر الورم في الحس لكونه في الاعضاء الظاهرة يمكن ادراكه بالبصر
واللمس ومادة اى مادة هذا الورم في الاكثر صفرا او دم صفراوى وقلما يكون هذا الورم عن
بلغم بخلاف ذات الرية فانه في الاكثر يكون عن بلغم لضعافة هذا الموضع وتخلخله لكن الموضع
اى الرية والعضو الضيق لا ينفذ فيه الا المواد الرقيقة الحادة النفاذة مثل الصفرا والدم الصفراوى الا نادرا
فانه قد ينفذ فيه البلغم ويتورم اذا كان ذلك البلغم قد احتد وترقق بالعفونة وهذا انما يتم في الاغشية والحجاب
واما العضلات فالسبب فيها ان حصول المادة الغليظة مثل البلغم والسودا يتم فيها اما بطريق التكون فلانها
اعضا لحمانية ومع ذلك مجاورة للقلب وحرارة القلب غير كافية لتولد مثل هذه المادة وايضا المواد انما
تنقل اليها بعد مرورها على اعضا كثيرة هاضمة فلا يمكن ان يتولد منها فيها بلغم او سودا واما بطريق الانتقال
فلان المادة الغليظة لا يمكن ان تنزل من الراس اليها لضيق المنافذ ولا ان تصعد من تحت الا صفاقة
الحجاب تمنع من ذلك واما الرية فانها لتخلخلها وسخافة جوهرها فلا يحتبس فيها الخلط الرقيق اللطيف
ويلزمه اى الورم حمى حادة لقربه من القلب وشدة حرارة المادة فتسرى العفونة منه الى القلب
ثم منه الى سائر البدن وقوله لقربه من القلب ليس علة لنفس الحمى اذ كل ورم حار ليس يلزمه الحمى بل لحدتها
فان الورم اذا كان مجاورا للقلب كان اتصال الاجزاء المتعفنة منه اليه على الدوام لم يكن له فترة فتكون
الحمى احد واشد حرارة ووجع ناخس وهو الذى يحس منه في العضو بنخس ومن خواصه انه ينبسط على العضو
الا ان العضو صار غشائيا او عليه غشا فيتمدد ذلك الغشا عرضا ويختلف حاله في النخس اما ان كان في
الغشا فلان ما ينبسط هو عليه غير متشابه الاجزاء في الصلابة واللين والحركة واما ان كان في العضل فلانه
جرم غير متشابه الاجزاء لانها مركبة من العصب والرباط واللحم والرباط عديم الحس واللحم اقوى حسا من العصب
فيختلف حال الغشا الملبس عليها وبحسبه ونبض منشارى لان الورم اذا كان في الاعضاء العضلية كان موجبا
للنبض المنشارى وخصوصا ان كان ذلك العضو بالقرب من القلب لان اتصال الاجزاء العصبية من ذلك
العضو بالاجزاء العصبية التى هى غشا الشريان يكون اكثر فيكون انجذاب تلك الاجزاء التى في غشا الشريان
بتمديد الورم لا محالة اكثر وذلك يوجب لاختلاف اجزاء الشريان في قبول الانبساط وفي المقدار وسعال
يابس في الابتدا لما تتاذى الرية لمزاحمة الورم لها واضراره لها لسوء المزاج فتتحرك لدفع الموذى ولا يندفع شى
بالنفث لما لا يترشح اليها شى من مادة الورم ثم ينفث اذا نضجت المادة واندفعت اليها واذا كان اشتداد
الوجع عند التنفس والاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة فعندما يتحرك يزيد الالم فيها وان كان اشتداده عند
رد النفس فهو في العضلات القابضة فيزيد الالم عند حركتها ويكون النبض في الجهتين اكثر لكثرة مقدار الدم
والنفث في ذات الجنب او الرية لقوة تقود الصفرا وشدة لدها ولون النفث يدل قبل كمال النضج على اعلى المادة
المورمة لانه حينئذ يكون مع الرشح فتكون على لون المادة واما النفث الذى يكون في الانتها وبعد كمال

النضج



النضج فيكون انقص والاحمر على لون النفث دموى والاصفر صفراوى والاشقر وهو الاصفر المايل الى قليل حمرة لاجتماعهما
والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالدخان فسوداوى واشتداد نوايب الحمى يدل على المادة ايضا فان كان غبا
فصفراوى وان كان كل يوم فبلغمى وان كان ربعا فسوداوى واذا لم يتحلل ذات الجنب في اربعة عشر يوما فقد جمعت وتقيحت
لانها من امراض الحادة بقول مطلق ولا يتجاوز بحرانها من الرابع عشر وان لم تتحلل مادته بالتحلل الخفى ولم ينقها النفث في هذه المدة
آل الى الجمع والتقيح لان مآل الورم اما التحلل واما جمع مدة فاما استحالته الى الصلابة لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل
لانها انما تحدث اذا لم تقو القوة على تحليل المادة لغلظها ولا على انضاجها وجمعها لذلك او لضعف في القوة فيتحلل لطيفها
ويبقى كثيفها ويتصلب ومادة ذات الجنب لطيفها ويصلبها انما يكون في مدة مديدة وشدة المرض لا يمهل لذلك
فالحاصل ان مادة ذات الجنب اذا لم يتحلل في اربعة عشر يوما دل على انها جمعت وتقيحت وتقيحها اى استحالتها قيحا لا
يتاخر عن اليوم الرابع عشر لكن الانفجار الذى يلزم التقيح قد يكون في الرابع عشر وقد يكون بعده وانما كان الانفجار لازما للتقيح
لان المادة اذا استحالت قيحا ايست الطبيعة من الانتفاع بها وهى في نفسها ضارة فيهتم بدفعها بان يحرق موضعا
ليخرج منه ويندفع واندفاعها في الاكثر يكون بالنفث بان يندفع الى فضا الصدر ومنه الى الرية واذا اندفعت الى فضاء
الصدر فان كانت شديدة الرداءة والقوة ضعيفة قتل بسرعة بالحقن وان لم تكن شديدة الرداءة وكانت القوة قوية
حصل النقا بسرعة واذا لم ينق القيح لضعف في القوة مع قلة رداءته في اربعين يوما من حين الانفجار الى فضا الصدر آل الى
السل لان جرم الرية لكثرة ولينه وسخافته لا يحتمل ملاقاة المدة المتعفنة الحادة اللذاعة هذه المدة من غير ان يتقرح والحمى تعين
نفسها على الاستقرار ويعرف ابتدا الجمع بشدة الاعراض من الوجع والحمى والسعال والسهر وخشونة اللسان والعطش
وذلك لاجتماع حرارة طبخ المادة المجتمعة مع حرارة الحمى ولزيادة حجمها وتمديدها بسبب الغليان من الطبخ ويعرف
تمامه اى تمام الجمع بسكون الحمى والوجع لاشتدادهما وهو الطبخ لان المادة اذا اجتمعت لا بد لها من ان تنضج لتنفجر ويعرف
الانفجار بحدوث نافض للذع المدة ما يجرى عليه من الاعضا الحساسة كالحجاب فينتقض ويرتعد لدفعها وبسبب
المزاج المختلف واستعراض النبض وتموجه لما يستنقع الشريان ويترطب بنفس المدة الخارجة من مكان الورم
او بخارها وربما عرض بعد النافض حمى شديدة بسبب لذع المدة وحدتها وحدة ما ينفصل عنها من الاجزاء واذا عرضت
علامات هايلة مثل ضيق النفس وشدة الحمى والوجع وسقوط الشهوة والسهر بعد علامات محمودة في النفث
وغيره والقوة من هذه العلامات الهايلة تكون قوية فذلك اى عروض هذه العلامات للجمع على ما ذكر وادل الاشيا
على النضج والوقت اى وقت المرض من الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط وعلى السلامة والعطب هو النفث
في ذات الرية وذات الجنب اما على النضج فلانه منفصل في نفس مادة المرض ومن نفس العضو المأوف من غير
وسايط واما على الوقت فلانه اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا فهو الابتدا واذا زاد النفث واخذ عن الرقة
الى الخشونة وعن العسر الى السهولة وعن الحمرة الى الصفرة المناسبة للحمرة فهو التزيد واذا كان سهلا نضيجا كثيرا فهو
الانتها واذا اخذ ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة فهو الانحطاط واما على السلامة والعطب فمثل ذلك وافضل
النفث اسهله فانه يدل على رداءة المادة وعدمها وعلى حال القوة ولا يدل شى على السلامة والعطب مثل ذلك
وافضل النفث اسهله وهو ان لا يحتاج في خروجه الى سعال قوى شديد وانما كان هذا افضل لانه يدل على قوة القوة

للبغه

لزوال الموجب؟

ومطاوعة المادة للنضج بسبب النضج الكامل فانها ان كانت غليظة تفنى الطبيعة ولا تقدر على اخراجها الا بالسعال
الشديد لانها لا تخرج الا بحركة قوية وان كانت رقيقة تحتاج الطبيعة في اخراجها الى حركة قوية ايضا لانها لرقتها
تدخل في ~~ذلك الضعف~~ ولا تخرج بسهولة وان كانت لزجة تشبثت بما يلاقيه من الاعضاء ولا تنفصل عنها الا بعسر
خلل العضو
واعتدال اي اكثره بالنسبة الى ما يقتضيه مقدار المادة المورمة وذلك لانه يدل على نضج المادة واستيلاء الطبيعة
على دفعها واتصعه وهو الابيض لان الفاعل للنضج هو القوة الهاضمة وفعلها التشبيه بالاعضاء ولونها ابيض
وهذا التشبيه ليس مقصودا بالذات بل المقصود في النضج هو احالة المادة الى هيئة يسهل معها اندفاعها ولهذه
المشابهة لازمة لتلك الهيئة وما قيل من ان بياضه بسبب ما يحدث فيه من الطبخ زبدية والزبدية يلزمها بياض
اللون فيه شيء لان البياض لو كان من الزبدية وهي انما تحدث من استشباك الهوا بالرطوبة لما كانت المادة
النضيجة تترسب في قعر الماء لان الهوا الذي فيها يمنعها من ذلك الاملس وهو الذي يكون سطحه مستويا لا خشونة
فيه لان الخشونة انما تحدث اذا كانت اجزا المادة مختلفة وذلك لا يكون مع النضج التام لانه يجعل المادة متشابهة
الاجزا المستوي وهو الذي يكون مستوي الاجزا في القوام واللون لان ذلك يدل على ان اجزا المادة كلها قبلت
النضج قبولا واحدا ولم يستعص البعض منها على القوة الذي لا لزوجة له لانه يدل على كمال النضج اذ المراد بالنضج
هو تعديل قوام المادة وجعلها بحال يسهل اندفاعها وانما يصير كذلك اذا لم يكن فيها لزوجة تتشبث بها بالاعضا
واذا حصل النفث من اليوم الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع لانه اذا ابتدا النفث في
الاول وان لم يظهر فيه نضج لكنه انما يحصل عن نضج ما يكون بسبب قوة الطبيعة وصلاحية المادة للاندفاع
قبل النضج التام واذا شرعت الطبيعة في النضج من اليوم الاول كان استيلاؤها على المادة شديدا فيكون
الانذار في اقصر البحارين وهو الرابع والبحران في ضعف هذه المدة لان ما بين ابتدا النضج ويوم الانذار
ينبغي ان يكون مساويا لما بين يوم الانذار والبحران فيكون البحران في السابع لان الرابع عين الاولين
مستقلان وان حصل النفث في اليوم الثالث او الرابع ولم ينضج في الرابع لان النضج لم يمكن اذ يتم في
يوم او يومين مع ان الطبيعة يكون فيها ضعف ما او في المادة عصيان والا لظهر النفث في الاول
او في الرابع عشر
نضج في السابع وبحرن في الحادي عشر بحسب قرب النفث من النضج فكلما كان نضجه اقرب كان بحرانه
اسرع وان تاخر النفث الى ما بعد الرابع مع سلامة الاعراض من قوة القوة واعتدال الشهوة وكون
النوم والنفس على ما ينبغي فالمرض طويل لان نضجه يكون بعد زمان لعصيان المادة وينقضي في الاربعين
او الستين لكن سلامة الاعراض تدل على قوة الطبيعة فيمتد المرض سالما الى وقت البحران وان تاخر النفث
الى ما بعد الرابع مع رداءتها اي رداءة الاعراض فهو دليل الموت لان تاخره يدل على غلظ المادة وعصيانها
على القوة وان نضجها يكون بعد زمان ورداءة الاعراض يدل على ضعف القوة وانها لا تمتد سالمة الى ذلك
الوقت بل تخور قبل ذلك ويهلك العليل واذا استعجل النفث وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد
الاعراض واعتمد على القوة فان وجدتها قوية فانها تدفع المادة النضيجة بسهولة وسرعة والنفث
الردي هو الاحمر لانه وان كان من الدم والدم افضل الاخلاط واقبلها للنضج يدل على ضعف القوة وقصور

فعلها



فعلها والا لما كانت الحمرة مخالطة للبياض التابع للنضج ان النضج وان لم يمكن ان يكمل في يوم او يومين لا بد وان
يظهر منه اثر في هذه المدة لو كانت القوة قوية مع ان المادة في نفسها قابلة للنضج والاصفر لانه يدل على ضعف
القوة على انه من خلط حاد لذاع والابيض اللزج انه يدل على بلغم غليظ عملت فيه حرارة ناشفة مع ضعف القوة
عن النضج والا يدل هذا البياض على النضج لانه لو كان للنضج لم يكن معه لزوجة وغلظ المادة وعصيانها على النضج
مع ضعف القوة يدل على ان المرض يطول فيقل احتمال القوة له والاسود لانه يدل على شدة احتراق المادة
خصوصا المنتن فانه يدل على شدة عفونة المادة وهذا انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية وغلبة
الحرارة الغريبة المفسدة والمتدحرج وهو المتدحرج كالحب وهو انما يكون لغلظ المادة وعمل حرارة غريبة قوية
عاقدة فيه فانها لو لم تكن قوية جدا لم تقو على ان تعقد البلغم حتى يصير كالحب وغلظ المادة مع الحرارة العاقدة
يكون رديا والاخضر لانه انما يكون لجمود او احتراق وانتفاشه يدل على الحرارة الغريزية لشدة استيلا الحرارة
الغريبة العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد لانه يقلل المادة ويحركها الى خلاف
موضع الورم فيبطل حركتها الى جهته واستفراغ الخلط الغالب بعد الفصد بالادوية التي لا تكون حادة
شديدة التحريك للمادة لان المادة اذا قلت بالفصد الحثيث من تحريكها الخفيف وتليين الطبيعة بالحقن
اللينة المتخذة من مثل البنفسج والسنا ولب الخيار شنبر والسكر الاحمر او الحقن اللينة المتخذة من البنفسج
واصل السوس ~~والسبستان~~ والسبستان والبرشياوشان والبزر الخطمي مع الترنجبين ولب الخيار شنبر
ودهن اللوز والحقن خير من المسهلات لانه يخاف فيها اي في المسهلات من حركة المادة الى القلب لان المسهل
يحرك المواد تحريكا شديدا ويهيجها فيخاف ان يتوجه شيء منها الى القلب واما الحقن اللينة فانها تدفع ما في
الامعاء اولا وانما فيها من القوة المسهلة ثم يجذب اليها شيء من الاعالي لضرورة الخلاء من غير ان تصل فاعليتها الا
دوية
الى القلب والكبد وغير ذلك وان تحريك المواد بالمسهل مخوف في هذه الامراض اكثر مما في غيرها لان موادها
قريبة جدا من القلب فيخاف عند حركتها ان يتوجه شيء منها الى القلب بخلاف غيرها من الامراض الاشربة
كل ما فيه تليين لالات التنفس وللمادة المورمة وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كالشعير
المقشر المطبوخ جيدا حتى يحصل له قوام غليظ اذا كانت الاعراض خفيفة فانه مع ما فيه من الفوائد المذكورة
مقو لانه يغذو غذاء كثيرا وان كانت الاعراض مضطربة بسبب شدة حدة المرض اقتصر في التغذية على ما الشعير
الرقيق بشراب البنفسج لان ما الشعير اذا استعمل وحده فهو للاكثر يحمض ويفسد في المعدة مع ان شراب
البنفسج ملين منفث منق او ما الشعير المبرد وهو ان يخلط ما الشعير بالخل الحلو او طبيخ العناب
والسبستان وبزر الخباز وبزر الخطمي وعرق السوس بشراب البنفسج مبردا عند قوة العطش
ليعين البرد الفعلي على تسكين العطش وماء فاترا عند عدمه لان الفاتر اعون على النضج والتليين والتنفيث
وتوقعها اذا اشتد العطش ماء عرق سوس فانه يقطع العطش من طريق انه رطبة ورطوبته معتدلة باردة
اكثر من مزاج بدن الانسان مستحلب بزر قثا فانه يبرد ويرطب ويلين ويملس وفيه مع ذلك جلا وشراب
بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر فانه اكثر ترطيبا من البنفسج وهو شديد التطفية مبردا لما ذكر

سيبا

ويستعمل معه اي مع هذا التدبير المضمضة بلعاب بزر البقلة لانه يبرد تبريدا اشد يدا وهو انفع الا
كله لمن يجد لهيبا وتوقدا في العلة طلا وشربا ومضمضة فلذلك يسكن العطش لكن ينبغي ان لا يشرب
منه لما فيه من القبض والتكثيف ويخلط مع سكر ليصلح السكر ما فيه من القبض والتكثيف وشراب الرمان
الاملسي عند العطش بماء ان الشعير او شراب بنفسج وشراب نيلوفر ولعاب حب السفرجل
او شراب الرمان العناب وشراب النيلوفر وان كانت المادة رقيقة لا تندفع بالنفث فشراب
الخشخاش وشراب العناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان على لعق الاشق بزر الحلبة
وانما لا يعطى الخشخاش وحده لانه يبلد المادة فتتدارك ضرر ذلك بمثل السكر فان كان مع ذلك الورم
اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يضعف القوة عن النضج والتنفيث ويمنع من الفصد والاسهال
الصناعي ليلا تزداد الضعف فشراب الاس وشراب الرمان الاملسي وشراب الصندل
او ماء الشعير الحمص وهو الذي يقشر شعيره او لا ثم يحمص ثم يطبخ ويتخذ منهما الشعير فشراب الاس
بالغ وماء البطيخ الهندي او التفاح بالسكر عند افراط الحرارة والعطش جيد لانه قوي الترطيب
والتطفية وفيه مع ذلك جلا وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفرا وخوفا استحالة الاشربة
الحلوة اليها لحلاوتها وان كانت مبردة وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل صفرا لان برد النيلوفر
في الدرجة الثالثة ورطوبته في الثانية وهو اي شرابه شديد التلطيف مع فرط برودته وشديد
التطفية الاغذية ماء الشعير بالسكر او ببعض الاشربة المذكورة او لباب خبز بمرق دجاج
مطبوخ او مرق مطبوخ بسكر او بشراب نيلوفر او حسو لوز وسكر او اسفاناخ او خبازى او ملوخية مطجنة
ان كانت الشهوة قوية لانها تسد الشهوة وتسهل الطبع ولا يزيد في مادة المرض او مرقة الفروج
او الشعير المقشر عند شدة الضعف ويجب ان يعتني بالقوة في هذا المرض اكثر من سائر
الامراض خاصة مع مقاساة المرض الى القوة على التنفيث لان المادة لا تخرج بنفسها بالنفث
بل يحتاج في اخراجها الى قوة قوية من الدافعة الطبيعية والارادية وذلك انما يكون بالتغذية
وتكثير الغذا يكثر مادة المرض لانه يكثر المواد في البدن فيضعف تصرف الطبيعة لضعفها من مقاساة
المرض فيستحيل بعض من تلك المواد الى مادة المرض لاستيلايها على احالة غيرها من المواد الى ما يشابهها
سيما اذا كانت الطبيعة ضعيفة فمن تكثير الغذا لذلك يجب ان يقدر الغذا بحسب الامر من تقوية
القوة وتقليل مادة المرض الادوية الموضعية ضماد في الابتدا شمع ابيض مغسول لان الغسل
ينظف من كل ما يشوبه من الجواهر الردية ودهن بنفسج مفترين ثم بعد ان يلين المادة ويسكن الوجع
ضماد منضج من خطمي وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان ليذوب وينزل الى قصبة الرية
على كل قوته لب بزر قثا ولب بزر قرع ولب بزر خيار وبزر خشخاش من كل واحد درهم لوز
مقشر كثيرا درهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الاملسي ويحبب ويجفف
هذه الادوية اي مقدار كثير من شراب الرمان الاملسي يعمل كالقرص ويستعمل فانه منضج





حال حين على النفث الادوية المسهلة لعلها قال النفع لبخار شنبر خمسة وعشرون درهما ملا ابيض
درهما شراب بنفسج نصف درهم دهن لوز حلو او حسو منقوع من اجاص كبار عشرة الى اوعنا بيد سمسم
حلو سبستان من كل واحد عشرون حبة درهم نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج تسع زهرات حنو على
عشرون درهما لب الخيار شنبر ٢٥ درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر ترنجبين او شيرخشت
اذا لم يكن المقصود اسهالا قويا اخرى سبستان عناب من كل واحد ٢٥ حبة اجاص كبار عشرة حبات
زهر بنفسج ستة من كل واحد درهم يطبخ ويصفى على ٢٥ درهما شراب بنفسج اذا اريد اسهال كثير
ولعوق الخيار شنبر جيد لانه مع ما يسهل يلين الصدر ويحلل الاورام فاذا نضج الورم نفع طبيخ العناب
والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان نقوع على معجون البنفسج لانه يرخي ويلين ويعين
على الانفجار وحسو النخالة نافع بالسكر لذلك ولعقة قصب السكر جيد لانه يجلو ويلين وينقي
فاذا انفجرت العلة وزال الحمى فالحمام الغذائي الغاية نافع لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول
ويحللها بالعرق والبخار مع احتراز من كشف الراس والصدر بعد الحمام لان الهوا البارد يكثف الجلد
ويسد المسام فتحتبس الابخرة والمواد المتحركة المترققة من حرارة الحمام ويحدث الزكام والنزلة وذات
الجنب سيما واعضا النفس ضعيفة بعد قابلة لما ينصب اليها من الفضول ويعرف الشق الوارم من
الرية بان يحس العليل بثقل وحلق اذا نام على الجانب الاخر السليم لتمدد علاقة ذلك الشق وكذا به
الى اسفل لثقل المادة المورمة بان توضع خرقة مبلولة بما وطين على الصدر فاي جانب يجف اولا هو
موضع الورم لان الحرارة الغريبة المتولدة عن عفونة مادة الورم ينشف رطوبة الخرقة المبلولة اسرع

السل هو قرحة في الرية يلزمها حمى دقية تشتد بعد الاكل فالسل هو المركب من الملزوم واللازم
عند المصنف وانما يلزم القرحة حمى دقية للقرب من القلب ووصول حرارة غريبة دايمة من المدة
المتعفنة الى القلب لان فاعل المدة انما هو الحار الناري المركب من الغريزي والناري اذا انحرف في رطوبة
واستولى عليها ولم يقدر على احراقها عفنها والعفونة مستلزمة للحرارة فليسخن القلب لذلك ولان الرية
اذا عجزت عن الاستنشاق وتعديل حرارة القلب بالهوا البارد وعن دفع الاجزا الدخانية المحترقة من
الروح فيسخن القلب لذلك ايضا وتحدث الحمى اللازمة وتنفث المدة لما تتاذى منه الرية فتدفعها الطبيعة
بالنفث ويفرق بينها اي بين المدة وبين البلغم فانهما يتشابهان في اللون والقوام باستدارتها
اي باستواء سطحها بان لا يكون فيها خشونة لانها نضجت فتصرف الحار الغريزي فيها واذا نضجت صارت
اجزاؤها متساوية في القوام ونتن رايحتها بسبب العفونة الحادثة فيها من تصرف الحار الناري وحصولها
اذا وضعت على الجمر فان النتن ربما يكون كامنا بسبب ان فعل الحرارة الغريبة فيها لا يكون شديدا
ولا يظهر الا عند القايها على الجمر ان النار تنفصل عنها ابخرة حاملة للرايحة البينة فتصل الى آلة الشم
مع الهوا المستنشق ويعرف برسوبها في الما بعد ساعة او اكثر اذ عند تصرف الحرارة فيها بالنضج
تنفصل عنها الاجزا الهوايية المطفية وتتحلل فتتغلب عليها الارضية وكذلك الحكم في كل مادة لم تنضجها

السل

او انترت ح

عن الصفراء خفيفة وقد يكون ذلك السل المنتقل اليها من ذات الجنب على ما مر او من ذات
الرية اذا تقيحت وقد يكون لنزلة اكالة تفرق اتصالها ولذعها اتصال الرية فتتقيح بانضعف
عن التصرف في غذائها وعن دفع الفضول الغذائية وعن دفع ما ينصب اليها من الاعضاء الاخر
فان الرطوبات تنزل اليها من الاعضاء العالية وتتصعد اليها من السافلة بالتبخير كثيرا فيصير الجميع
مدة لانه اذا ضعف الحار الغريزي من التصرف واستولى النارى بقدر ضعف الغريزي فتصرف معه
في تلك الفضول فتستحيل مدة وقد يكون السل من نزف دم هائل في الرية متقادم وتقيح وصار قرحة
وقد يتقدمه نفث دم زبدي لما ذكر والمبتدئ من هذا السل وهو الذي لم يتقيح بعد بل كان جراحة مجردة
قلما يبرأ لان جراحة قلما تلتحم في زمان قليل لان الالتحام مفتقر الى السكون وهو غير ممكن فيها ولو اطال
الزمان تقيحت الجراحة لما ذكر والمتقيح هو المستحكم لا علاج له لوجوه ذكرها جالينوس احدها ان برءه
انما يكون بتنقية المدة وذلك انما يكون ههنا بالسعال والسعال لشدة حركته يوجب توسيع القرحة
وثانيها ان لذع المدة وغدغته يجذب المواد الى ناحية القرحة وهو مانع من الالتحام وثالثها ان التحام
القرحة انما يكون بالادوية المجففة وهي مانعة من النفث لانها تضيق المسالك وتحدث في المدة غروية
ولزوجة بتجفيف رطوبتها فتحتبس ولا تطاوع القوة في اخراجها وذلك موجب لفساد حال القرحة ورابعها
دوام حركة الرية والحركة مانعة من الالتحام وخامسها سعة عروقها وصلابتها وسادسها ان الادوية لا تصل
اليها الا وقد ضعفت قوتها وانما يتلطف به ليهون امره على المريض والذي جرت به العادة في زماننا
وان كان فيه خروج ما عن الواجب في تدبير القرحة لان الواجب في تدبيرها انما هو التجفيف خصوصا في
مثل هذا العضو الذي يصير اليه الرطوبات من فوق ومن تحت وانه تقبلها وتتشربها لاسفنجيته والذي جرت
به العادة انما هو مرطبات تستعمل لتليين القصبة ومجاري الرية وترطيب المدة وتسهيل خروجها وتسكين
السعال وانما لا يستعمل الواجب في علاج القرحة من المجففات ههنا لانها مع ما لا تجدي بنفع من جهة ان
التحامها غير ممكن تجفف الرية والصدر وتضر بالحمى الدقية ضررا شديدا وتغلظ المدة وتجففها وتمنعها من
الخروج بالنفث فتزيد في وجع القرحة ان يسقى كل يوم ماء الشعير مبزورا بشراب الخشخاش وسفوف
السرطانات وصفته ان يؤخذ سرطانات نهرية حين تخرج من الماء فتقطع اذنابها وارجلها وتشق
اجوافها وتغسل بالرماد والملح غسلا جيدا وتنظف وتنشف وتلقى في كوز فخار مطين وتوضع في تنور
فيه نار هادية يوما وليلة ثم تخرج وقد احترقت فتدق ناعما ويؤخذ منها عشرة دراهم ومن الصمغ
والطين العربي (?) والخشخاش الابيض والاسود خمسة خمسة ومن الكثيرا ثلاثة وتدق ناعما ويسقى تارة
بماء النيلوفر بالسكر لتقوية القلب وتفريحه وتسكين السعال والبان الاتن فانها مع ما تغذو
البدن ترطب وتبرد وتجلو القرحة وتنقيها من الصديد والوضر بجلائها وتلين المدة وترطبها وتسهل نفثها
بدسومتها وتبري بجبنيتها مرضوفة اي محماة بالحجارة المحماة بالسكر وسفوف السرطانات وانما
اختير لبن الاتن لانه ارق والطف من سائر البان المواشي لان لحمها سوداوي غليظ يجتذب من

الدم

---

٢٢٧

الدم اغلظه للمشاكلة ويستحيل الرقيق الى اللبن وكذلك البان النساء لانها اعدل مزاجا واصلاح الاغذية
وجعلها من لحوم الجداء والدجاج او الفراريج والاكارع واستعمال الحبوب واللعوقات المذكورة في
السعال ويطول زمان مرورها بالمري فيكثر رشح ما يترشح منها الى القصبة وقوته بعد باقية واما المشروبات
فانها تبادر النزول الى المعدة ويعالج بماء شكر جدا وقيل قال الشيخ انه يبرئ ذلك المرض مع انه غير قابل
للعلاج الاستكثار من الجلنجبين الطري لئلا تنقل رطوبته حتى يؤكل بالخبز لان في الورد خاصية في
حفظ الرية وخاصة المربى منه وينبغي ان يكثر منه جدا فان اوجب الاستكثار منه ضيق النفس بسبب
تجفيف الورد تدورك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب واذا اشتعلت الحرارة والحمى بحرارة
الورد المربى فانه حار لما ذكر طفيت بمثل حليب بزر البقلة على شراب الرمان الامليسي وربما تقوى ذلك
بالكافور عند اشتداد الحرارة وماء جبن بسكر وكان يخف عليهم امرهم مرق السمك فانه يغذي
ويلصق الجراحة من غير تجفيف بجلاوة الماء الحار ليستفيد منه ارخاء وتليينا وترطيبا وتسهيلا للنفث
وحليب بسكر ويتجرع ليبتل قليلا قليلا في قصبة الرية من غير ان يهيج سعالا او ليرشح من المري اليها واذا
لطأ الصدغان لفنا الرطوبة فان على كل صدغ حفرة لما فيها عضل الصدغ والعصبة المارة فيه
ويسترها العظم المسمى بالزوج وهذه العضلة لقربها من الدماغ مرطبة الليف وهذا العظم دقيق جدا
فاذا فنيت الرطوبات جفت العضلة المائلة والعصبة واللحم الذي عليه وذبلت وغار العظم وظهرت
ثلمة في موضع الحفرة وغارت العينان لفنا الرطوبات المالئة لها واغبر الوجه اي ابيض كان عليه
غبار او ذلك لترب اعضائه بانتقاص الرطوبات التي بها تماسك اجزائها ولفنا ما يداخلها من الاجزاء
المائية ودخول اجزاء هوائية بدلها من تلك الاجزاء وتخلت جلدة البطن لذوبان اللحم والشحم
وامتدت الجبهة لما يجف الجلد والعضل الذي عليها ويذوب لحمها وهو قليل في الاصل فينجذب بعض
اجزائها الى بعض لفروغ الخلا بينهما تهوت (?) لان هذه العوارض انما تحدث في المرتبة الثالثة من الدق
عند استيلاء الحرارة على افنا الرطوبة التي بها تماسك الاجزاء الاعضاء وذلك انما يكون بعد فنا الرطوبات
الثلاث من الرطوبات الثانية واخلاف هذه الرطوبات غير ممكن خصوصا مع القرحة في الرية واذا
تساقط الشعر لعدم الغذا وهو الرطوبة التي تتدخن واتساع منابته بسبب ذوبان اللحم وتخلخل
الجلد وتواتر الاسهال الذوباني لاستيلاء الحرارة الغريبة المذيبة للاعضاء الاصلية وسقوط
القوة عن امساك الرطوبات واشتد نتن النفث لاستيلاء تلك الحرارة ايضا على رطوبات
القرحة وقوة تعفنها لها فالموت معلل لان هذه الاعراض انما تكون عند سقوط القوة بالكلية وفنا
الحرارة الغريزية امراض القلب علامات امزجته الطبيعية اي الجبلية علامات الحرارة سعة
الصدر ان لم يكن بسبب عظم البنية بسبب توفر المادة وزيادة قوة من الصورة اذ عند ذلك
يكون جميع الاعضاء عظيما ولا بسبب عظم الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب
لعظم الاضلاع فتكون الاعضاء على النسبة الطبيعية الموجب لسعة الصدر فان سعته اذا لم تكن من

فناء

امراض القلب

هذين السببين تكون لحرارة القلب فان حرارة القلب يوجب سعة الصدر بوجوه احدها ان القلب الحار
يجذب اليه غذا اكثر فيصير عظيما ويخرج ذلك الى ان يكون مكانه اوسع وثانيها ان حرارته يوجب حرارة
اعضا الصدر بالمجاورة فيجذب الغذا اكثر وذلك موجب لزيادة عظمه وسعته وثالثها ان حرارته توجب
كثرة تولد الارواح وكثرتها توجب سعة المكان لئلا تختنق ورابعها ان حرارته تحوج الى هوا كثير للترويح لئلا
تحترق الروح فيه وذلك يحوج الى ان تكون الرية عظيمة وذلك يحوج الى ان يكون مكانها وهو الصدر واسعا
وخامسها ان حرارته توجب سخونة اعضا الصدر والروح والهوا المستنشق وذلك يعود مسخنا له فيحتاج
لذلك الى هوا كثير يصل اليه دفعة لئلا تفرط سخونته لحرارة القلب لان المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه
اضعف وانما يكون الهوا كثيرا اذا كان مكانه وهو الصدر واسعا وكثرة شعره لان كثرته انما تكون لكثرة الابخرة
الدخانية التي ترجها حرارة القلب وعظم النفس والنبض لشدة الحاجة الى جذب الهوا الكثير لاجل ترويح حرارة
القلب ولقوة القوة لقوة الة التي هي الحرارة ولسعة تجويف الصدر والشرايين وجودة الرجا وهي حالة
يكون معها الانسان مبتغيا صدور الخير ممن يعتقد فيه هذا الاعتقاد وانما تدل على حرارته لانها انما تكون ٥
لاشتعال الروح وبسطها الى الخارج ولذلك رداءته تتبع شدة الخوف اللازم لبرودة القلب وفسحة الامل
وهو قريب من جودة الرجا والجسارة وهو الاقدام وهي ملكة تكون للانسان بها حسن الرجا للخلاص من المكاره
مستبعد الوقوعها وهو انما يدل على الحرارة لما ذكر والتهور وهو الاقدام على شي لا يكون الاقدام عليه جميلا لانه
يدل على استعداد الروح للحركة الى الخارج لغلبة حرارتها علامات البرودة الجبن وهو الحذر لانه مما
يكون الحذر منه محمودا وانما يدل على برودة القلب لان الروح الذي يتولد منه يكون بطيء الحركة الى الخارج قليل
الاشتعال بسبب برده فيظهر اخلاق تابعة للبرد مثل اخلاق النسا وضيق الصدر ان لم يكن ضيقه لصغر
الراس الموجب لقلة الدماغ الموجب لدقة النخاع الموجب لصغر الفقرات الموجب لصغر الاضلاع فانه يدل على
برد القلب لضد ما ذكر في سعته وقلة الشعر على الصدر لقلة الابخرة الدخانية علامات الرطوبة لين النبض
لما يترطب الشريان برطوبة القلب فيتهيأ لقبول الانغماز وسرعة قبول الانفعالات النفسانية وسرعة زوالها
وسرعة انمحائها لما ان الروح يترطب برطوبة القلب فيصير سريع القبول لكنه سريع الترك وكثرة الفضلات
في البدن لان مزاجه يسري في جميع البدن فيترطب جميع الاعضا ويكثر فيها الرطوبات الفضلية واضداد ذلك
وهي صلابة النبض وثبات الانفعالات وقلة الفضلات علامات اليبوسة لاضداد ما ذكر في الرطوبة
علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات اي علامات الامزجة المفردة علامات الامزجة المرضية
هي العارضة له بعد ان لم يكن اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهوا البارد اكثر من الما بخلاف العطش المعدي
الذي يكون من حرارة المعدة فانه يسكنه الما اكثر من الهوا البارد لان وصول برد الهوا البارد الى القلب اسرع واكثر
كما ان وصول برد الما الى المعدة اسرع واكثر وانما يسكن القلبي بالما والمعدي بالهوا في الاقل لوصول اثر البرد من
كل من العضوين الى الاخر بالمجاورة على ان امتصاص الما يسكن القلبي لما يترشح الما من المري الى القصبة والرية وسرعة
النبض والنفس وتواترهما بشدة الحاجة الى النسيم البارد بحيث لا ينقص بتعظيمها وغم لان الحرارة المفرطة تغلظ

الدم

الدم وتكدره وتميله الى السواد فيتولد عنه روح كدر مظلم معد للغم والتوحش والكرب وحرارة في البدن لسريان
مزاج القلب الى الاعضا وقساوة وهي حالة يكون الانسان معها قليل الرحمة على من دونه في كل حال وانما يدل على الحرارة
لانه تابع اشتعال القلب وذلك يدل على قوته وغلبة حرارته واما المزاج البارد فصغر النبض والنفس وتفاوتهما وبطؤهما
لقلة الحاجة الى النسيم البارد مع ضعف القوة وصلابة الالة بسبب تكثيف البرد ورحمة ورافة وهي حالة
تثور النفس معها من مشاهدة سالم ابنا جنسه من غير ان يتبع في افعالها اضطراب وانما تدل على البرد لانها تابعة
لسرعة الانفعال وجبن لما ذكر واما اليابس فصلابة النبض لازالة السبب الملين وهو الرطوبة بعد لينه اذ لو
لم يكن يعرض لا يدل على المزاج المرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك اليابس ويوافق كل مزاج من الامزجة المرضية
ما يضاده لانه يزيل ويضره ما يناسبه لانه يقويه ويزيده الادوية القلبية المفردة اما الحارة منها فالمسك فانه
حار يابس في الثانية يقوي القلب ويفرح ويمنع من الخفقان بخاصية منه ولعلها في ذلك عطريته المشددة
والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران والقرنفل واما الباردة فكالكافور والبسد فانه
يبرد في الاولى يقوي القلب وينفع الخفقان بخاصية فيه ولعلها في ذلك نوره ولسعه ولمعيه لبعضه ٥
والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور والذهب
عده المصنف من الادوية القلبية والياقوت قال الشيخ اما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم
فامر عظيم وامر المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة الباردة المعتدلة الخفقان اختلاج اي حركة
سريعة متواترة مضطربة تعرض للقلب لا كالحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون معتادة له ولا كالحركة
الاختلاجية التي تعرض للعضلات بسبب ريح محتبس فيها بل كالحركة الارتعادية التي تعرض للاعضا في الحميات
الدائرة لما تتحرك المادة العفنة من مستوقد العفونة وتسيل على الاعضا الحساسة فتريد دفعها لذلك
هذه الحركة تعرض للقلب لوصول مواد اليه فتريد ليدفع به المؤذي عن نفسه فان افرط الخفقان اوجب
الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت وذلك لان القلب في الخفقان لبقا قوته تتحرك الحركة الخفقانية
فاذا افرط الخفقان ضعف القلب جدا وعجزت قوته عن تدبير الاعضا ولا تمكن من ان يبعث الهامع حفظ
المبدا بل انما هي تدبير المبدا وحفظ الروح فيه فيتعطل جميع الاعضا عن الحس والحركة مع بقا الحياة ويبطل الخفقان
لانه انما يتم بقوة من القلب يتمكن بها من الحركة واذا افرط الغشي انحرفت القوة الكلية وعجزت عن تدبير المبدا
وحفظ صونه فيحدث الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج او مادي لان كل سوء مزاج مناف مؤذ
وكل مؤذ يرد على القلب يوجب له تلك الحركة ما دام به لنفسه قوة والمادي اما ان يكون لمادته قوام كالاخلاط
الاربعة او بلا قوام كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف بحسب
دفعه لاختلاف الروح والحرارة الغريزية فيضطر الطبيعة الى قهر ذلك المؤذي ودفعه وهو يقهرها ايضا فيظهر
في النبض اختلاف في العظم والصغر والقوة والضعف وغير ذلك بحسب غلبة احدهما على الاخر ويكون التفاوت
في الاختلاف فان كانت الطبيعة اقوى كانت النبضات العظيمة القوية اكثر وان كان المؤذي اقوى كان على
العكس وذلك لان القلب عند ما يشتغل بالحركات الارتعادية عن الانبساط والانقباض يصير النبض مخالفا

الخفقان

اختناق

لما لا يشتغل القلب بتلك الحركات في جميع الاحوال مع لهيب لعدم وصول النسيم البارد الى القلب واحتقان الابخرة الدخانية
فيه ويكون المتنفس كالعادم للهوا لامتلا القلب وعدم وصول الهوا اليه ثم يتبعه غشي لاختناق الروح واحتباسه في القلب
وعدم توزعه على الاعضا ولان الهوا المستنشق يصير مادة للروح في القلب او يصير مصلحا لمزاجه معدا له لقبول القوى
فاذا انقطع عن القلب انقطعت مادة الروح او فسد مزاجه ولم يستعد لقبول القوى فتتعطل الاعضا عن الحس والحركة اولا
ويحدث غشي ثم تتعطل القلب عن الحياة ويحدث موت وهذا غير داخل في سوء المزاج المادي لانه يقتل وحيا قبل ان يسيء مزاج
القلب ولذا ذكره منفردا واما سدد في الشريان الوريدي وهو شريان ذو طبقة واحدة مخالف لساير الشرايين باقي
الرية وينقسم فيها للاستنشاق النسيم واتصال الدم الذي يغذو الرية اليها من القلب والسدد فيه ان كانت تامة
منعت وصول الهوا بكليته عن القلب ومات العليل بالغشية عرضت له وان لم تكن تامة فانه لم ينقطع الهوا بالكلية
عن القلب بل يمنع وصول الهوا بكماله وتمامه عن القلب من الرية ويمنع السمية مما احترق من جوهر الروح مع الهوا المندفع
فيسوء مزاج القلب وتشتد سخونته ويحدث الخفقان فيظهر اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف
مع عدم علامات الامتلا في البدن كلها من ثقل الاعضا وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض وغير ذلك
واما القلب فلا بد وان يكون ممتليا مما يحتبس فيه من المواد واما قوة الحس اي حس القلب او ضعف القلب بحيث
يكون به بقية قوة والالم يمكن ان يتحرك بالحركات المضطربة فيتاذى القلب في الصورتين بما لا ينفك عنه الانسان عادة
مثل ابخرة الغدا فان كيفية البخار غير مناسبة للقلب او سخونة خص السخونة بالذكر لانها اقوى اثارا ولان استعداد
القلب للانفعال عن السخونة اشد لان هذه الكيفية غالبة عليه وينفعل انفعالا اشد بها وان كانت قليلة ومثل
الانفعالات النفسانية مثل الفزع والهم والفرح وغيرها فان القلب اذا كان ذكي الحس او ضعيفا يتاثر عنها
وانفعال كل عضو عن الكيفية الغالبة عليه اشد وتحرك الدم والروح لسببها اما الى الخارج او داخل او اليهما ويفرق
بينهما اي بين الذي عن قوة حس القلب والذي عن ضعفه بقوة النبض في الاول وضعفه في الثاني اما لورود شي غريب
على القلب كما عند تناول السموم فانها تفسد مزاج القلب وتوذيه وصورتها النوعية المضادة لمزاجه وعند
اوجاع اللسوع اي الاوجاع الحادثة عن لسوع ذوات السموم فان نفس الوجع ليس غريبا وان كان موديا موقعا
للخفقان بادسه لم غراسه انما هو باعتبار سببه الغريب فالوجع والخفقان كلاهما حادثان من مود غريب واما
عن دود وحيات تحدث في البطن تتصعد منها الى القلب ابخرة ردية فيتاذى منها ومن يعتريه الخفقان او الغشي
مرة بعد اخرى عن ادنى سبب وليس عن قوة الحس اي حس القلب بان لا يكون معه النبض والنفس والقوة وساير
افعال القلب قوية فهو في الاكثر يموت فجاة لانه يدل على ضعف القلب بسبب انفعاله مزاج في شي فان السبب
المودي لو كان قويا لا يدل انفعال القلب بنفسه على ضعفه واذا عاود المرض وتكرر وزاد فيه الضعف حتى تتحلل القوة
وتصير عاجزة عن دفع ذلك المودي فلا يفيق من غشية تعتريه وهو المراد بالموت فجاة العلاج ما كان
لسوء مزاج ساذجا كان او ماديا عدل بما يضاده واستفرغت مادته ان كان ماديا فان كان دمويا فبالفصد
واخراج الدم البالغ فيصل اثره الى القلب لانه بعيد والجاع للدموي بالغ لان المني دم قد استوفى الهضم الثالث
فاذا استفرغ منه شي استحال اليه شي اخر من الدم فاذا كثر استفراغه قل الدم بالضرورة وهو مع ذلك يزيل هذا الخفقان





مما ينشط ويما يدفع دخان المني عن ناحية القلب واما الاخلاط الاخر فبالادوية المسهلة والمعدلة للمزاج معا بان
يخلط بينهما ليحصل الغرضان معا وقد عددناها مرارا وينبغي ان يبالغ في استفراغها لان القلب بعيد والطرق اليه قليل
فيتعسر نفوذ قوى الادوية اليه وكذلك خروج المادة عنه ويجب ان يضاف الى الادوية المسهلة والمعدلة ادوية قوية
لتوصل قوة الدوا اليه اي الى القلب اما الى المسهلة فلئلا تستغرق فعلها في جميع الاعضا ويكون ما يصل منها الى القلب
قليلا جدا لا يحصل منها المقصود في استفراغ المواد عنه وقلة الطرق اليه لانها تسلك جميع الاعضا وتضعف قواها
بما لم عليها ويحدث المواد عنها مع عدم الاحتياج الى تنقيتها على ان الادوية القلبية ان كانت حادة اذا خلطت
بالمسهلات اعانتها على الاسهال بتلطيف المواد وترقيقها ولان الادوية المسهلة مما فيها من القوى السمية تنكي
الاعضا الرئيسة سيما القلب لكون الاسهال منه والادوية القلبية تقوي القوة الحيوانية وتحفظ على القلب قوته
وتدفع ضرر الادوية المسهلة عنه واما الى المعدلة فلان الادوية التي ليس لها اختصاص بعضو اذا تنوولت تفرقت
في البدن فلم يكن ما يصل منها الى العضو العليل الا قليلا جدا فيكون تاثيره ضعيفا فلا بد لذلك ان يخلط بها ما من
شانه النفوذ الى ذلك العضو خاصة فانه اذا نفذ اليه صحبه الدوا الاخر فيكون تاثيره حينئذ اكثر وان كان ذلك الدوا
القلبي مباينا لسوء المزاج بالمشابهة كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة مع كونه مباينا للمزاج الحاد فانه اذا بلغ
المركب القلب عملت الطبيعة فيه واستعملت الادوية المبردة في التبريد وشرب الزعفران عنه وابطلت قوته ثم بعد
الاستفراغ تعدل سوء مزاج القلب ان كان باقيا اما الحار فبالادوية الباردة العطرة كشراب الحماض
والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور وما النيلوفر وما الورد او بعلبب بزر البقلة وبالمفرحات
الباردة الياقوتية وغيرها وربما احتيج الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرطا والا فلا يحسر على الادوية
الباردة المفرطة البرد فانها وان بردت جرم القلب فانها تطفي الروح لانه جسم بخاري والبخاري ينطفي بالبرودة
واذا انطفى في القلب وهو مبدا الارواح انطفى في جميع البدن وعم الضرر فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية
حارة لانعاش الروح وتقوية القوى ولهذا امرنا بالزعفران في قرص الكافور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوي
حركة الروح وانبساطه ويدفع عنه تطفية الكافور والطبيعة باذن خالقها تحرم القلب والحار لانعاش
الروح وينشم صاحب الخفقان الحار الطيوب الباردة لان الرايحة الطيبة يميل اليها قوة الحساسة بالشهوة
وساير جرم الروح بالطبع ويغتذي بها وينفعل عنها اسرع لان قواها يصل اليها بسرعة على صرافتها فهي تقوي
الروح بالملايمة الطبعية الملذة وتصير غذا له واذا تكيف الهوا المستنشق بتلك الكيفية ووصل الى
القلب اثر فيه بالكيفية المستفادة ايضا كالورد والخلاف والنيلوفر والخيار والاس وماتها والكافور
والصندل والتفاح والكمثرى والسفرجل الفرحية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية
والزركشية فان هذه الاغذية تقوي القلب بتمتين جوهر الروح لانها باردة يابسة ومع ذلك تعدل وتقوي
المعدة فيجود هضمها ويسرع فلا ينحدر منها الى القلب ابخرة كثيرة الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب
بزرقطونا بماء الورد ضماد سويق شعير بماء الهندبا الخضر او بزرقطونا وسويق شعير ودقيق خطمي بماء ورد

ويرش البيت ليستفيد الهوا من مجاورة الما المرشوش برودة فيبرد القلب اكثر ويكثر عند الحارات لذلك
ويجلس بقرب المياه الجاريه ويكثر عنده المراوح واما البارد من سو المزاج فالاشربه شراب تفاح ممسك
قال الشيخ اذا اردنا ان نستعمل شراب التفاح لخاصيته فيه من التفريح في مزاج بارد كسرنا تبريده بما يسخن واصوب
مايه يصلح العله الحريه ما كان له مع الكيفية المطلوبه خاصيه ايضا في التفريح مثل خلطنا بشراب التفاح شيا من
المسك للتفريح فاذا اردنا ان نعالج به من مزاج بارد وبزر الريحان بما لسان الثور وما القرنفل والمفرحات
الحاره الياقوتيه وغيرها من المعاجين الحاره مثل دوا المسك والترياق الكبير نافع لما فيه من الادوية القلبيه النافعه
لذلك ولما حصل له بعد الامتزاج من صورة مزاجيه ملايم لطبيعة الروح والقلب بل للطبيعة الانسانيه ه
وجوارشن التفاح السفرجلي والاترج المغوهه لكون القلب لها اجذب وسفيدها الى القلب اسرع وتسخينها
له اكثر وما لسان الثور وبزر باذرنجبويه وبزر ريحان وسكر وزعفران والمشمومات الحاره كالرياحين
مثل ريحان سليمن وريحان الكافور والملك وهو الشاسفرم والنرجس والمنثور وهو الخيري والقرنفل
والاترج والليمو والنارنج واوراقها اي اوراق الاربعه وانعارها والعود الهندي والمسك والعنبر
الفراريج والدجاج مطجنه مبزره بالدارصيني والقرفه والبسباسه والفلفل والزعفران ومطبوخه
بالسكر لان القوى الطبيعيه والحيوانيه تميل الى الحلاوه بالطبع والقوه الجاذبه تقبلها اشد فيكون اغتذا الروح
بالحلو اسرع واكثر والفستق لان له عطريه وقبضا مع لزوجه فلذلك يكون مفرحا مقويا للقلب ادب العسل
والارز والزعفران الادوية الموضعيه بدهن الصبر بدهن البان او دهن السوسن او دهن الزنبق
وهو اليا سمين الابيض وان كان في هذه الادهان قليل مسك فهو اولى لما علم واما سو المزاج اليابس
والرطب فيعالج كل بما يضاده من الادويه والاغذيه والمشمومات الحاره والبارده مخلوطه لئلا تغلب
الحراره او البروده مع اتفاقهما اي باتفاق الحاره والبارده في تعديل سو المزاج اليابس او الرطب وما كان
من الخفقان عن ابخرة دخانيه عولج بما ذكرناه في ضيق النفس من استفراغ السودا بطبيخ الافتيمون وسقي
ما الشعير وما لسان الثور وشراب الرمان الاميلسي وتعديل العلب بالمفرحات الياقوتيه وما كان عن لسع
حيوان ذي سم او شرب سم فعلاجه علاج ذلك السم على ما يجي وكذلك الخفقان الكاين عن المشاركات مثل الكاين
بمشاركة البدن كله كما في الحميات او بمشاركة المعدة او بمشاركة الرية او بمشاركة غلاف القلب علاجه علاج ذلك
العضو الذي يحدث الخفقان لمشاركته وما كان عن الديدان يعالج بادوية الديدان مع تقوية القلب في جميع هذه
الانواع بالادوية القلبية لئلا ينفعل عن الكيفيات الموذية والابخرة الفاسدة وما كان عن قوة الحس
اي حس القلب غذي العليل بالغلظات المبلدة للحس كالمرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية اي
تقوية القلب بالادوية القلبية والمفرحات المناسبة لمزاج العليل ليقوى بها القلب على ما يرد عليه مما لا يلايمه
ولا ينفعل ويجب ان تكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يحتبس الثفل في الامعا ويكثر عنه ارتفاع الابخرة
المتعفنة وتاذي القلب بسبب المرض المضعف بها والثفل بالايتاذي عند الصحة الغشي هو حالة
يتعطل فيها قوة الحس والحركة الارادية عن الاعضا لضعف القلب احترازا عن السكتة والشخوص واختناق ه

الرحم والسبات فانها يتعطل فيها القوة الحساسة والمحركة بالارادة لكن لا لضعف القلب واما الغشي فانه
لا يكون الا لضعف القلب ابتداء او بالمشاركة لان عروضه اما لامر في القلب او لامر في الروح او لسدة في مبدا
الشرايين يمنع نفوذ الروح الى الاعضا على ما ينبغي وفي كل ذلك لا بد وان يكون القلب ضعيفا اما اذا كان
لامر في القلب فظاهر وكذلك اذا كان الامر في الروح واما اذا كان لمانع عن نفوذ الروح الى الظاهر كما
ينبغي فلما يختنق الروح في القلب وذلك معفسد لمزاج القلب مضعف له واذا ضعف القلب لم يتوزع
الروح الحيواني على الاعضا كما ينبغي فلم تستعد الاعضا لقبول الروح النفساني وتتعطل عن الحس والحركة
الارادية بالضرورة مع ان مادة الروح النفساني تقل ايضا في الدماغ فلا يصل منه الى الاعضا قدر يحصل
منه الحس والحركة وانما قلنا ان مادته تقل في الدماغ لانه لو انقطع الروح الحيواني بالكلية عنه لفسد وكذلك
في ساير الاعضا وقد فرقنا بينه وبين السكتة هذا بخير واتم والفرق بينهما انه اذا صيح بالمغشي عليه سمع
كانه من مكان بعيد او من وراء جدار لان القوى الدماغية منه لم تتعطل بالكلية كما في السكتة وان النفس
في المغشي عليه تكون اكثر من النفس لان التنفس يتم بقوة دماغية اي عضلات الصدر وهي في السكتة
موقوفة والنبض يتم بقوة قلبية فقط وهي في الغشي واقفة وان اللون يتغير في الغشي تغيرا فاحشا
شبيها بلون الموتى لان الروح الحيواني ينقطع فيه عن الظاهر والدم يصحبه واذا غار الدم ذهب رونق
اللون وصار يكون من قرب الموت بخلاف السكتة فان ما ينقطع فيها عن الاعضا انما هو الروح النفساني
وهذا الروح لا يصحبه الدم والحار الغريزي فلذلك لا يبقى اللون فيها قريبا مما يكون في الصحة وان ظاهر البدن
والاطراف يبرد في الغشي لرجوع الدم والحار الغريزي والروح الى القلب فيخلو الظاهر عنها خصوصا
الاطراف لانها ابعد بخلاف السكتة فانه كثيرا ما يكون ظاهر البدن فيها شديد الحرارة لما يتوفر الروح الحيواني عليه
لاجل بطلان تفرق الروح فيه وان السكتة لا بد ولن يتقدمها في اكثر الامر ثقل في الراس من الامتلا والصداع
والسدر والدوار وثقل الراس لان السدة التامة في الدماغ انما تكون اذا كان هناك امتلا من مادة
كثيرة وان البدن يظهر فيه نداوة باردة في الغشي لضعف القوى عن امساك الرطوبات التي في ناحية الجلد
لقلة الحار الغريزي في تلك الجهة فيخرج بالرشح وقد فارقها الحار الغريزي فتكون باردة وسببه اما مود
يرد على القلب كما عند استيلا النوب اي نوب الحميات الدايرة اذ حينيذ تتحرك الاخلاط المتعفنة
عن مستوقدها وتندفع الى ساير الاعضا فيندفع شي منها الى القلب او الى المعدة ويرد الاذى منها
الى القلب او الى المعدة ويرد الاذى منها الى القلب وكما عند اللسوع وعند استعمال السموم لوصول
كيفية سمية مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليه او عند وصول ابخرة دخانية خارجيه اليه
كما في الرخان كيفية مضادة لمزاج القلب والروح فاذا ورد عليهما ح الهوا المستنشق افسد مزاجها
ولان الرخان يكدر الهوا ويغلظ قوامه فيوحش الروح بكدورته وظلمته ويضعف نفوذه في مجاري
الروح لغلظه فيختنق الروح والحار الغريزي في القلب وذلك موجب للغشي او ابخرة دخانية داخلية
خبيثة كما في اختناق الرحم واما سو مزاج ساذج لضعف القلب ويحل القوة ان كان حارا او يجمد



حشـ
لا السوس عن كما لم يعص
لئلا يتبع التكرار منه

الغشي

القوة ويجمد الحرارة ويطفيها ان كان باردا ويجفف الرطوبة وينشفها فتنقص الحرارة ان كان يابسا ويغمر
الحرارة ويخنقها ان كان رطبا او سوء مزاج مادي يضعف القلب بما ذكر وبما يغمر الحرارة ويخنق الروح اما
بالكثرة او بتسديد المسالك فيمتنع الروح اليه اي الى القلب بحاجته الى غير ذلك المؤذي او بعد له للمزاج
السيء واما رقة الروح او قلتها بتحلل مفرطا كما عند الجوع الذي يكون عن عدم الغذا لما يتحلل فيه الروح
ورطوبات البدن وحينئذ لا يرد الغذا على البدن لا يتولد الروح قدر ما يتحلل منه واذا قل مقدار ما يتحلل ليشتعل
الحار فرق وكما عند الاستفراغ المفرط من الرطوبات الصالحة او الفاسدة لان الروح يتبعها في الاستفراغ
فيتحلل ويرق فلا يتمكن من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب الى ساير البدن لحلله ولا من تدبير القلب
لرقته واما استتباع الرطوبات الصالحة لدى الاستفراغ فلان الطبيعة تكون مقتضية شانها ومتصرفة فيها
لتستعملها في الغذا فاذا استفرغ شي منها لا بد وان يستفرغ معه شي من الروح وكلما كانت الرطوبة افضل واصلح
كان استفراغ الروح معها اكثر واما استتباع الرطوبات الفاسدة له فلان الطبيعة تكون متصرفة فيها ايضا
ليلا يشتد فسادها فيعظم الضرر عنها ولذلك يعرض الغشي عند ما يكثر من استفراغ المدة وماية الاستسقا
الزقي دفعة وقد يكون الغشي بشركة المعدة لانها عضو قريب الوضع من القلب وهي مع ذلك شديدة
الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفة فتتاذى باذى سبب ويتاذى القلب باذيتها فيجتمع الروح
اليه مع انها اذا ضعفت فسد الغذا الوارد الى القلب او لشركة عضو اخر كالرحم مثلا فانه مشارك للقلب
بتوسط الحجاب الحاجز لان اربطته متصلة به فيتاذى القلب باذيته او بوصول ابخرة سمية ترتفع منه اليه
العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ وبالادوية القلبية المعدلة بعد
الاستفراغ ويصلح العضو المشارك للقلب الذي يحدث الغشي بسببه وتمنع الابخرة الخارجية والبدنية عن
الوصول الى القلب ويداوي السموم والملسوع بما يجي ويتقى في اول النوب اي نوب الحميات ليتوزع
المادة المتعفنة عند حركتها عن مستوقد العفونة فلا يندفع شي منها الى ناحية القلب وليتوجه ايضا
الى الخارج مع الروح اذ عند توجه الروح الى الداخل يشتد الغشي عند توجه المادة اليه فيزداد
الضرر بالقلب والروح اذ نوب الغشي الا الغي ينفع من كل غشي لانه ينعش الحرارة ويحرك الروح
الى الخارج الا اذا كان الغشي بسبب يتحرك له الروح الى الخارج وجميع الروايح العطرة حارة كانت او باردة
مقو للقلب لما ذكر ورش الما البارد على الوجه يفيق المغشي عليه لانه يوذي فينبه الطبيعة ويحركها
مع الروح والحرارة الغريزية الى الخارج للدفع ويعدلها ويمنعها من التحليل بتسديد المسام وتسكين لهيب
الحرارة الغريبة المحللة خصوصا مع ما الورد والخل فانه حينئذ يكون ابلغ من التقوية وبعطريته اسرع
في التنفيذ بسبب الخل وامراق اللحم بالشراب افضل الاغذية لصاحب الغشي لانه غذا لطيف سريع
الهضم سريع النفوذ كثير التغذية يقوي القوة وينعش الحرارة الغريزية ويولد الروح الكثير في اسرع مدة
والتي القوة والمرق فهما يهضم الغذا البطي الهضم ونفوذه الى الاعضاء وتقويته للقوى الا ان يكون
الغشي عن حمى مفرطة فيبدل الشراب بما التفاح او ما السفرجل والما ورد امراض الثدي

امراض الثدي

اورام



اورام الثدي

اورام الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما تكون سوداوية لانه لحم غددي رخو بارد
المزاج بطيء لا تدخل في غذايه السودا وليست فيه حرارة تحرق الاخلاط وتجعلها سودا فلا يحصل فيه السودا
الا نادرا بل انه يجعل الدم الواصل اليه ابرد مزاجا عند احالته له لبنا وفي الاكثر تكون اورام مختلطة
من الدم والبلغم اللذان يميلان اليه لغذايه او من الورم الطبعي الذي يصير اليه ليستحيل لبنا اذا كان
مختلطا بالبلغم وقد ينعقد الثدي من الرجال والنسا عند البلوغ لان الات التناسل في هذا الوقت
تسخن وتتحرك رطوباتها المنوية والطمثية وتنهض قواها لتكميل افعالها وتتميم خلقتها على نوع
بحران ما فتتصعد عند ذلك ابخرة ورطوبات من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة التامة التي
بينهما وبين الات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة والرطوبات اليهما بردت وتكاثفت
لبرد مزاجهما وتحلل مارق ولطف منها لسخافة بنيتهما وينعقد الباقي فاذا قويت الحرارة في الذكران لطفته
وحللته وزال الانعقاد وفي الاناث يزداد عظمها لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن تحليل المنعقد واعتنا
الطبيعة ايضا بتعظيمها لتوليد اللبن فيزدادان زيادة فاحشة سيما عند الحبل وعلامات المواد
وحالات الاورام باقسامها معروفة والذي يخص بالثدي في الابتدا دقيق الباقلا لانه يردع ويحلل
سكنجبين لانه يلطف وانما يخلط به لان العضو شديد الاستعداد لانعقاد المادة فيه بسبب تخلخله
وذلك لاجل سخافة جوهره مع حرارته او دهن ورد لانه يلين ويمنع من الصلب بخل لانه يقطع ويلطف
ونطول من زهر بنفسج ونيلوفر للارخا وعدس لتليينه الاورام وتحليلها وفي التزيد يخلط بالضماد
والنطول المذكورين حلبة واكليل الملك وبابونج لزيادة التليين والارخا والتحليل ثم بعد الزينة
تستعمل هذه المحللات صرفة ابقا الثدي على صغره حتى يكون مكتنزا لا يسقط على الصدر طين حر
وخل وما عفص واسفيداج فان هذه تبرد العضو فتضعف قوته الجاذبة للغذا والهاضمة ايضا وتجمد
الغذا السايل وتمنع دروره ببردها وتجفيفها وتقبض العضو وتجمعه وتكثفه فلا يتجدد للنماء وتضيق عروقه
وتجاويفه فلا يتسع فيها الغذا قدر ما ينمو ويزداد به وبزر بنج وعصارته فان ذلك يفرط تبريده ويجمد
العضو ويحيل مزاجه الى حد لا يقبل تاثير القوى النفسانية فكيف في قبول تاثير القوى المتصرفة في الغذا
مفردة ومجموعة يستعمل على الثدي بخرقة كتان ليكون تبريده اقوى قلة اللبن تكون اما لقلة الدم
لان تولد اللبن انما يكون من الدم الجيد الكثير الذي يفضل عن غذا الثدي وانما يكون كثيرا اذا كان ما يفضل
عن غذا الاعضاء كثيرا فان اهتمام الطبيعة بصرف الدم الى تغذية الاعضاء اكثر من اهتمامها بتوليد اللبن
فلذلك انما يكثر اللبن اذا كان الدم في البدن كثيرا الى الافراط وقلة اللبن اما لقلة الاغذية التي هي السبب
المادي له او نزف منه واما لرداة الدم فلا يصلح لان يتولد منه الدم ورداته اما لغلبة خلط من الاخلاط
الثلاثة عليه او فساد مزاج من الدم لفساد الغذا او لفساد مزاج البدن او الثدي بان يكون مفرط الحرارة
يجفف الرطوبة وينشفها او يذيب الرطوبة ويرققها فتكثر مائيتها وتبعد عن الاعتدال الدموي او يكون
مفرط البرودة يفج الدم ويغلظه او يرققه لعدم الانضاج فلا يتولد منه اللبن او يكون مفرط الرطوبة فيغمر

ابقا الثدي على صغره

قلة اللبن

الحرارة او موط اليبوسة يجفف اللبن ويقلله لان جوهره جوهر رطب واما لكثرة الدم جيد افتجز القوى
الاتمار لها تحت المادة الكثيرة من التصرف فيها ولذا يكون كثرة الدم بالافراط ما نعا من السمن في الاكثر فلا تقوى
الطبيعة على هضمه واحالته لبنا وتعرف غلبة الصفرا برقة اللبن وحدته وصفرته وغلبة البلغم بغلظ اللبن
وبياضه وغلبة السودا بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد واذا اخرج اللبن كالخيوط
فالمزاج يابس يجفف وينشف مائيته فتنعقد جبنيته ويغلظ ويصير كالخيوط العلاج تعديل المزاج
ان كان السبب فساد مزاج وتعديل الاغذية في المقدار لئلا تفسد في المعدة لكثرتها ان كان السبب قلة الغذا
واصلاحها في الكيفية ان كان السبب رداءة الدم لفساد الغذا واستفراغ الخلط المفسد للدم ان كان
السبب رداءته لاقساط الخلط الغالب له وحبس الاستفراغات الموجبة لقلة الدم ان كان السبب نزف
وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وغيره ان كان السبب كثرة الدم ولتكن العمدة في تكثير اللبن على
الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مقامها مقام المادة المنفعلة والادوية مقامها مقام السبب
الفاعل وترفه المرضع الصفراوية المزاج اي تجعل من العيش في سعة ليترطب مزاجها بتكثير الغذا او يبرد
وتودع اي تسكن لان السكون مبرد لزوال السبب المنعش للحرارة وهو الحركة مرطب لفقدان التحليل وتلزم
البلغمية المزاج الحركة والتعب للتسخين المزاج وتحليل البلغم وماء الشعير بالعسل للبلغمية والسوداوية
نافع لما فيه لتسخين باعتدال الابلغ الى التجفيف وترطب باعتدال ومادة الدم اما في الكائن الرطبة وماء
الشعير بالسكر لئلا يحمض في المعدة او شراب النيلوفر لزيادة التبريد والترطيب للصفراوية نافع والمبرد
بمثل الثلج لها اولى ليعين البرد الفعلي على تسكين حرارتها واكل ضرع الضان والمعز نافع في تكثير اللبن بان
يؤخذ الضرع بما فيه من اللبن ويكشط منه الجلد ويربط طرفه ويلقى في القدر وذلك لما فيه من المشاكلة الموجبة
لاستحالة الى اللبن سريعا او لخاصية فيه تقتضي الاستحالة اليه والاحشا المتخذة من الحنطة والسمن البورك
نافع لما فيه رطوبة مناسبة لمزاج اللبن وكذلك شرب اللبن بسبب المشاكلة الموجبة شدة الاستعداد
لتوليد اللبن بالسكر او العسل ليكون اسرع انهضاما لمعونة حرارتهما بقوة تصرف الطبيعة فيه لاشتياقها
وميلها الى الحلاوة واشد تقطيعا وجلا واكثر غذا للرطبة وهي السفنت خاصية في تنفيذ الدم الكثير
الى الثدي وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجفف اللبن لان المني واللبن متقاربان في
الطبيعة وكل واحد منهما فضل غذا عضو غذى رطب وكل واحد دم قد استحال عن الدموية الى مزاج
ابرد والاغذية السمنية وهي التي يتولد منها دم صالح نافعة في تكثير اللبن لانه مادة اللبن فاذا كثرت
المادة كثر اللبن بالضرورة امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لاشتياق الطبيعة
الى ما يسكنها ويسكن الجفاف الحادث بالحرارة ولا يسكن بالهوا البارد كما يسكن بالما البارد بخلاف العطش
القلبي لما ذكر ودخانية الجشا لما يحترق فيها الطعام ويتدخن ويرتفع عنه ابخرة دخانية ويندفع بالجشا
فيحس في الحلق عند ارتفاعها كالدخان وسبب ذلك مصادفة الحرارة الغريبة الى التصرف في الغذا قبل الغريزية
وفعلها الاحراق وسهوكة الريق وهي نوع من العفونة مثل عفونة السمك بسبب تاثير الحرارة في الغذا

امراض المعدة

ون

دني رطوبات المعدة وافسادها على ضرب من التعفين وهذا انما يكون اذا كان المنفعل دهنيا او حدثت
فيه دهنية بتلك الحرارة فانها تحدث فيه هوائية وممازجتها بالمائية والارضية التي فيه واحتراق الاغذية
اللطيفة فيها مثل لحم الفراريج لانها شديدة الاستعداد لقبول فعل الحرارة لانها سهلة التفرق والتصعد
فليسبق فعل الحرارة فيها قبل فعل الهاضمة فيحترق ويتدخن وسرعة انهضام الاغذية الغليظة مثل لحم
البقر وسبب ذلك ان الهضم يتم باحالة الغذا الى مشابهة جوهر العضو الذي فيه قوة ذلك الهضم وذلك انما يتم بتغير
في صورته وذلك لا يحتاج الى مدة لها قدر صالح والحرارة من شانها حبس ما في المعدة وغيرها من الطعام وطبخه
وتنضيجه واذابته وتفريقه وترقيقه واذا كان الطعام غليظا كانت الحرارة معينة للقوة الهاضمة بما تحدث فيه من
الاذابة والتلطيف ولم يكن ذلك الطعام مستعدا للاحتراق والتدخن عن الحرارة لشدة تجمع اجزائه فسبق
الهضم فيه لافعال الحرارة فيتهضم سريعا ولا يفسد بفعل الحرارة بخلاف اللطيفة فان فعل الحرارة يسبق فيها لفعل
الهاضمة فيفسد الا ان يفرط سوء المزاج الحار فلا يهضم اللطيف والا الغليظ لما يسبق فعل الحرارة حينئذ في
جميع الاطعمة على فعل القوة الهاضمة ويكون الهضم مع الحرارة اقوى من الشهوة لان الهضم طبخ ما والطبخ انما
يكون بالحرارة والشهوة انما تكون بجمع المعدة وقبضها وتكثيفها كما يكون عند انصباب السودا الى المعدة والبرد
تحدث هذه كما تحدثها السودا ولذلك كان من الناس من تكون شهوته للطعام قاصرة فاذا شرب الماء البارد قويت
لتبريده فم المعدة والحرارة ترخي المعدة وترهلها وترقق الفضول وتسيلها فتمتلي بها المعدة وتعاف الغذا حينئذ
علامات البرودة كثرة جشا يؤدي طعم الطعام لقصور تصرف القوة الهاضمة فيه فتنفصل عنه اجزاء رياحية
كثيرة تندفع بالجشا ويؤدي طعم الطعام لعدم استحالته في صورته وبطء انهضام الاغذية اللطيفة الا الهضم
احالة وهي حركة في الكيف والاين وكل حركة فانها تكون بالحرارة فاذا غلب البرد طال زمان تلك الاحالة
اذا لم يكن البرد مفرطا فاذا افرط بطلت الاحالة وعدم انهضام الغليظة مطلقا لعدم استعداد القابل
وضعف الفاعل وربما اوجبت البرودة نفخا ورياحا لما يتحلل من الغذا الطول وقوفه ومن الرطوبات
الغير المنهضمة التي تكون في المعدة اجزاء غليظة قليلة الحرارة كثيرة لا تتحلل لعدم الحرارة المحللة فاذا
فارقتها الاجزاء النارية صارت رياحا نافخة وقلة عطش وشهوة اقوى من الهضم علامات اليبوسة
قلة الريق وافراط العطش وتخصخص الماء فيها لجفافها لا تشتمل على الماء فيتخصخص فيها الماء كما
يتخضخض في القرب الجافة ونفورها عن الاغذية اليابسة لمقربها بها واشتهاء المرق والادهان
لان العقل دايما الى العدل المصلح وهو بالضرورة يكون مضادا للمزاج الخارج عن الاعتدال وهزال
المعدة لان المعدة عند اليبس تصير مثل معدة المشايخ لا تقدر على هضم الطعام كما ينبغي لان الرطوبة
تعاون الهضم في تسبيل الغذا وقبوله للاحالة والطبخ واضداد ذلك من كثرة الريق وقلة العطش
والنفور عن الاغذية الرطبة واشتهاء القلايا والمشويات علامات الرطوبة واما الامزجة المركبة
فعلاماتها العلامات المركبة من علامات الامزجة المفردة والمزاج الحار يتبعه البارد وعلى هذا
القياس في جميع الامزجة وعلامات المواد طعم الفم لان سطح الفم متصل بسطح المعدة وخروج

وجع المعدة

ما يخرج بالقيء من علامات الامزجة السادجة وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي
او سوداوي لان الصفرا والسودا يوجعان باحتسادهما مزاج المعدة بالكيفية الحادة وتفريقهما اتصالها بكيفيتهما
لا بحذ لا بقسمها مكانا وباللذع والحرة ايضا واما الدم فانه اذا انصب الى المعدة جمد وحدث منه اعراض جمود الدم واما
البلغم فانه لبرده يخدر ولرطوبته يرخي وكل منهما يوجب عدم الايلام بل سكون الالم الا ان يكون البلغم مالحا او حامضا
فيولم بالتقطيع واللذع اكثر او كثير المقدار فيولم بالتمديد وتفرق الاتصال او عن ماكول مفسد مزاج المعدة
واكثره الحاد اللاذع واما تفرق اتصال عن ريح في جوف المعدة او فيما بين طبقاتها تتردد او عن خلط يلذع
ويفرق الاتصال لذلك كالصفرا على ما ذكرناه اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الورم الحادث
العضو مادة والمادة لا تخلو اما من كيفية اصلية ومن كيفية غريبة حادثة لها من الاحتباس فلا بد ان تكون معها
ويزداد خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالي المعدة الى ردها سوء مزاج والمادة اذا انصبت الى العضو المتورم
فرقت اجزاء بعضها عن بعض حتى تاخذ لنفسها مكانا فلا بد وان يكون مع الورم تفرق اتصال كل من سوء المزاج
والتفرق مولم واصحاب المراقيا منهم من توجعه معدته عقيب الاكل ويزول الوجع بانحدار
الغذا من المعدة وسبب ذلك سودا محترقة كانت مستترة في قعر معدته لغلبة الارضية عليها فاذا اختلطت بالغذا
وربت وارتفعت الى فم المعدة اوجعت لذكاء حسه ولم تكن توجع حيث كانت في قعرها لعدم قوة الحس فيها فاذا
انحدر ذلك الغذا زال الوجع لزوال المؤذي والسودا وان كانت تنصب الى المعدة عند غليانها لكنها تكون
راسبة في قعرها ومنهم اي من اصحاب المراقيا من يعرض له ذلك الساعات الوجع عند احر حصول الطعام
في معدته بعد سبع ساعات الى عشر ساعات بحسب ضعف المعدة فان الضعف متى كان غالبا عليها لم ينحدر
الطعام منها عند الساعة العاشرة وهو الذي يكون سببه علة ورما في قعر المعدة او فيه دق الماسا ريقا
مما يوجب السدة فيحدث الوجع فيه عند انحدار الثقل الى البواب وعند نفوذ صفوة الكيلوس الى الماساريقا
ولا يزول الوجع فيه بسبب السدة المانعة عن نفوذ الثقل ونفوذ الغذا الا بالقيء الحامض لخروج المؤذي
كله او اكثره من المعدة وذلك القيء الحامض انما يكون لانصباب السودا الحراقية اليها فيفسد الطعام
ويستحيل الى تلك الكيفية الحامضة بنفسه او بمخالطة تلك السودا وانما لا يوجعه عقيب الاكل لقلتها وقلة
فساد الغذا بها فلا يتاذى فم المعدة عند ارتقائه لقلة فساده ولا قعرها كذلك ولضعف الحس وانما يحصل
الاذى عند الانحدار لضيق المدافع ويتزيد بمرور الغذا عليها وانما لا يزول الوجع الا بالقيء لضيق المدافع
الاوكد ولعسر اندفاع ما في المعدة عنها ويمكن ان يقال ان السودا المنصبة الى المعدة اذا كانت شديدة
الخبث اوجعت بعد الاكل لما يرتقي الى اعالي المعدة واما اذا لم تكن بهذه الرداءة والخبث لم يشتد باذى اعالي
المعدة الى ان ينهضم الطعام ويسخن فيتحلل السودا ويتبدد ويزداد خبثها ويظهر اذاها ويحتاج اعالي
المعدة الى قذفها ويعرف ذلك الانصباب بجز وجعها اي بخروج السودا الحراقية بالقيء ومن الناس من توجعه
معدته على الجوع فاذا اكل شيئا سكن الوجع وذلك بسبب انصباب الصفرا الى المعدة للخلو اذ عند الخلو
ينصب الى المعدة ما هو ارق واحد من المواد لانه يكون الجوع للانجذاب واذا انصب اليها ارتقى طعمه

ولطافته

متقاربة بالنسبة الى القمر لانه سريع الحركة والتغير والانتقال فتغيراته مناسبة لتغيرات
هذه الرطوبات وما كان منها يعرض في اوقات متباعدة بالنسبة الى الشمس لانها ابطأ
حركة فالتغير الذي يكون في مادة المرض التي هي من جملة الرطوبات في هذه الايام الاربعة
التي هي الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران لما يقع في تلك المادة في هذه الايام تغير
كلي واما التغير الذي يكون فيها في الايام الاربعة هي انصاف التربيعين فلا يعدونه بحرانا
لكونه اضعف من الاول بل يعدونه انذارا ويعدون تلك الايام من ايام الانذار واما
البحران الذي يكون في غير هذه الايام فهو اما لاسباب تحوج الطبيعة الى المحاربة قبل
هذه الايام واما لاسباب تعوقها عن المحاربة حتى تؤخرها عن هذه الايام واعترض
عليه بان ابتدا الحساب في ايام البحران من اول المرض وابتدا الحساب في ايام الاتصالات
من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول المرض وبانه يلزم على هذا ان تبرا المرضى في
الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة تتقوى حينئذ وان يموتوا عند نقصانه
وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان تزيد الرطوبات الموجبة للمرض في الرابع عشر من
الشهر وذلك موجب للهلاك او لانتقال الحال اردأ واجيب عن الاول
والثاني بانا لا نجعل اختلاف هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر في وضعه من
الشمس ولا باختلاف حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف
وضعه من النقطة التي ابتداء فيها المرض ايّة نقطة كانت من الفلك فان للقمر في هذه
النقطة تاثيرا في الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك النقطة وهو ان يبعد عنها نصف
دورة صارت تلك الحال على ضد ما كانت عليه وكذلك اذا صار الى تربيع تلك النقطة او
نصف التربيع تغيرت بحسب ذلك والحاصل ان ابتدا المرض بحسب من اول نقطة
كان القمر فيها عند حدوثه ويكون الرابع عشر مقابلا له وعلى هذا جميع التشكلات من
من نصف المقابلة وربعها والاجتماع وح يطرد الامر في جميع الامراض التي تحدث في
اول الشهر واوسطه وآخره وغير ذلك غير ان هذه التشكلات من الاستهلال الى
المقابلة تكون اقوى ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا تكون اكثر المقدمات
المذكورة في غير ذلك الوقت وان الثالث بان نور القمر بيان ايام البحران مستدركا وقول
المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فالمراد بها قوة الحركة البحرانية لانها
في زيادة النور اقوى منها في نقصانه فالمراد بها قوة ولا يلزم منه ان لا تنفع الحركة
المذكورة في غير ذلك الوقت وان تكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في
جميع الرطوبات البدنية الممرضة منها والغريزية غير ان ما كانت منهما في الاصل اكثر كانت
زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل الامر الى الصحة وان كانت

للمرضة

المرضة اكثر آل الى الهلاك او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن المرجح لزيادة احديهما على الاخرى
امور خارجية مثل تنقيص الممرضة بالاستفراغ وغيره ومن الاجتماع اي اجتماع القمر مع
الشمس الى الاجتماع اي اجتماعه معها مرة اخرى تسع وعشرون يوما وخمس وسدس
من يوم والمراد باليوم ههنا اربعة وعشرون ساعة وهو اي مجموع الخمس والسدس
ثلث يوم بالتقريب بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع الخمس والسدس قريب من
تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما صححه علماء الهيئة تسعة وعشرون
يوما ونصف وكسر مجموعها احد وثلاثون دقيقة وخمسون ثانية من يوم للنقص منه
مدة الاجتماع وما يقرب منها قبل الاجتماع وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفائه
نوره لوقوعه تحت الشعاع وقال المصنف زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك انما
يعرف بتنصيف زمان حركة القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث
يوم بالتقريب والمراد بالدورة التامة للقمر ههنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى
ان يعود الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لا بد من اسقاط المدة الزائدة
على حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهو يومان وخمس ساعات لكنهم لم يقتصروا
على ذلك بل اسقطوا من ذلك ثلاثة ايام قالوا لان ما قبل تمام الدورة بقليل حكمه حكم تمام
الدورة لان احوال القمر تكون ح متشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي
بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع اي يجعل ذلك النقصان
على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة الاجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على
زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد
عوده اليها الى الاجتماع الثاني لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر
من زمان تمام دورة القمر وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك
كل واحد منهما الى حركته الخاصة فعند وصول القمر الى راس الحمل ثانيا لا يمكن ان تكون
الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلا بد وان قطعت بحركتها قوسا من
الفلك دون الدورة لبطؤ حركتها بالنسبة وانما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك
بقدر تلك القوس مع زيادة قوس اخرى يتحرك فيها الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس
الاولى فلذلك تكون مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف وكسر كما ذكر هي
زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اي الزمان
المنقوص وهو يومان ونصف وثلث تبقى مدة الدورة ستة وعشرون يوما ونصفا
لان في هذه المدة يرجع القمر الى النقطة الذي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع
والعشرين من ابتدا المرض وهو وقت ظهوره بالفعل لا الوقت الذي يطرح العليل نفسه

على الفراش لان من الناس من لا يطرح على الفراش الا بعد ايام ونصفها وثمن ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع
البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف وثمن فيقع البحران في السابع
من الابتدا وهو التربيع الاول او في السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو تسعة عشر يوما وثلاثة
ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام بحارين لما يقع فيها من التغير الكلي وكل بحران
فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كما انه لا بد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور دالة عليه وسبب
ذلك مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والمرض لا للمدافعة التامة للتهييج ولذلك يظهر في هذا اليوم
امور احدها ابتدا تغير المادة التغير الذي لا بد منه في الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها
دليل استيلا الطبيعة كالنضج او دلايل استيلا المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها
دلايل حركات تجري بين الطبيعة والمرض مثل الخفيف من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض
كثيرة وليس يوم اولى من الاخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما هو يكون في
الانصاف ونصف ذلك ثلاثة ايام وربع ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لما يقع فيه تغير لكنه
لضعفه لم يعد بحرانا بل انذارا وسببه ذلك ان للقمر اشكالا واضحة وخفية والواضحة ثمانية اربعة
قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند الاستهلال وثانيها عند
الاستقبال وثالثها عند التربيع الاول وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع الثاني
وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا على راي ارخيجانس واركاغانيس اما على راي بقراط وجالينوس
فهو اليوم العشرون بناء على الضابط المذكور من قبل والتربيع الاول لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى
من الثاني واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس والتربيع الاول
وهو اليوم الرابع وثانيها المقابل له وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني وهو اليوم الرابع
والعشرون وثالثها عند توسطه بين التربيع الاول والمقابلة وهو اليوم الحادي عشر ورابعها عند
توسط بين المقابلة والتربيع الثاني وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية ايضا وهو
وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وبعدها بيوم وقبل المقابلة بيوم وبعدها بيوم وقبل كل من التربيعين
بيوم وبعده بيوم وهذه ايام ضعيفة فقلما يكون فيها بحران او انذار ويسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان
يكون المرض مثل الغب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران والانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في
يوم النوبة اي في الافراد فيكون الانذار في الثالث والخامس دون الرابع بحسب استعجال الطبيعة في
الاول لانتهاضها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخيرها في الثاني انتظارا
للنضج التام والاستظهار على الدفع وكذلك البحران يكون فيه في الحادي عشر او الخامس عشر دون الرابع عشر
ثم جعلوا ثلاثة اسابيع احد عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما اقتدا ابقراط فانه جعل اليوم الرابع من
الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون ثلاثة اسابيع احد عشر يوما وجعل اخر الاسبوع الثالث هو
اليوم العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا ما استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك اليوم مما بعده لان

الاكثر

للاكثر حكم الكل فلم يكن لليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتدا اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم والا
اي وان لم يستغرق وصلوه به فجعلوا الرابوعين يعني الرابوع الاول والثاني متصلين بان جعلوا ابتدا
الرابوع الاول اول المرض واخره اليوم الرابع وابتدا الرابوع الثاني اليوم الرابع واخره السابع فجعلوا اليوم
الرابع مشتركا بينهما وجعلوا الرابوع الثالث منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداه من اليوم الثامن
وسابوعين يعني السابوع الاول والثاني منفصلين بان جعلوا اخر السابوع الاول اليوم السابع واول
الثاني الثامن وجعلوا السابوع الثالث متصلا بما قبله وهو السابوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر
وهو اخر السابوع الثاني اول السابوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الارابيع في الاتصال
والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الارابيع تبتدى رابوعان متصلان والثالث منفصلا والاسابيع
والاسابيع تبتدى سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان الرابوع الاول ثلاثة ايام وربع
ونصف ثمن وهو اي الربع مع نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني وجعلوه مشاركا
له في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النصف مع الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوا في الاسابيع فان السابوع
الاول ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم
الثامن ومجموع الاسبوعين ثلاثة عشر يوما وربع يوم وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به السابوع
الثالث فكان اوله الرابع عشر وهو اخر الاسبوع الثاني واخره اي اخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين
اما على ما ذكره المصنف وهو راي الشيخ فقط واما على راي القدماء فلان الاسبوع عندهم ستة
ايام وثلثا يوم وربع يوم وثلثا اليوم بالساعات ستة عشر ساعة وربع الربع ... ساعة
ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي يبقى من الاسبوع الثاني
في اليوم الثاني اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول والثاني فهو
ثلاثة عشر يوما واحدى عشر ساعة ويبقى من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زايد على نصف يوم
وهو ثلاثة عشر ساعة فجعل ابتداؤه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلاثة اسابيع عشرون
يوما وسدس يوم وكسر مدته نصف ساعة فيكون فضل الثلاثة اسابيع على عشرين يوما باربع
ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون البحران بيوم العشرين اولى منه بالواحد والعشرين كما هو
مذهب ابقراط وهكذا الامر في العشرين الثاني الى الاربعين على رايه واليوم الحادي عشر
ينذر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع ينذر به لان
نصف مدة يقع فيها تغير عظيم بحراني فلا بد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس
بحرانا لضعفه بل انذاريه واليوم السابع عشر يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم
الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث واليوم السابع من اليوم الحادي عشر مراده بهذا
تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم انذار لانه سابع يوم يقع فيه تغير ما

ويكون منذرا بالبحران الذي يليه والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثانية من الحدة وتقدمها الكثرة ووقوعها بحرانها في الرابع عشر لان موادها الطبيعية رقيقة القوام حادة المزاج في الاكثر فهي منفعلة عن الحركة حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره وتكون الطبيعة لذلك مشمرة لمقاومتها على الاتصال وبحرانها لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا تحتمل مقاساة صعوبة المرض وحدته ومقاومته على الاتصال اكثر من هذه المدة فيحدث بحران اما الى الخير واما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في السابع وفيما بين السابع والرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فتكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا والقليلة الحدة وهي التي في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون هادية اولا ثم تحتد وتقوى وتفترحينا وتشتد حينا بحرانها في السابع والعشرين والحادي والثلاثين والرابع والثلاثين والسابع والثلاثين والامراض الحادة هي التي يكون قصيرة المدة ذات خطر سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس او مادية باردة كالسكتة والتوليج البلغميين او حادة والمزمنة هي التي تمتد الى الاربعين فما اكثر وان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين والستين والثمانين والمائة والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والخروج هادية فلا تتغير بتغير القمر بل بتغير الشمس وتاثيراتها لكن الشمس لا تتغير في نورها وغير ذلك تغيرا يلزمها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدارها دورة تامة دورة تامة لا ينقص عن ذلك ولما كانت دورة الشمس تتم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة تكون في ستة اشهر شمسية والسنة الشمسية تزيد على القمرية ولذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية قمرية وزيادة ايام فيقع البحران في الشهر السابع من الشهور القمرية وانما زادوا بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والسابوع ضعف حكمهما في هذه الامراض اذ لم يحصل لهما تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وعسر انفعالها فرادوا عددا اجتمع فيه الرابوع والسابوع ليجتمع من هذه التغيرات الضعيفة جملة لها ظهور بين وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين يوما لان المرض لفرط ازمانه وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا تتغير في المدة المتقاربة العشرينية واول بحارين المزمن اربعون فهو لذلك اخر بحارين الحادة وكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون البحران في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطي الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة بل في سبع سنين وفي اربع عشر سنة وفي احدى وعشرين سنة وهذه هي البحارين الرحلية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة هذا على ما ذهب اليه بقراط واما جالينوس فانه لم يذكر ان الامراض التي تنقضي بعد الاربعين تكون ببحران لان حركتها لعدم تكون بطيئة جدا

الباب الثالث في الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والقروح تقسيم الاورام كل ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد بغير مادة اما ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريحية والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في لغة اليونان الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم اللازم ثم خصوه بالورم الدموي لانه اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض يسمى حمرة لان الحمرة لازمة له فسمي الملزوم باسم اللازم قيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي اجيب بان الورم الحار يكون في الاكثر دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر ثم خص الصفراوي باللازم الاخر وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والورم المركب منهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا تسمية له باسم اللازمين فيقدمون الاغلب منهما وان كانا متساويين سمي فلغمونيا وحمرة والبلغمي اما مخالط للعضو مداخل في جرمه وهو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل العضو اذا كان رقيقا فيكون الورم الحادث منه رخوا ينطامن عند الغمز او متميز عن العضو متبري عنه في غلاف لغلظه وهو السلعة اللينة تكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون مداخلا في جوهر العضو او لا يكون والمداخل اما ان يكون مؤلما لان السوداء تكون محترقة حارة غير مضادة للحس بخلاف الباردة فلا يبطل منه الحس فيكون معه الم ذا اصول تاشبه بالعضو الحادث فيه لما تمتلي العروق التي حوله بتلك المادة لانها رقيقة بالنسبة سهلة النفوذ رديئة فتدفعها الطبيعة باسرها بقوة في زمان يسير فيكون الغذاء المندفع منها كثيرا مرة واحدة فيمتلي منها جرم العضو والعروق التي حوله اولا ان مقدار مادته تزيد بسبب الحدة والغليان او لانه يفسد مزاج العضو فلا ياخذ الغذاء من العروق بل يبقى فيها وتصير متلبسة به اولا ان الدم الذي في تلك العروق يغلي ويزداد حجمه بحرارة تلك السوداء المحترقة فتنتفخ العروق اولا ان السوداء تحيل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فتنتفخ فيها وتصير شبيهة بارجل السرطان وهو السرطان سمي به بسبب مشاكلته في الشكل لان وسطه شبيه بجوف والعروق التي حوله بارجله او بسبب انه يتشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه او يكون ساكنا هاديا عديم الوجع مبطلا للحس لان مادته تكون باردة مميتة للحس وهو الصلابة سمي بها لانها لازمة له قيل الصلابة لازمة لجميع الاورام السوداوية فلم اختص هذا الصنف بها اجيب بان باقي الاصناف لما اختص كل منها باسم مخصوص خص هذا الصنف بالاسم العام وغير المداخل اما ان يكون متشبثا بظاهر العضو وهو السلع والغدد التي في جملتها الخنازير او لا يكون متشبثا به بل يكون متبريا عنه وهو الغدد المحضة والورم المائي اما ان

اما ان يكون عاما لاعضا كثيرة كالاستسقا الزقي فانه حادث من المايية او خاصا ببعض كالقيلة المايية والورم الهايجي الذي يحدث فوق القحف وتحته واما الورم الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو لينا عند الجس وهو التهيج او مجتمعا في تجويف مقاوما للجس وهو النفخة سمي بها تسمية له باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب المادة بل بحسب العظم والصغر وتنقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة من المواد والورم الدموي والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد لتمديد المادة العضو لتاخذ لنفسها مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام لكنها في الدموي اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم والانتفاخ والمراد به زيادة حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في المنافذ ولا يتحلل بسرعة عن اول حدوث الورم بخلاف الصفرا فانها لا تحتبس فيها بل تتحلل من اول حدوث الورم والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وفيه شرايين لان الشريان كلما انبسط قرع موضع الورم فيعرض له منه كمثل ما يعرض له اذا قرع شي من خارج سيما وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب الحرارة وازدادت ضغطها لضيق المكان وكان عامة الورم غايصا مع ذلك لان الاعضا الظاهرة وان كانت كثيرة الشرايين الا انها لما كانت بعيدة عن القلب احتاجت ان تكون شراينها كثيرة لتستفيدها الحرارة والروح الكثير لكن الشرايين التي فيها وجع يعتد به بخلاف ما اذا كان الورم غايصا فيتحرك الشعب العظيمة ويشتد الوجع لما يعظم الضربان وما له اما ان يجمع اي يجمع مادة الورم الى موضع واحد في باطنه وحينئذ يلزمه التقيح لان الجمع انما يكون اذا لم تقو الطبيعة قوة تامة على المادة حتى يزيلها بالكلية بان تكون غليظة فلا تقبل التحليل بالتبخير او تكون ردية فلا تقبل النضج والاصلاح الذي تصير بها غذا للعضو بل تقوى عليها بان تجمعها في موضع واحد بعدما كانت متفرقة في خلل ذلك العضو وذلك بسهولة توسع ذلك الموضع وانضغاط المادة في المواضع الاخر وتجعلها قيحا بان ترق قوامها ان كانت غليظة او تغلظه ان كانت رقيقة او تقطعها ان كانت لزجة وبالجملة تجعلها بحيث تصلح للدفع وهذا هو القيح او يتحلل بان يلطف الطبيعة المادة ويرققها ويجعل بعضها صالحا للتبخير فيتبخر ويصلح بعضها حتى يصير غذا للعضو ويدفع الباقي عن العضو الى خارج او الى موضع اخر ويستحيل صلبا اذا لم تقو الطبيعة على التحليل التام ولا على النضج فيتحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد كثافة يوما فيوما الى ان تصلب مع ان هذه المادة اسرع اجابة الى الصلابة لغلظها وحرارتها المحللة او يميت العضو اذا كان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا تقوى على التصرف فيه لذلك فتنضغط شرايين العضو المتورم وتنسد جميع المنافس وتخلل التنفس فيجمد الحرارة الغريزية وينطفي لعدم الروح ثم يموت العضو ويفسد ويسود باستيلا الحار الغريب عليه واذا جمع ازداد الوجع حدا لازدياد التمدد والحرارة وازداد التمدد





لازدياد حجم المادة بسبب التخلخل الحادث فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيرا جدا وازداد الضربان اي حركة الشرايين لاشتداد الحرارة المحوجة الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ او ازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمدده كان تالمه بما يقرعه اشد لان القارع يجعل سطح العضو المقروع مقعرا لا انه يجرحه سطحه من كونه مستويا الى ان يصير مقعرا وعند ذلك تزداد تمدده لان الخط المستقيم اقصر وعند ازدياد التمدد يزداد التفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيها من العفونة المعينة للطبيعة على نضج المدة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فتكون حمرته انصع لان الصفرا اذا كانت لاجتماع اجزايها عند الورم انتقل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد يزول نصوعه بالكلية واما الدم اذا كان ثقل انتقل لونه عن الحمرة الى السواد وتمدده اقل لان الصفرا للطافتها يتسع لها مسام العضو فلا تحتاج في ان تتخذ لنفسها مكانا ان تمدده تمديدا شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولذعه اقوى لحدة الصفرا واقرب الى الجلد لان الصفرا لرقتها ولطافتها وحدتها تميل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس في منافذ اللحم فيكون ورمه غايصا الا ان تكون الصفرا غليظة فتبقى غايرة ولا تنفذ الى الظاهر وسببها اي سبب الاورام كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة والمايية والريح فان هذه عندما تنصب الى العضو تداخله وتمدده وتفرق اتصاله وضعف العضو القابل اما جوهره كاللحوم الرخوة التي في المغابن او لعارض فانه اذا كان ضعيفا لم تقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فيقبلها فتنتفي محتبسة فيه وتورمه او اسباب بادية كضربة او سقطة فان كلا منهما يوجب الورم لوجوه احدها ان يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهي جذابة للمواد ثانيها ان يضعف العضو عن احالة ما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثالثها ان الطبيعة تريد اصلاح العضو فترسل اليه المواد او تنجذب اليه وتنجذب معها الدم فيتكثر المادة هناك وهو لضعفه لا يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة القروح تنذر بالدماميل والدماميل بثور كبار من مادة حارة قد جمعت وانما تنذر بها القروح الكثيرة لانها انما تكون لكثرة اندفاع مواد ردية الى الجلد ولكثرة اندفاعها يدل على كثرتها في البدن وهي اذا كانت كثيرة وقد ضعفت الاعضا بكثرة القروح اندفع منها شي له قدر في الغالب الى موضع وتجمع واحدث الدماميل وكثرتها اي كثرة الدماميل تنذر بالخراج والخراج ورم حار كبير في داخله موضع تنصب اليه المادة وتتقيح وانما تنذر بها كثرة الدماميل لان كثرة خروجها انما يكون لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شي كثير منها الى موضع لا بد من ان يجمع ويتقيح لانها تكون ردية غليظة غير قابلة للتحلل والالم يكثر اجتماعها العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين والجوز

ردعة لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج له بل خوفا من رجوع المادة عند الردع الى العضو
الرئيس لان العضو الذى يندفع اليه المادة اذا انكاثف بالروادع وامتنع عن قبول المادة
ترجع المادة منه طلبا لمكان يتسع لها الى الرئيس كما يعود الحجر المرمى الى الحايط بقوة الى ورآئه
ويلزم من هذا ان يكون ابتداؤها وانفسادها اكثر لانها قد ازدادت بالحركة شرا لازدياد
حرارتها وحدتها ولقلة تصرف الطبيعة فيها واعراضها عنها بعد الدفع عن الرئيس فتقبل
بل تستعمل فيها المرخيات ليسهل نفوذ المادة المنصبة فيها وليكثر الانجذاب لان المرخيات
اما بالاسيلان والحرارة جذابة فينبغى الرئيس من المادة وتلك المرخيات كالسمن والزبد
وربما كفى التنطيل بالماء الحار فان لم تتحلل المادة من ذلك العضو وجمعت فلا بد من تنضيجه
بالادوية او بطه بالحديد ليلا يصل فساد المدة المتعفنة الى الاعضا الرئيسية وما ليس
كذلك اى عن دفع عضو رئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن
معه ممتليا استفرغ البدن اولا لئلا تتوجه المواد الى العضو المأوف ثم حلل الورم بالمحللات
والا اى وان لم يكن البدن ممتليا حلل من غير استفراغ والردع فيها غير جائز لئلا يزيد الوجع بسببه
لان الرادع يغلظ المادة ببرده ويكثف الجلد ايضا بذلك فتحتبس المادة فى العضو ولا تتحلل
فتشتد تمديدا للعضو منها ويشتد الوجع فيزيد الورم لان الطبيعة تتوجه اليه مع الدم للاصلاح
الا ان يكون الرادع ضعيفا جدا كدهن الورد مفترا لان الرادع اذا كان باردا بالفعل كان
ضرره بالتغليظ والتكثيف اكثر وان كان سببه بدنيا فلا بد من الروادع فى الابتدا لعدم الوجع
فى العضو ولتكن الروادع مسكنة للوجع بما فيها من قوة حارة وارخاء مع القبض كقيروطى
من شمع ابيض ودهن ورد وما كسفرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة
الوجع لانه يسكن الوجع بالتليين مع ما فيه من القبض والتسخين وعند عدم التلهب لانه بحرارته تزيد
التلهب وربما كفى ما الكزبرة وحده او ما الهندبا او ما عنب الثعلب او ما لسان الحمل او ما
الرجلة وربما جعل معه ما ورد وخل اذا لم يكن وجع لان الخل بحدته يثير الوجع ثم تخلط بالروادع
عند التزايد المنضجات المحللة والملينة لان الروادع تمنع زيادة الورم والمنضجات تهيى
المادة للتحليل بتعديل القوام والمحللات تزيل من المادة المورمة واما الملينات وهى التى تلين
الجلد بحرارته ورطوبته وتوسيع مسامه فهى تعين المحللات بتوسيع المسام وتقوية الحرارة
وتمنع الاجزاء الكثيفة من ان تتحجر بتليينها فان قيل فى خلط الرادع بالمحلل اشكالات احدها
ان الرادع يكون من الادوية الباردة والمحلل من الادوية الحادة فاذا خلط بينهما امتزجا وكسر كل
واحد منهما كيفية الاخر فلا يحصل الغرض المقصود منها وثانيهما ان الفايدة المذكورة انما تحصل
لو انصرف فعل الرادع الى العضو وفعل المحلل الى المادة اما لو انعكس وانصرف فعل الرادع
الى المادة فغلظها وفعل المحلل الى العضو فارخاه وسخنه حصل ضد المقصود وثالثها ان

حوادث الاورام انما تكون عن دفع طبيعى اما من طبيعة جملة البدن واما من طبيعة عضو مخصوص
وعلى التقديرين فان استعمال الروادع يكون معارضا لفعل الطبيعة وهو غير جائز واجيب
عن الاول بان خلط الاجسام انما يوجب بطلان الفعل اذا كان الفعل بالكيفية التى تزول عند
الخلط كتبريد الماء وتسخين النار واما اذا كان الفعل تابعا للصورة النوعية فان الخلط لا
يبطله لان الخلط لا يبطل صورة كل من الخليطين فيبقى فى المركب من الرادع والمحلل قوة
رداعة وقوة محللة وعن الثانى بان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل واحد من القوتين
الى ما هو الانفع فتصرف الرادعة الى المادة المندفعة وتمنعها من زيادة الاندفاع وتصرف
المحللة الى المادة المنصبة فتلطفها وتبخرها حتى تتحلل وعن الثالث بان اندفاع المادة ان كان
عن طبيعة عضو مخصوص فان ردعها وان اضر بذلك العضو لكنه ينفع العضو المتورم
ومراعاة هذا العضو اولى لان ذلك العضو قد اندفع عنه بعض المادة فتقل ما به من الضرر
مع ان المادة لما كانت بجملتها فيه لم تكن مفيدة له فكيف اذا بقى فيه البعض ولا كذلك هذا العضو
فان اندفاع جميع المادة اليه يكون مفسدا له وان كان عن الطبيعة الكلية فان الردع اذا
لم يكن معه استفراغ فانه لا يضر اما اذا كان البدن نقيا فان الذى يرجع بالردع يخرج
بالاستفراغ واما اذا لم يكن نقيا فان الاستفراغ يخرج ما فى البدن كالحلبة والبابونج
والاكليل والخطمى وبزر الكتان ضمادا بدقيقها وتنطيلا بمياهها وتضميدا بثفلها بعد
طبخها ومرهما باخلون مع مرهم الخل او مرهم داخلون وحده فى الابتدا اجود اى فى
الايام الاول لانه ينضج ويلين ويحلل وان كان فى البدن امتلا فلا بد من استفراغ بالفصد
ان كان الدم غالبا وباسهال الصفرا ان كان الورم صفراويا ثم بعد ذلك اى التزايد وعند
الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة اما المحللة فظاهر واما المرخية فلئلا يبقى غليظ المادة
ويصير صلبا متحجرا فان خفت الاستحالة الى الصلابة اقتصرت على المرخيات الملينة لكثيف
المادة فلا يتصلب فان خفت فساد العضو وموته بما يرى من اسوداد وميله الى الخضرة
لانطفا الحرارة الغريزية بانغمارها تحت المادة الكثيرة وانسداد مسامها منا فسها
للتنسيم والعدام الترويح عنها فلا بد من شرط العضو شرطا عميقا ليستفرغ المادة الفاسدة
من اعماق العضو وغسله بماء حار وملح ليمنع جمود الدم فى مواضع الشرط ليسيل بتمامه
منه وليكن التبريد فى الورم الصفراوى اكثر لانه احر واحد والتجفيف فى الورم الدموى
اكثر لانه ارطب الاورام البلغمية اما الرخو فكلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق
لان كثرة الرخاوة انما تكون لكثرة المائية وكثرة المائية مستلزمة للرقة ولذلك تكون نفوذ
الاصبع فيها اسهل لانها لرقتها لا تمانع نفوذ الاصبع واما السلع فبلغمها اغلظ ولذلك لا يداخلها
جوم العضو ويكون اللون فيها على لون البدن لان الاعضا الاصلية لونها ابيض كالبلغم ولان البلغم لغلظه

ولزوجته وكثرة برده لا ينفذ الى ظاهر العضو ويكون بلا وجع لان شدة برد البلغم يضعف الحس ويخدره ولانه لرطوبته يقبل تمدداً للعضو لاجل ارخائه العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتدا انما هو بقليل البروده لئلا تزداد المادة برداً وغلظاً فتستحيل الى الارضيه لانها لغلظها يكون استعدادها للاستحالة الى الارضيه شديداً وفيه تجفيف يقلل رطوبة المادة وينشفها كاسفنجة غمست في خل ثقيف ممزوج بماء البورق لان في جوهر الاسفنجة تجفيفاً وتحليلاً وفي الخل والبورق تجفيفاً وعصارة الاس مفتّرة لان فيه قبضاً كثيراً وتجفيفاً وقد يجعل معها قليل ملح وخل لزيادة التجفيف ثم بعد الابتدا النطولات والمروخات والاضمدة المحللة كاخثا البقر فانه يحلل الاورام الغليظة ومرهم الباسليقون الورم السوداوي وينقسم الداخل منه الى الصلابة والسرطان وملمسها صلب لغلبة الارضيه ومن السرطان متقرح وهو الذي تولد عن سودا محترقة عن صفرا ومنه غير متقرح وهو الذي تولد عن سودا محترقة عن غير الصفرا العلاج استفراغ السودا والتضميد بالملينات لتستعد المادة بكليتها للتحليل فتحلل عن آخرها البدن واما المحللات فانها تحلل اللطيف وتجفف الغليظ لانها لا تخلو عن تجفيف وذلك يؤدي الى التحجر كالشحوم ودهن السوسن ودهن الحنا ودهن الزيت العتيق فان هذه الاشيا من الملينات التي فيها تحليل ما مرهم يحل الصلابة في اسبوع وما دونه لعنى بالكل ههنا ضد العقد خردل بزر الانجره كبريت زبد البحر زراوند اشق مقل ازرق شمع احمر زيت عتيق الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع تنصب اليه المادة اعم من ان يكون حاراً او بارداً واما الخراج فهو ما كان ذلك حاراً فعلى هذا يكون الدبيلة اعم من الخراج واذا رايت مع الورم ضرباناً كثيراً وانغمازاً تحت الاصبع فهو الخراج اما الضربان فلان المادة اذا جمعت في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع وتفرق اتصاله كثيراً فيكون تالمه بما يقرعه اشد على ما ذكر واما الانغماز فللين موضع الورم بسبب لين المادة بالنضج ويعرف موضع المدة بانه اذا عصر باصبع مثلاً احس بشي يتحرك من موضع العصر الى ما يجاوره وخصوصاً الى ما تحته باصبع اخرى توضع تحته اي تحت موضع العصر لان المدة اذا تم نضجها لانت ورقت فتتحرك عند الغمز عليها عن موضعها الى ما تحتها ويعرف موضعها ببياض لونه لانه يتلون بلون المدة والمدة اذا كمل نضجها صارت بيضا لان الطبيعة تحيلها شبيهة بالاعضا الاصليه في اللون او صفرته اي صفرة لونه او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة تامة النضج والمدة الجيدة هي الملسا لان الخشونة انما تحدث من اختلاف فعل الطبيعه في اجزائها لاختلاف مادتها وسهولة قبول فعل الطبيعة وعسرة فيها البيضا لان البياض يدل على استيلا الطبيعه عليها حتى جعلها شبيهة بالاعضا متشابهة الاجزا فلا يكون بعض اجزائها رقيقاً وبعضها غليظاً فان ذلك انما يكون لاختلاف الاجزا في قبول الفعل اختلافاً كثيراً اكثر مما يكون في الخشونة المتوسط الرائحة في النتن فان عدم النتن يدل على شدة البرد وجمود المادة وكثرة النتن يدل على الحرارة النارية واستيلائها على

الورم السوداوي

الدبيلة

الغريزيه



الغريزيه فيحدث ذلك عفونة في المادة العلاج استفراغ البدن لتقل مادة الورم والحمية عن كل ما يولد تلك المادة والتقوية اي تقوية القوة لئلا تضعف الوجع القوة فان الوجع يضعفها لتحلل الروح الذي هو حركتها بسبب قوة حركة الطبيعه وشدة مجاهدتها للمرض ولقلة ما يرد على الاعضا من الغذا المقوي للقوى لاجل اشتغال الطبع بمقاومة المرض عن التصرف في الغذا ولئلا يضعف الانفجار المدة القوى لما يستفرغ معها الروح والحرارة الغريزية لما ذكر من ان الطبيعه مع القوى والارواح والحرارة الغريزيه متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت معها القوى الارواح والحرارة الغريزيه ثم يستعمل المنضجات الخفيفة لاعانة الطبيعة على الانضاج وهي التي لها حرارة متوسطة لا تبلغ الى الاحراق والتجفيف ولها مع ذلك تغرية تسد المسام فيمنع تحلل ما يتحلل من الاجزا المستنجة فتكون معينة على الانضاج وتحقن الحرارة الغريزيه وتحصرها عن التلاشي فانما هي المنضجة في الحقيقة ولا تبلغ تغريتها الى ان تسد المسام بحيث تمنع النفس وتروح الحار الغريزي كالتنطيل بالما الحار فان الطبيعة انما تعمل النضج بالحرارة والرطوبة والما الحار له حرارة قريبة من حرارة البدن مع رطوبة تفيد المادة استعداداً للنضج والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة لان حرارة الفم تعين على النضج او شمع وزيت وكندر او زعفران وخطمي وبزركتان فان الجلد وامكن التبخير بالادوية المنضجة فهو اولى اما التبخير فان المدة اذا بقيت في العضو افسدت اللحوم السليمة التي فيه واكلتها وافسدت العروق والشرايين والاعصاب والاربطة التي فيه واما التبخير بالادوية فلان استعمال الحديد يخشى من اصابته للاعصاب والشرايين ونحوها من الاعضا الكريمة التي تلي العضو فيحصل منه ضرر لا يمكن تداركه والتضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وحضض وصامغ ما حار لانه يرخي الجلد وعسل لانه يجلو وينقي الوسخ من الجلد فيسهل تاثير المفجر فيه والدياخليون بلعاب الخردل مفجر متعلق جميع ذلك في دهن السوسن والا اي وان لم يمكن التبخير بالادويه اما لان العليل لا يصبر على الم الادويه المفجرة او لان المادة غليظة والحار الغريزي ضعيف عن انضاجها وجعلها بحيث تفرق اتصال موضع من العضو لتخرج منه او لان الجلد غليظ او لان الخراج يقرب المفاصل فان الاوتار والعصاب والرباطات هناك كثيرة ومع ذلك ليس فيها لحم كثير فيكون علامات الاعصاب والرباطات للمدة اكثر وذلك موجب لفسادها او لانه يقرب الاعضا الرئيسة فيخاف من افساد المدة لها بالمجاورة او لان العضو كان من اللحوم الرخوة فيخشى تعفنه بالمدة لانه لرطوبته قابل لذلك او لان طول بقا المدة في العضو يخشى منه مرض ردي كما في خراجات المقعدة فانها يخشى منها النواصير فبطّ بالحديد واحذر ان يكون فم الشق الى اسفل ليسهل خروج المدة لانها بالطبع تميل الى اسفل ثم تخرج لو لم تخرج منه افسدت اللحم الذي هناك واكلته فيحدث كهفاً و فاذا اخرجت ما فيه من المدة والقيح الفرق بين المدة والقيح ان المادة المستحيلة في الاورام ان كانت الصورة الخلطيه

الدماميل

فيه بعد باقية سمي قيحا وان انخلعت عنها الصورة المخاطية سمي مدة فاغسله بمثل ماء العسل لان
العسل بجلائه ينظف جميع ما فيه من المدة ثم مداواة الجرح بالمدملات وكل ورم ظاهر لا ضربان
معه لان مادته تكون لم تاخذ اللحم الذي تحت الجلد بل اخذ الجلد وحده والجلد خال عن الشريان ففي
الاكثر لا يتقيح لان هذا الورم انما يحدث اذا كانت مادته من الرقة بحيث تنفذ في منافذ اللحم
ولا تكون احتباسها الا في الجلد وحده وهذه العادة للطافتها ورقتها تتحلل بالتبخير بسهولة ولا
تتقيح الا ان يقع في تدبيره خطاء بان يفرط في تدبيره مثلا وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة
لان ما كان منها غليظة يقل سيلانها ونفوذها في منافذ الاعضاء وما كان منها رقيقة لا تحتبس
فيها بل تنفذ في خللها وفي خلل الاغشية المحيطة بها وتندفع من اقرب الطرق واذا كان كذا عرض
للغليظة منها تسيل من الرقيقة وللرقيقة تغلظ من الغليظة فتعاونتا على الحصول في العضو
الدماميل اردأها اعوزها لانها انما تكون لغلظ المادة وضعف الطبيعة عن دفعها الى ظاهر
الجلد وهي من جنس الخراجات فانها ورم حار في داخله موضع تنصب اليه المادة الا ان الدماميل
انما تطلق على البثور الكبار الحارة اذا اجتمعت وتحدث في الاكثر عن الحركات على الامتلاء وكذا عن كثرة
الحمام على الامتلاء اما الحركة على الامتلاء فلانها تمنع من جودة الهضم وتحلل الغذاء الغير منهضم فتحدث
المواد الرديه في البدن وتحتاج الطبيعة الى دفعها واذا لم تندفع بالاستفراغ مع البول والبراز
والعرق ونحوها وكانت القوة قوية دفعتها الى ناحية الجلد وان خرجت مجتمعة حدث عنها الدماميل
ونحوها وان خرجت متفرقة حدثت عنها بثور كالجرب ونحوه واما الحمام على الامتلاء فلانه بحرارته
يجذب الفضول الى ناحية الجلد العلاج المبتلي بكثرة الدماميل يستفرغ بالفصد والاسهال
ويستخف بدنه بكثرة الحمام وفي الايام الثلاثة الاول يبدأ بمداواة الاورام الحارة من الفصد والاسهال
واستعمال الروادع ثم يقتصر على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وايضا بزر المرو مدقوقا
مع التين والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل مخلوطا بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر تُفجر

البثور

تفجر بالادوية المفجرة وربما احتيج الى بطه بالحديد على حسب ما ذكر في الخراج البثور هي ايضا على عدد
الاورام تكون من المواد الستة مفردة ومركبة فمنها دموية كالشرى الدموي ومنها صفراوية كالنملة
والحمرة والنار الفارسية ومنها سوداوية كالجرب السوداوي والثاليل وهي بثور صغار شديدة
الصلابة مستديرة والمسامير هي بثور صغار شديدة الصلابة عظيمة الرؤس مستدقة الاصول
تاخذ الى داخل العضو كالمسمار ومنها بلغمية كالشرى البلغمي ومنها مائية كالنفاطات وهي بثور
تظهر على ظاهر البدن لاندفاع مائية اليه ومنها ريحية كالنفاخات وهي بثور تظهر في البدن

الشرى

لاجتماع ريح تحت الجلد الشرى بثور تتولد من بخارات كثيرة المائية تتولد من رطوبة فعلت فيها حرارة
قوية بتبخيرها وهي اذا بلغت الجلد كاثفت واحتبست تحته مسطحة لان هذه المادة البخارية
تنبسط تحت الجلد طلبا لموضع تخرج فيه مكربة لما تحتبس شيء من ذلك البخار بقرب القلب حكاكة

بسبب



بسبب احتداد ذلك البخار المائي بالحرارة المبخرة وبما في مادته من الحدة او البورقية يحدث في
الاكثر دفعة في مواضع كثيرة لان مادتها لطيفة كثيرة سريعة الحركة وانما يكون كذلك اذا كان الدم
او البلغم البورقي كثيرا او قد عرضت لهما حرارة مبخرة وتشتد هي وكربها وغمها ليلا لتكاثف
الجلد فيه ويعسر تحلل ما يتبخر من ذلك البخار وسببها بخار حاد دموي لان الدم في نفسه حار
واذا عرضت له حرارة مبخرة لا بد من تولد المرار فيه فيحتد الابخرة المتصعدة منه وفي الاكثر وقد
يكون البخار الموجب له بلغميا اذ البخار المائي انما يحدث من رطوبة فعلت فيها حرارة قوية وهذه الرطوبة
اما دموية او بلغمية واما السوداء والصفراء فانهما ليبوستهما تقل حدوث البخار المائي منهما فيكون
اشتداده ان كان بلغميا ليلا اكثر من الدموي لان الابخرة الدموية لكونها احر والطف تكون تحللها
في الليل اكثر من البلغمية والدموي يكون اكثر حكة لاجل حرارة الدم وحمرة لانفصال ذلك البخار
من مادة حمراء ولانه بحدته يسخن الدم الذي في ظاهر الجلد ويرققه ويحركه الى الخارج العلاج الفصد
في الدموي واسهال الصفراء فيه لما ذكر برفق لئلا تزداد المادة وهيجانها عند التحريك القوي بمثل
النوع المسهل وماء الرمانين بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم بان يكثر من الهليلج الكابلي وربما
زيد فيه قليل تربد وذلك لان المواد انما تنقطع عند استفراغ المادة ثم تدبير الحمي بالتبريد فان الدم
اذا عرضت له حرارة متبخرة لا بد من تولد المرار فيه كما ذكر وحدوثه مع وجود الحرارة المبخرة موجب
للحمي فيجب اطفاء الحرارة لذلك ويمنع تولد البخار وترك اللحوم لانها تولد مادة الحمي والعدس بالخل

النملة

نافع لانه مع ما يبرد يسكن الحرارة المبخرة لغلظ المواد الابخرة ومزورة حب الرمان او السماق جيدة
لذلك ويكثر في الطعام والنقوعات الكزبرة اليابسة للتبريد وتسكين البخار النملة بثور
تحدث عن صفراء حمراء لطيفة ولذلك مقرح فان كانت الصفراء رديئة بان تكون شديدة الاحتراق
اوجبت النملة الساعية الاكالة التي تاكل العضو وتقرحه والا اي وان لم تكن رديئة بل كانت حادة فـ
اوجبت النملة الساعية فقط وهي التي تسعى من غير تقريح ان كانت الصفراء رقيقة لانها ح تنبسط
تحت الجلد وتنفذ من مكان الى اخر لحدتها ورقتها وسرعة حركتها وان كانت غليظة تحتبس فيما دون
الجلد ولا تنفذ فيه اوجبت النملة الجاورسية الشبيهة بحب الجاورس في صغرها وهي اقل النملة اذى
وابطأ انحلالا لغلظ مادتها وقلة حرارتها باختلاط البلغم والسوداء العلاج يجب ان يبدأ اولا
باستفراغ الصفراء وسواء كانت متقرحة او غير متقرحة وبالفصد ان وجد في الدم كثرة لانها ان عولجت
بما يبردها من غير استفراغ عادت من ذلك الموضع او من موضع قريب منه وتعديل المزاج وبوضع
عليها عدس وقشور رمان وسويق شعير ولسان الحمل اليابس مدقوقة ناعما لانها تبرد وتجفف
فان ظهر تاكل وتقرح استعملت اقراص اندروخورون بشراب قابض ليهيئ المادة بالتحلل لتلطيفه
لها وهو مع ذلك نافع لقبضه والجاورسية يجعل في مسهلها قليل تربد وافتيمون لكونها مادتها
غليظة مختلطة بالبلغم والسوداء ولذلك لا تندفع الا من مسام اللحم ويكون ضعفا على قدر تلك المسام

وتبقى تحت الجلد لا تنفذ فيه لضيق منافذه فتحصل فيه مواضع مائية على قدر الجاورس **واللبن الحليب جيد** في علاجه **وقشور الرمان والطين الارمني بالخل وماء الورد نافع** لانها تجفف وانما تستعمل مع الخل لانه مع ما يجفف يهيئ المادة للتحلل بتلطيفه لها **الجمرة بالجمر والنار الفارسية** انهما اسمان مترادفان فان **يقال** كل منهما **لكل بثر اكال منفط محرق للحشا** بسبب الحرق **وربما خصت النار الفارسية بما كان معه بثر من ضيق النملة فيه سعي وسقط من مادة صفراوية قليلة التقشر وقليل سودا** ولذلك لا يكون غايصا ويكون فيه رطوبة **وخصت الجمرة بما يسود الجلد** ويجم العضو كالجمر في فعله **من غير رطوبة** كالجمر في عدم رطوبته فان الحطب ما دام رطبا يشتعل بالنار فاذا اخفيت رطوبته صار جمرا **ويكون مادتها كثرة السودا** المحترقة **غليظة غايصة** في اللحم لذلك **قليلة التشر** في العدد كثيرة الحجم لذلك ايضا ولا يمكن ان يكون غلظها من مخالطة البلغم الا كانت حدتها وحرارتها قليلة **العلاج لابد من الفصد** ان كان الدم غالبا **واستفراغ الصفرا ومراعاة السودا في الاسهال وخصوصا في الجمرة لكون مادتها كثرة السودا** وربما احتيج الى اخراج المادة من نفس العضو بالشرط بالحديد اذا كانت المادة غليظة جدا لا تندفع في العروق الى الامعا او كانت سمية يخاف انتشارها في جميع البدن او اخراجها بهذا الوجه اسهل واسرع **الادوية الموضعية لا يجوز ان يكون شديدة التبريد لئلا يحتبس المادة** في العضو لتغليظها بالمبردات او يدفعها التبريد لذلك **الى الباطن وهي سمية خبيثة** فتصل سميتها الى الاعضا الشريفة ولا يجوز ان تكون **شديدة القبض لذلك** فانها تكثف العضو وتجمعه فترجع المادة الى الباطن طلبا لمكان تتسع لها **ولا قوية التحليل لئلا تزيد** حرارتها **في كيفية المادة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يشقق ويطبخ في الخل** حتى يتهرا **ويضمد** عليها **بخرقة كتان بعد سحقه** فانه يبرد ويجفف ويجلو ويلطف ويهيئ المادة للتحليل **والعفص بالخل** جيد **وضماد من لسان الحمل والعدس والخبز الكثير النخالة** فانه الطف وفيه جلا **كثير النفاطات والنفاخات** قد يقع في كلام القوم لفظ النفاطات والنفاخات بمعنى واحد كما وقع في كلام المصنف بينهما وقد يستعمل النفاطات في الاورام المائية والنفاخات في الريحية **الى ما يجيب الجلد فتحتبس تحته لكثافته** ولان هذه المائية اغلظ قواما من العرق فلا ينفذ شيء من مسام الجلد **واما الدم رقيق** يكون المائية غالبة جدا والالم يكون البثر الحادث منه كالنفاطات في اللون والقوام والهيئة **العلاج ينبغي البدن بالفصد والاستفراغ مزاجه** بغنا والمطفيات المسكنة للغليان كالعناب **فانه يبرد ويجفف ويترك اللحوم ويوضع عليها اول ظهورها عدس مدقوق ناعما معجون بخل فانه** يبرد ويجفف ويسكن الغليان واما بعد ظهورها فانه يضر لتكثيف الجلد واحتباس المادة او دفعها الى الداخل **فاذا ظهرت وكانت كبيرة فقئت** بان ينقبا بالابرة ويعصر حتى يخرج ما فيها لئلا يرجع الى داخل فيها وممانعة ظاهر الجلد لها من الخروج التام والرشح **ثم عولجت بالمجففات** ان

بنى



الجدري والحصبة

النفاطات

بنى فيها شي من المائية **ومرهم الاسفيداج جيد** ان حدثت قرحة بعد التفقؤ والتنقية بالعصر **الجدري والحصبة** الجدري بثور مائية يحدث عن اندفاع المائية المخالطة بالاخلاط الى ما تحت الجلد بعد تميزها عنها بما يحدث فيها من الغليان كما يحدث الغليان للعصارات فيتميز اجزاؤ بعضها عن بعض وسببه اما طبيعي او غير طبيعي وكل منهما اما خاص بالشخص او عام فهذه اربعة اقسام الاول ان يكون السبب طبيعيا خاصا وهذا كالمائية الباقية من الغذا الطمثي الذي يغتذي به الجنين في الرحم ومن الغذا اللبني الذي يغتذي به الطفل عند الرضاع فان هذين الغذائين لابد وان يكونا رطبين ما بين والالم يسهل نفوذهما في ذلك البدن ولم يسهل تشكل ما يتشكل منهما والجزء الذي يتكون منه الاعضا من هذين الغذائين لابد وان يكون قليل الرطوبة لان اجرام الاعضا يجب ان يكون صلبة لتقوى على الافعال فيبقى منهما اعني دم الطمث واللبن اجزا تغلب المائية ويكثر في الاخلاط كثرة مفرطة فيحتاج الطبيعة الى ازالتها بان يسخنها ويغليها فتارة تقوى بذلك الغليان على تحليل جميع تلك المائية فينقى البدن وتارة لا تقوى على ذلك بل اما ان تقوى على ان تميزها وتدفعها عن عمق البدن الى ظاهره او لا تقوى على ذلك بعد تسخينها واغلائها فان لم تقو على ذلك انقهرت عن تلك الرطوبة واستولت الحرارة الغريبة عليها وحدثت الحمى العفونية وان قويت على التمييز والدفع الى الظاهر فلا يخلو اما ان يكون المائية رقيقة ومسام البدن متسعة فيخرج ولا يكون كذلك بان يكون المائية غليظة او المسام ضيقة او منسدة فيحتبس عن النفوذ فيها والطبيعة يدفعها من الداخل فترفع الجلد بقدر حجمها ويحدث الجدري الثاني ان يكون السبب طبيعيا غير خاص بالشخص وهو مثل الهوا الذي يتغير في الفصول الجارية على المجرى الطبيعي كالربيع اذا تسخن مثلا فانه اذا صادف بدنا ممتليا من الرطوبة الكثيرة التي هي جامدة ببرد الشتا حركها وسيلها نحره فاستعدت بذلك العفونة واحتاجت الطبيعة لدفعها الى احداث الغليان كما ذكر الثالث ان يكون السبب غير طبيعي وخاصا بالشخص وذلك كالاغذية المولدة للفضول المائية او الاخلاط المختلفة القوام في الرقة والغلظ بان يكون بعض اجزائها ارضيا غليظا وبعضها مائيا رقيقا فان هذه الفضول والاخلاط تكون مستعدة للغليان الرابع ان يكون السبب غير طبيعي غير خاص بالشخص وهو مثل الهوا الذي يتغير في الفصول التي ليست على المجرى الطبيعي كالصيف اذا صار هواه حارا جدا مع رطوبة كثيرة والحصبة قريبة من الجدري في الاسباب المادية والصورية والفاعلية والغائية فلذلك هي ايضا قريبة من الجدري في العلامات السليمة والمهلكة **اردأها الاسود** لان السودا انما يكون عن افراط الاحتراق او افراط الجمود وكلاهما شديد الرداءة اما الاحتراق فانه يدل على استيلا الحار الغريب وهو انما يكون عند ضعف الحرارة الغريزية بالافراط واما الجمود واما الجمود فلانه يدل على فرط

انطفا الحرارة الغريزية **ثم البنفسجي** لانه ايضا انما يحدث من انطفا الغريزية او من فرط الاحتراق
لكن الاطفا والاحتراق في الاسود اكثر ولذلك هو اردا **ثم الاحمر** لانه يدل على بسط الدم
وغلظه وعدم قبوله النضج وليس في رداءة البنفسجي لان الدم اصلح المواد واقبلها للنضج
**ثم الاخضر** لانه يدل على الصفرا المحترقة لانه لون مركب من الصفرة والسواد والصفرة
للصفرا والسواد للاحتراق **ثم الاصفر** لانه يدل على غلبة الصفرا ومخالطتها بالمائية وانما
يكون الاخضر والاصفر اقل رداءة من الاحمر لان الصفرا الطف من الدم **ثم الاسود** الذي
يكون في مخالطة البلغم الغليظ بالمائية فانه يكون عسر النضج والاندفاع فلا يبقى في البدن
وينذر بحدوث مرض اخر **واسلمها الابيض** الذي يكون من المائية الصرفة لانه يدل على نقاء
البدن من الفضول التي تمكن مخالطتها للمائية او الذي يكون من المائية المختلطة بالبلغم الرقيق
فانه ايضا يكون سليما والفرق بين القسمين ان بياض البلغمي يكون كبياض اللبن وبياض المائي
يكون اميل الى الاسفاف والفرق بين البلغم الغليظ والرقيق ان الحادث من البلغم الغليظ
يكون صلبا عسر النفوذ والسيلان ولا كذلك الحادث من الرقيق **الكبير الحجم** لانه يدل على
قوة الطبيعة على الدفع ومطاوعة المادة لها **القليل العدد** فانه كبير الحجم وضعف الحمى يدل على
قلة المادة الفضلية اذ لو كانت العلة لضعف الدافعة او لعصيان المادة عن الاندفاع لم
تكن الجدري كبير الحجم ولم يحصل انفتاح وسكون الحمى **السهل الخروج** لانه يدل على قوة القوة ومطاوعة
المادة **بغير كرب** لانه يدل على قوة الحرارة الغليانية وسلامة القلب **والحمى قوية** لانه يدل على قلة
الغليان قبل ظهور الجدري لعدم الحاجة اليه لقوة القوة وطاعة المادة وعلى دفع اكثر المادة
ونقاية البدن من اكثرها بعد ظهوره **ثم الكثير العدد مع باقي الصفات** لان كثرة العدد وان كانت
تدل على كثرة المادة لكنها اذا كانت مع باقي الصفات لم تكن رديه **واما المختلط المتصل بعضه ببعض**
**حتى يخرج دفعه كبيرة** من البدن **مستديرة او ذات اضلاع فهو ردي** اما اذا كان الاتصال مع كبر
الافراد فلانه يدل على كثرة المادة جدا واما اذا كان مع صغرها فلانه يدل على كثرة المادة وعلى
ضعف القوة فان القوة لو كانت قوية لدفعت المادة واستاصلتها من مواضع قليلة كالما
المندفع من ينابيع الارض فان اندفاعه ان كان قويا خرج من موضع واحد او مواضع قليلة
وان كان الخارج كثيرا كالعيون السائحة وان كان اندفاعه ضعيفا خرج من مسامات كثيرة
وكان الخارج قليلا بالنسبة الى عدد تلك المسامات مثل النز **وكذلك المضاعف الكثير الذي يكون**
**واحدا في جوف اخر** لانه يدل على ضعف القوة وكثرة المادة لان القوة لو كانت قوية لدفعت
المادة من موضع واحد دفعة واحدة فيحدث جدرية كثيرة واما ان كانت ضعيفة فانها تعجز عن
الدفع دفعة فتدفعها في مرتين فيحدث في كل مرة جدرية ولاتحاد المدفع يكون احدها تحت
الاخرى وان قيل على هذا يجب ان تختلط المادتان ويحدث منها جدرية كثيرة اجيب





بان هذا انما يمكن اذا كانت المندفعة ثانيا اغلظ من المندفعة اولا فتنفذ الاولى من الغشا
المحيط باللحم وتحتبس تحت الجلد والثانية لا تنفذ من ذلك الغشا بل تحتبس تحته لغلظها فتكون ذلك
الغشا حايلا بينهما او كانت الاولى والثانية تنفذان من ذلك الغشا لكن الاولى تنفذ من طبقة من
طبقات الجلد والثانية تحتبس دونها فتكون تلك الطبقة حايلة بينهما **ولا يكون الجدري والحصبة**
**تبعا للحمى اولى من العكس** لان الحمى السابقة عليها تكون لغليان الاخلاط لتميز المائية عنها وفيه صلاح
البدن لانه اندفاع محمود واما الحمى الدافعة فهي اما لبقاء شي من مادتها في البدن وغليانها ثانيا وينذر
ذلك بظهور الجدري والحصبة تارة اخرى او لعفونة مادة اخرى غير مادة الجدري وكلاهما ردي ربما
مات العليل من ذلك **والاجود فيهما** اي في الجدري والحصبة **ان يكون النفس والصوت سليمين** اما
النفس فلانه انما يكون سليما اذا كانت القوة قوية وآلات التنفس سليمة فلو كانت القوة ضعيفة او
كانت في آلات التنفس آفة من خروج الجدري او الحصبة لاختل التنفس وتضرر القلب لذلك واما
الصوت فلانه انما يكون سليما اذا كانت الرية وقصبتها والحلق والحنجرة سليمة من الجدري او الحصبة
فلو حدث فيها شي منهما لتغير الصوت لا محالة **واذا رايت المجدور او المحصوب يتابع نفسه ففيه**
**ورم حجابي** يمنع ان تكون حركة النفس عظيمة لما يحدث في الحجاب وجع عند الانبساط التام وكذلك عند
الانبساط التام من الرية **او سقوط قوة** فلا يقدر على ايجاب العظم فيتدارك بالسرعة والتواتر ما
فاتها من العظم وذلك لان تتابع النفس انما يكون لضعف القوة عن التحريك التام واحداث العظم
او لمانع يمنع من عظم النفس او شدة الحاجة الى النسيم البارد لشدة الحرارة فيحتاج الى الجمع بين العظم
والسرعة لكن حرارة المجدور والمحصوب ليست بهذه المرتبة لان الحرارة الغليانية تسكن عند اندفاع
المادة الى الخارج فبقي ان يكون التتابع لضعف القوة او لحصول المانع وذلك في الاكثر يكون لورم في
الحجاب فانه يمنع من عظم النفس لما يحدث الوجع عند الحركة الانبساطية العظيمة ولما يحدث من مزاحمة
الرية **واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد** لغلبة الحرارة العفونية عند القلب **والظاهر يبرد**
لانطفا الحرارة الغريزية فالهلاك قريب وعجزه عن دفع الغريبة من الباطن الى الظاهر **والجدري او**
**الحصبة يخضر او يسود** لفرط الجمود لانطفا الغريزية **فالهلاك قريب** ويمكن ان يكون ذلك لورم حار في الباطن
يعطش ويكرب لحرارته ويكون الحار الغريزي مع ذلك ضعيفا فلا يقوى ان ينبسط في الظاهر ويلزم ذلك
الموت **واكثر ما يعرض الجدري والحصبة في الربيع** لان الرطوبات المتولدة في الشتا تكون ساكنة جامدة
فيه لبرد الهوا فاذا تحركت لحرارة الربيع كثرت جدا واحدثتها بخلاف باقي الفصول فان حرارة الصيف وان
كانت اشد واكثر تحريكا لكنها انما ترد على البدن عند قلة رطوبته بتحليل حرارة الربيع لها **وفي البلاد الحارة**
**الرطبة** التي تسيل حرارتها الرطبة وتحركها ولا تقدر على نشفها وتجفيفها والا لم يبق فيها رطوبة **وفي الصبيان**
لكثرة الرطوبة والمائية فيهم مع حرارة مزاجهم **وفي الشبان** اذا بقيت في ابدانهم الرطوبات التي كانت
موجودة في الشتا ولم تتحرك لضعف الحرارة فلما اشتدت وقويت في الشباب احدثت الغليان في

تلك الرطوبه وهذا الشاب في الاكثر يكون ضعيف الحرارة حتى يكون كالصبى المحرور اذ لو
كانت حرارته قويه لحللت تلك الرطوبات المائيه اولا فاولا بالتبخير **ويندران في المشايخ** لبرد
مزاجهم ولان الرطوبات الفضليه التي تتكون في ابدانهم غليظه فجه لا يمكن دفعها بالغليان ولو عرض
لها تزايد في غلظها غليان تتحلل لطيفها فيستحيل الباقي الى الارضيه لا الى المائيه **والحصبه تفارق**
**الجدري بانها صفراويه** والجدري دموي **وبانها اصغر حجما** من الجدري لان مادتها صفراويه والصفرا
لرقتها يقل ما يحتبس عنها تحت الجلد فلا يكون له مقدار كثير يوجب زيادة الحجم **وثانيها لا يجاوز الجلد**
اي لا يرتفع عن سطح الجلد كثيرا لما ذكر من ان ما يحتبس من مادتها تحت الجلد يكون قليلا **وبانها لا**
**يكون لها سمك** في الاوايل لكنها يظهر لها سمك قليل عند ما يكثر اندفاع مادتها الى الخارج بسبب
النضج **العلاج ليبادر الى اخراج الدم** لاخراج المادة العليانيه ولانه ان لم يستعمل مع كثرة
الدم خيف فساد بعض الاطراف لان الدم عند كثرته يندفع مع الفضول المائيه الى الاعضا واذا
كثر ذلك في طرف بقي محتبسا فيه لغلظه فيفسد ويفسد ذلك الطرف لتخلي الطبيعة عن التصرف
فيه لبعده ولضعف تاثير الحار الغريزي فيه لبعده وهذا في الجدري واجب لان مادته دمويه
واما في الحصبه فانما يجوز انما يحقق زيادة الدم **وفصد عرق الانف قائم مقام الرعاف عاصم**
**للاعضا العاليه** عن خروج الجدري فيها بتقليل المادة عنها لكن ينبغي ان يكون فصده بعد
تنقية البدن بالفصد العام لئلا ينجذب الدم الكثير لذلك الى الراس والوجه اذ فيه خطر
**المشروبات النقوع الحلو بالسكر** لما فيه من التطفيه المعتدله **او شراب العناب** لانه مع
تليينه الخفيف وتطفيته المعتدله وتغليظه للدم المضاد للرقيق الحاصل من الغليان والزيادة
المقدار الحاصل منه ايضا يفيد في تنقية الدم بخاصية فيه **وشراب النيلوفر** من التطفيه وتقويه
القلب والدماغ **وشراب الكادي نافع** بخاصية فيه قال الرازي ان الهند تقول متى شرب من شراب
الكادي من خرج عليه تسع جدريات لم تصر عشرة **وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى بزر البقله عن الكافور**
اذا كان المزاج حارا جدا لئلا يخشى من غليان الدم حدوث الحمى الدقيه واما عند ظهور الجدري ففيه خطر
عظيم لانه يغلظ الفضول المدفوعه ويبلدها فلا يسهل نفوذها الى الخارج وتحليلها بل يبقى محتبسة
في الباطن فيفسد ويفسد **الاغذيه عدس مقشر** لانه يجفف الرطوبة الفضليه المحوجة للطبيعة
الى زيادة الغليان لكن ينبغي ان يكون استعمال العدس قبل ظهور الجدري كما هو لتليين الطبيعه
وبعد ظهوره يستعمل بعد سلقه مرات وصب الماء عنه ليحبس الطبيعه **او مزورة قرع** لما فيه من التطفيه
والتليين اليسير **وقد يتخذ من العناب والطلع مزوره فينفع جدا بان يكامل الجدري والحصبه**
**في الخروج او خيف في رجوعها** الى الباطن واحتباس مادتها فيه او انصبابها الى الاعضا الرئيسة
او الشريفه اعينت المادة في الغليان وفي تفتيح المجاري **وسقيت ماء الرازيانج بالسكر وماء**
**الكرفس بالسكر** اما عصارتهما او طبيخ اصولهما او بزورهما **الحكة والجرب الجرب منه يابس**





لا يسيل منه مائيه فيكون **عن صفرا محترقه تخالط الدم فقد يبلغ ان يصير** الصفرا من شدة الاحتراق
**سودا وقد لا يبلغ** من قلة الاحتراق **وذلك** اي ان يصير سودا **ومنه رطب** تسيل منه مائية **فيكون**
**عن مخالطة البلغم المالح للدم** وذلك لان الجرب لما كان من البثور المتقرحه لابد وان يكون تولده
من مادة تندفع الى ناحية الجلد لان تولد البثور بدون ماده محال ولما كان يلزمه حكة شديدة لانه
وان يكون هذه المادة شديدة الحدة ولا يمكن ان يكون من سودا خالصه والا لم يسهل اندفاعها
الى الجلد ولا تحللها منه بسرعه فهي اما بلغم مالح او صفرا عن شدة الاحتراق يخالط كل منهما الدم
الواصل الى الاعضا الى التغذيه فيحدث الحكة لحدتها ولذعها والبثور باحتباسها تحت الجلد والقروح
لحدتها ورداءتها فما كان منها بلغما مالحا يولد فيما احدث الجرب الرطب لكثرة رطوبته وما كان منها
صفرا محترقه احدثت الجرب اليابس ليبوستها **والحكه كالجرب** في حدة المادة وفي اندفاعها الى
ناحية الجلد **لكن لا يكون معها بثور** لان مادتها الطف وارق فلا تحتبس تحت الجلد حتى يحدث منها
بثور او قروح واما احتباسها تحته فمتى احدث الحكه فهو اما لانسداد المسام وقلة التنظيف او
لضعف الدافعه او تحللها لكونها رقيقه نفس الحك فانه يسلطها ويزيد في لطافتها ورقتها وتحلل
الجلد **واكثر ما يتولد** الجرب والحكة **عن اكثار المالح والحريف** لان الاخلاط تستحيل منهما الى
الحدة **والحلو** لما يستحيل عنه الى المرار **والتوابل الحاره** لما يستحيل منها ايضا الى الحدة والحرافة
**العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة او طبيخ الافتيمون** والسكر وماء الشاهترج فقد
ينقع فيه اهليلج اصفر واسود كابلي من كل واحد لربعة دراهم **او السفوف المسهل بماء الجبن او اللبن**
**بالافتيمون وفي كل يوم يستعمل ماء الشعير بسكر** للترطيب وتسكين الحدة واللذع **وماء الجبن بالسفوف**
**المبدل** للمزاج بالترطيب والتبريد او السكر **او ماء الشاهترج بالسكنجبين** لتبديل المزاج وتسكين الحدة
**الاغذيه** كل نقيه لئلا يتولد منه كيموس ردي الكيفيه **كالهندبا والبقلة الحمقا والرجلة والاسفاناخ**
**ولحم الجدي بالرمان الحامض** للتبريد وتسكين الحدة **وتقليل اللحوم ما امكن** لئلا يستحيل الدم المتولد
عنها في هذه الابدان الى المرار **الادوية الموضعيه الكبريت والزيبق المقتول والكندس والاشق والزنجار**
**والنوشادر اخذ هذه نصفه مرتك واسفيداج ومثله ملح دراني ومثل الجميع حب رمان محمص**
**ويضاف اليه دهن ورد ودهن بنفسج وماء ورد وماء كزبرة خضراء وخل وربما احتيج الى الكافور** عند
غلبة الحدة **ومن المشروبات القوية جدا** خصوصا للجرب اليابس والحكة العتيقه **ان يشرب**
**ثلاثة ايام كل يوم مائه وثلاثين درهما سيرج مع نصفه سكنجبين** قال الشيخ فقد جربنا هذا وكان
علاجا بالغا **الا انه يضعف المعده ويغثي بالادخال والصبر شديد القلع لمادة الجرب والحمام من**
**انفع الاشيا للحكة والجرب** لانه يرطب ويرقق الفضول ويلطفها وينظف الجلد ويفتح المسام ويحلل
الجلد والاعضا القريبه منه ويرخي ويسكن اللذع والحدة **الجذام السودا اذا انتشرت**
**في البدن كله** واستقرت في خلل الاعضا وفرجها **فان عفنت اوجبت حمى الربع وان اندفعت الى**

الحكة والجرب

ح

ناخ

الجذام

الجلد من غير عفونة اوجبت البرص الاسود وان تراكمت في ظاهر البدن كله دون السطح
الظاهر من الجلد اوجبت الجذام فان التراكم في عضو مخصوص لم يحدث منها الجذام فتتغير اشكال
الاعضاء بان يسود لونها لكثرة السودا وكمودتها وتغلظ وتتكاثف ويظهر فيها زوايد عددية لكثرة
التسودا المنعقدة من السودا فكل موضع اندفعت فيه جملة من تلك السودا حدث فيه زيادة وربما
يتفرق اتصالها اخر الامر اما لغلبة اليبس والجفاف عليها او لفسادها بفساد المادة المحترقة المحرقة
الاكالة وسببه الفاعلي اما شدة حرارة الكبد او البدن ويبوستهما اي مع يبوستهما فيحترق الدم
واذا احترق الدم فيها وصار سودا عمت تلك السودا في جميع البدن اما اذا كانت الحرارة في البدن
فظاهر واما اذا كانت في الكبد فان فعله عام لجميع البدن واما شدة بردهما فيجمدانه اي الدم فيستحيل
لذلك سودا وسببه المادي الاغذية المولدة للسودا وقد تعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار
الغريزي لعدم وصول الهوا البارد من المسام اليه وتغلظ الدم حينئذ ويتكثف لما يبرد فيستحيل
سودا وايضا لا يتحلل منها السودا فيزيد تجمعها في البدن وكذلك تعين عليه فساد مزاج الطحال فلا
يجذب السودا اليه لضعفه فلا ينقى الدم منها او فساد مزاج الهوا وميله الى الحرارة المفرطة فيحلل
لطيف الاخلاط ويحرق الباقي ويغلظه او ميله الى البرودة المفرطة فيكثف الدم ويجمده وكثرة البلغم
فانها تولد البلغم والبلغم اذا عملت فيه حرارة حللت لطيفه وجعلت كثيفه سودا واذا عملت فيه
برودة كثفته واذا كثرت السودا اعانت على كثرة تولدها تغليظها الدم بالقوام والبرد للكثيف
والدم اذا غلظ وكثف صار سودا واحالتها الدم الوارد الى طبيعتها لما يغلب عليه ولما
تكيف امزجة الاعضا بالمزاج السوداوي حتى يصير لها كالطبع فيستحيل الدم الوارد عليها
الى طبيعتها ومن الجذام متقرح مادته صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن سودا
محترقة عن مادة صفراوية ومنه غير متقرح وهو الذي تولده عن بلغم مختلط مع الصفرا وهو
مما يورث لان المني ينجذب من جميع الاعضا لانه فضل الهضم الاخير الموجود في الجميع سوا قيل انه
مختلف الاجزا في الحقيقة اولا فاذا كان جميع الاعضا او عضو منها متكيفا بكيفية المزاج الردي
المحدث لعلة كالجذام مثلا حدث في الاعضا من يتولد منه او في عضو من اعضائه مثل تلك العلة
لفساد مزاج المني الذي ينفصل من تلك الاعضا التي تمكنت العلة فيها بسبب ذلك الفساد
وهو مما يعدي فان سبب الاعدا هو ان يكون العضو الذي يقبل المرض سهل القبول للفضلات
البخارية التي تصير اليه من العضو المريض وهذا بان يكون ذلك العضو من الاعضا الظاهرة فانها
اسهل قبولا من الباطنة والمتخلل منها اقبل من المتكاثف وكذا المتحرك لانه يجذب اقبل من الساكن
وان يكون الفضلات البخارية حارة حادة غليظة لان اللطيف لا يبعث مثل الغليظ والجلد من
الاعضا التي بهذه الصفة فلذلك يسرع قبوله للجذام مثلا فانه تعدى من عضو ظاهر ومن متخلخل
الى متخلخل ومن دافع وهو نهايات الشريان المتصلة بالجلد الى جاذب وهو ايضا نهايات الشريان

الى عضو ظاهر

فانها



فانها تدفع البخار من مسامات الجلد عند الانقباض وتجذب الهوا منها ايضا عند الانبساط والبخارات
المنفصلة من مادة الجذام حارة حادة غليظة وقال المصنف سبب اعدائه ان البخار الذي يتحلل
من ابدان المجذومين اذا فصل مع الهوا المستنشق الى القلب والروح احال مزاجهما الى مزاجهم لان
له كيفية ردية تحيل الهوا اولا الى طبيعتها ثم القلب والروح ويلزم ذلك استحالة مزاج البدن كله
الى ذلك والمتمكن منه لا يرجى برؤه لما يكيف امزجة جميع الاعضا بالمزاج السوداوي ويصير ذلك
المزاج لها كالمزاج الاصلي والمبتدى منه قليل الافلاح لان حدوث هذا المرض انما يكون عن
كثرة السودا وعلاجه انما يكون بتقليل تلك السودا وهو انما يكون بالاستفراغ او باصلاح
الغذا والاول يزيد في اليبوسة لما يستفرغ الصالحة مع السودا المستفرغة عند
الاستفراغ في اليبوسة تزيد في تولد السودا وهي تزيد في هذا المرض والثاني لا غناء فيه
لان السودا اذا غلبت كانت احالتها للغذا الوارد الى طبيعتها اكثر من احالة ذلك الغذا لها الى
طبيعة الدم المحمود وايضا السودا اذا كثرت في البدن اختلطت بالدم واحالته الى السودا لانها تغلظه
واذا غلظ نقص رطوبته فكان تجففه حرارة البدن اسهل واذا ابتدا الجذام احمر اللون جدا واسود
اي ظهرت فيه حمرة بسواد لغلبة السودا على ظاهر البدن وظهرت اخلاق سوداوية من الحقد
والتيه لغلبة السودا على الروح وظهر في العين كمودة الى حمرة لان العين لصفاء لونه يظهر فيه لون
السودا على حاله وهو الحمرة والكمودة واما الجلد فلتكاثفه يظهر فيه بدل الكمودة التي تكون مع
الحمرة السواد وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة لما تغلب السودا على الدم مما يتقدم منه
الى الرية لغذائها يكون ايضا كذلك ولا يصلح لغذائها فتكثر فيها الفضول السوداوية الغليظة
وتسد منافذ النفس ويتصعد منها ابخرة كثيرة دخانية الى قصبة الرية لاستيلا الحرارة
على الرية والقلب لقلة وصول الهوا البارد اليها لانسداد منافذ النفس فيحدث بحة وخشونة
في الصوت وفي العرق نتن لان السودا اذا اندفعت الى ظاهر البدن سدت مسامات الجلد
فاحتبست تحت الجلد الفضول التي يندفع منها بالعرق والبخار وتتعفن هناك فتظهر في البدن
وفي العرق نتن رايحة ثم يرق الشعر اولا عندما يكون انسداد المسامات غير تام فيقل نفوذ الغذا
الذي هو مادة الشعر فيها فيرق لقلة الغذا ويتساقط ثانيا اذا استحكم الانسداد فينعدم غذا
الشعر بالكلية وايضا عند اندفاع تلك السودا الى ظاهر البدن يفسد منابت الشعر ويفسد غذاوه
فيرق اولا ثم يتساقط وربما سقط موضعه لغلبة اليبس والجفاف عليه فتقل الرطوبة التي بها
اتصال اجزائه ولان الابخرة والادخنة المحتبسة تحت الجلد في المسامات تتعفن وتفسد فتفسد
نواحي المسامات التي هي منابت الشعر اولا ويحس في النوم بثقل عظيم على بدنه لكثرة ما يتصعد
من الابخرة والادخنة الغليظة الى الدماغ عند عدم اليقظة المحللة وازدياد تكاثف الجلد
كما في الكابوس ويخشم الانف لما ينسد المصفاة ومجرى الانف لكثرة ما يتصعد من الابخرة الغليظة

نعقد

الى الدماغ ودفع الدماغ لها الى جهة الانف وتتشقق الاظفار لاستيلا اليبس على الاعضا لاسيما
التي كانت في الاصل يابسة المزاج وبُح الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظة في الريه وتغلظ
الشفة لامتلا اعضا الوجه من الابخره الغليظه وانما اختصت الشفة لان الامتلا والغلظ
فيها اكثر للينها وشدة قبولها لنفوذ تلك الابخرة فيها ويسود اللون لما ذكر ثم تسقط ارنبة
الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان ما ينفذ من الابخرة والادخنة السوداويه من الدرود
التي في اعلا الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد ويثقل وينسفل الى الارنبه ويعسر انحلالها منها
لغلظها ولتكاثف الجلد فيحتبس فيها ويشققها ويفسدها ويسقط الاطراف لان الطبيعة تدفع
المادة الخبيثة من نواحي الاعضا الشريفة الى الاطراف لضعفها وخساستها ويسيل صديد منتن
لان ما يسقط من الاعضا انما يسقط عن تقرح لفساد السوداء وخبثها وتاكلها فيسيل من القرحة
صديد منتن بسبب العفونه العلاج ان كان في الورم كثرة فالفصد من العروق الصغار لانه انفع
لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر البدن والسوداء فيهم مندفعة الى الظاهر ويخرج به الفضول الغليظة
ايضا لكن ينبغي ان يكون فصدها وسيعا واما فصد العروق الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ
لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن والسوداء فيهم في الظاهر فيكون الاستفراغ من غير موضع
العلة وفصد الوداج بالغ في النفع لانه من اعظم عروق البدن وهو مع ذلك في اعالي البدن
والسوداء في هولا اكثرها في الاعالي ويخرج السوداء بقوه لانه من اعظم عروق البدن لانها مع غلظها
وعسر حركتها بعيدة ههنا عن موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها شديدة
المداخلة في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها بان ترجع الى الاعضا الظاهرة وتنفذ في افواه العروق
الى تجاويفها ثم تنفذ منها الى الامعا وذلك عسر جدا فلذلك لا يمكن استيصالها الا اذا كان
الدوا قويا جدا المسهلات ايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحب وحب الايارج بالحجر
الارمني والسفوف المسهل بما الجبن واما السفوف المسكن بما الجبن فينفعهم ان كانت السوداء
احتراقيه لانه يبرد الاشربة تكرة كل يوم مثل ما الشعير السادج او المبزر بكبرا وبشراب النيلوفر
او جلاب بارد او ما لسان الثور والسكر الاغذيه لحم الجدي والدجاج المسمن او لحم الضان
الفتي اسفيدباجة او حطيه لانها سريعة الهضم حسنة الكيموس مرطبة للبدن ويجب ان يقيئوا
بما ذكرناه للخلط الغليظ مثل الكنكر زد وجوز القي بطبيخ الشبث وبزر الفجل فان القي يخرج المواد
من الاعالي كالجذب ومن الاسافل كالجذب والقلع وينقي ادمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام
للترطيب وسيلان السوداء وتلطيفها والدهن بعده عند تلميس الجلد وتفتيح المسامات بدهن
البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب ويجلسون في ابزن من سمن مفتر لتتلطف السوداء
وتسيل بالحرارة الفاترة فيتمكن السمن من ترطيبها وتحليلها ويزنا ضون رياضة معتدلة ولعم
تاثيرها جميع البدن قبل التمريخ لاعداد المادة للتحليل وبعد التمريخ لتسييل المواد وتلطيفها

دهن

٢٤٥

وصيقتها لتاثير الشمس وتحليلها لها ومن الادوية الفاضلة لهم اليبنيشي والبزرجلي وافضلها اسفيدباجه
من لحوم الافاعي بالخبز السميد الابزال ياكل منها حتى ينتفخ بدنه لاندفاع المادة المحدثة للمرض الى الخارج
ولذلك يسلخ جلده ايضا لفساده بتلك المادة المندفعة اليه ويذهل عقله لاندفاع الارواح
التي قد فسدت الى القلب الى جهة الدماغ لتندفع من هناك وحينئذ يكف عنها لان ذلك يدل على
تمام الغاية لها واختيار الافاعي وكيفية طبخها مذكور في الاقراباذينات قالوا في علاج الجذام يذبح
الاسود السالخ وهو حية سوداء تسلخ جلدها كل سنه ويدفن حتى يتدود ثم يوخذ هو ودوده
ويسقى من افرط به الجذام كل يوم درهمين بشراب العسل مذكوره في القراباذينات فيبرا واذا تمكن
الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ لانهما يحركان المواد الخبيثة الغليظة ولا تقوى القوة على
دفعها من البدن بالكليه فينصب منها الى القلب وغيره من الاعضا الكريمه فصل ١ الوبا
والاحتراز عنه الوبا فساد يعرض لجوهر الهوا بان يستحيل ماهيته الى الرداءة لا كيفيته بحيث لا
يصلح من فساد جوهره لما اعد له من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك والمراد
بالهوا ههنا هو الجسم المشوب في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الصرف ومن الاجزا المائية
المنفصلة في البخار ومن الاجزا المتصعدة في الدخان ومن الاجزا النارية الحادثة من باقي العناصر
على سبيل الكون والفساد بسبب الاشعة وغيرها وسمي هوا باعتبار الجزء الغالب وهذا
الهوا لما كان مركبا كان قابلا للعفونه اذ البسائط المجرده لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو
كانت قابلة لها لجاز ان تعفن جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع التكون وفساد العالم لان
العفونه كيفية مضادة للتكون وقيل ان الحق هو ان المتعفن هو ما اختلط بالهوا من
الذرات البخارية المركبة من الاجزا المائية والهوائية والنارية والذرات الدخانية الدخانية
المركبة من الاجزا الارضية والهوائية والنارية فان هذه الذرات مركبة ذوات مزاج وصور
نوعيه فهي تقبل العفونه وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة بالهوا غير متميزة عنه قيل ان الهوا
قد تعفن تجوزا لان المتعفن انما هو الاجزا المخالطة به واما الهوا الصرف فانه لا يتغير ولا يتعفن
لاسباب سماوية توجبه قال الشيخ مبدا جميع هذه التغيرات هيات من هيات الفلك توجبه
ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان القوم يحكم المنجمين ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى علمه
او اسباب ارضيه توجب ترطيبا شديدا للهوا وتسخينا ضعيفا يحدث من ذلك فساد لجوهر الهوا
وعفونة تحدث تفسد الحيوانات بالاستنشاق وعلاقاتها لها من خارج ايضا وتفسد النباتات
كالما الاسن اي المتعفن لما يتصاعد عنه ابخرة كثيرة متعفنة تختلط بالهوا وتعفنه او الجيف
الكثيرة كما في الملاحم اي المواضع التي وقعت فيها مقاتله اذا لم تدفن القتلى ولم تحرق فيتعفن تلك
الجثث وترتفع منها ابخرة عفنة تخالط الهوا وتعفنه والتربة الكثيرة العفن لان المادة
الراكدة فيها حيث لا تتحرك تتعفن بتاثير حرارة الشمس والهوا فيه ويرتفع عنها ابخرة عفنة كثيرة الرطوبة

لان تلك الحرارة المبخره لضعفها لا تقوى على تلطيفها وتحليل رطوباتها واحالتها الى طبيعة الهوا
والنار فيبقى على حالها وتخالط الهوا وتعفنه قال الشيخ وقد تعرض عفونات في باطن الارض اسباب
لا نشعر بجزئياتها **فاذا كثرت الشهب** جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة يرى في الجو كانه كوكب
مضى وسببه ابخرة دسمة لطيفة لا في الغاية ترتفع عن اراضي ندية لزجة دهنية الجوهر الى
قريب من سبعة عشر فرسخا فتشتعل من الهوا الحار بالفعل الذي هناك بسبب بعده عن مجاورة
الما والارض ومن حر الشمس لشدة استعدادها لذلك وتبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب
ما فيها من الغلظ وتكون على صور مختلفة فربما ترى على صورة كوكب ذي ذنب او ذوابة او قرن او على صورة
حية او غيرها وقد تدور مع الفلك مدة بقائها **والرجوم** جمع رجم وهو مصدر معناه الرمي
بالحجارة فاستعير للرمي بالنار وسمي به ما يرجم به وهو يرى كانه كوكب ينقض وسببه سبب الشهاب
بعينه الا ان مادته اذا اشتعلت لم يثبت زمانا يعتد به للطافتها فتصير لذلك نارا صرفه فلا
تكون مرئية لعدم الاستضاءة فيظن انها طفئت واما حركته التي تشاهد فليست لاجل انه يتحرك بل
لان ذلك البخار يكون ممتدا في مسافة ما واذا اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الاخر ظن انه
نار متحركة بسرعة **في اخر الصيف واول الخريف** لان حر اول الصيف لا يقدر على احداث العفونة
وبرد اخر الخريف يمنع عن حدوث العفونة كالشتا فانذر بالوبا اي بحدوثه فان هذه الاشيا
ليست اسبابا للوبا مندرجة في انذار السبب بل دالة عليه اما في اخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك
الابخرة الدخانية اذا عاضدها السبب المتعفن وهو الحرارة الخارجة عن الاعتدال الباقية من اول
الصيف الى اخره خصوصا اذا بقيت في الهوا بقايا من رطوبات الربيع او حدث فيه رطوبات من
امطار صيفية توجب عفونة وفسادا في الهوا واما في اول الخريف فلانها اذا عاضدها اختلاف
حال الهوا ورداءته مع حره توجب ذلك **وكذلك** انذر بالوبا **اذا كثر الجنوب** اي الريح التي تهب من جهة
الجنوب بالنسبة الى بلادنا التي عرضها زايد على الميل الكلي وهي حارة رطبة لما ذكر **والصبا** وهي الريح
التي تاتي من المشرق وهي وان كانت معتدلة بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها تميل الى الحرارة **في الكانونين**
اي الكانون الاول والثاني وابتدا الكانون الاول قريب من توسط الشمس القوس وابتدا الكانون
الثاني قريب من توسطها الدلو وذلك لان في هذين الشهرين يكثر الرطوبة تلك في الهوا وتغلظ
وتتكاثف لعدم الحر اللطيف المحلل فاذا كثرت فيهما الحرارة بهبوب هاتين الريحين تعفنت تلك
الرطوبة وتغيرت ايضا طبيعة هذين الشهرين بهبوب الريحين عما هو لايق بهما وكل وقت
من اوقات السنة اذا كان ما يعرض فيه خارجا عن الامر المعتاد فتتولد منها امراض منكرة
كالوبا مع ان في هذين الوقتين تكثر الامراض الرديه لكثرة الفواكه واختلال القوى في الاشهر
السابقة ورداءة الاخلاط فيها **فاذا كثرت** في الشتا **علامات** المطر من الضباب وحتوتة
الهوا لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانيه ويبوستها الغليظة بحرارة منجرة واختلاطها بالهوا

هو لم

جنوب

كانت الاخلاط خارجة
عن المعتاد صح





ط الهوا يغلظها **ولم تمطر** لشدة غلظ الابخرة الدخانيه ويبوستها مع حرارة تفرقها وتشتتها
وتمنعها من ان تنعقد وتستحيل ما **وتكرر ذلك** لبقا سببه **فمزاج** هوا **الشتا فاسد** لاختلاط
تلك الابخرة من الاجزا النارية والارضيه والمائيه مع الهوا الشتوي وهو بالطبع رطب فيحدث له
مزاج [illegible] العناصر معه وتغلب عليه الرطوبة الشتويه والحرارة المبخرة المدخنة والحرارة
المعفنة لتلك الابخرة وذلك موجب لعفونة الهوا **واذا كان الربيع قليل المطر** لقلة الحرارة المبخرة
فيه فلا تحط الغبار والدخان عن متن الهوا ويحدث فيه الكدوره **باردا** فيحفظ برده في
الهوا وفي الابدان الرطوبات الحادثة فيها في الشتا ويمنعها من التحلل **ثم رايت الجنوب تكثر**
وهو ريح حارة رطبه فيعرض للهوا وللابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة **وتكدر الهوا ايام**
يكثر اختلاط الابخرة والادخنة الغليظة معه **ثم صفا اسبوعا** فما فوقه لما عرض له من حدوث الجنوب
والحرارة الحادثة فيه من العفونة بلطف لتلك الابخرة والادخنة الغليظة ثم حدث **ومد نهار**
اي شدة حرقته **وغمة وكدورة** في الهوا لكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة تارة اخرى من
الاسباب السابقة وعن شدة حرارة النهار **وبرد ليل** يوجب احتباس الرطوبات الغليظة لتكدر
الهوا وعفونته **وقد جا الوبا** لان حر النهار وبرد الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبدلة للهوا
فيكون كانه يحتبس عن التنفس بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل ملاقيا لهواء
واحد بعينه فيوقعه تاثيرا قويا ويعرض له اختلاف في كل يوم وهو مما يوجب الامراض ه
ويضعف القوى كالخريف ويزيد لذلك ايضا الغم والكدورة لاجل ما يحتبس فيه الابخرة والادخنة
وكل ذلك يدل على فساد حال الهوا وعلى عفونته **واذا كان الصيف قليل الحرارة** فتكثر الرطوبة في
الهوا لعدم التحلل ويجتمع الحرارة مع الرطوبة **وبدا تغير الاشجار** لغلظ الهوا وكدورته وكثرة
مخالطة الادخنة الارضية له ويلزم ذلك شدة استعداده للعفونة **وجات في الخريف**
**نيازك وشهب** لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانيه **فتوقع الوبا** لكثرة الحرارة والرطوبة في الهوا مع
كدورته واختلاف حاله في اوقاته والخريف فكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد فيه **هذا**
**اذا كانت الاسباب** اي اسباب الوبا **سماوية** فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون
من الهيات الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب في الهوا فان الحرارة والرطوبة
الحادثتان في الهوا والارتفاع الابخرة والادخنة المعفنة له انما هو بسبب القوى الفعالة
السماوية بعد من الاسباب السماوية **واما علامات الاسباب الارضية فان ترى الحشرات**
**والضفادع قد كثرت** بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سوا كانت صالحة
او فاسدة اذا اثرت فيها حرارة سوا كانت غريزية او غريبة استعدت الحياة لائقة لها
على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريبة في رطوبة العالم او عفنتها وحصل لها بذلك مزاج
يستحق حياة ولم يحرم عنها لعموم جود المبدا الفياض تبارك وتعالى فتتولد منها الحشرات

عرض الوبا لما يعفن الهوا بعفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الذكيه الحس
كالعلق وانها لشعورها بفساد الهوا وبادتها ما تستنشقه تهرب منه وهي انما تشعر به
قبل الانسان لان خواصها اذكى واقوى من حواس الانسان هذه العلامه ليست مخصوصه
بما يكون من الاسباب الارضيه وهربت الفار من حجرها لفساد الهوا الذي في الحجر فتهرب منه
لشدة الاضطرار الخارج سدرة ملقاه لفساد مزاج دماغها وذلك لان هذا انما يكون
لامر حاصل في باطن الارض كمعدن ردى تولدت عنه بخارات رديه في طول الايام واحتبست
هناك ثم ارتفعت دفعة واقسدت كيفية الاحتراز عنه ان ينقى البدن من المواد الفاسده لتكون
فضول الطبيعه فيما يبقى وحمايتها له عن العفونه والفساد اقوى اذ المنفعل كلما كان تاثير الفاعل فيه
اقوى ويكون بصرف الحار الغريب فيه اضعف ويعدل المزاج بالتبريد القوي فانه يطفي الحرارة
الغريبه المعفنه ويضعف تاثيرها ولاشي كالكافور في ذلك لمضادة العفونه ببرده ويبسه
وبخاصيه فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونه ويترك الفاكهه والشراب والمرق
لانها تكثر الترطيب المهيئة للعفونه بتكثير الماده ويقتصر على المجففات لان العفونه انما
تكون من حرارة غريبة اثرت في جسم رطب فتقليل الرطوبه لتقليل المادة القابله للعفونه
لكونه نافعا جدا والصحنا الشاميه نافع لتبريده وقمعه المواد الحاده والحوامض كلها جيده
لانها تبرد وتجفف وتقمع المواد الحاده مثل الخل والسماق والليمو والحصرم والتبخير بما يصلح
كيفية الهوا بان يجفف الهوا ويطيب ويمنع عفونته وذلك بالادويه التي في ذلك خاصيه
كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والصبر والسكر والاترج والطرفا
وورق الغار ورش البيت بما الورد وما الخلاف وتقريب الفواكه العطره كالتفاح
والسفرجل والكمثرى والزعرور وتقريب اطراف الاشجار والزهور البارده كزهر
النيلوفر والورد والبنفسج الباب الرابع في الكسر المراد به ههنا
تفرق الاتصال الواقع في العظم والغضروف سوا كان الى جزوين او الى اجزا كبار او الى اجزا صغار
والوثي وهو ان يزيغ زائدة العظم من حفرتها وتزول عن موضعها من غير ان يخرج منها خروجا تاما
والخلع وهو ان يخرج الزائد من الحفره خروجا تاما والسقطه والصدمه يقال صدم الجدار
صدما اذا ضربه بجسده والضربه والشجاج والسحج العلاج المشترك لهذه الجمله ان يخرج الدم بالفصد
والحجامه من الجهة المخالفه للموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم يكن في البدن كثرة من الدم خوفا
من حدوث الورم لان الطبيعه متوجهه مع الروح والدم الى العضو المالوف لاصلاح حاله وهو
لضعفه يقبله فيتورم الا ان يكون قد حصل نزف من الدم فيكفي ذلك النزف في دفع الورم
وتلين الطبيعه بالغذا والحقن لاخراج الفضول وميلها عن العضو المالوف والرواند جيد لانه
ينفع من السقطه والفتق والفسوخ الحادثه في العصب والقروح الحادثه في العضل لما فيه

والوثي والخلع والسقطه

والضربه

---

247

من فيه من القوه

القابضه التي تمنع الماده المتحلله من الانصباب وتقوي العضو وتشد الاعصاب
وفيه جوهر هوائي لطيف يبدرقها ويوصلها الى العمق فتقوى بذلك اثرها وهو مع ذلك مسهل
فقد لا يحتاج الى مسهل بعد الفصد اذا حصل النقاية ولاشي في اسهالهم كلعوق الخيارشنبر
بالراوند وخيارشنبر بما الهندبا ودهن اللوز والسكر ينفع ويغذى بما يقوي الاعضا
ويمنع انصباب المواد اليها ولماعيه الثعلب بالسكر لما فيه من القبض والتبريد وكذلك بما لسان
الحمل بشراب التفاح للقبض والتبريد او جلاب من السكر بما لسان الثور لانه يفرح القلب
ويقوي القوى والغذا مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بما شر ان حصل
ضعف ويترك اللحوم ما امكن لئلا يتولد في البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا لما
يتولد منه دم كثير شديد السخونه فيخاف حدوث الورم فان حصل مع ذلك ورم في البطن
بسبب اصابة الصدمه والضربه حقن بحقنة لينه حتى لا تحتبس الفضول والاثفال في الاحشا
ويزاحم الرحم وتتورم ثم يسقى من هذا الدوا لتقويه الاحشا فلا تكون قابلة للفضول زر
ورد وكهربا واكليل الملك وجرجير سنبل هندي ومصطكي وكندر وزعفران وجوز السرو نصف
جزو نصف جزو بما لسان الحمل والقرص والشربه مثقال وربما استعمل جلنجبين لتقليل
بسل وكهربا ان لم يكن عطش ولهب لان الجلنجبين يزيد فيها الادويه الموضعيه اما
السحج والشجاج فعدس وزر ورد واس يستعمل وحدها او بدهن الورد فانها تسكن
الحرارة وتقوي العضو وتمنع من انصباب المواد اليه واما الضربه والسقطه فان كان معها
وجع فيغرق بدهن الورد لانه مع ما فيه من قبض يسير يقوى به العضو ويسكن الوجع
بالارخا والتليين خصوصا اذا كان مفترا لان الحرارة الفاتره تعين على الارخا وتسكين
الوجع وان لم يكن معها وجع فبما قلنا في السحج لان ما قال فيه يكثف الجلد ويغلظ الماده
المنصبه اليه وتمنعها من التحلل ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك يوجب الاشتداد الى
الوجع والوجع جذاب فيخاف منه حدوث الورم مع قليل ماش مسحوق وطين ارمني
وسكر وزعفران لانه ينفذ الادويه التي يخلط بها بما ورد مفتر وان حصل مع الوثي حرارة
قويه فبهذا الضماد بالغ صندل وزر ورد وبنفسج يابس شعير مقشر زعفران يسير من
الكافور بما ورد ودهن ورد ثم يربط برفق حتى يستقر العضو في موضعه ولا يزول عنه
ثانيا واما الخلع فيحتاج المتمدد العضو الى ضد ما عدا اما الخلع عنه حتى يصير على محاذاة
موضع الطبيعي فيمكن رده اليه ورده لعدم ذلك الى شكله بادخاله الموضع الذي خرج منه
وليكن المد والرد برفق فان العنف يوجع والوجع جذاب يحدث للورم وكذلك الكسر
يحتاج الى جبر بان يمد العضو بمقدار ما ينبغي لا ازيد ولا انقص لان الزياده تولم ويحدث
التشنج والنقصان يمنع الالتيام والنظم ثم يشتغل باستقامة العضو ويهندمهما

جيدا

وجع

الحجامه

اذ لولم
اذ الم

حتى يصير العضو على شكله الطبيعي ثم الى يعصب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر
تعصب لعادة الجبر آن الى الانفصال لعدم القاهر لها على الاجتماع ولا يكفي مجرد الربط في ذلك
لانه لا يبقى يحفظ وضع كل واحد من الطرفين بل لا بد من الجبائر وهي قطع صلاب من خشب
توضع حول العضو لتحفظ هيئته وشكله على ما ينبغي واخراج ما لا يلتحم من شظايا العظام ولا
يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسران وجد معه شي من الشظايا فان كان مولما للعضو
على غير وضعه الطبيعي فيحدث منه تخشرج اللحم او تمدد في الغشا وامكن اصلاحه بغمز حتى
يدخل في موضعه الطبيعي او يدفع الى جانب يكون له مكانا طبيعيا او بشي اخر فعل وان لم يكن
شق الموضع المحاذي لتلك الشظية ان لم تخرج بخبث اللحم والغشا واخرجتها فيتولد في ذلك
الموضع القيح والصديد ونحوهما مما يتولد في الخراجات وذلك مما يفسد الشظية وربما يفسد
لفسادها العظم العظيم الذي هو اصلها بل العضو كله وح لا بد من قطع الجميع ثم عند حدوث
الدشبد يستعمل ما قلنا في الوثي من الضماد لتعين بقبضه على انعقاد الدشبد ثم يستعمل
الاغذية اللزجة المولدة للدشبد وهي التي يتولد منها دم غليظ متين لزج وهو الذي يكون
ذا رطوبة كثيرة قليلة الممازجة لليبوسة فيصير بما يغلبه من الرطوبة من اللين قابلة للامتداد
من غير انفصال ويصير الرطوبة بما تغلبه اليبوسة من التلازم عسر الانفصال سهلة
الانعقاد حتى يلتصق بما لاقته كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود الخراف
جمع خروف وهو الحمل والجداء المشوية لثقل رطوبتها فيتولد منه دم غليظ فان حصل تحت
الربط حكة فليحل ويبطل العضو بماء حار ليرخي الجلد ويوسع المسام ويحلل العضو ويحلل
الرطوبات اللذاعة التي تورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا بأس الجرح
بالماء الحار لانه يرطب ويمنع من الاندمال ويرخي العضو ويهيئه لقبول الانصباب مثل المواد
ويرش العصائب بماء ورد مع قليل خل للتبريد وتسكين لذع المادة الحكاكة ويربط لخفة
لان الربط القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد الورمية وليسد ايضا
مسالك الصديد فيبقى في العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم وذلك مما يمنع الانجبار
والالتحام وان خيف من الربط حدوث الورم فليرخ الربط وذلك شديد الاضرار بالجبر
ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارة ليتدارك به ما فات من الربط من جمع بعض القوابض
الاجزاء الى بعض وحفظها على تلك الهيئة الباب الخامس
في الزينة الادوية الحافظة للشعر هي التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها حرارة لطيفة فان
البرد مانع من الجذب والحرارة المفرطة تحلل المادة التي فيها مع ذلك قبض يمسك الغذاء
ويفعل انضمام اطراف المسام على الشعر وهي الاس وحبه وماؤه ودهنه والهليلج
والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى والبرشياوشان وحب الحشيشة الكتان وورق

النعاق

واخرجت لاتملك الشظية
التطويه

٢٤٨

ي اذا استعمل مرورا بعد دهن الراس بدهن الاس وترك عليه يوما وليلة حفظ
سوده ومما يحفظ صحة شعر الحواجب اصل الناشرا واصل الاشراس ورماد شجرة
من كل واحد جزء وورق جزان يستعمل مخلوطا بدهن الاس وبقشور اصل الغرب
حفظ وتسويد عجيب قلة شعر الراس وعلاجه وعدم نبات اللحية الشعر يكون
من بخار دخاني لزج اذا صادف منافذ معتدلة في الضيق والسعة فيتحلل منه ما يخالطه
من المائية والنارية وانعقد الباقي شعرا فقلته او عدمه او قصره اما لقلة البخار الدخاني
في اصل الجوهر لنقصان الحرارة المصعدة للارضية ولا يبقى في المسام لقلته حتى تتلبد بل
تخرج سريعا فلذلك لا تنبت اللحية للنسا والخصيان لغلبة الرطوبة والبرودة في ابدان هولا
والرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة واضعفتها وبرد المزاج فقل تولد البخار الدخاني فيهم
لضعف الفاعل واما في النسا فظاهر واما في الخصيان فلعدم الخصية فيهم ولان المني
يتراكم في ابدانهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضا الشريفة فيبردها ولا يتحلل رطوباتهم لذلك
وهي اذا كثرت غمرت الحرارة واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية لامرين احدهما ضعف
الحرارة كما ذكر وثانيهما انما يتصعد من الابخرة الدخانية يكون مخالطا بمائية كثيرة لتصعد الابخرة
الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت البخار الدخاني عن ان يكون صافيا لتكون الشعر
كما في الصبيان فان الحرارة الغريزية وان كانت كثيرة في ابدانهم لكن غلبة الرطوبة تمنع من
انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا لبرد مزاج يجمع العضو ولستر الجلد او يبس يكثف
لا يتسع بحدوث الشعر او لسعتها جدا الحرارة مخلخلة للجلد او رطوبة ملينة مسخنة له فلا
تجتمع مادة الشعر فيها حتى يتلبد بعضها ببعض حتى يخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو
كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة فلانه لو كان قليلا قلت الدخانية
واما المتانة فلان ما يتدخن عنه يكون لزجا يمكن به اتصال بعضه الى بعض كما يعرض
للناقهين اذ لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او المانع من التكون من خلط ردي
يحتبس في المنافذ يفسد غذا الشعر كما في دا اللحية والثعلب العلاج الادوية
المنبتة للشعر لما كان عدم نبات الشعر اما لامر في البخار الدخاني وعلاجه ازالته
واما لامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة واما لامر في المسام من
اتساع او ضيق وعلاجه تعديلها واما لمواد تحتبس في المسام وتسدها فتمنع
نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة
تلك المواد بفرط تحليلها لها وجذبها لها الى خارج وهي حار حافر الحمار محرقا والقرون
محرقة تطلى بشيرج فانه قوي واللاذن جيد والعضاية التي تكون في البيوت تجفف
وتسحق وتطلى بالدهن ودماء القيصوم بالزيت ينبت اللحية المنتفة ولذلك دماء

ملطف

المشوبة بالزيت وخصوصا الحواجب فان تحت الحاجبين جلدة صلبة والدرور الذي في طرف
ضيق فاذا انتثر شعرها لم ينبت بسرعة بل يحتاج الى دوا قوي الجذب قوي التفتيح جاذب مقطع
جلا كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج ان كان السبب لامرض البتة الا الدخاني ولتعديل
المسام بالتخلخل بكثرة الحمام وتخصيفها بمثل التنطيل بما الآس ان كان السبب لامرض المسام
واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا محتبسة في المنافذ
تفسد غذا الشعر وتمنع نفوذ البخار داالثعلب وداالحية ماكان من فقدان نبات الشعر لقلة
البخار الدخاني او لتكاثف الجلد او لتخلخله او لسعة المسام او لضيقها لا يقال له داالثعلب وداء
الحية بل انما يقال هذان الاسمان على ماكان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع نفوذ
مادة الشعر فيها او من فساد المنبت لمادة رديه فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك
المواد وقال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا اذا دلك لان الدلك يرقق
المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون الدلك قويا لانه
يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية فالدموي يميل الى حمرة
والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف بسرعة قبوله
للعلاج وبطوه بانه اذا احك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون
لنفوذ الدم الى موضع الدلك بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط تاما
والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك بعد ان لم تكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة
المسددة تكون دموية فلا تدل على سرعة البرء ويفرق بين داالثعلب وداالحية بانه في داالحية يتقشر
الجلد وينسلخ كما يعرض للحية وذلك لان مادة داالحية اميل الى الفساد ولذلك تفسد قوام الجلد
وتجففه وتقشره ومادة داالثعلب اميل الى البلغمية ولذلك تحتبس تحت الجلد لغلظها ولا تضر
الجلد ضررا كثيرا لانكسار حدة الاخلاط المختلطة بها منها العلاج يجب ان يبدا بالاستفراغ
بالفصد واخراج الخلط الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها على امتلا البدن
لحدث بحرارتها الى الاعضا من المواد اكثر مما حللت ثم استعمل المحمرات على الموضع
لينقط فيسيل منه المادة الرديه فان هذه المواد شديدة الغلظ والالم تحتبس تحت الجلد
فلذلك تحتاج في علاجها الى المحمرات والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كالثوم والكرد
والنافسيا ثم بعد خروج المادة الرديه يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها
افراط جعودة الشعر سببها اما مزاج حار يابس لانه يجفف البخار ويقربه الى الطبيعة
الارضية فيتراكم بعضه على بعض وتحدث الجعوده ويعرف بعلاماته ويتغير افراط الجعودة
بتغير المزاج واما التوا الثقب والمسام فيكون ما يتكون فيها من الشعر على شكلها وهذا
لا يتغير بتغير المزاج العلاج الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها ترطب



بيرمه بسرعة

مع السواد المرعي

سود



وتزيل القبض والتشنج عن الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان تزول بذلك التوا المسام
ويستقيم اللزجة لا لاسيلها الهوا بسرعة فيدوم ملاقاتها للشعره والجلد وترخيه فيمكن
كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج والغذا خطير بالكارع فانه ملح مسا
يرطب ويبرد ويتولد عنه ابخرة لزجة لكثرة الرطوبة فلمثله الارضيه الادوية المجعدة للشعر
رغوة الملح وهو زبد الملح يوجد على المواضع الصخرية والقريبة من البحر تجعد الشعر لانه يقبض
الشعر ويشنجه بالتجفيف القوي الادويه المرققة للشعر البورق اذا طلي به الشعر رققه
واذا ذر على المنتوف نبت دقيقا لان الغلظ انما يكون لكثرة البخار الدخاني وكثافته
والبورق يلطف ويجلو ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فتكون الاجزا المنفصلة مكان الشعر
عنها لطيفة خالية من الغلظ واللزوجة فيكون الشعر المنعقد عنها رقيقا الادوية الحالقة للشعر
وهي التي تغوص في المسامات فتبري الشعر عن الجلد وانما يحصل هذا بما فيه قوة غوا ومصة
وقوة يفرق بها اتصال الشعر بما انعقد انعقادا تاما من البخار الدخاني ولم يكمل انعقاده
بعد وانما تكون كذلك اذا كانت قوية الحدة نوره فانه يحرق احراقا شديدا حتى انه يحدث في
الموضع قشرة محرقة فينفصل المسام عن الشعر وزرنيخ مثل النوره فانه ايضا يحرق
وبذلك يحلق الشعر مع قليل صبر للاصلاح يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ النوره والزرنيخ في الما
وكرر الطبخ في ذلك الما مرارا ثم طبخ الما في دهن قليل حتى يذهب الما ويبقى الدهن فياخذ الدهن
قوة الما وقد يحرق النورة الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ما حار فانه يرخي
ويلين الجلد ويفتح المسام ويحلل ما نفذ من النوره في المسام ولعابه ويغسله عن الجلد ثم يجلس
في ما بارد ويقيد بعدم بعدس وزرورد وصندل بماورد لانه يبرد ويسكن حدة النوره ولذعه
ويقوي الجلد ويمنع تنفطه وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ان كان الاحراق قويا ومما يقطع
رايحة النوره ورق الخوخ فانها تبرد الاعضا وتشدها وتقويها والطين بالخل وما الورد الادويه
المانعة لنبات الشعر جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لا للتخدير بل لما فيها من البرد
القوي فيكثف الجلد بذلك ويسد المسام ولا ينفذ فيها البخار الدخاني وتبرد العضو ايضا فلا
يجذب مادة الشعر اليه لان الجذب انما يكون بالحرارة كالافيون والبنج بالخل لانه مع تبريده
ينفذ قوة الدوا الى اعماق الجلد فان المخدرات لبردها وغلظها لا تنفذ في المسام بسهوله
والشوكران معهما او وحده يستعمل هذه الادويه بعد النتف ليجد الدوا طريقا فينفذ فيه
الى باطن الجلد واما الحلق فانه فيه يبقى اصول الشعر في المسام فيكون المسام ملتبسة بها
لا ينفذ فيها الدوا ودم الشلاحف النهريه والضفادع الاجاميه ودم الخفافيش ودماغه
وكبده قال جالينوس ان العضو اذا برد بردا شديدا حتى لا ينبت فيه الشعر وقد قلنا
ان الدم كله حار وليس شي منه بارد فكيف يمكن ان يمنع الدم نبات الشعر تحقيق تشقق الشعر

بالكاف والصاد المهملة

وتتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات من اللعابات اللزجه والادهان المعتدله لانها
ترطب وتلين وتبقى على الشعر للزوجتها مدة تؤثر فيها اثرا تاما وقد يحتاج الى استفراغ
السودا او البلغم المالح ان كان حدوثه من هاتين المادتين وسببه يبس مزاج او اغذية
يابسه تكون الشعر المتولد منها جافا يابسا يتشقق ويتكسر لذلك المطولات ان الشعر
يستمد دايما من الابخرة الدخانيه لكن يتحلل عنه اجزا لطيفه والا لم ينته طوله الى قدر معين بل يزيد
دايما وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله اقل وانما يمنع الاجزا من التحلل الزايد جميع الادويه التي فيها
لزوجه تلتصق بها تلك الاجزا فلا تتحلل بسرعه ويأخذ منها الشعر الغذا لان الغالب على تلك الاشيا
اللزجه الجوهر الارضي كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشيا لا بد وان تكون مع لزوجتها
لطيفه نفاذه يمكن ان تنفذ في الشعر فيأخذ الشعر منها الغذا مركب جيد شعير مقشر
ثلاثون درهما املج خمسة دراهم يطبخان في الما حتى يذهب قوتهما في الماء ثم يضم اليه نصفه دهن بنفسج
وثلاثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم يطبخ حتى
يذهب الما ويبقى الدهن ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الاس مقو للشعر مسود له مطول
لان هذه الادهان تنفذ في الشعر بحرارتها وتثبت عليه وتصير غذا له بلزوجتها وتمنع اجزاه
من الانفصال بقبضها ولو كان استعمالها بعد ادويه منفذه كالخردل مثلا كان نفوذها اكثر
الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي يكرج الغذا الصاير شعرا بسبب برده وبطو
حركته مدة نفوذه الى المسام فان الابخرة المايية اذا غلبت على الابخرة الدخانيه وضعفت الحراره
عن تحليلها عرض لها عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل ان يصير ابيض
اذا كان موضع باردا وهو راي جالينوس او الاستحاله الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن
غلب لونه على لون الابخره الدخانيه وخصوصا والحراره المدخنه المسوده تكون قد ضعفت فلا تقوى
فلا تقوى على الاحراق المسود وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض لان
الشعر عند فرط اليبوسة يتخلخل ويداخله الهوا وكذلك يوجب البياض كالما اذا خالطه الهوا وصار
زبدا او الزجاج اذا سحق وتصغرت اجزاوه فانه ايضا يصير ابيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة
العطش فان الزرع يكون اولا قليل الخضره بسبب غلبة الرطوبه عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبه
ثم اذا انتقصت تلك الرطوبه لشدة العطش نقصت ... خضرته وابيض واذا سقي عادت خضرته الى
ما كانت وهذا يكون عقيب الامراض المحرقه المجففه ثم اذا ترطب بدنه بالتدبير الصالح سقط الشعر
الابيض ونبت مكانه الاسود اما الاشيا التي تبطي الشيب الطبيعي الاطريفل الكبير والاطريفل
الصغير والهليلج المربى باكل كل يوم من الهليلج واحده فيحفظ الشباب اي سواد الشعر الى اخر
العمر لانه ينشف مايية الدم وينقيه من فضول الغذا ويمنع اجتناب الامراق والتزايد لان
الدم المتولد منها يكون رقيقا مابيا والفاكهة لكثرة مايتها وكثرة الشراب لان كثرته تكثر البلغم





لعجز القوه عن تحميل هضمه وكثرة الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي
فيعرض من ذلك ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الما والاستحمام بالما العذب لانه يبل
الشعر ويزيده رطوبه مايية فان فعل الاستحمام فلينشف الما بسرعه والتزام التي على الطعام بالعجل
او بزره بالسكنجبين لما يستفرغ معه البلغم وينظف الدم من الفضول البلغميه واستفراغ البلغم
والتدبير المجفف ويلطخ الشعر بالقطران اربع ساعات لانه يسخن ويجفف بافراط فان زاد بقاوه على
الشعر اضر به ثم يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك
يبطي الشيب لان هذه الادويه تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارته الغريزيه فلا تتكرج ثم الغذا
واذا ركبت بالدهن اوصل الدهن قوتها الى جميع اجزا كل شعره لسيلانه فيكون تاثيرها اقوى
وايضا يدوم التصاق الادويه بسببه على الشعر فيكون فعلها اقوى المسودات الحنا
وورق النيل وهو الوسمه جيد معتاد فربما خلط بينهما ههنا لان الحنا المفرد يفعل التشقير والوسمه
المفرده تفعل التطويس فاذا خلط بينهما حصل السواد الشعري ويقوى بالسماق او بمايه او اللبن
الحامض لان الحموضه بما فيها من القبض تجمع اجزا الشعر فيخرج ما في خللها من الهوايية الموجبه للبياض
او ما الجوز اي ما قشره الاخضر لان له مع العفوصة القابضة قوة غواصة توصل القبض والصبغ الى اعماق
الشعر وهو مع ذلك يسود وكل ذلك معين على الخضاب لما ذكر وربما يدفعه قرنفل ليدفع ضرره
اي ضرر الخضاب بالدماغ لانه يقوي الدماغ ويسود الشعر ايضا اخر يسود تسويدا ثابتا
عفص محرق بعد دهنه ومسحه بالزيت في كوز فخار مطين حتى يسود عشرين درهما و[illegible] وهو
النحاس المحرق عشرة دراهم شب درهمان ملح اندراني درهم الصلع سببه اما فرط يبس فلا يجد
الشعر غذا لما يقل البخار الدخاني لنقصان الماده او لبطلان الدماغ عن التحف فلا يصل اليه اي الى
التحف الغذا فيجف هو وما عليه من الجلد وينسد مسامه لتقبض الاجزا وجمعها او تخلخل المسام
واتساعها لفناء الرطوبات السادة كالجلود المثقوبة عند جفافها فلا تحتبس الماده التي يتولد عنها
الشعر في المسام لسعتها او انسدادها اي انسداد المسام فلا تنفذ فيه مادة الشعر كما يحدث
الانسداد عن القروح السالم فان الجلد الذي ينبت على القرحه انما هو شي غريب شبيه بالجلد
ليست له مسامات واخص الصلع بمقدم الدماغ لفرط تخلله وانما خص بذلك لان الحاجه الى تخلل
الابخره منه اكثر فجعل عظامه متخلخله ومساماته اكثر سعة من مسامات باقي اجزائه فلا تحتبس
فيها ما يتكون منه الشعر اذا ازداد سعتها من اي سبب كان واليبسي منه اي من الصلع لا يبرا
لان مقدم الراس يكون من العظم والغشا والرباط والعصب وكلها يابسه فاذا ازداد يبسها
لم يمكن ترطيبها لان الترطيب متعسر في جميع الاعضا ان كانت رطبه واما في اليابسه منها فانه غير
ممكن وما كان منه لانسداد في المسام فليتحلل البدن لتفتيح المسام بالحمام ثم يستعمل الادويه
المنبته للشعر على ما ذكر في احوال الجلد واولا في اللون كلما يرق الدم ويحرك الارواح مع الدم

لكثرة تحلل الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية صح

وربما قدم الحناء وصبر عليه ثم غسل واردف بالوسمة ليحصل السواد

الى الخارج فانه يجعل للون رونقا وبضاره فان التحسين انما يتم بالبريق والتحمير والجلا والمسفر انما
هو الدم الرقيق الصافي والروح وذلك اى بتحريك الدم والروح الى الخارج اما بانه يولد الدم الداعى
لهذه الصفه فانه اذا اكثر في البدن ملا المواضع الداخلة والخارجه من البدن وذلك كالسمك النيمبرشت
والشراب والحمص والتين فانه يولد دما كثيرا رقيقا صافيا متحركا الى الخارج بسخونته المعتدله كذلك
البسر فانه يزيد حرارة غريزيه فاكثر عند ذلك ويرقها ويلطف ويتحرك الى خارج واما بانه ينقي
الدم من الفضول الغليظة المكدرة للون المفسدة له كالاطريفل والهليلج المربى لاستفراغهما
السودا واما بانه ينشر الدم ويبسطه ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران
والنجار والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشيا المحبوبه
كالطرفا من اليابس والمسابقة بالخيل والمصارعه والهراش وسماع الاغانى فان هذه الاشيا بما
في بعضها من الغضب وفي بعضها من الفرح وفي بعضها من الغضب والفرح يحرك الدم والروح
الى ظاهر البشرة فان اعان هذا بما يجلو الجلد وينقيه ويرققه ويجعله قابلا لفعل الحسن كان ابلغ
وذلك كالترمس والباقلا والشعير والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك
والاسفيداج ونشارة العاج والعظام البالية وبزر القثا وبزر البطيخ وبزر القنبع ودهن
بزر البنجار والنشا واللوز يستعمل مفردة ومجموعة وغسل الوجه بالاشنان المعجون بالطبيخ
نافع للكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك لانفتاح فوهة عرق ينتهى الى الجلد
الامتلا او الانصداع او لحدة الدم ولذعه او لضعف فوهة العرق عن امساك الدم فيحتقن
بعد خروجه عن ذلك العرق داخل الجلد ولا يمكن له ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يجمد بعد خروجه من
العرق احتقانا في موضع يتمادى لونه وشكله مما كان منه ما يلا الى الحمرة فهو النمش وما كان ما يلا
الى السواد فهو البرش والنطى منه وهو الذى اتصل بعضه ببعض كلف وصاحب النمش ينشق سيما
كثير اليبس مزاجه لان دمه يكون حادا حريفا سوداويا مما عدم اللزوجه التى بها اتصال الاعضا
وانما اختص هذا بالشيخ لانها سهلة التشقق لفرط رقة جلدها وينبغى ان يبادر الى علاجه قبل موت
الدم وغلظه وتعسر خروجه لان الدم اذا اشتد جموده لم يمكن ان يتلطف ويخرج بالتبخير ولان
يرق ويسيل من المسام والعلاج الفصد ليقل الدم في العروق ولا يخرج من فوهاتها واستفراغ
الخلط السوداوى بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون
لكن في الابتدا الاستعمال المحلل اللذاع خوفا من جذب المادة وفي الانتها يجب استعمالها على التوالى
الاشيا المضرة باللون هي الاسهام لانها تقلل الدم باضعافها الهضم وتحليلها له خصوصا الرقيق
منه الذى يحسن اللون لانه اقبل للتحلل والغموم لذلك ولانها تحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما
يستفرغ معه الدم والروح الكثير والاوجاع لما يضعف معها الهضم ايضا ويكثر التحلل
والجوع المفرط لما يقل معه الدم لعوز مادته وفرط حر الهوا لان الهوا الحار يحلل الدم الذى يجذبه الى

الظاهر

الكلف والنمش



الظاهر ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفرا تكثر فيه وشرب الما الراكد لانه يسد المسامات
القريبة من الجلد ويمنع الدم من النفوذ فيها وانما اختص التسديد بتلك المسامات لانها اضيق
من المسامات الداخلة وايضا الما الراكد يغلظ الدم ويكدره ومن الماكولات الخل لانه يقلل الدم ويجمعه
لانه مضاد له بحسب المادة والفاعل اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة
الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة ولان الفاعل فلان فاعل الخل البروده وفاعل
الدم الحرارة المعتدلة وله مع ذلك خاصية في تصفير اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلا بالخل
والسكون في بيت فيه كمون يصفر اللون بخاصية فيه واكل الناخواه وكثرة شمه بل النظر اليه فيما
قيل بخاصية فيه ايضا اثار الضربة واثار السوط يقلعها المرتك بعض السموم البهق والبرص
الابيضان والاسودان الفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له
غور لان الغور انما يكون لقلة نفوذ الغذا الى العضو فيضمر ويغور وقلة النفوذ انما يكون لبرد العضو
وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة البلغميه ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد
قليل كان ما يعرض له من الغور غير ظاهر للحس لعدم التفاوت بين ما نقص سمكه وما لم ينقص
واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا عرض لموضع غور كان ذلك كثير الكثرة
سمكه والدافعة فيه اقوى وذلك لدفع المادة الى الجلد والمولد لهما ضعف الهضم فلا يكون المادة
الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثانية وان لم تكن ضعيفة في نفسها فتبقى
على لونها وهو البياض لان قصور الهضم يوجب تولد البلغم فاذا تمكنا اى هذان المرضان
اضعفا القوة المغيرة مع ذلك ضعفها عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى لونها ونسبة البرص
والاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض في
بعينه مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ادق واستيلاها اقل والدافعة اقوى ولذلك
يكون البياض في البهق في ظاهر الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو تغير
لون الجلد الى السواد وليس له مشابهة الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه
تفليس اى يتقشر ويسقط منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية
كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد لا محالة حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا ويتمدد
ويعرض له تشقق فيما تكاثف ويتصاعد عنه لاستحالته الى الارضية وهو اقوى ان يؤثر في اللو
وحده وهو المسمى بالقوبا المتقشر ومادة الابيض من البرص والبهق من البلغم ومادة الاسود
منهما من السودا العلاج استفراغ المادة بلغميا كان او سوداويا بالادوية القوية لانها مع غلظها
بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد كاريارج لوغاذيا ثم بعد تنقية البدن ثم يستعمل في
البهق الجوالى المذكور في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا
السودا ودهن الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى سنه وهذا من الخواص العظيمه حكى المصنف

البهق والبرص

عن ديبس من الثمن انه قال ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وصنعوا عليه دهن
الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر على هذا سنة ثم عاد الى اللون
المرضي وصنعته ان يطبخ الباذنجان بماء وملح قليل على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى هذا الما
ويجعل على الما مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الما ويبقى الدهن وحده اما المرض الاسود فيستعمل
فيه الحوالي القوية الفاشرة الى ان يسقط الجلد ثم يراح اياما حتى يسقط الجلد ثم يعاد الى ان يزول
وهو الحرف والخردل والحرمل وبزر الفجل والمقطاع والنخزة وتدبير السوداوين بالاغذية والاشربة
وغيرهما حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد يطلى الوجه ببياض البيض او بنقوع لباب
الخبز السميذ معجونا ببياض البيض فان هذا الطلا للزوجته وعروته يستر البشرة ويصير لها

الصنان

كالغطا فلا يصل اليها تاثير هذه الاشيا الصنان نتن الابط سببه عفن خلط او عرق في
نواحي القلب يندفع منها لقوة حرارة القلب الى الابط لانه مدفع الفضول لان فضوله اذا لطفت
بحرارته وتصعدت لم يمكن ان ينفذ في الاعضا التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج
من الابطين لتخلخل اللحم الذي هناك وانما احتيج ان يكون ذلك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول
للانقباض والانبساط فلا يعاوق سهولة الحركة وليكون شديد القبول للفضول التي يندفع
اليه من القلب ويعرض ذلك بتاخير غسل الجنابة لان الفضول تتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك
تتحرك عند الحيض في البدن فيندفع شي منها الى ناحية الجلد فاذا لم يغسل عنه بقيت في المسام وتمادت
الجلد وتعفنت العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج ويسكن الحرارة حتى لا يتعفن
شي اخر ولا تتعفن الفضول الغذائية التي تندفع بالعرق ويجتنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من
ذلك شرب نقيع المشمش والذلك بمثل السعد وورق السوسن واصوله والاس المسحوق
وخاصة المحرق ليكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والشب والصبر فان فيها قوة قابضة
محصفة للابدان فيصير الجلد لذلك كثيفا والمسامات مغسلة فلا يترشح منها العرض والمر

النمش و القمل

فانه يمنع العفونة حتى ان يحفظ الميت عن التغير والتعفن يحذ منها طيب بما الورد والمسك
والكافور كان رمعه حرارة مفرطة وكذلك السنبل والعفص والورد وورق التفاح مفرده ومجموعه
القمل يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة لا تبلغ الى ان تحللها فتصلح بها للحياة القملية فلا
يحرم ذلك من واجب الحياة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج من المسام وقد يكثر القمل لغلبة
الرطوبة والحرارة الغريبة حتى تسقط الشهوة لاستشعار الطبيعة بان ما يتنا ول يصير غذا للقمل
ولا يستعمل غذا للبدن فلا يطلبه ولقلة الدم في البدن وضعف القوى لانصراف المتناول
الى غذا القمل ويصفر اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث دفعة وهو الذي يكون حدوثه على
سبيل التولد فانه قد يحدث كبارا دفعة واما الذي يكون على سبيل التوالد من الصيبان وهو
بيض القمل فانه اذا فقس كان قملا صغارا ولا تزال ينمو حتى يصير كبارا العلاج اما المفرط فلا

بد من تنقية البدن من المادة المستعدة لتولد القمل لان كثرة تولده انما يكون من كثرة مادته فيجب
اخراجها وادامة الاستنظاف ليخرج ما في المسام من المادة المستعدة لتولده والاستحمام بالما المالح لانه
مع ما يلطف يحلل تلك المواد وينقيها ويجذبها من المسام الى خارج ويجفف الرطوبات الفضلية التي تحت الجلد
وفي المسام ثم بالعذب لئلا يبقى المسام منسدة بسبب الملح وليستريح البدن من حرقة ولذعه ويغير
الثياب كل قليل ليفسد ما تعلق بها من القمل والبيض ولبس الحرير لانه بخاصية يمنع تولد القمل ويمنع

القوبا

توالده ايضا لما ذكر في الابريسم واذا شرب الثوم بطبيخ الفوتنج قتل القمل الادوية الموضعية هي الادوية
المجففة للرطوبة التي بها تستعد المادة لتولد القمل والادوية المحللة لتلك المادة والادوية الجاذبة لما في
المسام وتحت الجلد من تلك المادة الى خارج والادوية التي تقتله بما فيها من السمية وهي مثل ورق
الحنظل واصل الخطمي والنمام والانيسون والزراوند وورق حشيشة الكتان ودهن القرطم يستعمل
مفرده ومجموعه بالزيت وربما احتيج الى الزيبق فان له خصوصية في قتل القمل وهو ردي يحدث الفالج
والرعشة والصمم وذهاب العقل وظلمة البصر ولذلك ينبغي ان يبعد عن الاعضا الرئيسية القوبا
يتولد من مائية رقيقة حادة حريفة وخلط سوداوي غليظ قد استحكم المزاج بهما فبسبب المادة
الغليظة يكون محتبسا في الجلد لا يجاوزه وبسبب المادة الرقيقة الحادة تنفذ في خلل الجلد ويحرقه العلاج
اصلاح المزاج بالتنقية والترطيب ان كان كثيرا الادوية الموضعية حماض الاترج ودهن الحنطة ودهن

الهزال المفرط

اللوز المر والكثير منه اي من القوبا ينذر بالجذام لان الجذام انما يحدث من تراكم السوداء في ظاهر البدن
كله والقوبا انما يحدث من تراكمها في بعض الاعضا فاذا كثر وعم البدن وانتشرت المادة ونفذت في
خلل الاعضا ومرجها صار جذاما في احوال البدن وفي كميته الهزال المفرط سببه قلة الدم فيكون الغذا
الواصل الى الاعضا اقل من المتحلل منها وان كان التحلل قليلا او كراهته الى الطبيعة فلا تستعمله
ولا تجعله جزء البدن لعدم صلوحه كالدم الحريف فيبقى يخذ وتابي العروق ولهذا يكون دم المهزول اكثر
وقدرته على الجماع اقوى لما يلزم تولد المني فيه لان دمه حيث لا يصير جزءا من بدنه يكثر الفضل في هضمه
الرابع ويكون ذلك المني فيه حادا اشد بدا للذع او لضعف القوة المتصرفة في الغذا واما القوة الهاضمة
فلا تهضم ما يكفي في تغذية البدن او الجاذبة للغذا فلم يحصل عند الاعضا ما يكفي لها من الغذا وضعف القوة
المتصرفة اما الامر في نفسها او لكثرة الدم جدا فلا تقوى القوة المتصرفة على التصرف فيه وان لم يكن في
نفسها ضعيفة او لمزاحمة الطحال للكبد وامتصاصه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادته لمزاجها
فيوهن قواها ويفسد مزاجها كما اذا كبر الطحال او للديدان تخطف الغذا الوارد فلا يصل الى
الاعضا الا القليل منه او لضيق او لضيق طرق الغذا الى الاعضا كما يعرض عن اكل الطين فانه يجري
مع الدم الى العروق ويحتبس فيها حيث لا تقوى تغتذي به الاعضا فيتراكم فيها ويسدها او كثرة
تحلل فلا يثبت في الاعضا ما ينجذب اليها من الغذا بل يتفرق ويفنى كما يكون عن التعب الشديد
والهموم لما يستولي الحرارة على الباطن والامراض المحللة العلاج تعديل المزاج فيما كان سببه عن سو

المزاج ويستفرغ الخلط الحريف وتقابل الاسباب كلها وتقوى القوة الجاذبة بالدلك لان الدلك
يثور الحرارة في الجاذبة الاعضاء الحرارة جذابه وايضا يوسع المجاري ويرقق المواد ويحلل الفضول عقيب
النوم ليكون بعد كمال الهضم وخصوصا بالدهن لانه يرطب الاعضاء ويرخيها فيصير بذلك قابلة للتمدد
بالغذاء ويسد المسام بلزوجته ويمنع الرطوبات الغذائية من التحلل وقد يطلى بالزفت البدن كله
ان كان المراد تسمين الكلي او يطلى به عضو خاص ان كان المراد ذلك العضو لانه يجذب الدم ومع ذلك يسد
المسام فلا يفرط التحلل وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة مبتديا من اسفل ربطا غير
مولم بل بقدر ما يضيق المجاري ويمنع الغذاء عن النفوذ فلا تقبل الجهة المخالفة ورود الغذاء بسبب الربط
فينصرف الى العضو المقابل وذلك بعد تقوية قوة الجذب في المقابل بالدلك ويودع لان التعب يكثر
معه التحليل بفرط الحركة ويفرح لان الفرح ينعش الحرارة الغريزية ويقوي القوى والارواح ويحرك الدم
الى الاعضاء الظاهرة ويعدل في الحركة والسكون لان الحركة المفرطة تهزل بفرط التحليل والسكون المفرط
يهزل لانه يبرد المزاج ويضعف الهضم والاستمرا ويكثر الفضول بقلة التحلل ويسكن في الظل لان
المقام في الشمس يحلل البدن ويرقق الاخلاط ويحلل كثيرا ويسقى الماء البارد لانه يقوي القوى الطبيعية
بجمع الحرارة فيقوي الهضم وغيره من الافعال الطبيعية والشراب الحديث فانه لكثرة رطوبته وسرعة نفوذه
يكون اسرع تسمينا واكثر ويوطى مفرشه لان الفراش الصلب يكثف البدن ويصلبه بفرط التحليل
واذا اصلب عصى عن مطاوعة التمديد وقبول النمو ويغذى بالاغذية القوية وهي التي يتولد منه متين
دم لزج فان مثل هذا الدم اقبل للاستحالة الى جوهر الاعضاء واشد تلازما لاجزائه فلا ينفصل
عند الامتداد ولا يتحلل بسرعة كالهرايس والجوذابات واللحم المقلي والمشوي لانه يولد دما متينا اما
المقلي فلان الدهن وان كان مرطبا لكنه اقل مائية من الماء واقل نفوذا في باطن اللحم فلا يرخي ارخاء الماء في اللحم
المطبوخ ولا يكون غذاؤه سريع التحلل للزوجته واما المشوي فلان مائيته تقل وتغلظ بخلاف
المطبوخ لان المائية فيه كثيرة فالدم المتولد منه يكون رقيقا فقليل الاستعداد للاستحالة الى الاعضاء التي
غلبت الارضية عليها والارز باللبن لما يتولد منه دم كثير لزج ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد
ما يولد الدم المحمود دما رقيقا متخلخلا سخيفا يتحلل بسرعة ولا يكون اجزاؤها متماسكة متلازمة وذلك
في ابدان المحرورين فيكون سببا للنحافة بل يجب ان يكون غذاؤه ما يولد دما غليظا ليكون ما يغذو واكثر
مما يتحلل ولحم البط يسمن لانه لقلة مائيته يسهل انعقاده والحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لشدة
جذبه للغذاء الى البدن لكن يخاف منه السدد فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين الساذج او
البزوري حسب المزاج وخصوصا واغذية المستسمنين كلها غليظة لما ذكر وكما كان من الاغذية
كذلك كانت مادة السدد والحصاة ايضا ولهذا يتولد فيهم الحصا واما الحمام بعد الهضم المعدي والاكل
عقيب الخروج من الحمام فيسمن بالاعتدال من غير خوف من السدد لما ذكر في الفن الاول الادوية المسمنة
اي التي تعين الغذاء على التسمين لان السمن لا يمكن ان يكون بالادوية وحدها هي التي فيها جنس الغذاء في المعدة

والامعا

والامعا حتى يتم هضمه فان الغذاء اذا لم ينهضم لم يستعد لفعل القوة الثانية وهي الادوية القابضة
في الغذاء الى الاعضاء وانما خص المعدة والامعا بالذكر لان خروج الغذاء منها اسهل لسعة منافذهما
بخلاف الكبد والعروق والاعضاء المغتذية فان منافذها ضيقة جدا لا يسهل نفوذ الغذاء فيها وعنها
وتنفيذه في العروق بعد تمام هضمه في المعدة والامعا لان بقاء الغذاء فيها بعد تمام الهضم مما يهيئه للفساد
والعفونة لما ذكر وحتى يندفع منها مع البراز ولا يصل الى الاعضاء ويعالج لكل التنفيذ خلط الاغذية بالادوية
اللطيفة الادرار كالكمون لانها تحرك الغذاء الى ناحية محدب الكبد فان كانت قوية الادرار زادت
في التحريك حتى يخرج الغذاء من آلات البول وان كانت ضعيفة لم تفعل التحريك المطلوب لكن ينبغي ان
تقدم القوابض على الطعام او يوجب تعطيل ويؤخر المدرات بمدة قطن ان قوتها تنهض في مثلها عند
تمام هضم الغذاء حتى لا يكون كل واحد من الماسك والمنفذ مبطلا لفعل الآخر ثم يحتاج الى احماد الغذاء في
الاعضاء حتى لا يتحلل منها شي كثير وذلك بالمخدرات كالبنج فانها تكون شديدة البرد وادوية تفعل بالخاصية
دوا للمعتدلين لوز وبندق وحبة الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يعجن بعسل ويبندق
كالجوز ويستعمل كل يوم من خمسة الى عشرة فيسمن لما يتولد من تلك اللبوب دم علك دهني والعسل
مع ما يتولد منه دم كثير ينفذه الى الاعضاء قبل ان ينقص هيئته بكثرة اللبث في الاعضاء الهاضمة ويحسن
اللون لما يتحرك الدم المتولد منها الى خارج دواء آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة
وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرا ويضاف اليها مثلها لبنا ويغلى ويضاف اليه فستق
وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر بقلة وبزر بطيخ وخشخاش من كل
ذلك نصف جزء وبزر بنج وكمون وبهمن ابيض وحب الزلم من كل ربع جزء دهن لوز دهن لوز او سمن البقر
الجميع يستعمل منه كل يوم اسكرجة تسع اساتير وربع والاستار ستة دراهم ونصف والخبز المعجون
باللبن جيد ومما يسمن بسرعة اصول اللفاح يغلى في قدر قد وضع عليها اي فوقها قدر اخر مثقب فيه
زبيب كبار منزوع العجم فاذا تهرا بالبخار المتصعد اليه من القدر الذي تحته واخذ قوة اللفاح طبخ الزبيب
في عصيدة او هريسة او خطيئة او يعطر ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والذي يدوم
زمانا طويلا والابدان التي ضمرت في زمان قصير تعاد الى الخصب في زمان قصير لان الاخلاط منهم يكون
قد استفرغت والقوى والاعضاء فيهم يكون بحالها لم ينقص منها شي كثير والمجاري ايضا يكون باقية
على سعتها فيمكن للقوى ان ترد على البدن بدل المستفرغ بالتوسع في الاغذية وهذا الحر اصابته
هيضة فان هموله يزول بسرعة بالتوسع في الغذاء والابدان التي ضمرت في زمان طويل ففي زمان
طويل تعاد الى خصب لان الاعضاء الاصلية منهم يكون قد ذابت والحرارة الغريزية قد تحللت والقوى
قد نقصت فلا يتهيأ لها ان تفعل افعالها على ما ينبغي ومجاري الغذاء قد ضاقت فلا تقبل الاتساع
الا قليلا قليلا فلا يعود الخصب اليها سريعا في زمان طويل يعود الاعضاء والقوى فيه الى حالها واقبل
الاعضاء للسمن هي الرخوة القابلة للتمدد لان السمن انما يحصل بتمديد الاعضاء حتى ينفذ في خللها الغذاء

افراط السمن

وكلما كانت الاعضا اللين كان قبولها للتمدد اسهل واسرع افراط السمن هو قيد للبدن عن تصرفه لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى عن اقلاله وتحريكه بسهوله مع ان الرطوبات المفرطه ترخي الاعصاب والاوتار والرباطات فيكون قبولها للثقل والاقلال اقل ويضيق مجال الروح لما ينضغط الشرايين بسبب كثرة اللحم والسمن وينفعل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يقوى على مقاومة تمديد الضاغط حتى ياخذ لنفسه مكانا فقد ينطفي بسبب كثرة التحلل لاجل تسخن القلب وبسبب كثرة احتباس الابخرة الدخانيه فيه وقد لا يصل اليه النسيم لضيق الشرايين وضيق مسامات الجلد فيفسد وهم على خطر من انصداع عرق قاتل بغته لان عروقهم يكون منضغطة فيتمدد من الدم لان الطبيعه ترسل الدم اليها في كل يوم وحينئذ ربما انصدع عرق فان كان جرم العرق ارخى واسخف حدث الرعاف او نفث الدم او بول الدم فلا رجا ما حتى يصل باستفراغ جميع ما في البدن من الدما ومن انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب ان كان جرم العرق صلبا متلززا اذ ليس في البدن تجويف ينصب اليه الدم من العروق عند ازدياده فيها بحسب العادة غير الدماغ والقلب فيقتل فجاه اما في الاول فباحداث السكتة القويه لاجل كثرة الدم واما في الثاني فباحداث الغشي القوى وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة اللحم والشحم للحجاب فكانت حركته في الانبساط عسر احداد لامتلاء الشريان الوريدي المنكبس على الصلب ويحدث من ذلك مزاحمة الريه عند الانبساط وخفقان لفساد حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم بسبب ضيق النفس وبسبب ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهوا فيها من المسام مع ان المسامات ايضا تكون ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمن فالسمين خلقه في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبه تغمر الحراره ويكون دقيق العروق لضعف الحرارة الغريزيه المنميه ولقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمن يضغط العروق ويمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل لان اعضاه لعظمها تحتاج الى غذا كثير ودمه وعروقه لضيقها لا يتسع فيها من الدم ما يفضل عن غذا الاعضا جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى فيها فضل للمني ويكون شهوته ايضا قليله لبرد مزاجه لا يصبر على جوع لان اعضاه لكثرة اللحم والسمن عليها تكون اكثر جذبا للغذا ويتصل هذا الجذب الى المعده فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لغلبة الجذب ولا يصبر على العطش لشدة احتياجه الى كثرة المنفذ للغذا لضيق عروقه وغلظ دمه ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضا ولا يكاد الادويه ان تصل الى اعضايهم الا بعد الابطول وكله لضيق منافذ الادويه فيهم العلاج تقليل الغذا وجعل مما يقل غذاوه والحمام والرياضه على الجوع لان الحمام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه تجذبها الغذا الى الاعضا والنوم على الارض لانه يصلب الاعضا فلا تقبل التهذيب بالغذا والاقتصار من الاغذيه على الكوامخ لانها تحدر الغذا سريعا الى اسفل فلا يصل الى الاعضا وتفسد الدم حدة والجبن العتيق لانه حاد جدا تتولد منه خلط مراري لا يصلح لتغذيه الاعضا فهو لذلك يهزل والمالح به الدم الصالح ان كان موجودا ويفسد والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضا فيهزل والمخللات لان الخل يحلل ويقمعه لما

ذكر



ذكر والخبز الخشكار لانه قليل الغذا وخبز الشعير لانه ايضا قليل الغذا وتكثر التوابل الحاده في طعامهم لانها ترقق الدم وتبعده عن الانعقاد وتجعله مستعدا للتحلل ولانها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ولانها تفيد الدم كيفية حادة لا تصلح لتغذيه الاعضا وخشن الملبس ليكثر التحلل من اعضايهم ويكثر للبرد الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضا فيكثف العروق ويجمعها ويمنع من نفوذ الغذا الى الظاهر ويكثف الاعضا فلا تقبل الغذا ولا التمدد والاستفراغات لانها تحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ويكثر تليين الطبعه لئلا يلبث الغذا عن المعدة والامعا فلا يصل الى البدن ويستعمل المدرات القويه التي تحرك الغذا من ظاهر البدن الى آلات البول لا التي تقوى الا على ايصاله من المعدة والامعا الى محدب الكبد فقط فانها مسمنه بل المدرات التي تخرج بالادرار وهي التي ترقى الى الاخلاط وتلطفها تلطيف شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس الصحراى وهو غير الكرفس الجبلي والزراوند والندروس والكك والمرزنجوش فلها في ذلك اي في التهزيل خاصية عجيبه تهزل السمان بقوة شديده الباب السادس في السموم والاحتراز عنها كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام العدو فقد يقع في طعام الانسان نفسه من حيث لا يجتنب من الحيوانات الرديه كالعقرب والرتيلا وغيرهما مما فيه سميه فيقتل ذلك الطعام من اكل منه وكذلك قد يقع في شرابه فكذلك يجب الاحتراز عن اكل ما تحت الاشجار الكبار لان الحشرات والهوام يكثر فيه لانها تاوي اليه لقلة ما يصل اليها من الموذيات فيما تحتها مثل الشمس والمطر والثلج وما تحت المسقفات لذلك ايضا وقيل لان هذه الحيوانات تكثر في السقوف والاشجار الكبار واما السقوف فلقلة الموذي اليها من الناس وغيره واما الاشجار فلذلك ولتيسر الاعتصام لها لكثرتها ووقوع ذلك الحيوان في الشراب المسكر اكثر لمحبة الحيوان له ولرايحته فيبادر اليه فيقع فيه ويموت وقد يشرب منه ويتقيا فيه فاذا احضر المحترز عنه اي عن السم مكانا متهما فليترك الاغذيه القويه الطعوم والروايح فاكثر ما يدس السم فيها ليخفى طعمه ورايحته فان اكثر السموم تكون قويه الطعوم والروايح لانها لا بد وان تكون مفرطة في الكيفيات والا لم تكن قواها قويه فلم تكن قتاله وهذه الكيفيات اذا افرطت احدثت قوة الطعوم والروايح وحينئذ يكون ادراكها شديدا جدا ولا يمكن اخفاوها الا في الاطعمه والاشربه القويه الطعوم والروايح ولا يحضر المحترز المكان المتهم على جوع مفرط او عطش شديد فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن تلك الاغذيه والاشربه وعن ادراك ما خفي من طعم السم ورايحته في الاغذيه والاشربه ويكون ضرر السم اسرع الى جميع البدن لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذيه منعته المنفوذ لامتلا المجاري لها فلا يجد السم فيها منفذا وغمرت الاغذيه ايضا قوته لان الاغذيه اذا اختلطت بالسم كثرته بالضروره وقوته وربما كان فيها اي في الاغذيه ما يضاده اي السم فيكسر به قوته ايضا والسموم منها معدنيه ومنها نباتيه ومنها حيوانيه فالمعدنيه كالزيبق المقتول فانه مع ما يضر بالارواح والدماغ بالطبع له قوة وينفذ في خلل الاعضا ومسامها او المصعدات المرتفع بالتصعيد فلا بد وان يصير ذا اجزا صغار

وهذه الاجزاء ان تجمعت بعد ذلك لكنها تكون سهلة الانفصال عند وروده الى البدن فتكون اشد نفوذا ولذلك يحدث في كل منها مغصا في الامعا والتواقيها واسهال دم وذلك لنفوذه في خلل جرمها وتفرقه ايصالها ولكونه ثقيلا ارضيا لطول بقايه فيها فيفسد مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد بالمجاورة وبالنفوذ ايضا فيفسد الهضم وتقل تمييز الكبد المايية من الدم فتقل البول والكبد وتحدث الاستسقا اللحمي واما دخانه الذي يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ لانه ينفذ الى باطنه لسهولة واما الزيبق الحي فلا يحدث لمن يشربه كثير ضرر لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضا بل يخرج بحاله من اسفل **والمرتك** ويتخذ باحراق الرصاص وهو يقارب الزيبق في افعاله لشعله واضراره بالروح لكنه اسهل انقساما الى اجزا صغار من الزيبق الحي ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس البول وورم الاعضا وثقل المعدة والامعا **والاسفيداج** ويتخذ ايضا باحراق الرصاص لكن الاحراق فيه اكثر من المرتك ولذلك ولذلك يكون اعوص لشدة تصغير اجزايه ويعرض منه ما يعرض من المرتك **وبرادة الرصاص** لانها يكون قد تصغرت اجزاوها **والزنجفر** وهو الشنجرف ويعمل من الزيبق والكبريت ويعرض ما يعرض من الزيبق المقتول **والجبسين** وهو حجر الجص وهو نوعان احدهما كالصفايح البيض يرتبط بعضها على بعض وثانيهما شبيه بما في الاحجار ومن المحرق منها يتخذ الجص ويعرض منه الخناق بقبضه مع يبسه المفرط **والزنجار** ويتولد في معادن النحاس وقد يتخذ من النحاس او الحديد بالخل وهو حاد مقطع لداع بقوة **والتراب الهالك** وهو سم الفار وهو شي يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول **وبرادة الحديد وخبثه** يعرض منهما ما يعرض من نحاز الحديد **والزرنيخ** وانواعه كثيرة وهو حار يابس بافراط حاد لداع محرق يعرض منه اوجاع الامعا ولذعها وقروحها والاسهال الدموي لتفريقه اتصال الامعا **والنورة** وهو ما يتكلس من الاحجار المحرقة وهو يعمل ما يعمله الزرنيخ **والزاج** وهو انواع وكلها تجفف تجفيفا شديدا ولذلك يحدث من شربه سعال يودي الى السل **والشب** وهو الزاج الاسفر وهو ايضا انواع ويحدث من شربه ما يحدث من شرب باقي الزاجات **وما الصابون** وهو قريب من النورة لانه انما يحصل من النورة والقلي المنقوعين **والسموم النباتية كالبيش** وهو من ارداء السموم النباتية تقتل منه اقل من نصف درهم في الساعة **وقرون السنبل** وهو من السموم المفرطة الحرارة **واللبان اليتوعات** واليتوع كل نبات له لبن حاد سهل محرق مقطع والمشهور منه سبعة الشبرم واللاعية والغرطنيثا والمازريون وقطاحلون والماهوذانه **والسقمونيا والمازريون والدفلي والبلادر** وبعض الناس يطعمون ثمرته بانفرادها ولا يجدون بذلك مضرة **والخربقان** الابيض والاسود والخلاف بينهما ليس في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لمشابهتهما في الافعال وهي النفض القوية لكثرة ما يصعد الخربق المواد الى اعلى المعدة وتعجز الطبيعة عن دفع ما يصعد بالقي لكثرته يحدث منه الخبوق التشنج الرطوبي لتحريكه المواد وانصبابها الى الاعصاب والتشنج اليبسي لفرط استفراغه **وخانق النمر وخانق الذيب** وهما يقتلان بالتعفين

ذكر

**وقشور الارز** وقد عدها بعض الاوايل في السموم **والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود** يعرض منهما اعراض الحريق **واللبوب المذكورة الزنجبيل** لما يعرض لها عند ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنة ويعرض لدهنيتها بذلك كيفية رديه سميه **والافيون** هذا مع ما ذكر بعده من الادوية السميه النباتية البارده وهو صمغ الخشخاش الاسود ويتخذ بان يشرط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ قال بعضهم هو عصارته وهو يقتل باطفا الحرارة الغريزية **وكذلك البنج وجوز ماثل والشوكران والكماة والفطر الردية** وهما الاسود والاخضر والنباتيان عند اجحار الهوام والمواضع الردية **والسموم الحيوانية كالذراريح** الذروح حيوان اكبر من الذباب ارقط اللون سواد في حمرة وهو حاد حريف معفن محرق منفط شديد الادرار جدا **والارنب البحري** هذا حيوان صدفي بحري ومنه شديد الحرارة جدا خاصيته تقريح الرية **والوزغة والحردون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة كلب الما** ليس المراد ههنا بالمرارة هو العضو المعروف بل الرطوبة التي فيها فانها اشد من سائر الرطوبات الحيوان حدة وحرارة واذا كان ذلك الحيوان في جوهره سميا كان سمية فضلاته اشد خصوصا الفضلة التي هي اشد الجميع حدة وحرارة **وطرف ذنب الايل** الايل ليس بسمي لكنه ياكل الحية وغيرها من الحيوانات السميه فتدفع الطبيعة ما في غذايه من الفضول الردية السمية الى ذنبه لانه اخس الاعضا **وعرق الدواب** العرق يحدث من فضول مائية تختلط معها فضول مرارية وتدفعها الطبيعة من البدن فيكون لا محالة رديا ضارا خصوصا اذا كان من دم حيوان بعيد عن الاعتدال **وبيض الحربا** وهو حيوان اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ولما كان الحربا سما قاتلا كانت فضلاته ومادة تكونه ايضا شبيهة به بل مناسبة له بل تكون اردا منه واشد سمية ولذلك كان بيضه سم ساعة يقتل في الحال **واللبن الفاسد** لما كان اللبن المحمود سريع الفساد بجوهره كان الفاسد منه في الخارج اشد استعدادا للتحول للفساد في البدن **والدم الجامد** فان الدم اذا جمد في المعدة او المثانة حدثت له كيفية سميه لان جموده انما يكون بانطفا الحار الغريزي وانطفاؤه يوجب استيلا الحار الغريب عليه وذلك مما يفيده كيفية رديه سميه فان جمد في الخارج كان فساده اشد واقوى **والشوا المغموم** لان الشوا اذا غم احتبست الابخرة الحادة التي فيه عن التفشي والتحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية رديه لان حرارتها ضعيفة والشوا جسم رطب **وتاثيره** اي تاثير السم **اما بالاحراق والتلهيب كالافربيون او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتشبيك مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمراوات المذكورة وهذا الصنف** الذي تاثيره بالتعفين **اردا الكل** لانه يفسد مزاج الروح وجوهره وفساده لا يقبل صلاحا الا بالادوية الترياقية يعلم في الندرة ويستدل على شرب السم الخاص برايحة الفم مثل شارب الافيون فانه يحس رايحة الافيون من فم شاربه بل من جميع بدنه وبما يخرج بالقي اذا اخرج السم فيه اي في القي اذ قد يقع البصر على جوهر السم المشروب وربما يوثر السم من الاعراض اللازمة له فان لكل سم اعراضا خاصة به يستدل على ذلك السم

تدبير من شرب السم مطلقا يجب ان يبادر الى القي قبل ان تسري قوة السم في البدن بما حار كثير وشيرج
وزيت فيمتلي بذلك وتسترخي فيسهل القي وطبيخ بزر الانجرة مع السمن فان بزر الانجرة بما فيه من الجلا
والجلا القوي يدفع السم قيا واسهالا والسمن يعينه على ذلك بالارخا والازلاق مع انه يمنع
نفوذ السم الى القلب ويكثر منه ذلك ما امكن ومن الطعام فلعل ذلك ان لم يبق السم يكسر عاديته
بغلبته عليه ومما يخرج السم لا محالة بالقي ويدفع مضرته ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فقبل
انتشار السم في البدن وصنعته ان يوخذ حب الغار وطين مختوم وابرسا على السوا يعجن بزيت
والشربة بندقة فانه اذا شربه الانسان قبل السم او بعده لا يزال يتقياه حتى ينفي السم كله واذا
شربه من لم يكن مسموما لم يفعل القي واذا اتقيا بالاستقصا شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم
ويقيا الصائم ينبغي ان يحقنه ان احس الاذى ينزل من المعدة الى اسفل ليندفع ما نزل الى الامعا بالاسهال
ويراح العليل لان الحركة تحرك السم وتنشره في جميع البدن ويشم الطيوب ويلبس الثوب المطيب لتتقوى
القلب ويعطس لتنتبه القوى وينبغ في هذه الذلك وينتف شعره لئلا ينام لان النوم يغور الى داخل
والرطوبات لداخل البدن واعماقه ويتبعها السم في ذلك ولانه يعوق عن الامور الواجبة في تدبير
السم فيستحكم ثم اذا عرف السم بخصوصيته عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات النافع
المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغيرها اي غير الياقوتية والترياق الكبير والطين المختوم
والترياقية وترياق الاربعة فان هذه تعارض السم بخاصية فيها والانذعة ان يصل الى القلب ومما هو
جيد ان يوخذ الجدوار واصوله تدهما دهما بشبح ارمني جرهمين بمعجون العسل ويسقى بما التفاح وقد يذكر
ابن عرس البري المنطف بما في جوفه المسلوخ مما في جوف المسلوخ من اقوى الادوية على دفع السموم
جملة المعدنية والنباتية والحيوانية الاحتراز عن الحيوانات الرديه وطردها من البيت من تدلك بالخطمي و
ورقه او بزره طريا كان او يابسا او عصارة الخبازى بالزيت لم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور
الصغير من كان صائما للسانه عند اللسع لم توذه اللسعة قال المصنف كنا نمسك علة من الكبار
الزنابير بايدينا ونعض المسكتنا فتلسع ويقوى اللسع حتى يتشبث اثرها في الاصابع والكف
ولا نزال حتى ينقطع اثرها ويحلف وابدنا ولا نجد لذلك اثرا ومن تدلك باصل اللوف لم تلدغه الحية
وهو نوع من اللوف يشبه ساقه جلد الحية في رقته لم تلدغه افعى وكذلك دماغ الارنب وكذلك
المنبع والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او تفاح السرو اي جوزه
او حب العرعر او ورق الفنجنكشت او اصول الانجدان او الدوقو او حب البلسان او اصل الكرفس
كل ذلك بالزيت ومن طلي بهذه لم تقربه هوام ومما يطرد الهوام من البيت التبخير باصل الرمان
وقضبانه واصل السوسن والمقل والقرون والاظلاف للبقر والغنم والظبي والحوافر
الحافر للفرس والبغل والحمار والصعتر والحلتيت وورق الغار وحبه والسكبينج وكذلك التبخير
بالفنجنكشت وافراشه وكذلك رماد الصنوبر مخصوصا مع القنة والشونيز ومركبا من هذه

الاشيا

الاشيا الحيوانات التي تهرب منها الحشرات اذا جعلت في البيت لقلق او طاووس او قنفذ
او ابن عرس فان الهوام تفزع منه وتهرب فاذا اظهرت للهوام قتلها كل من هذه الحيوانات وكذلك
البيضانيات والابابيل تهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا تقربه حية قال الشيخ حكى هذا من لا
يوثق بقوله اتلاف السباع الخربق يقتل الذئب والكلاب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذئب
يقتل الذئب والكلب وابن اوى والجوز المر يقتل الثعالب والدفلى وورق الازادرخت يقتل
البهائم وقيل السنور يهرب من دهن الورد ولم اجربه طرد الحيات الكبريت والنوشادر
بالخل يطردها حتى انها ان طليت بالما او رش بها الموضع لم تقربه حية والخردل يقتلها واذا وضع
الخردل على مسكنها هربت منه طرد العقارب الفجل المشدوخ فانه ان طرحت منه قطعة على
عقرب ماتت قال الرازي اخبرني صديق انه جرب هذا وصح وعصارته اذا امسته قال الرازي
قطر صديق لي ما الفجل على العقرب فرآها هدات وانتفخت وانشقت في نصف ساعة وورق
ورق الباذروج وقيل ان اكله احدكم لسعته عقرب لم تضره لسعتها وبقل الصايم خصوصا
اذا كان حار المزاج في فم الحيات وعلى العقارب يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب
يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ اي التبخير به واذا وضع الفجل المقطع على حجرها لم تجسر على الخروج
منه طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه ماتت البراغيث وتهاربت
وكذلك طبيخ العليق وطبيخ الخرنوب اذا رش البيت بها ودم التيس اذا جعل في حفرة في البيت
اوت اليها البراغيث واجتمعت عندها وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم القنفذ وريح الكرنب
والدفلى يطردها وحشيشة البراغيث اذا جعلت في الفراش يسبدرها ويخدرها الى ان تموت وهذه
الحشيشة من اصناف ذو مسله بزر في مقدار بزر الانيسون دقيق مر عب حريف الطعم
يعرف بالبيت المقدس وما والاها بحشيشة البراغيث وذلك لانهم ياخذون بزرها ويعركونه
بالزيت ويطرحونه في فرشهم عند النوم فتخدر البراغيث من الجنبة ولا يكون لها قوة تلدغ بها
طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس وهو الزاج الابيض
او بالشونيز او بمجموعها وهو اي المجموع اجود او بالاس اليابس او بالكبريت او اخثا البقر او بالجواليل
او بورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ هذه الاشيا او بطبيخ الكرفس او بطبيخ الافسنتين
طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفارة وقتلها يقتلها المرتك والخربق والبيش
واصل الكرنب وبصل الفار اذا جعل واحد منها في العجين واكلت منه وهي تتداوى منه بالسباحة
في الما فان لم تجد الما ماتت وكذلك يقتلها التراب الهالك وخبث الحديد واذا سلخت الفارة
الذكر من جلد وجهه او قطع ذنبه او خصي وترك في البيت او ربط واحد منها في البيت بخيط صوف
مشدود الرجل هرب الباقي والسلخ اقوى في هرب البواقي لانه اشد ايحاشا وتخويفا طرد النمل
ودخان النمل نفسه يهربه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت كان مسح

طرد الذباب

طرد الخنافس

طرد الارضه
طرد السوس
طرد سام ابرص
الحيات

تحلت وادبر حول مكان لم يقربه النمل والقطران اذا وضع في حجرها يهربها طرد
الذباب تقتلها الزرنيخ الاصفر اذا طبخ وحده او طبخ باللبن ونحوه خام اي دخان
الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود ايضا طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم
طرد الخنافس دخان الدلب ودخان حرقه طرد الارضه يطردها الهدهد اذا جعل في البيت
والمدخن باعضائه وريشه تقتلها طرد السوس الافسنتين والفودنج وقشور الاترج وما
الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت هرب منه اصناف الحيات
تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اصناف احدها قوي السم جدا لا يمهل اكثر من ثلاث
ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال قبل ان يتجاوز السم عنه الى ما يجاوره وربما لم
ينفع القطع ايضا كما في الحية المسماة بالمكللة لانها مكللة الراس على راسها ثلاث قوارع وقيل هي الصل
وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما تنساب عليه لشان فسادها وحرارتها الى ما تقرب منه
ولا ينبت حول جحرها شي لعفساد الارض التي هناك لمجاورتها فاذا حاذى مسكنها طاير سقط
ميتا لما يتكيف الهوا الذي في هذا الموضع الى طبيعة سمها وتستحيل طبيعته الى تلك الطبيعة
بحسب ما تستنشقه الحية وتردده والجنس لها حيوان الا هرب لعلمه بان تنظرها ورائحتها
والهوا المجاور لها تقتل لان الله تعالى اعطى كل شي خلقه ثم هدى فان قرب منها حذر فلم يتحرك
لانطفا حرارته الغريزية لاجل خبثها ورداءة جوهرها ثم يموت لذلك وتقتل بصفيرها الى غلوة
وهي قدر رمية سهم لما تتكيف الهوا بالهوا الخارج من فمها عند التصويت وهو يتكيف
بكيفية ذلك السم فكل من وصل اليه ذلك الهوا المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها اي بصر الحية
ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس يتاول ان وقع عليها بصره مات وذلك ليس بالمستبعد بل
بحث النفس فان الانسان مع كمال اعتداله قد يوجد فيه من يقتل بنظره ويفسد الاشيا
وهو صاحب العين فكيف هذه الحية مع ان مزاجها ومادتها في غاية الخبث والرداءة والمضادة
لمزاج الانسان ومن نهشته ذاب بدنه وذلك لاطفا الحار الغريزي واستيلا الحار النارى
السمي وفرط تعفينه وانتفخ لما ينفصل من بدنه بسبب الحرارة العفنية ابخرة كثيرة غليظة
لا تفارق عنه لغلظها وسال بدنه صديدا اعسالا لذوبان اللحم ومات في الحال ويموت كل
من يقرب منه من الحيوانات لاستحالة جوهر المنهوش الى ذلك السم لقوته كما ان الشعلة اليسيرة
من النار تقوى على احراق حمل عظيم من الحطب وعند استحالته الى طبيعة السم يقتل من يدنو
منه برائحته وباستنشاق الهوى المحيط به والخارج من باطنه وقل ما يتخلص من ضرره اي ضرر ذلك
المنهوش من المقاربة وقد مسها فارس برمحه فمات هو وتوسط الرمح وفرسه بتوسطه ولسعت جحفلة
فرس فمات هو وراكبه بتوسطه والجحفلة للدابة الحافر كالشفة للانسان وهذه الحية تكثر في بلاد
الترك ومن عناية الله تعالى انها قليلة الظهور للناس ولظهورها اوقات معلومة يحترز فيها اهل

ملك



تلك الناحية منها الصنف الثاني ما ليس لسمه تعجيل به ولا يضر الا بالجراح كالتنين
وهو اسم للحية العظيمة الجثة واكثر وجودها في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهندي
والهندي اطول وطوله قريب من ثلاثين ذراعا وطول النوبي الى خمسة اذرع ونحوه من كبار الحيات
مثل الثعبان وهو اسم للحية العظيمة باعتدال وانما يعالج جرح لسعها ويوجع لسعها وجع الجراحة فقط
الصنف الثالث متوسط السم فمنه ما يقتل في سبعة ايام ومنه ضعيف السم فلا
يقتل العلاج لنهش الحيات ليبادر اولا قبل انتشار السم وتاثيره في الاعضاء الرطوبات سقي
الترياق الفاروق فانه يقوي الحار الغريزي ويقوي الاعضاء الباطنة فيقبل قبولها لاثر السم ويصلح
الرطوبات حتى يقصر عن شدة ملاء الاستعداد لتعفن السم وافساده فانه ان تاخر حتى يبلغ السم
الى الاعضاء والرطوبات فلا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني عن كل علاج لان الثوم يسخن
البدن سخونة شبيهة بالحار الغريزي فهو لذلك يقوي الاعضاء ويمنع الرطوبات من العفونة السمية
ويحرك السم الى خارج مع خاصية فيه والشراب يقوي القلب والروح والحار الغريزي وينفذ الاعضا
الى الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم فيل ان ينكسر قوته ينصرف الاعضا فيه الى الاعضا الرئيسية وهو
ايضا نافع من السموم القاتلة وكذلك الشراب بالبصل قيل ان البصل بما فيه من الرطوبة الغليظة في
المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض ان دفعه لمضرة السموم بخاصية فيه
والكراث والخردل من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا طعم في الحال وحشيشة
تعرف بالمخلصة ولها اصناف وصنف منها يوجد في سفوح الجبال بشيراز وكرمان له بزر
كبزر الكزبرة ينفع من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة السموم الى سنة لان فعلها
وقوتها تثبت في البدن حولا كاملا فتدفع ضرر السموم ثم يمتص موضع النهشة بمحجمة ليخرج السم ولا
ينفذ الى داخل ويضمد بالابهل وحب الغار والبابونج وبصل العنصل المشوي والكرسنة افرادا
ومجموعة وينبغي ان يضمد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافعى طرد للكبد ودهن الغار و
بالملح وقد لسع العقرب رجلا من العرب في بعض مواضعه فاستعمل من الحنظل الرطب وزن
درهم فبرى في الحال والعرب يعالجون ملدوغ العقرب عند فقد الحنظل الرطب بلدهن من اصل
الحنظل واما نهش السباع كالذئب والنمر والحشرات فيليق بالمطولات وانما نكتب في هذا الكتاب
عض الكلب الكلب ومداواته لكثرة عروضه في البلدان لانه من الحيوانات الاهلية ولرداءة سمه
صفات الكلب الكلب ما يفتح حالة كالجذام المقارن للماليخوليا يعرض للكلب والذئب وابن اوى
وقيل يعرض لابن عرس والثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فتحمر عيناه وتعلوهما غشاوة للكدرة ما
يصل الى راسه من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب الماليخوليا ويسترخي اذناه لذهوله عن رفعهما
ويدلع لسانه اما لذهوله عن رفعه او لكثرة حرارته وغلبة عطشه لامتناعه عن شرب الما فيفتح
فاه لشدة اشتياقه الى الهوا البارد ويدلع لسانه ليتسع فضا حلقه فيدخل فيه هوا كثير دفعة

الكلب الكلب

ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة تذيب رطوباته وتصعدها من المعدة والحلق الى الفم فتسيل من الفم
لانفتاح فمه ويسيل انفه لكثرة فضول دماغه لانه لا تغتذي بما يميل اليه من الغذا فيصير فيه فضلا
ويطاطي راسه ويجذب ظهره ويتعوج صلبه الى الجانب ويسدل ذنبه بين رجليه كل ذلك
لسبب تجمع اعصابه من الخوف كما هو من عادة الكلب اذا اذاه شي او لسبب تشنج اعصابه من غلبة
اليبس والجفاف عليه ويمشي خائفا مغموما لدوام خوفه من كل شي يتخيله كانه سكران لا يعرف شيا ويميل
في مشيه ويجوع فلا ياكل لفساد تخيله ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فزع من الما وربما ارتعد منه
اي من الما قيل لانه يرى فيه نفسه فيظن ان ذلك الحال يوذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى اليبوسة
المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فيتنفر لذلك منها وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة
التي تعرض لاصحاب الماليخوليا ولعلل كل واحد منها عسر وربما مات منه اي من الما خوفا ويتعثر عند كل
خطوه اما للتشنج اعصابه او لضعفه عن الحركة لامتناعه من الاكل والشرب ولذا لا يعرض هذه العلامة
الا في اخر الامر او لاجل غفلته عن الاسباب المعثرة واذا لاح له شبح حمل عليه لما يتخيله موذيا من غير
نبح كما هو عادة الكلاب ليبس عضلات صدره والات صوته فلا يتاتى منها التحريك والتصويت الا
بكلفة ومشقة فيتاذى لذلك ولا ينبح وربما كان حلقه اجش لخشونة الحلق وقصبة الرية من كثرة السودا
كما يعرض للمجذومين والكلاب تهرب منه فان ولى منها غفلة بصبصت اي حركت اذنابها وخلعت
وخشعت بين يديه تسلم من شره ما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام واكثر بحسب اختلاف
حال الكلب في قوته ونقيه في السمية وضعفه وفي كثرته وقلته وبحسب حال المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته
يعرض له كالماليخوليا وذلك لاحالة ريق الكلب لمزاج المعضوض واخلاطه الى طبيعة الخبيثة السوداوية
من حب الوحدة وكراهة الضوء وفكر فاسد وكلما قرب منها شي تخيله كانها مخافة وذلك لسبب
التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا بحسب العادات والاحوال الراسخة في خيالهم وربما
احب التمرغ في التراب لاستيلا اليبس على مزاجه حتى صار له مزاجا اصليا فيحب ما يوافقه ويكره ما
يضاده ولذلك يخاف من الما وقال المصنف يشبه ان يكون حب التمرغ لكثرة ما يعرض له من
الحكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفيه بعد والوجه الاول اولى والاثم تقبله الشيخ وقال الميل الى ما يوافق المزاج
الغريب مما لا اصالة له ثم عند فرط استيلا اليبس يتشنج جلده ويكزّ ثم يموت وقبل ذلك لا يعرف وجهه
في المراة لفساد تخيله وربما تخيل فيها كلب لرسوخ صورة الكلب في خياله فيموت لعرق بارد وسقوط
قوة لانطفا الحار الغريزي من السم المضاد له وقد يموت عطشا لانه يخاف من الما ولا يقدر على شربه
بل على رويته فقيل سبب ذلك انه يرى في الما صورة كلب فيظن انه يوذيه فيفزع منه وقيل انه يرى الما
امعاكلب فيستقذره وهذان الوجهان فاسدان لانه يفزع من الما ويرتعد ويضطرب
اذا راى كوزا فيه الما غير ان يرى الما او يرى فيه خيالا وايضا قد سالنا كثيرا من المعضوضين
فانكروا ذلك وقالوا انا لا نعرف السبب غير انه اذا قرب الينا الما او غيره يحصل منه المائعات

او



اوشاهدناها ولو من بعيد عرضت لنا هذه الحالة وقيل سببه انه يستحيل مزاجه الى اليبوسة
فتكون المائعات مضادة له طبعا وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تتنفر من
المضاد للمزاج المرضي بل يستلذه اللهم الا اذا استبعد المزاج المرضي للطبيعة وقيل ان علة
ذلك هي علة التخيلات الفاسدة التي تعرض لاصحاب الماليخوليا ولعلل كل واحد منها وربما
نبح كالكلب لما يظن انه كلب كما يظن من اصحاب الماليخوليا من يشتري الديوك ويبيعها انه ديك
فيضرب عضديه على جنبيه ثم يصقع كالديك وينبح صوته وربما انقطع صوته وصار كالمسكوت
لاستيلا اليبس على آلات الصوت ويحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته الى طبيعة الكلب
ومن عضه عرض له ما يعرض له لذلك لاستحالة جوهره واخلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكر في
الحية المكللة وقيل الفزع من الما فعلاجه قريب لعدم تمكن السم من مزاجه واذا لم تطمع في
واذا لم تعرض وجهه في المراة فلا تطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن السم او استقرار فيه ه
ويقتل ذلك العض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سمينا سليم العقل لم يكن به
شي من امراض الماليخوليا يشكو الحق من انه لا يقدر على شرب الما فسالته هل عضه كلب فقال لا ثم
تفكر وقال قد عضني كلب من اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى ثم مات بعد ايام قلايل وقيل
الى سبع سنين وهو بعيد اذ بقا السم في البدن هذه المدة كالمستحيل والغالب انه يقتل
في اربعين يوما والفرق بين عضة الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته فيعرف بالصفات
المذكورة بان تدلك ذلك الجرح بلب الجوز حتى يتلوث بدمه ويرمى للدجاج فان عافته او
اكلته فماتت فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل الجراحة من دم وغيره ويرمى
للكلاب فان عافته فكلب وسبب ذلك ان تلك الرطوبة السايلة من الجرح مهلكة وعلم الحيوانات
بذلك طبعي لا يقع فيه الغلط العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما
لان ما دام مادة يمنع خروج الجوهر السمي وذلك موجب لسريانه في جميع البدن وافساد مزاجه
ويمص بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضا الاخر وانما يجب تقديم هذا التدبير لانه يزيل
نفس السبب بالتمام قبل تاثيره واما تاثير المتناولات في اخراج السم فانه ضعيف جدا
فان التحمت الجراحة لخطا فرجها في الايام الاولى بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى ادوية
الاكالة كالقلقطار ثم يتبع بالسمن لانه يرخي اللحم والجلد ويعين على توسيع الجراحة وتشرط
ما حوله ويمص ليخرج السم بالتمام اما اذا ادرك بعد ايام فلا فايدة في المص والجذب لان السم ح
يكون قد انتشر في البدن ولا يمكن جذبه حينئذ من جميع البدن بل يقبل على استفراغ السودا
بقوة فيخرج الاخلاط المستحيلة الى السودا بسبب السم ويخرج السم ايضا معها واما الاستفراغ
في اول الامر فانه يعين على نفوذ السم الى العمق وانتشاره في جميع البدن ولعرق جذبه الى
خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل فيجذب منها السم دوا مشهور هليلج كابلي مثقال لان

ع

غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وحجر ارمني
من كل واحد مثقال الشربة منه مثقالان ويستعمل كل يوم ما الشعير الساذج او المبرّد ليسكر
لترطيب المزاج ونضج السودا وليسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه او بما الجبن وسفوف السودا
ويستعمل كل يوم من دوا جالينوس ملعقة في ما والملعقة من المعجونات اربعة مثاقيل ويتدرج الى
اربع ملاعق فان جالينوس يزعم انه ما اعطى من هذا الدوا معضوضا بفوع من الما وسحقة رماد
السرطانات النهرية التي لا يبالغ في حرقها عشرة اجزا جنطيانا رومي خمسة اجزا كندر جزء واحد يسحق ناعما
ويسقى منه العليل في الايام التي لا يسهل فيها وان تاخرا يا ما ضعفت ما سقيته من ذلك الدوا
والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد ومن الحمام الى
ان يتعافى لان البرد يجمد الدم ويحيله سودا والحمام يحرك السم وينشره في جميع البدن وربما
احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة مفرطة لان اخراج الدم مع قلته يزيد في السودا ولا يمكن
من النظر الى دمه او ربما عرض له من ذلك خوف وفزع فاذا فزع من الما فلا يجبر عن علاجه
فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن كان عضهما انسان عضه كلب فان احتيج الى ربطه
واكراهه على شرب الما فعل لئلا يزداد الاحتراق واليبس في مزاجه وتضمد معدته بالمبردات
لتسكن الحرارة الحادثة من العطش وقد جرب الشراب الممزوج بالما مناصفة وكان عجيبا في
النفع قالوا واذا كان الما في انية من جلد الضبع او جلد كلب كلب او جعلت تحت الانا او فوقه
خرقة مستتبعها شرب وخصوصا من خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب
يدخل طرفها من حلقه ويصب فيها الما من بعيد ويستر الانابيب لئلا يراها وقد يتخذ لهم اشيا
مجوفة من شمع او من عقيد السكر ويملا ما ويومر العليل يبلعها وما ابعد الانتفاع بهذه
الاشيا وكبد الكلب الكلب يشفي معضوضه مشويا خصوصا الذي عضه فهو من من الفزع
من الما وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب لبعض رجالا فاكل بعضهم من كبده
واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم جميعا
تدبيرا واحدا واستعملوا دوا جالينوس وغيره من العلاج المذكور وقال جالينوس رايت
قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا عليها وحدها بل استعملوا معها ادوية اخرى مما جربناه
في نهش الكلب قال وبلغني ان قوما اقتصروا عليها وحدها فماتوا في آخر الامر والله اعلم

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه في يوم الاربعا سادس عشر ربيع الاول سنة ٧ ٤ ٩ احسن الله عاقبتها

٩٤٧





بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة في الترف عملها الشيخ ابو البيان المتطبب قال ما لم ار ولا سمعت من تكلم فيه الا الرئيس بن سينا المرض
المشهور عندنا بمصر عند الجمهور بالترف فان المذكور تكلم فيه كلاما مختصرا جدا لا يبلغ به ما يراد وذلك انه لم يذكر منه
الا اصنافا واصارا وسماه اللوى والبيحدق ولم يذكر باقي اصنافه ولم يذكر ايضا من مداواته الا ما سمته الجمهور بمصر
التعريق والما البارد بعده وهو ابين وهما الوج والكزبرة فاما لفظة ترف فلم يذكرها هو ولا غيره ممن قرات
كلامه ولا سمعت ممن استعمل هذه اللفظة من الاطبا القدما ولا المحدثين حتى ان من رايته في عمري من الاطبا اذا ذكرت
له هذه اللفظة يبلغ به الامر الى ان يستهزئ بمن يذكرها فكشفت عن هذه اللفظة ما يدل عليها في لغة العرب فوجدتها
من صحاح اللغة العربية وتدل عندهم على معان اولها الاعاقة واي معيب للبدن مثل المرض والثاني المخالط والثالث
المجامع ولما بينهم من التشابه جاز ان يجعلوا اصنافا واحدا خصوصا في هذا الموضع اذا المرض قد خالط الصحة واجتمع
معها ولا بد ويدل على معنى اخر وهو مصرح قالوا هو مداواة المرض وقد تعارض في الاعاجم بالسماح فيقال انها
ليست مرضا وهي معيبة يقال للعارض انها عند الاطبا عرض لانها لا تكون الا العدم مناسبة الاعضا او جودة
وضعها وكل من هذين عند الاطبا مرض وما كان لا يبلغ ان يكون ضررا بالفعل فهو مرض زينة فان الطبيعة تقصد
زينة الاعضا وتحسينها وكمالها كما تقصد تجويد فعلها وكذلك جملة البدن وهذه اللفظة يجاز ينظر فيها
تدل عليه عند اهل اللغة من جهة اخرى وهي جهة منطقية وذلك ان كل واحد من المعاني المذكورة انها دالة عليه
غير مضبوطة ولا محصور بكل والبعض وما هو بهذه الحال من الاقاويل لا ينبغي ان يفهم منه الا البعض لا بد ان كان
مقصود القايل يقوله الكل والقول صادق في البعض ضرورة وان كان مقصوده البعض فهو قد قيل ويجب تجريد البعض
الذي يستعمل عليه هذه اللفظة وتحريره من اللغة لا سبيل لنا اليه اذ قالوا انه يقال على كل من قد شارف مرضا اي
درض كان ويمكن ان يحرر ما يستعملها عليه الجمهور فاقول ان من قد حدث به يرقان او رعاف او جرب او ورم
كبد او طحال او كلا او مثانة فيقول الجمهور انه ترفا بل انما يقولون ذلك لمن قد نقصت شهوته للغذا او نقص او
فسد هضمه او به قي او اسهال او غثي او رقاقة بدن وكسل وتمطي وثقل جسم فعلى هذه المعاني يستعملون هذه اللفظة
دون غيرها واذ قد تحقق ما يدل على هذه اللفظة في اللغة عند الجمهور فقد يجب ان يذكر اسباب هذه الاحوال التي
يوقعها الجمهور عليها من صناعة الطب بوجه جلي فان ما سواه يطول ذكره اسباب الترف عند الاطبا فاقول
ان احق ما يسمى به هذه اللفظة مما ذكر هو ما كان سببه الامتلا او رقاقة العرق وما كان منه عن غير هذين فلا
ينبغي ان توقع عليه هذه اللفظة جملة وليس يقدر على التفرقة بين ما يحدث عن الامتلا وبين ما يحدث عن غير الامتلا
الا الطبيب خاصة والذي يدل على صحة هذا القول ان كل ما يستعمل فيه انما ينتفع في الامتلا او في رقاقة العرق
فاما ما كان من هذه الاحوال عن غير المذكورين فربما يعمل فيه او اكثر او اهلك مثال ذلك ما يحدث عن
القي [illegible] او الاسهال عن تناول الادوية او عن مبدا او عن خوف كما يلحق لبعض الناس من الخوف والمد
ذكر ما يعمل الجمهور فيه ولخفة تنفعه مما يحل فيه ما يسمى التقريب وهو ان يضبط للانسان عرقان يسميان
عند الاطبا والمشرحين عرقا السبات لانهما متى ضبطا ضبطا شديدا حتى لا ينفذ فيهما ما شانه يصعد من الروح
الحيواني الى الدماغ من القلب سبت الانسان على المكان وما كانا مضبوطين لا يحس ذلك الانسان راسا فاذا

غاب من قد ضبطوها لم تركوا ضبطها